

کتابخانه تصنیف کار علی حیدر آباد دکن

۲۲۲۱
۲۵

۲۵۱۲۹

نمبر فاضل

تاریخ و حسد

قبضه انما قدر فی کبیر حاسد

نام کتاب

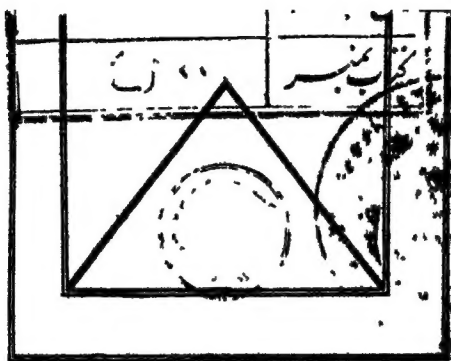
فن کتاب

الحکیم

۱۷۰۸

نمبر کتاب فن کور

۲۲۲۸۰	دانه
۲۵	فن
۲۰۰	نصاب منبر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من هدايه من عباداه فلا مضل له ومن اضل منهم فلا هادي
 له والصلوة والسلام على الرحمة المهداة الى الخلق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
 ومن لهم بالتابع الحق ايما كان وعند من كان ولم **ولعل** فقد وقفت على
 جواب رسالتك شفاه الله الذي هدى به الشيخ عبدالحق المكنى هدايه الله
 وانانا الى الصراط السوي فاذا هو كمل جزاف لا يستحق الجواب عليه لا يليق
 بالالتفات اليه ولكن لما لم تكن منقحة عن نظير ثوب الدين من البغاسة
 واناله ادران خاطر السوم بقاء النصفه والدراسة اخذت بحجج الوقوف
 عليه يراع الرجحان مرتجلا وان كنت من دهل الى الاهل مرتجلا وكنت هذه
 الاحرف اليسيرة كشفا لغطاء حسره عن بصر البصيرة وراجعت في جواب كتابه
 ابراز الفقه بعون من يخرج الميت من الحي ليسر الله لي مراجعتي في هذا الارتجال
 على جناح الاستجوال من مؤلفات جناب السيد واصولها المأخوذة منها وغيرها
 بلا امهال وانيت فيه بما اعلمني به بعض الاجته من حقائق الاحوال واسباب

هذا القليل وقال نعم ان السيد الشريف دام مجده المنيف لا يوضع عنى بذلك
 الخطاب ولا لئلا الجواب بل يذره على يوم يقيض فيه خطأ كل احد من الصواب و
 يعنى اصحابه وبنى اجابته من المراءى فى الدين وان كان حقا عند المحققين لما ورد فى الحديث
 النبوى صلى الله عليه وسلم من ترك المراءى وهو محقق بنى له فى وسط الجند رواه الترمذى
 وحسنه وابنا ليس كل من يكتب شيئا من احاد الناس ليحقق عليه الجواب من
 القول الاكاس ولكن حليته على ذلك مع ان الخاطب ليس من يتاهل بما هاتلك
 اقتراح بعض طلبة العلوم ايضا ما فيه من الذنب والخرطوم فخررت فى جوابه
 ما حصر لدى اولى الالباب وبعد عن منهج العدل عن الحق والادب كما سيتضح
 عليك فى نفا وسمى هذا الكتاب وحيث سلك الراد فى الابراز مسلك الثماني
 التماز وجب فى حق السيد الشريف بالايجس بجنابه المنيف بل هو من شمائل الادفا
 ووشيم الموقد عند الدراد والعلماء بمعزل عنه وفي صحت منه ومع ذلك نسب
 متكررا لى الى شغل العلى وهو من اشتد عليه بهيد واتي نفسه فى ابراز الغى باهو
 سب محض وقول غير سديد اجبت ان اتلو كلمات الابراز فى حق السيد مقل
 هذا الكتاب واصل الكاذب الى الباب ليتضح لدى المنصفين اتيان من الصافيون
 ومن ذامن الكاذبين هذا وقد تجنبت فى هذا الجواب منساف القول فانه نجبر
 عند الظاهرين من البراز والبول وان كان احل فى مذاق المبطلين من الصل المصف
 ولا حول ولا ايضا لئلا يكون عن مجزى لسيئة بالسيئة بل عن يد فخرها بالحسنة نعم
 اخترت فى مطاوى هذا الجواب التعبير عن الراد بالحاسد بالعدل وبالباغض و
 العاند وهي ليست من السب والشتم فى شئ وانما اشرت هذه الالفاظ لوجوه
 تستحق بالمحاط منها انها تابق حال الراد فانه لما راي جناب السيد الشريف
 نشر من علم السنة والكتاب كل طارف منها والتلاذ ونفع الله بعلومه جمعا لما من

خطير العباد وان كل طالب علم بالكتاب وذات اليد ونصر الحق من ميم جحد وجاهد
 وارفع ذكره في العالمين واتبركه من الله سبحانه رياسة الدنيا والدنيا دار الراد حاسدا
 عليه حسدا عظيما وباحضا باغضا جسيما وذلك سنة الله التي لم يزل مقتدا من قبل ولن يتجدد
 لسنة الله تبدل بالقال السبيط في الكثر المدفون والقلك المشحون في صفح ونكتة حسنة
 الماحد الفقهاء من الدين الاكبر وعملوا عليه بفساد العقيدة واختلال الطولية و
 التعطيل ومذهب الحكماء والفلسفة كتب بعضهم ليكتب وكان فيه عقل معترف بالخط
 فكتب حسدا والفتنة اذ لم ينالوا سعيه والقوم اعداء له ونهضوا كضرب
 الحناء قلن لوجهها حسدا ولعلنا انه لا ميم في انتق **ومنها** انه يبين
 الراد الحاسد وبين السيد المجد سابقا المعرفة ولا واسطة اللقاء ولا اتحاد
 الموطن ولا وصلة النسب لا توافي الحسب لاشئ مما سوى ذلك ولا كتبه اليه قط
 خطا مبتدأ يامن اليه ولا طلب منه كذا يامن مؤلفاته ولا اشتاق اليه ولا طر في شئ
 من مصنفاته ولا رد عليه ولا فرق من مجموعاته في كتب خزانته ولا حاجة له
 والمبتدعة من ديانته وحادثه ولا ذكر له في مجالسه لاحكامه عنه في محافه بل الراد
 العائد والباغض الحاسد هو الذي اظهر الخلق في جنابه العلى في مكاتيبه اليه بذكر
 يدع وطلب منه مؤلفاته واشئ حليها فلما تفضل السيد المفضل ببعضها طليخا خذوا
 على بعض كلامه في حواشيه على الكتب المطبوعة وجعل يكتب اليه خطوطا مشنية
 عليه ويسأل عنه الكتب والسيد يسألها اليه مع على يصنع هذا الراد واعلا
 اياه بذلك في بعض الخطوط فلم يمتنع او تنبه وتجاهل عملا للرد عليه حسدا
 ولم يسأل السيد ولا عن الذي اخذه عليه بل مر على شيمة الرذيلة ولم يستغنى
 من هذه المكر والحيلة فاذا لم تستغنى فاصنع ما شئت فان كان هذا ليس بنفاق و
 حسد وبغض بلا وجه وعناد بالحق واهله فاذا يكون ذلك ثمان السيد الشريف

لما اخبر الناس بصنيعه هذا في هوامشه ترك معه الكتاب والخطاب وجرأ فسكت
عن اساءاته وسياسة على عادة اولى الالباب وهو الى العام الماخف يكتب انبه المخطوط
وليسع للناس في ملازمة الرئاسة فلم يقبل السيد سعيه ولم يجع على خطوطه شيئا
فزاد الراحدا وبعضا وعنادا وعاد يبرز العداوة معه ولداد افلا ادري ما
ذنب السيد في هذا وهذا فان قلت الوجه في ذلك ان السيد يره التقليد والراد
يثبته والسيد يدع الناس الى الاتباع وهو يريد منهم الابتعاد قلت ذلك حق
لا ينكر ولكن يعكس عليه بانه لا ملازمة بين اثبات التقليد والابتعاد واسبران
السباب والشتم بلا انتقام مع ان الراد نفسه قد انتقم بمؤلفات مولانا السيد
وعرف منها ما لم يكن يعرفه قبل ذلك بلا ارتياب كما يعلمه اكثر الطلبة وغيرهم ايضا
عما ابرزه في الجواب ولا يخفى ذلك عليك ايضا ان كنت ممن يدرك مفاهيم الخطا
فثمان السيد كان فارغ القصيد في زمان حياة ابيه المرحوم وكان له
لقاء منه وهو بمنزلة الى الراد باعتبار علو السن وسمو الفن والراد
بمثابة ولداه باعتبار وضع العمر وقلة العلم وهذا يستدعي الادب
البالغ مع السيد الكريم ولكن رعوة اهل الراي لا تدع لاحد قلبا سليما
وان تقدر في التنزيل قوله سبحانه فوق كل ذي علم عليم لاسيما سكان
كوفة الهند وقطان محلة الفرج فان دياتهم قد انحصرت في رد اهل الحق
قد بما وحديثا اما طيت ابا الراد كيف رد في زعمه الباطل على مسند الوقت
الشيخ الاجل مولانا الشاه ولي الله المحدث الدهل في مسئلة شق القمر حتى
افخ بعض طلبة العلم من اهل اصفه باستكتاب لفناك من امصار العرب والجم
وذلك معترف ومشهور وكذلك رد على والده الشيخ عبد الحليم المولود محمد صالح ابو الحسن في
رسالة المسماة بتميز الكلام في بيان الحلال والحرام النافذة لرسالة والده في الصيد

قال فيها بولد الداجية فلا فخر ان يرد هذا الراد الحاسد على ذلك السيد الماجد بعضنا و
 عناد او يبرز العداوة والخصومة لئلا **س** هم يحسدون وشر الناس كلهم بمنع
 في الناس يوم اخير محسوس ومن العزائب ان الراد لا يرد على الراضية الذين ردوا على
 اسلافنا في استقصاء الافهام رد امشعيا بل يمدح بعضهم في رسائلكم مدحا بليغا
 ويرد على المذنبين لم يرد واعليه قط في حاشية ولا هامش وهم من اهل السنة والجماعة
 فاعتبروا منه يا اولي الابصار وهذا يدلك على ان حاملا على ذلك ليس الا الذي قلته من
 قبل فكن على ذكر منه في كل موضع من ابراز الغي وكذا لا يزال يرد هذا الباغض الحاسد
 على غير السيد من اهل العلم والصلاح ايضا كولي الناصر بشير السهري رحمه الله تعالى وبلغه
 مراد . فعل هذا الشأن الذين يريدون طوا في الارض وفساد اوا الله سبحانه وتعالى
 لا يحصل لهم ابدانا يمتنعون حسدا ايتيدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى
 الله الا ان يتم نوره ولو كرم الحاسدون ومن العجايب ما اخبرني به بعض الاحباب
 بقصر الكتاب عند كناية هذا الجواب ان رجلا ارسل ثمان نسخة من ابراز الغي
 الى الشيخ الصالح **المولوي عبد الحق** الكابلي تزييل بجوالي وكتب على نسخة
 اسمه وعلى سايرها اسم شخص من اشخاص البلدة وهم الشيخ **عبد الصل** الفشائي
 والشيخ **عبد الله الفشائي** والمولوي **فتح محمد خان** القندهاري
 والمولوي **ذوالفقار احمد** البهولي والحكيم **محمد احسن** البخاري فوري
 العظيم ابادي والمولوي **محمد الرشيد** المرحوم الشوباني الكاشغيري ومولاي
محمد بشير السهري وكتب على عنوان الفارس ما لفظه مرسل حزب الله اذ لكم
 مسجد مولوي محمد علي صاحب ارشوال سنة ١٢٩٤ فلما وقف عليه هؤلاء الاشخاص
 اجتمع رايهم على ان يردوها الى مرسلها قائلين بل انتم يا حزب الحساد بعد يتكلم
 تفرجون فرددوها اليه اوالى الشيخ عبدالحق ولم يردوها مستققة للبقاء عندهم لكون

ذلك نقصبا وعنادا وبراذا الغيبة وفسادا قاما شفاء العي فلم يرسل احد الى الشيخ
 عبدالحق قولا الى اهل موطنه كوفه الهند ومحلة الفريخ اصلا بل لم يرسله موقفا الى
 السيد السند ايضا وكان وهذا الرد للشيخ من الشيخ عبدالحق الكاظمي على حسب المثل السائد
 في الخلق - كالاشي بدريش خاوند و عطايش توبلقادق بخشيدم و هذا هو شأن
 التاركين لما لا يعنى واما الخاضعون فيجب ان تشيع الفاحشة بين الناس ومن ثم
 ارسل الرد لشيخنا من ابرازقيه الى مكة على يد بعض الحجاج من دون انتظار الجواب
 ظانته ان رسالته هذه لا يكون عليها جواب وانها مفتحة للنصم مع كونها مشتملة
 على مجازفات كثيرة وقها فت غير يسير وغلطات وسقطات غريبة وهذا كما
 قيل عن خرس دركوب على سينالو بالله العجب من عقول ثامنى وسواس الخبيث
 منهم هذا المبلغ من الجبل والفساد والحسد والعناد والله بصير بالعباد وهذا كما
 شفاء العي لم يرسله كما تقدم الى مكة ولا الى المدينة ولا الى احد من اهل الكوفة مع كونه
 مشتملا على المناظرة المحقعة معى عن المعركة مستحقا للافادة والذي نفسه بيد الى
 عندما اطلعت على ابرازغى الراد واحطت علما بما فيه من السفه والفساد والجمل
 العظيم وبناء الامر على العناد استحييت حياء شديدا من ان اكتب عليه الجواب
 او اخاطبه بخطاب ولولان استبداد اهل الحق من بلاد شتى جعلنى على ذلك لما
 اخذت العلم فحريرا هاتك وها انا استغفر الله العظيم من الابدلاء بمثل هذا
 الرد على ذلك الراد الذي لا يمتد الى بياض ولا الى سواد كيف وان الذي عنده
 داخل في الفضيلة مولد بينا عين النقبصة سر انچه فخرتست ان نك من مست
 رجالان خياط واخر حائك متقابلان على السماء الاول لا زال ينسج ذاله
 خرقة مدبره ويخيط صاحبها المقبل وكون لان السباب شيمة المراتب
 من طوائف الشيعة ومن يوافقهم في الاكل والشرب لا سمعتك منه شيئا

كثيرا استفادة من اصل محلة الفرنج وكوفة الهند ولكن الحق بالي الان يتم نوره ويتضح
 على الباطل ظهري ولجئك من ملك من بينية ويحيى بن حي من بنية وذلك هو دين القيمة
 وحيث امرنا الرادخيه بجاذي به شفاء الله ويتشيع بالمد يعط من النوى استحسن ان
 اسمي من المقوم تبصر المناقد بركيه الحاسل لاسية على قلته وثلاثة ارباب خالاه
اما الفاضلة فنه بيان امور وجب الاطلاع عليها زيادة للبصيرة في المطالب
الامر الاول اني لست ادعي ان صاحب الاتقان معصوم لا يقع منه خطأ
 خطأ او نسيا نأخذنا خبيصة رب العالمين وكل من في ادم خطأ والتوابون خير الخطاة
 ومحمد ادم في حيت ذريته ونسب ادم كل من الشجرة فنسبت ذريته وخطأ ادم و
 خطأت ذريته واول ناس اول ناس من الانسان يساق السوء النسيان في الخط
 خطأ او نسيا نأخذنا بعيد من البشر يا ما كان نبيا او رسولا صاحبيا او تابعيا
 صديقا او محبا صالحا او مجتهدا ولكن غرضي ان اغلاطه ان تثبت
 كونه اخطا ليست من جنس اخطا الطلبة والقاصرين عن بضاعتهم
 في العلم من جادة بل من جنس السهوات المنسوبة الى المهرسة الكاملين بالعلم
 في العلم اقصي الدرجات وهي التي تعتدى غالب المولفين تارة من قبل
 الفسخ وتارة من قبل الطبع واخرى من جهة عدم النظر الثاني ومادة
 من جهة اخرى فكما ان تاليفاتهم مع ذلك ليست مما لا ينتفع به فيتمسك
 ويعبر فكذلك حال تاليفات السيد الشريف حذوا وحذوا وسواء بسواء
 من غير ان يحدد وينسب تبيان ذلك ان الاختلافات الصادرة عن
 المحققين الكاملين الذين هم سواء بيننا وبينكم في كونهم من يعتدل عليهم وعلى
 تاليفاتهم في باب التاريخ او غير من الايرات التي اورد هذا الحاسد الباختر
 على صاحب الاتقان فمنها ما اورد ابن خلكان على ابن الجوزي حيث

قال في صفحة ١٢ في ترجمة الخليل وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل
عاش أربعاً وسبعين سنة **وقال** ابن قانع في تاريخه المرتب على السنين انه توفي
سنة ستين ومائة **وقال** ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذوذ العقود انه
سنة ثلاثين ومائة وهذا غلط قطعاً **ومنها ما** اوردته صاحب كتاب الاقلام
على ابي بكر بن مجاهد بن علي سائر القراء قال ابن خلكان في ترجمة عبد الله بن كثير
احد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومائة بمكة ولم اقف على شيء من احواله الا ذكر
شروجه صاحب كتاب الاقلام في القراءات ذكره فقال ولد بمكة سنة خمس وأربعين
ومات بها سنة عشرين ومائة **ثم قال** هذا المصنف ما ذكر من وفاته هو كالأخبار القليلة
ولا يصح عنك لان عبد الله بن ادریس الاودي قرأ عليه ومولاه ابن ادریس سنة
خمس عشرة ومائة فكيف تصح قراءة عليه لو لان ابن كثير تجاوز سنة عشرين وانما
الذي مات فيه عبد الله بن كثير القرشي وهو غير القاري واصل الغلط في هذا من ابي بكر
ابن مجاهد الله اعلم انتم ملخصاً **ومنها ما** اوردته ابن خلكان على الحافظ ابي سعد بن
السمعاني حيث قال في ترجمة ابي بكر محمد بن عبد الله قلت هكذا ذكره الحافظ ابو سعد بن
السمعاني في تاريخ وفاة الكلاباذي ومولده وهو غلط فانه اخر تاريخ المولد من تاريخ الوفاة
وكشفت من جملة حديد فلم اجد من ذكره فذكرته على حاله والظاهر ان الامر بالعكس
ومنها ما اوردته ابن خلكان على ابن الاثير حيث قال في ترجمة الحميد وتوفي ليلة
الثلاثاء سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين واربع مائة ببغداد **وقال** السمعا في كتاب
الانساب في ترجمة الميوني انه توفي في صفر سنة احدى وتسعين واربع مائة هكذا وجدته في
المختصر الذي اختصره ابو الحسن علي بن الاثير الجوزي للمقدم ذكره وكشفت عنه
عدة نسخ فوجدته على هذه الصورة لاني توهمت الغلط في نسخة ولم اقد
على مراجعة الاصل الذي لابن السمعا الذي هذا المختصر منه لانه لا يوجد هذا الباب

ويبقى في نفسه شيء من التفاوت بين التاريخين فانه كبير ثماني كشفت كتابا للذليل
للسمعاء فوجدت فيدان الحميد المذكور توفي ليلة الثلاثاء السابع عشر من ذي الحجة
سنة ثمان وثمانين واربعمائة وصلى عليه ابو بكر محمد بن احمد بن الحسين الشاشي
الفقيه في القصر ثم نقل بعد ذلك في صفر سنة احدى وتسعين واربعمائة فلما
وقفت في الدليل على هذه الصولة علمت ان العلط وقع من ابن الاثير في المختصر
اما لان النسخة التي اختصرها كانت خلطا من النسخة فتبع ابن الاثير ذلك العلط
ولم يكشف من موضع آخر ولا نه عن سطر الى سطر كما جرت عادة النساخ في
بعض الاوقات والله اعلم اي ذلك كان انتهى المختصا وفيها ما اورده ابن خلكان
على الخليل حيث قال في ترجمة الواقدي وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول
ترجمة الواقدي انه توفي في ذي القعدة وقال في آخر الترجمة انه مات في ذي الحجة
والله اعلم وفيها ما اورده هذا المعترض على عم القاص حيث قال في ترجمة اسد بن حمزة
القاضي قلت فيه ما فيه اما اوله فلكون التاريخ الذي ذكره هنا مخالفا للتاريخ
الذي ذكره في حروف الالف واما ثانيه فلاق وفاة الامام كانت سنة خمسين
وهائة فكيف يتصور ان يختلف عليه في مرضه الذي توفي فيه ولعل فيه زلة عن
قلم الناسخ انتهى وفيها ما اورده المعترض عليه حيث قال في ترجمة عبيد الله صدر
الشرية الاصغر قال الجامع ارض على القطار وفاته سنة ثمانين وستائة ولعل
زلة من قاصد فراجع نسخة اخرى انتهى وفيها ما يرد على السيوطي انه ذكر في حصر
الحاضر ان علي بن بلبان مات بالقاهرة سنة احدى وثلاثين وسبعائة وذكر في
بغية الوعاة انه توفي في سابع شوال سنة تسع وثلاثين وسبعائة انتهى فقد وقع
منه الاختلاف في التاريخين وفيها ما يرد عليه من الاختلاف في التاليفين
حيث ذكر السيوطي محمد بن عبد الرحمن بن علي في البغية وقال ان في حادي عشر

شعبان سنة ست وسبعين وسبعائة وذكر في حسن الحاضرة وادخ وفاته بسنة
 ٤٤٤ **ومنها** ما أورده المعتبر على الكفوى حيث قال في ترجمة محمد بن محمد بن
 محمد الكل الدين البارقي واما ما ذكر الكفوى ردا على ابن حجر من الدخ على التلمذ
 الترجمة من الاصفهاني فمدخل فيه عذرك لانه قد صرح به صاحب الترجمة بنفسه **ثقال**
 والذي اوقع الكفوى في الورطة الظلمة هو انه ظن ان مراد ابن حجر بالاصفهاني
 شارح المحصول وليس كذلك بل مراده بالاصفهاني ابو الشاء شارح مختصر ابن الجلب
 ثقال وكثير ما يغلط فيه فيظن ان الاصفهاني شارح المختصر هو شارح المحصول
 وليس كذلك فيشغ صاحب العناية هو الاصفهاني المتأخر لا المتقدم كما فهم الكفوى
ومنها ما يرد على السيوطي من الاختلاف في التاليفين فانه ذكر في ترجمة البابي
 في حسن الحاضرة الكل الدين محمد بن محمد بن محمد البارقي **وقال** في البقية محمد
 ابن محمد بن احمد الشيعي الكل الدين الخفي فقد خالف في اسم ابيه وجده **ومنها**
 ما أورده المعتبر على الكفوى في التعليقات صفح ٨٨ فيه خطأ واضح فانه ذكر
 الكفوى نفسه في ترجمة الزنجشي انه مات سنة وذك في ترجمة صاحب المغرب
 انه ولد سنة ومات سنة فاني يعجز التلمذ **ومنها** ما أورده المعتبر على
 علي القاري حيث قال في التعليق للمجد في صفح ٩٠ وجه الخطأ من جهة **احد**
 انه لو كان الداخل على الخفي مع حصين عمرو بن مرة الصحابي لذكر رواية الرفع
 او عدده فانه صحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد معه المشاهد وصله معه غير
 مرة فكيف يعجز ان يروي عن وائل بواسطة ابنة الرفع ثم يسكت على رد
 الخفي بفعل ابن مسعود وروايته ولا يذكر ما رآه رفعا كان او غير رفيع
وثانيها ان عمرو بن مرة هذا لم يذكر احد من نقاد الرجال في ما علمنا
 من جملة الرواة عن علقمة بن وائل **وثالثها** انه لم يذكر احد في علمنا

من روى عنه حصين بن المذكوري في شيخ حصين ورواة طلبة هو المذكورناه ورواه
 ان هذا الصحابة مات في يوم معاوية ووفات معاوية كانت سنة ستين او تسع وخمسين
 على ما في استيعاب ابن عبد البر وغيره من كتب اخبار الصحابة فلا بد ان يكون وفات عمر
 ابن مرة قبله وقد ذكر ابن حبان في كتاب الثقات ان ولادة ابراهيم الفخري سنة خمسين
 وكذا ذكر غير فعلى هذا يكون الفخري يوم مات معاوية ابن تسع او عشر سنين وعند
 عمر بن مرة الفخري اصغر منه فهل يتصور ان يحضر عمر بن مرة عند هذا الصبي صغير السن
 بكثير ويركضه الرضخ عن حلقه عن ابيه ويرد عليه هذا الصبي ثم قال اني اتعجب من العلماء
 القاري كيف يخطئ خطأ كثيرا في تعيين الرواة مع جهالة وتوطد في فنون الحديث
 ومتعلقاته والله ليس له حنا ومنه انتق وضمها ما اورده ايضا على صلي الله عليه وسلم
 في نسخة من التعليق المجد فخطاه في هذا السطو العديدة في مواضع احلها
 في زمان عبدالله بن ابي بكر المذكوري ابن بكر الصديق ولولم ينظر مؤطا يحيى وغيره
 الجاهل وغيرهما من الكتب المخرجة لهذا بل لامل فيما ذكره بنفسه ههنا من حال عبدالله وغيره
 له خطأ فانه ذكر ان عبدالله ابن ابي بكر الصديق مات سنة احدى عشرة فهل يقول قائل
 مما روى بكتب الحديث والرجال ان مالك صاحب الموطأ الذي ولد سنة احدى وثلاث
 او اربع او سبع وتسعين يرو عنه ويقول فيه حدثنا الدال على المشافهة اولم يعلم
 ان مالك الوارد عبدالله الذي ذكره الادرك عمر عثمان وابا بكر وحليا وكثيرا من الصحابة
 لكن اجله الصحابة موجودين في ذلك فكان مالك من اكابر التابعين ولم يقل به
 احد و **ثالثا**
 في زعمه ان المراد بابيه هو ابو بكر الصديق وهو مبني على الاول **وثالثها**
 في زعمه ان عمر المذكورة في هذه الرواية هي بنت عبدالرحمن بن ابي بكر
 لا والله بل هي عمرة بنت عبدالرحمن بن اسعد بن زادة امر اب الرجال

ورابعهما في زعمان هذا من قبيل روايد الكايع عن الاصاغر وهو مبني على زعم
 الثاني انني فهذا على لقاري الذي قال المعارض في حقه انه مجلد وفي حق تاليقاته
 ان كلها غنية في بابها فريدة وكلها مفيدة كما في التعليقات السنية في صفحته تراه كيف
 صار مصد الزلات الفاحشة باعتراف هذا الحاسد **ومنها** ما يرد على الباخص الحاشي
 حيث قال في صفحته من التعليق المجلد في ترجمة ابي سلمة قيل اسمه عبدالله وقيل
 اسمعيل وقيل اسمه كنية ثقة فقيه كثير الحديث ولد سنة بضع وعشرين ومائة ومات
 سنة اربع وتسعين او اربع ومائة كذا قال الزرقاني انتحى فانه غلط فاحش
 اذ يلزم على هذا تقدم تاريخ الوفاة على تاريخ الولادة بكثير فان كان هذا
 من الحاسد الباخص فهو المطلوب وان كان من الزرقاني فمقل الغلط البين
 من دون تنبيه عليه ما يشعربه الحاسد الباخص تشنعا شديدا **ومنها**
 ما يرد ايضا على المعارض حيث قال في صفحته ١٩٢ من التعليق المجلد
 وذكر اصحاب الاخبار انه لما مات معاوية بن يزيد بن معاوية
 ولم يستخلف بقى الناس بلا خليفة شهرين فاجتمعوا فبايعوا
 عبدالله بن الزبير وتم له ملك الحجاز والعراق وخراسان
 وبابيع اهل الشام ومصر مروان بن الحكم فلم يزل الامس كذلك حتى
 مات مروان وولى ابنه عبدالله فمنع الناس الحج خوفا من ان
 يبايعوا ابن الزبير ثم بعث جيشا امر عليه الحجاج فقاتل اهل مكة
 وهاصرهم حتى غلبهم وقتل ابن الزبير وصلبه وذلك سنة ثلاث
 وسبعين كذا ذكره الزرقاني **وقال**
 في صفحته ٢١٢ في ترجمة عبدالله بن الزبير ولدا اول سنة الهجرة
 ودعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرك عليه كان كثير الصيام والصلوة

وبويع له بالخلافة سنة أربع وستين في آخر عصر يزيد بن معاوية واجتمع على
 طاعته أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وقتل الحجاج الوالي من طرف
 عبد الملك بن مروان سنة اثنى عشر **والاشك** فيما فيه من القائلين بالصواب
 فان الثابت من الاول ان بيعة عبدالله بن الزبير كانت بعد موت معاوية بن
 يزيد بن معاوية ويعلم من الثانية انها كانت في آخر عصر يزيد بن معاوية
 وان الثابت من الاول ان قتل ابن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين و
 يعلم من الثانية ان قتل كان في سنة ٤٢ **ومع** هذا القائل الفاحش والغلط
 البين نقله الحاسد الباغض من غير تنبيه عليه وهو شديد النكير على من الصنيع
ومنها ما يرد على الخليل **قال** السيوطي في التدریب وأخبرهم بالشام عبد الله
 ابن سبر لما زني قال خلائق ومات سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين
 وهو آخر من مات ممن صلى القبليتين وقيل أخبرهم بالشام ابو امة الباهلي
 قال الحسن البصري وابن عيينة والعيمر الاول فوفاته سنة ست وثمانين
وقيل حكاه وثمانين وحكى الخليل في الارشاد القولين بلا ترجيح **انتم** **والرأي**
 في ان نقل القولين بلا ترجيح قيم عند المعترضين شد القبح **ومنها** ما يرد على الهيثم
 ابن عدي قال ابن خلكان في ترجمة الى الخطاب الشاعر وكانت ولادته في
 الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة الاربعة لاربع بقين من
 ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين للهجرة وعمر في البحر فاحرقوا السفينة فاحرق
 في حله ود سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمر سبعون سنة رضى الله عنه **تأول**
 الهيثم بن عدي مات سنة ثلاث وتسعين للهجرة وعمره ثمانون سنة والله اعلم
 انتم فالقول بان عمر ثمانون خلط محض لاد ولادته في سنة ثلاث وعشرين
 والموت في سنة ثلاث وتسعين فكيف يكون عمر ثمانين **ومنها** ما يرد على

الامام محمد حيث ذكر في التاليفين الرايتين عن ابى حنيفة في تأييد الامام من
 غير ترجيح قال الباغي الحاسد في صفحة ١٠٢ من التعليق المجرد قد يقال يخالف قوله
 في كتاب الآثار فانه اخبر فيه عن ابى حنيفة عن حماد عن ابراهيم النخعي قال اربع
 يخاف من الامام سبحانه الله والتعريف وتبسم الله وأمين ثم قال وبه
 نأخذ وهو قول ابى حنيفة فهذا يدل على ان ابى حنيفة ايضا قائل بقول الامام
 آمين سر او يحجب عنه بوجهين احدهما ان الرواية عنه مختلفة فذكر احدهما
 ههنا وذكر الاخرى هناك انتهى **الامر الثاني** ان تعقبات الحاسد الباغي على
 السيد الشريف جلها مبنية على الحسد والعناد والبصيرة والداد وليست من قبيل
 تعقبات العلماء المصلين المنصفين بل من جنس تعقبات المتعصبين المعتسفين
 المبغضين يدل على هذا الوجه **الاول** اذا اطعم رجل على غلط
 رجل وكان غلطه من قبيل غلط العلماء المحققين فداب اهل العلم من اهل الانصاف
 فيه انهم يذنبون عليه نصحة للمسلمين وشفقة على العلم والدين ويجلونه على عمل
 حسن من سهو الناس والعبث من سطر الى سطر واختلاف القول وما لا يحدوا
 كما اعتدوا ابن خلكان من جانب ابن الاثير في ترجمة الحسين وقد تقدم واما اهل
 الاعتصاف فمضيقهم انهم يطعنون عليه ويحزونه ويلزونه ويكتبون في حق
 وحق ناصريه من الكلمات ما يمتك عرضه غافلين عما **قال الله تعالى** ويل لكل ممة
لزمة وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ادب الربوا الاستطالة في عرض المسلم
 بغير حق ولا ريب في ان الباغي الحاسد قد حرر في اهل انصاف في حق السيد
 الشريف امثال تلك الكلمات ولتقل منها ههنا شطر تصد يقا لما قلنا ههنا
 قوله يعلم من طاعها ان من اعلمها لم يقصد فيها الا جمع الرطب اليابس كجمع
 الغافل والناس وعلمها قوله ومن المعلوم ان مثل هذه الامور مفسدة

الخلق له ومصلحة لعباده **ومنها** قوله ما ان يحتفظ الخواص والعوام عن
 الخرافات والاكاذيب والادعاء **ومنها** قوله ولئن قام صواب واحد من ناصريه
 الى الجواب عنها والاصرار عليها او حمله سوءا لمخبره **ومنها** قوله فلعله نسي ما
 كتبه سابقا وتعد به مغالطا او عاد من مراتب الخطيئة الى منازل الاجل مستنزلا
ومنها قوله فان مثل هذا النقل الصريح ليس الا من شان الغافلين لا من شان
 العالمين الماديين **ومنها** قوله ولعله ظن ان تصنعه في قبره **ومنها** قوله لم يتفق
 لمطالعة الحصن المحبين فضلا عن استفادة بركانه **ومنها** قوله ومن بلغ الى
 هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم باليد وتسويد الورقة **ومنها**
 قوله وهذا امر يخصك عليه الطلبة فضلا عن الكل **ومنها** قوله فايراد مثل هذا
 القول الباطل والسكوت عليه بعيد عن المحققين والعلماء المتدينين **ومنها**
 قوله هذه المسامحات التي سطرتها انما هي قطرة من بحر مسامحات الاتحاف وخير
 وهي التي تبدت بهادي النظر من غير تفتيش زائد ولو طبقت تواريخ الوفيات
 وغيرها المذكورة في تلك الرسائل بكتب التواريخ المعتمدة لظهرت اصنعا فاما
 مضاعفة بل لو طبق ما في المقصد الاول من الاتحاف مع ما في المقصد الثاني منه
 وطبقا فيها مع ما في غيرها من تصانيف صاحب الاتحاف لبلغت كثرة كثيرة
ومنها قوله فحق ان يقال في حقه فرعون المطر وقام تحت الميزاب **ومنها** قوله وهل هذا
 الا كما قال في زماننا رئيس الملاحدة لاصح الجرح ولا للشياطين لا في الاعصا الماضية ولا
 الخالية او قال مبدع محسن للمبدعات الواهية لا وجود في هذا الزمان للفرقة المبتدعة الطاغية
 واشمل هذه السلب الكلية كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض لها من قرار وكبنا ما تسر
 بنيانه على شفا جوف هار **ومنها** قوله وهو خارج عن مخاطبات ارباب القرائح
 السلية **ومنها** قوله افرايت لو تفق مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكا او ولدا

فلما ورد عليه قال انما ذكر في الكتاب الفلاني او قال ان مكة ليس بموجع وقال انه كذا
 في الكتاب الفلاني ونحو ذلك هل يصلح له النجاة فكذلك هذا ومنها قوله مثل هذا الحكم
 انصوكة عند الفاضلين ومنها قوله فهل انت الاكامليل مجاور سيل تجم الغث
 والسمين ولا تنفي بين الشمال واليمين ومنها قوله ارايت لو كان في كشف الظنون
 او في كتاب اخر ان السهام تحتنا وان الارض فوقنا وان الشمس ليس بمحض وان
 مكة والمدينة خير موصوطة وانه ليس في كتب الخفية كتاب مسمى بالهداية وان مؤلف
 شرح الوقاية والوقاية والتخيير ونور الانوار شافعي وغير ذلك من المخالفات التي
 يقطع بكذبها طلبة العلوم فضلا عن علماء الفنون هل كنت تجوز نقل مثلها في
 تصانيفك من غير تنبيه لما قال وكيف قال ولعل علم كلامه في تصانيفه في ذكر التوليد
 يشهد انما صنفها في حال النوم والغفلة لا في حال الصحو واليقظة
 ومنها قوله وهل هذه التسويبات المشتبهة على امور كاذبة كذا با قطعيا نافعة
 للبرية ام محزنة للخليقة فان الله وانا اليه راجعون ومنها قوله وليست حادثة
 ايضا بجمع مجموع جامع للوطي الهابس كجمع الناعم والناعس ومنها
 قوله فان اراد تاليف كتاب اخر مستقل للايراد على الاصناف انشاء الله تعالى
 تو اليه متعددة في تعقبات عليه كثيرة في مواضع متعددة بحيث يتعسر
 عليه حصول النجاة منها الى ان يقدر فيحشر ومنها
 قوله فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة ومنها
 قوله ولقد اذكرني ما مرهنا من مجرد الحواشي الى كشف الظنون ما رايت في بعض
 كتب المعتمدين ان رجلا من كان في طبعه البلادة والغفلة حصل الى ان
 قال فهذه الكلمة المعتادة هكذا في كشف الظنون تشابه كلمة ذلك البليد في
 اختلاف ومنها قوله واطن ان

لو وجد في كشف الظنون ان السهام تحتنا وان لله عز وجل لا يتركها ونحو ذلك
 من المخزافات لنقل صاحب الاحتاف والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه رجل
 يقول في جوابه هكذا في كشف الظنون وانا ناقل عنه وفيها قوله مع ان نقل
 قولين متقاربين في صحتين متقاربتين مع الغفلة عن تناقضها بعبارة نشان
 العلماء وفيها قوله وذكر كل من القولين المختلفين طليعة على سبيل الجزم من
 دون اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر عن صاحب الكشف وصاحب
 الاحتاف ليس من شان العقلاء وفيها قوله ولنا انشاء الله تعالى الى مثل هذا
 ان لم ينقر تصانيفه واصر على ما كتبه او عطف عنان خصومة الى من كشف حاله
 لعودة طرودة وفيها قوله ولما اللجب من رجل يتصدق بحجم المخالطات من غير
 تنقيد واحذ المختلفات من غير تسديد ويقع في تصانيفه اطلاط فاحشة
 ومناقضات فاضحة وفيها قوله فان لكل فاه ميم والاشارة تكفي لصاحب
 العقل السليم وان لم ينته لنسفعن بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع
 ناديه وفيها قوله فكون الامام معاصرا للعصاة بقطع الايكمم العجبا وحق
 انتم ولا اراكم مرتا با بعد ملاحظة تلك الاقوال في ان صلحها لا يكون الا
 ممن على قلبه حسدا وعنادا واشرب في طبعه خصومة ولدا دا والوجه الثالث
 ان تواريخ المواليد والوفيات التي تعقب بها الحاسد الباعض على السيد الشريف
 ليست مما يتعلق به ويتوقف عليه حكم شرعي من ايجاب وتحريم وتحليل وفيها
 مع ان تاليفات السيد المنيف مشحونة من مسائل فقه السنة مما يخالف ما ذهب
 بالحاسد الباعض رايه والحاسد الباعض يرد على الاول والثاني مع ان
 الثاني احرى بالتسقيم والتحقيق اذ هو مناط البهات وهو من جنس ايجاب
 وتحريم وتحليل وغيرها وهذا اظهر برهان على ان الحامل عليه انما هو الحسد

والبعض من التحقيق وإظهار الحق الصريح والوجه الثالث من مسلمات
صاحب الكشف أن من مسلمات السيد الشريف وهي أصل ومسلمات السيد
المنيف فهمها والحاصل الباعض لا يرد على صاحب الكشف كما يرد على صاحب الخفاف
ولا يكتب في حق صاحب الكشف من الكلمات عشرة ما يكتب في حق السيد الشريف
فإذا لم يكن حسدا وبغضا فماذا **والوجه الرابع** أن الحاصل الباعض
لا يرد على الرافة بل يشغى على بعضهم طلبا للدنيا وهم مع كونهم أعداء أهل السنة
كلهم راؤون على أسلافهم وداشدين والسيد الشريف من اتباع السنة لا يرد على
أحد من أسلافهم أحق بالرد عليهم من سيد الشريف وهذا دليل على
والعناد **الوجه الخامس** أنه في إبراهيمية من جواب المطالب الحكمة
التي هي أم الكتاب كسئلة مدرك الركعة ومدرك الركعة وتصدك كذا للاختلافات
الأخر الواقعة في تاليفات السيد الشريف المتعلقة بتاريخ المواليد والوفيات
وإنما إنشاءه الجهر والحسد **الوجه السادس** أن من أتى في إبراهيمية على
الكتاب المسمى بالفهر النامي الذي هو في نسبه مؤلف الحطة وعلى الكتاب
المسمى بنظم الطيب الذي فيه اشعار في مدح السنة وذم الراي مع أن هذين
الكتابين ليس لهما تعلق بالأحكام الفقهية أصلا فالجواب له عليه غامض الحسد
والعناد **الوجه السابع** أنه نقل اختلاف الوفيات الواقعة في تاليف
السيد الشريف عن كتب عديدة وجعله عدة زلات فكثيرا للسواد مع أن قولي
واحد وهذا ليس من داب المصلين في شيء بل هو سنة الباغضين للحسين
الوجه الثامن أنه أرسل إبراهيمية على يد الجحاج إلى مكة زادها الله شرفا
قبل أن يطعم على جوابه وهذا مع قطع النظر عن الحسد والبغض إل على الحق
أيضا فإن اشاعة أمر قبل تمام البحث فيه لا معنى له **التاسعة** أنه قد أجاب

اولاً ربح الخط والكثرة بينه وبين صاحب الاحفاف وطلب منه تأليفاته مظهر انه
 يريد الاستفادة بما قاله ارسل اليه بعض الرسائل الموحدة طفق يتعقبها قبل ان يرفع
 الشكوى وهذا اول دليل على نفاق العمل والحسد والا فاحذر الاسلام كان يقتضيه
 ان يرفع شبهاتها ولا يذريه المخطوط فان ظهر حجة صاحب الاحفاف في الجواب كان
 بالخيار في ابراده العا لنشره انما اطعم مؤلف الحجة على صنيعه هذا ككتب في جواب خطه
 ان هذا الطلب ان كان بغرض التعقب فكفى ارسل الكتاب علماً بما قال الله تعالى واما
 السائل فلا تنهر ولكنه لم يتنبه بهذا التنبيه ومثله على طريقة التقي حتى التلبس و
 التلبس وهل هذا الا سيئة الحاسدين الباغضين **الحادي عشر** انه اظهر الحب
 في الظاهر ابطن البغض في الباطن فتعقب في حواشي الكتب تعقبات لا طائل
 تحتها ولم يرسلها الى مؤلف الحجة لكي لا يطلع عليها الى ان حاشا عليها بعض الطلبة وبلغ
 خبرها صاحب الحجة وان هو الا مسلك الحاسد الباغض فثبت من هذه الوجوه
 ان تعقبات الحاسد الباغض ليست على طريقة المصداين المنصفين الناصحين
 بل على سيرة المتعصبين الحاسدين الباغضين وهو المطلوب **الامر الثالث**
 ان مسامحات هذا الباغض الحاسد الضعيف اكثر واغشى من مسامحات السيد
 الشريف بيان ذلك ان الحاسد الباغض قد خلط في النقل في ابراز غيبه مع صفة حجة
 في ثمانية مواضع **الاول** قال في صفحة ٣٠ قال اسماء رجال الكتب الستة
 الحافظ ابن الجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله المتوفى سنة ثلاث و
 اربعين وست مائة قايضاً للشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن
 المتوفى سنة اربع واربعائة ١٨٠٠ نتج وأصل عبارة الاحفاف هكذا اسماء رجال
 الكتب الستة الحافظ بن الجار محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله صاحب
 ذيل تاريخ بغداد المصلي المتوفى سنة ثلاث واربعين وست مائة ونام ان

كامل فماده وايضا الشيخ سراج عمر بن علي المعروف بابن الملقن المتوفى سنة اربع واربعائة
الثاني قال في صفحته ١٥ وهذا مخالف لما ارجع وفاته في الحقة عند ذكر شرح صحيح البخاري
 اشعات ستست وثلاث مائة انتهى واصل عبارة الحقة هكذا منها شرح الامام ابي سليمان
 احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة
انتهت الثالث قال في صفحته ٢٠ ذكر عند ذكر تخريج احاديث الهداية للشيخ
 جمال الدين يوسف الزيلعي الحنفي المتوفى سنة اثنتين وسبعين وسبعائة انتهى
 واصل عبارة الاقتاف هكذا والشيخ جمال الدين يوسف الزيلعي المتوفى سنة اثنتين
 وستين وسبعائة **انتهت الرابع** قال في صفحته ٢٥ وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه
 كما مرنا ذكره معارض بما ارجعه عند ذكر شرح صحيح البخاري انه مات سنة احدى
 اربعين وثمانمائة انتهى واصل عبارة الاقتاف هكذا وشرح ابي خراشد بن
 ابراهيم بن السبط الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة **انتهت الخامس**
 قال في صفحته ٣٠ ذكر عند ذكر شرح صحيح البخاري احمد بن محمد الخطابي وافته
 سنة ست وثلاث مائة انتهى واصل عبارة الحقة هكذا المتوفى سنة ثمان
 وثلاثمائة **السادس** قال في صفحته ٣٥ وافته المارديني عند ذكر
 بحجة الارباب في الاكسيرة سنة خمس وسبعائة انتهى مع ان هذا التاريخ مذكور
 عند ذكر بحجة الاديب لاجبة الارباب **السابع**
 قال في صفحته ٤٠ ذكر سيد الطائفة هو الدين بن عربي صاحب الفصوص
 والفتوحات عند ذكر علماء الانشاء والادب انتهى وهذا ليس له ذكر
 عند ذكر علماء الانشاء والادب بل ذكره عند ذكر علماء الحاضرة
الثامن قال في صفحته ٤٥ ذكر من علماء اصول الفقهاء الامام ابا حنيفة
 نعمان بن ثابت انتهى وهذا خلط فان صاحب الاجيد ذكر الامام رضي الله تعالى عنه

في علماء اللغة اذا عرفت هذا فاحمل ان اجل تعقبات الحاسد اليه على السيد الشريف
 ان يظط في تأييد الوفيات تبعاً لصاحب الكشف فانشدك بما هو من النقل خلاف الأصل في
 ثمانية مواضع في وريقات معدودة الفحش من النقل عطا في الأصل ولكن المنقول
 خلاف ما في نفس الامر قد مر من مسامحات اليه على الحاسد ما هو الفحش من مسامحات
 السيد الشريف في الامر الاول قد ذكر مسيات في الباب الثالث ذكر المسامحة اللغوية
 الواقعة في ابراز فيه وقد بلغت حدتها ثماناً وسبعين ومائة ولا رية ان من بلغ
 مسامحاته اللغوية هذا المبلغ في رسالة قصيرة لا يعد في زمة الطلبة فضلاً عن
 علماء المتبحرين ولا يكون هذا اهلاً لان يصح الى كلامه ويلتفت الى جوابه رضاً
 وتلك المسامحات الفحش من المسامحات التي تتعلق بتأويل الوفيات اذا افلاط
 اللغوية توجب فساد المعاني وتغير المباني بخلاف الافلاط الواقعة في تأويل الوفيات
 المذكورة في تأليفات السيد الشريف **الامر الرابع** في بيان بعض ادانته الخفية
 وطرقه الشنيعة التي يجب الاعتذار عنها فمنها ان اذ انظر الى عبارات مختلفة في كتبه
 القوم في مسئلة او ترجمة ولا يقدر على ترجيح قول وتحقيقه يقبل مختاراً في هذه
 المسئلة بين بين كما قلل في منبهات النافع الكبير بعد ذكر مناقب ابن تيمية و
 ملحه وانا سالك مسلك بين بين وامثلة كثيرة احصاءها يفحص الى الطويل
 وهذا ليس من التوسط المحم الذي طرفه الافراط والتفريط في شئ بل من جنس
 ما هو سيرة اهل الشقاق واية اصحاب النفاق كما قال الله تعالى يريدون ان يتخذوا
 بين ذلك سبيلاً وليك هم الكافرون حقاً وقال النبي صلى الله عليه وسلم مثل
 المنافق كالنشة العائرة بين الغنمين تعير الى هذه مرة والى هذه مرة رواه مسلم
 ومثله مثل الحكماء في المستطرف من انه سئل بعض القصاص عن نصراني قال لا اله
 الا الله لا غير اذا مات اين يدفن قال بين مقابر المسلمين ومقابر النصارى ليكون

ما بن بالمثل مؤلف ولا لى هو الا ما نتج فما احسن هذا الجواب وابلقه في الخطاب
 حيث وافق بعض ساكن محلة الفرغ خير ان النص في المسؤل عن حاله بعد الموت
 عهد ميت وهذا عهدى ما شبه الليلة بالبارحة **وهي** ان يجعل ما يخالف رايه وط
 غير مشرع وان كان هو ما يثبت بالكتاب والسنة ولم يقيم على خلافه دليل ولم يعلم
 فيه خلاف احد من اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من الفقهاء واهل
 الحديث ومثاله ما قال في السبع المشكوك في صفته اصل مسئلة ماين ابنى حق برهوكا
 اليسايقين كرى لى كى صفته مين ا ما دكى مباهلكى ظاهر كرى لى كى مرتبه
 بختهم دين سى مى ن ائد هو كى اكيونك اوكو كوى مسائل مختلف فيهما مين اليسايقين
 حاصل فمين هو ا ارباب مباهلكى مفسرين وعلماء كى تقريرات كرى كرى كى
 النجى قال صالح بن موهك المقلد في الابحاث المسددة فمن حاجك فيه من بعد
 ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابنائكم فتيها دليل على شرعية المباهلكى
 ثم قال فان قلت يحتمل اختصاصه صلى الله عليه وسلم بذلك قلت لا يختص صلى
 الله عليه وسلم بحكم الابدليل ولا دليل هنا فيما نعلم بل ولم تر من ادعى الخصم
 انتج وقال ابن عباس من شاء باهلته ان الحق معى كذا في النهاية ومعجم البحار
 في مادة البهل وفي البحر الرائق وقال ابن مسعود رضى من شاء باهلته ان
 سورة النساء القصص تزلت بعد القى في البقرة يريد بالقصص يا ايها النبي اذا
 طلقت النساء وبالطولى والذين يتوفون منكم وايضا فيه وفي التلويم
 المباهلكى الملاحنة وفي رواية من شاء لاهنته وفي رواية من شاء حالته كالنور
 اذا اختلفوا في امر يقولون لعنة الله على الكذابين منا قالوا وهي مشروعة
 في زماننا كما في غاية البيان وقال الحافظ في الفتح وفيها مشروعية مباهلكى
 المخالف اذا اصبر بعد ظهور المحجة وقد دعا ابن عباس الى ذلك ثم قال

الاوزاعي ووقع جماعة من العلماء وما عرفت بالجرة ان من باهل وكان مبطلا
 لا تمنع عليه سنة من يوم المباحلة ووقع على ذلك مع شخص كان يتعصب لبعض
 الملاحدة فلم يقيم بعد ما ظهر فهرين انتهى **وقال** السيد صفى الدين الحنفى
 البخارى فى القول المجمل قال اى بعض الفضلاء وسمعت الحافظ شهاب الدين بن
 حجر يقول سمعته يبين وبين بعض المحبين لابن عربى يقال له امرين منازعة كثيرة
 فى امر ابن عربى حتى برأت من ابن عربى سوء مقالته فلم يسهل ذلك بالرجل المنازع
 لى فى امره وهذا منى الى السلطان بمصر يا من غير الذى تنازعنا فيه يتعيب خاطرى
 فقلت له يا السلطان فى هذا مدخل الاتعال تتباهل وقلت ما تباهل اثنان فكان
 احدهما كاذبا الا واصيب قال فقال لى بسم الله قال فقلت له قل اللهم ان كان ابن
 عربى على ضلال فالى الله بلعنتك فقال ذلك فقلت انا اللهم ان كان ابن عربى على
 هدى فالى الله بلعنتك وافترقنا قال وكان سكن الروضة فاستضافه شخص من
 ابناء الهند جميل الصورة ثم بدالهم ان يتركهم وخرج فى اول الليل معها على عدم
 المبيت فخرجوا ويشيعونه الى الشفق فلما رجع احسن ريشى عمر على رجله فقال
 لاصحابه مر على رجل شئ ناعم فانظروه فقطروا فلم يروا شيئا وارجع الى منزله
 الا وقد عمى ما اصبح الاميتا وكان ذلك فى ذى القعدة سنة سبع وسبعين وكانت
 هذا المباحلة فى رمضان منها وعند وقوع المباحلة عرفت ان السنة ما تمنع عليه
 وكان ذلك بحضور من جماعة **قال** صاحب التاليف هذا بمعنى ما سمعته من الحافظ
 شهاب الدين ابن حجر لذكرته بالحكاية فكتب الى بخطه يقرها انتهى قلت
 وقصة المباحلة صحيحة بلا ريب فقد ذكرها باختصار الحافظ برهان الدين
 البقاعي تلميذ الحافظ فى عنوان الزمان فى ترجمة الحافظ وعدلها كرامة له النعم
 والتفصيل فى جواب الرسالة الموسومة بالسعى المشكور لمولانا محمد بشير

السهماني من شاء فليرجع اليه ومنها انه يجزى على تحريم قتل من غيرهم وقيل
 خافوا لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجرواكم على القتيال اجرواكم على الناك قال
 في جواب سوال صورقان زيدا وهب الهندة زوجة ابنه شيثا من المال قضت
 عليه فهل يجوز له الرجوع عن هذه الهبة ام لا معناه في العربية ان لا يعبر
 دعوى زيد المال على هندة فانه لما وهب المال لهندة وقبضت عليه لا
 يعبر الرجوع عنها كما في الهداية وخبرها اذا وهب هبة لذي رحم محرم منه لم
 يرجع فيها انتقم وهذه الفتوى المأخوذة بفتحها موجودة عند بعض الثقات
 من شاء فليرجع اليها وهذا الجواب غلط واضح وظاهر فاضل لا يقول به الا من
 لاحظ من العقل والدين والعلم فان زوجة الابن ليست من ذى رحم
 محرم وهذا ليس بجواب فمثل هذا الغلط موروث له فان اياه المولوي عبد الحليم
 قد صدر منه ما هو اعجب منه حيث قال في خاتمة الكلام في بيان الحلال والحرام
 المحرم ما معناه ان الدخلة الميتة التي يخرج من بطن الدخلة بعد الذبح
 حلال اعم من ان يصلب بجلدها ام لا كما في مجمع البركات وقد تعقبه رحمه الله
 ابو الحسن في تميز الكلام في بيان الحلال والحرام بما حاصله ان كل صبي يعلم
 ان الدخلة تبين لا تغزو فواجبها على فهم هذا الطفل انتقم واخطا ابيه
 في الرسالة الصيدية اكثر من ان يكتب في هذا المختصر من شاء الاطلاع عليها فليجزم
 الى تميز الكلام ومنها انه يلعن على غيره ممن لا يقتل ونحو الفتوى الخفية
 طعنا بليغا ويتركب هذا بنفسه هذا ظاهر عند من نظر الى تاليفاته سيما ابرار الخ
 والى كتابنا هذا الدخلة الى تحريم متالك وهذا لا يصدر الا من ليس من الحياء
 في شيء ومنها انه يشتم على غيره ممن يخالف الجهم والتشنية تشنيتا
 شمر تركب بنفسه هذا المخذور كما قال بوجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم

على خلاف قول الجمهور من الفقهاء والمحدثين وكما قال بعدم مشروعية المباينة
بعد النبي صلى الله عليه وسلم **ومنها** أنه يركب الكذب لتأييد مذهبه ومسلكه
حيث قال في الكلام المبرر في غير موضع أن الوجوب ثابت بأحاديث كثيرة ولما طوى
غيره بذكر الأحاديث خير حديث جفاني الدلالة على وجوب الزيارة بعت الحاسد
الباطن ولم يأت بشئ فعلم أنه ليس عنده حديث يدل على الوجوب غير حديث
جفاني وفيه ما فيه فالقول بأن الوجوب ثابت بأحاديث كثيرة كذب قطعاً
ومنها أنه يلزم غيره من يقع في كلامه تعارض في الموضعين ويركب هذا بنفسه
هو بل ما هو فحش منه وهذا سيظهر إن شاء الله تعالى في الباب الأول وهو لا
يتأتى إلا من ترك الحياء وراء ظهر **ومنها** أنه ينقل في تصانيفه كل ما وجد
في المتنقل عنه ويكتب كل ما وجد فيها أخذ عنه وإن كان خطأ صريحاً يطعم عليه
الطلبة والمستقيلاً عقلياً أو عادياً ولكن يعارض على غير منعه من هذا كما يستفاد
عليه في الباب الأول وهذا ليس من دأب أهل الانصاف **ومنها** أنه يعرف
في نقل العبارات وهذا غير خاف على من نظر تأليفاته وهل هذا إلا أثر محله
القمي مولد الحاسد الباطن وموطنه **ومنها** أنه ينقل خلاف الأصل ويتعجب
من ينقل ما قاله وإن هي إلا سيرة الظالمين الذين يتبعون الشهوات **ومنها**
أنه كثيراً ما يقع منه السهو في التأليفات ولكن يرد على غيره من يقع منه السهو
رداً بالغاً وهو من جنس ما قيل خود فضيحت ديگران را نصيحت **ومنها**
أنه مع عدم قدرته على تحرير عبارة صحيحة قصيرة كما سيظهر في الباب الثالث
من أنه صدر منه في أبراز غير من المساحات اللفظية ما قد بلغ تعذره مائة
وثمانية وسبعين يريد أن يكون طرفاً مقابلاً لأهل الكمال الذين هم بمنزلة
الأبطال وهذا بمنزلة العقوق الذي هو من السبع الموبقات **ومنها** أنه

يؤدي اسانئده وشيوخه كالشوكاني فانه من شيوخ شيوخه كما سيظهر فيما يأتي
وقد قال في محله من الفوائد البصية ان من تاذى منه استاذ بهيم بركة
العلم ولا ينتفع به الا قليل انتهى ومن اجل ذلك ترى انه لا بركة في مؤلفات
هذا الراد ولا في تلامذته الوعاذ **الامر الخامس** في بيان حقيقة تاليف
السيد الشريف وهو ان تاليفات مؤلف الحطة والاحتاف على نوعين احدهما
ما ألفه في ابتداء طلب العلم وقد اخرج في الفهرس المسعر بارادة الطريق عن
صدا ومؤلّفاته وثانيهما ما اعتمد عليه ولحقه الاول ان يطبع الكائن
في المطبع النظامي وفي للكهنق في المطبع القلعي وغيره هذا كثيرا ما سمعته
الناصون والمصححون حيث لم يقدر واعلى تصحيحه بسبب عدم معرفتهم
بعلم الحديث منه الحطة والاحتاف ومسك الختام وفي الاخير الفاظ قد
سقطت عن المتن مع ان شرحها موجود في مسك الختام وغالب تصحيفاتنا
وجمل تحريقاتهم توجد في هذا القسم وهو الذي يولده المتعقب في معرض
الايراد والثاني ان يطبع في بوفال ومصر اسلامبول وتصحيفات الناصين
ومستخرج فيه اقل قليل ومن ثم قد صرح بعض المصححين وقت التصحيح اننا
ما اخذنا في جد ولا غلط الا ما كان ظاهرا للخطا والغلط واما ما كان غائبا
صوابا من خطا به في النقات في نظر اهل العلم فقد تركناه اعتمادا على الناظر
ومع هذا ليس ذلك بمختصا بمثل لغات مؤلف الحطة والاحتاف فليس كتاب
في الدنيا غير كتاب الله يخلو عن جنس تلك السموات بل قد طبع المصحف
المجيد ايضا في فني وغيره غلط والتعقب بامثال هذا التصحيفات التي
تقع في الهندسة او السنوات او الكتابة او جداول الخطا والصواب ليس
من شان المحصلين بل من سيرة الباعضين المعاندين سيما اضافة غلط

الكتاب المنقول عنه الى الناقل لا تنافي الا من اخلاق له من العقل واصول مؤلفا
 السيد كلهم صحيح في عمل الوسا لا قبل الرد واستشف عنه لعلم ان المؤلف يرى عن
 الانتسابات الغير الصحيحة كلها في الواقعة الامر السادس في بيان عدم اعتماد
 اهل الاستفتاء على فتاوى هذا البعض الحاسد فاعلم ان الفتاوى التي يكتبها
 الشيخ عبد الحى ويثبت عليها خاتمه ونختم عليها ناصر وروى راسلها اهل الاستفتاء
 الى علمه بلده بوفال ويكتبون الى بجل الدولة ان كان هذا صحيحا فصحى وان لم
 يكن كذلك فبينوا ما هو الصواب ولا اعتماد لنا عليها حتى نعتمد واعلمها وهذا امر
 جليل لا يشتهر على احد من فهدل مواقعه والحق يعلى ولا يعلى عليه ولا يخفى زمان غالبنا
 الا رجح الاستفتاءات الكثيرة من المذاهب النائية الى بوفال فخر الفتاوى وعبد
 وتصحيح تحريراته وقد تم بعون الله سبحانه وتعالى اتباع السنة في غالب الناس من
 سكان الهند الى خراسان ويزيد كل يوم في جميع البلدان الا من اضل الله عن فهم
 الحديث والقرآن ولا يعوقهم عن ذلك رد الاعراء هذا بقية السلف السيد
 المولى نذير حسين الدهلوى هذا ظله يدرس طلبه السنة والكتاب وهذا
 العلامة الفهامة المولى محمد حسين البثالوى اللاهوى يرد على المقلدة
 واهل الراى وكذلك كره من مجاهد بلسان ناطق وبيان فائق عن الله وبه
 وناصله سبحانه ورسوله ولدينه في سبيل الله ومن نظر في مؤلفات هذا
 الواد الحاسد والبعض العاند علم انه لا يبول على مؤلفات الحقين المتقدمين
 ولا فهم له في عبارات القوم العاكسين فانه كثيرا ما يغلط في فهمها ويعتقد ما
 خالف كتب الاداء غلطا والغلط عنده لا عندهم وهو يدعى الحفظ له وينسب
 ما هو اضعف جلي وما مراده ببعض ذلك الرد الاتصهيل العلم من المحققين
 والشهرة عند اهلنا بقرير الاجابة منهم على رده ثم يقول قد تنبهت

على هذا الخطأ متى قبل هذا وليس هذا من طريقة التلمذ والتحصيل بل ينبغي أن يضع
 الكتابين يدك امثال هؤلاء السادة ويقرأ ولا العمل الصواب من هذه الابواب ليسها
 علم السنة والكتاب يفهم حتى الفهم ويدرك تفاوت مدارك السابقين واللاحقين
 ويظهر تين الفسوس والسمين ثم يحرب ويكتب ويؤلف ويفتح ويدرس في الرد
 والالكار ويسلك مسلك الادباء في محاوراة الابرار **الامر السابع**
 في بيان ما هو مقصود من الاصل من الرد على السيد المنيف لا يخفى على من له ادنى
 نصيب من الانصاف واليسر بعد عن الاعتصاف ان غرض هذا الباعض العائد
 من تضيق وقت الذي لا قيمة له في امثال هذه الافعال انما هو تشهير
 بين العوام بالفضل في الفقه والكلام وطلوع ارضة مع الفحول الاطلام
 ليحل من العلم ما هو يدخل في روضة الفضلاء وان لم يصادف منهم
 جوابا ولا خطايا ولا رجحانا ولا كتابا فليكن ذلك على ذكر منك
 وهو في هذا الشائهم مقتدا لسلافه ومقتد في اخلافه لان والده
 المرحوم خطأ في مسألة مشق القهر مسند الوقت الشيخ ولي الله المحدث
 الدهلوي على قصور منه في فهم عبارته الشريفة حتى اياها يجمع جم من
 علماء العرب وغيرهم **واتفق**
 على سوء فهمه في ذلك كما يتضح هذا من رسالة المولوى احمد على الرا مغورى
 المرحوم ومن اشبه اياه فاعلم **وقد** خطى هو في رسالته في مسائل الصيد
 قبل ذلك تخطئة لاسبيل للتاويل اليه كما ذكره واكتبته والمحاضرات التي
 اليه غلبها قد امتلئت بأنواع الخطايا والاهفوات وتجاهت جامعة لعظائم
 الخرافات والمنخرافات يتطرق بذلك لسان عامة الطلبة فضلا
 عن الكملة في كل بلدة ويعرفه جميع من له ماسة بالعلم والعلم والعلم

وان انكر هو ذلك اجمداً والرد منه على اهل السنة والتقيد ليس ببعيد فان الشيخ
فضل رسول البديوني رد على صاحب حجة الله البالغة وعلاء في الحواشي وروى عن
الشهيد محمد اسفيل رحمه الله تعالى هو الشيخ فضل حق الخيال بادي في مسائل رد الاشراك
نور على الشيخ محمد اسحق الدهلوي في ثمانية مسائله ونسب اليها الوهابية وما جعلا
عن هذه القصة والريبة كما بينه المصنفين فكل ذلك رد هذا الباطل العائد على السيد
لكونه من ليرة منكرى التقليد حجاباً للمقلدة وجاء بما لا يليق المصلحين الايراد
به وماذا يقال في من يروح على الجناح صاحب العميم ويبكي الشبها في وثا مالك بغير
بروقته نصير الدين الطوسي نصير الشراك في المنام وتدينى لنفسه مرتبة الاجتهاد
والجديد وهو مجتهد مذهب بين بين ومجد طريق الشاين والرين وقد علم بعض
اهل العلم بحال الرجال ان العائد قد استغنى عن لغات السيد طارفها والتالذ كثيراً
واقترع اثره في تحوير ترجمته واحواله وغير ذلك وان كان ذلك عليه حسيراً ولكن
حملنا التعصب البغضاء على رده بزعمه فسلك هذه الطريقة العمياء وابن الحقيقة
من الجاز ومن زحرج عن النار وادخل الجنة فقد فاز وبالله العجب من فراد ذلك
العائد من اقراء عناده مع السيد وهو الباك لهذا الايراد والتباك اظلم كما ورد
في الحديث والسيد لم يحظر بيانه قطعاً طاعة مؤلفات العائد فضلاً عن الرد
عليها ولم ينظر في مصنفاته الى الآن نظراً يصح به عز ونظر اليها ولا عرض له
بذلك فانه لا يضيع اوقاته بمثل ما هنالك وانما هذه شيمه الاوغاد وديدنه
يدعي لنفسه التجديد الباطل وفساد الاجتهاد وتبني على الرخصة وتبعض
بخطئة وياكل الصدقة ويباهي بجهلة الرخصة ويهد وبرده من الايحاء
الظلمة ولا يبالي للمبتدعة وان جاؤا بمظالم او مظلمة ويأخذ على اهل السنة
ويقر من جواب الرخصة ولا يستقيم من رد الشيعة في استقصاء الافهام على ابيات

الكرام اللهم اشد وطأتك على القاسطين الناكثين المارقين المبتدعين وفل
 حدم وبنده شهادهم وقر جمعهم وانزل بهم بأسك الذي لا ترد عنه القوم الجحريين
ويجعل كتبت رساله شفاه العلى انتظرت ان العائد سيكفر السيد لعل وته
 بالسنه واحده ولكن لا شك كما الذى حمل على السكوت عن ذلك فلو كفر السيد كما
 كفر اسلافه يشيخو السيد من قبل ذلك لعم لا يراه الدست وتم للسيد حنة السلف
 وتعلل لباغض يسلك هذا المسلك بعد ذلك حين يشتد جملة ويغيب تنوره
 ولست ابالى حين اقتل مسلما به على اى شق كان لله مصرعى به وسيعلم
 الذين ظلموا اى منقلب يقبلون **الباب الاول** فى الجواب عن الايراد
 الجديده على صاحب الاتحاد المتعلقة بتاريخ المواليه والوفيات كآيد هناك
 من تمهيد مقدمات **الاولى** ان التواريخ ما فيه مساع كثير للاختلاف
 والاختلاط والوم وهذا وان كان من اجل الهدى حيات عندا ولى العقل
 والانصاف ولكن خفي مشعرها على من تعود الاعتساف فاجبت على رغم
 من مشعر على خلاف مقتضاه وعكس فحواه ان اذكر ههنا عدة امثاله
 لذلك **الاول** تاريخ وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل قبض
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لثنتي عشرة خلت من شهر
 ربيع الاول سنة احدى عشر وثمان مائه واختلف فى سنة الهجره ايضا
 فقل ثلاث وستون وقيل ستون وقيل خمس وستون وقيل ثنتان
 وستون هكذا فى التدريس وغيره فهذا سيد البشر اختلف فى تاريخ وفاته
 وسنة على توفر الدواعى الى ضبطه فاطنك بالتواريخ **الثانى**
 تاريخ وفات ابي بكر رضوان الله تعالى عنه فقل توفى يوم فى جمادى الاولى
 سنة ثلاث عشرة يوم الاثنين وقيل ليلة الثلاثاء بين المغرب والعشاء

لثمان وقيل لثلاث بقين وقيل في جمادى الآخرة ليلة الاثنين لسمع عشرة
مضت منه وقيل يوم الجمعة لسمع ليال بقين أو لثمان بقين منه والصحيح الذي
جزم به الأئمة عشية الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة هكذا في التدریب وغيره
وأختلف في سنة فقيل خمس وستون وقيل اثنان وستون هكذا في التدریب
وغیر الثالث

سنة عمر بن قتيل ثلاث وستون وقيل تسون وقيل ست وستون وقيل
احدى وستون وقيل تسع وخسون وقيل سبع وخسون وقيل ثمان وخسون
وقيل خمس وخسون هكذا في التدریب وغيره **الرابع**
تاريخ قتل عثمان رضي الله عنه فقيل قتل في ذى الحجة يوم الجمعة ثامن عشر
وقيل ثامنه وقيل ثامن عشره وقيل ثاني عشرة وقيل ثالث عشرة سنة
خمس وثلاثين وقيل اول سنة ست وثلاثين وفي تاريخ البخارى سنة
اربع وثلاثين **قال** ابن ناصر وهو خطأ من راويه وهو ابن اثنى عشر
ثمانين قالوا بوليقتان وادعى الواقدى الاتفاق عليه وقيل بن تسعين
وقيل غير فقال ابن اسحاق ابن ثمانين **وقال** قتادة ست وثمانين
وقيل ثمان وثمانين وهكذا في التدریب وغيره **الخامس**
تاريخ قتل علي رضي الله عنه فقيل قتل في شهر رمضان ليلة الحادى
والعشرين منه وقيل يوم الجمعة وقيل ليلتها سابع عشرة وقيل حادى
عشرة وقيل غير ذلك سنة اربعين وقال ابن زبير سنة تسع وثلاثين
وهو وهم لم يتابع عليه وهو ابن ثلاث وستين وقيل اربع وستين
وقيل خمس وستين وقيل اثنان وستين وقيل شان وخسين وقيل
سبع وخسين كذا في التدریب وغيره **السادس**

والسابع

وفات طلحة والنبي رضي الله عنها قاضيا ما تمعا في يوم واحد قتلا في وقعة
 الجمل يوم الخميس وقيل يوم الجمعة عاشوراء في الاولى وقيل الاخرة وعليه
 الجمهور ستة وست وثلاثين ومن قال في رجب او ربيع فتولان من جوحان
 قال الحاكم كانا ابني اربع وستين وهو قول الواقدى وقابله ابن حبان وقيل
 خيل قوله فقال ابو نعيم كان لطلحة ثلاث وستون وقال عيسى بن طلحة
 اثنتان وستون وقال المدائني ستون وقيل خمس وسبعون وقيل كان
 للزبير سبع وستون وقيل ست وستون وقيل ستون وقيل بضع وخمسون
 وقيل خمس وسبعون هكذا في التدريب وغيره **الثامن**
 وفات سعد بن ابى وقاص رضي الله عنه فقيل توفي في رجب سنة خمس وخمسين
 على الاصح وقيل خمسين وقيل احدى وقيل اربع وقيل ست وقيل سبع
 وقيل ثمان ابن ثلاث وسبعين وقيل اربع وسبعين وقيل اثنين وثمانين
 وقيل ثلاث وثمانين هكذا في التدريب وغيره **التاسع**
 وفات سعيد بن زيد فقيل توفي في رجب سنة احدى وخمسين وقيل اثنتين
 وقيل ثمان وخمسين ابن ثلاث وسبعين او اربع وسبعين قال الاول
 المدائني والثاني الفلاس **العاشر**
 وفات عبد الرحمن بن حوف فقيل توفي في رجب سنة اثنتين وثلاثين وقيل احدى
 وقيل ثلاث ابن خمس وسبعين وقيل اثنتين وقيل ثمان وسبعين
الحادي عشر وفات حكيم بن حزام فانه توفي في رجب سنة
 اربع وخمسين وقيل سنة خمسين وقيل سنة ستين **الثاني**
عشر وفات حسان بن ثابت بن المنذر فاته في رجب سنة

اربع وخمسين وقيل سنة خمسين وقيل في خلافة علي بن ابي طالب اربعين ايام
 قتل على الثالث عشر فوات حوطب بن عبد العزيز القرشي العام فانه
 توفي سنة اربع وخمسين وقيل اثنتين وخمسين وله مائة وعشرون سنة
 وقيل اربع وعشرون **الرابع عشر** ولادة سفيان بن سعيد الثوري فقيل
 مولده سنة سبع وتسعين وقيل خمس وتسعين **الخامس عشر** فوات مالك
 ابن النضر فانه مات بالمدينة سنة تسع وسبعين ومائة قيل في صفر وقيل
 صبيحة اربع وعشرين ربيع الاول قيل سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة احدى
 وتسعين وقيل اربع وتسعين وقيل سبع وتسعين وقيل سنة تسعين
السادس عشر فوات ابي حنيفة النعمان بن ثابت فانه مات ببغداد
 سنة خمسين ومائة في رجب قيل احدى وخمسين وقيل ثلاث **السابع عشر**
 وفات ابي عبد الله محمد بن ابي اليسر الشافعي فانه مات بمصر ليلة الخميس اخرج
 سنة اربعين ومائتين وقال ابن حبان اخرج ربيع الاول **الثامن عشر**
 وفات ابي عبد الله احمد بن حنبل فانه مات ببغداد في رجب يوم الجمعة اثنى
 عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر وقيل ثلاث عشرة بقين منه وقيل من
 ربيع الاول **التاسع عشر** سن مسلم بن حجاج القشيري فقيل مات وهو
 ابن خمس وخمسين وقيل ستين وقيل سبع وخمسين **العشرون** وفات
 ابي عيسى الترمذي مات بترمذ ثلاث عشرة مضت من رجب سنة تسع و
 سبعين ومائتين وقال الخليلي بعد لثمانين وهو يوم **الواحد والعشرون**
 مولد ابي عبد الرحمن الشافعي فانه ولد سنة اربع عشرة وقيل خمس عشرة ومائتين
الثاني والعشرون ولدت ابي نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني فانه
 ولد في رجب سنة اربع وقيل ست وثلاثين وثلاثمائة **الثالث والعشرون**

عشر

مولد أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي فإنه ولد سنة إحدى و
 تسعين وثلاث مائة وقيل اثنتين **الرابع والعشرون** وفات أبو الطيف
 عامر بن واثله الليثي فإنه مات سنة مائة وقال خليفة في رواية الحاكم أنه تأخر
 بعد المائة وقيل مات سنة اثنين ومائة وقيل سنة سبع ومائة وقيل سنة عشر
 ومائة **الخامس والعشرون** وفات النضر بن مالك فإنه مات بالبصرة سنة
 ثلاث وتسعين وقيل سنة اثنين وقيل أحد وقيل تسعين **السادس**
والعشرون وفات سهل بن سعد الأنصاري فإنه كان سنة ثمان و
 ثمانين وقيل أحد وتسعين **السابع والعشرون** وفات السائب بن
 يزيد فإنه كان سنة ثمانين وقيل ست وثمانين وقيل أحد وتسعين **الثامن**
والعشرون وفات جابر بن عبد الله فإنه كان سنة اثنين وسبعين وقيل
 ثلاث وقيل أربع وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع **التاسع والعشرون**
 وفات ابن عمر فإنه كان سنة ثلاث وقيل أربع وسبعين **الثلاثون** وفات
 عبد الله بن أبي وفي فإنه مات سنة ست وثمانين وقيل سبع وقيل ثمان
الواحد والثلاثون وفات عمرو بن حريث فقيل كان سنة خمس و
 ثمانين وقيل ثمان وتسعين **الثاني والثلاثون** وفات عبد الله بن
 بسر لما زنى فإنه كان سنة ثمان وثمانين وقيل ست وتسعين **الثالث**
والثلاثون وفات أبي مامة الباهلي فإنه كان سنة ست وثمانين وقيل
 أحد وثمانين وحكم الخليلي في الإرشاد القولين بلا ترجيح **الرابع والثلاثون**
 وفات واثله بن الأسقع فإنه كان سنة خمس ثمانين وقيل ثلاث وقيل
 ست **الخامس والثلاثون** وفات عبد الله بن الحرث ابن جزء الزبيدي
 فإنه كان سنة ست وثمانين وقيل خمس وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع

السادس والثلاثون وفات الهرباس بن زياد الباهلي فاتها كانت سنة اثنين
 ومائة او بعد ما **السابع والثلاثون** وفات رويغ بن ثابت الانصاري فاتها
 كانت سنة ثلاث وستين وقيل ست وستين **الثامن والثلاثون** وفات
 سلمة بن الاكوع فاتها كانت سنة اربع وسبعين وقيل اربع وستين **التاسع والثلاثون**
 وفات سعيد بن مسعدة الذي يروي عنه كتاب سيبويه فاتها كانت سنة عشر وقيل
 خمس عشرة وقيل احد وعشرين ومائتين **الاربعون** وفات هارون بن موسى
 ابن شريك القاري فاتها كانت سنة احد وقيل ثنتين وتسعين ومائتين كل ما
 تقدم من الوفيات والمواليد الى هنا نقلتها عن التدريس **الواحد والاربعون**
 وفات ابى اسحق ابراهيم المعروف بالنديم الموصل فاتها كانت ببغداد سنة ثمان
 ومائتين ومائة بعلة القواجر وقيل سنة ثلاث عشرة ومائتين **الثاني والاربعون**
 وفات ابى اسحق ابراهيم المعروف بالحسيبي فانه توفي سنة ثلاث عشرة واربع مائة
 وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني انه توفي سنة ثلاث وخسين واربع مائة **والاول**
احمر الثالث والاربعون ولادة ابى جعفر الطحاكي فاتها كانت سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وقال بوسعدي السمعاني ولد سنة تسع وعشرين ومائتين **الرابع**
والاربعون وفات ابى اسحق احمد النخعي فاتها كانت سنة سبع وعشرين
 واربع مائة وقال غير توفي يوم الاربعاء لسبع بقين من المحرم سنة سبع وثلاثين
 واربع مائة **الخامس والاربعون** وفات احمد بن فارس اللخمي فاتها كانت
 سنة تسعين وثلاث مائة بالري وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وسبعين وثلاث مائة
 بالمدينة **والاول** **السادس والاربعون** وفات ابى العباس
 النامي فاتها كانت سنة تسع وتسعين وثلاث مائة وقيل سنة سبعين او احد
 وسبعين **السابع والاربعون** اشارة الى نصره وان فخر

كانت اثنتين وخسين سنة وقيل اثنتين واربعين سنة **والاربعون**
 ولادة الامام اشهب فاتها كانت بمصر سنة خسين ومائة وقال ابو جعفر الخزاز في تاريخه
 ولدت سنة اربعين ومائة **التاسعة والاربعون** وفات امية بن ابي الصلت فاتها
 كانت يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين وخمس مائة وقيل في حاشي الحرم سنة
 ثمان وعشرين وقال العماد في الحزيلة اعطاني القاضي الفاضل كتاب الحديقة وفي
 آخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثاني عشر الحرم سنة ست واربعين وخمس مائة
 سنة والعصير هو **الاول الخمسون** وفات ابي عثمان المازني فاتها كانت في
 سنة تسع واربعين ومائتين وقيل ثمان واربعين وقيل ست وثلاثين ومائتين
 بالبحر **الواحد والخمسون** ولادة ابي عبد الله جعفر الصادق ع فاتها
 كانت سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الجفاف وقيل بل ولديهم الثلاثاء قبل
 طلوع الشمس ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين **الثاني والخمسون**
 وفات ابن رشيح القيرواني فاتها كانت سنة ثلاث وستين واربع مائة وقيل انها
 كانت سنة ست وخسين واربع مائة **الثالث والخمسون**
 ولادة ابي نواس فاتها كانت في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين
 ومائة وفاتها كانت في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين مائة
الرابع والخمسون وفات حماد عجمي فاتها كانت سنة احدى
 وستين ومائة وقيل في سنة خمس وخسين ومائة وقيل سنة ثمان وستين
 ومائة **الخامس والخمسون** وفات خليفة بن خياط صاحب الطبقات
 فاتها كانت في رمضان سنة ثلاثين ومائتين وقال الحافظ ابن عساكر
 في معجم مشائخ الائمة الستة انه توفي سنة اربعين وقيل ست واربعين ومائتين
السادس والخمسون

وفات الخليل بن احمد فانها كانت في سنة سبعين وقيل خمس سبعين ومائة و
 قيل ستين ومائة وقيل ثلاثين ومائة **السابع والخمسون** وفات رابعة
 العدوية فانها كانت في سنة خمس وثلاثين ومائة ذكر ابن الجوزي في شذو
 العتوق وقال غير سنة خمس ثمانين ومائة **الثامن والخمسون** وقال السير
 الرافض فانها كانت في سنة نيف وستين وثلاثمائة ببغداد هكذا قال الخطيب البغدادي
 في تاريخه وقال غير توفي سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وقيل سنة اربع واربعين
 وثلاثمائة والله اعلم وذكر شيخنا ابن الاثير في تاريخه انه توفي سنة ست وستين
 وثلاثمائة **التاسع والخمسون** وفات سعيد بن المسيب فانها كانت سنة
 احدى وقيل اثنتين وقيل ثلث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل
 انه توفي سنة خمس مائة **الستون** وفات سليمان بن يسار فانها كانت سنة
 سبع ومائة وقيل سنة مائة وقيل سنة اربع وتسعين **الواحد الستون**
 وفات ابي محمد النستري فانها كانت سنة ثلاث وثمانين في المحرم وقيل سنة
 ثلاث وسبعين ومائتين **الثاني والستون** وفات ابي الطيب البصري
 فانها كانت في المحرم سنة سبع وثمانين وثلاثمائة وقال ابو يعلى الخليلي في كتاب
 الارشاد انها كانت في اول سنة اثنتين واربع مائة **الثالث والستون**
 وفات القاضي شريح فانها كانت سنة سبع وثمانين وقيل سنة اثنتين و
 ثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين
 وقيل سنة ست وسبعين **الرابع والستون** وفات الاخف بن قيس
 فانها كانت سنة سبع وستين وقيل احدى وسبعين وقيل سبع وسبعين
 وقيل ثمان وستين **الخامس والستون** وفات ابي الاسود الدبلي فانها
 كانت بالبصرة سنة ثمان وستين في طاعون الجارف وعمر خمس ثمانون سنة

وقيل ان مات قبل الطاعون بعدد العالم وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز
 وتولى عمر الخلافة في صفر سنة ثمان وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة
 بيد يرمعان **السادس الستون** ولادة الشيخ فاتها كانت بست سنين
 خلت من خلافة عثمان رضي وقيل سنة عشرين للهجرة وقيل احدى وثلاثين وركا
 عنه انه قال ولدت سنة جلالة وهي سنة تسع عشرة وتوفي بالكوفة سنة اربع
 قيل ثلاث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس مائة **السابع والستون**
 وفات ابي سليمان الداراني فاتها كانت سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس
 ومائتين **الثامن والستون** ولادة علي رضا فاتها كانت يوم الجمعة في
 بعض شهور سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال و
 قيل ثمانية وقيل سادس سنة احدى وخمسين ومائة وتوفي في اخر يوم من صفر
 سنة اثنتين ومائتين وقيل بل توفي خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة
 سنة ثلاث ومائتين بمدينة طوس **التاسع والستون** وفات القاضي
 البحراني فاتها كانت في صفر سنة ست وستين وثلاث مائة ذكره الحاكم في
 تاريخه النيسابوريين وقال غير في سنة اثنتين وتسعين وثلاث مائة **السادس والستون**
 وفات ابن ماکولا فاتها كانت بحر جان في سنة نيف وسبعين واربع مائة و
 ذكر ابو الفرج ابن الجولي في كتاب المنتظم انه قتل في سنة خمس وسبعين
 واربع مائة وقيل في سنة سبع وثمانين وقال غير في سنة تسع وسبعين
 بخراسان **الواحد والستون** وفات ابن سيدة فاتها كانت بحضرة
 دانية عشية يوم الاحد لاديع بقاين من شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين و
 اربع مائة وقيل سنة ثمان واربعين واربع مائة **الثاني والستون**
 وفات ابن البواب فاتها كانت سنة ثلاث وعشرين وقيل ثلاث عشرة واربع مائة

الثالث والسبعون

وفات ابن الرومي فاتها كانت سنة ثلاث وثمانين وقيل اربع وثمانين وقيل ست
وسبعين واثنتين **الرابع والسبعون** وفات منقذ الكناني فاتها كانت
في سنة خمس وسبعين واربعمائة وذكر في كتاب السيل والذيل انه توفي تحت المظلة
لما قدمت الزلزلة حسن شيراز يوم الاثنين ثالث رجب سنة اثنتين وخمسين
وخمسائة **الخامس والسبعون** وفات سيبويه فاتها كانت في سنة ثمانين
ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وقال ابن قانع بل توفي بالبعرة سنة احدى وستين
ومائة وقيل ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي توفي سنة اربع
ولسمعين ومائة **السادس والسبعون** وفات الامام محمد باقر رضي فاتها
كانت في شهر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة مائة وقيل في الثالث والعشرين من
صفر سنة اربع عشرة وقيل سبع عشرة وقيل ثمان عشرة بالحجة **السابع والسبعون**
ولادة محمد العسكري فاتها كانت سنة خمس وخمسين واثنتين وذكر ابن الاثير
انها في سنة ثمان وخمسين واثنتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين
الثامن والسبعون وفات ابن شهاب الزهري فاتها كانت سنة اربع
وعشرين ومائة وقيل ثلاث وعشرين وقيل خمس وعشرين ومائة **التاسع**
والسبعون وفات القفال فاتها كانت في سنة ست وثلاثين وثلاثمائة
لذا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي وقال الحاكم ابو عبد الله المعروف
بابن البيع النيسابوري انها في سنة خمس وستين وثلاثمائة وقال السمعا في كتاب الذيل
انه توفي سنة ست وستين وثلاثمائة **الثمانون** وفات العلاف فاتها كانت في سنة
خمس وثلاثين واثنتين وقال الخطيب البغدادي سنة ست وعشرين وقال المسعودي
سنة سبع وعشرين **الواحد والثمانون** ولادة ابي المعتمد الشهرستاني فاتها كانت

سنة سبع وستين واربعمائة وقال ابن السكيت سنة تسع وسبعين واربعمائة كل ما ذكرنا من
 المماليك الوفا بعد الاربعين الى صمانتقل عن كتاب فيات الاعيان وابناء ابناء الزمان
 للقاضي ابن خلكان **الثامن** وفات محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن قاضي
 القضاة جلال الدين الرازي الانقري فاتها كانت سنة خمس اربعين وسبع مائة وقال الكوفي
 وعلى القاري وغيره وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني سنة احدى وتسعين وسبع مائة **الثالث** وفات
 وفات محمد بن علي بن ابي بكر الرازي الجصاص في سنة سبعين وثلاث مائة وذكر محمد بن
 عبد الباقي الزقاني وفاته سنة خمس عشرة وثلاث مائة **الرابع** **والتاسع** وفات بكار بن
 قتيبة بن اسد القاضي البصري فاتها كانت سنة تسعين ومائتين وذكر السيوطي سنة سبعين
 ومائتين **الخامس** **والتاسع** وفات محمد بن الحسن بن الحسن بن النوشهري فاتها كانت سنة
 تسع وتسعين وست مائة وقال السيوطي سنة تسع ستين وست مائة **السادس** **والتاسع**
 وفات ابي سعيد الاصطخري فاتها كانت سنة اربع واربعمائة وقبل في سنة ثمان وعشرين
 وثلاث مائة **السابع** **والتاسع** وفات خليل بن قاسم بن حاجي صفاخي الدين
 فاتها كانت في سنة تسع وتسعين وثمان مائة وذكر صاحب المسقات سنة تسع و
 اربعين وثمان مائة **الثامن** وفات صاحب بن محمد بن عبد الله
 القاضي ابي العلامة البخاري فاتها كانت سنة اثنين وخمسين وخمس مائة وذكر ابي الخير
 واليا في سنة اثنين وخمس مائة **التاسع** **والتاسع** وفات عبد العزيز الجوهري فاتها
 كانت في سنة ثمان واربعين واربعمائة ذكر القاضي وفي الساب السبع مائة ثمان وتسع
 واربعين وقال ابو محمد عبد العزيز بن محمد الفخري سنة اثنين وخمسين واربعمائة
 وفي سير اعلام النبلاء سنة ست وخمسين واربعمائة **التسعون** وفات عبد الوهيد
 ابن عثمان بن ابراهيم بن محمد القاضي النسفي فاتها كانت سنة ثلاث وستين
 وخمس مائة وقبل سنة ثلاث وثلاثين وخمس مائة **الواحد** **والتسعون**

وفات عبيد الله بن ابراهيم بن احمد بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد فانها
 كانت سنة ثمانين وست مائة ذكره القارى وقال للذهبي سنة ثلاثين وست مائة
الثاني والتسعون وفات عبيد الله بن الشريفة الاصغر بن مسعود بن القاسم
 محمد بن عبد الشريفة فانها كانت سنة سبع واربعين وسبع مائة وقيل ثمانين
 وست مائة وقيل خمس اربعين وسبع مائة **الثالث والتسعون** وفات
 علي بن داود ابي الحسن نجم الدين فانها كانت سنة اربع وثمانين وست مائة وقيل
 سنة خمس اربعين وسبع مائة **الرابع والتسعون** وفات عمر بن محمد بن عمر
 ابن محمد بن احمد شرف الدين ابي حفص العقيلي فانها كانت سنة ست وتسعين
 وخمس مائة وقيل سنة ست وسبعين وخمس مائة **الخامس والتسعون**
 وفات قاسم بن معن بن عبد الرحيم الهذلي الكوفي فانه مات سنة خمس وسبعين
 ومائة وقيل سنة خمس وخسين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة **السادس**
والتسعون وفات محمد بن احمد بن ابي سهيل ابي بكر شمس الائمة السرخسي
 فانها كانت في حدود التسعين واربع مائة وقيل في حدود خمس مائة وقيل سنة ثمان
 وثمانين واربع مائة **السابع والتسعون** وفات محمد بن الحسين بن محمد بن
 الحسين البجلي فانها كانت سنة ثلاث وثلاثين واربع مائة وقيل سنة ثلاث
 وثمانين واربع مائة **الثامن والتسعون** وفات محمد بن سليمان بن
 الحسن جمال الدين ابو عبد الله المفسر المعروف بابن النقيب البجلي فانها كانت
 سنة ثمان وستين وست مائة وقيل ثمان وتسعين وست مائة وقيل سبع
 وثمانين وست مائة **التاسع والتسعون** وفات نصر بن محمد بن احمد
 ابن ابراهيم ابي الليث الفقيه السمرقندي المشهور بامام الهدى فانها كانت
 سنة ثلاث وتسعين وثلاث مائة وقيل سنة ست وسبعين وثلاث مائة وقيل

ثلاث وسبعين وثلاث مائة وقيل ستة وخمسين وثلاث مائة وقيل ثلاث مائة
 وثلاث مائة **المائة** وذات يعقوب بن ادريس بن عبدالله الشكدي فاتها كانت
 سنة ثلاث وستين وثمان مائة وقيل ثلاث وثلاثين وثمان مائة **الواحد**
والمائة وفات يوسف القرم صفي فاتها كانت سنة اثنتين وسبعين وتسع مائة
 وقيل سنة اربع وثلاثين وتسع مائة وقيل سنة اوسنة كل ما ذكر من الوفيات
 بعد الواحد والثمانين الى هنا منقول من كتاب الفوائد البصية تاليف المعتمد بن
 خيرة السادس الثمانين فانه منقول من تاريخ ابن الوردي وابن خلكان **الثاني**
والمائة وفات احمد بن محمد بن علي بن حجر فاتها كانت سنة ٩٩٥ وقيل سنة
 كذلك التعليقات السنية للمعتمد **الثالث والمائة** ولادة الامام مالك فاتها
 كانت سنة اربع وستين وقيل سنة خمس وستين وقيل سنة تسعين **الرابع**
والمائة وفات ابي اسحق الشيباني فاتها كانت سنة وقيل سنة الخامسة
والمائة وفات حلقه بن قيس بن عبدالله بن مالك بن حلقه بن قيس بن حلقه فاتها
 كانت سنة وقيل سنة وقيل سنة وقيل سنة وقيل سنة وقيل سنة بعد **السادس**
والمائة وفات حفصة ام المؤمنين ع فاتها كانت سنة احدى واربعين وقيل
 سبع وعشرين **السابع والمائة** وفات ميمونة بنت الحارث فاتها كانت سنة
 احدى وخمسين وقيل سنة ست وستين وقيل ثلاث وستين **الثامن والمائة**
 وفات يزيد بن عبد الرحمن المدني فاتها كانت سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمان
 وستين وقيل سنة خمسين بمصر وقيل بالكوفة في اخر خلافة معاوية **التاسع**
والمائة وفات عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي فاتها كانت سنة وقيل سنة
العاشر والمائة وفات ابي بن كعب فاتها كانت سنة تسع عشر اوسنة
 اثنتين وثلاثين وقيل غير ذلك **الحادي عشر والمائة** وفات ابي طلحة

فانما كانت سنة اوسنة او سنة على الاختلاف كل ما ذكر من الولاة والوفات بعد
 الثاني والمائة الى ما نقل من التعليق المجد للمقرض **الثالث عشر والمائة**
 وفات الشيعي الرضي فانما كانت سنة ست واربعائة قال ابن خلكان وابن الوردي
 وقال السيوطي اخبرني صاحبنا المنيخ شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة اوسنة
 الشك من كذا في مدينة العلوم **الثالث عشر والمائة** زمن الطاعون الجارف
 فقد اختلف فيه قال العلماء رحمهم الله تعالى اختلفوا في امتيائتها انها بعد الفم ذلك
 ما قاله الامام الحافظ ابو عمر بن عبد البر في اول التهيد قال مات ايوب السخيتاني في
 سنة اثنين وثلاثين ومائة في طاعون الجارف ونقل ابن قتيبة في المعارف عن
 الاصمعيان طاعون الجارف كان في زمن ابن الزبير رضي الله تعالى عنه سنة سبع مئتين
 وكذا قال ابو الحسن علي بن محمد بن سيف المدائني في كتاب التعارف ان طاعون الجارف
 كان في زمن ابن الزبير سنة سبع وستين في شوال وكذا ذكر الكلاباذي في كتابه
 في رجال البخاري **معنى هذا** فانه قال ولدايوب السخيتاني سنة ست وستين وفي
 قول انه ولد قبل الجارف بسنة وقال القاض عياض في هذا الموضع كان الجارف
 سنة تسع عشرة ومائة وذكر الحافظ عبد الغني القدسي في ترجمة عبد الله بن مطرف
 عن يحيى القطان قال مات مطرف بعد طاعون الجارف وكان الجارف سنة سبع
 وثمانين وذكر في ترجمة يونس بن حبيد انه رأى انس بن مالك وانه ولد بعد الجارف
 ومات سنة سبع وثلاثين ومائة فهذه اقوال متعارضة كذا قال النووي في شرح صحيح
الرابع عشر والمائة مدة حيات ابي رجاء الطاردي فانه عاش مائة
 وعشرين سنة وقيل مائة وسبعا وعشرين سنة وقيل مائة وثلاثين سنة كذا قال
 النووي في شرح صحيح مسلم وكوتفصت التواريخ القديمة التي قبل الاسلام ووجدت
 فيها من الاختلاف ما يقفه منه الجرح كقول ابن الاثير في الكامل ولادة المسيح

بعد خمس وستين سنة للاسكندر عند الجحش وتبعد ثلثمائة وثلاث سنين
 للاسكندر عند النصارى وهذا تفاوت فاحش وكقول ابى معشر وكوشيار
 وغيرهما من المجيئين بين الطوفان والحجرة ثلاثمائة الف وسبع مائة وخمس
 وعشرون سنة وهذا في الزيج المامون وغيره وقول المؤرخين بينهما ثلاثمائة
 الف وتسعمائة واربع وسبعون سنة فالتفاوت بينهما ٢٢٩ سنة كذا في
 تاريخ ابن الوردي وكذا اختلاف نسخة التوراة الثلاث السامية والعبرانية
 واليونانية فالسامية تنبئ ان من هبوط آدم الى الطوفان الف وتسعمائة
 وسبع سنين والعبرانية تنبئ ان بين هبوط آدم والطوفان الف وخمس مائة
 سنة وستة وخمسين سنة واليونانية تنبئ ان بين هبوط آدم وبين
 الطوفان الفين ومائتين واثنين واربعين سنة كذا في تاريخ ابن الوردي
 وقس على هذا الاختلاف الواقع في الحوادث الاخر والتفصيل يفضى الى
 التوقيف ويؤيد تلك المقدمة ما قال الحافظ في الفقه ولو وهم حديث
 من وهم في تاريخ التوراة حديث جماعة من ائمة المسلمين هكذا قال الحافظ
 نقله عن ابن طاهر فقد علم بذلك ان الوهم في التاريخ قد حصل من جماعة
 من ائمة المسلمين ولا مندوحة عنه لصل من العالمين ولا يمكن التوقيف
 منه لمن يوقن من المسلمين وغير المسلمين

المقدمة
 الفصل
 في حكم الاختلاف الواقع في التواريخ حكمها الاختلاف الواقع في سائر

الحوادث وكما يجوز نقل الاختلاف الواقعة في سائر الحوادث اذ لم يكن هناك مرجح
 بلا ترجيح كل يجوز نقل التواريخ المختلفة اذ لم يكن هناك مرجح بلا ترجيح بل يجوز
 نقل القول الواحد والسكوت عليه لاسيما عند عدم العلم بخلافه وعدم تيسر كتب
 ذلك الفن التي يتضح منها الاختلاف وليس على احد من المؤلفين ان يبحث عند
 تحرير تاريخه الولادة او الوفاة هل خالفه فيمن علماء الدنيا ام لا بل وافق
 ومن قال بهذا فهو من الجهل بكان لا يصلح الخطاب ببيان الامر الاول منها ان
 خبر التاريخ قد من افراد مطلق الخبر فلا يخرجهم عن حكم مطلق الابدليل يدل على ذلك
 وليس هناك دليل على من يدعى فضليه الاثنيان به وبيان الامر الثاني منها
 ان عامة المحدثين من المؤلفين ينقلون في مؤلفاتهم الحديث المضطرب ومجي
 المختلفة من غير ترجيح بل لا يكون هناك مرجح اصلاً قال السيوطي في التدریب
 المضطرب هو الذي يروى على وجه مختلف متقاربة اى ولا مرجح فان رجحت
 احدى الروايتين او الروايات بمحظوظا وبها مثلاً او كثرة صحبة المروى عنه
 او غير ذلك من وجوه الترجيحات فالحكم للراجحة ولا يكون الحديث مضطرباً
 لا الرواية الراجحة كما هو ظاهر ولا المروحة بل هي شاذة او منكرة انتم ملخصاً
 فهذا نص على ان نقل الاختلاف بلا ترجيح جائز وكل من ينقلون مختلف الحديث
 في كتبهم من غير ترجيح بل قد لا يكون هناك مرجح قال السيوطي في التدریب
 وغيره والمختلف قسمان احدهما ما يمكن الجمع بينهما فيتعين ويحب العمل بهما
 والثاني مما لا يمكن الجمع بينهما بوجه فان علمنا احدهما ناسخاً قد مناه والآخذ
 بالآخر منهما ان كان هناك مرجح وان لم يوجد مرجح توقف عن العمل به حتى
 يظهر انتم فهذا ايضا دل على ان نقل الاختلاف بلا ترجيح جائز وتنقل
 هناك عدة امثلة لنقل الاختلاف من غير ترجيح الاول قال الله تبارك

وثقافي سورة الكهف سيقولون ثلثه لا بعهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم رجاء
 بالغيب يقولون سبعة وثامنهم كلهم قل لي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار
 فيهم الامراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا فهذا كتاب الله ينطق بالحق وهو جزاء
 نقل الاختلاف من خير ترجيح فاذا بعد الحق الا الضلال وبأي حديث بعد الله
 وأياته تؤمنون **والثاني** ما قال ابن خلكان في ترجمة ابي اسحق الشيرازي قال
 محب الدين ابن البخاري تاريخ بغداد مولد في سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة وقال
 ابو عبد الله الحميدي سالت عن مولد فذكر دلائل دللت على سنة ست وتسعين قال
 وصلت في طلب العلم الى شيراز في سنة عشر اربعمائة وقيل ان مولد في سنة خمس
 والله اعلم **الثالث** ما قال في ترجمة لفظويه النحوي وتوفي في صفر سنة ثلاث
 وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء لست خلني منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل
 توفي سنة اربع وعشرين هو ابن مجاهد المقرئ ببغداد والله اعلم **الرابع**
 ما قال في ترجمة ابي عبد الرحمن النسائي رأيت بخطي في مسودتي ان مولد بنسائه
 في سنة خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين والله تعالى اعلم **الخامس** ما قال
 في ترجمة ابي اسحق الشغبلي وقد تقدم ذكره في المقدمة الاولى **والسادس** ما قال
 في ترجمة القاضي احمد بن ابي داود توفي برضه الغلب في المحرم سنة اربعين ومائتين
 ونقل عنه انه قال ولدت بالبصرة سنة ستين ومائة وقيل لئلا من القاضي
 يحيى بن اكنم بضع عشرين سنة وهو يخالف ما ذكرته في ترجمة يحيى لكن كتبت على
 ما وجدته والله اعلم بالصواب **والسابع** ما قال في ترجمته ايضا وقد ذكر المزي
 في كتابه للمذكي اختلاف كثير في تاريخه وفاته وموت ابنته فاجبت ذكر جميع ما قاله
 قال ولي المتوكل ابنة ابا الوليد محمد بن احمد لقضاء والمظالم بالعسكر مكان ابيه
 ثم عزله عنها يوم الاربعاء بعشر بقين من صفر سنة اربعين ومائتين وكل

بضياحه وضياع ابيه ثم صرح على الفاعل ديار ومات ابو الوليد محمد بن احمد ببغداد في
 ذي القعدة سنة اربعين واثنتين وثمانين يوما بعد عشرين يوما وذكر الصواب ان سخط المتوكل على ابن
 ابراهيم كان في سنة سبع ثلاثين ثم ذكر المرزباني بعد هذا ان القاضى احمد مات في الحرم سنة
 اربعين وثمانين قبله بعشرين يوما وقيل مات ابنه في اخر سنة تسع ثلاثين وكان موته ببغداد
 وقيل مات ابنه في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين ومات ابو يوم السبت بسبع بقين من الحرم
 سنة اربعين وكان من موته شهر اربعين واثنتين وثمانين واثنتين وثمانين واثنتين وثمانين
 في ترجمة الحسين الراوندى من انه توفي سنة خمس اربعين واثنتين وثمانين واثنتين وثمانين
 انه توفي سنة خمسين والله اعلم **التاسعة** ما قال في ترجمة الفراء البغوي من انه توفي في
 شوال سنة عشر وخمسة واثنتين في كتاب الفوائد للسفرية التي جمعها الشيخ الحافظ
 زكي الدين عبد العظيم المنذرى انه توفي في سنة ست عشرة وخمسة واثنتين ومن خطه نقلت
 هذا والله اعلم **العاشر** ما قال في ترجمة الحسين المعروف بالشيخ وما زيادة الله
 فقد ذكره الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق فقال هو ابو مضر زيادة الله بن عبد الله
 ابن ابراهيم بن احمد بن محمد بن الاعلى بن ابراهيم بن سالم بن عقيل بن خفاجة وهو زيات
 الله الاصغر اخو ملوك بنى الاعلى با فرقية التميمي في ترجمة ابى القاسم على القطاع
 اللغوي هذا النسب بينها اختلاف قليل لكن نقلته على ما وجدت في الموضعين
انتهى ملخص الحادي عشر ما قال في ترجمة ابن القطاع ابو القاسم على بن
 جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد
 ابن الاعلى السعدي بن ابراهيم بن الاعلى بن سالم بن عقيل بن خفاجة بن عبد الله
 ابن عباد بن محرز بن سعد بن حزام بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد مائة بن تميم
 ابن مويان ابن طائفة بن الياس بن مضر بن تزار بن معد بن عدنان المضر بن
 القطاع السعدي الصقلي الموالي المصمك الدلا والوفاة اللغوي هكذا وجد هذا النسب

وقيل ثمان وعشرين ولدت في رجب من معين والمدا في مات سنة اثنين وثلاثين
 وولدت والله اعلم **الثامن عشر والعشرون** ما قال في ترجمة سيدي يوسف القند
 ذكرى **الثلاثون** ما قال في ترجمة الملك المعظم شرف الدين من ان ولادة كانت
 في سنة ثمان وسبعين وخمسائة وفي رجب المظفر يوسف سبط ابن الجوزي في تاريخ
 مرآة الزمان ثمان المعظم ولد في سنة ست وسبعين وخمسائة بالقاهرة والله اعلم
 بالصواب انتهى **الواحد والثلاثون** ما قال في ترجمة الفضل بن يحيى
 البرمكي من ان ولادته كانت بسبع بقين من ذي الحجة سنة سبع واربعين وولدت
 وذكر الطبري في تاريخه في اول خلافة هارون الرشيد ان مولدا الفضل بن يحيى
 سنة ثمان واربعين والله اعلم **الثاني والثلاثون** ما قال في ترجمة الفضل بن
 مروان بن قيس بن عمار بن عوف سنة وقال في كتاب الفهرست ما في ثلاث وتسعين
 والله اعلم بالصواب **الثالث والثلاثون** ما قال في ترجمة الليث بن سعد كان
 الليث يقول قال لي بعض اهل ولدات سنة اثنين وتسعين للهجرة والمذخر وقد
 سنة ثمان وتسعين في شعبان وقال السعفي ولد في شعبان سنة اربع وعشرين
 ومائة والاول احمد وقال في ولد سنة ثلاث وتسعين والله اعلم **الرابع والثلاثون**
 ما قال في ترجمة الامام مالك بن نضر من ان ولادته كانت في سنة خمس وتسعين للهجرة
 وقيل ان مولده سنة تسعين للهجرة وقال السعفي في كتاب الانساب في ترجمة الاخير
 انه ولد في سنة ثلاث واربع وتسعين والله اعلم انتهى **الخامس والثلاثون**
 ما قال في ترجمة محمد بن العسك وقد تقدم ذكره **السادس والثلاثون** ما قال في ترجمة
 الفضل الشاشي قد تقدم ذكره **السابع والثلاثون** ما قال في ترجمة عبد
 الله بن ابي ربيعة في شهر ربيع الاخر سنة احدى وسبعين وخمسائة بمكة
 بن وقيل انه توفي في رجب سنة ثلاث وسبعين والله اعلم بالصواب **الثامن والثلاثون**

ما قال في ترجمة الطوطي من ان توفى ثلاثا قبل الاخير من ليلة السبت لاربع بقين
 من جمادى الاولى سنة عشرين وخمسة مائة قلت هكذا وجد في تاريخ وفات هذا الشيخ بما
 كتبه في طهرت دمشق في اوائل سنة ثمانين وست مائة بمشيخة جمعت لشيخنا القاضي بالادب
 ابن شداد ذكر فيها بشيخه الذين معه عليهم ثم ذكر بعد جملة الشيعة الذين اجازوه وذكر في
 جملة الشيخ ابا بكر الطوطي المذكور والحد ان ابن شداد مولد في سنة تسع وثلاثين
 وخمسة مائة فكيف يعجزه الطوطي وفاته في سنة عشرين وخمسة مائة فقد توفى قبل
 مولد ابن شداد بتسع عشرة سنة وكان يمكن ان يقال بما وقع الغلط من الذي جمع المشيخة
 لكن هذه النسخة التي رأيتها قديمة عليه كتيب خطه عليا بالاسماء فلم يبق الغلط منسوبا
 الى جامع المشيخة بل يحتاج هذا الى التحقيق من جهة اخرى وقد نهيت عليه فيكشف عن
 ذلك من يقف عليه ولا ينبغي ان يذهب الى الغلط في ذلك **التاسعة والثلاثون** ما قال في
 ترجمة ابن بكرة النفاخ من انه توفى سنة احدى وخمسين وثلاث مائة ويقال توفى سنة خصال
 وقيل اثنين وخمسين وثلاث مائة والله اعلم **الاربعون** ما قال في ترجمة الواقدي
 وتوفى عشية يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين وهو يومئذ قلعة
 ببغداد في الجانب الغربي كما قال ابن قتيبة وقال السمعاني كان قاضيا بالجانب الشرقي
 كما تقدم والله اعلم وقال الخطيب في تاريخ بغداد في اول ترجمة الواقدي انه توفى في ذي
 القعدة وقال في آخر الترجمة انه مات في ذي الحجة والله اعلم انتهى **لمنصا الواحل**
والاربعون ما قال في ترجمة يزيد بن القعقاع المدني قال خليفة بن خياط مات
 ابو جعفر يزيد بن القعقاع سنة اثنين وثلاثين ومائة بالمدينة وقال غير مات
 سنة ثمان وعشرين ومائة وقال ابو يعلى على الامواني في اول كتاب الاقام في القراء
 قال ابن حبان ولم يزل ابو جعفر امام الناس في القراءة الى ان توفى سنة ثلاث وثلاثين
 ومائة بالمدينة وقيل انه توفى في سنة ثلاثين ومائة والله اعلم **الثمانون والاربعون**

علي بن عثمان بن ابراهيم المديني مات يوم ما قبله سنة تسعين وسبع مائة وارض
 النبيخ وفاته سنة **الستون** و**الستون** ما قال في ترجمة علي بن محمد بن احمد
 ابى القاسم السمعا انه توفي سنة تسع وتسعين واربع مائة وارض القاك وفاته سنة **الستون**
والستون ما قال في ترجمة علي بن ابي الدين العربي انه مات سنة ثلث وتسعين وثمان مائة
 وارض صاحب الكشف وفاته سنة تسع مائة وكذا ذكر صاحب الشفا في **الستين**
والستون ما قال في ترجمة عمر بن اسحق بن احمد بن محمد بن ابي الحسن بن ابي الحسن بن
 انه مات سنة ثلث وارض صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر شهر البديع سنة وكذا ارضه
 النبيخ في حسن الحاضرة **السبعون** ما قال في ترجمة عمر بن محمد بن محمد بن عماد الدين النخعي
 انه مات سنة احدى وتسعين وست مائة وارض صاحب الكشف وفاته سنة احدى وسبعين
الحاد والسبعون ما قال في ترجمة محمد بن احمد بن موسى بن سلام القاضي بصفه
 البركلي انه مات سنة ست وستين ومائتين وارض السمعا وفاته سنة **الثاني**
والسبعون ما قال في ترجمة محمد بن الزهر بن عبد الله انه مات سنة احدى وخمسين
 ومائتين وذكر الفقيه ابو الليث انه مات سنة **الثالث والسبعون** ما قال في
 ترجمة محمد بن ابى القاسم الخوارزمي المعروف بالبقالي انه مات سنة ست وسبعين
 وخمس مائة وقال السيوطي في البقية انه مات سنة اثنين وستين وخمس مائة **الرابع**
والسبعون ما قال في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن علي المعروف بشمس الدين
 ابن الصائغ انه مات سنة سبع وسبعين وسبع مائة وذكر السيوطي في البقية وقال ما
 سنة ست وسبعين وسبع مائة **الخامس والسبعون** ما قال في ترجمة محمد بن محمد
 ابن احمد بن عبد الله الشهيد بالكاظم الشهيد المرقزي البجلي انه قتل شهيدا سنة اربع
 واربعين وثلث مائة وقال السمعا قتل وهو ساجد سنة اربع وثلثين وثلاث مائة
السادس والسبعون ما قال في ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن الفضل الجرازي النخعي

ان مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وست مائة وارخ القارى وفاته سنة تسع سبعمائة
 وست مائة **السابع والسبعون** ما قال في ترجمة محمد بن يحيى بن مهدي ابي عبد الله الجعفي
 ان مات سنة ثمان وتسعين وثلاث مائة وارخ القارى وفاته سنة سبع وتسعين وثلاث مائة
الثامن والسبعون ما قال في ترجمة محمد بن احمد بن مسعود ابي لشاعر الديار القوية
 ان مات سنة سبع سبعمائة وسبعمائة وارخ القارى وفاته سنة احدى وعشرين وسبعمائة
والسبعون ما قال في ترجمة محمد بن ابي بكر ابي العلاء الكلاباذي البصري وفاته
 سنة سبعمائة ومولع سنة تسع واربعين وست مائة وارخ الذهبي للاحقة سنة اثنى عشر
 مائة ما قال العتري في التعليق السنية في ترجمة علي بن هبة الله ان كان قد سافر نحو كرم زعفران
 ما ليك الا ترك فضلك واخذ واماله سنة وقيل في سنة وقيل في سنة وقيل سنة
والواحد الثمانون ما قال في ترجمة زين العابدين بن ابراهيم بن نجيم الحنظلي اخا قاتل
 وفاته سنة ثمان مائة نقله بعضهم عن الكواكب السائرة في هيئان المائة العاشرة والذي رايته
 في جيلحة الوسائل الزينية التي جمعها ابنه احمد انداخ وفاته والده سنة وكذا ذكره
 السيد احمد الحموي في حواشي الاشباة **الثاني في الثمانون**
 ما قال في ترجمة محمد بن احمد بن الازهر بن طلحة بن نوح ابي منصور الازهرى
 ان مات سنة بخرامة وقيل سنة حكام ابن خلكان **الثالث**
والثمانون ما قال في ترجمة محمد الدين ابي طاهر محمد بن يعقوب بن
 محمد الشيرازي الفيردي ابادى ان توفي قاضيا بربيد سنة او سنة **الرابع**
والثمانون ما قال في ترجمة عائشة رضي الله عنها زوجة النبي صلى الله
 عليه وسلم واحب ازواجه اليه تزوجها وهي بنت ست سنين او سبع قبل الهجرة
 سنتين او ثلاث وتوفيت سنة وقيل سنة **الخمس**
والثمانون ما قال في ترجمة النس بن مالك ان مات سنة وقيل سنة

السادس والثمانون ما قال في ترجمة عبدالله بن عباس انما سئل عن
سئل وقيل سنة سبعين ذكره في التهديب **السابع والثمانون** ما قال في
ترجمة ابراهيم بن محمد بن يحيى انما سئل وقيل سنة **الثامن والثمانون**
ما قال في ترجمة ابي ظبيان حين انما مات بالكوفة سئل كذا ذكره ابن الاثير الجوزي
وقال ابن ابي عمير مات سنة وقال بن سعد وغيره مات سنة وقيل غير ذلك
التاسع والثمانون ما قال في ترجمة ابي اسحق الشيباني وقد تقدم ذكره
اللتسعون ما قال في ترجمة حلقمة بن قيس بن عبدالله وقد تقدم ذكره **الواحد**
واللتسعون ما قال في ترجمة قيس بن ابي حازم انما سئل عن السبعين وقبله
الثاني والتسعون ما قال في ترجمة اسمعيل بن عياش انما سئل وقيل
سنة **الثالث والتسعون** ما قال في ترجمة ابي الدرداء انما سئل عن
سئل وقيل سنة **الرابع والتسعون** ما قال في ترجمة جابر بن عبدالله انه
مات سنة وقيل سنة وقيل سنة **والخامس والتسعون** ما قال في ترجمة
زيد بن اسلم انما سئل وقيل غير ذلك **السادس والتسعون** ما قال في
ترجمة عطاء بن يسار انما سئل وقيل بعد ذلك **السابع والتسعون**
ما قال في ترجمة محمد بن المنكدر انما سئل او بعدها **الثامن والتسعون**
ما قال في ترجمة عبدالله بن عامر انما سئل وقيل سنة **التاسع والتسعون**
ما قال فيها ايضا ان عامر مات سنة وقيل سنة وقيل سنة **المائة** ما قال في
نافق انما سئل وقيل سنة **الواحد والمائة** ما قال في ترجمة عبدالله بن
عمر انما سئل وقيل سنة **الثاني والمائة** ما قال في ترجمة عبيد الله بن
عبدالله بن غنم بن مسعود الهذلي انما سئل سنة اربع او خمس تسعين وقيل
ثمان وتسعين **الثالث والمائة** ما قال في ترجمة عائشة ام المؤمنين رضي

انما توفيت سنة سبع وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين **الاربع والمائة** ما
 قال في ترجمة ابي اسحق السبيعي انما كانت وفاته سنة اوسنة اوسنة
الخامس والمائة ما قال في ترجمة الاسود بن يزيد انه توفي بالكوفة سنة وقيل
 سنة **السادس والمائة** ما قال في ترجمة ابن جريح انه توفي سنة خمسين بعد
 المائة او بعدها **السابع والمائة** ما قال في ترجمة جاهد بن جبر ان وفاته كانت
 سنة اعمى واثنين وثلاث او اربع ومائة **الثامن والمائة** ما قال في ترجمة
 جاهد بن العوام انه اختلف في وفاته بعد سنة ثمانين ومائة على قول سنة ثلاث
 او خمس او ست او سبع فاقول عن تذكره الحفاظ الذي هو **الاسم والمائة** في
 ترجمة عطوف بن يزيد انه مات سنة خمس او سبع ومائة **العاشر والمائة** في ترجمة
 ابي جعفر القاري انه مات سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلاثين **الحادي عشر**
المائة ما قال في ترجمة انس بن سيرين انه مات سنة وقيل سنة **الثاني عشر**
المائة ما ذكر في ترجمة عبد الله بن شداد انه مات سنة وقيل سنة
الثالث عشر **المائة** ما قال في ترجمة اسرائيل بن يونس انه مات سنة اوسنة
 اوسنة على اختلاف الاقوال كما في تهذيب التهذيب **الرابع عشر** **المائة**
 ما قال في ترجمة عامر الشعبي انه مات سنة وقيل سنة ذكره السمعي **الخامس عشر**
المائة ما قال في ترجمة زيد بن خالد الجهني انه مات سنة ثمان وسبعين بالمائة
 وقيل سنة ثمان وستين وقيل سنة خمسين بمصر وقيل بالكوفة في اخر خلافة معاوية
السادس عشر **المائة** ما قال في ترجمة مكحول انه مات سنة وقيل غير ذلك
السابع عشر **المائة** ما قال في ترجمة سعيد بن يسار انه مات سنة وقيل
 قبله سنة **الثامن عشر** **المائة** ما قال في ترجمة ابي يوب عن انه توفي
 بالقسطنطينية من ارض الروم سنة وقيل سنة في مائة مائة **التاسعة عشر** **المائة**

ما قال في ترجمة عبد الله بن مسعود انعامات سنة الثنتين وثلاثين اولى التي بعد هاجب المائة
 العشرة والمائة ما قال في ترجمة عبد الكريم بن الحارث انعامات سنة ست وستم
 وعشرين ولما كان الواحد والعشرون بعد المائة ما قال في ترجمة الاحمشل
 مات سنة وقيل سنة الثاني والعشرون بعد المائة ما قال في ترجمة عبد الرحمن بن
 يزيد بن قيس انعامات سنة وقيل سنة الثالث والعشرون بعد المائة ما قال في ترجمة
 قتادة بن دعامة انعامات بواسطة الطاعن سنة وقيل سنة الرابع والعشرون بعد
 المائة ما قال في ترجمة ابي بكر انه توفي بالبعرة سنة احدى وقيل ثنتين وخسين الحارث
 والعشرون بعد المائة ما قال في ترجمة سعيد بن سعد الملقب بن ابي ابيات في حلة العشرة
 او قبلها او بعدها السادس والعشرون بعد المائة ما قال في حقه من التعليق الجيد
 وذكر اصحاب الانبياء انعامات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يستخف بقى الناس بالخليفة
 شهرين فاجتمعوا فباعوا عبد الله بن الزبير وتملك الحجاز والعراق وخراسان وبابغ
 اهل الشام ومصر مروان بن الحكم فلم يزل الامر كذلك حتى مات مروان وولى ابنه عبد الملك
 فنهض الناس اليهم خوفا من ان يبايعوا ابن الزبير فبعث جيشا امر عليه الحجاز فقاتل اهل
 مكة وحاصروهم حتى طبعهم وقتل ابن الزبير وصلبه وذلك سنة ثلاث وسبعين وما قال
 في صفته انه في ترجمة عبد الله بن الزبير ويومع له بالخلافة سنة اربع وستين في
 اخر عصر يزيد بن معاوية واجتمع على طاعة اهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان
 وقتل الحجاز والوالي من طرف عبد الملك بن مروان سنة انتفى وفي هذين المثلين
 تحالفوا فاحش فان الاول يدل على ان بيعة عبد الله بن الزبير كانت بعد حق معاوية بن
 يزيد بن معاوية والثاني على انها كانت في اخر عصر يزيد بن معاوية والاولى على
 ان قتل عبد الله بن الزبير كان في سنة ثلاث وسبعين والثاني على ان قتله كان
 في سنة السابعة والعشرون بعد المائة

ما ذكر في ترجمة الفضل بن عباس من انه توفي باحبة ابي رزون في طاعون عمواس
 سنة وقيل توفي سنة وقيل غير ذلك ذكر ابن الاثير الثامن والعشرون بعد المائة
 ما قال في ترجمة ابي الابداس من انه مات سنة وقيل سنة التاسعة والعشرون
 بعد المائة ما قال في ترجمة الحكيم عتبة انه مات سنة اوسنة او بعد سنة
 الثلاثين بعد المائة ما قال في ترجمة ماسر بن سعد بن ابي وقاص انه مات
 سنة ويقال سنة كذا في اسعاف المبط الحادي والثلاثون بعد المائة ما قال
 في ترجمة عبد الرحمن بن ابي بكر نعم من ان موته كان سنة وعليه الاكثر وقيل سنة
 وقيل سنة الثاني والثلاثون بعد المائة.
 ما قال في ترجمة شريح انه مات سنة وقيل سنة الثالث

والثلاثون بعد المائة

ما قال في ترجمة محمد بن مسلمة انه مات سنة اوسنة او غير ذلك
 المقدم

ان النقل وان كان لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الاظهار اعم
 من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة والدال عليه سبعة امور الاول
 ما قال في الرشدية شرح الشريعة النقل وهو الاتيان بقول الغير على ما عليه بحسب
 المعنى مظهر انه قول الغير يريد انه لا يلزم في النقل الاتيان بقول الغير بحيث لا يتغير
 لفظ بل انما يلزم الاتيان بعلى وجه لا يتغير معناه ومع ذلك يلزم اظهار انه قول
 الغير كما يقول مثلا قال ابو حنيفة رحمه الله تعالى النية في الرضوخ ليست بفرض
 واما الاتيان بقول الغير على وجه لا يظهر منه انه قول الغير لا صريحا ولا ضمنا
 ولا كناية ولا اشارة فهو اقتباس والمقتبس مدغم في اصطلاحهما انتهى فقال
 في كشاف اصطلاحات الفنون النقل بالفتح وسكون القاف

عند أهل النظر هو الاتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب المعنى مظهر انه قول الغير لا
 ليسمينا قلا وذلك المنقول ليس منقولا ولا يشارط عدم تغيير اللفظ بخلاف الحدائق
 فانهم قالوا لا يجب تغيير اللفظ في الحديث ويجوز في غيره اذ في تركيبة امره ودقائقه
 الاتيان بوجه لا يظهر انه قول الغير لصريحا ولا كناية ولا اشارة اقتباسا من مقتبس
 مدح في اصطلاحهم انهم لا يخشون بعد ملاحظة نيتك العبادتين ان اللفظ والمعتبر
 في النقل وجوه ١١ ع من ان يكون صريحا او ضمنا او كناية او اشارة بمعنى انه يجب ان
 فرد واحد فان الاقتباس المذكور في مقابلة النقل والظهار المعتبر فيه عداهما من غير
 انه ينتفى بالتفاء جميع الافراد وقضية التقابل ان يكون الظهار المعتبر في النقل
 ايضا ما لا يصح التقابل وهما نظرا له جواب فتاوى حق يظهر لك الثاني
 ما صرح به علماء اصول الحديث من ان ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليين
 ما لا مجال للاجتهاد فيه وللا تعلق ببيان لغة او شرح غريب داخل في الحديث الغريب
قال الحافظ ابن حجر في شرح نكتة الفكر هو الاسناد اما ان ينته الى النبي صلى
 عليه وسلم ويقتضيه لفظه اما تصريحيا او حكما ان المنقول بذلك الاسناد من قوله صلى
 الله عليه وسلم من فعلنا ومن تقريره مثال المرفوع من القول تصريحيا ان يقول
 الصحابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كذا او يقول هو او غيره قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا ونحو ذلك ومثال المرفوع من القول حكما لا
 تصريحيا ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليين ما لا مجال للاجتهاد
 فيه ولا تعلق ببيان لغة او شرح غريب كالاجزاء عن الامور الماضية من بدء
 الخلق واخبار الانبياء عليهم السلام والائمة كالملاحم والفتن واحوال يوم
 القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب محضين او عقاب محضين وانما

كان حكم الرفر لان اخباره بذلك يقتضيه خبره وما الاجمال للاجتهاد فيه يقتضيه
 موثقا للقاتل به ولا موقف للصحة الا النبي صلى الله عليه وسلم وبعض من يخبر عن الكتب
 القديمة فلهذا وقع الحراز من القسم الثاني اذا كان كذلك فله حكمه ما لو قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مرفوع سواء كان ما سمعه منه او عنه بواسطة
 انتم غلصا وقال السبكي في التدريب من المرفوع ايضا ما جاء عن الصحابة في
 لا يقال من قبل الراي والاجمال للاجتهاد فيه فيعمل على السماع جزم به الراي في
 المصلي وغيره من ائمة الحديث وتروى على ذلك الحاكم في كتابه معرف المسانيد
 التي لا يذكر سندها ومثله يقول ابن مسعود من اتى ساحرا وعرا فافقد كبرا بائنا
 على محمد وقد اخذ ابن عبد البر في كتابه التقيصا احاديث من ذلك مع ان موضوع
 الكتاب المرفوعة منها حديث سهل بن الحنيفة في صلاة الخوف وقال في التقييد هذا
 الحديث موقوف على سهل ومثله لا يقال من قبل الراي نقل ذلك العراقي و اشار
 الى تخصيصه بعمالي لم ياخذ من اهل الكتاب وصرح بذلك شيخ الاسلام في شرح
 النخبة جازما به ومثله الاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء
 والائمة كالملام والماتن واحوال يوم القيمة ما يحصل بفعله ثواب مخصوص او
 عقاب مخصوص انتم ووجه دلالة هذا القول على المطلوب ان المرفوع عندهم
 هو ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة ونقل عنه فلا بد من اظهار انه قول
 رسول الله صلى الله عليه وسلم او فعله او تقريره واذ ليس هناك حقيقة فهو اذن
 متحقق كما ثبت ان الاظهار المقبول في النقل اهم من الاظهار حقيقة المالك
 الحديث المعاق فانه يحذف الراي فيه من مبداء السند سواء كان الساقط
 واحدا او اكثر ويعزى الحديث الى من فوقه فالعبارة التي بها يعبر عن رواية من
 فوقه في الحقيقة مقولة الراي لساقط لا مقولة الراي المستقط بالكسر اذ لا

مسيل للراوى المسقط الى العلم بما الا بواسطة الراوى الساقط لعدم التلاقى بين
 المسقط ومن فوق الساقط وتعليق صوابها في اثبات المطلوب ان يحذف
 مصنف جميع السند يقول مثلاً قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا موصوفى في الصحيحين
 وفي البخاري كثير بل قد حكم على ما علق البخاري ومسلم ما كان بصيغة الجزم فقال وفضل
 بالصحة ثلث من المحققين فلا شك ان هذا القول لا يتأتى من المصنف بل هو تلقاه من
 فوه وهو من فوقه وهكذا الى العصباني فهو بالحقيقة قول العصباني لا قول المصنف ليس
 هناك لفظ يدل على ان كلام العصباني نعم هناك قرينة تدل على ان كلام العصباني
 الاظهار حكماً وهو المطلوب الرابع الحديث المرسل الخامس الحديث المصطلح السادس
 الحديث المنقطع والبيان البيان فان قلت المعلق والمرسل والمصطلح والمنقطع
 من اقسام الحديث الضعيف فكيف يصح الاستدلال بها قلت استدلالنا بها
 على مطلبين بغير متوقف على كونها صحيحة او حسنة بل يصح على تقدير ضعفها ايضاً
 فان هناك حيثيتين احدهما نفس الحديث وثانيهما كونها من جنس الاخبار التي
 تتوقف على النقل الذي لا بد فيه من اظهار انه كلام الغير واستدلالنا بها من حيث
 الاخرى وليس فيها من تلك الجهة راحة ضعف انما الضعف من حيثية الاولى وليس
 استدلالنا بها من هذه حيثية فتدبر فاندقيق السابع ما قال النووي جرت
 عادة اهل الحديث بحدوث قال ونحوه فيما بين رجال الاسناد في الخط وينبغي للقارى
 ان يلفظ بما اذا كان في الكتاب قرى على فلان اخبرك فلان فليقل القارى قرى
 على فلان قيل له اخبرك واذا كان فيه قرى على فلان اخبرنا فلان فليقل قرى على فلان
 قيل له قلت اخبرنا فلان واذا تكررت كلمة قال نقولك حدثنا صلح قال قال الشيخ
 فانهم يحذفون احدهما في الخط فليلفظ بما القارى فلو ترك القارى لفظة قال في
 هذا كل فقد اخطأوا السامع صحيح للعلم بالمقصود ويكون هذا من الحروف لدلالة

الحال عليه انتهى فقد علم بذلك ان لفظ قال قد يحذف للدلالة على الحال عليه الثامن اثبات
 ذلك بالكتاب ببيان ان حذف لفظ القول وما يحذف وحذفه من اللفاظ الدالة على
 النقل والحكاية شائع كثير في كلام الله عز وجل نذكر هناك صفة امثلة الاول سورة
 الفاتحة فانها حكاية ما امر العباد بقراءته وقوله ومن شر قال المفسرون انهم مقولة على
 السنة العباد ليعلموا كيف يتبعوا باسمه ويجعل على نعمه ويسأل من فضله كذا في البيضاوي
 وغيره مع انه ليس هناك لفظ يدل على النقل والحكاية والثاني ما قال الله تعالى في سورة
 البقرة ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذرئتنا
 امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ربنا ولعبس
 فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آيتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت
 العزيز الحكيم فانها حكاية ما دأب ابراهيم واسماعيل عليهما السلام مع انه ليس
 هناك لفظ يدل على النقل والحكاية والثالث قوله تعالى فيها يا بنو ان الله اصطفى
 لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون فانه حكاية ما قال ابراهيم ويعقوب
 لنبيهما مع انه ليس هناك لفظ يدل على النقل والحكاية عند البصريين كما في البيضاوي
 وغيره الرابع قوله تعالى فيها لا نفرق بين احد من رسله فان لفظ يقولون
 هناك مقدر كما في البيضاوي وغيره الخامس قوله تعالى فيها ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
 او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا
 ما لا طاقة لنا به عفا عنا وغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم
 الكافرين فانه حكاية ما امر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين بالدين عليه ما روى
 مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية ان تبذروا ما في انفسكم واتقوا عياضكم
 يد الله قال دخل قلوبهم منها شيء لم يدخل قلوبهم من شيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم قولوا نعمنا
 واطعنا وسلمنا قال فالق الله الايمان في قلوبهم فانزل الله تعالى

لا يحلف الله نفسا الاوسمها ما اسببت وعليها ما النسبت ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا
 او اخطانا قال قد فعلت ربنا ولا تحل علينا اصر كما حملته على الذين من قبلنا قال قد
 فعلت واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا قال قد فعلت **السادس**
 قوله تعالى في آل عمران ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
 انك انت الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف
 الميعاد فان لفظ قوله مقلد هنالك كما في المذار وغيره **السابع** قوله تعالى فيه
 ورسولا الي بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة
 الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله واربى الالك والابص واسمى المولى
 باذن الله وانبتكم عاتاكلم وما تدخرون في هويكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم
 مؤمنين ومصدق لما بين يدي من التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم
 وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوا ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا
 صراط مستقيم فان رسولا منصوب على ارادة القول تقتلهم ويقول ارسلت
 رسلا بانى قد جئتكم كذا في البصا وغيره **الثامن** قوله تعالى فيه ربنا ما خلقت
 هذا باطلا سبحانه فقتل عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخرجتة وما
 للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان ان امنوا بربكم فمنا
 ربنا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا
 على سلك ولا تخترنا يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فانه على ارادة القول اى
 يتفكرون قائلين ذلك كما في البصا وغيره **التاسع** قوله تعالى في الانعام ولما
 ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم
 اليوم تجزون عذاب الهوى بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن اياته
 تستكبرون اى يقولون لهم اخرجوها اليها من اجسادكم تغليظا وتعنيفا عليهم

لكأ في البضاوي وغيره الوائش قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فمن ابصر
 فلنفسه ومن عمي فلها وما انا عليكم بحفيظ فان هذا كلام ورد على لسان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم **الحادي عشر** قوله تعالى في الاعراف ادخلوا الجنة لا خوف عليكم
 ولا انتم تحزنون لتقديم فالتفتوا الى اصحاب الجنة وقالوا لهم ادخلوها كما في البضاوي
 وغيره **الثاني عشر** قوله تعالى فيه ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فاذا حكاية
 كلام السجدة وتقديم ثم فرجوا الى الله تعالى فقالوا **الثالث عشر** قوله تعالى والنفاس
 ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا
 عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد فان جملة ذوقها
 عطف على يضربون باضمار القول اي يقولون ذوقوا ابتداء لهم بعد ذلك **الرابع**
عشر قوله تعالى هوذا ابراهيم اعرض عن هذا قد جاء امر ربك وانهم اتيهم جناب
 حيدر وود فانه حكاية قول الملائكة كما في البضاوي وغيره **الخامس عشر** قوله تعالى
 في سورة يوسف ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف و
 سبع سنبلات خضر اخر يا بسات لعن ارجع الى الناس لعلهم يعلمون فانه حكاية
 كلام الاسير الذي نجاه فاسل الى يوسف فجاء وقال يا يوسف لكأ في البضاوي
 وغيره **السادس عشر** قوله تعالى ذلك ليعلم اني لم اخذ بالغيبة ان الله لا يهدي
 كيد الفاسقين وما ابرئ نفسي ان النفس الامارة بالسوء الا رحم رب ان ربى غفور
 رحيم فانه حكاية كلام يوسف وليس فيه لفظ يدل على النقل والحكاية **السابع عشر**
 قوله تعالى في سورة الرعد والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليهم ما صبرتم
 فنعيم عقيم الدار فان لفظا ثلثين مقدر هناك كما في البضاوي وغيره **الثامن عشر**
 قوله تعالى في سورة النحل الذين تتوفهم الملائكة ظالمي انفسهم فالتقوا السلم ما كنا نعل
 من سوء بل ان الله عليهم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فليست

مشى المتكبرين أى تقول الملائكة فى جوابهم على أن الله عليهم بما كنتم تعملون كذا فى البيضاك
 وغيره الآسم عشر قوله تعالى فى سورة مريم وما ننزل إلا بأس ربك لما بين أيدينا وما
 خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا فانه حكاية قول جبريل عليه السلام روى البخارى فى
 صحيحه فى كتاب بدء الخلق وكتاب التفسير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم جبريل لما أتونا أكثر مما أتونا قال ففررت وما تنزل إلا بأس ربك لما بين
 أيدينا وما خلفنا الآية العشرون قوله تعالى فى سورة الانبياء لا تركضوا وارجعوا
 إلى أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون على راحة القول والقائل ملك آدم ثم
 من المومنين الحادى والعشرون قوله تعالى فيها هذا الذى يذكر الهتكم أى يقولون
 كذا فى البيضاك وغيره الآتى والعشرون قوله تعالى فيها يؤيدنا قد كنا فى غفلة
 من هذا ليل كاذمين فانه مقدر بالقول كذا فى البيضاك وغيره الآتى والعشرون
 فيها الخيبر هم الفرع الأكبر وتلقاهم الملكية هذا يومكم الذى كنتم توعدون فانه
 مقدر بالقول كذا فى البيضاك وغيره الآتى والعشرون قوله تعالى فى سورة النمل
 إنما أمرت أن أعبد رب هذا البلدة الذى حرمها وله كل شئ وأمرت أن أكون من
 المسلمين وإن أتوا القرآن فمن أهدى فأنما يفتك لنفسه من ضل فخل أنا أنا
 من المذنبين فانه حكاية ما أمر الرسول بقوله وليس هناك لفظ يدل على النقل و
 الحكاية آخى خمس والعشرون قوله تعالى فى سورة السجدة ولوترى إذا المجرمون
 ناكسوا رؤسهم عند ربهم ربنا أبصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحا إنا موقنون فانه
 لفظ قائلين مقدر هناك كما فى البيضاك وغيره الآتى والعشرون قوله
 تعالى فى سورة السبا كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور حكاية
 لما قال لهم نبينهم الآسى والعشرون قوله تعالى ربنا أخرجنا نعمل صالحا خير مما
 كنا نعمل فانه مقدر بالقول كذا فى البيضاك والآتى والعشرون قوله تعالى فى سورة

الصافات هذا يوم الفصل الذي كنتم به تكذبون فانه جواب الملائكة لكما في البصائر
 وغير التامع والعشرون قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا نحن الصافات
 وانا نحن المبينون فانه حكاية اعتراف الملائكة بالعبودية لرد على عبدتهم التثلثون
 قوله تعالى في سورة ص وانطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الحثام ان هذا الشيء يراد
 ما سمعنا بحمد في الملة الاخرة ان هذا للاختلاف او انزل عليه الذكر من بيننا فان
 قاتلين مقدر هناك الحادي والثلاثون قوله تعالى وما ارض برجلك هذا مغتسل بالار
 وشراب فهذا حكاية ما اجاب به جبريل عليه السلام قال في الملائكة حكاية ما اجاب ايو عليه
 السلام اى رسلنا اليهم جبريل عليه السلام فقال له ارض برجلك انت في التثلاثون قوله
 تعالى في هذا يوم مقفم لاسما بهم انهم صالوا النار فها املحكية كلام الطاعنين بعضهم
 او حكاية كلام الخنزير هكذا في حاشية التفسير الثالث والثلاثون قوله تعالى في سورة الزمر
 نغديهم الا يقربونا الى الله زلفى فان لفظ قالوا هناك مقدر بدليل انه قرئ قالوا
 ما نغديهم كذا في التفسير الرابع والثلاثون قوله تعالى في سورة المؤمن ربنا وسعت
 كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا
 وادخلهم جنت عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت
 العزيز الحكيم وقهم السيات ومن تق السيات يومئذ فقد رحمتهم وذلك هو الفوز العظيم
 فهو حكاية ما تدعوه حجة العرش ومن حوله الخامس والثلاثون قوله تعالى في سورة الدخان ربنا
 اكشف عنا العذاب الغفيمون فانه حكاية ما دعا به المشركين السادس والثلاثون قوله تعالى
 في سورة الحديد يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسهل نورهم بين ايديهم ويايمانهم يسهل بكلم اليوم
 جنت تجري من تحها الاخرى الذين فيها ذلك هو الفوز العظيم اى يقول لهم من يتلقاهم من
 الملائكة كذا في البصائر وغير السابعة والثلاثون قوله تعالى في سورة المحمدة على قول ربنا
 عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنه للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك

العزيز الحكيم فان معناه قولوا ربنا على قول كما في البيضاوى والمدارك وغيرهما
الثامن والثلاثون قوله تعالى في سورة المدثر ما سلكتكم في سقر قالوا لم نك
 من المصلين ولم نك نظم المسكين وكنا نخوض مع الخائفين وكنا نكذب بآي
 الدين فانه حكاية لما جرى بين المسؤولين والجهنميين اجابوا بما كذا في البيضاوى
 وغيره **التاسع والثلاثون** قوله تعالى في سورة الدھر اغناظهم لوجه الله لا
 نريد منهم جزء ولا شكرا ان الخاف من ربنا يوما عبوسا قطريرا فانه حكاية كذا
الاربعون اثبات ذلك بالسنة المطهرة وذلك من وجه **الاول**
 ما روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عائشة رضي الله عنها قالت اول ما بدى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الرويا الصالحة في النوم فكان لا يرى روبا الا جاءت مثل فلق الصبح
 ثم حبال اليه الخلاء وكان ينخل بغير حراء فيتحفث فيه وهو التعبدا لليال خوات
 العدة قبل ان يذرع الى اهلده ويزود لذلك ثم يرجع الى الخديجة فيتزود لمثلها
 حتى جاء الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ فقال فقلت ما انا بقارئ
 الحديث فان تلك الواقعة ما لم تشاهد ما عايشته رضي فلا بد من انها اما سمعها
 من صحابي اخر او من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا ليس قول عائشة بل قول صحابي
 اخر وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعاً وليس هناك لفظ يدل على كونه حكاية
الثاني ما روى البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت لما ذكر من شأني الذي ذكر
 ما علمت به قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطيبا فتشهد فحمد الله واثنى عليه
 بحمدها واهله ثم قال يا بعدا شيرا واعي في ناسل بنوا اهل ويا ويل الله ما علمت على اهل
 من سوء وابوهم بين والله ما علمت عليه من سوء ولا يدخل بيتي قط الا وانا ناض
 ولا عبت في سفر الا قاب مع فقام سعد بن عباد فقال انذني لي يا رسول الله
 ان تضرب عناقهم وقام رجل من بني الخزرج وكانت ام حسان بن ثابت من

رطم ذلك الرجل فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس اجبت ان تضرب
 اعناقهم حتى كاد ان يكون بين الاوس والخزرج شر في المسجد فعاقلت فلما كان مساء
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجته ومعها مسطح فحشرت وقالت تعس مسطح فقلت
 ام تسبين اينك وسكنت ثم حشرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت لها تسبين
 اينك ثم حشرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانقرتها فقالت والله ما اسبه الا فيك
 فقلت في لي شاني فقبرت لي الحديث فقلت وقد كان هذا قالت نعم والله فوجعت
 الحديث كان الذي خرجت له لا جد منه قليلا ولا كثيرا ووعت الحديث فان تلك
 الواقعة اي قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وكيد ودة الشريين الاوس
 والخزرج في المسجد لم تشاهد ما عاشته رضى بدليل قوها وما علمت فلما كان مساء
 ذلك اليوم خرجت لبعض حاجته الحديث فلا بد من ان سمعها اما من صحابي اخر
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم وعاشته رضى حكمتها وليس هناك لفظ دل على الحكاية
 الثالثة ما روى البخاري عن ابهريرة عن ان نول الله سليمان كان له ستون امرأة فقالت
 لاطوفن الليل على نسائي فلحقن الله كل امرأة وكنت ذلك فارسا يقاتل في سبيل الله
 خطا فصرى نسائه فما ولدت منهن الا امرأة ولدت شق خلام فان اباهريرة رضى
 لم يحضر تلك الواقعة قطعا بل غارواها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يدل عليه
 اخر الحديث بل في الطرق الاخر رضعها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هناك لفظ دل على
 الحكاية الرابعة ما روى مسلم في صحيحه عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج القلب
 فاستخرج منه علة فقال هذا حظ الشيطان منك فوضعه في بطنه من ذهب
 بكمه ومن ثم لا مة ثم اعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني فلان فقالوا
 ان محمدا قد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون قال انس قد كنت ارى اثر ذلك

المخطط في صدره فانس من لم يحضر تلك الواقعة بل انما اخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هناك لفظ يدل على الحكاية الخامسة ما روى مسلم عن المغيرة بن شعبه يقول على المنبر ان موسى عليه السلام سأل الله تعالى عن اهل الجنة منها خطا قال هو جل يجي بعد اذ دخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة الحديث فان المغيرة بن شعبه لم يذكرك موسى عليه السلام قطعا فلا يحال اخذها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السادس ما روى مسلم عن جابر بن عبد الله يسأل عن الورود فقال نجي نحن يوم القيامة عن كذا وكذا انظر الى ذلك فوق الناس قال فتدعي الامم باوثانها وما كانت تصد الاول فالاول ثم يا تينا ربنا بعد ذلك فيقول من ينتظرون فيقولون ننتظر ربنا فيقول انا ربكم فيقولون حتى ننظر اليك فيقول لهم يصحك قال فيطلق بهم ويستبعون الحديث فهذا مما لا يمكن ان يكون من كلام جابر رضي الله عنه فهو حكاية كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس هناك لفظ يدل على الحكاية السابعة ما روى مسلم في حديث ذي اليدر عن ابي هريرة وخروج سرهان القوم قصرت الصلاة قال النوى تحت بعث يقولون قصرت الصلاة فعلم ان لفظه يقولون مقدار هناك الثامن ما روى مسلم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احذرو قاعد ينتظر الصلاة في صلاة ما لم يحدث تدعوا له الملائكة اللهم اغفر له اللهم اغفر له فان معناه يقول اللهم اغفر له ما روى في مسلم من طريق اخر الملائكة يصلون على احدكم ما دام فجلسه الذي صلى فيقول اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تسليط لم يوذ فيه لم يحث فيه التاسع ما روى مسلم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شق صلوة فليصلها اذ ذكرها لا كفارة لها الا ان قال قال قتادة واقرا الصلاة لذكرى فان معناه قال قتادة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول قم الصلاة لذكرى بدليل رواية اخرى في صحيح مسلم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اردت احدكم عن الصلاة او خفل عنها فليصلها اذا

ذكرها فان الله عز وجل يقول ألم الصالحين لذكرى وليس هناك لفظ دال على الحكاية
 العاشرة ما روى مسلم عن ابن عباس قال بيتا جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع
 نقيضا من فوق فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم
 فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر
 بنو بن اوتيته ألم يومها نبى قبلك فاتحة الكتاب خاتيم سورة البقرة لن تفرح بحرف
 منها الا عطية فان ابن عباس لم يجبره بل ولا سمع قوله ولك لم يروها نازل ولا سمع
 قوله هذا الايدان يكن قلب النبي صلى الله عليه وسلم وليس هناك لفظ دال على حكاية قوله صلى الله
 عليه وسلم فتلك عشرة كامدة وفي هذا القتل كفاية لمن له هذاية المقلد الرابعة انه كلما
 ما يقع السهم في الكتاب من النسخ او المؤلف سيما في الكتب المطبوعة خصصها في التواريخ ومنها
 المقتل ثابتة من كلام المعترض في مواضع الاول قال في التعليل الجدل في صفحة ٥٥ وهذا غلط
 وقع من محقق الطبعة والذي في مسودتي بخطي ابو داود باسناد ما الى ام سلمة ان امرأ
 سألته الخ وهناك لفظ آخر وهو ان في تلك العباة ايضا غلط حيث قال من محقق الطبعة
 بالمعين بلا انقام والحق محقق الطبعة بتشديد الميم هذا اما من المعترض ومن محقق الطبعة
 وكانت ان ما قال فيه في صفحة ٣٠ وفي بعضها ما لك اخيرا سعيد بن المسيب مع الخ وهو غلط واخبر
 فان ما لك لم يدل ان السيل كما في بعضها ما لك اخيرا يحيى بن سعيد بن المسيب مع الخ
 والثالث ما قال فيه في صفحة ٣٠ هكذا وجدنا في نسخة عديدة من هذا الكتاب كما هو في نسخة عليه
 شرح القاسم وظاهر ان ما لك في هذه الرواية شيخان روياه عن ابن المسيب احمد ما عبد الجليل
 وثانيهما الزهري والذي يظهر ان الواو الداخلة على الزهري من ذلك النسخة وهو وصفة لعبد الجليل
 نفسه من الشيخ ما لك في هذه الرواية لا غير واكرام ما قال فيه في صفحة ٣٠ هكذا في نسخة عديدة
 وعليها شرح القاسم وفيه اختلاف من وجه ثم قال فالصواب في مؤطا يحيى ما لك عن ابن النضر
 عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود انه دخل على ابي طلحة فلعن تبديل

عبيد بن قيس بن عمرو بن عبيد بن عبد الله وتبديل عن عبيد الله بن عبيد الله وتبديل عن عبيد الله
 ابن عتبة بن عبد الله من زلة النسخ **الخامس** ما قال في الفوائد البصية في
 ترجمة عبيد الله صدر الشريعة الأصغر قال الجامع اخرج على القاري فائدة سنة نيف وثمانين
 وستائة وعلل ذلك من ناسخه ولو كتبنا تصحيفات الناسخين برمتها وتحريفات الكائنين
 بأسرها الواقعة في محفل الحديث والآثار من العصار وغيره لجلد ضخيم لكن اقتصرت
 على ما اختلف به المعارض من زلات الناسخين وهذا كاف لرغم انه **المقدمة**
الخامسة ان كتاب كشف الظنون لم يصرح احد من المحققين بكونه غير معتبر بل
 استندوا به حتى ان المعارض نفسه قد استند به في غير واحد من المواضع واثنى عليه
 قال المعارض في التعليق السنة في نسخة في ترجمة كشف الظنون هو كتاب جامع
 لخبار الكتب المصنفة في الاسلام قبله واحوال مصنفها ووفياتهم لم يصنف
 في بابيه مثل طالع اوله زواهر نطق يلوح انوار الطاف من مطالع الكتب ثم قال
 ذكر السيد غلام علي البلگرامي في سبعة المرجان في آثار هندوستان ان صاحب
 كشف الظنون هو الفاضل الحاج الميرزا بكاتب حلب الاستسبقي المتوفى سنة
 سبع وستين والفا نقي وهذا كذب على اذن من رجال القرن الحادي عشر لكن
 نسخ كشف الظنون مختلفة في بابيهما مخالفة واكثرها مشتملة على ذكر مصنفات أهل القرن
 الثاني عشر وكلام من زيادات من جاء بعده انتهى هذه العبارة كما ترى تدل على
 ان كشف الظنون كتاب لم يصنف في بابيه مثل واما ما وقع فيها من الاختلافات
 فنحو ما على تصحيفات الناسخين وهذا لا يوجب سقوط الكتاب عن درجة الاعتبار
 كيف وهذا امر تقم فيه التلويح فهو موجود في جميع الكتب من دواوين الاسلام
 وغيره احتى ان كتاب خالق المؤلفين كلهم على وعد فيه وقال ناله بحافظون
 لم يسلم من غوائل هذا الامر فما ظنك بكتب المخلوقين والان نذكر عددا عابرا وانت

المعاني من التي استشهد فيها بعبارة كشف الظنون **الاولى** ما قال في الفوائد البصية
 في ترجمة احمد بن عبدالله القزويني قال الجامع اخر صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكره
 شرح العقائد سنة ثلاث واربعين وتسعمائة **الثانية** ما قال في ترجمة احمد الترمذي
 ابي بكر الوراق قال الجامع هو احمد بن علي كما قال صاحب كشف الظنون عند ذكره شرح
 مختصر الطحاوي وابوبكر احمد بن علي الوراق وشرحه بسيط في اربعة مجلدات وما به يدان
 مسائل المان اوله شرحه بان يقول قال احمد رحمه **الثالثة** ما قال في ترجمة احمد بن
 محمد نور الدين الصابوني وذكر صاحب كشف الظنون ان له كتابا في الكلام سماه الهدى
 ثم اختصره وسماه البداية وله شرحه على الاثر ونسكه الم **الرابعة** ما قال في ترجمة
 احمد بن منصور القاضي قال الجامع كان وفاته على ما في كشف الظنون
 سنة ثمانين واربعائة **الخامسة** ما قال في ترجمة جلال الدين بن شمس الدين الخوارزمي
 الكرواني قال الجامع قد اختلف عباؤه في مؤلف الكفاية شرح الهداية المتداول بين
 الناس فنسب حسن بن عمار الشرنبلالي في بعض رسائله الى تلميذ الشريعة وهو غلط فان
 له نهاية الكفاية لا الكفاية المتداول كما افهم عنه صاحب كشف الظنون حيث قال
 عند ذكر شرح الهداية وشرح الشيخ الامام تاج الشريعة عمر بن محمد الشريعة **الاول**
 ضبيد الله المحبي بل الخفي سماه نهاية الكفاية في رواية الهداية انتهى فالمعترض قد سمع
 كشف الظنون على بعض رسائل حسن بن عمار الشرنبلالي **السادسة** ما قال في
 ترجمة حسام الدين العليا بادي قال الجامع اسمه كما قال صاحب كشف الظنون مطلع
 المعاني ومنيع اللباب في مجلدات للشيخ الامام حسام الدين محمد بن عثمان بن محمد
 العليا بادي السمرقندي **السابعة** ما قال في ترجمة حسام الدين التتائي المعروف
 بابن المثل مر قال الجامع اسمه حسين بن عبدالله كما ذكره صاحب كشف الظنون عند ذكره
 شرح العوامل **الثامنة** ما قال في ترجمة الحسن بن علي بن بجار بن علي

حاتم الدين السهني قال الجامع ذكر صاحب كشف الظنون انه توفي سنة التسعة
 مائة في ترجمة حمزة القراني قال الجامع ارض صاحب كشف الظنون وفاته سنة احدى وسبعين
 ومائة العاشرة ما قال في ترجمة طاهر بن احمد بن عبد الرشيد قال الجامع ارض صاحب كشف
 وفاته عند ذكر خزانة الواقع سنة اثنين واربعين وخمس مائة الحادية عشرة ما قال في ترجمة
 عالي بن ابراهيم بن اسمعيل ناصر الدين ابو علي الغزنوي قال الجامع ارض صاحب كشف الظنون
 وفاته سنة احدى ومائتين وخمس مائة الثانية عشرة ما قال في ترجمة عبد العزيز بن احمد بن
 محمد بن عبد الله بن الجاني قال الجامع ارض صاحب كشف وفاته سنة ذكر شروم الاصل وعند
 ذكر شروم المنقوب سنة ثلاثين وسبع مائة الثالثة عشرة ما قال في ترجمة عبد الكريم الروم
 قال الجامع ارض صاحب كشف وفاته في حوزة سنة الرابعة عشرة ما قال في ترجمة عبد الله
 بن علي بن عبد الله تاج الدين المعروف بقاض منصف قال الجامع ذكر صاحب كشف ان
 الجرجاني في الفتاوى لتاج الدين عبد الله بن علي الجاني المتوفى سنة الخامسة عشر
 ما قال في ترجمة علي بن سفيان المعروف بابن السباك البغدادي قال الجامع ذكر صاحب
 الظنون انه توفي سنة تسعين مائة اوسنة احدى وستين وست مائة السادسة عشرة ما قال
 في ترجمة علي بن محمد بن علي بن نجم العلماء قال الجامع ارض صاحب كشف وفاته سنة سبع مائة
 وست مائة السابعة عشرة ما قال في ترجمة علي بن ملاك الدين العربي قال الجامع ارض صاحب
 الكشف وفاته سنة احدى وتسع مائة الثامنة عشرة ما قال في ترجمة عمر بن اسحق بن احمد
 ابو حنيفة سراج الدين القزويني قال الجامع ارض صاحب كشف الظنون وفاته عند ذكر
 شراح البديع انه توفي سنة التسعة عشرة ما قال في ترجمة عمر بن محمد بن عمر بن محمد
 بن احمد مشرف الدين قال الجامع ارض القاري صاحب كشف وفاته سنة ست وستين
 العشرين ما قال في ترجمة عمر بن محمد بن عمر جلال الدين البخاري قال الجامع ارض
 صاحب كشف وفاته سنة احدى وسبعين الحادية والعشرون ما قال في ترجمة محمد

ان ابى بكر الواعظ ركن الاسلام قال الجامع قد ارخ صاحب الكشف وفاته سنة ثلاث و
 سبعين وخمسمائة الثانية والعشرون ما قال في ترجمة محمد بن عبد الرحمن علاء الدين البخاري
 المعروف بالعلامة الزاهد قال الجامع ارخ وفاته صاحب الكشف سنة ست واربعين وخمسمائة
 الثالثة والعشرون ما قال في ترجمة محمد بن محمد بن حسين مجد الدين الاستروشري قال
 الجامع ذكر صاحب الكشف وفاته سنة اثنين وثلاثين وستمائة الرابعة والعشرون
 ما قال في ترجمة محمد بن رعيان ابوبكر السمرقندي قال الجامع مات سنة ثمان وستين بعد ايام
 كما في كشف الظنون الخامسة والعشرون ما قال في ترجمة يوسف القرمصلي نور الدين قال
 الجامع ارخ صاحب الكشف وفاته سنة اربع وثلاثين وتسعمائة السادسة والعشرون
 ما قال في التعليق في ترجمة محمد بن سليمان الكفولي كانت وفاته على ما في كشف الظنون سنة
 السابعة والعشرون ما قال في ترجمة شيخ الاسلام كمال الدين ابو المعالي محمد بن قاسم الدين
 محمد بن ابى بكر علي بن ابى شريف القدس الاشعري كان وفاته على ما في الكشف سنة
 الثامنة والعشرون ما قال في ضبط لفظ المحرق رد اعلى اكابر العلماء اين هو لا من
 كلام صاحب كشف الظنون حيث قال في حرف اليم منتهى الادراك للامام محمد بن احمد
 الحسيني المحرق في الكلام المتوفى سنة انتفى المقدمة السادسة
 ان التواخي التي لم يبلغ نقله مبلغ التواتر ليست من اليقينيات الضرورية
 حتى يتقين بكذب ما خلفها يتقين كذب قول القائل ان الله تعالى اتخذ شركا
 اوهلا وان السماء تحتنا وان الارض فئنا وان الشمس ليس بجنه وان مكنا
 ولدينا خير موجهة وهذا امر لا يعلم فيه خلاف احد حتى اخبرني اني تجشم الاستدلال
 عليه المقدمة السابعة ان ترجيح احد التواريخ المنقولين
 بلا سند في كتب التواريخ على الاخر بان قد لاكثر للمؤرخين لا يصح عمدا فانه ربما يكون
 الواقع قول احد ينقله الاكثرون وما يدل على عدم الاعتماد بقول الاكثر ما قال ابن

الى التحقيق من جهة اخرى انهم لم يعتدوا بن حنك ان يقول الاكثر وكل لا يصح عموما
 ترجيح احد التواريخ المنقول بلا سند في مصنف التواريخ بان ناقل احد ما وثق من
 ناقل الاخر فربما ينقل الثقة شيئا بسند فيه ضعف ووهن وهذا ما لا يجحد من ليد
 ادنى المام بكتب السنة وكل لا يصح عموما الحكم عموما بقوله هو اول الاقوال المذكورة
 في ذلك الباب قال ابن حنك في تاريخه ابو جعفر الطحاوي كانت ولادة سنة ثمان
 وثلاثين ومائتين وقال ابو سعد السمعاني ولادة سنة تسع وعشرين ومائتين
 وهو الصحيح انهم وقال في ترجمة ابو عمر الشيباني قال ابن كامل ات اسحق بن
 مرز في اليوم الذي مات فيه ابو العنافة و ابراهيم النديم الموصلة سنة ثلاث عشرة
 ومائتين ببغداد وقال خير بن توفى سنة ست ومائتين وعمره مائة وعشرين سنين
 وهو الصحيح انهم وكل لا يصح الحكم بضعف قول منقول بلفظ قيل قال ابن حنك
 في تاريخه في ترجمة الكرابيسي وتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين ومائتين ومائتين
 اشبه بالصواب انهم على ان تاريخا واحدا قد ينقله البعض بل من قيل فكيف يصح
 ذلك الحكم وقلا عتروا المصنف في الكلام المبرم والكلام المبره والسبع المشكوك بذلك
 فلا حاجة الى اطلاق البرهان عليه فغالب الترجيح ان يتحصل سائيد تلك التواريخ
 وينظر فيها فاما وجد فيه وجوه الترجيح المعتمدة في سائر الاسانيد يرجح وما لا فلا اذا
 تهتت المقدمات فتقول الجواب عن اليرادات المذكورة على نوحين احدهما اجمالا
 والاخر تفصيلا اما الاول فليبين ان تعقبات المعارض المتعلقة بتاريخه الموالي
 والوفيات على كثرتها ترجع الى المورد الاول ان هذا التاريخ مخالف لما ذكر في التاريخ
 الاخر والثاني انه مناقض لما ذكره صاحب التحاف في موضع آخر والثالث
 انه يقتضي ما يخالف تاريخ واقعة اخرى والرابع انه يستبعد مع كحاط وقائمه
 اخرو على كل تقدير فهو ما مطابق لما نقل عنه اولاً فلان كان الاول وهو الاكثر

فلا يضر مخالفة التاريخ الآخر ولا ما قضته لما ذكره صاحب التحاف في الموضوع الآخر ولا
اقتضائه لما يجادل التاريخ واقعة أخرى ولا استبعاده مع لحاظ واقعة أخرى فإن الواجب على
الناقل من حيث انه ناقل ليس النقل اراد نقل كما هو ولا يرد عليه فان كان التعقيب بينا
على انه لم يظهر انه كلام الغير فلا يكون نقل الجوابه انا قد اثبتنا في المقدمة الثالثة ان النقل
وان كان لا بد فيه من اظهار انه قول الغير ولكن هذا الظاهر اعم من ان يكون صريحا او ضمنيا
او كناية او اشارة وكلام صاحب التحاف وان لم يكن فيه اظهار انه كلام الغير في بعض
المقام صريحا ولكن لا يخفى من الاقسام الأخرى فان تاريخ المواليد الوفيات مما لا يعقل
بالعقل فلا بد ان يكون منقولاً عن الغير وان كان مبنيها على ان صاحب التحاف لما سكت
عليه لم يتكلم فيه لم يرجح واصل علم انه طرأ صحة فاجاب عنه ان المعارض نفسه
نقل الاختلاف كثيرا ولم يرجح وهذا دأب قديم العلماء كما ثبت في المقدمة الثانية
بأوضح وجه فان فرق بان المعارض لم ينقل في موضعين كلاما مختلفا من غير ترجيح
انما نقل الاختلاف اذا نقل في موضع واحد فيجيب بانه لا يحصل لهذا الفرق فانه
ان كان السكوت عليه دالا على التزام الصحة فالموضع والموضعان والمواضع فيه
سواء دخل الاتحاد الموضوع او نفيه في الدلالة على التزام الصحة وعدمها ومن يدعي
فضليه البيان على ان المعارض ايضا قد ارتكب نقل الغلط ونقل المتناقضين في موضعين
من غير تنبيه عليه من غير ترجيح واحد كما تقر في المقدمة الثانية بل قد صدق المتناقضين في
السبق والخيل والسحق وغيرهم في موضعين كما تقدم ذكر في المقدمة الاولى والثانية
على ان دهموك ذلك السكوت على امر على التزام صحة مطالبة بالدليل فانه يصح ان يكون
للاثر على ان صاحب المناظرة مثل الالتزام الصحة بان يقيم الناقل عليه دليلا وهنا
ليس كذلك ومن يدعي ان السكوت ايضا من افراد التزام الصحة فلا بد عليه من
اتيان دليل على ذلك او اثارة من علم السلف ان كان صادقا وان كان الثاني

وقليل ما هو فهو محمول على سهول النسخ والطابع والعبث من سطر إلى سطر وقد ثبت
 في المقدمة الرابعة انه كثير الوقوع فهو عفو ليس للمواخلة به من داب المصداق على ان
 صاحب الاحتاف قد تنبه على كثير من السهوات الواقعة في طبعه تاليغاته تبعه صاحب
 الكشف وغيره قبل ان يعلم على شيء من تعقب احد ورد عليه كما ظهر لنا ذلك عند مرآة
 مستوفى التي كانت عند بعض اهل العلم أما الجواب التفصيلي فنكتبه في الاقول
 في التعقب الاول المتعلق بوفات السخاوى وهذا خطأ فان وفات السخاوى
 كان بعد تسعمائة ذكره في النور السافر في اخبار القرن العاشر **اقول** صاحب
 الاحتاف دام فيضه نقل من كشف الظنون المطبوع بمصر انى راجعته فقد وجدته
 كما نقل وانظر انه كلام الغير وان لم يكن صريحاً لكن الحال انه عليه فان تاريخ الوفاة
 مما لا يدرك بالعقل وليس هناك دليل على التزام صحة المنقول ومن يدعى فعليه
 البيان على ان دعوى كونه خطأ ما الدليل عليه فان كان الدليل عليه قول صاحب
 النور السافر ابن روزجاء بخلافه فلا يستقيم فانا قد اثبتنا في المقدمة السابعة
 ان ترجيح احد التواريخ المنقولة بلا سند في كتب التواريخ على الاخرى بانه قول اكثر
 المؤرخين لا يعجز عن فكيف يصح الترجيح بانه قول رجلين لم لا يجوز ان يكون هذا
 قولان واما الاستبعاد بان التفاوت بين التاريخين كثير فمد فزع بان التفاوت
 بينهما انما هو باثني واربعين سنة وهو في جنب اكثر ما وجد من التفاوت بين
 التاريخين المذكور في المقدمة الاولى ليس بشيء وقد راجعت كشف الظنون
 المطبوع بلندن فوجدت عبارة هكذا المتن في سنة اثنين وتسعمائة
 وفي البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع للامام الشوكاني
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن ابي بكر بن عثمان بن محمد
 شمس الدين السخاوى كانت وفاته في مجاورته الاخيرة

بالمدينة الشريفة في عصر يوم الأحد سادس عشر شعبان مئة الف مائة ابن هود
 انتم قول في الثاني المتعلق ايضا بوفات السيوط وفيه انه مناقض لما ذكره
 قبلا من انه مات سنة ستين وثمان مائة **اقول** هذا منقول عن الكشف وقد
 راجعت نسخة الكشف المطبوعة بمصر المطبوعة ببلدان فوجدت فيها ما كان نقل و
 الناقل ليس عليه الا تقصير النقل فالإيراد بالتناقض بالحقيقة وادعى صاحب الكشف
 الا على صاحب الاتحاف والاعتراض بان هناك ليس ظاهرا انه قول السيوط بان هناك
 الترام العشرة مردود بما تقر في المقدمات فتذكر **قول** في الثالث المتعلق بوفات
 البقال وفيه ان وفاته كانت سنة ست وسبعين وخمسة مائة على انص عليه الكفر
 في طبقات الخفية اه **اقول** هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت كما
 نقل في نسخة المطبوعة بمصر المطبوعة ببلدان وما قال المعتبر من ان السيوط
 نص عليه في بغية الوعاة فغلط فاحش وتحريف ظاهر فان السيوط لم يذكر في نسخة
 سنة وفاته ما نقل المعتبر من بل ذكر مطابقا لما ادعى صاحب الاتحاف حيث قال
 مات سنة اثنتين وستين وخمسة مائة عن نيف وسبعين سنة هكذا قال المعتبر
 في الفوائد البصية فيما لم من خلفه يعترض على من ينقل المطابق للمنقول عنه
 وينسب نفسه التي تنقل خلاف المنقول منه ويأله من نسيان لا يذكر كما قال في
 تأليفه الآخر ويأله من تناقض فاحش بين كتابيه براز النفي والغلو في البصية قوله
 في الرابع المتعلق بوفات البركل وهذا مخالف لما ادعى الثقات قال عبد الغني بن
 اسمعيل النابلي في حديقته الندية **قول** هكذا في الكشف المطبوع بمصر كما عرفت
 عبد الغني فليست دليلا على بطلانه لما ثبت في المقدمة السابعة ان قول اكثر الثقات
 ليس معتبرا عما فصل عن قول واحد وقوله الثقات في هذا المقام ليس في
 موضع فان اقل الجمع ثلثة ولم يذكر هناك الا عبد الغني بن اسمعيل وصاحب كشف الظن

فاما قول صاحب كشف الظنون فلا يعجب به في ذلك المقام فانه مناقض لنفسه في واحد
 فكيف يصح اطلاق الثقات وقد راجعت الكشف المطبوع بلندن فوجدت هكذا
 المتوفى سنة وهكذا في الكشف عند ذكر الطريقة الجديدة في النسخين ويحتمل ان يكون
 هناك قولان واما الاستبعاد يكون التفاوت فيما بين التاريخين كثيرا فبعد فوج
 لما ثبت في المقدمة الاولى قوله في الخامس المتعلق بوفات الدارقطني وهذا خطأ
 فاحش فان وفاته كانت سنة خمس وعشرين وثلاث مائة **اقول** ذكره صاحب
 الاتحاف منقول عن الكشف وراجعت الكشف المطبوع بمصر فوجدته كما نقل
 وما على الناقل الا تصحيح النقل واما دعوى كونه خطأ فاحشا فغير ثابتة ذلك الدليل الذي
 ذكره المقدم ليس الا ان قول السمعاني والذهبي اليافعي ابن الاثير وابن الشحنة
 وابن خلكان والتاجر السبكي مخالف له وقد عرفت في سابغ المقدمة ان ما هو الاجماع
 لا يصح فكيف مما يكون ادون منه ويحتمل ان يكون هناك ايضا قولان والاستبعاد
 يكون التفاوت كثيرا مد فوج لما تقر في المقدمة الاولى وظن ان صورة ثلاثين
 اقرب بصوت عشرين فكتب ناسخا الكشف احدهما موضع الآخر وبديل عليه ما في
 الكشف المطبوع بلندن حيث قال المتوفى سنة **قوله** في السادس المتعلق بوفات
 طاشكبري زاده الرومي وهذا صحيح فان احمد هذا قد اتم تصنيفه الشقائق النعمانية
 في علماء الدار ولنا العثمانية في رمضان سنة خمس وستين وتسعمائة اه **اقول**
 هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت كما نقل صاحب الاتحاف في المطبوع
 بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا المتوفى سنة واما استجابه فيتوجه على صاحب
 الكشف لا على صاحب الاتحاف **قوله** في السابع المتعلق بوفات علي القاري وهذا
 زلة فاحشة فان وفاته على ما في خلاصة الاثر سنة اربع عشرة والف **اقول** ما
 ذكره صاحب الاتحاف منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت في كتاب النسخ

كما نقل وأما الخاتمة لما في خلاصة الأثر فليس ليلا على بطلانه كما تقر في المقدمات
 ويحتمل أن يكون هناك قولان والاستبعاد بالتفاوت الكثير من وقوعها ثبت في المقدمة
 الأولى **قول** فيه وقد اخرج هذا المؤلف في رسالة الخطبة وفاته سنة ست وعشرين والالف
 في الحاشية مناقشة بنية **أقول** هكذا في نسخة كشف الظنون عند ذكر شهر مسلم
قوله في الثامن المتعلق بوفات ابن رجب هذا مخالف لما اخرج هو في رسالة الخطبة
 عند ذكر شراح صحيح البخاري انه توفي سنة خمس وتسعين وسعمائة **أقول** ما ذكره
 صاحب الاحتاف عند ذكر شراح الادبيين منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت
 في النسختين عند ذكر شراح الادبيين للنسوي كما نقل وما في رسالة الخطبة فهو ايضا
 منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع بمصر عند ذكر شراح صحيح البخاري كما
 نقل ولم اجد له ذكرا في هذا المقام في المطبوع بلندن واليراد بالمخالفة واردة بالتحقيق
 على صاحب الكشف لا على صاحب الاحتاف **قوله** في التاسع المتعلق بوفات القسطلاني
 وهذا مذكور مخالف لما اخرج به وفاته في الخطبة خير صحيح **أقول** هذا من سهل الناصر
 وهو كثير الوقوع كما تقر في المقدمة الرابعة **قوله** في العاشر المتعلق بوفات محمد بن
 علي المشي كان هذا مخالف لما ذكره في المقصد الثاني من هذا الكتاب عند ذكر ترجمة الشوكلي
 ان مات يوم الاربعة سادس عشر من الحادي الاخرى سنة خمس وخمسين ومائتين
 والالف **أقول** هذا مبني على اختلاف القولين في ذلك الباب وسياتي بيانه انشاء
 الله تعالى وقد صلت في المقدمات ان نقل القولين المختلفين بل الاقوال المختلفة
 من خير ترجمة جيدة كافة المحققين **قوله** في الحادي عشر المتعلق بوفات ابن الملقن قال
 اسما ورجال الكتب الستة لل حافظ ابن الجار محمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله المتوفي
 سنة ثلاث واربعين وسعمائة **أقول** في نقل هذه العبارة حذف واحصل عبارة
 الاحتاف هكذا اسما ورجال الكتب الستة لل حافظ ابن الجار محمد بن محمد بن الحسن

ابن هبة الله صاحب ديل تاريخ بغداد الخطيب المتوفى سنة ثلاث وأربعين وست مائة **قوله**
 غير هذا وما من كونه عالما اذ وفات ابن الملقن في هذا الكتاب في مرة خلو فاحش فان ابن
 الملقن وفاته في ابتداء المائة التاسعة **اقول** في الاتحاف في هذا المقام سهو من الناس **قوله**
 في الثالث عشر المتعلق بوفات الخطابي وهذا ضالفا اذ وفاته في الحطه عند ذكر شرح صحيح البخار
 اثنا عشر سنة وست وثلاث مائة **اقول** ذكر في الاتحاف ههنا منقول عن الكشف وقد اجتهت في
 في كلنا الشخصية كما نقل ههنا في حروف المعجم من عبارة الحطه واصل عبارة هكذا منها شرح الامام
 ابي سليمان احمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاث مائة
 لفظه ثمان بلفظ ست فان قلت هذا ايضا ضالفا في الاتحاف قلت هذا وارد على صاحب الكشف
 فقد اجتهت فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا ولكن في المطبوع بلندن موافق لما في الاتحاف
قوله في الثالث عشر المتعلق بوفات الدارقطني هذا ضالفا لما اذ وفاته سابقا عند ذكر الاتحاف
 اثنا عشر سنة خمس وثلاث مائة **اقول** ما ذكر في هذا المقام في الاتحاف فتقول
 عن الكشف وقد اجتهت فوجدت في كلنا الشخصية كما نقل ااما اذ وفاته سابقا عند ذكر الاديب فهو
 مطابق للكشف المطبوع بمصر للاعتراض بالخطا لفظه انما يرد على صاحب الكشف **قوله** في الرابع عشر
 المتعلق بوفات الزين العراقي هذا ضالفا لما اذ وفاته عند ذكر تخريج احاديث الاحياء انه
 مات سنة ست وثمان مائة **اقول** قد اجتهت الكشف فوجدت عند ذكر الالفية كما نقل
 صاحب الاتحاف في النسخة المطبوعة بمصر اما في المطبوعة بلندن فلما عند ذكر تخريج
 احاديث الاحياء وعين ان يكون هناك قولان وبالحمله فهذا الاعتراض لا يرد على صاحب
 الاتحاف **قوله** في الخامس عشر المتعلق بوفات زكريا الانصاري ومضى ناقص
 لما اذ وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه مات سنة ست وعشرين **اقول**
 كلام صاحب الاتحاف مطابق لما في النسخة الكشف في الموضعين وهو
 ناقص منه فلا وجه للاعتراض عليه ويحتمل ان يكون هناك فتولان

قول في السادس عشر المتعلق بفهم المغيث وفيه ان هذا الاسم يشهر السماوي وهو
 احسن شرحه نصر عليه في النور السافر في اخبار القرن العاشر **قول** صاحب الاتحاد
 ما نقل عن الكشف وراجعته فوجدت في نسخة كما نقل صاحب الاتحاد **قول** في السابع
 عشر المتعلق بوفات القضاة وهذا تناقض ظاهر وتعارض لاخر **قول** ما نقل
 صاحب الاتحاد عند ذكر الامالي فهو سهو والناسخ **قول** في الثامن عشر المتعلق
 بوفات ابن عساكر وهذا مناقض لما ارخه به عند ذكر تاريخ دمشق اه **قول**
 ما ذكر عند ذكر تاريخ دمشق سهو من الناسخ **قول** في التاسع عشر المتعلق بوفات
 ابن عساكر ايضا وهذا ما يغيبه الجيب الجيب فان حارته شاهدا اه **قول** ما ذكر
 في تاريخ وفات الحافظ ابن عساكر عند ذكر تاريخ دمشق سهو من الناسخ **قول**
 في العشرين المتعلق بوفات الذهبي هذا مخالف لما صرح به الثقات **قول**
 ما ذكر صاحب الاتحاد منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في المطبوع
 عصر كما نقل لكن في المطبوع بلندن هكذا شكك وهكذا في المقصد الثاني من الاتحاد
 عند ذكر ترجمة الذهبي ولعل في وفاته قولين **قول** في الحادي والعشرين المتعلق
 بوفات ابن عساكر وهذا مناقض لما ارضه به سابقا من انه مات سنة احدى
 وسبعين وسبع مائة **قول** ما ارضه به سابقا من سهو الناسخ كما مر لنا **قول**
 في الثاني والعشرين المتعلق بوفات الذهبي وهو مناقض لما ارضه به عند ذكر
 التاريخ انه مات سنة ست واربعين وما ارضه به عند ذكر تذكرة الحافظ انه مات
 سنة سبع واربعين **قول** ما ذكر هنا منقول عن الكشف وراجعته فقد وجدت
 كما نقل في الكشف المطبوع بلندن واما ما ارضه به عند ذكر التاريخ فهو كما نقل
 في المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تذكرة الحافظ فهو ايضا كما نقل في المطبوع
 بمصر واما في المطبوع بلندن فهكذا شئت **قول** في الثالث والعشرين ارضه وفاته

القسطلاني عند ذكر نسخة السامع والقاري بخط مصحح البخاري سنة ثلاث و
 عشرين وتسعمائة وقد اخرج سابقا عند ذكر ارشاد السامع سنة عشرين **اقول** قد
 عرفت ان ما ذكر عند ذكر ارشاد السامع من النسخ وقد تقدم في اول الكتاب
 ان كتب المطبوعة بكافور وكوفة الهند لا تخلو عن نقصان النسخين وقيل
 بالتصحيح من المصححين **قوله** في الرابع والعشرين اخرج وفات العراقي عند ذكر
 تخريج احاديث الاحياء سنة ست وثمانائة وقد اخرج سابقا سنة خمس **اقول**
 ما ذكر هنا من قبل عن الكشف وقد راجعته فوجدت في الكشف المطبوع ببلند
 نقل واما ما ذكر عند ذكر الالفية من انه توفي سنة خمس وثمانائة فطابق لما انا
 في النسخة المطبوعة بمصر **قوله** في التعقيب الخامس والعشرين المتعلق بوفات
 ابن قطلوبغا وهذا مناقضة بينة **اقول** ما ذكر في الالتفات عند ذكر تاريخ
 احاديث الاحياء مطابق لنسخة الكشف نعم ما ذكر عند ذكر نسخة الاحياء مخالفا
 لما في نسخة الكشف وهو هذا النسخ **قوله** في التعقيب السادس والعشرين ذكر
 عند ذكر تخريج احاديث الهداية ان الشيخ جمال الدين يوسف الزليعي نسخة المتوفى
 سنة اثنيتين وسبعين وسبعمائة واسم نصب الراية لاحاديث الهداية انتهى
 معربا وقيه ان الزليعي هذا هو جمال الدين عبدالله بن يوسف الزليعي تلميذ الفخر
 الزليعي **اقول** ما ذكر هناك مطابق للكشف المطبوع بمصر الناقل ليس عليه
 الا تصحيح النقل والاعتراض عليه بانه ليس نقلا وانما نقله من نسخة يدوية
 ما ثبت في المقدمات فتذكر على ان في تسمية الزليعي هذا اختلافا كما اعترف به
 المتعقب في الفوائد البهية ويأتى في شفا العروق ما قال المعارض في هذه
 الرسالة انه القول الثاني راجح وماسواه غلط فسياق جوابه في محله فانظره
 وقد غلط المعارض في هذا المقام في نقل عبارة الالتفات غلطا فاحشا وعروضا

تحريفاً بيننا فان لفظ الاتخاف هكذا والشجر جمال الدين يوسف الرافعي المتوفى سنة اثنى عشر
 وستين وسبع مائة انتم فان حملت على موهنا اسمته فليحمل او وقع في تاليفات صاحب الاتخاف
 من مثله على ذلك **قوله** في التعقب السابعة العشرين وهذا من اقص ما ذكره قبيله ان كان في ظن
 ان مخرج احاديث الكشاف ومخرج احاديث الجلالية رافعي و**احياه** **اقول** جوابه من
 وجهين الاول ان التردد غير حاصر بوزان لم يكن في ظنه شيئاً وهو المتعين لانه فاعل خبر
 ملازم للصحة ولا يلزم الناقل الغير الملازم للصحة احد من الظنين والثاني ان اختار الفتى
 الاول وقوله مناقض لا يريد على صاحب الاتخاف فانه فاعل غير ملازم للصحة انما يريد هذا
 الورد على صاحب الكشاف على انه لا يتحقق هناك شرط التناقض فانه لا بدخيه من وحدة
 المحيثة والحكام هناك من المحيئين فاغما مبنيان على ان فيه اختلافاً كما مر **قوله**
 في التعقب الثامن والعشرين وهذا مخالف لما ارض الكفو في طبقات الحنفية وعلى
 القاري المكي في طبقات الحنفية اهـ **اقول** ما ذكر في الاتخاف منقول عن الكشاف
 وراجعت فقد وجدت في الكشاف المطبوع بمصر كما نقل ولا يريد على الناقل الغير الملازم
 للصحة شيئاً ويمكن ان يكون هناك قولان مختلفان او يكون في الكشاف سهواً للناسخ وبيان
 عليه وقع في الكشاف المطبوع بلندن من انه توفي سنة موافقاً لما ذكر الكفو والقائد
 والسيوطي وغيرهم وكذا ذكر ابن خلكان **قوله** في التعقب التاسع والعشرين هذا
 خطأ فاحش فان وفات الباجي سنة اربع وسبعين واربع مائة اهـ **اقول** ووقع في
 الاتخاف هناك هو من سهو الناسخ والابدان ووقع على سهو لو كانت من المؤلف في تاليفات
 صاحب الاتخاف مع كثرة تحا وعظم حجمها نعم البعيد كل البعد ما وقع من المتعقب في تلك
 الودقيات من السهوى في عدة مواضع مع كونها في جنب تاليفات صاحب الاتخاف كقطرة في محيط
 البحر **قوله** في التعقب الثلاثين وهذا مخالف لما ارضه الذهبي اليافعي وغيرهما اهـ **اقول**
 وقع في الاتخاف هناك هو من سهو الناسخ والاستبعاد فيه كما تقرر في المقدمات

حق له في التعقيب الحادى والثلاثين وفيه خطأ في اسمه وتاريخ وفاته بل هو ابو الوفاء
 ابراهيم بن محمد بن خليل برهان الدين الطرابلسي اه **اقول** هذا مجرأة عظيمة و
 جسارة فجيئة فان المعتز بن يحيى كان احدهما مشهور بسبط العجم والاخر بسبط ابن العجم
 حكم جزا بان صاحب التوضيح وصاحب التلقيح رجل واحد وان وقع من صاحب الاتحاد
 سنون في اسمه وتاريخ وفاته ولم يأت يدوران عليه ضعيف فضلا عن القوى والمظنون
 انما راجلان قال في الكشف المطبوع بمصر عند ذكر شرح البخاري وشرح الشيخ برهان الدين
 ابراهيم بن محمد الحلبي المعروف بسبط ابن العجم المتوفى سنة احدى واربعين وثمانمائة
 وسماه التلقيح لفهم قارى الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه في اول حسنة ومختصر
 هذا الشرح لاهل ام الكاملية محمد بن محمد الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وثمانمائة
 وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يجلب ما كان اذ ليس عنده لكونه المكي
 مع الاكراد من يسيرة من الفتحا نتم وقال فيه عند ذكر شروح البخاري ايضا
 وشرح ابو احمد بن ابراهيم بن السبط الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة
 لمحمد بن شروح ابن حجر والكوفي والبرماوى وسماه التوضيح للاوامام الواقعة
 في الصحيح نتم وقال في الكشف عند ذكر شروح الشفاء وشرحه ايضا عمر العرضي
 في اربع مجلدات وابو ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة
 ولم يتم وقال فيه ايضا عند ذكر شروح الشفاء والحافظ برهان الدين ابراهيم
 ابن محمد الحلبي بسبط ابن العجم اوله الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات
 اه فرغ من تعليقه في ثمان سنين سبعة وتسعين وسبعمائة بجلب وهو مجلدان نتم
 ولا يذهب عن من نظر الى تيسر العبادات ان المفاخرة بينهما من وجوه
 احدها ان اسم صاحب التلقيح ابراهيم واسم صاحب التوضيح احمد وثانيهما ان كنية صاحب
 التلقيح ابو الوفاء وكنية صاحب التوضيح ابو ذر وثالثها ان الاول لقب برهان الدين

والثاني لم يذكر له تعقبها علم **ورابعها** ان الاول اسم ابيه محمد والثاني اسم
 ابيه ابراهيم **وخامسها** ان الاول توفي سنة احدى واربعين وثمانمائة والآخر
 توفي سنة اربع وثمانين وثمانمائة **وسادسها** ان اسم شرح الاول التلخيص واسم
 شرح الآخر التوقيف **وسابعها** ان شرح الاول المقطع من الحافظ ابن حجر والآخر
 مختصر من شرح ابن حجر **وثامنها** ان المعروف في الاول بسبط ابن العجمي وفي
 الآخر بسبط العجمي **وتاسعها** ان شرح الشفاء لاحد هالم يتم ولا يختم تعلم
 من هناك ان ما به الامتياز بينهما امر تسعة وما به الاشتراك امر واحد مع ان
 دلالة ايضا على الاتحاد خذ ثامة فالقول بالاتحاد ما كقول من يقول ان الانسان
 والفرس والكلب والخنزير وغيرهم متحد لوجوه امر مشترك بينهما وهو الحيوانية
 بل نفس منه وظاهر ان هذا لا يتأتى من ما قل فضلا عن يدعي الانسانية والعلم
 والتبحر والتدبير والعجب ان المتعقب ايضا يحتمل في مثل هذا الكلام بصاحب الكشف
 فحقا لقد هناك مبنية على محض التعقب والعناد والنفسانية واللداد **قوله** في
 الثاني والثلاثين وهو خطأ فان وفات الخطابي ليست في السنة المذكورة بل في
 سنة ثمان وثمانين وثلاث مائة على ما نص عليه السمعاني اه **اقول** هذا منقول
 عن الكشف وقد راجعته فوجدت في النسخة المطبوعة بمصر كما نقل صاحب الاتحاد
 والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قوله** وان العجمي في اسم جد احمد
اقول صاحب الاتحاد ايضا غير خاف من هذا كما قال في الاتحاد في حرف الهزة
 احمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب البستي هكذا ذكر ابو منصور البغلي في قيمة
 الدهر ولكن اين خطاست اذوى دنام ومين غلط او مشهور شذو وتحقيق النسب
 كدنام او محمد بن التقي نثر قال ليس بحق ذكر او دوحرف الحاء سميت نه حرف الهزة
 لهذا رجاها وما نجد ذكر شذو فليعلم انتم **قوله** في الثالث والثلاثين وهذا ما قصه

لما اخرج به وفاته قبل ذلك عند ذكر الاهتمام بتفخيص الامام انه مات سنة خمس وثلاثين
اقول هذا منقول عن الكشف وقد راجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا
 وما ذكر عند ذكر الاهتمام مطابق لما هناك في النسختين من الكشف والناقل الغير الملتزم
 للصحة لا يريد عليه شيء **قوله** في الرابع والثلاثين ان هذا مناقض لما ذكره سابقا من انه
 مات سنة اربع وثمانين **اقول** هذا غلط محض فان صاحب الالتفات لم يذكر اصلا
 ان بهان الدين ابراهيم بن محمد مات سنة اربع وثمانين انما ذكر ان الحافظ ابا
 احمد بن ابراهيم بن محمد مات سنة اربع وثمانين وبينهما بون بعيد ومن لم يجعل الله
 له نورا فما له من نور **قوله** في الخامس والثلاثين وهذا عجيب عجيب فان قد علم ان
 ابن رجب هذا من تلامذة الشيخ ابن تيمية اه **اقول** هكذا في الكشف المطبوع بمصر
 عند ذكر شرح البخاري والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء وابن رجب من
 تلامذة الحافظ ابن القيم كما صرح بذلك في طبقاته اما انه من تلامذة الشيخ ابن
 تيمية فلا بد من اثباته بنقل عبارات كتب الطبقات وغيرها **قوله** في السادس
 والثلاثين وهذا خطأ فاحش تعجب منه الطلبة فضلا عن الكملة اه **اقول**
 هكذا في الكشف المطبوع بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قوله** في
 السابع والثلاثين وهذا مناقض لما ذكره سابقا انه مات سنة اربع وسبعين و
 سبعائة **اقول** ما ذكره سابقا هو من الناحية **قوله** في الثامن والثلاثين
 وهذا مخالف لما في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر اه **اقول** هذا منقول
 عن الكشف وراجعته فوجدت في كلتا النسختين كما نقل والناقل الغير الملتزم للصحة
 لا يريد عليه ارد ولعل فيه قولين او اقوالا **قوله** في التاسع والثلاثين وهذا مخالف
 لما ذكره الثقات كابن خلكان **اقول** هذا منقول عن الكشف وفي نسخة ما
 نقل والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه ايراد **قوله** في الاربعين وهذا مناقض

لما رمت سابقا انه مات سنة خمس وتسعين وتسعة **اقول** امر سابقا مطابق للكشف
المطبوع بمصر هذا ايضا مطابق للنسختين والناقل لا يعكر عليه شيء **قوله** في الحادي
والاربعين وهذا يخالف لما رمته سابقا انه توفي سنة تسع وستين **اقول** ما ذكر
ههنا هو الصحيح واما ما ذكره سابقا فسهو من الناسخ كما س **قوله** في الثاني والاربعين
وهذا خطأ فاحش فان ولادة بعد السنة المذكورة ووفاته في المائة الثامنة اه
اقول هكذا في الكشف المطبوع بمصر منه نقل صاحب الاتحاف ولكن في المطبوع
بلندن هكذا سنة مطابقا للكلام الحافظ ابن حجر وغير **قوله** في الثالث والاربعين
وهو يخالف لما اخرج عند ذكر جلاء الافهام في الصلوة على خير الانام لما انه مات سنة
احد وخسين **اقول** ما ذكر صاحب الاتحاف عند ذكر ما دى الادواس مطابق
للكشف المطبوع بمصر واما المطبوع بلندن ففيه هناك ايضا اه كما عند جلاء الافهام
وهكذا في طبقات ابن رجب حيث قال توفي وقت عشاء الاخرة ليلة الخميس ثالث
عشرين رجب سنة احد وخسين وسبعائة ولعل فيه قولين وحكاية التقادرات لا
تتأق من المنصف بعد ملاحظة ما اثبتنا في المقدمة الاولى فانه في جنب ما ذكر في
المقدمة ليس بشيء **قوله** في الرابع والاربعين وهو خطأ فاحش فانه ولد بعد
هذه السنة ووفاته في المائة التاسعة سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة اه **اقول**
هكذا في الكشف المطبوع بمصر منه نقل صاحب الاتحاف ولكن في المطبوع بلندن سنة
مطابقا لما ذكره احمد بن مصطفى **قوله** في الخامس والاربعين وهذا يقضى منه العجب
فانه لما ذكر انه توفي سنة اربع وثلثين وسبعائة كيف يعبر طلبه قيمي وفواره مناه
اقول هكذا في الكشف ولغف هذا ولما اكل ترتيبه طلبه عدوه وهو قيمي فحرب
منه محتفيا وتحصن بهذا الحصن فرأى سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم الساعلى
يعينه وكان عليه الصلوة والسلام يقول له ما تريد فقال يا رسول الله ادع لي وللمسلمين

فرض می یزد که در مسجد بجا و همه اکبریم و کان ذلک لیلۃ الخیسن فهرب العده لیلۃ الاحد
 انتم و الاستعداد المذکور بر روی صاحب الکشف لا علی صاحب الاتحاف فانه ناقض غیر ملایم
 لصلحه ما نقل و ما یقتضی منه العجب قوله فی هذه العبارة و فی غیرها یقتضی منه العجب یا لفاء و سیاق
 لذلك تفصیل انشاء الله تعالی **قول** فی السامع الذبوعین و هذا عجیبین الاولین **اقول**
 هذا تفحیف من الناصح فانه کتب لفظ تسعانه موضع سبعمائة و بینهما من شبه الصیوة
 ما لا ینحی فلا استعداد اصلا **قول** فی السامع و الاربعین هذا لیدل علی انه لم یتفق له
 مطالعة الحسن المحسن فضلا عن استفادة بركاته **اقول** کلاما غلطان فانه قوله
 طالعه و استفاد منه یشهد للاول ما قال فی الاتحاف و از تالیفاتش روز یکشنبه
 یست و دوم ذیحجه سنه اربع و ستین و سبع مائه بعد سه خود که بر داس عقبه الکتاب
 داخله مشق بنا کرده بود فارغ شد در حالیکه جمیع ابوابش مشید با حجار بود و مردم از
 حصار در جهده عظیم بودند و میاه مقطوع و ایدی بسوق و تعام مرفوع و مردم احدی
 جان و مال خود خائف و ظاهر بلده محروق و اکثرش مغنوم انتقمی فان هذا العبارة ما خفة
 ما قال للمم فی آخر الحسن المحسن بلا شک بید ان لفظ سبع مائة غیر الناصح الی تسع مائة
 و مثل هذا التفریس ما یؤخذ به عند المحصلین فیدان مطالعة الکتاب کیف یکن الاخذ
 منه و اما الثاني فالدلیل علیه ما قال فی الاتحاف و مرانیز یکبار مثل این واقع روی
 داده در سنه خمس و سبعین و مائتین و الف از بلده مرزا بود بر اه جلیلو بیلده بمویال
 اندام بر سیله از آب رسیدم موسم بارش بود عجب کلفیان داشت گمان انکار بکترستم
 اسب با عجل دران انداختم انداختن همین بود و طغیان آب بر سیله دیگر همین
 قریب شد که همه غرق شویم از جمله خود را در آب انداختم آب مرکب را بر بود
 سوار بار با و از بلند گفتم یا احبا دالله اعیونی کفان همین بود و استادن مرکب بر
 سنگی مرتفع از آب همین و دران وقت جز من و کرایه دارا سپید دیگر

موجب نبوة حتى تقام محض بفضل عام خرجت اذان وروضة بجشيد والله الحمد ثم وقد
 الحكاية نص على الاستفادة من بركاته **قوله** في الثامن والاربعين وهذا يفضي الى
 العجب على العجب فلما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف الحسين سنة احدى وتسعين
 وتسعمائة وانتهت سنة اربع وثلاثين وسبعائة فكيف يمكن فراضه من تاليف شرح
 المحسن بعد تاليف المحسن نحو اربعين سنة **اقول** قال صاحب الانتحاف هنا منقول
 عن الكشف في نسخة انما مضى نحو من اربعين سنة اوفى بما وعد به من ذلك وفرغ في
 رمضان سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ثم ما اورده ان ورد انما يريد على صاحب
 الكشف لا على الناقل الغير الملتزم للصحة وقد علمت ان ما ذكر سابقا انه فرغ من تاليف
 المحسن سنة احدى وتسعين وتسعمائة فهو من النسخ وان القول بانتهت سنة
 اربع وثلاثين وسبعائة منقول من الكشف المطبوع بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة
 لا يرد عليه شيء **قوله** في التاسع والاربعين وهو غلط مخالف لما في طبقات الخفية
 الكفوي وطبقات النخبة للسيوطي وسبعة المرحبان وغيرهما انتهت سنة خمسين وستة
اقول هذا قطعان سهو الناظر فان في صورة لفظ خمس وخمسين من الشبهة
 يفضي الى تغيير احدهما بالآخر سيما خط العرب فان التمييز بين الخمس والخمسين عسير
 كما لا يخفى على من طالع الكتب المرقومة بخطوطهم واقلامهم فالواحدة بمثل هذا بعيد
 من شأن المحصلين **قوله** في الخمسين وهو مخالف لما اخرج به وفاته عند ذكر الامالي الى انه
 توفي سنة ثمان وخمسين وثلاث مائة **اقول** قد عرفت سابقا ان ما ذكر عند ذكر
 الامالي سهو من الناظر **قوله** في الحادي والخمسين وهذا امر يضحك عليها الطلبة
 فضلا عن الكلداء **اقول** ما ذكرهم هنا مطابق للكشف المطبوع بمصر هذا المقام
 وما ذكر عند ذكر الاربعين من انه توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة وعند ذكر
 الازمات على الصحيحين من انه توفي سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة فطابق للكشف

في المقامين والناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء **قوله** في الثاني والتحسين وهذا
 مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين لانه مات سنة ستين وتسعمائة **اقول** هكذا
 في هذا الموضع من نسخة الكشف وآما ما ذكر عند ذكر الاربعين من انه توفي سنة
 ستين وتسعمائة فمطابق للكشف المطبوع بمصر في هذا المقام والناقل يرى عن
 الاختراض **قوله** في الثالث والتحسين وهذا مخالف لما ارثه به جمع من المعنيين إليه
اقول ما ذكر في هذا الموضع مطابق لنسخة الكشف ومخالفة عبد الوهاب الشعراني
 والسيوطي مع كونهما مختلفين فيما بينهما لا تصير المذكور هناك خطأ او مرجحا كما ظهر ذلك
 في المقدمات ومن يدعي فعليه البيان **قوله** في الرابع والتحسين وهذا مع كونه غير صحيح في
 نفسه كما مرنا ذكر معارض بما ارثه به عند ذكر شرح صحيح البخاري انه مات سنة احدى
 واربعين وثمانمائة **اقول** عدم صحة في نفسه غير مسلمة كما مرنا ذكره وهناك تحريف
 فان صاحب الاتفاق لم يقل عند ذكر شرح صحيح البخاري ان ابا ذر احد بن ابراهيم
 الحلبي مات سنة احدى واربعين وثمانمائة وأصل عبارته هكذا وشرح ابى ذر احد
 ابن ابراهيم بن السبط الحلبي المتوفى سنة اربع وثمانين وثمانمائة ومنشاء خطأ
 انه فهم ان الحلبي هذا وبرهان الدين ابراهيم بن محمد بن خليل بن سبط بن العجمي
 الحلبي رجل واحد مع انه لا دليل عليه بل كلام صاحب الكشف نص على المغالطة ولم اقت
 على كلام احد يدل على خلافه **قوله** في الخامس والتحسين وهذا ليس بصحيح فقد ذكر ترجمته
 مطولة تليده جبر الدين الحلبي اه **اقول** هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع
 بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه شيء لكن في الكشف المطبوع ببلدان هكذا
 المتوفى سنة وهكذا في الكشف عند ذكر الدرداء الوامع وآما الترجمة التي ذكرها تليده
 جبر الدين فليس فيها ذكر سنة وفاته نعم فيه ذكر لتاريخ ولادته فقلل عرض المعترض
 انه يلزم على هذا ان يكون عمره مائة وتسعا وعشرين وهو مستبعد قلنا الاستبعاد

فيه فان سلمان الفارسي عاش ما عشرين وخمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين
وقيل احدى مائة وخمسة عشرين عليه السلام ومات بالمدينة سنة ست وثلاثين كذا في رشا السالكين
وحرمك هذا وانظر في كتب التاريخ فان مثلها قد ذكر وانما لا زادت اعوام على
ذاته العلة المذكورة **قوله** في السادس والخمسين وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر شرح
صحيح البخاري وشرحه العلامة ابو عبد الله محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني المالكى في شرح
الدرية المتوفى سنة اثنين واربعين وثلاثمائة **اقول** ما ذكر في الموضعين مطابقة للكشف
في الموضعين والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قوله** في السابع والخمسين وهذا
مخالف لما روى به عند ذكر شرح اربعين النووي انه مات سنة اربع واربعين والفا **اقول**
هكذا في هذا المقام في نسخة الكشف والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء واما ما ذكر
عند ذكر شرح اربعين النووي من انه توفي سنة اربع واربعين والفا فمطابق للكشف
ايضا في ذلك المقام فلا يريد على صاحب الاحتياط شيء **قوله** في الثامن والخمسين وهذا
مخالف لما روى به عند ذكر ما في القضاة انه مات ثمان وخمسين وثلاثمائة **اقول**
ما ذكره هنا موافق لما في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر الامام من انه توفي
سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة فقد عرفت انه سهو من الناسخ **قوله** في التاسع والخمسين
وهذا مخالف لما روى به عند ذكر التحقيق انه توفي سنة تسع وتسعين **اقول** ما ذكر في
هذا المقام مطابق لما في الكشف المطبوع بصرفي هذا الجمل واما ما ذكر عند ذكر التحقيق فسهو
من الناسخ **قوله** في الستين وهذا مخالف لما مر منه عند ذكر الاربعين له انه مات سنة ستين
وتسعمائة **اقول** هكذا في هذا المقام من نسخة الكشف واما ما ذكر عند ذكر الاربعين
له انه مات سنة ستين وتسعمائة فهو مطابق للكشف المطبوع بصرفي ذلك المقام فلا يريد
على صاحب الاحتياط شيء **قوله** في الحادى والستين وهو مكنونه مخالف لما ذكره عند ذكر جامع
الترمذي انه مات سنة ستين واربعين وخمسمائة غير صحيح في نفسه **اقول** ما ذكره هنا سهو

من التامية واما ما ذكر عند ذكر جامع الترمذي انه مات سنة ثمان وربعين وخمسة مائة فخطا
 لما في نسخة الكشف على امر ذكره والناقل الغير المتزم للصحة لا يدري على شيء **قول في الثالث والستين**
 وهذا المختار من عند ذكر جامع المسانيد انه توفي سنة اربع وتسعين وست مائة **اقول**
 ما ذكر فيها هو المذكور في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند ذكر جامع المسانيد
 انه توفي سنة اربع وتسعين وست مائة فخطا بقى للكشف المطبوع بمصر في ذلك للمقام كما
 عرفت سابقا فلا يرد على صاحب الاختلاف شيء **قول في الثالث والستين** وهذا
 معارض لما ذكره عند تحفة الاجلاء انه مات سنة تسع وتسعين **اقول** ما ذكر فيها
 مطابق لما في نسخة الكشف في هذا المقام واما ما ذكر عند تحفة الاجلاء فهو من التامية
 كما ذكر **قول في الرابع والستين** وهذا مخالف لما رخص به عند ذكر تحرير جاحظ
 الكشاف سنة ثمان وعشرين وخمسة **اقول** ما ذكر في هذا المقام مطابق لما في الكشف
 المطبوع بمصر واما ما ذكر عند ذكر تحرير جاحظ الكشاف فخطا بقى للكشف المطبوع بمصر ايضا في ذلك
 المقام **قول في الخامس والستين** وهذا عجيب جدا واما اوله فلانه لا وجه لهذا العبارة التي ذكر
 في آخر الغرائد واما ثانيا فلانه اضر وقا القادر في الحظ والاختلاف ثمانية **اقول** قد
 اطلعت على مجموعة رسائل القادر وبلغنا ان القادر كتبها بنفسه فوجدت فيها افراس القادر
 حل حاشيت شرح العقائد ورايت في آخرها مكتوبا وقد وقع الفراغ من تنويره بعون الله
 وحسن توفيقه فتايد في الحرم الشريف المكي بعد هجرة النبي المصطفى في شهر صفر سنة ثمان
 مائة وثمان وخمسين بعد الالف حمم الله لنا بالحسن وبلغنا المقام الاسنة امين يا رب العالمين
 انتم وعنه نقل صاحب الاختلاف في سياق هذه العبارة دال على انه من المؤلف بدليل عبارة
 اخر توجد في اواخر الرسائل منها ما قال في آخر المعائن وضع اليد الطواف رزقا لله
 مراقبة في الدنيا ومشاهدة في العقبه وبلغنا المقام الاسنة مع الذين احسنوا
 في خدمة المولى بالوجه الاول ابتغاء لوجه ربه الاله على حرة مؤلفه صبيحة يوم الجمعة

في العشرين من شهر رمضان المبارك عام عشر بعد الالف من هجرة سيد الانام على صاحبها
 الوفاء من التهمة والاف من السلام **ومنها** ما قال في آخر الفصل المهر في حصول التهمة
 رزقنا الله العلم النافع ووقفنا للعمل الصالح وجعلنا من الخالصين وختزلنا بالبحسن
 وبلغنا المقام الاسنى مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء
 والصالحين وحسن اولئك رفيقا سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **ومنها** ما قال في آخر فتح الاسماع في شهر السماع
 والله سبحانه هو الهادي الى سواء الطريق وبيده ازمة التحقيق وعنان التوفيق ففتح
 الله لنا بالبحسن وبلغنا المقام الاسنى انتهى هذا مقام الجمع والتوفيق **ومنها** ما في
 آخر رسالة تطهير الطوية يتبعين النسب فرغ على يد مؤلفه المقتدر الى نبه المبارك على
 ابن سلطان محمد القاري يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الاول من عام سبع بعد الالف
 من الهجرة المصطفوية على صاحبها الالف من الصلوة والتحية **ومنها** ما قال في آخر
 اعراب القاري على اول باب البخاري حرره مؤلفه في اواخر شعبان جعله الله موصولا
 برب رمضان على وجه الفقدان والرضوان عام سبع بعد الالف من هجرة نبي آخر الزمان
ومنها ما قال في آخر تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري حرره مؤلفه في شهر
 ذي القعدة المحرم عام حشر بعد الالف من هجرة خير الانام بركة المكة قبالة الكعبة
 المعظمة زادها الله تشريفا وتكريما وبراءة ومهابة وتعظيما **ومنها** ما قال في الاصطفاة
 في الاصطباة حرره الملقب الى مغربية الباري على بن سلطان محمد القاري غفر له فيها
 واسترعيبها **ومنها** ما قال في التصريح في شرح التفسير ففتح الله لنا بالبحسن وبلغنا
 المقام الاسنى والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده وعلى اله واصحابه ومن
 يكون خزيه وجده **ومنها** ما قال في آخر رسالة نافذة في الكلام مع البيهات فكفنا الله
 لنا وله محو الذنوب واستر العيوب وتوفيق التوجه نحو علام الغيوب ليزول عنا الحوم

والكروب وعظمتا من ثقلب القلوب بالثبات على الحالة الحسنة والمات بحسن الخاتمة
 حصل المقام الاسنى ووصلوا الرفيق الاعلى آمين والحمد لله رب العالمين **ومنها ما**
 قال في انوار الانبياء بان الوفا من سنن الانبياء وختم الله لنا بالحسنة وبلغنا المقام الاسنى
 والله اعلم بالمبدء والمنتهى وصلى الله على سيدنا وسيد الانبياء وسند الاصفياء وفيه ما
 تقدم من الجمع بين العبارتين **قوله** في السادس الستين وهذا مع كونه مخالفا لما ذكره
 عند ذكر الاوسط في السنن والاجماع لابن المنذر انه توفي سنة تسع او عشرة وثلاث
 مائة غير صحيح في نفسه اه **اقول** ما ذكره هنا منقول عن ابن خلكان ولكن سقط
 من النسخ لفظا وفكتب بدل لفظ تسع او عشرة وثلاث مائة لفظ تسع عشرة و
 ثلاث مائة **قوله** في السابع والستين وهو مخالف لما ارجعه به عند ذكر علوم الحديث
 لابن الصلاح انه مات سنة خمسين وسبع مائة **اقول** هذا سهو من النسخ لشدة
 التشبه بين الخمس والخمسين ومثل هذه الموازنة بعيد عن باب المصليين واما ما
 ذكره عند ذكر علوم الحديث فهو كذا في هذا المقام في الكشف **قوله** في الثامن والستين
 وهذا عجيب جدا فان ابن حزم من رجال المائتين الرابعة والخامسة **اقول** ما ذكر
 له هنا منقول عن الكشف وراجعته فوجدت في الكشف المطبوع بمصر هكذا مسند
 الامام ابي عبد الرحمن بقى بن مخلد القزطبي الحافظ المتوفى سنة اثنى عشر وسبعين
 وسبع مائة قال ابن حزم روى فيه عن الف وثلاث مائة صحابي ونيف ورتبه على باب
 الغفر فهو مسند ومصنف ليس لاحد مثله انتهى ولكن في المطبوع بلندن هكذا
 توفي سنة مطابقا لما ذكره الياضى **قوله** في التاسع والستين وهذا معارض بما
 ذكره سابقا انه مات سنة اربع واربعين وبما ذكره في موضع اخر انه مات سنة ست
 عشرة وبما ذكره سابقا انه اتى في ذلك القتل عام ثمان وخمسين **اقول**
 ما ذكره هنا هو المذكور في هذا المقام من نسخة الكشف وما ذكره سابقا انه مات

ثمانية اربع واربعين وانه مات سنة ست عشر وبما ذكر سابقا انه مات في ثلث القلائد عام
 ثمان وخمسين والفق الاول موجود في نسخة الكشف عند ذكر شرح اربعين النور في كتاب الكشاف
 موجود في نسخة الكشف عند ذكر شرح صحيح مسلم واما الثالث فهو موجود في آخر فرايد القلائد
 في نسخة المنقولة عن المسحقة **قول** في السبعين في انه ليس هو قرة بن يعقوب بل يعقوب بن يعقوب
 ابن ادريس اه **قول** هذا مذهب من الناصبة **قول** في الحاد والسبعين وهذا خطأ
 فاحش فان وفاته سنة خمس ثلاثين ومائتين **قول** ما ذكر صاحب الاتحاف من ان المطابق
 للكشف المطبوع بمصر الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء ولكن في المطبوع ببلند
 سنة وهذا في المقصد الثاني من الاتحاف في ترجمته وقال الذهبي في تاريخه ان الأصل
 في وفاته سنة خمس ثلاثين ومائتين وفيها مات الحافظ الاوصالي بركن الى شيعة احمد فائدة
 العلم بالكوفة وصاحب التصانيف في الحرم وله بضع وسبعون سنة انتهى **قول** في الثاني و
 السبعين هذا وان كان صحيحا في نفسه لكنه معارض بما ذكره عند ذكر المسند **قول** هذا
 في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر صاحب الاتحاف ناقل غير ملتزم للصحة والناقل الغير
 الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قول** في الثالث والسبعين وهذا خطأ من كاتبه فان اسمه
 عبد النبي لعبد الغني **قول** الايراد على صاحب الاتحاف مع الاعتراف بانه خطأ من كاتبه
 بعيد عن الانصاف **قول** الرابع والسبعين ذكر عند ذكر شرح صحيح البخاري احمد بن محمد
 الخطابي واه وفاته سنة ست وثلاثمائة وهذا خطأ فان وفاته كانت سنة ثمان وثلاثمائة
 وثلاث مائة **قول** فاحش والمعرض في هذا المقام عبارة الخط واصل العبارة هكذا
 المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة فان قلت هذا ايضا ليس بصحيح بل الصحيح ثمان وثمانين و
 ثلثمائة قلت هي ولكن صاحب الاتحاف ناقل عن الكشف وفي الكشف المطبوع بمصر عند
 ذكر شرح البخاري كما نقل الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء والظاهر ان لفظ
 ثمانين سقط من الكشف عند الزبر والطبع مثل هذا يقع كثيرا في الكنا والاضاحية ليس من

داب أهل الأواب **قول فيه** وإن العيص في اسمه حمد لا إحد **أقول** صلح الأثاف
 ليس بغافل عنه كما في **قول في الخامس السبعين** وهذا خطأ فاحش **أقول**
 هذا الاعتراض قد نكس وقد مر جوابه من أنه هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر
 الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قول في السادس السبعين** وهو أيضا خطأ فاحش
أقول هذا أيضا قد نكس وقد مر جوابه من أنه هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع بمصر
 الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء **قول في السابع السبعين** وهو مع كونه غافلا لما ذكر
 في المقصد الثاني **أقول** ما ذكر هنا منقول عن الكشف ولا جعته فقد وجبت في النسخة
 كما نقل عند ذكر شرح مسلم وأما ما ذكر في المقصد الثاني من الاعتراض فأيضا منقول عن
 الكشف ولا جعته فقد وجبت فيه عند ذكر شرح العقائد وعند ذكر المصابيح كما نقل
 وأما ما ذكر في موضع من المقصد الأول من أنه توفي سنة أربع وأربعين والفرق فكذا
 في نسخة الكشف عند ذكر شرح أربعين وأما ما ذكر أنه أتم بعض اليفانة سنة ثمان وخمسين
 فكذا في نسخ الفرائد في النسخة المنقولة عنها والناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه
 شيء **قول في الثامن والسبعين** هذا خطأ فاحش بل هو محمد بن عباد الخطاطي المتوفى
 سنة اثنتين وخمسين وستمائة **أقول** لا يجيب في إشغاله من أنه من سهل الناس قبل
 حبل الناس من سطر إلى سطر وسيأتي الكلام عليه **قول في السبعين** وفيه فيه كما في
أقول هكذا في الكشف عند ذكر مستد احمد الناقل الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء
 وليس بين ما ذكر هنا وبين ما نقل المعتبر من السخاوي من أنه مات
 ليلة الجمعة سنة أربع وثمانمائة الاعتراضات منه وهو ليس تغاوتا فاحشا
 وليعلم أن صاحب الحجة قد صرح هنا بكونه منقولاً من الكشف حيث قال قال
 في كشف الظنون وجمع ضربه **قول في الثمانين** لكنه قول مردود
أقول هذا ادعاء لا دليل عليه فلا يسمع **قول في** فيه والظاهر

أن ليس من ابن خلدون بل من خاط الكتاب **أقول** لا نسلم ظهوره ومن يدعي
 فعلية البيان **قوله** فيه نقلا عن مصحح نسخة مقدما ابن خلدون الذي في شرح
 الزرقاني على الموطأ حكاية قول خمسة أه **أقول** هذا المعترض وإن كان ناقلا عن
 مصحح نسخة مقدما ابن خلدون لكنه ملتزم لصحة بدليل أنه يرد على قول ابن خلدون
 به فلا بد له من أمرين الأول إثبات أنه في شرح الزرقاني كما نقل المصحح والثاني أنه
 في نفس الأمر كما قال الزرقاني **قوله** فيه وبالحجة فأيراد مثل هذا القول الباطل والسكوت
 عليه بعيد عن التحقيق والعلماء المتدنيين **أقول** ولا نسلم بطلان هذا القول
 ومن يدعي فعلية البيان وثانياً إن نقل القول الباطل والسكوت عليه قد صدق كثير
 من المحققين ومن المعترض نفسه كما ثبت في المقدمات فما هو الجواب منهم فهو الجواب
 عن جانب صاحب الحجة وثالثاً إن قول ابن خلدون ليس من أهنة الإمام فشيء
 فإن ابن خلدون نفسه قد بين حجة قلده رواية الإمام حيث قال والإمام أبو حنيفة
 لا أشد في شروط الرواية أه بل فيه منقبة عظيمة وقد نقله صاحب الحجة فكيف يكون
 في نقله أهنة الإمام فلا يكون إيراد هذا القول بعيداً بل الاعتراض بأمثال هذه
 الشطحيات أشبه منه بالبعد **قوله** فيه ومن أطلع على كتب مناقب أبي حنيفة علم كذب
 هذه الجملة **أقول** لا نسلم هذه الملازمة ومن يدعي فعلية بيان **قوله** في الحادي
 والثمانين ذكر أسماء القرآن لابن القيم وأرخ وفاته سنة أحد وخمسين وسبعاً
 ثم ذكر أمثال القرآن له وأرخ وفاته سنة أربع وخمسين وهذا مناقضة واضحة **أقول**
 هذا في الكشف المطبوع بمصر في الموضوعين فلا يرد على صاحب الكسير شيء فإنه ناقلاً
 عن بعض الأصحاب أنه توفي سنة أحد وخمسين وسبعاً كذا في طبقات ابن رجب
 والبداء الطالع للشوكاني **قوله** في الثاني والثمانين ذكر الاستغناء بالقرآن لابن
 رجب الحنبلي وأرخ وفاته سنة خمس وتسعين وسبعاً وهو مخالف لما أرخ به في

الحجة والاعتقاد **اقول** هكذا في هذا المقام في الكشف المطبوع ببلندن وأما ما
ذكر في الحجة والاعتقاد من انه توفي سنة خمس وتسعين وتسعمائة فهكذا في الكشف
المطبوع بمصر عند ذكر شهر محرم الحرام لكن الصحيح الاول كما ذكره الشوكاني في المجلد
الطالع **قوله** في الثالث والثمانين ذكر البرهان للامام الرازي وارض وفاته سنة
مستين وستائة وهو غلط فاحش فان وفاته سنة ست وستائة **اقول** هكذا في هذا
المقام في الكشف المطبوع بمصر ولكن في المطبوع ببلندن هكذا في نسخة فجمعا التصحيح فيمن
الناسخ من قبل الهندسة والناقل الغير المتأتم الصحة ليس من هذا اليراد في شيء **قوله**
في الرابع والثمانين وهذا مع كونه مخالفا لما ارض في الاعتقاد غير صحيح في نفسه **اقول**
هذا سهو من الناسخ ولا عز فان خمسين اشبه صلوة بالخمس **قوله** في الخامس
الثمانين وهو مخالفا لما مر ذكره غير مرة في الاعتقاد ان مات سنة خمسين **اقول**
هذا مبني على الاختلاف في تاريخ وفاته فقول توفي في سنة الف وثمانين وخمسين
وفي قول في سنة الف وثمانين وخمسة وخمسين قال الشيخ العلامة القاضي محمد بن
حسن السبعي اليه اني رحمه الله توفي في قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني في سنة الف
وثمانين وخمسين وكذا قال الامام القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد الهيكل في
كتاب نفع العم في ذكر ايام الشريف حمزة وذكر بعض مترجميه في آخر شهر جمادى الآخرة
فانضه وتوفاه الله يوم الاربعاء السادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة
من شهر سنة الف وثمانين وخمسة وخمسين وقال السيد العلامة حسن بن
احمد الهيكل في كتابه الدرر النيرة في اخبار اعيان الخلفاء السليمان في انضه
السنه الخمسون بعد المائتين والالف وفيها في شهر جمادى الآخرة كانت وفاة
شيخنا العلامة محمد بن علي الشوكاني رحمه الله أنته وصاحب الاعتقاد والاكير
غير غافل عنه قال صاحب الاعتقاد في كتابه تقصير جود الارحام من نذكار

بعضهم على البعض بلا دليل قوي **وهذه** لا سيما لان الحكم الذي عليه باطلا لا يفتقر
والذي ظنه حقا باطلا في نفس الامر فان احكام الكنا بطلت حسبما اثبتتها الثقات لا يقول
ببطلانها الا من حرم العلم النافع وتحريم العلم الضار والصالح الى الراي المحرم والجهاد للبحث
على ما حرمه المتفق على الا يوافق الادلة الصحيحة ولا يقبلها الا المبطلون الباطلون الا كانوا
ومن يرغب عن مله ابراهيم الامن سفة فسمه لو كان كما قال هذا المعاند الباغض لوقع ذلك
من كل احد من علماء الدنيا بالنسبة الى كل تصنيف من تصنيفه مصنف في هذه الدار والامر ليس
كذلك ثم ان المعارض ثبت له كونه عالما بهذا القول الذي حرره وهو ليس بعالم حسبما
صرح به جميع من اهل العلم والدين من ان المقلد لا يعيد من العلم اعندهم وقد حكى ابن
عبد البر الاجماع على ذلك ارجح الى ايقاظهم الى الاصل وغيره يتفهم عليك ذلك **قوله**
تصانيفه وان اشهرت وكثرت وافادت الخلائق ونفعت **اقول** في اعترافه بفضل
مؤلفه المحامد والفضل ما شهدت به الاعلاء **و** اما قوله بعد هذا لكنهم لم ذلك غير
منقحة ولا مهذبة يعلم من طالعها هذا كذب لا يساويه كذب لان تصانيفه لما شاعت
في البلدان وسادت بها الركبان الى اصحاب العرب الجهم اثنى عليها كل من طالعها وحرروا
عليها تعريظات من مدن شتى واقطار شاسعة واتحدوها عمة لانفسهم ودرسوها
ولم يقل احد منهم انها غير منقحة سوى هذا الراذل وجعلها في اعلى طبقة من التهذيب
التفخير وكتبوا ذلك الى مؤلفها وحوله عليها نعم انت يا ايها الباغض تريد ان تلقى التراب على
القرى ان لك التناول من كان بعيدا من الشمس ان لم يره الخناش **اذا** وضيت عنى كرام
عشيرة في ذال غضبان على ايامها **قوله** مؤلفها لم يقصد فيها الاجم الوطى
اليابس كجم الغافل والنحس **اقول** ما وافق هذا القول بل المثل للساو ومنقح بداها
وانسلت اليه يقول كل عالم منصف فاعلم كتبك انك جمعت في مسئلة واحدة رسالة كبيرة ليس
فيها الاجم الروايات الضعيفة الكثيرة من كتب الفقه والراي القوي لا يقبلها اهل العلم

بالحق وهي كلها رطب رطب يا سريس ثم جئت تنفتح تلك المسئلة فتأني بكلام
 تنفك منه الصبيان واذا تحيت عند اختلاف اقوال الفقهاء قلت هذا بين بين
 عندك واما نسخة فلا ياتي في تصنيفه الا بادل عليه كلام اهل الحجة والقرآن
 او حقه ائمة هذا الشأن فابن الترمي من الثريا واذا اصرقت فيما سبق باز قضا
 افادت الخلائق ونفعت فتوك ههنا انما يقصد الاكثار قول ضرب في وجه
 وقد صد هذا منك بجا بالغيجهما بالحق على ان السيد العلامة قد ثبتت امامته
 عدالة وكثر ذكره وكان الكلام الكاسد لبعض فيه ناشي عن العداوة والجهل والغبا
 فلا يلتفت الى ذلك الكلام قال العلامة السيد محمد امين بن عابدين الدمشقي محشي
 الدر المختار في كتابه سل الحسام الحشد لفضيلة الشيخ خالد النقشبند ان هذا القائل
 المعروفة بين اهل التفرع والتاصيل من ان البحر مقدم على التعديل لغاي في
 غير من اشهرت عدالته وظهرت ديانته وفي غير من علم ان الكلام فيه ناش عن عداوة
 او جهالة وغباوة فقد قال **الحافظ** الباجي الصواب عندنا ان من ثبت امامته و
 عدالته وكثر مدحه ومزكوه ونذره وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه
 من نصيب مجهول وغير فان لا نلتفت الى الجرح فيه نعل فيه بالعدالة والافلو فتنا
 هذا الباب لخذنا تقديم البحر على اطلاقه لما سلم لنا احد من الاثمة اذا ما زامهم
 الا وقد طعن فيه طاعنون وهلك فيه هالكون وقد عقد الحافظ ابو عمر بن عبد البر
 في كتاب العلم بابا في حكم قول علماء بعضهم في بعض بدء فيه بحديث الزبير بن
 الله تعالى عنه دب اليكم داء الامم قبلكم الحسد البغضاء الحديث وتكون
 عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه انه قال استمعوا على العلماء ولا تصدقوا بعضهم
 في بعض فوالله نفسي بيد الله اشد تغاثر من التوبس ذروها وعن مالك بن
 دينار يوحى بقول العلماء والقراء في كل شيء الا قول بعضهم في بعض مما ينبغي

ان يتفقد عند الجرح حال العقائد واختلافها بالنسبة الى الجاحد والجرح في ما خالف
 الجاحد الجرح في العقيدة فجره لذلك وآلية اشارة الرافع بقوله وينبغي ان يكون المكون
 براء من الشك والتمحيص في المذهب فمن ان يحلهم ذلك على جرح عدل وتزكية
 فاسق وقد وقع هذا لكثير من القلة جرحا ببناء على معتقدهم وهم الخطون والجروح
 مصيب انتبه كذا في جلاء العين بحكمة الاحدين للسيد نغان الشهيد بالوسيلة لانه نجل
 خاتمة المفسرين السيد محمد افندي الحنفية في بعلاء المحمية وقال للذم في العقائد
 ان قول الاقران بعضهم في بعض غير مقبول لا سيما اذا لام انه عدل او لمذمبا لخاصة
 لا يفي منه الا من عصم الله تعالى قال للذم في ما علمت ان عصره اهل من ذلك الاضرب
 النبيين عليهم الصلوة والسلام كذا في جلاء العين وقد قال الحاسد الباغض في صفحة
 من التعليق المجمل ليعلم كلام الاقران بعضهم في بعض وقال في صفحة منه قول الاقران
 بعضهم في بعض غير مقبول وقال في صفحة منه جرح المعاصرين ليقيل في حق المعاصرين
 وقال في صفحة من هذه الرسالة المسماة بابرار النيران قول الاقران بعضهم في بعض
 غير مقبول وايضا قال فيها ما طالعت كتب ابن عبد البر والسيوطي والسبكي وابن حجر
 المحكي والشعراني ليظهر لك ان جرحه من دود وجارحه جارح رجل محسوس انتهى وايضا
 قال في صفحة وقد تقر ان العالم اذا اصد منه كلاما من مختلفان فالحقها ما وافق
 فيه غير من الاجلة ودلت عليه الادلة انتهى ولا شك ان هذا الحاسد الباغض صدق
 هناك في حق السيد كلاما من مختلفان أحدهما ان تصانيفه افادت الخلائق ونفقت
 والثاني ان مؤلفها لم يقصد فيها الجمع الرطب البياض كجمع الغافل الناعس
 والاول قد وافق في غير من العلماء الاجلة ودلت عليه الادلة والاخر ناش عن حيد
 وصلوة وعبادة وسجدة وتقصيد هبى مخالفة عقيدة فالاول يقبل منه والاخر
 يرد على قائله قوله لا تنقيح الامم التي يجب تنقيحها ولا تحقيق الامم التي يجب

تحقيقها القول من اصدق من وجه وكذب من وجه اما كونه صدقا فلان التقويم الذي
تعمدات عليه وهو نقل الاقوال السخيفة من الكتب الفقهية فليس ذلك في تصانيف صاحب
الحكمة البينة وكذلك التحقيق الذي تستند اليه وهي جمع الروايات من كلام الفقهاء والحكم
بان الحق فيبين بين لا يوجد في مؤلفاته قطعا فصحا نكرا والسقيم والتحقق بهذه الحجة
واما كونه كذبا فلان مؤلف الحجة لم يذكر قطولا في كتاب من كتبه الا وقد ذهب اليه جمهور
من محقق السلف الصالحين او بعض الخلف المتبعين ومن حادثة انه لا ينظر في كتب اهل
الرافضة الا بعد ان يؤلفات معاصره اصلا لاسيما بمؤلفات مثل هذا الباغض لعائد
فانك لا ترى في خزائنه كتبه من حوزة حطب مؤلف شيئا ابل **قول** وفيها مسائل بشعبة
مشادة ودلائل مطهرة ومحدوشة واغلاط فاحشة **قول** المسائل التي نسب اليها
العدل اليها البشاعة والسذوذ في التي دللت عليها ادلة الكتاب السنة وهي بشعة في ذوق
اهل البدعة وليس صاحب الحجة يعتقد فيها بل قال بما من قال من علماء السلف فان يكن
مرا في فم من الرائي فلا عرو وانما تاتي شاذة في نظره ليس له عيب على مؤلفا السنة
من المحدشين لخاصتها باقوال المتفقين واما الدلائل التي يقولها مطهرة فعم هي
مطهرة عند من لم يؤمن بالكتاب السنة وقلد دينه الرءاء الرجال بلا ضنة وكما هو
محدوشة فعم هي خدش في وجوه الباغضين لا محدوشة عند المؤمنين كيف وللفقهاء
قواعد مبتدعة ادلة اراء من عند انفسهم تخالف ادلة الصواب بخصوص الحق المبين
فلا تزال نصوص الكتاب السنة مطهرة محدوشة عندهم ولكن الله سبحانه وتعالى
لم يجعل العلم ولا الدليل في اصحاب الرائي ولا في شخص من رعايا اود ببل بته في خلق
كثير من خلأفة لئلا يكون للناس على الله حجة واما الحكم عليها بكونها اغلاط فاحشة
فحاشا لله ان تكون تلك المسائل كذلك وان كانت العصة تختص بالانبياء عليهم
السلام دون غيرهم وانما التصريح على العدوكونها اغلاط فاحشا لانه لم يجد لها موافقة

بقول المصلحة ولم يطعم على من قال به من السلف في حكمه بل لا عليها وهو في الحق في اناس
 اليها قال سبحانه وثم وكذا يراهم يحيطوا بعلمه والمراءى ولا يعلم ثم هذا القول بينا قصر
 مناقضة صريحة لما سبق منه في اول هذا الكلام وهو قوله افادت الخلاق ونفعت لان الدنيا
 والشئ وذو الطرح والخنش لا ينجتهم بالعادة والنفع **قول** لا سيما في صانيف المتعلقين بترتيب
 الموالي والوفيات وذكر الترتيب والطبقا **اقول** صاحب الحجة لم يصف لنا با في تواريف
 الموالي والوفيات خاصة وانما اوردناها في ترتيب العلماء تبعاً لمن تقدم من اهل العلم وتلا
 عن بعض الكتب المندولة والعهدة عليها ونسبة الخلط الفاضل اليها فاحتمت صحتها من
 قائلها كما حرفت في الباب الاول وقوله بعد هذا ومن المعلوم ان مثل هذا الامر مفسد
 الخلق الله ومضلة العباد الله بناقض ايضا ما سبق من قوله افادت الخلاق ونفعت
 ثم نسبة الافساد والاضلال الى نقل تواريف الموالي والوفيات من يد ابي
 الدصور وعجائب المقدور فانه لم يقل احدا ممن يعتد به من اهل
 العلم ان نقلها من كتاب من دون انكار بخلاف ما فيه من
 الامور المفسدة والمضلة ومن يضل الله فلا هادي له وانما هذه
 صفة مؤلفات الباطل والعدو فان فيها من المفساد ما لا يحصى
 كثرة لكونها مبنية على اراء كاسدة واجتهادات فاسدة بخلاف
 مؤلفات صاحب الحجة فانها ليست فيها الاماثل ففة السنة موشطة بأدلة
 الكتاب والحديث وابن هذا من ذلك وما احسن ما قال بعض العقلاء
 ان هذا العائد لا يعرف لسان العرب ولا لسان الفرس بل ولا لسان
 اقليم بل ولا لسان بلذ كما هو متقرر من انشاعه واملاعه في مؤلفاته
 حيث يخلط في كثير من مواضع في صلات الالفاظ والعبارات وسما في
 تفصيل بعض اضلاله على طريق الانموج في الباب الثالث انشاع الله تعالى

ومن كان علمه بهذه المثابة كيف يفهم كلام المحققين حتى يعترض عليه النظر في هذه
العبارة جاء في صلة الافق باللام وانما صلة كافي قول عايشة الصديقة رضا افسد علينا ثوبنا
واني لا اشك في ان كلامه في مؤلفاته وفي الايرادات على اهل الحق يشبه كلام نسلا في
الامة وما شبه السيلة الباصرة **قول** فمن ثم توجهت الى براز بعض خلاط الصريحة ونقطة
المتفرقة الغرضين اه **اقول** هذا خال عن وسعة الصدق فيما زعم لانه لو كان مقصود
الغرض الاول لكان اولى بالرد حيثئذ الاحكام الشرعية المكتوبة في نص صاحب الحجة
المخالفة لهذا المتعقب لا الرد على تواريخ المواليد الوفيات ولو كان مقصود الغرض
الثاني لكان الاول حيثئذ عرض تلك الشبهة على صاحب التحاف اولا ثم لو لم يحصل
الجواب من جانب صاحب التحاف لكان بالخيار بل الغرض ان اخوان يقومان مقامها
الاول سدا باب اتباع السنة فانه لما شاع بحمد العلماء الربانيين كالشيخ محمد بن ابي
الشهيد سلوك سبيل السنة وخمد نار التقليد البعث وكان اهل السنة والنسب جديلا
يكن لهم كتاب في فقه الحل يشجعهم للمسائل الضرورية حتى يعملوا بما فيعلمون بحكم
الضرورة على كتب الخفية فلما شاعت قضايا صاحب الحجة الكافلة لهذا المقصد
اختتموا واتخذوها معمولات بها فغاظ المقلدون غيظا شديدا وهاجت حميمهم
بجاهلية التقليدية البدعية فوقجه بعضهم الى الرد عليها ليتفر الناس عنها ولا
يعملوا بالسنة والثاني تحصيل الشهرة بين العوام فان الناس اذا راوه انه يري
على صاحب الحجة مع كونه فريدا في زمانه وحيدا في عصره يعلمون انه عالم متبحر
وافضل كامل ولم يعلم ان الله ناصر السنة واهلها ولا يحق المكي السوء الا باهل
وان هذا الصنيع لا ياتي بفائدة عند العقلاء وانما ينفع هذه السلفة للعبية
عند السفهاء فان الدنيا وان كثرت فيها الجهل لكن بقى فيه بقية من اهل العلم
في قبائل شتى يجتهدون الحق من الضلال ويميزون بين الحق والجهل **قول**

فصنفت رسالته بأشارته وبعلمه **أقول** هذا رسم بالغيب الله يعلم وإنهم لا تعلمون
ولو فرض ذلك فأي شكركما هناك وقد بدء العائد والهاك اعظم **قوله** والله أعلم
من الغها ومن هذا **أقول** لغها وهذا هذا العبد المسبح باب الفتح عبد الصير
المصرح باسمه أوها فها معنى هذا القول المبنى على الجهل البسيط وقد قرأ العائد نفسه
بذلك حيث قل ووجد في أوها اسم من لغها أبو الفتح عبد الصير من بعد هذا البيان
بيان أو قرية وراء عبادان سبحان الله وما أبلغ تكرار من في قوله من الغها من
فله ذلك ياعائد الحقين فيما فقت به على العالمين **قوله** والظاهر أنه اسم لا
وجع لسماء في بلدة بوفال **أقول** نعم الكذب قد يصدق وحيث لا وجع له في
البلدة المذكورة فمن أين وقعت الإشارة من السيد إليه بتصنيف تلك الرسالة وأتى
دليل عند العائد على ذلك وإن ظن أن الإشارة كانت بالعبارة فيجاءك هذا بحثان
عظيم **قوله** ولعله واحد من طلبة العلوم خير لا تق لأن يخاطبه إرباب العلوم **أقول**
هذا العبد لا شك واحد من الطلبة والطلبة أحق من يخاطبه العلم وكيف قد ورد في
فصلهم من الحاديث الصحيحة ما لا يحجبها هذا المقام فهذا الكلام من المخالفة
ليس في مجرد أعلى السيد فقط بل على سيد الأنبياء عليه الصلاة والسلام وما يقصر
منه الجح في هذا الموضع المخصوص أن الباغض العائد عد لنفسه العلماء وبني عليه
استنكاك الخطاب من الطلبة وهو لا يعلم أن العلماء لا يخاطبون إلا من هو مثله في
الفضل والكمال إنما هذا شأن طلبة العلوم الذين يخاطبون كل جهل ظلم وكذا
قال السيد خير في بعض الافادات لو ذات سوار لطيفة ثم العائد لله درهما
في صلة الاتق باللام وإن كان صلته عند الفحل العالم بالباء حيث قالوا استوا
يليق به ثم أبلغ في اتیان قافية العلوم بالعلوم وإن استجها أصحاب المنطق
والمفهوم ومن كان بهذه المثابة من معرفة لغة العرب استعجالها فإن يقصر

هذه المقولات العارضة منه **قول** له والذي اظن حسبها سمعت من بعض الثقات انه
 القها الشيخ محمد بن بشير الشافعي اه **اقول** هذا هو الظن الفاسد وان بعض الظن
 انه وهذا السامع من قبيل كفى بالمرء كذا ان يحدث بكل ما سمع الذي ذكره بعد قوله
 العفوا عني على هذا الظن الفاسد السامع الكاذب فصار ينسب الفاسد على الفاسد واذا
 ثبت ذلك فلا حاجة بنا الى الجواب عليه فمررنا بالشيخ الموصوف في بلدة بوقال وقد قال
 فيما تقدم والظاهر انه لا وجود لمساواة في بلدة بجوبال ومن عاين الحق ابتلاه الله بظلم
 والنسيان والكد والكتمان وفي الحديث الظن الكذب الحديث **قول** له ما كان الى
 قوله فيهم **اقول** هذا ايضا من باب الظن والاضمورة نحو قول الامام صاحب الاحتفاف
 عليه شفعوا لي لاسيما اذا كان من عاداة عدم الالتفات الى كتب المعاصرين لاسيما هؤلاء
 المعاند سواء كانت في رده او انتصاره واما قول المعاند لبعض بعد هذا وقد فقت
 على بعض تحريات الى قوله وراض به فليات به العائد بعبارة حتى ينظر فيه هل هذا
 الحق يرصد من غير المؤمنين وقانون عند الشبهة ومن حاول الحق يوشك ان
 يقع فيه **قول** واذا كان هذا هكذا فليست مخاطبة عبد النصير الى قوله بل بخاطبة
 بصاحب الاحتفاف **اقول** اذا كانت الشروط المشروطة وصاحب الاحتفاف لا يطلب
 امثال هذا العائد المتصف بلبا وهل يخاطب الملوك السوقة او ينظر الرجال في البرقة
 فليطهر قلبه من هذا الجانب **قول** فاني انا وهو محمد اه اخوان في العلم والكمال ولنا
 فاق هو بالرياسة والاقبل **اقول** هذه الاخوة منفية بين هذا العائد الحاسد السيد
 المحسود لان الحاسد نفى عنه العلم والكمال بقوله لم يقصد فيها الجمع والطب والياس
 وكان له علم والكمال يعلم انهم ذلك ليس بعلم والكمال والسيد المحسود لا يدعى لنفسه
 علما ولا كمالا ولا رياسة ولا اقبالا ولا يفخر بذلك كما يفخر بشيئا به هذا الحق
 المختال بل عمارات السيد المحسود تادى يا علي صديق كمال التواضع والخضوع عما

والإقبال والرجوع وبشكر نعم الله عليه في البكر والاصل والملاحمة والحال الاستقبال فالتأخير إلى الملاحمة
عالمًا كاملًا ملحقًا غافلًا ناعسا فإن الاخوة السيام في عصر ههنا في الاضواء المروية قولهم
الاخوة مع الاخوة من المباحة لم لا نأخذها **قول** اذ لم تستحي لعل عبد المحي فاصنع ما شئت وقول اردت
الاقول انك تنسب نفسك الى الاضواء والسيد من بني فاطمة الابرار فإن كان مرادك بهذه الاخوة
الاخوة في العلم الكمال كما قلت فقد مضى الجواب عليه وإن اردت الاخوة من جهة الاسلام ففي الاسلام
حلو في الدنيا والجمعة بالحدود فوجه خصوصية السيد الشريف في الاخوة من بين ما تراعى في الاسلام وإن
اردت ان هذه الاخوة من جهة كونك وكون السيد من الفرق الناجية في الله العجيب من تلك الحقبة
فان الفرق الناجية هي من كان على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه ولست أنت ولا
عشيرتك الذين على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله واصحابه من اتباع الكتاب وفضل النقل في هذا
ظاهر بحمد الله تعالى لا شك فيه من طالع نصرته لاهل البيت وفيما ادلتك مع اهل الحق والسيد
متبع السنة على التمسك بتأليفاته ولا تكون الاخوة بين المشبه والمبتدع بل عند عراك الاخوة
هذه مبنية على شغل جوارح وليس غرضك من تحرير هذه الالفاظ التخصيص الشهيرة والقبول بل
بعض علوم الاضواء والاعتقاد في ذلك التنازع من مكان بعيد **قول** وقد كنت اردت ان اترك
التعقيب عليه بما سمعته من غير ما علمت على التصديق العناد **اقول** اما تراى التعقيب عليه اختيارًا
الامر اليك لا يجزى لنا وليس غرضك انما تعقبك كما ارايت انقلبت على عقبيه لم يعير منها شيء من
والله الحمد بل فر من جوابك فها هو ارضى بعضها باليسر الجواب في شيء عرف ذلك من عرفه جملة من
وأما سلكك كسر السيد منها فبما انك هذا بهتان عظيم يحزن من يقول في بعض
هولفاته سجين برحمان زنجيش هرخص نحي نند : درياد لان جو صبح گهر
أرسيده اند : ثم ليس القبول السيد منصرف في قبولك حق يحزن على ذلك ان عبادك ليس لك
عليهم سلطان وأما حمل اياها على التصديق العناد فهذا الحمل ان كنت صادقًا لا تعصبًا
من جهة اهل الاضواء لا من جهة فانه لا يبالي بتلك الحقايق ولا يرجع على هذه المخوفات

قوله لكنه لما ألف واحد من ناصرية هذه الرسالة المستقلة بمقابلة وتاليفه عين
 تاليفه وعاد ذلك التاليف مستقل في جوابه **اقول** ان الفواحد من ناصرية هذه
 الرسالة من دون اشارة فانه ناصريه وهو محض المبطلين على الخلف لا يزالون
 ينفون عن الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين فاثبت للسيد في
 هذا الوفض قيام واحد من اصلاء الله بنصرته ولا يزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا
 يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله ثم قولك ان تاليفه عين تاليفه ان كان المراد بان
 الرسالة لما صنعت باشارته وبعله كان كات تاليفه عين تاليفه كايدي بعض الصالحين
 فالمقدم الى المتصنيف باشارته وبعله رحمه الغيب وعلى الارواح لها وان كان المراد
 حقيقة هذا القول كما تشير اليه بعض عباراتك فهذا من كوابل الظن وهو فاسد من
 وجهين الاول ان عبارة السيد لها شان وعبرة الشفاء لها شان اخر لا تماثل احدا مما
 بالآخرى وان كنت في سبيل من هذا فانه كتب السيد بالعربية والفارسية توجع غالب البلاد
 الهندية وازن بينهما يظهر لك الحق والصدق الثاني ان السيد لا يشغل كثير لا يشغل
 منها فرصة اصلا حتى يتوجه الى الجواب بل لا ينظر نظرا ثانيا في مسقاة وقد شهدت عندك
 جماعة مجاز ومن كان من الاشغال مجزة المثابة فاق له الالتفات الى كلام الناصري ايضا ان
 ضرة تدعو الى تصديق وقته النفيس مثل هذا الشغل الخسيس لو شاء السيد الرد على
 اعدائه فعنده بحمد الله تعالى جماعة مستعدة فلم يشغل من العلم يقوم كل واحد منهم بادى الشاغل
 بل وعصا بته الحق الذين تفرقوا في البلاد من دهل الى خراسان ومن الهند الى الحجاز يفتنون
 هذه المئونة بالسر لا يمانع من بلا مشقة منه ومنهم هذا العبد الضعيف قد وقع كذلك
 فيما مضى من الزمان فانه لما رد بعض المتعصية الجحلة على رسالة الحق اعلى مسئلة الاستواء
 في بلدة من اسرطال عليها النزاع بين الناصريين واحدا من اهل الحق وهو الشيخ الصالح
 عبد القادر الزكائي عافاه الله تعالى بالرد على المخالفين وكتب اجابة مفتحة حتى عجز عنه

جماعة التصبيين وصار الغلبة له سلم الله وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وعلى ذلك هذا
 الظن من الرد الكذب الحديث وإن شئت أن تعرف الحق الصريح والامر الصحيح فاعلم أن هذا
 الرد من هذا الحاسد إنما وقع على طريقة أصحاب الأخبار فافهم إذا باخضوا أحد من الرعايا
 جعلوا يطعنون مجاه في قرطيس أخبارهم وينسبون إليه ما هو عنه يرى فربما يكون ذلك منهم
 في كل كاذب الخبر إلى أن يعطيه ذلك الرئيس شيئاً من حطام الدنيا أو الصدقات فيكل
 لسانهم بعد ذلك عن ذمه وجهه فأن كان مراده صاحب الرد أيضاً هذا الأمر إلى إحسان
 السيد إليه فذلك أمر سهل فإنه يعطى الناس على قدر منازلهم ولا يحرم أحد من عطاياه
 قاصباً كان أو دانياً وإن كان مراده ملازمة الرياسة بهذا التصديد الذي يخوف به في
 حواشيه على الكتب فحق أن شاء الله تعالى نسي في هذا الأمر له ثم من الاتفاق الحسن أن الرد
 يقول بالحق مع السيد العلم والكمال وهو أخوا أصحاب الأخبار الكاذبة في هذا الحال ثم
 هذا الرد قال في براز فيه في مواضع منه مخاطب السيد أن ينقر كتبه ويحرقها ولا يزد
 عليه كذا وكذا ونصنع بمثل لفاته كذا وكذا وهذا من غاية الغرابة يضحك منه الصبيان
 ويسكن له الأعيان فإن هذا إنما هو شأن السلاطين وأديدن الشياطين وليس هو من
 حاب العلم في شيء أبداً ولم ير مثل هذا الكلام من أحد ما لنا ولمن نقا أهل العالم صحيح
 كانت أسقية حتى تهدم بذلك فبحان الله ماذا فعل الرائي بأهل الراي وفي آخر
 هو أو قهرهم لكن صدق مثل هذا الكلام عن عياد الرضفة وباطل الصدقة ويحج السايان
 ويلزم المؤمنين ليس بعياد والناس لا راعهم وخطراهم عبيد الله يقول الحق ويهدى
 إلى سواء السبيل **قول** واختياراته الغير المرضية **أقول** ليس له اختيارات تخالف
 أوامره الكتاب السنة حتى يعصم عليها إنما هي مرضية بل اختياراته كلها هي التي ذهب
 إليها جمهور من السلف المتقدمين وجماعة من أئمة المحدثين المتأخرين نعم اختياراته هذه
 تخالف بعض ما رأى المخفية والشافعية والمالكية وغيرهم ولا يصير في ذلك ولا ضرر

فان التقليد ليس لشعار ولا دنار ولا اعتراض عليه في ذلك كله فقد خلت اعمامكم من ذلك
 على هذه الجادة ولم يعرفوا التقليد لا استدلالا بالكتاب السنة انظر اول بلد العالم فمخضنا
 كالتاب المكلل تجد فيه كل رجل بالغا مبلم التحقيق طارحا للتقليد مؤثرا للاتباع السنة لم يقل احد
 من الائمة الا بوجوبنا فيهم **قول** رسالة في البرازا اهلها وانا انشاء الله تعالى منها بى اقول
 الابرار لا ياتي الا من المتين عند الخصومة الحجة واما اهل الجدل بالتمسك على حسن فانهم لا يتبرزن
 ولا يبولون بل يبخون الحق ويشبونه وهذا الابرار من خصائصك انشاء الله تعالى ولست انت
 منها طاهر بريا كما زعمت فانه لو قيل لمؤلفك انما افسد من الافلاط تصحيحا لادري الناس
 العالمين لا يلتفتون اليها واليعولون عليها الا من اعاد الله تعالى من اهل جلدتك والحق اعطاك
 وفهمك وهم عن البحث بعزولين **قول** وجد في المرة الثالثة اصنافا لم تصنعها ورسائل
 متعددة في غلاط فاحشة **اقول** يا هذا قل بالله عليك ما اذا فعلت في المرة الاولى والثانية
 حتى تفعل بالمرة الثالثة والاصحى المكر السيئ الا باهله كما رد عليك مولانا الرباني الحارث
 السمسوني واما مشعبا اتغير منه زلاتك حتى ملت من القول بجحيد لزيارة الى القول
 باستحيابها وقلت في الكلام المبرم خلاصه ارام اس مقامين هم هي كه باب زيارت مين
 علماني تين قول مين بعض علماني خلف وسلف تو مند وبيت پر كفايت كرتي هين
 اور بعض مالكيه اور بعض شافعية حكمه وجوب كادي تقي هين اور هي مختار محققين
 متاخرين شافعية مثل ابن حجر وقسطلا في كاهي اور هي من بحففيه اس قول كو نقل
 كرتي احاديث مي مريد كرتي هين اور چون وچو انهيان كرتي هين اور مختار بعض
 مالكيه بجه هي كه زيارت سنت موكد هي ورقا بل اخذ و اعتماد قول وسط هي فان خير
 الامور اوسطها كيونكه چند احاديث كه بعضا ونكي حسن هين اور بعضه ضعيف
 هين كما استعلم عن قريب وجوب برد لا لك كرتي هين بلكه اگر فرض كرو كه كوئي خفي
 يا شافعيه تصريحه وجوب كرتي تا تو هو كو بعد معاينه كرتي احاديث كي بجه حكم لازم تھا

کہ واجب ہی چہ جائے آنکہ خود علماء حنفیہ و شافعیہ اسکے مصرع و مخبر
ہیں آنتھے نہ قلت فی الکلام المبرر یہ قول اگرچہ نظر عوام و بعض خواص میں
مستبعد معلوم ہوتا ہی لیکن بعد قابلیت احتجاج ہونی اوسکی کی یہاں استبعاد
مرفوع ہو جاتا ہی اور نہ خیال کرنا چاہی کہ فتویٰ ساتھ اس قول کی مخالفہ فقہا
کے کیونکہ ایک طائفہ فقہاء اربعہ کا اس طرف بھی گیا ہی و ایضا قلت فیہ خلاصہ یہ
ہی کہ قول موجب بھی کتب معتبرہ میں مرقوم ہی ہیں اگر کسی نے موافق اوسیکے
بعد انصاف حدیث جفائی کی فتویٰ دیا تو کیا نقصان واقع ہوا انتھے نہ قلت
فی السعۃ المتسکون قطع نظر اسکی کہ زیارت قبر نبوی مستحب ہو یا سنت یا واجب
ترک اوسکا محل ثین و نقاد مورخین و فقہاء دین کی نزدیک باعث طعن ہی
انتھے و ایضا قلت فیہ اور ہر ایک قول ان تینوں اقوال سی مستند الی الدلیل
ہی کوئی اوغین سی بقول صرف بلا دلیل غین ہی البتہ اغین سی بعض اقوال
کی دلیل قوی ہی اور بعض کی ضعیف ہی انتھی اما تحیرت فی مسئلہ قراءۃ الفاتحہ
خلف الامام حتی صرت قائل انہا استحبابا و قد یغضک منہ الصبیان اما اقلبت
على تحقیقک فی بحث تلمذ السیوطی علی الصغلا فی حق قلت تنہت علی عبادۃ اللہ
والظاهر انک لم تنہی الامجد الاطلاع علی شفاء العی و کم فیہ من مباحث لم تقد
على جوابها و طوبی الکثیر عنہا و تقویت فیہا و لقد صدق رسول اللہ صلی اللہ علیہ
وسلم فیما قال لا اہم تتخیر فاصنع ما شئت **فتول**
من ذلک انہ یعتقد تقلید اجماع ابن تیمیہ **افتول**
این احی السید ہذا التقليد فلیتفضل الیاد بقول عبارۃ لنا فی ذلک وان کان فہم ہذا من
موافقۃ ابن تیمیہ فی بعض المسائل فالتملید والموافقۃ شیئان متفرقان والخیل
الوقت انسان وقد قلت انک واقف ابن تیمیہ فی مسئلۃ الاستواء کافی صفحہ ۳۹ من الامران

ثم ان السيد قد خالف ابن تيمية وتلميذه الحافظ ابن القيم في بعض مسائل منها مسألة
 فناء النار ومسألة الحجرة الحمراء وهو اشد الناس في رد هذا التقليد المشوم فكيف يحسن منه
 ثقله احد في الدين وكيف يختار لنفسه الابنية ما يردّه هذا الرد المشيع اذ لا يتدبرون
 القرآن ام على قلبه افعالها **قول** فيها انه افتدى على الامام مالك وعلى الائمة الاربعة
 وعلى الجمهور في بحث زيادة القبر النبوي **اقول** يعلم من كلام المتعقب الذي ان كنا
 النسبتين اى نسبة القول بعدم مشرعية زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعدم مشرعية
 السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم الى مالک غير صحيحين فاعلم ان جرد النسبة
 الاخيرة مكابرة بحتة ببيان ان تلك النسبة مذكورة في كتب القدماء المحققين من المالكية
 كالبسوط والمذنبه والجلاب وغيرهما قال الحافظ ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الحماد
 في الصلوات وقد صرح مالك وغيره بان من نذرا السفر الى المدينة النبوية ان كان مقصود
 الصلاة في مسجد النبوي صلى الله عليه وسلم وفي بنذره وان كان مقصود بهجرة زيارة القبر
 من غير صلوة في المسجد لم يف بنذره قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الخليفة
 الا الى ثلثة مساجد والمسئلة ذكرها اصطخيل بن اصفى في المبسوط ومعناه في المدينة
 والجلاب وغيرهما من كتب اصحاب مالك انتهى وقال ايضا فيه وهذا الذي نقله في المبسوط
 عن مالك لا يعرف عن احد من الائمة الثلاثة خلافا ولم يذكره المعترض في موضع
 من كتابه فاما انه لم يقف عليه واما وقف عليه وتركه عمدا وقد سمعت خاشيعة الاسلام
 يذكر هذا النقل الذي حكاها القاضي اسطخيل في المبسوط عن مالك لهذا المعترض بخصه
 بعض ولاية الامر فخصه بالمعارض خصبا شديدا ولم يحجب بالكثر من قوله هذا كذب
 على مالك فانظر الى حجة هذا المعارض واقدمه على تكذيبه بالجملة بعله بغير برهان ولا
 حجة بل مجرد الحق والتحرص ليس هذا ببدع منه فانه قد عرف منه مثل ذلك في غير
 موضع وهومن اشد الناس مخالفة لمالك في هذه المواضع التي لا يعرف احدا من

كبار الأئمة انه خالفوا فيها بل قد حمله في طروقه ومتابعه هواه على نسبة اصول عظيمة
 لا يجدونها الى من قال بقول مالك في هذا الموضع التي لا يعرف عن امام متبع صحيح
 فيها نفع باه من الخذلان ومن العجبان هذا المعنى من صحيح الحكاية المنقولة عن مالك
 مع ابن جعفر المنصور لان فيها ما يتابع هواه مع انحاء غير صحيحة بل هي باطلة موضوعة
 وكذب هذا النقل الثابت الذي ذكره القاضى اسمعيل في المبسوط لشدة مخالفة لهواه
 وما ذهب اليه واخر من عما ذكره ايضا في المبسوط من قول مالك لا ارى ان يقف عند قبول
 النبي صلى الله عليه وسلم يدهم ولكن يسلم ويخضع لانه مخالف لهواه وتمسك بما تقدم ذكره
 في الموازية لمتابعة هواه في ظنه وهكذا عادته ودأبه يكذب النص وهو الثابتة او يعرض
 عنها ويقبل الاشياء الواهية التي لم تثبت والامور المجتزأة الخفية ويقسب بها كلنا
 يديه وليس هذا شأن من يقصد الحق وايضا من الدين الخلق نسل الله التوفيق
 انتم وايضا قال فيه ومن رد هذا النقل عنه وكذب الناقل فهو من جنس من افترى
 الكذب وكذب بالحق لمجله فان ناقده عن لسان صدق في الامة بالعلم والامانة
 والصدق والجلالة وهو القاضى ابو اسحق اسمعيل بن اسحق بن اسمعيل بن حماد
 ابن زيد اصل الاثمة الاعلام وكان نظيرا الشافعي واماما في سائر العلوم حتى قال
 المبرر اسمعيل القاضى احلم مني بالتصريح وروى عن يحيى بن اكرم انه راه مقبلا فقا
 فقد جاءت المدينة وقد ذكر هذا النقل عن مالك في شهر كتبه عند اصحابه واجلها
 حذرم وهو المبسوط فمن كذبه فهو بمنزلة من كذب مالكا والشافعي وابا يوسف
 ونظرا ثم ومن وصل الحق بصاحبه الى هذا الحد فقد فضح نفسه وكفى خصمه مؤنة
 انظر فتفسر من هذا الجاحد الباطن ما وجه عدم الاعتماد على هذا النقل فان كان
 ان كتب المالكية تكذبا وتكرها كما قلت في هذه الرسالة فيما ياتي وفي السبع المشكوك
 فيقال ليس المبسوط والمجالات المدونة عندك من كتب المالكية واتى كتابنا الكتاب

المالكية الشهر واجل من المبسوط فأت به أن كنت من الصادقين وأما ما ذكرت من كلام
 محمد بن عبد الباقي الزرقاني في السعي المشكور من أن ما نقله من مالك لا يعرف فانشأ
 بالله هل كتاب بشرح المواهب يصلح لأن يوازن مع المبسوط وهل مؤلفه يليق بأن يذكر
 في مقابلة مؤلف المبسوط لا يقول ولا يرضى به إلا من أشرب في قلبه جحود الحق الواضح
 والصرح على الباطل الفاضح وأما ما نقلت من عبارة المدخل في السعي المشكور فليس فيه
 ما يشبه مطلوبك يظهر ذلك بأدنى تأمل وأن كان أن المالكية يسكنونها وهم عرف
 عبد هب من غيرهم كما قلت أيضا في هذه الرسالة وفي السعي المشكور فيقال لك اليس القاض
 أبو إسحق إسحاق بن إسحق عنك من المالكية وإي ما لكى كتب خلاف ما نقله القاض
 المذكور وأصله وأصله وأجل منه فأت به أن كنت من المؤمنين وإن لم تفعل ولن
 تفعل فائق النار لته وقودها النار الحارة أعدت للكافرين على أن قولكم أهل
 المذهب يعرفونهم أن أريد به الكلية فلا نسلم صدق ما ترى أنك من الخفية ولا
 تعرف أصلا من هبهم في المبالغة كما عرفت في المقدمة وأن أريد به الجزئية فسلم
 لكن لا يفيدك يجوز أن لا يكون بعض أهل المذهب يعرفونهم من غيرهم بل يكون
 الخبير يعرفونهم بذلك البعض منه وإن كان الوجه أن الناقل من المبسوط
 الجلاب والمدونة هو صاحب الصارم وهو ليس بما لكى ولا يعتمد على نقله قلت
 اليس صاحب الصارم عندك ثقة ما هو في الحديث والفقه والأصول وعلمه حافظ
 ناقد أجلا في العلل والأطراف والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن فأت
 كان كل عندك فوجه عدم الاعتماد على نقله وزيادة شرط محدث لم يقل به أحد في
 الاعتماد على النقل من كون الناقل ما لكى وإن لم يكن كل في ذمك فله كتب أهل الرجال
 والطبقات كذلك قال ابن رجب في الطبقات محمد بن أحمد بن عبد الحماد بن
 عبد الحميد بن عبد الحماد بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الساجي الأصل

ثم الصالح المقرى الفقيه الحديث الحافظ الناقد الضوى المتقن شمس الدين ابو عبد الله
 ابن العلاء ابو العباس ولد في رجب سنة اربع وسبعائة وقرأ بالروايات وسمع
 الكثير من القاضى ابي الفضل صفوان بن خزيمة وابي بكر بن عبد الله بن عيسى الطعم
 والحجار وزينب بنت الكمال وخلق كثير وعنه بالحديث وفونه ومعرفة الرجال و
 العلل وبرع في ذلك وتفقه في المذهب وافقه وقرأ الاصلين والعربية وبرع فيها والاندلس
 الشيخ تقي الدين ابن تيمية مدة وقرأ عليه قطعة من الاربعة في اصول الدين
 للرازي وقرأ الفقه على الشيخ محمد الدين السمرقاني ولازم ابا الجراح المزي الحافظ
 حتى برع في الرجال واخذ عن الذهبي وخير وقد ذكره الذهبي في طبقات
 الحفاظ فقال ولد سنة خمس اوست وسبعائة واعتنى بالرجال والعلل
 وبرع وجمع وتصدق للافاذة والاشغال في القرآن والحديث والفقه ^{والاصول}
 والنحو وله توسع في العلوم وذهن سيال وذكره في مجمع المختصر وقال عن بغنون
 الحديث ومعرفة رجاله وذهنه يليق له عدة محضات وتوليف وتعليق مفيدة كمن يستفاد
 منه قال قد سمعت منه حديثاً يوم درس بالصدقة ثم قال انبأنا المزي جازة انا ابو عبد الله
 السمرقاني ان ابن عبد الله قد كرمنا هذا الفقه درس ابن عبد الحماد بالصدقة درس الحديث
 وبقية ما بالسفر وكنت يخط الحسن للثقة الكثير صنف قصائد كثيرة بعضها كتبت وبعضها لم يكمله لهجوم
 الفرية عليه في سنن الاربعة فمن تصانيفه تنقيح التحقيق والحديث التعليق لابن الجوزي مجلدان
 الاحكام الكبرى المرتبة على احكام الحفاظ ايضا كل من سبع مجلدات الرد على ابي بكر الخطيب
 في مسألة البحر بالبسملة بمجلد آخر في الاحكام بمجلد فصل النزاع بين المصوم والكلام
 على احاديث اظهر الحرام والحجج بمجلد لطيف الكلام على احاديث من الذكوى جزء كبير
 الكلام على حديث البحر هو الظاهر ما به جزء كبير الكلام على حديث القلتين جزء الكلام على
 حديث ابي ثعلبة اخطب يا رسول الله ر. ع. غم بر قوله له مؤخره عن كتاب العمدة

في الحفظ كل منه مجلدان تعليقه في الثقات كل فيها مجلدان الكلام على احاديث مختص
 ابن الحاجب مختصر ومطل الكلام على احاديث كثيرة فيها ضعف من المستدل للحاكم
 احاديث الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم جزء منتهى من مختصر المختصر لابن خزيمة ومنا
 على احاديث اخرجها فيه فيها مقال مجلد الكلام على احاديث محل السياق جزء جزء في
 مسافة القصر جزء في قوله تعالى مسجد اسس على التقوى الآية جزء في احاديث الحجر بجزء
 الصلواتين في الحضرة الاحرام في ذكر مشايخ الائمة الاحرام اصحاب الكتب المسنة عدة
 اجزاء الكلام على حديث الطواف بالبيت صلة جزء كبير في مولد النبي صلى الله عليه وسلم
 تعليقه على سنن البيهقي الكبرى كل منه مجلدان جزء كبير في المعجزات والكرامات
 جزء في تحريم الرأب جزء في تلك الابن مال ولدا ما شاء جزء في العقيدة تنجية الشيخ
 تقى الدين بن تيمية مجلد منتهى من تحذير الكمال للنزى كل منه خمسين جزءا اوقاف
 البرهان على عدم وجوب صوم يوم الثلاثين من شعبان جزء جزء في فضائل الحسن
 رحمه الله جزء في حجاب الام بالاخوة وانها لا تجب بل وان ثلثة مجزء في الصبر جزء في فضائل
 الشام صلة التراويح جزء كبير الكلام على احاديث لبس الخفين للحكم جزء كبير جزء في
 صفة الجنة جزء في المراسيل جزء في مسألة الجد والاخوة منتهى من مسند الامام احمد
 مجلدان منتهى من سنن البيهقي مجلد منتهى من سنن ابى داود مجلد لطيف تعليقه
 على التسهيل في الضوكل منه مجلدان جزء في الكلام على حديث افضلكم زيد احاديث
 حياة الانبياء في قبولهم جزء تعليقه على العلل لابن ابي حاتم كل منه مجلد تعليق
 على الاحكام الابى البركات ابن تيمية لم تكمل منتهى من طلال الدار قطنة مجلد جزء
 في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر شرح لالفية ابن مالك جزء مأخذ على تصانيف
 ابى عبد الله الذهبي الحافظ شيخنا اجزاء عدة حواشي على كتاب الامم جزء في الرد على
 النحى في مآرده على ابن مالك واخطاه فيه جزء في اجتماع الصميرين جزء في تحقيق

الهمة والابدال القرآن وكله رد على ابن طاهر ابن دحية وغيرهما وتعالى فيه بشيرة
 في الفقه واصوله والحديث ومنقحاته كثيرة في انواع العلوم وحديثه من مسوعاته
 وسمع منه غير واحد وقد سمعت من ابنه فانه عاش بعد نحو عشرين سنة توفي الحافظ
 ابو عبد الله في ما شر جمادى الاولى سنة اربع واربعين وسبع مائة ودفن بسفوح قاسيون
 وشيعه خلق كثير تأسفوا عليه ورؤيت له منامات حسنة رحمه الله تعالى انتمى قال
 الشوكاني في اللب الطاهر محمد بن احمد بن عبد الحماد بن عبد الصمد بن عبد الحماد بن
 يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبل شمس الدين ولد في رجب سنة وسمع من
 النعمان سليمان وابن سعد وطبقته وتفقه بآب مسلم وتردد الى ابن تيمية ومهر في الحديث
 والفقه والاصول والعربية وغيرها قال الصدوق لو عاش لكان آية كنت اذا القيت بها
 عن مسائل دبية وفوائد عربية فيضد كالسيل وكنت اراه يرد على المنزى في اسئلة
 الرجال فيقبل منه وقال الذهبي في مجمع المخصل لفقير البارع المصنف المجتهد في
 النجاشي الحاذق ذوالفقير كتيب على واستفدت منه وقال ابن كثير كان حافظا
 حلاقة ناقد حاصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار وبرع في الفنون وكان جادا
 في العدل والطرق والرجال حسن الفهم جدا صحيح الذهن ومن الغريب انه حدث
 الذهبي عن المنزى عن السمرجعي عنه وقال المنزى ما التقيت به الا واستفدت منه
 وله كتاب الاحكام في ثمان مجلدات والرد على السبكي في رد علي ابن تيمية والمحرر
 في الحديث اختصره من الامام لابن دقيق العيد فجعله مجلدا واختصره التعلين لابن
 الجني وزاد عليه وحريه وشرح التسهيل في مجلدين وكله مناقشا لابي حيان
 فيما احزن به علي بن مالك في الالفة وغير ذلك وله الكلام على احاديث مختصر
 ابن الحاجب شرحه في كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه وجمع التفسير المسند ولم
 يكمل قال الذهبي اجتمعت به قطالا واستفدت منه ومات في ما شر جمادى الاولى

سنة ٢٢٠ هـ ، فكان عمر دفين أربعين سنة وتأسف الناس عليه ثم قال الحافظ
 ابن حجر العسقلاني في ليل الكرامة محمد بن أحمد بن عبد الحمادي بن عبد الحميد
 ابن عبد الحمادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الخطيب شمس الدين أحمد الكوفي
 ولد في رجب سنة ٥٠٥ هـ ، وقيل قبلها وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان الطعمي
 وابن سعد وطبقته واتفقه بآين مسلم وتردد إلى ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه
 والآصول والعربية وغيرها قال الصفدي لو عاش لكان أئمة كنت أذا القيتة سألت
 عن مسائل أدبية وفوائد عربية فيجدر كالسيل وكنت أراه يوافق المزني في السماع
 الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجم المحققين الفقيه البارع المقرب
 الجرح الحديث الحافظ النحوي الحاذق ذوالفنون كتب عني واستفدت منه وقال ابن
 كثير كان حافظا حلاقة فاقه حاصل من العلوم ما لا يبلغه الشيخوخ الكبار وبرع في الفنون
 وكان جبلا في العلل والطرف والرجال وحسن الفهم جدا صحيح الذهن وقال الحسين
 درس بالصدقية والصبائية وقد حدث الذهبي عن المزني عن السروجي
 عنه وقال المزني ما التقيت به إلا واستفدت منه وتقل الحسين هذا
 الكلام عن الذهبي أنه قال في جازته وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات
 وارد على السبكي في رده على ابن تيمية والمحدث في الحديث اختصره من الإمام
 فخره جلا واختصر التعليق لابن الجوزي وزاد عليه وحرره وشرح التمهيل
 في مجلدين وله مناقشات لأبي حيان فيها اعترض به على ابن مالك في
 الالفية وغير ذلك وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب في شرح
 في كتاب العلل على ترتيب كتب الفقه وقفت منه على المجلد الأول وجميع
 التفسير والمسند لم يكمل أيضا قال الذهبي ما جمعت به قط إلا
 استفدت منه وكش التأسف عليه لما مات وحضر جنازته من أصحابه كثرة

وقعت في عاشر جمادى الاولى سنة ٤٢٢ هـ وانتهت قاما النسبة الاولى فلو سلم كون
 كلام صاحب الرحلة دالا عليها فلا بعد في ان تثبت تلك النسبة من ان مالك
 رحمه الله قد كرم ان يقال زرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم وهذا قد سلمه
 الموافق والمخالف والظاهر ان كراهة القول انما تكون باعتبار كراهة القول
 وهو زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم فجل قولك ان صاحب الرحلة هذا افتى
 على مالك قاما قولك انه افتى على الاثمة الاربعة والجمهور فتقول الثابت من
 كلامك فيما ياتي ان الافتراء المذكور انما هو في قول صاحب الرحلة لم يتنازع الاثمة
 الاربعة والجمهور في ان السفر الى غير المساجد الثلاثة ليس بمستحب للقبول البناء
 والصالحين والا غير ذلك حيث قلت فيه افتراء على الاثمة الاربعة ولكن
 ما بنيت وجه الافتراء بل لحظته على السمع المشكوك فراجعته فما وجدت فيه
 شيئا يصح وجه الافتراء فان المذكور فيه امر ان الاول ان الاثمة الثلاثة
 لم ينقل عنهم موافقة الامام مالك في قوله السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 غير جائز والثاني ان عدم كون خلاف مالك منقولا عن احد من الاثمة لا يدل على
 الجماع وهذا ان المراد لادلاله لما بوجه على وقوع الافتراء في قول صاحب الرحلة المذكور
 ومن يدعي فعلية البيان حتى يتكلم فيه قوله وخط فيه بحث آخر قول ليس في خطي بحث
 كما استطع عليه عن قريب قوله ومنها انه رجع عدم وجوب قضاء الصلاة على الذي
 تركها عمدا في رسالته حل السؤالات المشكلة اقول ليس في هذا الوقت عند رساله حل السؤالات
 المشكلة حتى نرجع اليها ولكن قال صاحب التحاف في الروضة المندية شرح الدرر البهية
 ان كان الترك عمدا لا العذر فدين الله تعالى اسحق ان يقضيه وقد اختلف
 اهل العلم في قضاء الفوائت المتروكة لا العذر فذهب الجمهور الى وجوب
 القضاء وذهب اود الظاهري وابن حزم وبعض اصحاب الشافعي

الذي لا قضاء على العاقل غير المحذور بل قد جاء بأهم ما ترك من الصلوة واليه ذهب
 شيخ الاسلام تقى الدين بن تيمية ولم يأت الجمهور بدليل يدل على ذلك ولم يجدنا
 دليلا لهم من كتابه الا سنة الاما ورد في حديث الخبيث حيث قال لما النبي صلى الله عليه
 وسلم فدين الله احق ان يقضى ومجرب حليم وفيه من العموم الذي يفيد
 المصدا المضاف ما يشتمل هذا الباب فهذا الدليل ليس بآتيك الموجبين سواء انهم
 وهذه العبارة كما ترى ليس فيها ترجيح علم وجوب قضاء الصلوة على الذين تركها
 بل فيه ترجيح القضاء ولكن حاله كما قيل **ع** معنى شئنا من ذلك ما كان لنا به سلطان
قوله وهو من بعض الظاهرية **اقول** الظاهر منه ان بعض الظاهرية متفقون
 به ولا يقول به جمهور الظاهرية ولا احد من غير الظاهرية وهذا باطل فانه قد ظهر من
 الروضة انه قد ذهب اليه من غير الظاهرية بعض اصحاب الشافعية وشيخ الاسلام ابن
 تيمية وهو من اصحاب الحفاظ بن القيم وهو لا يلبس من الظاهرية في شئ كما تدل عليه
 تاليفاتهم ومن الظاهرية امامهم داود الظاهري وابن حزم فلا يكون هذا القول
 من افراد بعض الظاهرية كما زعم هذا الباطل الحاسد المكذب لما جمل **قوله** وقد
 تبعهم في مسألة القضاء الشوكاني في بعض تاليفاته **اقول** لا بد من تمييز ذلك
 البعض حتى يرجع اليه ويرى انك صادق فيه وكاذب وقد ظهر من عبارة شرح
 الدر البهية المنقولة في ضمن عبارة الروضة ان الشوكاني يقول بخلافه وقد قال
 في نيل الاوطار قوله نسى من تمسك بدليل الخطاب قال ان العاقل لا يقضى الصلوة
 لان انتفاء الشرط يستلزم انتفاء المشروط فيلزم منه ان من لم ينس الصلوة لا يقضى
 ذهب داود وابن حزم وبعض اصحاب الشافعية وحكام في البحر عن انبي الهالكوا الاستدلال
 ورواية عن القاسم والناصر قال ابن تيمية حفيد المصنف المنازع عنهم ليس لهم
 حجة قطريديها عند التنازع واكثرهم يقولون لا يجب القضاء الا باسجد بل ليس

معهم هنا من غنى التنازع في وجوب القضاء فقط بل تنازع في قبول القضاء عنه
 وصحة الصلوة في غير وقتها وإطال البحث في ذلك واختار ما ذكره داود ومن معه إلا ما
 ذكره فاق لم أقصم البحث الشديد للموجبين للقضاء على العامل وممن عدلوا في
 على دليل ينفق في سوق المناظرة ويصلح للتعميل عليه مثل هذا الأصل العظيم الأحاديث
 فدين الله الحق أن يقضه باعتبار مقتضيه اسم الجنس المضاف من العموم ولكنهم
 لم يرفعوا اليد أساساً انتهى وهذا ينادى يا على صوت على حوز القضاء ولكن أنت
 يا عائذ السنة وأهلها مصداق ما قيل إذا جاء القضاء على البصر ثم قال قد انصف
 ابن دقيق العيد في جميع ما تشبوا به والمحتاج إلى معان النظر ما ذكرنا لك سابقاً
 من عموم حديث فدين الحق الحق أن يقضه لاسيما على قول من قال إن وجوب
 القضاء بدليل هو الخطاب الأول للدال على وجوب الأداء فليس عنده في وجوب القضاء
 على العامل فيما نحن بصدده تردد لأنه يقول المتعمد للترك قد خطب بالصلاة وجوب
 عليه تأنيهاً فصار دينا عليه والدين لا يسقط إلا بأدائه إذا عرفت هذا علمت
 أن المقام من المضائق وإن قول النووي في فروع مسلم بعد حكاية قول من قال لا يجب
 القضاء على العامل أنه خطأ من قائله وجهالة من الإفراط المذموم وكذلك قول القليل
 في المنار أن باب القضاء ركب على غير أساس ليس فيه كتاب لا سنة إلى آخر كلامه من
 التفريط انتهى وهذا كما ترى لا يدل على ترجيح مذهب بعض الظاهرية بل ما على
 التوقف والتردد في هذا الباب وعلى ترجيح مذهب الجمهور وأما قوله والاس
 كما ذكره في غير دال على موافقة ابن قيم في تلك المسئلة بل ما يدل على موافقة
 ابن تيمية رحمه في أن ليس الجمهور حجة قط يرد إليها عند التنازع والكلام في الأدلة
 المشهورة لمسئلة لا يدل على نكار تلك المسئلة يجوز أن يكون عند المتكلم فيها
 دليل آخر كما فيمن نحن بصدده حيث ذكره الشوكاني لعمد دليل آخر من

عن محمد بن فضال عن ابن الله احم ان يقصر ولكن اذا لم تستحي يا عبد الله فاضم ما شئت
منها انما الغي قول وهذا مذهب شاذ مردود ومخالف للجمهور علماء الملة وحجة الشريعة
بل والطبيعية والوقادة والنفس المدركة قال ابن عبد البر في الاستدكار شرح
موطا الامام مالك عند شرح حديث التفسير **قول**
هذا المذهب ان كان مخالفا للجمهور والطبيعية والوقادة المألوفة با باطيل فلسفة
يونان والنفس المدركة المنهكة في شبهات اخوان الشيطان ولكنه موافق للحجاة
من اهل الحديث المصونة عن شوائب العلم الخبيث والنفس المظورة على الحكمة
الايمانية اليمانية والطبيعية الطاهرة المطهرة عن ادراك اساليب الفلسفة اليونانية
وما نقل من ابن عبد البر في تأييد هذا المذهب فقد رد على جميعه قولنا ^قولا
ابن القيم في كتاب الصلوة والاستدلال بالقول المدور وعليه من دون ان يجاب
عنه لا ياتي الا عن الانصبيه من العقل السليم والعلم النافع ولما اقتصر الجاسد
الباغض في هذا الباب على نقل قول ابن عبد البر ناسيان نقل هناك
ما رده عليه ابن القيم ونقتصر عليه فنقول قال ابن القيم بعد نقل قول
ابن عبد البر بتمامه قال المانعون من حتمها بعد الوقت وقبولها اقتدار عداقر
وايموقم ولم تنصفونا في حكاية قولنا على وجهه ولا في نقلنا مذهب السلف
ولا في حججنا فاننا لم نقل قط ولا احد من اهل الاسلام انها سقطت من ذمته
بمخرج وقها وانما لم يتبق واجبة عليه حتى تجلبوا علينا بما اجلبتهم وتشنعوا علينا بما
شنعتم بل قولنا وقول من حكينا قولهم الصلابة والتابعين اشد على مؤخر الصلوة
ومغضوا من قولكم فانه قد تحتمت عقوبته وبما وبأثر لا سبيل له الى ادراكه
لا يبق بتهديدنا وعلى يستأنفه وقد ذكرنا من الادلة ما لا سبيل لكم الى رده
فان وجدتم السبيل الى الرد فاهلا بالعلم اين كان ومع من كان فليس المقصد

الطاعة لله وطاعة رسوله ومعرفة ما جاء به ونحن نبين ما في كلامكم من مقبول و
 مردود فاما قولكم ان سرور ابن عباس بتلك الصلوة التي صلاها بعد طلوع الشمس
 لان كان سبيل الى ان اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه المبلغين
 عنه الى سائر امته بان مراد الله من عبادته في الصلوة وان كانت موقفة ان لم يصلها
 في وقتها يقضها ابدل ناسيا كان لها او نائما او متعمرا لتركها فهذا ظن محض منكم
 ابن ابن عباس اراده ومعلوم ان كلامه لا يدل على ذلك بوجه من وجوه الدلالة ولا
 هو لشعره ولعل ابن عباس انما سر بها ذلك السر والعلانية لكونه صلاها مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وفعل مثل ما فعلوا وحصل له به ان من الاجر كما حصل
 للصحابة ونخص تلك الصلوة بذلك تنبيها للسامع انما مع كونهما قد فعلت بعد طلوع
 الشمس فلا يظن انما ناطقته وانما الاجر فيها فما يسر في بها الدنيا وما فيها ليسر
 ما فهمتموه عن ابن عباس اولى من هذا الفهم ولعله اراد ان ذلك من رحمة
 الله بالامة ليقتدى به من نام عن الصلوة ولم يفرض بتأخيرها فمن اين يدل
 كلامه هذا على ان سروره بتلك الصلوة لانها تدل على من لم يصل واخر صلوة
 السيل الى النهار عمد او صلوة النهار الى الليل انما تعميمه وتقبل وتبراء بما ذمته
 وان فهم هذا من كلام ابن عباس لمن اعجب العجب فاخبرونا كيف وقع لكم هذا الفهم
 من كلامه وبأي طريق فهمتموه **فصل**
 واما قولكم ان النسيان في لغة العرب هو الترك كقولهم نسوا الله فنسيهم
 فنعلم لعمر الله ان النسيان في القرآن على وجهين نسيان ترك ونسيان سعي
 ولكن حمل الحديث على نسيان الترك عملا باطل لاربعة اوجه احدها انه
 قال فليصلها اذا ذكرها وهذا صريح في ان النسيان في الحديث نسيان
 سهو لا نسيان عمدا والا كان قوله اذا ذكرها كلاما لا فائدة فيه

قال النسيان اذا قول بالذکر لم يكن الانسيان سهو كقوله واذا كوربك اذا نسيت وقوله
 صلى الله عليه وسلم اذا نسيت فذكرني **الثاني** انه قال فكفارته ان يصلها اذا ذكرها
 ومعلوم ان من تركها لم يتركها لا يكفر عنه فعلها بعد الوقت اثم التقربت هذه الاخلاص
 فيه بين الامة واليحيى نسبة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقبى معنى الحديث
 من ترك الصلوة عمدت خروج وقفا كفارة الله صلواتها بعد الوقت وشناعة هذا
 القول اعظم من شناعة عليكم علينا القول بانها لا تستغفر ولا تقبل منه فاين هذا من
 قولكم **الثالث** انه قابل الناس في الحديث بالناسخ وهذا المقابلة يقتضيه ان الناس
 كما يقول جملة اهل الشرع الناسخ والناسخ غير واخذين **الرابع** ان الناس في
 كلام الشارع اذا علق به الاحكام لم يكن مراده الا السامى وهذا مطرد في جميع
 كلامه كقوله من اكل وشرب ناسيا فليتهم صومه فانما اطعمه الله **فصل** واما
 قولكم وسوى الله سبحانه في حكمها اي حكم العام والناسخ على لسان رسول بين
 حكم الصلوة الموقته والصيام الموقت في شهر رمضان بان كل واحد منهما
 يقضى بعد خروج وقته ففرض على الناس والناسخ في الصلوة كما وصفنا ونقض
 على المريض والمسافر في الصوم واجتمعت الامة ونقلت الكافة فبين لم يصم
 شهر رمضان حاملا ومريض من لفرضه وانما تركه اشترا وبطلان شراب منه ان
 عليه قضاءه الى اخره في ابيه من وجب احدها قولكم ان الله سبحانه سق بيمينها
 اي بين العام والناسخ في كلام باطل على اطلاقه فما سوى الله سبحانه
 بين عام وناسخ اصلا وكلامنا في هذا العام العاصم الاخر المفطر غاية
 التفريط فاين سوى الله سبحانه بين حكمها في صلوة او صيام وقتي كفر فرض على
 الناس والناسخ في الصلوة كما وصفنا قد تقدم ان النسيان المذكور في الصلوة
 لا يصح حمله على العمل بوجه وان الذي نص عليه في الحديث هو نسيان السهو الذي

هو نظير النوم فلا تفرق فيه للعامة وأما نصه على المريض والمسافر في الصوم هما
وان اضطر حامدين فلا يمكن اخذ حكمه تارك الصلوة عمدا من حكمها واستوى
الله ولا رسوله بين تارك الصلوة عمدا واشرأخ يخرج وقفا وبين تارك الصلوة
لمرضى وسفر برحتي يوجب حكم احدهما من الآخر فهو من الصوم في المرض والسفر
كمن خرا الصلوة لنوم او لسيان وهذا هو المذاهب التي استوى الله ورسوله بين حكمها
فخص الله على حكم المريض والمسافر في الصوم المعذورين ونص رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حكم النائم والناسي في الصلوة المعذورين فهذا استوى حكمها في الصوم
والصلوة ولكن اين استوى حكم العامة المعطى الأثر والمريض والمسافر والنائم
والناسي المعذورين بوجبه ان العظم بالمريض قد يكون واجبا بحيث يحرم عليه
الصوم والعظم في السفر ما واجب عند طائفة من السلف والخلف وانه افضل
من الصوم عند غيرهم او هما سواء والصوم افضل منه لمن لا يشق عليه عند آخر
وعلى كل تقدير فالحاق تارك الصلوة والصوم عمدا وعللنا به من افسد الحاق
وابطل القياس وهذا هو الاختلاف عند كل عالم وقولكم ان الامة اجتمعت في
الكافة نفتت ان من لم يصم شهر رمضان حاد وشرا وبطرا ثم تاب عنه فعليه قصص
فيقال لكم اوجدنا عشرة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من دونهم صرح
بذلك ولن تجد واليه سبيلا وقد انكر الائمة كالامام احمد والشافعي وغيرهما
وهو هذه الامة التي حاصلها عدم العلم بالخلاف لا العلم بعدم الخلاف فان
هذا ما لا سبيل اليه الا فيما علم بالضرورة ان الرسول جاء به وأما ما قامت الدولة
الشرعية عليه فلا يجوز لاحد ان ينفي حكمه لعدم علمه عن قال به فان الدلائل
يجب اتباع مدلوله وعدم العلم بما قال به لا يصح ان يكون معارضا بوجه ما فهذا
طريق جميع الائمة المصطفى بهم كالامام احمد في رواية ابنه عبد الله من ادعى

الاصل فهو كاذب لعل الناس اختلفوا هذه دعوى لبشر المرسى والاصم ولكن
 نقول لا نعلم للناس اختلافا اذ لم يبلغه وقال في رواية المروزي كيف يجوز للرجل
 ان يقول اجمعوا اذا سمعهم يقولون اجمعوا فاتهمهم لوقال الى لا اعلم مخالفا كان
 اسلم وقال في رواية ابي طالب هذا كذاب ما علم ان الناس مجمعون ولكن نقول
 ما اعلم فيه اختلافا فهو احسن من قوله اجماع الناس وقال في رواية ابي الحارث لا ينبغي
 لحد ان يدعى اجماع لعل الناس اختلفوا وقال الشافعي في اثناء مناظرة لحد بركم
 لا يكون لحد ان يقول اجمعوا حتى يعلم اجماعهم من البلدان ولا يقبل على قاييل
 من فاءت داره منهم ولا قربت الخبر المجاعة عن الجماعة فقال له تضييق هذا جدا
 قلت له وهو مع صيغة غير موجه وقال في موضع اخر وقد بين ضعف دعوى
 اجماع وطالب من يناظر عصابات يحجز عنها فقال له المناظر فهل من اجماع قلت نعم
 الحمد لله كثيرا في كل الفرائض التي لا يسم بها لها وذلك اجماع هو الذي اذا قلت
 اجمع الناس لم تجد احدا يقول لك ليس هذا باجماع فهذه الطريق التي يصدر قبحا
 من ادعى اجماع فيها وقال بعد كلام طويل حكاه في مناظرة او ما تكاف عيب اجماع
 انه لم يرو عن احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوى اجماع الا فيما لم يختلف
 فيه احد الى ان كان اهل زمانك هذا قال له المناظر فقد ادعاه بعضكم قلت افعلت
 ما ادعى منه قال لا قلت فكيف صرت الى ان تدخل فيما ذممت في اكثر ما عبت
 الاستدلال من طريقك عن اجماع وهو ترك ادعاء اجماع فلا يحسن المنظر لنفسك
 اذا قلت هذا اجماع فتجد حالك من يقول لك معاذ الله ان يكون هذا اجماع وقال الشافعي
 في رسالته ما لا يعلم فيه خلاف فليس اجماعا فهذا كلام ائمة اهل العلم فدعوى
 اجماع كما ترى فلنرجع الى المقصود فنقول من قال من صحابه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان من ترك الصلوة عمدا بغير عذر حتى خرج وقتها انما تنفعه

بعد الوقت وتقبل وتبرء ذمته فالله يعلم ان لم نظفر على صاحب احد منهم قال ذلك
 وقد نقلنا عن الصحابة والتابعين ما تقدم حكاية وقد صرح الحسن البصري بما قلنا
 فقال محمد بن نصر المروزي في كتابه في الصلوة حدثنا اسحق بن عمار حدثنا النضر بن الاشعث
 عن الحسن قال اذا ترك الرجل صلوة واحدة متعمدا فانه لا يقضيها قال محمد بن قول
 الحسن هذا يحتل معنيين احدهما انه كان يكفره بترك الصلوة متعمدا فلذلك لم ير عليه
 القضاء لان الكافر لا يؤمر بقضاء ما ترك من الفرائض في كفره والثاني انه لم يكفره
 بتركها فانه ذهب الى ان الله عز وجل لما فرض ان ياتي بالصلوة في وقت معلوم
 فاذا تركها حتى يذهب وقتها فقد ازمته المعصية لتركه الفرض في الوقت المأمور
 به باتيان فيه فاذا اتي به بعد ذلك فاما اتي في وقت لم يوسم باتيان فيه فلا
 ينفعدان ياتي بغير المأمور به عن المأمور به وهذا قول غير مستنكس في نظر بولاق
 ان العلماء قد اجمعت على خلافه قال ومن ذهب الى هذا قال في الناس للصلوة
 حتى يذهب وقتها وفي النائم ايضا الى امريات الخبر عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من نام عن الصلوة او نسيها فليصليها اذا استيقظ او
 ذكر وان نام عن صلوة العداة فقتضاها بعد ذهاب الوقت ما وجب
 عليه في النظر قضاءها ايضا فلما جاء الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك وجب عليه قضاءها وبطل حظ النظر فقد نقل محمد بن الخواف صريحا
 وظن ان الامة اجمعت على خلافه وهذا يحتل معنيين احدهما انه يرى ان الاجماع يبعد
 بعد الخلاف والثاني انه لا يرى خلاف الواحد فادحا في الاجماع وفي المستثنين
 نزاع معروف واما قوله ان النائم لا يقضي النائم والناسي لا يجزئ ليس
 كما زعموا لان وقت النائم والناسي هو وقت ذكره وانتباهه لا وقت غيره ذلك كما تقدم به
 اعلم واما قولكم ان الكافة نقلت الامة اجمعت ان من لم يصم شهر رمضان انفسرا

وبطلان عليه قضاءه فإن النقل بذلك إذا جاء عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وقدرى عنه أهل السنن والامام احمد في مسند من حديث ابيهة من اخطر
 بيمان رمضان من خير من لم يقضه عنه صيام الا من كان صاه فله الرواية للعلم
 فإن الرواية عنه او عن اصحابه من اخطر رمضان او بعضه اجزاء عنه ان يصوم
 مثله وأما في كمال ان الصلوة والصيام دين ثابت يردى ابدا وان خرج الوقت
 الموجب لها القول رسول الله صلى الله عليه وسلم دين الله احق ان يقضه فقول
 هذا الدليل مبني على مقدمتين احدهما ان الصلوة والصيام دين ثابت وفوته
 من تركها حدا والمقدمة الثانية ان هذا الدين قابل للاداء فيجب اداؤه فالمقدمة الاولى
 فلا نزاع فيها ولا يعلم ان احدا من أهل العلم قال بسقوطها من مرتبة بالخير فاعلم
 من منتم عليها انا نقول بذلك واخذنا في الشاعة وفي التشيع ونحن لم نقل بذلك
 ولا احدا من أهل الاسلام وأما المقدمة الثانية ففيها وقع النزاع وانتم اقول
 عليها دليلا فادعكم لها من دعوى محل النزاع بعينه جلتكم مقدمة من مقدمتنا
 الدليل واشتم الحكم بنفسه فمنازعكم يقولون لم يبق للمكلف طريق للاستدلال
 هذا الفائق وان الله تعالى لا يقبل اداء هذا الحق الا في وقته وعلى صفة الترتيب
 عليها وقد اقاموا على ذلك من الادلة ما قد معتمضا الدليل على ان هذا الحق قابل
 للاداء في غير وقته المحل دل شرعا وانه يكون عبادة بعد خروج وقته وأما في له
 صلى الله عليه وسلم اتفقوا الله فالله احق بالقضاء وقوله دين الله احق ان يقضه هذا
 انما قاله في حق المعذور لا المفطر ونحن نقول ان مثل هذا الدين يقبل القضاء
 وايضا فهذا انما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في المذرا المطلق الذي ليس له
 وقت محد والظرفين ففي الصحيحين من حديث ابن عباس عن امرأة قالت يا
 رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم نذرا فاصوم عنها قال رايت لو كان على امك

دين فخصيته كان يوحى اليها قالت نعم قال فقصي عنك وفي رواية ان
 امرأة ركبت البحر فذرت ان يجاها الله ان تصوم شهر فاجاها الله سبحانه
 وتعالى فلم تصم حتى ماتت فجاءت قرابته لما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت
 ذلك فقال صلى الله عليه وسلم رواه اصل السنن وكذا السجاء منه الامر بقضائه هذا الدين
 في البحر الذي لا يفتق وقته الانبعاث والعمر في المسند السنن من حديث عبد الله
 ابن الزبير قال جاء رجل من خثعم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان ابني ابرك
 الاسلام وهو شيز لا يستطيع ركوب بدخل والبحر مكتوب عليه فاجبر عنه قال انك
 ولما قال نعم قال ارايت لو كان على ابك دين فخصيته عنه كان ذلك يحجز عنك
 قال نعم قال فجز عنه وعن ابن عباس ان امرأة من جهينة جاءت الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فقال ان ابني نذرت ان تجز فلم تجز حتى ماتت فاجبر عنها قال نعم جزي عنها
 ارايت لو كان على لك دين اکت قاضيه اقضاه الله قاله احق بالوفاء متفق على
 صحته وعن ابن عباس ايضا قال ان النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال ان
 ابني مات وعليه حجة الاسلام فاجبر عنه قال ارايت لو ان اباك ترك دنيا عليه
 فخصيته كان يجزى عنه قال نعم قال فجزي عن ابك رواه الدارقطني وتخنيقول
 في مثل هذا الدين القابل للاداء دين الله احق ان يقضه والقضاء المذكور في
 هذا الاحاديث ليس بقضاء عبادة مؤقتة محلولة الطرفين وقد جاء من بحسنة
 الله سبحانه بتقويتها بطم اوعدا واناف هذا الدين مستقته لا يعتد به ولا يقبله
 الا على صفة التي شرع عليها ولهذا القضاء على غير تلك الصفة لم تنفع فصل
 قولكم واذا كان النائم والنائم للصلاة وما معدن وان يقضياها بعد خروجه
 وقتها كان التعدل لتكامل اولي فجزاه من وجب احدها للمعاذة بما هو جرمه منه
 او مثله وهو ان يقال لا يلزم من صحة القضاء بعد الوقت من المعدل والمطيع

لله ورسوله الذي لم يكن منه تفريط في فعل ما امر به وقوله منه حكمة وقوله من متعل
 لحي ود الله مضيق الرء تارك بحقه عدل وعقد وانا فقياس هذا على هذا في صحة العبادة
 وقبولها منه وبرائة الذمة بحاج من افسد القياس الوجه الثاني ان المعذور ينوم و
 نسيان لم يصل الصلوة وغيره فقابل في نفس وقتها الذي وقته الله له فان الوقت في حق
 هذا حين يستيقظ ويذكر كما قال صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها في البيت
 والدار فحين وقد تقدم فالوقت وقتان وقت اختيار وقت حد رفقت المعذور ينوم وهو
 موقت ذكره واستيقظاته فهذا لم يصل الصلوة الا في وقتها فكيف يقاس عليه من صلاها
 في غير وقتها لهذا وعد وانا الثالث ان الشريعة قد فرقت في موارد ومصادرها
 بين العام والخاص وبين المعذور وغيره وهذا ما لا يخفى به فالحاق احد النوعين
 بالآخر غير جائز الرابع ان لم نسقطها عن العام المفطر وناس بها المعذور حتى يكون
 ما ذكرتم حجة علينا بل الزمانها المفطر المتعد على وجه لا سبيل له الى استدراكها
 تغليظا عليه وجوزنا قضاءها للمعذور والغيا المفطر حتى **قول** فظهر بهذا ان
 قول الشوكاني تبع لبعض الظاهرية فهذه المسئلة من خلاف الكلام الله وقار على اصول
 الظاهرية ولا على اصول غيرهم اه **اقول** قد ظهر بما حكينا من كلام الحافظ بن
 القيم في الرد على ابن عبد البر ان كل ما نقله هذا الباحث الحاسد عن ابن عبد البر في
 ابطال مذهب الظاهرية وتأسيس مذهب الجمهور مردود على قائله مضروب به على وجهه
 تسليم ان العلامة الشوكاني وافق الظاهرية في تلك المسئلة لا الوجه للطعن عليه اصلا
 والاستقرار على اصول الحد انما ياتي ممن يعتقد احدا ومن لا يتبع الا كتاب الله
 وسنة رسوله ويجعل نفسه مقتدا بها لا يوجه عليه طعن عدم الاستقرار
 على اصول الظاهرية واصول غيرهم الامن يستقر على الفروع ولا يرفع الراس الى
 ما انزل الله تعالى واتى به رسوله وهذا شان من يبيع دينه بدينه لا يبيع دينه بدينه

فتقوله ومنها انه رجع عدم وجوب الزكاة في اموال التجارة الى قوله وهو
قول مخالف للجمهور العلماء من المخلف والسلف **اقول** مذهب صاحب الاحتاج
انه يرى اتباع الدلائل الشرعية الذي هو مختصر في الكتاب والسنة الصحيحة او
الحسنة واجبا ولا يقول بوجوب اتباع الاجماع المسطحة فضلا عن اتباع الجمهور
فالتشنيع عليه بخلاف الجمهور لا ياتي الا عن الاخطاء من العقل والفهم بل كان
المناسب حينئذ ان يبين اولا ادلة وجوب اتباع الجمهور ومن ثم يعرضها
على صاحب الاحتاج فان اجاب صاحب الاحتاج عنها جوابا مقبولا فيها وقعت
والا كان بالخيار والحاسد الباعض ايضا قد خالف الجمهور في مسائل
كثيرة كمسئلة وجوب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم ومسئلة عدم مشروعية
المباهلة ومسئلة استحباب قرعة الفلحة للامام خلف الامام وغيرها

قوله

وقد شهدت الاخبار المرفوعة والآثار الموقوفة بوجوب الزكاة فيها

اول

قد اجاب الظاهرية بالعلاقة الشوكاني وصاحب الاحتاج على الاخبار المرفوعة
الواردة في ذلك الباب كلها بالاستدلال بها والاعتماد عليها من دون جواب عما
اورد عليها لا يصلح الا من رفع القلم عنه قال الشوكاني في السيل الجرار اشق ما استدلل
به القائل بوجوب الزكاة فيها حديث ابو ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الابرار صدقوا
البرصدقة بالزكاة اخبر الدارقطني عن طريقين قال ابن حجر واسناده غير صحيح عن عمران بن
ابن ابي عمير عن مالك بن ابي نضر عن ابو ذر وهو معلول لان ابن جريرواه عن عمران انه بلغه عنه ورواه
الترمذي في العلل من هذا الوجه وقال سألت البخاري عنه فقال لم يسمع ابن جريرواه
عمران وله طريق رابعة رواها الدارقطني ايضا والحاكم من طريق سعيد بن

ابى سلة ابن ابى الحكم عن عمران وهذا اسناد لا بأس به انتهى ولا يخفى ان هذا لا تقوم
 الحجته بمثل هذا الحديث وان زعم من زعم ان الحاكم صحيح فليس ذلك بتوجيه على محل الحجته
 وهو قوله وفي البر صدقة قلحاه ابن حجر عن ابن دقيق العيد انه قال الذي رايت
 في نسخة من المستدرک في هذا الحديث البر يصم الباء بالراء المهملة قال ابن حجر
 والدارقطني رواه بالراء لكن طريقه ضعيفة وقد روى البيهقي في سننه حديثاً
 هنا وفيه المقال المتقدم واخرجه من حديث سمرة بن جندب بلفظ ما بعد فان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يامر ان يخرج الصدقة من الذي يعد للببيع وفي اسناد
 مجاهيل والحاصل انه ليس في المقام ما يقوم به الحجته وان كان مذهب الجمهور كالحكاية
 في سننه فانه قال انه قول عامة اهل العلم والدين انتهى وقال في وبل الغمام واما ما
 ذكر بعد هذا من حديث سمرة انه كان صلى الله عليه وسلم يامرهم ان يخرجوا الصدقة من الذي
 يعد له لببيع فهو وان كان عند ابى داود والطبراني والدارقطني والبخاري لكنها لا تقوم
 بعشدة الحجته لما في اسناده من المجاهيل واما الاستدلال بقوله صلى الله عليه وسلم واما
 خالد فقد حبس دراهمه واعتده في سبيل الله فلا تقوم به الحجته الا اذا كانت المطالبة له
 بزكاة ذلك الذي حبسه مع كونه للتجارة فعرفهم النبي صلى الله عليه وسلم انما قد صار
 محبته وان لا زكاة فيها بعد الحبس وليس الامر كذلك بل الظاهر انهم لما اخبروا النبي صلى
 الله عليه وسلم بان خالد استنعم من الزكاة رد عليهم بذلك والمراعاة من بلغ في التقرب
 الى الله الى هذا الحد وهو تجبيل دراهمه واعتده يبعد كل البعد ان يستنعم من تاديت
 ما اوجبه الله عليه من الزكاة مع كونه قد تقرب بما لا يجب عليه فلا يكون في ذلك دليل على
 وجوب الزكاة التجارية انتهى اذا عرفت هذا علمت ان الامام الشوكاني قد ذكر ثلثة
 من الاخبار المرفوعة التي يستدل بها على وجوب الزكاة في اموال التجارة ولجاء عليه
 باجوبة حسنة فان كان مراد الباحث بالحسد بالاخبار المرفوعة ما ذكره الاستدلال

بها من دون العجاجة عما اجاب به عليها الامام الشكا في ليس من شأن اهل العلم
 والدين وان كان المراد الاخبار المرفوعة الكثر فلا بد من ذكر حاجتي يري اغماض هي
 صالحة لان يحتج بها ام لا وهل هي الذ على المطلوب اولوا واستدل بالباخص لا
 بالاثار الموقوفة في مقابلة الشكا في وصاحب الاتحاد ففتح عجاب فها الاير بها
 من الحجة في شئ فكيف يصح الالزام بها عليها اغماض تقوم بها الحجة على من يقول بحجتها
قوله ويكفي في ذلك قوله تعالى ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
 وما اخرجنا لكم من الارض **اقول** فيه كلام من وجه الاول ان في الآية ثلاثة
 اقوال الاول ان المراد منه الزكاة المفرضة والثاني المراد صدقة التطوع والثالث
 انه يتناول الفرض والنفل قال الامام الرازي في مفاتيح الغيب تحت هذا الآية
 واختلفوا في ان قوله انفقوا المراد منه ما ذا فقال الحسن المراد منه الزكاة
 المفرضة **وقال** قوم المراد منه التطوع **وقال** ثالث انه يتناول الفرض والنفل
 انتهى **وقال** الشيخ الامام علاء الدين علي بن محمد في لباب التاويل واختلفوا
 في المراد بقوله انفقوا فقيل المراد به الزكاة المفرضة لان الامر للوجوب والزكاة
 واجبة فوجب صرف الآية اليها وقيل المراد صدقة التطوع وقيل انه يتناول
 الفرض والنفل جميعا لان المفهوم من هذا الامر ترجيح جانب الفعل على الترك
 وهذا المفهوم قد مشترك بين الفرض والنفل فوجب ان يدخل تحت هذا الامر
 انتهى قال الحسن بن محمد القمي في التفسير النيسابوري عن الحسن ان المراد
 من هذا الاتفاق الفرض بناء على ان ظاهر الامر للوجوب والاتفاق الواجب
 ليس لا الزكاة وسائر النفقات الواجبة وقيل التطوع لما روي عن علي
 والحسن ومجاهد ان بعض الناس كانوا يتصدقون بشرايرهم ورذائلهم
 فانزل الله هذه الآية **وعمر بن عباس** عن جاء رجل ذات يوم بعد وحشفت

فوضه في الصدقة لأهل الصفة على جبل بين أسطواني نيتين في مسجد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليتهما صنع صاحب هذا فزلت وقيل يشتمل
 الفضل والنقل لأن المفهوم من الأمر ترجيح جانب الفعل على الترك انتهى وقال الأمام
 الشوكاني في فتح القدير فقد ذهب جماعة من السلف إلى أن الآية في الصدقة المفروضة وقد ذهب
 الآخرون إلى أنها تعم صدقة الفضل والقطوع وهو الظاهر سيأتي من الأدلة ما يؤيد هذا انتهى
 إذا عرفت هذا فاعلم أن الاستدلال بهذا الآية على وجوب الزكاة في أموال التجارة متوقف
 على أن يكون المراد بالاتفاق الواقع في الآية الاتفاق المفروض وإثبات ذلك متوقف
 على نفي القولين الآخرين والباحض الحاصل يذكرو دليلا على نفيهما فالحاصل ما ياتي
 وإذا اجتمع احتمال البطلان والاستدلال والحاصل أن الاستدلال بهذا الآية على الأصح
 المذكور من دون اقامة دليل على جلالان الاحتمالين الآخرين بعيد عن
 المحصلين والثاني أن القطوع ليس بخارج عن الآية بل امرية أهم من أن يكون
 المراد بها القطوع قطعا وما يشمل الفضل والقطوع والبدليل عليه ما روي في سبب
 نزولها قال الإمام حماد الدين ابن كثير في تفسيره قال ابن جرير رحمه الله حدثني
 الحسين ابن حماد العققري حدثني أبي عن أسباط عن السكا عن عبد بن ثابت عن
 البراء بن عازب رضي الله عنه في قول الله تعالى يا أيها الذين آمنوا انفقوا من طيبات
 ما كسبتم وما اخروا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية قال ترك
 في الاضالكات انصارا اذا كان ايا مجازا الفعل الخبيث من حيطانها اقفاء
 ليس فخلق على جبل بين الاسطواني نيتين في مسجد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فيا كل فقراء المهاجرين منه فيجد الرجل منهم الى الخشف فيخذه مع
 اقله البسر يظن ان ذلك جائز فانزل الله تعالى فيمن فعل ذلك ولا تيمموا الخبيث منه
 تنفقون ثم رواه ابن جرير وابن ماجه وابن مردويه والحاكم في مستدركه مع طريق

السدي عن علي بن ثابت عن البراء بن جحوه قال لما كان صحيح على شرط البخاري مسلم ولم
 يخرجاه وقال ابن جاحقه ثنا ابو سعيد الاشج ثابته عن امرئيل عن السدي عن ابو مالك
 عن البراء رضي الله عنه ولا يقيم الحديث منه تفقون ولستم بأخزيه الا ان تغضوا فيه قال
 نزلت فيما كنا اصحاب نخل وكان الرجل ياتي من نخله بقدر كثرة وقتله فياتي الرجل
 بالقنوق فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاء
 فضر به بصاه فسقط منه البسر القرف في كل مكان الناس عن لا يرهبون في الخير
 ياتي بالقنوق الخشن والشيع فياتي بالقنوق انكس فيعلقه فترا ولا يقيم الحديث منه
 تفقون ولستم بأخزيه الا ان تغضوا فيه قال لو ان احداكم اهدى له مثل ما اعطى ما اخذه
 الا على الخافض فحياء فلما بعد ذلك يحكي الرجل بصاه حسنه وكذا رواه الترمذي عن عبد الله
 بن عبد الرحمن الدارمي عن عبيد الله هو ابن موسى العيس عن اسرايد عن السدي وهو اسعيل
 ابن عبد الرحمن عن ابى مالك النخعي واسمه غزوان عن البراء بن جحوه ثم قال وهذا
 حديث حسن غريب وقال ابن ابى جاحقه ثنا ابى ثابته ابو اليد ثابته سليمان بن كثير
 عن الزهري عن ابى امامة سهل بن حنيف عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نهي عن لوذين من القم الجبر وولون الحق وكان الناس يسمون بشرا غرام
 ثم يخرجونها في الصدقة فتزل ولا يقيم الحديث منه تفقون انهم وقال
 الامام الشوكاني في تفسيره واخرج ابن ابى شيبة وعبد بن حميد والترمذي
 وصححه ابن ماجة وابن جرير وابن المنذر وابن ابى جاحقه وابن مردويه والحاكم وصححه
 والبيهقي في سننه عن البراء بن جاحقه في قوله لا يقيم الحديث منه تفقون قال نزلت فيما
 معشر الانصار كنا اصحاب نخل وكان الرجل ياتي من نخله على قدر كثرة
 وقتله وكان الرجل ياتي بالقنوق والقنوق فيعلقه في المسجد وكان اهل الصفة
 ليس لهم طعام فكان احدهم اذا جاء الى القنوق فضر به بصاه فيسقط البسر والقم

فيما كل وكان ناس من لا يرتب في الخير ياتي الرجل بالقن فيه الشيعي والحشفت
 وبالقن قد انكسر فعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم
 وما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان
 تنفصوا فيه قال لو ان احكاما هلك اليه مثل ما اعطى لم ياخذ الا على اغماض وحيكم
 قال فكنا بعد ذلك ياتي احدنا بالصالح والعنده واخرجه عبد بن حميد عن قتادة قال
 ذكر لنا ان الرجل كان يكون للمكاثطان فينظر الى رداهما ثم ايتصدق ويخلط به
 الحشف فنزلت الآية فعاب الله ذلك عليهم فقام عنه واخرجه عبد بن حميد عن
 جعفر بن محمد عن ابيه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة العظمى فجاء
 رجل بتمر ردي فامر النبي صلى الله عليه وسلم الذي يخرج من الخول ان لا يجيز فاطل
 الله تعالى الآية هذه واخرجه عبد بن حميد ابو داود والنسائي وابن جرير وابن المنذر
 وابن ابی حاتم والطبراني والدارقطني والحاكم والبيهقي في سننه عن سهل بن حنيف
 قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فجاء رجل بكباش من هذا
 السخل يعني الشيعي فوضعه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من جاء بهذا
 وكان كل من جاء بشئ نسب اليه فزلت ولا تيمموا الخبيث ونهى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن لونين من القران يخذل في الصدقة الجحر ولون الجحر واخرجه ابن ابی حاتم
 وابن مردويه وايضا في المختار عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص فيصدقون فانزل الله يا ايها الذين امنوا
 الآية واخرجه ابن جرير عن عبيدة السلماني قال سألت علي بن ابي طالب عن قول الله
 تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا الآية فقال نزلت هذه الآية في الزكاة المفروضة
 كان الرجل يعد الى القر فيصمره فيعزل الجيد ناحية فاذا جاء صاحب الصدقة اعطاه
 من الردي انتهى قال الامام الرازي في مفاتيح الغيب حجة من قال للمراد صدقة

الطور ما روى عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والحسن ومجاهد انهم كانوا يصعدون
 بشارتارهم وردى اموالهم فانزل الله هذه الآية **وعن ابن عباس** من جهل رجل
 ذات يوم بعد قحش فوضعه في الصدقة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **بشر**
 ما صنع صاحبنا فانزل الله تعالى هذه الآية **انتهى** وقال البغوي في المعاني روى عن
 عبد بن ثابت عن البراء بن عازب قال كانت الانصاريات يخرجن اذا كان جزاء الفحل اقل
 من التمر والبسر فيعلقونه على جبل بين الاسطواناتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فياكل منه فقراهم المهاجرين فكان الرجل منهم يعمل فيه خل قنول الخشخاش ويحرق
 المنجاثرة عنه في كثرة ما يوضع من الاقله فذل فيمن فضل ذلك ولا يقيموا الخبيث الى
 الخشخاش والردى وقال الحسن ومجاهد والاضاح كاذبا يتصدقون بشارتارهم
 ورفا الاموالهم ويعزلون الجيد ناحية لانفسهم فانزل الله تعالى ولا تقيموا الخبيث
 من انتم **انتهى** وقال الامام علي بن محمد في تفسيره عن البراء بن عازب في قوله ولا
 تقيموا الخبيث منه تنفقون قال تزلت فينا معشر الانصار كننا في اصحاب نخل فكان
 الرجل يؤتى من نخله على قدر كثرته وقلته وكان الرجل ياتي بالقنول القنوين فيعلقه في
 المسجد وكان اهل الصفة ليس لهم طعام فكان احدهم اذ اجتمع اتي القنول فصر به
 بهصاه فسقط البسر التمر في اكله وكان ناص من لا يرغب في الخبز ياتي بالقنول فيه
 الشيخوخة الخشخاش بالقنول قد انكسر فيعلقه فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا
 من طيبات ما كسبتم وما اخرجنا لكم من الارض ولا تقيموا الخبيث منه تنفقون
 ولستم بالخفيه الا ان تغضوا فيه قال لوان احدكم اهدى اليه مثلا اعطى لم يأخذه
 الا اهل الغناض فحمله قال كنا بعد ذلك ياتي احدنا بصالحه معننا اخرجنا الترمذي
 وقال هذا حديث حسن صحيح غريب قيل كانوا يتصدقون بشارتارهم ورفا
 اموالهم ويعزلون الجيد لانفسهم فانزل الله تعالى ولا تقيموا الخبيث يعني الردى منه

تفقون يعني تصدقون انتم وقال البيضاوي وعن ابن عباس عن كاذب يتصدقون
بجشفت التمر وشاره فهو لعنه الله وقال الامام العلامة ابو البركات عبد الله بن احمد بن
محمد النخعي في مدارك التنزيل وعن ابن عباس عن كاذب يتصدقون بجشفت التمر وشاره
فهو لعنه الله وقال الخطيب الشربيني في السراج المنير كان ابن عباس عن كاذب يتصدقون
بجشفت التمر وشاره فهو لعنه الله وقال ابو السمعان في تفسيره عن ابن عباس عن امهم كاذب
يتصدقون بجشفت التمر وشاره فهو لعنه الله انتم اذا برئتم من هذا صلت ان بعض الروايات
الواردة في سبيل النزول يدل على ان المراد بها صدقة التطوع والبعض على ان المراد بها
الصدقة المفروضة وقد ثبت في الاصول ان المجتهدين الروايات مقدم على الترجيح
مهما امكن وهو هنا ممكن بان يراد بالآية ما يعم الفرض والنفل ولا يحيل الامر على
ظهور الوجوب فان الوجوب وان كان مقتضى الامر في الاصل لكن اذا قامت قرينة
صارفة عنه يحل على غير وهو هنا متفحفة الثالث ان الاستدلال بعموم الآية
يستلزم وجوب الزكاة في كل العروض التي ليست للقارة ولم يقل بذلك احد
من المسلمين ولا علم دليل لا يخصص العروض المذكورة من عموم الآية حتى
يقول قائل انها تجب زكاة ما لم ينحصه دليل لبقائه تحت العموم ومن يدعي
ذلك فعليه البيان الرابع ان الثابت بالآية على تقدير صحة الاستدلال
المذكور هو وجوب الاتفاق من المال الذي كسبه بالتجارة والصناعة
سواء نوى فيه التجارة ام لا فعلى هذا يلزم وجوب الزكاة في العروض التي كسبه
بالتجارة والصناعة في الزمان الماضي والآن لا يتجر فيها ولا ينوي فيها التجارة
وعدم وجوب الزكاة في العروض التي ملكها بغير الكسب كالارث وما يحد وحده
ويتجر فيها مع ان الامر بالعكس على ما صرح به الفقهاء استنادا من انه بعد تسليم
كون الامر بالوجوب ثابتا ثبت وجوب الاتفاق من الطيبات على تقدير الاتفاق ولا يلزم

منه وجوب مطلق الاتفاق ونظيره ان اداء النفل بالطهارة واجب فان اداءه
 بالخباسة غير جائز مع ان مطلق اداء النفل ليس بواجب وكان الاكل من الطيبات
 واجبا مع ان مطلق الاكل ليس بواجب بل مباح قال الله تعالى يا ايها الرسل كلوا
 من الطيبات وعملوا الصالحات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
 السادس انه قال تعالى في سورة البقرة يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم
 من قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وهذه الآية كما ترى حلية
 مقتضى استدلاله على وجوب الصدقة في كل ما رزق اعم من ان يكون
 حصوله بالكسب وبالارث والهبة والوصية والنكاح والخلع والصلم عن قود و
 الغنية واعم من ان يكون حصوله بطريق الحلال والحرام فان الرزق على ما تقر في
 الكلام عندنا من السنة يعبر بالحلال والحرام واليقول بذلك العموم الامن لطلاق لعموم العلم
 والدين وانهم والسابع ان الجمع المحل باللام والجمع المضاعف كما قد يكون للعهد كماله
 والمحل على العموم مفيد لعدم تحقق العهد قال الامام المحلة في شرحه جميع الجواهر لجمع المعرف
 باللام نحو قوله المؤمن في الزنا والاضافة نحو يوصيكم الله في اولادكم للعموم ما لم يتحقق العهد
 لتبادره الى الزمان انتهى قال الامام شهاب الملة والدين احمد بن قاسم العبد تحت قوله ما لم
 يتحقق عهدان هذا القيد ينبغي اعتباره ايجها في المصولات فانها قد تكون للعهد كما هو
 به فلا ينبغي الا التوسية فيه بينها وبين غيرها انتهى وقال العلامة الباني ينبغي اعتبار
 هذا القيد في المصولات ايضا فانها قد تكون للعهد كما هو مصرح به انتهى
 والعهد في الآية ممكن بان يراد بما الموصولة الذي فخر الله فيه النجوة
 من اموال مخصوصة واجناس معلومة فلا عموم في الآية حتى يستدل به
 والثامن ان لما انقول ان الامر للوجوب فيجب على الاتفاق على الاتفاق من
 الاموال التي ثبتت بالكتاب والسنة وجوب الزكاة فيها كما قلنا ان الامر للوجوب

فوجب على الاتفاق على المفروض واموال التجارة لا يقيم على وجوب الزكاة
 فيها بعد دليل من الكتاب والسنة الصحيحة او الحسنة **والناسع** قال الله تعالى
 ولا تحسبن الذين يجهلون بما آتاهم الله من فضله سخيا بل هم قوم لا يعقلون
 ما يجهلون به يوم القيمة وهذه الآية كما ترى على فرض عموم ما داله على وجوب الزكاة
 في كل ما آتاهم الله سواء حصل بالهبة او بالارث او غيره وآسم من ان يكون نوى فيها
 التجارة ام لا وآسم من ان يكون بلغ النصاب ام لا وكان عاروا به البخاخ في تفسيره عن
 ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من آتاه الله مالا فلم يؤد زكوة مثل له ماله
 يوم القيامة شجاعا اقره له زعيمتان يطوقه يوم القيامة ثم ياخذ بلهمنتيه يعني
 شديقيه فيقول انا مالكا اكثر لك ثم تلا ولا تحسبن الذين يجهلون الآية روله الترمذي
 والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود بتغير اللفظ يدل على التعميم المذكور مع انه
 لا يقول بذلك التعميم احد من المسلمين **والعاشر** روى الترمذي والنسائي
 وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا اهل
 مكة فكلوا من اموالكم ما يلزم على الاء وجوب الزكاة في اموال الاولاد الكبار بل يجب اتفاق
 بعض الاولاد انفسهم وهذا ما لم يقل به احد من اهل الاسلام **فالمثل** استدلال
 بعضهم على وجوب الزكاة في اموال التجارة بقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة واجاب
 عنه الامام الشوكاني بقوله في السيل وآما الاستدلال بعن قوله تعالى خذ من اموالهم
 صدقة فالمراد على تسليم تناوله للزكاة اخذ من الاشياء التي ورد الشرع بان فيها
 الزكاة والالزام ان ياخذ من كل مال ولو غير زكوي اللازم باطل فملازم مثله نقرا
 يخفاه ان الآية في سياق توبة التائبين عن الخلف في تبوء وليس لما خوذتهم
 الا صدقة النفل لا الزكاة بل لخلاف انتهى وقال في وبل الغمام والاستدلال
 بعن اخذ من اموالهم يستلزم وجوب الزكاة في كل جنس من اجناس ما يصدق

عليه اسم المال ومنه الحديد والنحاس والرصاص الثياب والقماش والحجر والماء وكل ما يقال له مال على فرض أنه ليس من أموال التجارة ولم يقل بذلك أحد من المسلمين وليس لوروده أنه يتخصص في الأموال المذكورة من عموم خزان أموالهم حتى يقول قائل أنها تجزئ كوقوع ماله بخصه دليل لبقائه تحت العموم بل الذي شرعه الله فيه الزكاة من أموال عباده هو أموال مخصوصة وأما من معلومة ولم يحجب عليهم الزكاة في غيرها فالواجب حمل الإضافات في الآية الكريمة على العهد لما تقرر في علم الأصول والنحو والبيان (والإضافة تنقسم إلى الأقسام التي تنقسم إليها اللام ومن جملة أقسام اللام العهد بل قال المحقق الرضوي أنه الأصل في اللام انتهى ثم قال فيه على أن الآية التي أوقفت كثير من الناس في إيجاب الزكاة فيها لم يوجبها الله وهي خزان أموالهم قد ذكرنا ثمة التقدير أنها في صدقة النفل وليست في صدقة الفرض التي نحن بصدد مناقشتها قلت ما نقل عن المحقق الرضوي أنه الأصل في اللام هو اللام ويؤيده ما نقلت أنما هو عبارة جمع الجوامع أن الجهم المعبر باللام أو الإضافة للعموم مالم يتحقق عهد قال الشيخ شهاب الملة والدين أحمد بن قاسم بن العبادي في الآيات البينات تحت قوله مالم يتحقق عهد فيه مولا ولا وإن ظاهره بل صريحه رجوعه لكل من المعروف باللام والمعبر بالإضافة ولا اشكال فيما يستفاد منه حينئذ من أن الإضافة تكون للعهد تارة وعموم أخرى فقد صرح غيره أحدهم من المحققين بانقسام الإضافة إلى أقسام اللام انتهى قوله فلتأخذ من مثل هذا الغنى المخالفة لظاهر القرآن والأخبار النبوية صلى الله عليه وسلم وضعف بعضها سنداً وضعف غيرها بحجة ولا تارة الصحابة كعمرو بن عمرو وغيرهما أقول قد عرفت أن هذه الغنى ليست مخالفة لظاهر القرآن وأما مخالفة للأخبار المرفوعة الواردة في ذلك فغير مضمرة فلذلك قد عرفت فيما تقدم أن المرفوع في هذا الباب على ما علم ثلثة أحاديث

الاول قوله صلى الله عليه وسلم واما حال فقد حبس درجته واعتد في سبيل الله
 والثاني حديث ابى ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الاصل صدقة في الزكاة
 صدقة والثالث حديث سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامرنا
 ان نخبر الصدقة من الذي نغفل للبيع والاول دلالة على المطالب غير مسلمة والاخير
 جميعان لا يوجب الاجرة بل يوجب الشكر في الدوام الشكر في كل حال دلالة الثاني ايضا
 على المطالب ممنوعة فان لفظه نظير لفظ حديث ابى ذر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم وفي بعض احد كصدقة مع ان المراد بالصدقة هناك ليس
 زكاة مفروضة بل الاجر بقريته ما في اخر الحديث من انهم قالوا يا رسول
 الله اياي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر الحديث وبقرينة قرأته الاخر
 المذكورة اول من ان بكل تسبيح صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميد صدقة
 وكل تحميلة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة فكل ما ينبغي
 ان يراد في الحديث الذي نحن بصدده الاجر على انه ليس فيه امر بل على
 الوجوب بل هذا الحديثان متفق عليهما غير ما يبدل على الوجه الاول حديث
 ابى موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم صدقة
 قالوا فان لم يجد قال فليعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق قالوا فان لم يستطع
 او لم يفعل قال فيعين ذاك الحاجة الملهوف قالوا فان لم يفعل قال فيأمر بالخير
 قالوا فان لم يفعل قال فيمسك عن الشر فانه له صدقة **والثاني** حديث ابى هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل مسلم من الناس عليه صدقة كل
 يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة يعين الرجل على دابة فيحمل
 عليها او يرفق عليها متعة صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطيئته يظلمها الصدقة
 صدقة ويميط الذي عن الطريق صدقة انتم مع ان المراد بها قطعها ليس لزكاة

المرونة فاطرك بالحديث الذي ليس فيه ما يدل على الوجوب في الجملة الاحتجاج
 بالخبرين من دون اثبات صحتهما أو حسنهما ومن دون بيان وجه دلالتها على
 المطلوب لا ياتي الا من الخطأ من العلم والعقود وما من وجه الوقوف على حديث آخر
 خبريك المذكورة في الباب فعليه بيان حتم نظريه ويحكم عليه ولما التفتيح
 بمخالفة الأثار على من لا يقول بحجتها فحججها بطلان من كل من لا يفي فهم ولا
 شك ان القوي على رد احد من دون معرفة بطريقته واصله ومسلماته
 يعد عند اهل العلم من الهذيان ويرون صاحب مستحقا باتك الرجعان
 واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فقل له اما اولاهم ان عدم روية
 الصحابة مطلقا ليس متفقا عليه بين الحديثين بل هو مختلف فيه بينهم اه
اقول جوابه من وجهين **الاول** ان هذا الاعتراض بعينه وارد على الجاهل
 الباحث حيث قال في تحفة الخبائر ان الاذان للصلاة سنة مؤكدة باتفاق من يعتد
 بهن العلماء انتهى فقد جعل سنة الاذان للصلاة متفقا عليه باين من يعتد به
 من العلماء مع انه مختلف فيه بينهم فانه عند الامام احمد فرج كفاية
 ولا شك في كونه من يعتد به **والثاني** انه ليس المراد بالاتفاق
 قول الكل بل قول الاكثر واطلاق الاتفاق على قول الاكثر شايع
 قال القاضى في شرح الموطن المحدث انها كانت مفردة بالجمع بالاتفاق وكان
 فسخها بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى وعن المعالم ان في احكامها اختلاف
 كثيرا فالمراد قول الاكثر وقال الحافظ عبد العظيم المنذرى التصديق بجميع العلماء انتهى
 وعن البيان ان المزني يحكى استنباطه عن بعض اهل العلم ومقتضى ظاهره ان فيه خلافا لبعض
 ظاهرا اذن بالجميع كثر العلماء وتفاوتوا في ذلك اسدنا بعض حيث قل في الكلام المبرور والاتفاق على طاعة
 على قول اكثر ما ذكره الحنفى شرح الحديث وقال في السع المشكوك ما معناه ان الاتفاق يطلق على قول الاكثر

قول واما كانيا فهو ان صاحب الجيد قد نقل بنفسه في رسالة الحجة عبارة السيوطي
اه اقول لما اريد بالانفاق قول الاكثر لم يبق بينها منافات وتخالف ولكن عين
 الخطيب تبتك المساويا **قول** واما ثالثا فهو ان قوله وان عاصم لم يشتمل على تلميح
 يجب ان يحترز مثله عن مثله فانه يوم ان اثبات المعاصرة مختص بالخفية **اقول**
 ذلك الایهام مبني على المفهوم الخالف والخفية لا يقولون به ومن ان الحاسد الباطن
 منهم في الامن عناد ترك الاجل من عباده دعا على السيد الشريف عملا بما قيل **شادم**
 كما رقيب ان دامن كسان كذا شق كومت خاك مام بر باد فته يا شد **قول**
 ان عبارة هذه توم ان الخفية مقتضون على اثبات المعاصرة **اه اقول** ليس فيه
 اداة قصر تدل على القصر فلا وجه لما توهمه الحاسد الباطن وان كان عند وفيلسوف
 حتى يظهر فيه **قول** ومن عاداته التي يجب على المصنفين الاحتراز عنها ان كلامه في
 موضع يعارض كلامه في موضع اخر **اقول** جوابه من دجيان الاول ان كلام الحاسد
 الباطن ايضا تناقضا وقد مر تفصيله في الباب الاول والثاني ان ما وقع في كلام
 السيد من صورة التناقض انما هو مبني على الاصل المنقول عنه والسيد الشريف انما
 هو في حق ناقص غير ملتزم لصحة فلا معنى للالزام به عليه بل هذا غاية الاحتياط
 عنه وهكذا ينبغي للصديق الصادق **قول** ومن عاداته انه ينقل في تصانيفه كل
 ما وجد في المنقول عنه ويكتب كل ما وجد فيها اخذ عنه وان كان غلط صريحا **اقول**
 قد مر جوابه في الباب الاول من ان هذا الامر قد صدر من الحاسد الباطن ايضا بل
 ومن اكابر السلف فلا وجه لهذا التشنيع الشنيع وانما يصح هذا الطعن عليه اذا
 كان صحيحا ومجرح النقل الشتم على شق من الخلاف فلا يستحق لذلك **قول** فان مثل
 هذا النقل الصريح ليس الامن شان الغافلين **اقول** بل هو من شان الصادق
 حيث لم يطلع الناقل على مرجح فسكت وقد مر تفصيله في الباب الاول فتد **قول**

والآن نشرع في رد ما يجاب به عن ایراد ق السالفة وما أحدث به بعض المقررين
السابقة سبق ما اورد على كلامي الذي اوردته على الشوكاني **اقول** انما عرضت عن
جواب ما اورد على كلامك الذي اوردته على الشوكاني لانك من صبيان الطلبة الذين
جل همهم اصالة الوقت في الايعنى وهم من المباحث العلمية والمسائل الدينية ^{لل}مباحث
وان كان هذا القيل مشافعا عليك فاترك المداخلات التاريخية واللغوية ما ليس فيه
كثير فائدة يعتد بها واختر المناظرة في امهات المسائل الدينية حتى يتبين لك الحق
من الباطل ويمتاز العالي من السافل لكن بعد تعيين منصبك في فقه الراي وتعرف
منصب مخاطبك في العلم **قوله** لا ينكر وجود التعصب في بعض المسائل والصلابة في
بعض الدلائل من ابن الهمام اه **اقول** قد ثبت وجود التعصب في بعض المسائل
والصلابة في بعض الدلائل من ابن الهمام باعترافك في ما صلاك واما قولك ولا
ينكر انصافه في كثير من المواضع فانه كثيرا ما يرجح ما وافق الاحاديث فاذا اردت
به ان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح ما وافق الاحاديث وان خالفه الخفية فذل
خط محض وقد اطلعت ايضا على خطه حيث قلت في تلك الصفحة لم يدع احد انه
اعرض في مسئلة في مسائل الخفية اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث احدا كاملا
وان اردت انه كثيرا ما ينصف ويرجح من بين الروايات الخفية ما كان اقرب
بالحديث قربا اضافيا وان كان في نفس الامر مخالفا للحديث الصحيح ^{قوله} ليس
من الانصاف في شيء بل هو عين التعصب فقد ثبت ان ابن الهمام من المتصيين
المتصليين في المذهب الخفي **قوله** فان مثل هذا اللفظ انما يطلق على من كانت
حادة ذلك ويخفي الحق كثيرا مع ظهور الحق فيما صلاك **اقول** هذا صادق على
ابن الهمام بلا ريب فانك قد اعترفت في تلك الصفحة بانه لم يدع احد انه اعرض
في مسئلة من مسائل الخفية اعراضا تاما واخذ بمقابلته بالحديث احدا كاملا

ومفاده تسليم انه لم يخالف الخفية في مسئلة ولم ياجز بمقابلتها بالحديث
احدا كما لا وجه لادل دليل على ان عاده ذلك ونجفها الحق كثيرا مع ظهور الحق
فيها هنالك **قوله** لم يدع احدا انه اعرض في مسئلة من مسائل
الخفية اه **اقول** انك ادعيت ان ابن الهمام من المحققين يرد عليك كثير
من المسائل لكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي وهذا متضمن
لما ذكره هنا فان مفاده انه يرد على كثير من المسائل المذهبية الخفية ويختار
بمقابلتها ما يوافق الاحاديث على ما يدل عليه قولك لكونها مخالفة للاحاديث
من غير تعصب مذهبي ولفظ من المحققين ايضا يؤيد به على ما لا يخفى
فلا شك ان عدم تسليمه مفيد لنا **قوله** وترجيحه لما قرب من
الحديث من بين روايات الخفية كاف لاثبات انه غير متعصب **اقول**
قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم
لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال النبي
صلى الله عليه وسلم لا يؤمن من احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به
رواه في طرق السنة كذا في المشكوة فعلم من ههنا ان مجرد الترجيح
لما قرب من الحديث اى حديث كان من بين روايات الخفية خاف
كاف لاثبات انه مؤمن فضلا عن كونه محققا ضيق متعصب في نفس
الامر بل لا بد لاثبات الايمان من الترجيح لما وافق الحديث الصحيح
وان كان مخالفا للخفية وغيرهم فضرورة لاثبات التحقيق وعدم
التعصب في نفس الامر اولى وبالجمله ما ذا اريد به ان اريد انه
كاف لاثبات انه غير متعصب في روايات المذهب فسلم يكن
السيد الشريف لا ينكره وقد بين ذلك ناصرا في شفاء العي حيث

قال في صفحت. فانه لمحقق في روايات المذهب يوجب ما هو اوافق بجدد
 النبي الجليل صلى الله عليه وسلم ومتعصب من حيث انه لا يقبل الحق الخالف
 للمذهب الخفي وان ظهر الدليل وان اريد انه كاف لاثبات انه غير
 متعصب في نفس الامر فخير مسلم ما تعلم انه اى تعصب اكبر من ان لا يرجح
 مسألة من المسائل التي يوافق الحديث الصحيح حتى يوافق رواية من
 الروايات الخفية وهل هذا الاعكاس القضية وقلب الموضوع **فتقوله**
 وليس المراد بالخالف ترك المذهب الخفي ومجرانه بلا ضرورة والدخول
 في طرق الطوائف الغدرا المعتادة حتى يمنع عدم وجوده فيه **اقول**
 فعلى هذا يلغو فتلك من المحققين وتلك تكونها مخالفة للاحاديث
 وقولك من غير تعصب مذهبي فان احدا لا يعد من المحققين حتى
 يورد على مسائل المذهب ما خالف الاحاديث الصحيحة والرد على
 المسائل لما كان تكونها مخالفة للاحاديث من غير تعصب مذهبي
 فما وجه اختصاصه بما بعد من الحديث من بين الروايات
 الخفية مما قرب منه فانهما اذا كانا مخالفتين للاحاديث الصحيحة
 فهما سيان في الاستحقاق بالرد عليها فلما فرق بينهما علم انه متعصب
 في المذهب الخفي حيث يرد على ما خالف الحديث اذا لم يكن فيه خروج
 عن المذهب ولا يرد عليه اذا كان فيه خروج عن المذهب **فتقوله**
 في العبارة ايها ان هذه المسائل متفق عليها ومفتة بجملة الخفية
 مع ان بعضها ليس كذلك **فتقول** ليس في العبارة ما يدل
 على ما ذكرت ومن يدعي فعلية البيان **قوله** وهناك مسائل كثيرة للخفية
 مشهورة في كتبهم الشهيرة اشار ابن المهام بعقوة خلافها

اقول تلك المسائل هي التي رواها خلافة من جوة في المذهب الخفي فنقص من
ليس بمجرب اتباع الحديث بل لا يتبع رواية المذهب فلا يصير نقص هذه موجبا ان لا
يطلق عليه لفظ التصلب **قوله** فلان صفة كونه جدليا انما يذكر ونها في
اشياء محداه **اقول** كل ما يذكر في ثناء الممدح لا يلزم ان يكون في نفس الامر
محمود بل قد يذكر في ثناء الممدح ما قد عد عرفا في الكمالات ولو لم يكن في نفس الامر
محمود اما حديث انهم يذكرون في ثناء مدحه كل من منطق وعلاقة في الموسيقى
مع ان كل مسلم عارف باحكام الكتاب والسنة واحوال السلف يعلم ان الانصاف
بتلك ليس محمودا **قوله** واما ثانيا فلان تعريف المجادلة بما ذكره من اغلام
المنازعة لا يظهر الا بالصواب بل لا لزوم الخصم وان كان مذكورا في الشريعة فمجرد
لكنه محذور مثل **اقول** جوابه من وجه الاول ان المراد بل لا لزوم الخصم فيها
او اثباتا فيصدق على المجادلة المحيية فيكون بها معا قال في كشف استعلامات
القانون المجادلة هو عند اهل المناظرة المناظرة لا لظهار الصواب بل لا لزوم
الخصم فان كان المجادل مجريا كان سعيه ان لا يلزم وسلم عن الزام الغير بالبيان
كان سائلا فسعيه ان يلزم الغير انتهى والثاني ان المعروف بالفخر المجادلة السلبية
لا مطلق المجادلة فلو لم يصدق التعريف على المجادلة المحيية فاقى محذور فيه
بر هو عين الصواب الثالث اننا نسلم ان المحجب المجادل ليس غرضه الزام الخصم
ومن يدعي فعله اقامة الدعوى على ذلك الرابع ان التعريف بغير المساكين
عند سلفنا الميراثين فلا يشترط فيه الطرد والعكس وهذا ما صرح به في غير واحد
من كتب الميزان والاصل **قوله** واما ثالثا فلان المجادلة والمجادل بالمعنى المذكور
ذكره في المناظرة **اقول** الجدل بالمعنى المذكور انما ينافي المناظرة اذا ارتكبت
بالمناظرة ما يقابل المجادلة والمكابرة اما اذا اراد به العلم اداب البحث فلا منافاة

اصلا فلزوم المناقاة مبني على توهمك الفاسد **قول** ليس المراد بقولهم الجدل
 ما توهم بل المراد بالجدل علم الجدل والخلاف **قول** هذا المراد يميننا فان
 علم الجدل والخلاف الغرض منه الزام الخصم ومصادح ليل على التعصب قال
 صاحب التوضيح في بيان تعريف علم اصول الفقه وقولنا على وجه التحقيق احتلنا
 عن علم الخلاف والجدل فانه وان اشتمل على القواعد الموصلة الى مسائل الفقه لكن
 لا على وجه التحقيق بل الغرض منه الزام الخصم وذلك كقواعدهم المدركة في الاشياء
 والمقدمة ونحوها ليستعملها النكتة الخلافية وقال صاحب الكشف علم الجدل
 هو علم باحث عن الطرق التي يقتدر بها على ابرام ونقض وهو من فروع علم النظر
 ومبني لعلم الخلاف ماخوذ من الجدل الذي هو واحد اجزاء مباحث المنطق لكنه
 خص بالعلوم الدينية ومبادئ بعضها مبنيّة في علم النظر وبعضها خطابية
 وبعضها امور عادية وله استعمال من علم المناظرة المشتمل باداب البحث وقواعد
 تلك الطرق والغرض منه تحصيل ملكة النقص والابرام وفائدة كثيرة في
 الاحكام العلمية والعملية من جهة الالزام على المخالفين كذا في مفتاح السعادة
 وايضا قال صاحب الكشف علم الخلاف وهو علم يعرف به كيفية ابراد الخصم
 ودفع الشبهة وقواعد الاحلة الخلافية بايراد البراهين القطعية وهو الجدل الذي
 قسم من المنطق الا انه خص بالمقاصد الدينية وقال في كشف اصطلاحات
 الفنون وفي لرشاد القاصد الجدل علم يتعرف به كيفية تقرير الحجج الشرعية من الجدل
 الذي هو واحد اجزاء المنطق لكنه خصص بالمباحث الدينية انتهى فقل علم من
 تلك العبادات ان علم الجدل ماخوذ من الجدل الذي هو واحد اجزاء مباحث المنطق
 والذي هو واحد اجزاء مباحث المنطق هو القياس المنقذ من مقدمات مشتبوه
 لا مبسطة قال في الاشياء عند المنطقين هو القياس الموقوف من مقدمات

المشهورة أو مسلمة وصاحب هذا القياس يسمى جدليا ويجادل لا عن الجدول بل عن غير
 التصديق لا يعتبر فيه الحقيقة بل عموم الاعتراف أو التسليم مركب من مقدّم مشهور في
 الاعتراف فيها اليقين وان كانت يقينية بل تطابق جميع الأدلة بحسن الاحسان إلى الإبداء أو
 أكثر ما كوجه الأول أو بعضها المعين كاستحالة التسلسل من حيث هو كذلك فان اشتهر
 بجدول تكون يقينية بالولية لكن بجهتين مختلفتين أو مركب من مقدمات مسلمة لها واحد
 أو عم المشهورات وهو المسألة فضايا توجه من الخصم مسلمة أو تكون مسلمة فيها بين الخصم
 فينبغي عليها كقولنا من الكلام في دفع الأخر حجة كانت أو باطلة مشهورة كانت أو
 غير مشهورة انتم قال القطب الرازي في نزهة المطالع والقياس الجدلي هو المؤلف
 من المشهورات ومنها ومن المسلمات ويسمى صاحبها جدلا والأخر من من أقام المقام
 عن درجة البرهان والزم الخصم وإلزامه واعتقاد النفس بتركيب المقدمات على أي وجه
 شاء وأراد انتم قال محب الله البهاقي في السلم الثاني الجدلي وهو المؤلف من الشهرة
 أو من المسلمات بين المتخاصمين كتسليم الفقيه أن الأمر للوجوب والغرض
 الزام الخصم أو حفظ الرأي انتم وهكذا في مسائل كتب الميزان إذا عرفت
 هذه علمت أن الجدول الذي هو أحد أجزاء المنطق لا يعتبر فيه احتقاق الحق
 إبطال الباطل بل عموم الاعتراف والتسليم فتك القياس هكذا علم الجدول
 مأخوذ من الجدول الذي هو أحد أجزاء المنطق والجدول الذي هو أحد أجزاء
 المنطق لا يعتبر فيه احتقاق الحق وإبطال الباطل بل عموم الاعتراف والتسليم
 فعلم الجدول لا يعتبر فيه احتقاق الحق وإبطال الباطل بل عموم الاعتراف
 والتسليم وذلك شأن المتعصبين فأنقلت يلزم على هذا كون كل جدل
 على ما عرفت منقسم إلى محمّد ومنهم قال في الكشف وعن بعض العلماء أيك أن
 تشغل بهذا الجدول لا يظهر بعين نظرنا لا كما بر من العلماء فانه بعيد عن الفقه ^{العلم}

ويورث الحشة والعداوة وهو من اضطر الساعة كذا ورد في الحديث والله ذو القاتل
شعر لري فقه هذه الصلوة اذ اعلم العلم واشتقوا العلم لم يذ اذا نظرتم لم تلق
منهم سوى حرفين لم لا نسلم بقلنا والاضاف ان الجدل لاظهار الصواب على
مقتضى قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن لا بأس به وربما ينفع في تشييد الاذهان
والمنع من الجدل الذي يصنع الاوقاف ولا يحصل منه طائل انتهى قلت الجدل المتكلم المحمود
وهو ليس الجدل المصطلح بل لنا هو الجدل بالمعنى اللغوي وهو المنازعة والخاصة قال
في الكشاف السيد السند في شرحه المواقف في المقصد السادس من مرصد النظر في الحلال
حرام اما المجادلة لاظهار الحق وابطال الباطل فما مر به قال تعالى وجادلهم بالتي
هي احسن ولا يخفى ان ما ذكره بناء على اخذه المجادلة بالمعنى اللغوي وهو المنازعة
والخاصة قوله واما خامسا فلان حمل الجدل على المتعصب الجادل مطلقا بوجه
قوله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم وجادلهم بالتي هي احسن اه **اقول**
لما اعرفت ان المراد بالجدل فيما هنالك علم الجدل والخلاف وقد عرفت ان
الغرض منه الزام الخصم بما يقبض من ان يحمل الجدل على المتعصب فحين كلاميك
تعارضه فافهم ومن قبل نفسك اوقيت واما قوله تعالى وجادلهم بالتي هي
احسن ليس المراد بالجدل فيه الجدل المصطلح بل المعنى اللغوي الذي هو
المنازعة والمباحثة فالآية لا دلالة لها على الرد على هذا الحمل **قوله**
واما سادسا فلان الجدل عند اهل الشرع عبارة عن مقابلة الادلة لظهور
ارجحها اه **اقول** بعد تسليم ذلك لا نسلم ان المراد في المنع فيه هو هذا
المعنى وقد اقرت ان المراد بالجدل علم الجدل والخلاف فكيف لا يصح حمل
الجدل على الجادل المتعصب وكلامك هذا ايضا ناقص لكلام المتقدمين
قوله اذا عرفت هذا سهل عليك الامر في دفع المنازعة لا مكان ان يقال

حيث اعترف بتقدم ما في الصحيحين على ما في غيرهما لم يوجد هناك في رواية غيرهما
 شرطها **اقول** هذا تاويل باطل فان ابن الهمام يدعي هناك ترجيح المذهب الخفيف
 وعلى هذا لا كيف فاثبات الترجيح مجرد قول ابن الهمام واعلى درجات الصحيح وانفق عليه
 الشيخان وقوله ما في الصحيحين اقوى بل لا بد معه من اثبات ان رواية ابن عباس
 وما في ابى داود لم يوجد فيها شرطها اختاره التقريري بما يدل ان اثبات ما قلنا لا يثبت
 دعواه لا مكان ان يوجد فيها شرط وطها ثم في تلك الشروط وتعيين كلام بسيط
 الاحتمال للمقام **قوله** لكن هذا ليس من التقصير الصلاة من شئ **اقول** اقل بينا
 في شفاء العي ان مخالفة ابن الهمام للقوم في تلك المسئلة ليست مبنية على حجة ساطعة
 حرة بالقبول كما هو ادب المحققين بل الباعث عليها انما هو التقصير المذهبي قد
 تابعا على ذلك الشيخ الدهلوي الخفيف في مقدمة شرح سفر السعادة وانت حاجت
 عنه اصلا فقولا هذا من دون اجابة عما بيننا خارج عن ادب المناظرة **قول** هذا في
 عجيب لو طوبى لالنا في بالبرهان على ذلك لعجز عنه اه **اقول** هذا يقضى منه
 العجب فان المراد بمثل ذلك السلب الكلي السلب الكلي بحسب علم القائل وهذا من الواضح
 بكان لا يحكم الامن جمل الكتاب والسنة والا تار وكلام السلف اما اطلعت على ما
 روى في الصحيحين وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
 يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشرة ركعة ولكذا به بكمرو عائشة وابن عمر رضي
 صلوات الله عليهم وكن ذلك كان بحسب العلم كقولنا في شفاء لا وجه للطائفة الاولى
 في لعاننا بحسب علمنا فان كان بحسب علمكم لها وجوه فعينوها حتى ينظر فيه **قوله**
 مسئلة زيارة خير الانام كلام ابن تيمية فيه من افحش الكلام **اقول** قولك هذا
 من افحش الكلام لا كلام شيخ الاسلام فان كلامه موافق لكلام النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم وجاعة من السلف كما تقر في موضعه واذا كان الحال كذلك فلا مبالاة بخلافه

من بخالفه كائنا من كان **قول** وقد شد عليه بسبب كلامه في هذا المسئلة على
 عصر بالكثير واوجبوا عليه التعزير وذلك سنة ست وعشرين وسبعائة في
 شعبان فاعتقل بالقلعة **اما قول** روى الزمخشري ابن ماجه والدارمي وصححه
 عن سعد قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم اني التائم شد بلاءه قال لا نبيا عنكم الا
 فلا مثل بيتي الرجل على حسب فيه فان كان في دينه صلبا اشتد بلاءه وان كان
 في دينه رقة هون عليه فانزال ذلك حتى عيشه على الارض ماله ذنب قد ابتلى من
 هو اعلى من ابن تيمية في بلاءه هو اشد من بلاءه وهذا غير خفي على من عرف احوال
 الانبياء والصحابه والتابعين وتبع التابعين وهذا لا يوجب منقصة في
 علمه ودينه ودنياه وتقواه وورعه **واما** ان كانا من ابن تيمية هو المحبس
 بخلاف من الغيبة كالسجك فانما ابتلى بلاء شديد قال العلامة السيد
 الشهير بالوسعي انه في جزاء العيينين بحاكمه الاحدين واكثر ما لا والله اي
 من شيخ الاسلام ابن تيمية المحبس مع انه لم ينقطع في بحثه لا بمصر ولا بالشام ولم
 يتوجه لهم بالشين وانما اخذوه وجسوا بالحياه وهذا بخلاف السجك
 فانه جرى عليه من المحن والشدة ما لا يحصى على قاض مثله قال ابن كثير نقل الشيخ
 عبد الوهاب الشافعي في كتابه التجربة المرضية ان اهله ماتوا بالكفر واستحقوا
 شرب الخمر الزواني وكان يلبس الخيا والزار بالليل ويخافها بالنهار ويخجل
 عليه واقرابه مقيدا مغلولاً من الشام الى مصر وجاء معه خلائق من الشام ثم
 عليه انقضى وبالحمل فكلما في مسئلة الزيارة ليس ما يطعن به عليه وقد ذكر كثير
 مما يتعلق بهذا المبحث في القلي المنصوب واتمام الحجة قاما السبع المشكوك فليس
 فيه دليل جديد يثبت اصل مطلوب الباحث الحاسد ومع ذلك قد علم يقينا
 ان صاحب تمام الحجة سيكتب جوابه فانتظر **قول** اما اولاً فلانه في صدر

ذكر الخلاف في نفس الزيارة ذكر خلاف الجويني وعياض مع ان خلافا في حواز
 السفر بقصد الزيارة اه **اقول** اولان مراد صاحب الرحلة من الزيارة مطلق
 الزيارة على طريقة المهمل القدامة لا الزيارة المطلقة ومطلق الشيء يتحقق بتحقق
 فرد وينتفي بانقائه فحيث قال فلذهب اليهم الى الخامد وبة وذهب بعض المالكية
 وبعض الظاهرية الى الخا واجبة وقالت الخفية اخا قريبة من الواجبات اراد ان
 الاحكام للملكية ثابتة لها ولو في ضمن بعض الافراد كالزيارة من الا ان القرية
 التي ليست بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر حيث قال وذهب شيخ الاسلام
 ابن تيمية الى انها غير مشروعة اه اراد ان ذلك الحكم ثابت لها ولو في ضمن بعض الافراد وهو
 الزيارة من الا ان الثانية التي بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر فثابتا
 انه يمكن ان يراد بالزيارة في المرجع وفي بعض خاتمه نفس الزيارة وفي بعض خاتمه اثر السفر
 لها على طريقة الاستخدام فيستقيم المطلوب لا يراد عليه شيء وكذلك ان يجوز ان
 يراد في كل من المرجع والخاتمه اثر السفر للزيارة وما ورد عليه هذا الباطل
 فيما بعد من انه ح لا يحتم ذكر قول الخفية بقرب الوجوب وقول الظاهرية و
 المالكية بالوجوب فان هذين القولين انما هما في نفس الزيارة لا للمسافة
 فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة وان ذهب بعضهم
 الى وجوب نفس الزيارة فغيره ان ذلك الحاسد نفسه قد نقل في الكلام المبرم
 عبادة صان الهدى هكذا ونقل القاضى عن ابي عمر وقال واجب شد
 الرحال الى قبر عليه الصلوة والسلام انتم وقال القاضى عياض في الشفاعة قال ابو عمر
 ولنا كره ذلك مالك ان يقال طواف الزيارة وزيارت قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 لا يستعمل الناس ذلك بينهم بعضهم لبعض وكره تسوية النبي صلى الله عليه وسلم مع
 الناس بهذا اللفظ وايضا قال الزيارة مباحنة بين الناس وواجب شد

مكرر

الرجال إلى قبره صلى الله عليه وسلم انتهى فقد علم بذلك أن ابن عمر قائل بوجوب السفر إلى
 المدينة بقصد الزيارة على أن دليل وجوب الزيارة كما أنه يدل عليه كل يدل على وجوب شد
 الحال إلى الزيارة أيضا فالظاهر أن كان قائلًا بوجوب الزيارة كان قائلًا بوجوب
 شد الحال للزيارة أيضا على من لم يقدر على الزيارة إلا به بيان ذلك من وجهين
الأول أن العدة في ذلك الباب هو حديث من حج ولم يزد في فقه جاني والزيارة
 شاملة للسفر لها لاغتداد على الانتقال من مكان الزائر إلى مكان المرور فالزيارة
 أما نفس الانتقال من مكان إلى مكان يقصدها وأما الحضور عند المرور من مكان آخر
 على كل فالانتقال لشمول السفر من قرب أو بعد لا بد منه في تحقيق معناه كما قال
 ابن حجر في البحر المنظم وسينقل لفظه عن قريب وإذا كانت الزيارة شاملة للسفر
 لها يكنى السفر بها **والثاني** أن المذاهب في الحديث زيارة الحاج والحاجر
 من حيث أنه حاجر لا تتافق منه الزيارة إلا بشد الحال وشد الحال إلى المدينة
 غير زيارة القبر كزيارة المسجد النبوي وطلب العلم والتجارة وملقات الحاجب سبيل
 البلاد ليس واجبا باتفاق الأمة حتى يكون ذريعة لإداء واجبا لزيارة دأشما
 فإذا لم يتحقق ذلك السفر لا بد من تحقق السفر للزيارة لتحصيل الزيارة فيكون
 السفر للزيارة إذن واجبا مع أن الخفية القائلين بقرب الوجوب والظاهر
 ولما لكتبة القائلين بالوجوب لم يقيدوها بقطان إلا ما كن القتر ليست بينها
 وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر بل أطلقوها وذلك دال دلالة
 واضحة على أنهم قائلون بوجوب الزيارة أو بقرب وجوبها بالنسبة للسكان
 إلا ما كن التي بينها وبين قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسافة السفر ولا يخفى أن زيارة
 من بينه وبين قبر النبي مسافة السفر متوقفة على السفر فيكون السفر عند هم
 واجبا أو قريبا منه وليس السفر لغير الزيارة ضرورة على ما لنفاذا لم يوجد

السفر لغير الزيادة لا بين وجوب السفر للزيارة لتحصيل الزيارة الواجبة فيكون السفر
للزيارة اذن واجبا عندهم فالسلب الكلي غير صحيح ومن ههنا قد علمت الجواب عما قاله
الباعض في صنف من السع المشكور من ان صفة الدليل اعني ان القول بوجوب
الزيارة بالنسبة الى مكان اذا كان البعيدة مستلزم للقول بوجوب شد الرحال الى قبر
النبي صلى الله عليه وسلم عند وفاته بان حصول زيارة القبر النبي ليس متوقفا على شد
الرحال الى القبر النبي صلى الله عليه وسلم بقصد الزيارة او بقصد القبر بل لو شد الرحال
الى المسجد بقصد المسجد لم تكن زيارة القبر لان القبر النبي متعلق بالمسجد وكل
لو شد الرحال الى المدينة لغرض آخر كطلب العلم والتجارة او ملاقات الرحالة او سائر البلاد
التي غير ذلك لم تكن زيارة القبر النبي صلى الله عليه وسلم قوله وما ثانيا بانه سبب ذلك
الى ما لم يسم انه يرى عن هذا القول فعندنا ليس نفس الزيارة غير مشروعة ولا السفر اليه
اقول قد اثبتنا فيما تقدم ان القول بعدم مشروعية السفر للزيارة ثابت من قال
بجواز سبيل اليه للحج والتأويل قلنا التاويلات التي ذكرها الحاسد الباعض في السعي
للمشكور للقول ماله نقلا عن السبكي فقد ابطالناها واما نسبة عدم مشروعية نفس الزيارة
الى ما لك فسماعا بعد ما ذكرنا من مطلب الرحلة لا ثبت لها من كلام صاحب الرحلة
يمكن ان تكون مأخوذة من كراهية مالك قول لقائل ذكرنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
قوله واما ثالثا فلان نفس زيارة القبر النبي عند ابن تيمية عنفة وغير مقدورة
فما معنى كونه عندنا غير مشروعة فان مشروعية الشيء وطهها فمرامكانه **اقول** جوابه
من وجه الاول اننا قد بينا انما ان مراد صاحب الرحلة بقوله وذهب شيخ الاسلام
ابن تيمية الى انها غير مشروعة ان شيخ الاسلام ذهب الى ان السفر للزيارة غير مشروع
والدليل عليه قوله فيما بعد وليس الزاخر في زيارة القبور بل في السفر اليها وشد الرحال
لها انتم واذا كان كذلك فلا ورود له في الحاشية الباعض والثاني ان القول بان

المستنق وغير المقدور ليس بمشروع صادق سلبا بسيطا ولو كان غير صادق سلبا
 شقوتيا فان السلب البسيط لا يقتضيه وجوب الموضوع بخلافه السلب الثابت وغير
 ان يكون مراد شيخ الاسلام بالسلب السلب البسيط لا السلب الثابت وكيف يصح ارتفاع
 شرعية الشيء وحد مهاعدا بسيطا فانها تقيضان وارتفاع النقيضين محال
 وانما ما قال الفقهاء من ان غير الممكن لا يحكم عليه بجواز ولا بعده في الشرع فلا نسلم
 ان المراد فيه بالعدم السلب المحض الثالث انه يجوز ان يكون مراد شيخ الاسلام
 ان الزيادة عمتgente بالغير والمنتهى بالغير يكون مكملا بالذات فالزيارة تكون مكملة
 بالذات فيصح الحكم عليها بالشرعية او عدمها **قوله** واما واينما فلا ان ابن عبد الحامد
 صرح في الصارم في مواضع ان ابن تيمية لا ينكر زيارة القبر النبي الشرعية انما
 ينكر الزيارة البدعية وهذا وان كان غير صحيح في نفسه كما بسطته في السعي المشكور
 لكن يكفي لزام صاحب الرحلة **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان انا اذا امكنك
 مراد صاحب الرحلة فلا لزوم لما الزمته او على هذا الاضافة بين كلام صاحب الرحلة
 وصاحب الرحلة اصلا على ما لا يخفى والثاني ان في هذا الكلام اعتراضا بالغير
 الصحيح في نفسه لالزام انهم وهل هو الا ليجدل الحكم انهم عنه فلا دخل ليل
 على كون الحاصل لباغض متعصبا انفسا نيا مجادا لا انظر منك شيخ الاسلام
 كيف ذكر فيه الزيارة النبوية وادابها ونقل عنه ذلك السيد العلامة في بعض مؤلفات
 ولكن المكابرة لا تعني الا بصار بل تعني القلوب التي في الصدور ومن عادي الى
 وليا فقد اذنته للحرب **قوله** فلم يقل احد بوجوب السفر الى المدينة بقصد الزيارة
اقول هذا مبني على شدة الغفلة فان ابي عمر قاتل بوجوب الرجل الى قبره
 عليه الصلوة والسلام على ما نقله عنه القاضي عياض وقد بينه انما فتنك
قوله مع انه ياتي هذا المراد كلامه بعد فانه ذكر دلائل كون نفس الزيارة

مشروعا وجاب عنها اخذ من الصام **اقول** الدلائل المنقولة في الرحلة قد
 استدل بها القائلون بمشروعية الزيارة على مشروعية السفر للزيارة وان كانت في
 نفس الامر غير الدليل عليها والدليل عليه امر **الاول** ابن صاحب الرحلة ذكر في الجواب
 عن بعضها اخذ من الصام على اقربها الحاسد الباعض ما يدل على انهم استدلوا
 بها على مشروعية السفر للزيارة قال في صفحته وعلى فرض حسنها وجوبها **والدلالة**
 لها على السفر للزيارة بل على الزيارة فقط وليس للنزاع في نفس زيارة القبول بل
 في السفر اليها وشدة الرحال لها وهو مسئله غير هذه المسئلة وقال في صفحته
 حاصلها ان المانع لم يقل ان زيارة القبور محرمة او مكروهة بل هي مستحبة عنده
 ايضا للدعاء للموتى مع السلام عليهم وانما الكلام في السفر اليها وقال فيها
 ايضا وقد مر الجواب عن ذلك بان هذا خارج عما نحن فيه لان الكلام في السفر
 الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة وقال في صفحته وقد ذكر شيخ الاسلام ابن
 تيمية في مصنفاته وفتاواه ومناسكه استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه
 وسلم على الوجه المشروع ولم يذكر في ذلك نزاعا بين العلماء وانما ذكر الخلاف
 بينهم في السفر لمجرد زيارة القبور واختار المنع من ذلك كما هو مذهب مالك وغيره
 من اهل العلم وهو الذي اختاره القاض عياض والجويني فينبغي ان يعرف الفرق بين محل
 النزاع وغيره ولا يخلط بعضه ببعض قال فيها والسفر لمجرد زيارة القبر فيه نزاع ومن سافر
 لمجرد قبر فلم يزد زيارة شرعية بل بدعية انتهى فقد علم من تلك العبارات ان النزاع بين
 شيخ الاسلام ابن تيمية وبين خصومه انما هو في السفر الى زيارة القبور لا في نفس الزيارة
 وقد استدل خصوم شيخ الاسلام ابن تيمية بالدلالة المذكورة فظهر انهم استدلوا بما على
 السفر الى زيارة القبور والاقتلا وجه للاستدلال بها في مقابلة شيخ الاسلام واما
 الدلائل **الاولان** من الادلة المذكورة في الرحلة وان لم يذكر صاحب الرحلة

في الجواب عنها ما يدل على أنهم استدلوا بمجموع مشروعية السفر للزيارة ولكنها اولى
 بالادلة عليها من سائر الادلة كما لا يخفى على من تأمل فيه **والثاني** ان القائلين
 بجواز شد الرحال الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم استدلوا عليه بقول النبي صلى الله عليه وسلم
 زوروا القبور واحاديث زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم في المواهب اللدنية حتى
 الشيخين والى المدين الحراقين والده كان معادلا للشيخ زين الدين عبد الرحمن بن
 الدمشقي في التوجه الى بلد الخليل عليه الصلوة والسلام فلما دنى من البلد قال نويت
 الصلوة في مسجد الخليل ليتخرج عن شد الرحال لزيارة على طريقة شيخنا بن قيمية
 قال فقلت نويت زيارة قبر الخليل ثم قلت له اما انت فقد خالفت النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم لان قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد وقد شدت الرحل الى مسجد
 رابع واما انا فاتبعت النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال زوروا القبور فقال لا تقربوا
 الانبياء فبعت اني و قال الغزالي في الاحياء قد ذهب بعض العلماء الى
 الاستدلال بهذا الحديث في المنع من الرحلة لزيارة المشاهد و تقبوا
 الصالحاء والعلماء وما تبين لي ان الامر ليس كذلك بل الزيارة مأمور بها
 قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتمكم عن زيارة القبور فزورها وقال ابن حجر
 في البحر المنظم بعد ذكر احاديث الزيارة ثم هذه الاحاديث كلها اما صحيحة
 وهي الاكث او ظاهرة في ندب بل تأكيد زيارة صلى الله عليه وسلم حيا وميتا
 للذكر والائتم من قرب او بعد فيسأل بها على فضيلة مثل الرحال لذلك
 وندب السفر للزيارة حتى للنساء اي اتفاقا كما اخذه الرعي من قولهم نسن
 الزيارة لكل حاج ويبحث فيه غير ان قبور الصالحين والشهداء كذلك ووجه شمول
 الزيارة للسفر انها تستدعي الانتقال من مكان الزائر الى مكان المزارع كلفظ الحجى الذي
 نصت عليه الآية الكريمة فالزيارة اما نفس الانتقال من مكان الى مكان يقصد بها

وأما المحض عند المنور من مكان آخر وعلى كل فالانتقال الشامل للسفر من قريب
 أو بعد البعد منه في تحقيق معناه وإذا كانت كل زيارة قريبة كان كل سفر إليها
 قريبة وزعم أن الزيارة قريبة في حق القريب فقط افتراء على الشريعة الخرافة فلا يعمل
 عليه انتهى وقال الشيخ عبد الحق الدهلي في جلاب القلوب إلى حيار المحب وأما أخيراً
 سفر برای زیارت شریف بقصد دریا فتان ساعات عظمی هرگاه استحب و فضیلت
 زیارت ثابت شد مشروعیت سفر و استحباب او نیز لازم آمد رجعت عموم دلائل
 زیادة واستواء قرب بعد در آن اتقه هكذا نقل هذه العبارات الباطن الحاسد
 في السع المشكوك قول وقد فرغت عن رد بعض ما في الصارم في السع المشكوك
 وذلك كاف لتمام اخذه عندنا قول يكتب جواب السع المشكوك فانظره وليس
 للادان الامام مع وان سعيه سوف يرى قول وفيه انه ليس كلامه ضعيفاً ضعفاً
 لا يصح الاحتجاج به بل بعضها لحسن كحديث من زار قبري وجبت له شفاعتي
 وغيره كما بسطته في السع المشكوك وغيره قول فيه كلام من وجهين الاول انه
 يستفاد من هذا القول ان من الضعاف ما يصح الاحتجاج به مع ان قد تحقق في
 مقام ان الضعيف لا يصح الاحتجاج به في الاحكام به اصلاً كما لا يخفى على من لا يفتن
 الامام بالاصليين والثاني ان حسن مثل حديث من زار قبري وجبت له شفاعتي
 يثبت به ما كتب الحاصل الباطن في الكلام المبرور والكلام المبرور فجوابه مرقوم
 في القول المضبوط واما السع المشكوك فليس فيه امر جديد ومع ذلك
 يحجب جوابه فانظر قول فيه انه افتراء على مالك والجبوني وعياض قول الامام
 مالك لما كره قول القائل زارنا قبر النبي صلى الله عليه وسلم علم انه ضعف احاديث
 الزيارة والرفع الاعتراض بصحتها واحسنها لا معنى لكرهه قول القائل زارنا قبر
 النبي صلى الله عليه وسلم واما ان الجبوني والفاضل عياض ذهب الى تضعيف احاديث الزيارة

فاني وان لم اظفر بتصریحها لكن يمكن ان يكون ما خذ من ان الظاهر من احاديث
 الزيادة العموم واستواء القرن والبلد فيها فيظهر منها جواز شدة الرجال للزيارة منها
 منع شدة الرجال لها تعلم بدلالة الالتزام انهم لم يروها قاطبة للاحتجاج على ان هذه
 النسبة تحتمل ان تكون مجازية من حيث ان شيخ الاسلام موافق للامام مالك والمجيزي
 وقاضيه عياض في مسئلة الزيارة والشيخ قد احتج بهم بحديث لا تشد الرجال لاجاب
 لهم عن احاديث الزيارة التي تساءل بها عن الفوم بوجهاين الاول الغلظة والاعمال
 انما التقل على المطلوب الذي هو شدة الرجال الى زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 فلما كان تضعف شيخ الاسلام احاديث الزيارة تائيد للمذهب بها كان تضعف عن
 تضعفها وهذا شأنه في فقهاء المذاهب الاربعة فانهم لم يحتجوا برأيتهم بها لم
 يحتجوا به ويضعفون بعض الاحاديث والادلة ويقرون بعضها تائيد لهم وهذا
 الاحتجاج والتضعيف والتقوية ينسب الى مذهب الاثنية مع انه لا يكون هناك
 عباراتهم الصريحة الدالة على تلك الامور وهذه النسبة كما قال الله تعالى واذا قالت
 الملائكة يا ايمان الله اصطفك وطهرك واصطفك على سائر العالمين وقال
 الله تعالى اذ قالت الملائكة يا ايمان الله يبشر بكلمة منه اسمع عيسى بن مريم
 وجها في الدنيا والاخرة ومن المقربين وقال الله تعالى وتلك ايات ربهم
 وعصا موسى واتبعوا امر كل جبار عنيد ثم حيث نسب قول جبريل الى سائر الملائكة
 وحيث جعل عصيان موسى عصيان سائر الرسل قولهم قد غلطهم المحققون
 وذلك قول قد صوبها جماعة من المحققين ايضا في ذلك قول فيه لما
 كانت المسئلة متغايرتين عنده فلم يجرى الخلاف الذي وقع في شدة الرجال
 بقصد الزيارة في نفس الزيارة **اقول** لما بينا مر اصحاب الرحلة لم يبق لهذا
 الايراد مجال الورود فقد ذكر قول فيه افتراء على الاثنية والاربعة والجمهور كما بسطه

القول كلام صاحب الرحلة في هذا المقام يرى من ان يكون فيها افتراء فان المدلول
 الصريح لعبارة صاحب الرحلة انما هو ان الرتبة الاربعة والجمهور لم يقع فيهم نزاع في ان
 السفر الى غير الثلاثة مستحب وليس بمستحب وهذا ليس من الافتراء في شيء فان عدم العلم
 كاف لهذا الحكم فان مثل هذا الحكم لا يحكم به احد الا بحسب العلم وتوجيه ما قال صاحب الرحلة
 قبله من قوله لكن لم ينادعوا فيه اعلمت وما يقول بعد فخذ ان طرفان لا اعلم فيها نراها
 بين الرتبة الاربعة والجمهور وان شك ان السفر الى غير الثلاثة من قبل الانبياء و
 الصالحين وغير ذلك لم ينقل فيه الا قولان **الاول** انه محرم **والثاني** انه مباح
 كما يظهرون العبارات التي نقلها هذا الحاشد الباقض في السمع المشكوك قال الجلال السيوطي
 في الديباج ان شدة الرجال الخواص بظاهر ابو محمد الجويني والقاض حنين فقال لا يحرم
 شد الرجال الى غير المساجد الثلاثة كقبور الصالحين والمواضع الفاضلة والصحيح
 عند اصحابنا انه الحرام ولا يكن انتحى وقال عبد الله بن سالم البصري المكي سفي
 ضياء الساري قال الحافظ يعنى ابن حجر العسقلاني واختلف في شد الرجال
 الى غيرها كالذهاب الى زيارة الصالحين احياء وامواتا والى المواضع الفاضلة
 بقصد التبرك بها والصلوة فيها فقال الشيخ ابو محمد الجويني يحرم شد الرجال
 الى غيرها عدا بظاهر الحديث قاسرا القاض حنين الى اختياره وبه قال
 عياض وطائفة ويدل عليه ما رواه اصحاب السنن من انكار بصرة الغفاري
 على ابهريرة خروجه الى الطود وقال له لو ادر كنتك قبل ان تخرج ما خرجت
 قاسمئذ بهذا الحديث فدل على انه يرى حمل الحديث على جمومه ووافقه
 ابوهريرة والصحيح عند امام الحرمين وغيره من الشافعية انه لا يحرم
 واجابوا عن الحديث باجوبة منها ان المراد الغضيلة الناقة انما هي
 في شد الرجال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانه جائز انتحى وقال صاحب البحار

واختلف في شدة الرحال الى قبور الصالحين والى المواضع الفاصلة فهم ومبيد وقال النووي
 في شرح صحيح مسلم واختلف العلماء في شدة الرحال واعمال المطح الى غير المساجد الثلاثة
 كالدخاب الى قبور الصالحين والى المواضع الفاصلة ونحو ذلك فقال الشيخ ابو محمد
 الجويني من اصحابنا من حرام وهو الذي اشار صياض الى اختياره والصحيح عند اصحابنا
 وهو الذي اختاره امام الحرمين والمحققون انه لا يحرم ولا يكن انتهى وقال ابن حجر
 المكي في البحر المنظم على ان في شدة الرحال بغير هذه الثلاثة ما ذهب قال الشيخ ابو محمد
 الجويني يمينه وربما قال يحرم وقال الشيخ ابو علي لا يحرم ولا يكن وانما المراد صر
 القربة في الشدة لتلك الثلاثة وغيرها لا قربة في الشدة اليها وهذا هو المعتمد عندنا
 بل هو الصواب ومن شرط النووي وغير الشيخ اباصح الجويني في ما مر عنه
 وتحت التنبيه انه ان قصد بذلك التعظيم والحق الاول والا فالحق الثاني
 انتهى ولا يخفى عليك ان تلك العبارات تدل على ان المنقول في باب شدة
 الرحال الى غير المساجد الثلاثة من القبور وغيرها هو القولان احدهما التحريم
 والثاني الاباحة وآما القول باستحباب السفر بغير المساجد الثلاثة من
 القبور وغيرها فلم ينقل عن احد من المجتهدين صراحة وقد اعترف به
 هذا الحاصل الباعض حيث قال في السمع المشكوك في صحته فيه انه لا يلزم
 نصريح كل من الفروع والنجثيات عن الائمة فالعلوم تزداد يوما فويل للخطا
 حوادث الامة وقواعدهم تقتضي الجواز فلم يظن بقرينهم على خلافه يحكم بالجواز انتهى بقى ان
 قواعدهم تقتضي الجواز ففيه كلام من وجهين الاول انه لا بد من بيان القواعد التي تقتضي الجواز
 ومن بيان وجه الاقتضاء الثاني ان الكلام في الاستحباب لا يجوز ان يلائم التقرير بما يقال مما
 الحلة ان الائمة الاربعة والجمهور اتفقوا على ان السفر الى غير المساجد الثلاثة حرام حتى يرد
 ما اوردته الحاصل الباعض في الجملة هذا الا لا يبيح حلة يتعين فيه الطلقة فضلا عن الكلمة

قول اني ما اختلفت في مسألة الاستواء الا لاندوافق فيه جماعات الصحابة والتابعين
والائمة المجتهدين اه **اقول** حاكم موافقتك ابن تيمية في مسألة الاستواء على انه
وافق فيه جماعات الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين وحكم موافقة علماء عصره
ابن تيمية في مسألة الزيادة على حب ابن تيمية بعيد من الانصاف فاعلم علماء العصر ان
يقولوا انما وافقتنا ابن تيمية في مسألة الزيادة ونحوها الا لاندوافق فيه جماعة من
الصحابة والتابعين والائمة المجتهدين ولما انت فهدك تبعته في مسألة الاستواء
حبا بابن تيمية والحق ان المحققين من علماء العصر لم يوافقوا ابن تيمية في مسألة
الزيادة لقوله بما بل لقوة دليله فلم يكونوا من الطائفة الاولى **قول** فلهذا كان
السيوطي حين وفات ابن حجر بن ثلاث سنين ونصف تقريرا وكون هذا السن
سن القيز المفيد للفعل والسماع والخذ مستبعدا بالشبهة اه **اقول** فيه كلام
من وجوه الوجه الاول ان هذا الاستبعاد هل صرح به احد من اهل العلم بالخصوص
او الخوف من قواعدهم وكلياتهم او من مخترعات ذلك الحاسد الباغض على الاول
لا بد من نقل عباراتهم حتى تبرى ذمة ذلك الحاسد الباغض وعلى الثاني لا بد من
بيان تلك القواعد والكليات وطريقة اخذها وعلى الثالث فهل هو بدعي
او نظري على الاول لا بد من اثبات بدهته وعلى الثاني لا بد من اثبات انه برهان
عليه والوجه الثاني ان الاستبعاد مخصوص بالسن المذكور او يتحقق قبله وبعد
او يتحقق قبله لا بعده او يتحقق بعده لا قبله الشق الاول يجري فيه الاحتمال الاشر
الثلاثة المذكورة في الوجه الاول والشق الثاني هل لقبيلية وبغض محد عام لا
الاول لا بد من اثباته من كلام احد من اهل الفضل والكمال واثباته بالدليل
واثبات بدهته والى له ذلك وعلى الثاني يلزم ان يوجد هذا الاستبعاد فيمن
قادرب البلوغ بل فيمن بلغ بل وفيمن صار شابا بل وفيمن صار كلابا بل وفيمن صار

شيخنا وهذا لا يقبل به الا سفيه غبي والشق الثالث لا بد من اثباته من كلام احد من
 اهل العلم او اثبات بدايته او اقامة الدعوى عليه الشق الرابع مع كونه بدعي البطلان
 يطالب به بالدليل على انه يجري فيه بعض ما يجري في الشق الثاني الوجه الثالث
 من ما مفاد الاستبعاد المذكور في المكان انه اذا وجد الاستبعاد فان نقل احد من
 الثقات الخبر الذي يتحقق فيه ذلك الاستبعاد لا يقبل فلا نسلم الملازمة بين وجوب
 الاستبعاد ووجوب قبول الخبر الذي يتحقق فيه ذلك الاستبعاد اما ترى ان كثير من رجال
 الاخبار وخوارق العادات التي نقلها الثقات تتلقاها بالقبول وعلى تسليم الملازمة
 المذكورة لا يسيل لنا الى اثبات معجزات الانبياء وكرامات الاولياء واي معجزات اعظم
 عند اهل الاسلام من ذلك وان كان امرا اخر فلا بد من بيانه وبيان ان ذلك
 مفيد غير ان نحن فيه جدد ولا يكون ما يربطها بالوجه الرابع ان لنا ان نقول على قبيح
 ابن عمر بن الربيع حين عقل عجة مجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من دلو في دارهم
 كان ابن خمس وكون هذا السن سن التمييز المفيد للتحلل والسماع والخذل مستبعد
 بلا شبهة وابعث من ذلك ما ذكره الخطيب لانه سمع ابا عبد الله الاصبهاني يقول حفظت
 القرآن ولي خمس سنين واحضرت عند ابي بكر المقرئ ولي اربع سنين فارادوا ان
 يسمعوا لي فيما حضرت قرأته فقال بعضهم انه يصغر عن السماع فقال لي ابن المقرئ
 اقرأ سورة الكافرين فقرأتها فقال اقرأ سورة التوبة فقرأتها فقال لي غير اقرأ
 سورة المرسلات فقرأتها ولم اخلط فيها فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهد على
 انتم واخر ب من ذلك ما ذكره الخطيب ايضا من طريق ابي عاصم قال ذهبت بابي وهو
 ابن ثلاث سنين الى ابن جريح فحدثه قال ابو عاصم ولا بأس بتعليم الصبي الحديث
 والقرآن وهو في هذا السن انتهى وتلك العبارات قد نقلت في الشفاء وذكرت من
 الخفيات عنهم فقل كل مثله في الغرابة ما ذكره الحاسد الهاشمي في المناظر الكبرى فلفظه

هذا ومن منحه على الذي رزقت قوة الحفظ من زمان الصبا حتى ان احفظ ما كان حين
 كان عمرى خمس سنين بالحفظ ضربة وقتى لي حين كان عمرى ثلث سنين انتمى قول
 قبل تلك الاخبار ام لا الثاني بدعى البطان وحلى الاول لا بد من بيان فارق
 بين خبر تلك السيوط وبين تلك الاخبار قول ذكر هذين الوجهين وتطويع الكلام
 لتأيد ما هو الحاجة اليه فانى قد جوزتها سابقا في التعليقات السنية **اقول** فيه
 كلام من وجهين الاول ان الجسد الباطن وان جوز ما اوله لان انقلب على عقبيه
 ثانيا حيث رد عليه وقال ان يختلج بالخاطر ان السيوطى لو كانت له اجازة من الحفاظ
 ولو في حال صباه لا كرم في رسالته خصص ما عند ذكر مشائخه وفتاخره كيتلا وحصل
 الاجابة من الحفاظ فخر عظيم الى منتهى الثاني ان الجسد الباطن لما جوز من
 الاحتمالين فوجه التعصب على صاحب الجنة بل لا بد حينئذ بمقتضى الانصاف
 ان يحل كلامه على احد من هذين الاحتمالين ويرجم عما قاله ويتوب مما اقرهم
قوله في حاشية مقدمة التعليق المجلد وهو ليس بدافع للتعصب فان
 التوليد نكذب الشوكاني **اقول** قد عرفت ان التائيد لا يكون بالشوكاني
 اصلا بل الشوكاني يكن ذلك فتدكر **قوله** فيها وهو ايضا لم يشق العليل
 فان مثل هذا الايراد واره عليه ايضا **اقول** اذا ثبت ان اخذ السيوطى
 عن الحفاظ غير مستحيل ولا مستبعد فلا وجه لورود هذا الايراد **قوله** فيها ولو
 اكتفى على النقل عن الشوكاني والقارى والاسلم من الايراد فان الناقل من حيث
 انه ناقل لا يرد عليه شئ **اقول** لا ريب ان صاحب الحجة ناقل عن من يلتزم صحة
 ومن يدعى التزام صحة فعلية البيان واما القول بأنه لا بد في النقل من اظهار
 انه قول الغير وهو غير متحقق فيما نحن فيه فجوابه ان الظاهر اعم من ان يكون
 حقيقة او حكما وقدس تحقيقه بما لا مزيد عليه في الباب الاول **قوله** فيها والقول

الفصيل ان السيجم ليس له تلك الاجازة خاصة من الحافظ بل لم يكن له قابلية
 لذلك عند وفاة الحافظ **قول** فيه كلام من وجهين **الاول** ان هذا الضمير صريح
 لما حققه المحققين من ان الاجازة للهطل الذي لا يميز حقيقة ولا اعتبار في مقام اسمه
 او تميزه فعمل هذا قوله ان السيجم لم يكن له قابلية للاجازة الخاصة عند وفات الحافظ
 خلط فاعش **والثاني** ان هذا الضمير لما اشعره عليه السيجم نفسه حيث قال في تذكره الحافظ
 ولا استبعد ان يكون له اجازة خاصة فان ولادي كان يتنجد اليه ينوب في الحكم عنه
 اني فان السيجم لا يستبعد الاجازة الخاصة لنفسه الحاسد بالاعتراض يستبعد ما اعمل
 البيت احدى بما في البيت والحاسد واقع في كيت وذيت **قوله** وبعد كما يستلزم ذلك
 وقتت على كلام السيجم **اه اقول** فيه كلام من وجهين **الاول** ان الظاهر ان
 وقوف الحاسد بالاعتراض على كلام السيجم في تذكره الحافظ وعلى كلامه في تذكره السيجم
 انما هو بطاعة شفاء العي على هذا فلا يخلو كلامه هذا من تلميس وتلييس فانه
 يدل على انه وقف على كلامه من دون واسطة شفاء العي وهذا بعيد من شان
 من يخبر الله والصدق يخبر والكذب يملك **والثاني** ان حاله في احتمال
 الاحالة حال الشاة العائرة فانك قد جوزته في التعليقات السنية ثم رجعت عليه
 فيها ثم جوزته في حاشية مقدمة التعليق المجد ثم استقر اياك على هذا التجزئة فاذن
 انك لم اساس تعقبك فشكرت الله عليه وانا ارجو ان كان فيك اليسر لئلا تزل الايمان
 وبقيته من الحياء الذي هو شعبة من الايمان ان تعترف بعدم ورود تعقبك هذا
 على السيد تاليف من تاليفاتك **قوله** هذا لا يفغ شيئا الا ان يضم به احد
 الوجوه السابقة **اقول** بما ادعيت ان هذا الوجه مستقل بل المقصود التأييد فقط
قوله فتأكد بذلك تجزئي السابق **اقول** فثبت ما قال صاحب اللجنة وحكاها من ان السيجم
 تلميذ الحافظ ومستقل تعقبك لسا **قوله** الاقتراح نعم ان في صحة الاجازة الخاصة بعض

الى الآن **اقول** فيه كلام من وجهين الأول ان لفظ الاجازة في قولك يمكن تحليمه
 مطلق ليس فيه لفظ يدل على الاجازة الخاصة فالظاهر منه ان الاختلاف كان في الاجازة
 مطلقا عامة كانت او خاصة والثاني ان قولك وهو باق الى الآن ماذا اراد به ان اراد
 ان الاختلاف باق في اماكن الاجازة الخاصة فهذا من وساوس الشيطان فقد عرفت
 ان المحققين لا يعتبرون فيها سنا ولا تميزا وقد تأيد هذا بقول السيوطي الذي نقلنا
 انفا وان اراد ان الاختلاف باق في فعلية الاجازة الخاصة فسلم لكن لا مجال حينئذ
 للشعوب فان الثقات اذا قالوا في تاليفاتهم ان فلانا تلميذ فلان وامكن اخذ
 التلميذ من الاستاذ بواحد من طرق الاختلاف من قبول هذا الخبر فكيف اذا امكن
 اخذ عنه بالطرق الثلاث السماع والاجازة الخاصة والاجازة العامة وقبول هذا
 الخبر ليس متوقفا على ثبوت طريق خاص على التعيين حتى يفيد قولك الاختلاف في تحقق
 الاجازة الخاصة باق الى الآن بل الذي صح في النظر الصحيح ان هذا الاختلاف من مرضك
 الذي ليس له حل امر **قول** لا شبهة في ان التعلم والتعليم ولو من وجه معتبر ان عرفا في
 معنى التلمذ اه **اقول** فيه كلام من وجه الأول ان لفظ التعليم هناك غلط فان
 المتعبر في معنى التلمذ هو التعلم لا التعليم والثاني ان هذا ادعاء بلا دليل فلا يسمعه
 والثالث انه ماذا اراد بقوله اخذ والتعلم موقوف على التسمية ان اراد الكلية فعين
 سلم فان طرق الاختلاف اجازة وهو غير متوقف على التميز وقد ذكرنا هذا المسئلة في
 الشفاء ونقلنا فيه من عبارات القوم ما يكفي لاثبات هذا المرام قل كما بان اراد الخبر
 فلا يتحقق كطية الكبرى التي هي شرط الاستاجر الشكل لا اول الاربع ان الحاسد الباعض قد
 اعترف بان السيوطي حين وفات ابن حجر كان ابن ثلاث سنين ونصف تقريبا وقد
 علم من المعابر ان المنقولة في الشفاء ان حصول القيمة يمكن في اذن من هذا السن فما
 ظنك به الخامس ان قولك وهذا المعنى هو المقصود بانفسه لا يفيد شيئا الا اذا كان هذا

المذهب من المنصوص بالاثبات لصاحب الجثة واشتات هذا لا يمكن من ذلك ولا من احد
 من انصارك وشهدك وبالحج في غيرك لا مجال للتعقب وبناء التعقب على المحنة الذي
 ليس مقصود ابرار اثبات للتعقب عليه ليس من شأن العاقل السادس ان قوله وانما
 يخرج الانتساب بالاجازة العامة ونحوها وان لم يوجد التميز فلا كلام في ذلك فيه ان هذا
 لم يكن لك كلام في ذلك فما وجه التعقب فان صاحب الجثة انما قال ان السيق تلين
 ابن حجر العسقلاني ولم يدع ان اخذ عنه بطريق يجب فيه التميز فلا ريب ان مجرد
 الانتساب بالاجازة العامة ونحوها كان لتقصيرها قاله قوله لافائدة في ذكر هذا
 فانه مما قد ابدىته قول انت وان ابدىته هذا الاحتمال لكن لم تنته عن التعقب على
 صاحب الجثة فالغائبة في ذكر التنبيه على ان التعقب جيد ليس بشئ فعلى هذا كالحقا
 عليك الاطلاق بحيث لا يصح ولا صاحب الجثة وفاد تعقبك فالما لم تعقب بها علم انك لم تست
 عن نظر من احقاق الحق وابطال الباطل بل من العائدين المتعصبين والباغضين
 للماسدين قول وهي باطلا فها باطلة اه اقول المراد بها موان الناقص من حيث
 انه ناقص لا يرد عليه شئ وحذف ذلك القيد في مثل تلك العبارة شائع في كلام العلماء
 لا يحسن الامن لاحظه من العقل والعلم قوله وصاحب النجاة والحجة وحصول
 المأمول لم يذكر لهذا السيق عن ابن حجر على بسبيل الحكاية المجردة بل على بسبيل الالتزام
 اقول هذا مجرد دعوى لا دليل عليه فلا بد من اثبات انه ذكره على بسبيل الالتزام
 ودونه خطأ القناد قوله والدليل على ما ذكرنا قول صاحب الاداب الباقية اقول
 اهل الباقية الحاصل اطلع على كلام صاحب الاداب الباقية بواسطة اتمام الحجة
 فان صاحبها قد نقل كلام صاحب الاداب الباقية فيه قوله اما اول افلا انه لم يحك عنه
 صاحب الكسير عند ما ذكره ولم ينسبه اليه اه اقول ليس اظهر انه قول لغيره راجع عند
 ما ذكره في النقل والحكاية ضروريا بل الاظهر ضمنا اولناية واشارة كافية فيه قد مر

تحقيقه في الباب الاول بما لا مزيد عليه فتذكر قول ليس كل ناقل ينفي من اليراد
 كما مر قول سلمان ان الناقل الملتزم للصحة لا ينفي من اليراد ولكن كل صاحب
 الاتفاق ملتزم للصحة غير مسلم قول كون معظم الأكسيد منقولاً عن غيره لا ينفي شيئاً
 لا سيما ان يكون هذا الموضوع من البعض الذي هو من زوائد قول هذا احتمالاً
 لان النسب مما لا يقال من قبل الرابي فهذا اقوى قرينة على ان هذه النسبة مأخوذة عن
 الغير قول ولا يكفر في النقل النسبة الذهنية ولا اخذ الواقع بل الحكاية الظاهرة
 اقول نعم الحكاية اي اظهار انه قول الغير ضروري في النقل لكنه اعم من ان يكون
 صريحاً او ضمنياً او كتابياً او مشوفاً وقد تقدم تحقيقه في الباب الاول قول افراسيت
 لو تقيع مسلم بان الله تعالى اتخذ شريكاً او طناً فلما ورد عليه قال انه مذكور في الكتاب
 الغلاف اقول فيه كلام من وجهين الاول انه فرق بين بين هذه
 الاقوال وبين الامور التاريخية المتعلقة بالمواليد والوفيات فان هذه
 معلومة علمياً يقيناً اما بالضرورة الدينية او بالبديهة العقلية بخلاف تلك
 فان غاية امرها الظن اذ خيل الواحد لا يفيد اليقين فقياس احد هما
 على الآخر قياس مع الفارق الثاني ان في الامور التاريخية المذكورة
 قرينة قائمة على انها منقولة عن الغير فان المواليد والوفيات مما ليس فيها
 مدخل للرأي بخلاف الاقوال المسطورة فليست فيما هنالك قرينة لاهضة
 على انها منقولة عن الغير وان التزم احدها هنالك قرينة دالة على انها منقولة عن
 الغير فاي شناعة في الالتزام بحصول النجاة بالاجوبة المذكورة قول مثل هذا
 الحكم اخفى عند الفاضلين اقول نعم هذا الحكم اخفى عند الفاضلين نعم
 الفضول الذين لهم هذا الحاسد الباعض ولا مبالاة بضمهم فان من العادات
 القديمة الجهر بالخطايا من العلماء والاستمراء بهم قال تعالى ان الذين اجروا كانوا

من الذين آمنوا بمضكون كما الراسخين في العلم فلا يرقاؤون في صحة هذا الحكم ويقولون أصابعه
 فان اظهرها رانه منقول عن الغير في كان لا يد منه في النقل ولكنة اعم من ان يكون صريحا
 او ضمنا او كناية اما مشارة وقد تقدم تحقيقه بحيث لا يحوم حوله ريب **قول** وكونه ذكر
 في ديباجة الحجة ما يدل على ان جملها منقول من الزبر والرسائل لا ينبغي من الابرار
اقول ليس في ديباجة الحجة ما يدل على ان جملها منقول من الزبر والرسائل بل فيها
 ما يدل ظاهره على ان كلها منقول من الزبر والرسائل والاديب في كونه منجيا من
 الابرار اما ترى ان ذكر ان الامر العلاني منقول عن الغير عند ذكر ذلك الامر على
 التعيين وذكر ان كل ما في هذا الكتاب منقول عن الغير على سبيل الكنية بيان في اظهر
 انه قول الغير فما وجه كون احدهما كافيا في النقل دون الآخر **قول** بل لو ذكر
 عند ذكره ايضا انه منقول من الكشف لم يعلم ايضا من الابرار لكونه ملزما للصحة **اقول** نعم كونه
 صاحب الحجة ملزما للصحة لا دليل عليها فلا تقبل المؤمن لا يكذب **قول** فخرج عليك تصريح هذا
 بغير بيان **اقول** كلا لا يخرج عليك تصريح عدم صحة ملفقة وهو في نفس الامر قد تقدم ذكره في
 الباب الاول فتذكر في ما جوب لك جوابا **قول** فان قل ليس غرضي التمييز بين الصحيح والخطأ بل مجرد النقل
 فماذا لك لطلبه **اقول** انت ايضا قد نقلت ما من غير صحيح وادعت بعدم صحة كل نقل في الباب الاول
 فان قلت ليس غرضي التمييز بين الصحيح والخطأ بل مجرد النقل قلنا اهل دينك فعل انت الا كما طيبيل
 هذا ان سلبت جميع الغش والسبين ولا تفرق بين الشك اليقين فامر جوب لك فاجوبنا **قول** اريد لو
 كان في كشف الظن اوفى كتاب لخران السماء تخشا وان الارض فوقها وان الشمس ليس بمخترع وان ملكة
 الدنيا غير موصوفة انه ليس في كتب الخفية كتاب صريح بالهداية وان مؤلف شرح الوفاية والتنجيز
 ونور الانوار شافخ الى غير ذلك من الخرافات التي تقطع بكلها طلبية العلوم فضلا عن
 علماء الفنون هل كنت تتوهم نقل مثالها في تصانيفك من غير تنبيه لما قال وكيف قل **قول**
 جوابه من وجه الاول انه فرق بين بين الاقوال المدكورة وبين اخبار المواليد والوفيات

فان الاول معلومة علم يقيني بالضرورة العقلية والحسية بخلاف الآخر فقيا سارحدهما
 على الترتيب بين المتخالفين وقياس على الفارق المبين وانك اذ التحسن القياس فذلك
 والدخول في زمرة الناس البحوث العلماء الاكياس الثاني التزام انه يجوز نقل امثال
 الاقوال المذكورة من غير تنبيه فان بطلاغا بطل واطهر من ان يحتاج الى التنبية عليه فقد
 سلك كل من له ادنى علم وبصيرة **قول** اراد مثل هذا الكلمات السخيفة ليس من شان
 العلماء بل من عادات الجاهل **قول** ان كان هذا حقا فانت احمق بان تلقب بامير
 الجاهل فانك قد كتبت كلمات كثيرة هي اسخف من هذه الكلمة الواحدة **قول** فان اراد
 تاليف كتاب اخر مستقل للايودات على الصنف الاول الله تعالى تاليف متعذرة وتعتذر
 عليه كثيرة في مواضع متعذرة بحيث يتعسر عليه حصول الجادة منها الى ان يقرب فيجهر **قول**
 هذا الجملة ادل دليل على عناد المتعصب وحسد وبغضه وتقصبه والعجب من هذا المتعصب
 انه شتم على صاحب تمام الحق في السمع المشكوك به مثل ما ارتكبه بنفسه ههنا حيث قال في
 صفح ۱۵۲ يه تقرير محض ضد ومنازعته هي كما اكره اري بانك توهم نه ما توهم هي
 تمهاري بات كونه ما ينبغي اس صورت مين مناظره هو بالكمه مكارهه يلجاده هو انتم
 وجه العجب انه لما كان عندك كلام صاحب القول المنصوب الذي اوردت عليه هذا الايراد
 تقرير ضد ومنازعته ولم يكن مناظره بل مكارهه او مجادله فكلامك هذا احمق بان يكون
 تقرير ضد ومنازعته ولم يكن مناظره بل مكارهه او مجادله فانه اشد دلالة على المراد من
 كلام صاحب القول المنصوب فان لفظه هكذا اگر کسی کو خلیان هو که شتی اجماع قوی
 سند متصل پر تو جواب و سکا می که چنان اجماع بار و غیر می نقل کیا گیا
 اگر تمهاری نزدیکه معتبرهین تو می کافی می و اگر نحین تو چنته عبارات تائید
 و می که نقل کی گئین هین اونکی قائل استقباب می تسلیم نحین کس سکا انحر
 و بالجملة التشنيع على الاخف و ارتكاب الاشد لا يتأتى الا من ليس له من الجاهل

قول نعم مو كما قلت لكن انشاء الله مني بري اه **اقول** لفظ مني يفيد انك بري
 من نفسك وهذا حق جري على لسانك فانك مع ظهري الحق عليك تنصير الباطل وترد
 على اهل الحق وتكتب في حقهم كلما انتقم منهم جلود الذين يخشون ربهم سيما في حق صاحب
 الاتخاف الذي هو من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد علم ان رسول الله صلى
 عليه وسلم قال في حقهم اذكر كره الله في اهل بيتي رواه مسلم وقال فانظروا كيف تحتلفون في
 فيها رواه الترمذي وقال الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا
 ومن تخلف عنها هلك رواه احمد وهل هذا الا تركوفة الهند ومحلة الفريخي ان
 يقال في حقك ان الله ورسوله والمؤمنين بريون منك وما كنت تدعى الايمان
 جري الحق على لسانك من حيث لا تحتسب حيث برئت من نفسك فالسبح لله على ذلك
قول فاني قد كتبت والا ما كتبت ثم في النظر الثاني كتبت قد اخرجنا من اهل
اقول اصدقتك في هذا ولكن المظنون ان ذلك الاصلاص وقع بعد مطالعة الشفاء
 فينتد كان عليك حقا ان تظهر هذا الامر وعدم اظهار ذلك لا يخلو من التلبس
 والتلبس من ذلك من العادات القديمة للمعترض انه اذا ورد عليه شيء وعجز عن
 جوابه يقول طلعت عليه قبل هذا واصبحت وهذا بعيد من الصاقين **قول** الله اهد
 بمن اشتبه عليه الامر **اقول** هذا الاشك انه ما اشتبه على الكاتب الا على صاحب الاتخاف
 والدليل عليه ما ذكرناه في الشفاء من ان صاحب الاتخاف قد ذكر في الاتخاف هذا ما هو
 الصحيح **قول** وهذا اشتبه عليه اكثر من هذا **اقول** قد اشتبه على الحاسد الباطل بل
 وعلى جماعة من المحققين اكثر من هذا وقد تقدم تحقيقه في الباب الاول فامر جوابك
 فوجوبنا **قول** قد اساء فيما فعل ولو سكت من مثله لكان افضل له **اقول**
 هذا ليس من الاساءة في شيء فان اظهار انه قول الغير اعم من ان يكون صريحا او غير
 صريحا والظهار الغير الصريح محقق فيما هنالك **قول** ولو صرح بالنقل ايضا لم

من
 اهل
 بيت
 رسول
 الله

من الإرادة **اقول** وجه عدم السلامة من الإرادة هو تقدم من دعوى صاحب النسخان
 حلتهم للصحة والاشكال ان هذه الدعوى لم تثبت بعد **قول** ومن يجني لفاضل ان يصل منه
 كلامه امور غير واقعية ومعارضات صريحة اه **اقول** هناك امران احدهما نقل الموضوع واقعية
 متعارضة في كلامه وثانيهما التكملة بامور غير واقعية متعارضة والمتحقق في كلام صاحب النسخان
 هو الاول دون الثاني وغير الجائز هو الثاني دون الاول ويهدد للمثل السائر نقل كفره بنسخا
قول صاحب النسخان قد التزم صحة ما نقله حتى فرغ عليه ما فرضه فيود عليه ما يرد على الدعوى
اقول المنقول نوعان احدهما ما يكون الى اثباته لتاسيل مع قطع النظر عن النقل وثانيهما ما لا
 يكون لاثباته لتاسيل مع قطع النظر عن النقل مثال الاول قول القائل قال الشافعي النية
 فرض في الوضوء فمع قطع النظر عن كونه منقولاً عن الشافعي لتاسيل الى ثباته بقول النبي
 صلعم انما الاعمال بالنيات ومثال الثاني قول الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تنهوا الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيته يوحي اسمع اسمع يواه الزماني فمع
 قطع النظر عن كونه منقولاً عن النبي صلى الله عليه وسلم لتاسيل لنا الى اثباته
 والتقسيم الاول ما يتأتى من الناقل التزام صحة المنقول والتقسيم الثاني
 ما لا يتأتى من الناقل التزام صحة المنقول نعم يجب على القائل تحصيل النقل
 في كلا القسمين اذا تعهد هذا فنقول ان المنقول فيما هنالك من جنس الثاني
 فانه لتاسيل لنا الى اثبات كتابته الخط المذكور مع قطع النظر عن النقل
 فامعنى كون صاحب النسخان ملتزم بالصحة المنقول **قول** لا يطمئن القلب به
 ما لم يوجد تصريح احد من المعبرين بان الرقعة المذكورة لتقى الدين ابى الحسن
 علي بن عبد الكافي السبكي والا فإيراد الكثرة كثيرا ما يقع فيه اختلاف واختلاف
اقول فيه كلام من وجه الاول ان الحافظين اذا صرحوا ان الرقعة المذكورة
 لابي الحسن السبكي ولم يقل احد من الاثثة ان فيه اختلافًا واختلافًا او ما فامعنى

عدم اطمئنان القلب به بناء على التبين العرف والخاص البحث من ان ايراد الكثير
 ما يقع فيه اختلاف واختلاف فان نقل ثقة واحد وشهادة عدل واحد مقبول
 فضلا عن الثقتين والشاهدين والثالث ان ايراد الكثرة كما انه كثيرا ما يقع فيه
 اختلاف واختلاف كذلك ايراد الالقاب والاعلام ايضا كثيرا ما يقع فيه اختلاف
 واختلاف كما لا يخفى على من له المام باصول الحديث فينبغي ان لا يطمئن قلبك بعد
 وجوه تضعير القلب العلم ايضا وهو مما لا يذكره والثالث انه يلزم على هذا ان لا تعتبر
 شي من الاحاديث الصحيحة الثابتة من طريقين جيدين او طريق جيل التي لم يقل احد الاثر
 ان فيها اختلاط او اختلاف او بها بناء على ان نقل الحديث كثيرا ما يقع فيه اختلاف واختلاف
 ووجه كما لا يخفى على ما مر من الحديث واصوله وهذا من اجل الا باطيل فان فيه الغلبة باطلا
 لشطر علم الحديث اربع ان القاضي فخر الدين ابا عبد الله محمد بن مغيرة بن مغيرة القادر
 ثم الصالح النخعي قد مرهم بقلبه حيث قال في طبقاته كتب العلاقة تقى الدين السبكي الى
 المحقق الذهبي في امر الشيخ تقى الدين ابن تيمية ما نصه فالمملوك يتحقق قدره ورضاؤه بحججه
 وتوسعة في العلوم الشرعية والعقلية وفرط ذكائه واجتهاده وانه بلغ في ذلك كل المبلغ
 الذي يتجاوز الوصف والمملوك يقول لك دائما وقدره في نفسه اكبر من ذلك واجل
 مع ما جمعه الله تعالى من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق والقيام فيه لا يخفى
 سواء وجوبه على سائر السلف اخذوا من ذلك بالاعتدال الذي وضارته مثله وهذا الزمان
 بل في زمان انتهم كذا في العلاقة خير الدين نعمان الشهيد بالوسيلة اده في جلاء الصينين بحاكمه
 الاجدين حفظه الله عن الشين والدين وهذا القاص صاحب الطبقات رجل كبير احد الاثني الاعلام قال
 بن العماد هو الشيخ الامام اعلم العلاقة وجيلا مر وفريد عصره شيخ الاسلام واحد الاثني
 الاعلام ثقة وبرع وورع متبحر في مناهج الحديث وافاد وقال بوالبقاء السبكي ما رأت حينئذ
 انفسه عنه وذكر الذهبي في المعجم فقال شاب عالم له عمل ونظر في رجال السان

وقال بن القيم ما تحت قبة الفلك اعلم بهذا علما امام احمد من ابن مفلح وحضر عند الشيخ
 تقى الدين ونقل عنه كثيرا وكان يقول له مات ابن مفلح بل انت مفلح وكان اخيرا لنامر
 بمائله واختباراته حتى ان العلامة ابن القيم كان يراجع في ذلك وله مشايخ كثير
 منهم المنزى والذهبي وكذلك الشيخ تقى الدين السبكي شفى عليه كثيرا توفي ليلة الخميس
 ثلثي رجب سنة ثلاث وستين وسبع مائة بالصليحية ودفن بالروضة بالقرب من
 الشيخ موفق الدين وله بضع وخمسون سنة كذا في جلاء العين بحكمة الاحمد بن فخر
 التصريح بان الرقعة للعلامة تقى الدين السبكي فقد تم البحث باقراء وثبت الحق وهاذا
 بعد الحق الا الضلال **قول** استاذ له في العلم اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان
 هذا لا يخرج من التلبس والتلميح كتمان الحق بيانه ان الحاسد الباغض قصر على بيان
 ان التقى السبكي استاذ للذهبي في العلم ولم يبين ان الذهبي ايضا استاذ للتقى السبكي
 في العلم قال الذهبي في اللجم المختصر القاضى الامام العلامة الفقيه المحدث الحافظ فخر
 العلماء تقى الدين ابو الحسن السبكي ثم المصنف الشافعي ولدا القاضى الكبيرين الدين
 مولد سنة ثلاث وستائة معهم من الدماطي طبقة وبالشعر من شيخنا يحيى الصوفى
 وكنته باخرمق وبلد مشق من ابن الموازينه وابن شرف وبالحريين وكان صادقا
 خيرا دينيا متواضعا حسن السمعة من اوعية العلم يدرك الفقه وتقديره وعلم الحول
 وتحريره والاصول وتدقيقها والعربية وتحقيقها ثم فروع بالروايات على تقى الدين
 بن الصائغ وصنف المصانيف المنيعة وقد بقى في زمانه الملحوظ اليه بالتحقيق و
 الفضل سمعت منه وسمعت مني بحكم بالشام وحدث احكامه فانه يؤيده ويسدده
 سمعنا جميعا بالكلائية كذا نقل المتابع السبكي في الطبقات الكبرى والثاني ان سماع
 الذهبي من التقى السبكي وحسنه من قيل سماع بعض اهل العلم من بعض في المذاكرة
 لا من قيل سماع التلميذ من الاستاذ كما سمع ابو حنيفة من مالك قال الحاسد الباغض

في مقدمة التعليق المجد وايضا فان رواية البصيفه عن مالك انما هي في ما ذكره في
الذاكرة ولم يقصد الرواية عنه كالشافعي الذي لا زعمه طولية وقصر عليه الموطأ بنفسه
فان كان مجرد السماع من غير قصد الرواية كافيا في التمسك فلا بد من اعتراف تلميذ الامام **ابن حنبل**
لانام مالك وهو مستبعد من الحنفية الذين احدهم هذا الحاسد الباطن ان لم يكن كافيا
فاوجه القول بتمسك الذهبي للثقة السبكي وبالحكمة لا فرق بينهما ومن يدعي فعلية البيان
قول ظاهر كلام ابن حجر يشهد بان الرقعة للتاج اما ولا فلقوله كتب الذهبي الى السبكي
يعاتبه **اقول** قد علمت ان تلميذ الذهبي للثقة السبكي لم يثبت بعد فهذا بناء الفاسد
على الفاسد ولو ثبت فهو من الطرفين مع مالذهبي من مزية كبر السن وسعة العلم
على الثقة السبكي فالنظر وفي ان يعاتب الذهبي السبكي على ان الرقعة اصله مناس يوجب
العتاب فلا جناح على الادنى فان يعاتبه كما عاتب موسى عليه السلام اخاه هارون
النبي عليهما السلام وعاتب سيدنا ابراهيم عليه الصلوة والسلام اباه بل هو من الوحيات
فان العتاب من جنس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **قول** واما ثانيا فلان قوله
بسبب كلام وقع منه في حق ابن تيمية بتكثير الكلام الدال على القلة والندرة مع ضم
لفظ وقع منه يشيراه **اقول** فائدة التكرير لا تقتصر في القلة بل بما يكون التكرير
للتعظيم فجاز ان يكون هنا للتعظيم واذا اجاء الاحتمال بطل الاستدلال وكذلك دلالة
لفظ وقع منه على القلة غير مسلمة على ان بعد التصريح الذي ثبت من كلام الامام
العلاء ابن مفلح بان صاحب الرقعة هو الثقة السبكي لا قد لهذه التائيدات فانه
اذ لجأ غرضه بطل غرضه مغل وبليس وراعه اذ ان قرية **قول** لا ريب في كون الثقة السبكي
خصا لابن تيمية ومحبة معه **اقول** هذا الكلام من ادل دليل على سوء فهم هذا الحاسد
الباطن فان المقصود في هذا المقام ليس مجرد بيان ان الثقة السبكي خصم لابن تيمية
بل المطلوب انما هو ان الثقة السبكي من الخصوم الذين سمى شيخ الاسلام وهذا

ظاهر من عبارة الشفاء ونحوه بالله من سوء الفهم ومن لم يجعل الله لهما ذرا فآله من نود
وعصمه ان التقي السبكي لما سطر ابن تيمية شيخ الاسلام فواجه الاستبعاد في كتابة
الورقة فان الشفاء بلفظ شيخ الاسلام يتضمن جميع ما قد كتب في الورقة بل ما هو اعظم
منه وبالجملة معاد هذا الكلام رفع الاستبعاد والدليل عليه ما قلت في الشفاء فالتعدي
يكون الكتاب الذي كتب الى المذاهب وفيه مدح ابن تيمية من تقي الدين السبكي انتم
قول لكن لا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية من ولد التاج ايضا تعالى اليه
ولغيره اه **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الاحتمال لا يكفي لاثبات ما
ادعاه الحاسد الباعض في التعليقات السنية من ان صاحب الخط المذكور الى الذهبي الذي فيه
مدح ابن تيمية هو ولد تاج الدين والثاني ان للتقي السبكي ولدا اخر ملقبا بهاء الدين السبكي
ولا يبعد ان يكون وقع كلام في حق ابن تيمية منه تعالى به ولغيره فلو كان كلامك هذا صحيحا
لزم ان يكون صاحب الورقة هو البهاء السبكي وهو ما لا يقول به احد واعلمك ايضا لا تجزؤه
فتو له هذا ليس بشيء فان اهتمام عالم بقول تلميذه ومن موافق على
وشرقا في حق عالم جليل يكون اكثر من اهتمامه بقول عالم يماثل ويدانيه
او يفضل عليه **اقول** ان اراد به الكلية فصدقه غير مسلم يجوز ان تكون
هناك وجوه ترجح ان يهتم بقول عالم يماثل او يفضل عليه اكثر من اهتمام
عالم بقول تلميذه وان اراد به الجزئية فسلم لكن لا يفيد هذا الحاسد الباعض
لاحتمال ان لا يكون ما نحن فيه من ذلك البعض على انه لما ثبت وتعين بتصحيح
ابن مغلط ان صاحب الورقة هو التقي السبكي فلا حاجة لنا الى تأييد المؤيدات المذكورة
فاذا انما ذكرنا لخرج الاستيناس **قول** نعم فيه بعد كثير بالنسبة الى كون التقي السبكي
استاذ الذهبي **اقول** لما ثبت ان سماع الذهبي من التقي السبكي لم يكن على طريق التلمذ
وان التقي السبكي ايضا سمع من الذهبي فلا بعد فيه اصلا فضلا عن كثرة **قول**

وبالجمل فهدء المؤيدات التي ذكرها لا تغني شيئا فان خرج تصريح صريح بان
الروضة للثقة على بن عبد الكافي السبكي استاذ الذهبي ثم البحث والا فلا **اقول**
فيه كلام من وجهين الاول انه لم يكن المقصود بذكر المؤيدات اثبات المطلوب
بما بل مجرد الاستيناس ولا ريب في كونها مفيدة له فالسلب الكلي للاضناء لا معنى
له والثاني انه قد حصل ما كان مطلوبك من خروج التصريح فقد تم البحث
ولله الحمد واوصل الكاذب الى باب داره وما اقم هذا الخرج في قولك فان
خرج تصريحيا صاحب ابراز الغي موقع قوليهم فان وقع تصريح الخ وبالجمل
فاذن يجب عليك الاعتراف بحجية قول صاحب الاحتاف وبطلان تعقبك
المبني على محض الاحتاف **قول** نسبة التعصب الى د السبكي من باطل الاقوال
لا يقوله الا من اشرب في قلبه شراب حبا بن تيمية وظن جملة اقواله كالوحى لنا ان
من السماء الى البرية **اقول** لنا ايضا ان تقول كلامك هذا مما لا يقول به الا من
اشرب في قلبه شراب حبا للثقة السبكي وظن جملة اقواله كالوحى من السماء
فما هو جوابك فهو جوابا مع ان احدا من يومن بالله واليوم الاخر لا ينظر
به ان يظن قول احد كائنا من كان غير النبي المعصوم كالوحى ومن
اعتقد ذلك فقد خرج من الاسلام نعم هذا صنيع الجامدين على التقليد
فانهم يقدمون قول ائمتهم على قول الرسول صلعم وان الشياطين ليسخروا
الى اوليائهم زخرف القول غرورا **فتتوله**
وحاشا لشحاشا للسن الصحيحة واقوال الاكابر من الامة المرضية ان توافق
في هذا البحث ابن تيمية **اقول** هذا جملة البدعة فان ظاهر حديث لا تشد
الرجال واقوال جماعة من المحققين كالامام مالك والجبيني والقلاضي وغيرهم
توافق في هذا البحث ابن تيمية موافقة ظاهرة **فتتوله**

وقد رجعت الصادق المنک علی نحر ابن السبک فوجدته منقلبا علی نحر مؤلفه شیخه اقول
 لا یخفی ما فی هذا الكلام من شدة اساءة الادب بالنسبة الی مؤلف الصادق وشیخه وهذا
 عجیب من هذا المتعقب فان صاحب التمام الحق لما ذکر کلام الحافظ ابی عبد الله محمد بن
 احمد بن عبد الحماد فی حق السبک فی مقابلة ما ذکر الحاسد الباغض فی الکلام المبرور من کلام
 السیوطی الدال علی ثلثه التی السبک رفعها لاشتباه التماس عن السبک اخذ الحاسد الباغض
 یشتم علیه فی السبع مشکو تشنعا بلیغا حیث قال فی صفحہ ۳۳ منه شتم کرم الیازر وکرم
 کیا کر تی هین یہہ قطع کلام : انکی موعہ بین یہہ زبان می کہ الھی مقراض : اسکے عجز
 مین اگر ہم عبارات یا فع و ابن حجر مکی و حکیم فقہا و محدثین و مورخین لکھدین تی
 کچھ حرج غین ہو گا مگر چونکہ ہم ایسے حادثہ ردیلہ می اجتناب کرتی هین اسوجہ
 کما تحقیق ان حضرات کی لکھنی کی جو اسلئے خصوص موصیاد روی و غایة قصص تک
 پھونچ گئی معیوب سمجھتی هین آپسے ہو کی سخت تعجب ہو کہ اب فی اوسو عادت
 ردیلہ کو جو مختار اکثر عوام بلکہ بعض خواص می مختار فرمایا اور بی باک ہو کی ابن
 عبد الحماد کی کلام کی جو کمال تحقیق شیخ الاسلام تقی الدین سبک پر بند و مدال می
 اور عنون و سوق کلام متکلم کا خصوصیت و شدت تعنت و عناد پر دلالت کرتا می نقل
 کر دیا اس نقل می بکی شرف اہل علم و اجلاء اہل فہم کو کمال تعجب ہو اھان جو شخص
 کہ ہم تن ابنی و قات کو کذب غیبت و اکل بحوم نامہ فرمان برداری و سوسر خانہ میں
 ضایع کرنا صو گا وہ جنت خضر ہو گا و تعمیری بقدر تکبیت شینا فظیلا و امر اقیما غی اللہ
 عنہ و رسولہ و زوج علیہ حمد دینہ و ورثہ قطع نظر اسکے کہ آپ کو کلام ابن عبد الحماد ہی
 جو مشتمل می تحقیق سبک پر عقیدہ مویا بعض تخیل عوام کچھ واسطے لکھ دیا ہو فی نفس
 اوسکی کلام کو نقل کرنا باعث ارتکاب مہرم کا ہو یا چند وجہ اتھے ملخصا تہ باتین
 تاک الوری و جعلها اربعة فی نخی خمسة صفحات و قال فی آخرہ پس معلوم ہو کہ کلام

ابن عبد الله الحاكسي كى حق ماين غير مقبول بل مردود على وادخلت اوسى حرام هي
 احاذنا الله من ذلك وامثاله فاذا كان نقل كلام ابن عبد الله الدال على تحقير قولنا
 السبى حرياً بذلك التشنيع المذكور عندك فاطنك بتحقيق شيخ الاسلام ابن عبد الله
 شيخ الاسلام ابن تيمية الذى صدمك نفسك في هذا المقام قد ربا سلم والافز
 هذا اعظم وزاد بكشين من نقل كلام امام من الائمة الدال على تحقير امام اخ من
 الائمة كيف ومقصود الناقل اليس لان هذا الامام ان كان الشاء عليه الاعلى
 عدم كونه متساوياً كما زعم الحاسد الباطل فالحجج فيه يكفى دال على كونه متساوياً
 اذ ليس الاول في الدلالة على عدم التساوى اولى من الثانى في الدلالة على التساوى
 وليس غرضه تحقير السبى كما ظن الحاسد الباطل بخلاف كلام هذا الحاسد الباطل
 فليس المطلوب منه الاستحقاق شيخ الاسلام ابن الهاد وشيخ الاسلام ابن تيمية على
 ان الحاسد الباطل قد جمع بين الامر بتحقيق الائمة ونقل كلام دال على تحقير الائمة
 اما الاول فتقولك هذا نص عليه واما الثانى فبيان انه نقل في الكلام المبرر في صفحه
 عبارة ابن حجر المكي الدالة على تحقير كثير من الائمة ولفظه هكذا علم ما مر ان بين ترك
 الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم وترك زيارته مع القدرة عليها تساوى في ان كلاهما
 جفاء له صلى الله عليه وسلم وان جميع هذا الاوصاف القبيحة الشنيعة التى تمثت
 لتارك الصلوة عليه عند سماع ذكره يخشى ان يثبت نظيره لتارك الزيارة فيخسر
 عليه ان يكون شقيراً غم الانف مستحقاً لدخول النار بعيداً من الله ورسوله مدعو
 عليه من جبرئيل ومن نبينا صلى الله عليه وسلم بذلك وما يستحق وبخيلاً ملعوناً
 للدين له لا يرى وجهه بنبيه فاستحضر ذلك واحفظه واخبر به من تعاون في ترك
 الزيارة مع قدرته عليها لعله يكون حاملاً له على التوصل من هذه القبائل والجموع
 الى الله بترك جفاء بنبيه الذى هو وسيلته وسائر الخلق ولقد شاهدنا كثيراً

تركوا الزيارة مع القدرة عليها فادبرهم الله بذلك ظلمة محسوسة على وجوههم وفترة
 عن الخيرات قطعهم عن عبادة الله وشغلهم بالدنيا الى ان ماتوا وكثيرون غلب عليهم
 مظالم الناس الى ان منعوا منها قهرا ولقد اخبرت عن بعضهم من اهل مكة انه كلما اراد
 ان يتجهن بها منه حائق فلان الناس يسيخونه بترك الزيارة الى ان اخذ في اسبابها
 فيجمن واخذ جميع اهلهم وقال لهم اخرجوا قبله والحكم فلما جهز مركوبه واراد ان يركبه
 سلطه الله عليه صلبا لم يكثره فاحشة فضلف وذمه له للزيارة وقادوا وقد
 عوفى نفاستهم متحسرا الى ان مات من غير زيارة لما انه حقت عليه كلمة الحشر انتم
 وتقتل في صفي من السع للمشكور عبارة تقي الدين الفاسي هكذا وقد لقي ابن سبعين
 في الدنيا عددا يا وعدا به في الآخرة مضاعفا لما ذكره بعض المخاربة انه
 قصد زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الى باب المسجد النبوي اهرق دما كثيرا
 كما ماو الحوض فذهب فوصل ثم ما دلي دخل فاهراق الدم كل وصار دابه ذلك حتى استغ
 من زيارة صلى الله عليه وسلم انتم وتقتل في صفي ومنه عبارة الجواهر المنظم هكذا فعلم من
 هذه الحاديث ان من لم يصل عليه عند سماع ذكره يكون موصوفا باوصاف حقيقة شنيعة
 ككونه شقيبا وكونه راغما الانف وكونه مستحقا للدخول النار وكونه بعيدا عن الله ورسوله وكونه
 عدوا لاهل بيته من جنزيل ومن نبينا لجميع هذه العقوبات وبالسخى وكونه قد خطى طريق الجنة
 وكونه موصوفا بالبخيل كل البخيل وكونه ملعونا وكونه لا دين له وكونه لا يرى وجه نبيه انتم
 وتقتل في صفي ٥٠ منه عبارة بحر العلوم هكذا ولا يحتاج في هذا الحكم الى دليل لان الله بعد التصديق
 بان رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الرسل ومن انكر هذا كما نقل عن ابن تيمية ومتبعية فقد
 سفه نفسه انكر الواضحات الاسماوية ومجد طريق الوصول الى الدرجات العظيمة وآيا الحمد
 ان انكار كون زيارة قبر الرسول صلى الله عليه وسلم من اعظم متهمة القريات والقول بانه لا فائدة
 فيها جهل عظيم وحوار عن خير عظيم وقول من لا عقل له ولا ادب له ولما قالوا ان القوا

لا ينبغي ان يتفوه بما ضلوا عن ان يظن بها انتفى وتقتل في صحفه منه عبارة
الجوهر المنظم هكذا فان قلت كيف تحكى الجماع السابق على مشروعية الزيادة والسفر
اليها وطلبها وابن تيمية من متأخري الخبابة منك مشروعية ذلك كذا كراه السبكي بخطه
واطال على ابن تيمية في الاستدلال لذلك بما تحكى الاسماع وتفرغ عنه الطباطبائي بل زعم
حرمة السفر لها اجماعا وانه لا يقتصر فيه الصلاة وان جميع الاحاديث الواردة فيها موضوعة
وتبعه بعض من تأخر عنه من اهل مذهبه قلت من هو ابن تيمية حتى ينظر اليه او يعول في شؤ
من امور الدين عليه هل هو الاكابر جماعة من الائمة الذين تصبوا لاهل الفاسد وحجج الكاسدة
حتى اظلم روعا وسقطت امة وقيل لهم او هاهم وغلطت امة كالحزب جماعة عبد الله الله واغواه الله
رداء الحري وانه انتفى فقول على يمينك ان نقل تلك العبارات المتضمنة للتخيرية جماعة من
المحققين عموما وتخيرية شيعي الاسلام ابن تيمية خصوصا مع قطع النظر عن ان يكون اعتقاد
موافقا لتلك العبارات او كنت كتبتها لتقليط اللوام موجب لا تركابا لم يحرم بالوجه
التي هي نظاؤها ذكره هذا الباطن الحاسد من الوجه فوالله لقد ارتكبت هذا الباطن
الحاسد ضعهما ارتكبه صاحب اتمام الحجة في زعمه بل الكبرية وان شئت التفصيل
فانظر جواب السمع المشكور **فقوله** ودعوى انه لم يقدر احد من
المخالفين على معارضة صادر عن الغفلة فقد رد على احسن وجه ابن علان
اقول ظاهرا هذا الكلام ان هذا الباطن الحاسد اظلم على رد ابن علان وراه
والا فليحس تحسنة فان كان هذا حقا فلا بد عليك من نقلة مقاماته حتى يظن انك صادق
في دعواك ام كاذب وان كان باطلا وهو المظنون فانك لو كنت مطلعا عليه لذكرت في رد
مقامات الصام عبارته كما هو بابك ودان غير احد من اهل العلم فلما لم تذكر في موضع عبارته ذلك
علما انك لم تظلم عليه فواجه هذا التلميذ ما معنى القسامين رجاء بالغيث ما قولك لم يقدر
احد من المخالفين بعد على معارضة الرد عليه فقلته على حسب علمي مع اني قد سمعت من بعض الثقات

ان ابن علان لم يتيسر له التمام هذا الرد ولا يوجد هذا الرد في هذا الزمان ولكن الغريب
 يشبه بكل حشيش **قوله** وزدت كثيرا من مواضعه في السبع المشكوك **اقول**
 هذا الرد ليس بشئ وامى شئ انت حجة ترد على امام من ائمة الحديث المتفق على جلالته
 في هذا العلم الشريف والمتفق على جماعته وسوقهم عند كل وضع وشريعة فان كنت
 تظن ان كل رد من كل احد على كل امام ينفق عند اهل العلم من نفسك او تبت على
 نفسها يراقن تحججه وان كنت تظن ان ردك وقع موقع التحقيق فثبتت او لا صحة
 معارضة صاحب الصام حجة تقبل هذا الدعوى منك والا فالمتاع الكاسد مردود
 على حجة صاحبه **قوله** فهل في هذه العبارة اثر للمنع او ليس فيه دعوى انه ليس من
 المجتهدين ولا من ارباب التحريز ولا من اصحاب الترجيح وارباب المتون **اقول**
 نعم فيها اثر للمنع فان لفظه هكذا ولكنه محتمل است كما ان طبقة سابعة باسناد انتفى نص
 على المنع وقد ذكرت في الشفاء شاهدا له حيث قلت والشاهد له ان المعتز نفسه
 اعترف به حيث قال في تحرير في الرضا جوابا عما اورد عليه لفاضل المرقم معهم
 ان السنة القديمة للجبين ان كل فقيه لا يطلع للجبين على حاله يبتك احتمال دخوله
 في الفرقة السابعة وقال في لائح الكبي وقدا بدى بعض محاصرها سلم الله تعالى
 في بعض تحريراته الواقعة في مسألة الرضا احتمال ان يكون هو من الطبقة السابعة
 انتفى لكن الحاسد الباطل لم يقدر على الجواب عند عرض عنه ونائى بجانب
 وهذا ليس من داب المحققين بل هو سيرة الباحثين بقى ان قولى زكائيكه اين
 مذهب ينقول است نه مجتهد في المذهب نه مجتهد في المسائل ونه ان اصحاب تحرير
 ونه ان اصحاب ترجيح ونه ان اصحاب متون انتفى وان كان ظاهرا هو والد دعوى
 سلب الامم المذكورة عن الجرجاني لكن المراد ما هو خلاف الظاهر اعني ان كونه
 مجتهدا وغيره من الصفات المذكورة غير معلوم وان شئت قلت خير ثابت وغير مسلم

والدليل عليه قولنا المذكور انما بله محتمل است كه از طبقه سابقه با شد وقد علم مما
نقلنا من الشاهد ان ذلك الحاسد الباعض ايضا فهم من هذا الكلام المنع الاول الذي
وارادة خلاف الظاهر حيث قامت القرينة عليه شائعة بل الحاسد الباعض قد اراد
خلاف الظاهر بلاقام قرينة وبيان من وجهين الاول انه قال في الكلام المبرر
اختيارا كقول من دوت كوار نسبت اوسكه اختيارا كقول من وضعف قول وجوب ك
طرف جهل خفيه ككرنا جيسا كه مؤلف قول محكم في كياه باطل الوراد اقترأه في نقه
فاطلق لفظ الضعف اراد التضعيف والثاني انه ادعى وجوب يارة قبر النبي صلى الله
عليه واله وآسندل عليه بالعبارات القائلة بانها قرينة من الواجب لاشد ان الظاهر
من القرينة من الواجب ليس عين الواجب بل غيره فاراد الواجب الذي هو خلاف الظاهر
لفظة قرينة من الواجب فلا كان عندك ارادة خلاف الظاهر بلاقام قرينة عليه
جائزة فظنك بارادة عند قيام قرينة عليه **قول** فاطلاق صاحب الهداية في تحريم
البحر جاني دلالة من اصحاب التخيير ظاهر احتمال ان يكون اعلم منهم **قول** فيه
كلام من وجهين الاول ان دعوى الظهور لا دليل عليها فلا تقبل والثاني انه اذا
جاء احتمال كونه اعلم منهم كما قرره الحاسد الباعض بطل الاستدلال فلا بد ان ثبت
عمومك من نفي هذا الاحتمال **قول** وقد اختار الاول للنفى وغيره **قول** ليس في
كلام الكفوى ما يدل على انه اختار الاول فانه قال على صاحب الهداية من اصحاب
التخيير وهذا انما يدل على انه عند صاحب الهداية معدود من اصحاب التخيير على ان
منامه ايضا قول صاحب الهداية في تحريم البحر جاني وقد عرفت ان ذلك القول ليس بضاعا كونه
من اصحاب التخيير لما قد اعترف به هذا الحاسد الباعض من ان فيه احتمالين واذا
جاء الاحتمال بطل الاستدلال قضية مشهورة **قول** هذا اعجب مما مضى فان
الاعتبار في هذا الباب انما هو لما صرح به الفقهاء بحسب تفتيشهم ولما ادى اليه الظن

بسبب تتبع احوال ذلك الشخص ولنا كلفنا في امثال هذا الباب علم ما في نفس الامس
اقول ان الله تعالى ما بالعدل والصدق والحق وغا نحن اصداها الظلم والكذب
والباطل يدل على هذه الامور غير واحد من الآيات القرآنية والحديث الصحيحة النبوية
وهذا لا يخص بأمر من امروء باب دون باب بيد ان طرق ادراك العدل والصدق والحق
مختلفة بقصر ما يفيد العلم اليقيني وتبعها يفيد العلم الظني ومنها ما يفيد العلم النظري ومنها
ما يفيد العلم الضروي وهذا يرشدك الى تقيض ما قال هذا الحاسد الباطل من قوله
لنا كلفنا في امثال هذا الباب علم ما في نفس الامس انا مكلفون في كل باب بعلم ما في نفس الامس
نعم قد يكون هذا العلم يقينيا وقد يكون ظاهرا والقول بغير العلم والسلطان منه عن قال الله
تعالى ولا تتقوا ليس لك به علم ان السموم البهيماء الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى
ام لكم سلطان مبين فاتوا بكتا بكم ان كنتم صادقين ومن الناس من يجادل في الله بغير علم
ويشبه كل شيطان مريد وقال تعالى ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولاهدى ولا كتاب يتيقنون
من الاثم بغير علم الذي هو موجب الضلال والاضلال قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى
اذ لم يبق حالما اتخذ الناس رؤسا سمحا لا فسلوا فافترقوا بغير علم فضلوا واضلوا
متفق عليه فلا بد هناك من اقامة دليل يدل على ان المخرج في من اصحاب التخرير قطع
او ظنا ان كان هذا نظريا او اثباتا بدعيان ادعى انه بدعي فاما مجرد عدم الجبلة
ايها من اصحاب التخرير من دون ذكر دليل عليه او اثباتا بدعيان العلم بان الفقهاء قد
يختلفون في ادراج شخص في الطبقات فواحد يدخله في واحدة وواحد يدخله في اخرى
لا يجدى نفعا سيما اذا كان في الالة كلام صاحب الحداية على هذا الدعوى ايضا لخطأ
عليه امرنا **قول** ولعمري ان مثل هذا التفرير يجري في جميع اوصاف الرجال امراتهم
فهل يجوز لمن يقال عنه ان امة شين الاسلام وفخر الانام وكذا وكذا صرح به
فلان وفلان ان يقول لا نسلم انه كذا الجواز ان لا يكون في نفس الامس كذا ولا اعتماد

على قول فلان وفلان فان العلماء يختلفون اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول
 انه لو اعتمد في اوصاف الرجال مراتبهم على كل احد من دون نظر الى جهة دليله لزم ان
 يقبل كون عبد الله بن صبا والكهني وغيرهما من ائمة محل في الرخصة من الثقات الثقات
 فان جملة من اهل الاسلام قد وثقوا وكأني ان طريق اثبات كون ابن تيمية شيخ الاسلام
 ان ينظر ولا الى معنى شيخ الاسلام وانه المراد به وما يصير فيه من الصفات ثم يحق
 ان معناه والصفة التي تصير فيه هل يجعل فيه بنقل العدل الثقات ام لا فنقول ان
 شيخ الاسلام مركب اضافي لا بد في تحقيق معناه من تحقيق معنى كلا جزئيه فمعنى الشيخ
 لغة من استتبانت فيه السن او من خمسين او احدى وخمسين الى اخر عمره والى التاثير
 كما ذكره في القاموس وفي عرف اهل الاصطلاح الاستاذ وفي عرف اهل الطريقة مرشدها
 وفي عرف العام لاهل الاسلام الرجل المبجل ومعنى الاسلام يعلمه كل مسلم فلا حاجة الى بيان
 فاذا اريد المعنى الاصولي فلا بد هناك من التقدير بل اى اوستاذ اهل الاسلام ولما رجعا الى
 كتب الطبقات وجدنا ذلك المعنى صادقا عليه بنقل الثقات الاثبات فانه رحمه الله اوستاذ
 لجماعة من اهل الحديث من اهل زمانه على ما يشهد به كتب الطبقات وما على رجاله اذا اريد المعنى
 الثاني فلما ان يقدر معناه لفظ الاموال ولا على كلا التقديرين يدق هذا اللفظ على ابن
 تيمية فانه مرشد الاسلام ومرشد المسلمين فانه رضي جدي واجتهد في احياؤ سنن الاسلام واما
 طريق البدء كما لا يخفى على من طالع كتب الطبقات واذا اريد المعنى الثالث فيكون معاصدا
 المبجل في اهل الاسلام والاربعة انه رجل مجمل في عصابة عظيمة من الائمة المحققين
 الذين هم سلاله اهل الاسلام في زمانه فثبت ان وصف شيخ الاسلام
 ابن تيمية بشيخ الاسلام صحيح والمعاني الثلاثة المذكورة اعظم القبول الجلي وجلاء
 العينين يتضح عليك مشيخة ابن تيمية للاسلام على وجه لا مهرب لك
 واحدا من اهل مخلصك منه وان كنت لا تستطيع النطق السويها

هذا التحاف النبلاء للسياحة العلامة انظر وكيف نقل في عن شيوخ المذاهب الاربعه كونه
 شيخ الاسلام منه العينه السخفه بل هو اكثرهم ثناء عليه وتشجيعا على من ينك ذلك و
 العينه سلف من اسلافك المقتديين وجد من اجراءك المقلدين فلا بد ان يكون النقل
 وقع في نفسك فان كنت ادعيت ان الجرجاني من اصحاب التحريم فلا بد عليك من نقل
 امرين الاول بيان معنى اصحاب التحريم والصفات التي تعتبر في معناه والثاني اثبات
 بتحقيق ذلك بشهادة بغل الثقات الاثبات في الجرجاني كما فعلنا الاثبات كون شيخ
 الاسلام ابن تيمية شيخ الاسلام ودونه خبط القناد قول قد فرغنا عن هذا البحث
 في السمع المشكوك فتشكرا قول قد اجبت السمع المشكوك فما وجدت فيه ما يفيد فيما
 هنالك خير لفظه الفقيه الذي نقله هذا الحاسد الباغض من شرح الشافعي وكتاب
 الانساب السعفا في حق ابي عمران وهذا لا يمين ولا يمين من جرح فان الجهول على
 نوعين مجهول العين ومجهول الحال و مراد صاحب القول المنصوب هو الثاني وهو
 لا يرتفع حتى ينقل وثيقه من احد من الثقات ويحيد القول بانه فقيه لانهم انه
 من الفاظ التوثيق ومن يدعي فعلية البيان ومن الجاهل انه يظهر من كلام الحاسد
 الباغض ان طبقات المالكية ما يرفعها الى ابي عمران المالكى حيث قال في التعليقات
 السنية ولم يظفرهم الشفاء المتداولة فضلا عن طبقات المالكية وقد طلبنا في
 الشفاء بناء عليه نقل عبارة طبقات المالكية فانقل في الجواب عبارة ما وليست عبارة
 الطبقات منقولة في السمع المشكوك حتى تكون الحوالة عليه كافية فلعن قومه في
 التعليقات فضلا عن طبقات المالكية كان رجاء بالغيب فما احق بان يلقب
 بالرجاء بالغيب لعله اقفى في ذلك البليد الذي ذكر قصته ومن عرابي المقام ان
 الحاسد الباغض جعل الجرجاني في التعليقات السنية من اصحاب التحريم وفي السمع
 المشكوك من اصحاب الترخيم حيث قال في صفحته ٢٤٠ او كتب في كونه ديكها كذا او يمار

وهو ارباب ترجيح معدود هي ومما تناقض فالحش وتعارض صريح **قول** لا ينقل
الذي ليس يكاف ولا اثر في الاكسيدر لنقل **اقول** قدس جوابه من ان اظهار ان
للغير علم من ان يكون حقيقة او غيرها ولا ريب في ان اظهارا حكما محقق فيما نحن فيه
فان سنة الوفاة مما لا يقال فيها من قبل الراي فلا بد ان تكون منقولة من الغير **قول**
واما ثانيا فلان الكشف لنسخه المطبوعة مشتملة على مناقضات كبيرة ومساحات
كبيرة لا ادعى هي من مؤلفها او من متهمي طبعها فهل يجوز لفاضل ان ينقل كل
ما فيه في حال النوم والغفلة **اقول** هذا الحاسد الباغض وغيره احد من اهل العلم
قد صمد منهم هذا الى النقل من كتاب مشتمل على مناقضات كبيرة ومساحات كثيرة
وقد مر تفصيله في الباب الاول فاذا جاز لهم نقل كل ما فيه في حال النوم والغفلة
فما وجه عدم جواز نقل صاحب الاكسيدر على ان الناقل الغير الملتزم للصحة لا يرد عليه
ولا يخفى ان لفظ متهم بلا ادغام غلط والصواب متهم بالادغام ولكن الحاسد
يمش في تحرير العبارة العربية على سنن الجملة العام فياتي بغرائب المحاورات
وجائبات الصلات في اكثر المقام **قول** ولقد اذكرني في ما مر وما مرنا من عجز الحواشي
الى كشف الظنون ما رأيت في بعض كتب المعتمدين ان رجلا اه **اقول** جوابه من
وجه الاول ان هذا المثل قد وجدته منقلبا عليك بل يصدق على زعمك على
غير واحد من اهل العلم من الذين نقلوا امور متناقضة اذ ليس جوابهم الا انهم
ناقولون غير ملتزمين للصحة ونعم ما قيل **س** حينئذ اخواصه كبره كسر دم
ميلش اندر طعنه با كان يرد به قما احسن ما اشتهر من حضرة الثرية فقد وقع
فيه والثاني ان هذا المثل غير مطابق للمثلية فان قول ذلك البليد فيه اختلا
كان رجبا بالغيب بخلاف نقل صاحب الاكسيدر فانه لا ينقل شيئا الا بعد ملاحظة
المنقول عنه بل الاول به هذا الحاسد الباغض فانه ربما يقول غي غير واحد من

الابواب خصوصاً ورجاء الغيب كما عرفت في اسلفه والثالث ان هذا المثل من جنس امثال
 الكفار التي قال الله تعالى فيها وقالوا لعل هذا الرسول يا كل الطعام ويمشي في الأسواق لولا
 انزل اليه ملك فيكون معه نذيراً او يلقى اليه كنز او تكون له جنة يا كل منهاه وقال الظالمون
 ان تتبعون الا رجلاً مسحوراً انظر كيف ضربوا لك الامثال فصلاً فلا يستطيعون سبيلها
 والارابع ان هذا البليد كان مقلداً لجاهل حيث كان يذكر ان قال العليل واراءهم في كل
 ما يسئل عنه ولا يجتري في موضع بالكتاب والسنة فكان حاقبة امر ما كان وكذلك حال
 كل مقلد جاهل واما صاحب الاكسير فيحقق لا يقتدا احداً بل يرى التقليد حراماً وليستدل
 في كل حكم من الاحكام الشرعية ببديله من الكتاب والسنة فكيف يكون مصداقاً لهذا
 المثال بل لا ولي به هذا الباطل الحاصل الذي هو من اخوان ذلك البليد المارد فيتحسر
 ان ياتي عليه ما اتى على ذلك البليد ويؤول حاله الى حاله اليه حال ذلك المريد والمخامر
 انه ضرب مثل لذلك الحاصل الباطل في المقدمة فيها ايها المصفون قابلو المثلين
 ووازنوا بينهما وانصفوا ان اجمعا الصق بما مثل له به السادس ان بناء هذا
 المثل على الجدل والعناد والمراء والتعصب فيكون من جنس ما قال الله تعالى
 ما ضرب هؤلاء الجدلا بل هم قوم خصمون **فقل** واظن انه لو وجد في
 كشف الظنون ان السماع تحتها وان الله عز وجل له شريكاً ونحو ذلك من الخرافات
 لتعد صاحب الاعتقاد والاكسير من غير مبالاة فان تعقبه رجل يقول في جوابه هكذا
 في كشف الظنون وانا فاقه منه **اقول** اي ذنب في فعل الكفر والباطل بدون التزام
 الصحة على ان قياس الامور المذكورة على قوانين المواليد والوفيات
 قياس مع الفارق فان بطلان هذا الامر معلومة قطعاً بالضرورة العقلية بخلاف
 القوانين المسطوية فان بطلانها لا يعرف الا بخبر الاحاد وهو لا يغني عن الظن
قول هذا الدليل من الجهات فان صاحب الاكسير كثيراً ما يخالف صاحب الكشف

ايضا بل قد يكون ما في الكشف صحيحا وصاحب الاكسيد يتركه ويختار ما هو غلط صريحا
اقول محل مخالفة كلام صاحب الاكسيد صاحب الكشف على الحدناش من البخض
 والعداد واما المصنف اللبيب والمحقق السجيد فيجعلها على محال حسنة او على بقله من غير
 صاحب الكشف وهو الاشبه وقاما ما ذكره الحاسد الباخض من مخالفات صاحب الاكسيد
 لصاحب الكشف وجعلها احد عشر فالعاشرة منها ليست مخالفة بل قد غلط الحاسد الباخض
 في نقل عبارة الحجة وأصل عبارة الحجة موافق لما في الكشف وقد مر هذا في الباب الاول
 فقد ذكرنا الثامنة وان كانت مخالفة لكن صاحب الاتخاف لم ينقل هناك من الكشف حتى يجب
 موافقة المنقول لما في الكشف بل نقله من الجمجمة التي بلغني ان القاري كتبها بنفسه لا يثبت
 ان المنقول موافق لما في الجمجمة المذكورة وتساثر المخالفة المحمولة على سهو الكاتب واحتمال
 السهو في البعض قد بلغ من الظهور مكانا لا ياتي انكاره الا من مكابر عنيد كالمخالفة الواقعة
 والسادسة والسابعة والتاسعة والحادية عشرة فان صورة الهندسة المحرقة
 المصححة هناك اشبه بصورة الهندسة المحرقة اليها على ان الفرائض الاخر ايضا
 قائمة على كونها سهو الناسخ كذكر صاحب الاتخاف في موضع اخر منه او في كتاب
 اخر موافقا لما في الكشف **قول** فظهر ان مخالفة كشف القنون بلا وجه ليس بجيدا
 كل البعد بل هو من عاداته الشائعة **اقول** هذا من اكاذيب الاقوال فقد ظهر
 فيما تقدم ان بعض المخالفات ما قد غلط الحاسد الباخض فيها غلطا فاحشا وحرف
 تحريفا واضحا وبعضها له وجه وجيه وبعضها ليست مخالفة بل سهو الناسخ فثبت
 انما ليست هناك مخالفة توجب هذا القول **قول** هذا اعجب من الاول
 فان مجرد ذكره في الاتخاف موافقا للكشف كيف يكون دليلا لكونه ملسا في
 الاكسيد من غلط الناسخ فلان يقول لعل ما ذكره في الاتخاف عنده من غلط
 الناسخ لكونه ذكره في الاكسيد مخالفا له ومخالفا للكشف ومخالفة حادة مطردة له

اقول هذا قول لا يقول به الا الحاسد الباغض فان صاحب الكسيرة ناقل من الكشف
 فان لم يحمل فيه على تقدم يلزم محذوران الاول مخالفة المنقول للمنقول عنه والثاني
 التحالف بين تاليفيه الكسيرة والتحاف وان حمل على السهل يلزم محذور ولا بد ان يحمل
 كلام العاقل الفاضل بها امكن على محمل حسن ويحسن الظن به ويحتجب عن سوء الظن
 به قال المتفق واجتنبوا كتمان من الظن ان بعض الظن انما وقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله يا اكمروا الظن فان الظن كذاب الحديث متفق عليه وقال رسول الله صلى الله
 عليه وآله حسن الظن من حسن العباد **قول** هذا ليس من النقل في شيء فاطهارا نه
 من الغير عند ذكره متفق **اقول** قد تقدم ان الظهار اعم من ان يكون حقيقة او
 حكما والظهار حكما ما لا ريب في تحققه فيما نحن بصدده فان الاسمي ولكنه مما لا
 يقال فيها من قبل نفسه فلا بد ان يكون منقول عن الغير على ان اظهارا نه من الغير عند
 ذكره لا نسلم ضرورية في النقل ولم يكف في الظهار صنع غير واحد من المؤلفين في
 تاليفاته من ذكر ملاحظها من الكتب في الديباجة وبالحجزة هذا القيد الذي عند ذكره محذور
 لم ينص عليه احد من اهل العلم فيما اعلم وان كان لك سلف في ذلك او دليل فأت به ان
 كنت من الصادقين **قوله** والناقل انما لا يريد عليه الايراد اذ لم يلزم الصحة الى
 قوله داملا التزم فهو موأخذ **اقول** هذا مسلم لكن كون صاحب التحالف ملتزما
 للصحة غير مسلم والحاسد الباغض لم يقم دليل على ذلك **قول** فكل موضع لم يصح
 فيه انه من الكشف محتمل لان يكون منه او يكون من البعض الاخر فواخذ به الصحة
اقول فيه كلام من وجوه الاول ان الاكثرية وان تدل على ثبوت الحمل لكل
 فرد من افراد الموضوع دلالة الكلية عليه لكن تدل عليه ظاهرا وتفيد غلبة الظن
 به وعليها مدار اكثر الاحكام العرفية والشرعية نظيرها ما ذكره الاصوليون من
 الحفظة من انه لو نذر الخائف من كثرة الجمع كان الظاهر له حجة وان لم يكن

اجماعاً قطعياً وقد نقل الحاصل في صفح ١٩٩ من السبع المشكوك من كتبهم قلت بل يؤيده
 ما روى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا السواد الأعظم فإنه من شذ
 شذ في النار أخرجه ابن ماجه وماركس وخان جليل بنى قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان الشيطان ذئب الانسان كذئب الغنم يأخذ الشاذة والقاصية والناحية
 اياكم والشقاء عليكم بالجماعة والعادة رواه احمد فان ثبت هذا الخبر فدلالة التماس
 اجماع اكثر اول من دلالة التماس اجماع الكل والثاني ان كل من وضع لم يصح فيه انه من
 الكشف محتمل لان يكون منقو لا منه على اعتراف به الحاصل بالباخص فاذا اعتد من
 عليه يكون فيه احتمال الاثم وشبهه وهو صدق عرض المؤمن بغير حق مع ان الله تعالى
 امرنا بالاجتناب عما يكون محتمل الاثم قال الله تعالى اجتنبوا كمثيل من الظن ان يحضر
 الظن اثم وقال النبي صلى الله عليه وسلم من اتقى شبهتها استبرأ لدينه وعرضه ومن قرع
 في شبهتها وقع في الحرام كالراعى يرمى حول الحى يوشك ان يرتع فيها الاوان لكل ملك
 حى الاوان حى الله محاربه متحقق عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يريكم
 الى الا يريكم فان الصدق طمانينة وان الكذب ريبة رواه احمد والترمذي في النسخ
 وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاثم ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افرط
 الناس واه احمد والترمذي لذ قيل المؤمنون وقافون عند الشهوات والثالث ان قوله
 فكل موضع ما لم يصح فيه انه من الكشف محتمل لان يكون منه او يكون من البعض
 الاخر فيواخذ به لاحالة وان كان في نفس الامر اخذه منه فيبان التقرير المذكور
 فيه متفرع على الاحتمال الثاني لوجوه الاحتمالين والاول مخدوش بان مجزئ احتمال
 كونه من البعض الضار لا يقتضي المواجهة لجواز ان يكون ما لا يقال فيه من قبل نفسه
 فلا يكون اذن من كلام صاحب الحاشية بل يكون منقو لا من الغير ولا يلزم ان يكون
 ملازماً للصحة حتى يواخذ به والثاني مجزئ بان لا يقتضي مجزئ احتمال كونه من البعض

الآخر المأخوذة فليكن إذا انضم مع احتمال كونه منه بل انضمام ذلك الاحتمال يؤيد
 عدم المؤخذة فقد برهانه قين **قول** مع ان نقل قولين متخالفين في صحتهم
 متقاربين مع الغفلة عن تناقضها بعيد عن شأن العلماء **اقول** الدعوى التي تضمنها
 قوله مع الغفلة عن تناقضها مطالبة بالدليل ولما نقل قولين متخالفين في موضع واحد
 مواضع متقاربة او متباعدة فقد وقع من العلماء المتبحرين بل من الحاسد الباطل نفس
 كاس في الباب الاول فامر جوابك فوجوبنا **قول** لفظ الكشاف غلط والصحيح الكشف
اقول هذا قطاع من سهو الناسخ والمأخوذة بعثله ليست من داب المحصلين وهل
 يسلم من ذلك كتاب من كتب العالمين هذا كتاب الله تعالى طبع في جزيرة مبعوث وغيرها
 الاخوان من سهوات الناسخ واعلاط الكاتب لكن بعض الحرف واحد يقع المبتدئين
 في هوة الطعن الخاطئة الاضاف وصدق الصادقين **قول** لكن المبرمج هو الثاني علم
 ما اشرت اليه في الفتاوى البصية **اقول** حاصله اشهد الله الحاسد في الفتاوى البصية هو ان
 الشيخ محمد بن حلي الشنقطي المصري والشيخ محمد المعروف بارتقنا حليخان والشيخ طابدا
 السكا وغيرهم والسبط سموه كذلك ولا يخفى ان هذا ليس من المبرمج في شيء من قول
 القائل هذا اسم لذلك ايضا من قبل الاخبار فلا بد في ترجيح من الجمع المعتمدة في ترجيح
 الاخبار المذكورة في الأصول **قول** لا يؤيد صنيع الحافظ ابن حجر في الدراكامة في اعيان
 المائة الثامنة وكفاك به قدوة الى قوله وهذا القول للحافظ مبرجنا عظميا لكون اسم الزليج
 عبد الله بل ليس سواه الا غلط كيف لا وزان الحافظ قريب من زمان الزليج شيخه العراقي
 والزليج متصاحبان فهو علم باله واسم من جاء بعده **اقول** هذا الوجه ايضا لا يسلم ولا
 يغني عن وجه فانك قد عرفت ان قول القائل هذا اسم لذلك من قبل الاخبار فلا بد في ترجيح
 من الجمع المعتمدة في ترجيح الاخبار ودونه خط القناد وقبيل زمان الحافظ من زمان
 الزليج لا يقتضيه اتحاد الزمان وسامعه منه فجاز ان يصل هذا الخبر الى الحافظ بواسطة نقل

ضعيف ورواية الثقات عن الضعفاء شائعة في أهل الحديث **قول** وذكر كل من
 القولين المختلفين طليحة على سبيل الجرم من دون اشارة الى التردد والاختلاف كما صدر
 عن صاحب الكشف صاحب الاختاف لمين من شأن العقائد **قول** للدعوى التي يتغنمها قوله
 على سبيل الجرم مطالبة بالهديل واما ذكر كل من القولين المختلفين طليحة من دون اشارة الى
 التردد والاختلاف فقد صدر من اكابر العلما كما تقدم في الباب الاول بل من الحاسد المأثر
 نفسه فاهو جوابك فهو جوابنا ولا اعلم اي ذنب لولف من المؤلفين في نقل الكلام المختلف
 من دون تلك الاشارة بل عليه على غير الحالة على النظر البصير قرب الى الاحتياط من الهجرة على رد
 كلام احد من غير بصيرة كما هو شغشة الحاسد الضري **قول** وماذا يفعل في الاقوال المتخالفة فيما
 ليس فيه العلم والاقوال **قول** لفظ قوله غلط صريح والصحيح قول والمواخذة بمثل
 ذلك وان كانت بعيدة من جديدي ولكن البعض الحاسد لما اخذ يأخذ بمثل اخذت به
 وجراعتهم شبيهة مثلهما ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدوا عليكم
 واما الاقوال المتخالفة التي ليس فيها للعلماء الا قول واحد فامر هاهن عندك
 وعند كل لبيب منصف من ان يقول صاحب الاختاف في هذا ناقلا غير المترم للصحة
 والناقل الغير المترم للصحة لا يرد عليه شيء واما على هذا البعض الحاسد وكل من
 يخذل عنده فمفسر غير يسير لغيره وان يختلف حال شيء بالنسبة الى جهتين الا ترى
 ان يوم القيامة يحسب على الكافرين يسير على المؤمنين بعيد عند المنكرين قريب عند المؤمنين
 قال الله تعالى فاذا نفخ في النافور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير
 وقال الله تعالى فاصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا
 ونحن ابي سعيد الخدري انه انى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني
 من يقوى على القيام يوم القيامة الذي قتال الله عز وجل يوم يقوم الناس
 لرب العالمين فقال يخفف على المؤمن حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة

وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن يوم كان مقداره خمسين الف
 سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه لينحف على المؤمن حتى يكون اهل
 حليمين الصالح المكتوبة يصلها في الدنيا رواها الشيخ في كتاب الجسد والنفس كما في
 المشكوك قوله ومن لا يحقق حال استاذ استاذ كيف يحقق حال غيره **اقول** ذكر
 المحاسن الباطنة هذا الاعتراض في ثلاث مواضع تكثير السواد وقد مر جوابه في الباب
 الاول فقد ذكر على انه ما العلاقة بين مقدم هذا الشرطية وتاليها لم لا يجوز ان يكون
 غيرا سادا الاستاذ معاصره ومصاحبه ولا يكون هذا المعنى حاصل الاستاذ الا
 ولا ريب في ان الرجل يكون ابصر بحال معاصره ومصاحبه من حال غيره **قوله** وهذا
 يفرض المحب بالنسبة الى اذكر في المقصد الاول عند ذكر جامع المسانيد لابن كثير
 انه مات استتار لهج وتبعين وستائنه فانه لا يمكن ان يتم تصنيفه بعد موته الا
 ان يكون كمله في بنصره **اقول** ما ذكر في الجيد العلوم منقول من الكشف المطبوع
 بمصر راجعة فوجده موافقا لما نقل منه واما ما ذكر في الاختاف عند ذكر جامع
 المسانيد فهو منقول ايضا من الكشف المطبوع بمصر عند ذكر جامع المسانيد وقد
 راجعته فوجده موافقا لما نقل عنه فلهذا صاحب الجيد العلوم برئيه عن هذا لكنه
 سهل من صاحب الكشف ونسخه وطابعه باليل ما في كشف المطبوع ببلند في
 هذا الموضع من سنة ١٢٠٠ هـ وهكذا في كلتا النسخة الكشف عند ذكر علوم الحديث
 ويحيى كلام الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة وابر شهرته في الطبقات على ما
 نقلها المتعقب في ابراره وليعلم انه ليس مقصود صاحب الكشف بقوله واما ابن كثير
 فالشهر ان تاريخه انتهى الى نحو سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة انه اتم تاريخه في
 سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة كما هو مدلول ظاهر كلام المتعقب بل المرحوم ابن كثير
 وصل الى واقعات اخر السنة المذكورة اي اخر ما ذكر فيه واقعات اخر السنة المذكورة

قول الثالث ذكر فيه عند ذكر علم السيرية مغلطائي وأنه نسخها قاسم بن قطلوبغا
 الخفاف المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وهذا مذكور غير صحيح في نفسه **أقول**
 هذا منقول عن الكشف المطبوع بمصر وقد راجعته فوجدته مطابقا للأصل والناقل
 الغير الملتزم للصحة لا يريد عليه شيء كما مر **أقول الرابع** ذكر فيه عند ذكر الضعفاء
 والمتروكين علاء الدين مغلطائي بن قليم وأرخ وفاته سنة اثنين وستين
 وسبعمائة وهذا مخالف لما ذكره في المقصد الأول من الاختلاف **أقول** ما ذكر
 في إيجاد العلوم موافق لنسخة الكشف وأما ما ذكره في الاختلاف عند ذكر شرح
 البخاري فعمل ما سهو الناظر أو منقول عن الكشف المطبوع ولا ضرر في أن يكتب
 التسعين موضع الستين لما بينهما من شبه الصورة وبالجمل امتثال هذا التعصبا
 كثيرا ما يقع في الكتب المكتوبة والمطبوعة من الفساح والطابعين ولا يعترض
 عليها إلا من الخلاق له من النسخ وسلامة العطرة والخط من داب المحصلين
قول الخامس ذكر هناك أيضا علاء الدين علي المارديني وأرخ وفاته سنة خمس
 وسبعمائة وهو مخالف لما ذكره في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة **أقول** ما ذكر
 في الإيجاد موافق لنسخة الكشف وأما ما ذكره في الاختلاف فهو من سهو الناظر على ما
 تقدم **قول السادس** ذكر فيه عند ذكر الطب النبوي تصنيفه لحافظ أبي نعيم أن وفاته
 سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة وهو مخالف لما ذكره في الاختلاف **أقول** هذا منقول
 عن الكشف المطبوع بمصر وقد راجعته فوجدته موافقا للأصل والناقل الغير الملتزم للصحة
 لا يريد عليه شيء **قول** ذكر الخطابي في بحث غريب الحديث وأرخ وفاته سنة ثمان وثلاثين
 وثلاثمائة وهو مخالف لما مر منه **أقول** ما ذكره في الإيجاد موافق لنسخة الكشف
 وأما ما ذكرته في المقدمة أن هذا مخالف لما أرخ وفاته في الحجة عند ذكر شرح صحيح
 البخاري أنه مات سنة ست وثلاثمائة فتعريف منك واضح وتصحيح منك فاضح

كما تقدم في الباب الاول قول ما اذا اراد بالاصل الذي حصر في الكتاب السنة اما قول
فيه كلام من وجه الاول ان هذا الاعتراض بعينه وارد على السجود القائلين بالخص بالاصل
بين الاربعة الكتاب والسنة والاجماع والقياس بتغيير ليسير وتغييره انهم ما اذا ارادوا
بالاصل الذي حصره في هذه الاربعة ان ارادوا به مثبت الحكم في نفس الامر فهو ليسير
الا الكلام انفسه القديم للباري تعالى لا هذا الكتاب لا هذه السنة ولا الاجماع ولا القياس
وان ارادوا به مثبت الحكم بحسب علمنا فيصدق على ثرائهم من قبلنا والتعامل وقول
الصحابي والمقول وسيرة الشيخين وسنة الخلفاء الراشدين والفقهاء والعلم بالظاهر
والخذ بالاعتدال والحق والقامة لتطبيب القلب والاستحسان ونحو ذلك وان ارادوا به
ما يرجع اليه ويكون الاول بالخرقة اليه فهو مخصص في الكتاب الثاني ان المراد بالاول
الدليل والدليل انما هو ما يكون مثبتا للحكم بحسب العلم لا بحسب نفس الامر وهذا ظاهر عند
من لم ادخل في المام بعلم الاصول فالاحتمال الاول ساقط من البين وكان كون الكلام
انفسه القديم اصلا بمعنى الدليل باطل ومن هناك ترى العلم اذا ذكر الكتاب
والقرآن من الاحلة الاربعة يصحون بانه ليس المراد به الكلام الا الذي بل ما يدل عليه وهو
المقر وقال في التلخيص في الركن الاول من القسم الاول الذي عقده لبيان الكتاب
الذي هو دليل اول من الاحلة الاربعة لان القرآن يطلق على الكلام الا الذي وعلى
المقر وفيه تعيين احد محتليه وهو المقر وان القرآن لفظ مشترك يطلق على الكلام
الا الذي الذي هو صفة الحق عز وجل ويطلق ايضا على ما يدل عليه وهو المقر وكان قيل
اي المعينين تريد فقال ما فعل اليها الاخرى اي تريد المقر وانتم وقال في التلخيص وفي
الكلام اللفظي للحادث المتولد من الاصول والحروف القائمة بحالها اسم كلام الله
تعالى والقرآن على معناه عبارة عن ذلك المعنى القديم الا ان الاحكام لما كانت في
نظم الاصول منوطة بالكلام اللفظي دون الا الذي جعل القرآن اسما واعتبر في

تفسير ما يميزه عن المعنى القديم **الشيخ** وقال في التلويح في الركن الرابع ينبغي على هذا
التقدير ان يجعل شيء من الأدلة مثبتا للحكم بل يجعل مظهره على ما ذهب إليه المحقق
من ترجيح الكل الى الكلام نفسه انتهى الثالث اننا نختار الشق الثاني الى رتبة مثبت الحكم
بحسب علمنا وقوله فيصدق على الجموع والقياس كليهما ان علم العلم وان خصصنا بالعلم
يدخل الجموع دون القياس ممنوع فان هذا عين ما ينازع فيه فان البحرى القائلين
يحجتها يقولون انما مثبتان للحكم بحسب علمنا والمنكروا لا يسلمون فلا بد من اقامة
الدوران على هذه الدعوى ودونه لا تستمع الرابع ان قوله فلو الامرنا فيه بالاطاعة
الرسول وكون اطاعة موجبا لاطاعة ربنا لما وجبت علينا اتباع السنة من حيث
هي سنة ادعاء بل دليل على ايسرهم وآما ادعاءك في مصحف من السوء المشكوك ان علماء
الامة كلامهم قالوا في تصانيفهم ان حجة السنة متوقفة على كتاب الله فمردود عليهم فان هذا
المدعى لو طوي بالبرهان على ذلك لخرجت منه الجهر كفا دعوى هذا الذي نحن الجاهلون
ولم يتيسر له مطالعة كتب علماء الامة كلها حتى يعرف ان كلامهم قالوا في تصانيفهم ذلك ولو
ثبت هذا لم يثبت من ادعاء الشرعى المصطلح الذى هو الحجة عند قائلين فلو سلمنا انه هو
الادعاء الشرعى المصطلح لكن لا يكون حجة في مقابلة من ينكره وصاحبا حمل الاجد منهم وبالحجة
فالم يتم الدليل على ذلك لا يفتى اليه بل الدليل قائم على نقيضه بآية ان الكتاب علم الوحي
المتلو والسنة عبارة عن الوحي الغير المتلو كلاما صادرا من مشكاة واحدة احسن النبي
صلواته عليه سلم فانه لما ثبت بوقوع المجهزات وسائر ما يجب تحققة فالنبي بالعقل وجب علينا
بالعقل اتباعه فيما ظهر منه من الله وانه بعثهم مواءما ان جبريل عليه السلام جاء بلفظه من الله
اولا وسواء قال يجب عليكم اتباعه ولا وسواء كان ذلك الظهور بالقول او غير من طرق الاظهار
لما ليس طاهر اخر وسواء جاء بلفظه جبريل عليه السلام الامر باتباع ذلك ام لا انما يبدى
العقل ان المقصود من بعثة الانبياء انما هو اتباع العباد الجاهلوا الانبياء عليهم السلام

من الله تعالى وقد اظهر حقيقة تلك المسئلة السابقة بالعقل الايات الكثيرة والاحاديث
 الصحيحة يعرف كل من له ادنى الملم بالكتاب السنة والكانت واجبة التسليم من قبل ولا
 يدعى ما يقابل هذا القائل في شيء لم يمت الكتاب وانما يوتى الوحي الخيل المتكلم هل يجب على
 الامة اتباعه فيما اظهره من الله ام لا على الثاني ما الدليل عليه ما فائدة بعبث ذلك الخبر
 اذن وعلى الثاني ثبت نقيض ما قاله ذلك القائل اعني وجوب اتباع السنة مع عدم الامام
 في الكتاب بطاعة الرسول كون اطاعه موجبا لاطاعة ربنا اذ ليس هناك كتابا غير
قوله وقد فرغت من هذا البحث في الكلام المبرور والسبع المشكوك فليجرب ليها **اقول**
 اما الكلام المبرور فمقتضاه صامد ودوا في تمام الحق والاسم بالرجوع الى الكلام المبرور وليس
 من شأن العاقل قوما السبع المشكوك فسترى جوابه ان شاء الله تعالى من الذي
 رددت عليه **قوله** اما ثانيا فلان قولهم ان الله لا يهدي القوم المضلين عليه تناقض من علم بل
 له دلالة واضحة **اقول** قد فرغ العلماء المحققون القائلون بعدم حجية الاجماع
 واقيام من جواب كل ما كالتقاضى الشكافي في ارشاد الفول وصاحب البحر في اصول
 المامون وغيرهما في غير ما **قوله** واما ثالثا فلان نسبة انكار الاجماع الذي اصطلح عليه
 اليوم الى احمد من دون بيان ما اصطلح عليه مغالطة لا تليق بمن له دراية **اقول**
 بما اصطلح عليه ظاهر الحاجة الى بيانه من جود في كل كتاب من علم الاصول صغير وكبير
 وانت ايها الحاسد الباغض ان لم يتيسر لك مطالعة الكتب الكبار فاين انت من
 قولنا وارولحامي الذين هم امتد لان بلين ايدي صفار الطلبة ولكن من لم يجعل الله
 له نورا فاله من نورنا انكار الامام احمد على حجية ذلك المصطلح ذكره القاضى الشراكاني
 في ارشاد الفول وغيره في غير **قوله** ولو ثبت انكار احمد الاجماع الذي هو من اصول الدين
 حجته ثابتة بالكتاب وقول السلف الصالحين فلا حجة لانكاره **اقول** ثبتت حجية الاجماع
 بالكتاب السنة محل نزاع واما ثبت حجيتها باقوال السلف الصالحين فمهم قطع النظر

عن الكرام في ذلك الثبوت أقوال السلف ليست من الحجج في ثبوت عند من تغرض عليه وأما
 نقل صاحب البجلاء كما قال الإمام أحمد الإجماع المصطلح فليس للاستدلال بقوله رضي الله
 بل لاظهار أن الكارحجية الإجماع ليس صاحبها لا يعين متقربا به بل ذهب إليه جماعة من
 المحققين منهم الإمام أحمد رضي الله تعالى عنه **قول** وأما راجعا فلأن اعتراض سيد الطائفة
 الظاهرية عن كون القياس حجة شرعية غير مخر في مقام التحقيق فقد ادعى أيضا في كتبه
 الأئمة بوجه اتيق **قول** قد رد على هذا الرواية في كتب أهل التحقيق بوجه لا سخر إلى
 إنكاره ولكن أن لك التناوش من مكان بعيد **قول** فإن اعتدلا القول المردود الذي
 دل على كونه مردودا الكتاب السنة اعتساف أي اعتساف **قول** لانه الكتاب
 السنة على كون هذا القول مردودا غير مسلمة ومن ادعى فعله البيان **قول** مردودون
 قصر تلك العصابة العظيمة جرأة عظيمة ونقطة كبيرة **قول** واحصينا تلك الأسماء
 وفضلنا حالهم في هذا المختصر إصارا كبيرا فلنقتصر على ذكر أسماء بعضهم فنقول
 منهم عمر بن الخطاب وأبو بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر
 ومحمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر بن أبي بكر
 وحامد بن حمزة بن عبد الله بن راشد وأبو بكر بن أحمد بن عمر بن النزيل بن عاصم الشيباني
 وأبو علي التميمي النخعي ومحمد بن الحسن بن منذر ومحمد بن أبي نصر أبو عبد الله الحميري
 ومحمد بن طاهر بن علي ومحمد بن سعد بن أبو عامر العبداء **قول** وهذا يفتخه منه
 الجليلان وفات الزمخشري على ذكره هو في هذا الكتاب في صفحة أخرى سنة ٣٢٠
 في موضع آخر على ما ذكره في المقدمة تارة أن الزمخشري مات سنة ثمان وثلاثين
 وتارة أنه مات سنة ثمان وعشرين اه **قول** هذا منقول من مدينة العلوم ولا حجة
 فيجوز فيها كما نقل وعبارته هكذا ومن المختصرات المستوفى ومرواة الأدب في
 اللغة والمغرب في الفقه خاصة للمطهر زكي هو ناصر بن عبد السيد بن علي المطهر

أبو الفتح الشيخ على الأصيب المشهور بالطبري من أهل خوارزم قرا على الزمخشري والموفق خليل
 خوارزم وبرع في النحو واللغة والقصة على مذهب الحنفية ويقال إنه كان خليفة الزمخشري وكان
 معتزلا ياصنف شرح المفاتيح العربية ومختصر الإقناع في اللغة والمختصر الموسم بالمصباح في
 النحوات وقد تابعه السيوطي في البقية والكفوي في الطبقات في ترجمة الزاهد والشافعي ما شئت
 جلال الدين الخوارزمي والصلوب ما يقتضيه عبارة ابن خلكان من عدم تلمذ الناصر على الزمخشري
 ولكن ذمة صاحب الجيد برؤية فانه ناقل غير ملتزم للحنفية والناقل الخبير بالملتزم للحنفية لا
 يرد عليه شيء ولا سيما إذا صرح في الجيد بالعلوم بأن نسخة مدينة العلوم كانت سقيمة **قوله**
 وقد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي وردت عليه في الفوائد البهية **اقول** قد رجعت
 الفوائد البهية فوجدت فيها عند ترجمة ناصر الطبري ما يقتضيه ان هذا الخطأ ليس خطأ
 الكفوي بل هو خطأ السيوطي والحاسد الباحض ايضا رد في الفوائد على السيوطي لا على الكفوي
 ففي هذا القول خطأ من وجهين أحدهما في جعله الخاطيء الكفوي وكان فيه ما في قوله
 وردت عليه في الفوائد البهية فان رد الحاسد الباحض انما هو على السيوطي لا على الكفوي
 كما عرفت ثم بعد ذلك اطلعت على ما كتبه الكفوي في ترجمة الزاهد من تلمذ الناصر على
 الزمخشري وقد رد هناك الحاسد الباحض عليه في التعليقات السنوية فان كان مرادنا
 هذا الموضع فهو وان كان صادقا في قوله قد وقع مثل هذا الخطأ عن الكفوي لكنه
 كاذب قطعاً في قوله وردت عليه في الفوائد البهية فان ذلك الرد ليس في الفوائد
 البهية بل في التعليقات السنوية والذكر لا حافظ **قوله** العاشر ذكر جيد هذا عمر النسي وارض
 وفاته سنة ثمان وثلاثين وخمسائة وقال في هذه السنين مات الزمخشري صاحب المكنى
 وهذا القول مذكور في موضع آخر انه مات سنة ثمان وعشرين **اقول** ما ذكر في الجيد
 من سنة وفات الزمخشري هو الصحيح قال الامام العلامة ابو الفضل قاسم بن قطلوبغا
 الجمالي الخفي في طبقاته في ترجمة الزمخشري وتوفي ليلة عرفة سنة ثمان وثلاثين

أحمد بن محمد بن أبي الفضل الديلمي الشافعي الملقب في المالكية بالشَّمس بن القهم القمي السبكي
 عضد الدين الديلمي القوام الاتقاني أجدال بن هشام النحوي أبي امامة النفاشر
 الصدام الصغدِي بَدْر الدين الحسن النابلسي عضد الدين اليافعي تمام الدين
 السبكي السراج الهندي الشَّمس بن رضوان العباد بن كثير الشَّهاب بن أبي جهم
 ابن الخطيب الاندلسي العلوي السمرقي القاضِي الخاني الحافظ بوبكي بن المحب
 الصامت أجدال محمد بن موسى الذولي زَيْن الدين عمر بن مسلم القرشي جلال بن احمد
 البقاني ناصر الدين بن الميلاق علي بن يوسف ابوب آية عرفة التونسي ابن الملقن
 السراج البلقيني الحافظ ابو الفضل العراقي ابو العباس الصلبي عيسى السعدي البجلي
 ابن خلدون الشَّمس بن عزري النحوي ابن الخطاط اليخني الحنظلي العيني الشَّهاب بن ابي
 الشَّهاب ابن الهاشم الشَّهاب البغدادي أجدال محمد بن عمر العبادي ابن بن المظفر بن
 محمد بن عمر بن شرفان زَيْن الدين الحضري احمد بن عبد الصمد الشَّهاب بن زكري
 بن مشرأب بن نوبل الدين الخطيب الولي العراقي البدر الداميني الشَّمس بن ابي
 البسكة الشَّرف القاسم الدمي الشَّرف القاسم بنك الصيرفي نظام الدين الزين القمي
 الصمد القمي البدر السطبي ائقيد احمد السلفي ابراهيم بن عمر بن ابراهيم احمد بن
 محمد الحنظلي الشَّرف ابن المقرئ محمد الكامل العيني محمد بن الرضا الخطاط العلوي البزاز
 الشَّمس البساطي ائق القاسم البليغي ابوبكر بن اسحق بن خلف العفيف عثمان الناصري
 فتح الله العجمي الشَّمس القاباني عمر الدين المقدسي ابن قاضيه شهابي الكامل البغداد
 الزبيدي الحافظ ابن حجر العسقلاني البدر الاحمد البدر العيني الشَّهاب بن ابي
 محمد الدين البغدادي المالكي عماد الدين الكازولي الشَّيخ اسمعيل الجبري الشَّمس بن
 خليل البلاط شمس الدين الابوي السراج ابن مسافر الرومي سعد الدين الابرص
 الشَّهاب بن قرا علم الدين البلقي الشَّيخ عبد الكبير الحضري رمضان بن عمر الانكادي

القسما لعلان الشرف يحية المتأدي الشيخ الشيخ الحسام المنقولي الحسام بن زهير
 ابن امام الكاملية العز الكافي الأمين الأقصاري محمد بن السيد عفيف الدين الشيرازي
 العباسي البرهان البقاعي إبراهيم المقدسي الحبيب بن الشيخ البدر البليغي عيسى
 الشافعي عبد المحطة المغربي ملازمي كرم الدين المولى قطب الدين يحيى حفيد السعد المقتدر
 رحمهم الله تعالى اجمعين وقد ساروا هم في نعيم الجنان هكذا ذكر بعض الثقات من
 علماء اليمن اقل من هؤلاء المذكورين عندك من العلماء المتدينين **قوله** الثاني عشر ذكر
 عند ذكر علماء التواريخ ابن كثير الدمشقي وانه ولد سنة سبع مائة وهذا ما يفرضه العجب
 بالنسبة لما ذكر في المقصد الاول من الانتحاف انه مات سنة اربع وتسعين وست مائة
اقول ما ذكر في البجيد من سنة ولادته هو الصحيح المطابق بكلام الاغمة الاعلام واما
 ما ذكر في الانتحاف من سنة وفاته فهو المكان الصحيح في سنة اربع وسبعين وسبعمائة
 لكن صاحب الانتحاف يرى من هذا الغلط فانه نال من الكشف المطبوع بمصر وقد اجتمع
 فوجدته كما نقل **قوله** الثالث عشر ذكر هناك الحافظ ابن حجر العسقلاني وانه ولد
 سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة وانه توفي ليلة السبت المسفرة بها من ثامن عشر
 ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وكان عمره اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربع اشهر
 وعشرة ايام وفيه خلقة من وجهين اه **اقول** هذا منقول من مدينة العلوم
 وكانت نسخة سقيمة وقد نبه عليه صاحب البجيد فيه وقد راجعها فوجد فيها كما
 نقل وعبارتها هكذا وهو الامام العلامة حافظ العصر قاضي القضاة شيخ الاسلام
 ابو الفضل احمد بن شيخ الانام علاء الدين علي بن حجر العسقلاني توفي ليلة السبت
 المسفرة بها من ثامن عشر ذي الحجة سنة ثمان وخمسين وثمان مائة ثم كان عمره
 اذ ذاك تسعة وسبعين سنة واربع اشهر وعشرة ايام وصلى عليه خلق كثير ومن
 جملتهم ابو العباس الخضر عليه السلام راه عصابة من الاولياء وكان مولده سنة ثمان

وسبعين وسبعمائة انتهى **قول** فان الأطفال ايضا فضلا عن الرجال يعلمون ان مجموع
 ثمان وخمسين الذي هو مقدار حياة من المائة التاسعة وسبعة وعشرين ان ولد في
 اول ثلاث وسبعين واقل منه ان كان بعد لا يكون تسعة وسبعين مع ما ذكره **اقول**
 فبيان لا يستقيم على هذا القدر لفظ سبعة وعشرين والصواب ان يقال ثمانية وعشرين
 ان ولد في اول تلك وسبعين اه **قول** الرابع عشر ذكر من علماء اصول الفقه الامام ابا
 اه **اقول** هذا غلط صريح فالصاحب الجليل ذكر الامام في علماء الفقه وما حق هذا
 الموضع ومثله ما كذب فيه الحاسد في الغر والمحل الايراد بتلاوة قوله تعالى لعنة الله
 على الكاذبين **قول** فيه اشارة الى كونه من اصحاب الراي فان الادب بالراي العقل
 انهم اه **اقول** في جوابه الاول ان هذا اللفظ قد ذكره غيره احد من اهل
 العلم قال الذهب في الميزان النعمان بن ثابت بن زوطى ابو حنيفة الكوفي امام
 اهل الراي ضعفه النسائي من جهة حفظه وابن عدي واخرون انتم كذا نقله
 بعض من يعتمد عليه في النقل وقال الحافظ ابو الجراح المزني في التهذيب فقيه
 العراق وامام اهل الراي انتهى نقل الشيخ عبد الحق الدماوي في الاكمال
 وقال الخطيب البغدادي في التاريخ هو ابو حنيفة التيمي امام اصحاب
 الراي وفقيه اهل العراق انتهى كذا نقل المنوي في تهذيب الاسماء وقال
 السمعاني في كتاب الانساب وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن النعمان
 ابن المزيان التيمي الكوفي صاحب الراي وامام اصحاب الراي وفقيه اهل
 العراق كذا نقل البديخي في تراجم الحفاظ وكم في شرح النواوي صحيح وسلم في
 مواضع هذا اللفظ في حق الخفية ولما هم ولكن من اعلم الله بصيرته لا يرى
 الشمس الا مظلة واي ذنب للشمس ان لم يرها الخفاش فما هو الجواب
 عنهم فهو الجواب عن صاحب الازجد والتلاني ان صاحب الازجد في هذا

القول ناقلاً عن الأئمة الأعلام والناقل من حيث أنه ناقل لا يراد عليه شيء كما عرفت غير
 صفة وآل الثالث أن الشقيق الذي ذكره الحاسد الباعض هل له سند من كلام السلف
 أم هذا من مخلفات ذلك المبتدع على الأول لا بد من نقل عبارات السلف وعلى الثاني
 لا اعتماد في الرابع لأننا نرى الشق الأول من الترتيد الثاني وقولك فكل أحد من
 المجتهدين يقيس فيه نظر من وجهين الأول أنه فرق بين قياس الإمام أبي حنيفة و
 سائر المجتهدين فإن القياس غالب على مسائله وطهره بسبب قلة وقوفه على السنن
 بالإضافة إلى باقي المجتهدين فلذلك يقال له صاحب الرأي ومن ثم قال ابن
 خلكان في حقه وكان أماً في القياس وقال علي بن عاصم دخلت على أبي حنيفة
 وعنده حجام يلحظ من شعره فقال للحجام تنجم مواضع البياض فقال الحجام
 ولا ترد فقال ولم قال لا يكش قال فتدبر مواضع السواد لعله يكسر وحكيت
 لشريك هذه الحكاية فضحك وقال لو ترك أبو حنيفة قياسه لترك مع الحجام انقلا
 وهذا القول ليس من المنقصة في شيء فإن المجتر في القياس والإصابة فيه
 يجي زعمنا من يقول بحجته بيد أن كثرة الاطلاء على السنن وقلة القياس في
 المسائل منقبة شريفة ودرجة رفيعة لا يساويها منقبة وليت شعري أن هذا الحاسد
 الباعض إذا جحد إمامة الإمام ورياسته في الرأي والقياس والفقه والإمامة في الحديث لا
 يسلم له روح الله تعالى أصلها هرون فيه قيل إن علياً عليه السلام سلب الإمامة عنه رضي الله عنه
 أنه أم مشهور وآل الثاني أن هذا الكلية منوعة فإن من المجتهدين من يملك القياس كأولئك
 عابن خرم والحسيني وغيرهم فكيف يتلقى منه القياس والقياس ليس عين الاجتهاد ولا إلهام
 حتى يلزم من نظيره نقل الاجتهاد وهذا لا يخفى إلا على مثل هذا الحاسد الباعض والحق أن
 وجه كون الحقيقة ملقبين بالصحاباء الرأى له لا ذكره الله تعالى في السمع حيث قال الجمهور على أن
 التعليل بالكلمة قبله فإن عينه واجبة في عين الحكمة فالحق أن قوله لا يصلح أن كان في جنبه

خفي قياسي اختاره لنفسه لا في حق الإسلام إلا أنه قد بين أن الأصل قد يتغير
 لوضوحه كما في مسألة ادعاء الصحابة استملاك فلا تغليب في الجحش سيطا أصلا وفيه ما فيه
 وقيل ليس بقياس بل عملة شرعية بالرأي فيكون بمنزلة المصالح التي تحتاج إلى الأصل قبل هذا
 كما ترى وأعلمهم من هؤلاء القبول أصحاب الرأي والحق أنه قياس انتهى **قول** وبالحجة كان
 إلا معاصر الصحابة قطع لا يمكن إلا عن الأضواء غوى **أقول** لم يصح صاحب الجحش من
 كون الإمام معاصر الصحابة وإنما استنبطه هذا الحاسد البعوض من قوله وإن كان خاصا
 بعضهم على رأي الخفية وهذا الاستنباط مبني على المفهوم المخالف والخفية لا يقولون
 به والبعض الحاسد منهم إن جنى قطعية كون الإمام معاصر الصحابة مطلوبة بالأصل
 أما تركه في الورد في ذلك أخبارا حاد ومضى لا ترجع القطع **قول** ليس ابن سعد الذي
 عنده من الحديثين وهما أقارب روية لبعض الصحابة باليقين **أقول** كون ابن سعد
 والذي جبه من الحديثين ليس معاصرا لقول صاحب الجحش من أنه لم يرا أحدا من الصحابة
 باتفاق أصل الحديث فإن المراد بالاتفاق قول الأكثر لا قول الكل وإطلاق الاتفاق
 على قول الأكثر شامع كما تقدم في أوائل هذا الباب وبقيته هناك المناقاة باتفاق
 جماعة من أهل الحديث أو باتفاق جموع أهل الحديث ولا يسيان جماعة من أهل الحديث
 بل جموعهم قد أنكروا ملاقاته مع الصحابة قال الكوفي جماعة من الحديثين أنكروا
 ملاقاته مع الصحابة وأصحابه اشتموا انتهى كذا نقله العلامة القاري في شرح مسند أبي خنيفة
 وقال في جامع الأصول وكان في أيام الجحشة أربعة من الصحابة آتس بن مالك
 بالبحر وعبد الله بن أبي وقوف بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وأبو الطفيل
 عامر بن وثالة بمكة ولم يلق أحدا منهم ولا أخذ عنه وأصحابه يقولون أنه لقي جماعة
 من الصحابة وروى عنهم ولا ثبت ذلك عند أهل النقل انتهى كذا ذكره الشيخ عبد الحق
 الدهلوي في الأحكام وقال الخطيب كتابا سماه رجال المشقة وكان في أيامه

اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي لوفى بالكوفة وسهل بن سعد
 الساعدي بالمدينة وآبى الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنهم انهم
 وقال الدارقطني ولا يصح لا بحقيقة سلم من النسب لادوية ولم يلق ابو حنيفة احدا
 من الصحابة انتهى كذلك انقل ابن الجوزي في العلل المتناهية تحت حديث طلب العلم وقال
 ابن خلكان في وفيات الاعيان وادرك ابو حنيفة اربعة من الصحابة وضوان الله عليهم
 جميعين وهم انس بن مالك وعبد الله بن ابي لوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة
 وآبى الطفيل عامر بن واثلة بمكة ولم يلق احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي
 جماعة من الصحابة وروى عنهم ولم يثبت ذلك عندنا من النقل انتهى وقال محمد طاهر
 في التذكرة وكان في ايام ابو حنيفة اربعة من الصحابة انس بن مالك بالبصرة وعبد
 بن ابي لوفى بالكوفة وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وآبى الطفيل عامر بن واثلة بمكة
 ولم يلق واحدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون انه لقي جماعة من الصحابة وروى
 عنهم ولم يثبت ذلك عندنا من النقل انتهى وهكذا قال في مجمع البحار وقال الحافظ ابن
 حجر العسقلاني في التقریب النعمان بن ثابت الكوفي ابو حنيفة الامام يقال الصلة من
 فارس ويقال مولى بنى تيم فقيه مشهور من السادسة انتهى والطبعة السادسة طبعة
 حاضرة الخامسة لكن لم يثبت لهم نقل واحد من الصحابة كابن جرير كما قال الحافظ في
 مقدمة التقریب وقال الامام عبد الله اليافعي في مرآة الجنان في حوادث سنة خمس
 ومائة وفيها توفي فقيه العراق الامام ابو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي مولى بنى تيم
 ابن ثعلبة ومولاه سنة ثمانين رأى انسا وروى عن عطاء بن ابي باح وطبقة وكذا
 قد ادرك اربعة من الصحابة هم انس بن مالك بالبصرة وعبد الله بن ابي لوفى بالكوفة
 وسهل بن سعد الساعدي بالمدينة وآبى الطفيل عامر بن واثلة بمكة قال بعض
 اصحاب التواريخ ولم يرا احدا منهم ولا اخذ عنه واصحابه يقولون لقي جماعة من الصحابة

ودفع عنهم ولم يثبت ذلك عند أهل النقل انتهى أقوال صاحب مدينة العلوم وقد ثبت
 هذا التفصيل أن الإمام من التابعين وإن أنكر أصحاب الحديث كونه منهم انتهى إذا اطلعت
 على هذه العبارات المنقولة علمت أمرين الأول أن جماعة جمة من المحدثين أنكروا ملاقاة
 الإمام مع الصحابة وهذا ظاهر غف عن البيان والثاني أن أكثر المحدثين قالوا بعدم
 روية الإمام للصحابة وبهية أن صاحب جامع الأصول وآبى خلكان وهو ما حسن
 وأكيا فصح صاحب مدينة العلوم قالوا ولم يثبت ذلك أي لقاء الصحابة والرواية
 عنهم عند أهل النقل وإن أصحاب الحديث أنكروا كون الإمام من التابعين ولا ريب أن
 لفظة أهل النقل ولفظ أصحاب الحديث عام لأن إجماع المصنفين وفي معناه يفيض العموم
 فيكون المعنى أن جميع أهل النقل وأصحاب الحديث أنكروا لقاء الإمام به مع الصحابة
 ودفعوا عنهم إلا ما ورد الدليل على تخصيصه كالذهبي وغيره فيكون القول بعدم روية
 الإمام للصحابة مذهب أهل الحديث وهو المطلوب على أن رواية ابن سعد روية
 الإمام إنما نقلت على أن ابن سعد قال بالروية بحوزان يكون تلك الرواية غير ثابتة
 عند ابن سعد لمصالحه هناك وكان ثقة لكن نقل الروايات الغير الثابتة ليس مستبعدا
 من الثقات إلا ترى أن أصحاب السنن ينقلون الروايات الضعيفة بل يصفونها فيها
 الكتب الضعيفة ولكنك ست عن لهم اطلاع على تلك المؤلفات والمرعد ولا يجهل
 وإن كان من أجل البدع يمتنع ما ظنك بأبن سعد قول ليس الخليل بن الوليد من
 المحدثين وما قد ضاع كونه من التابعين أقول قد تجوابه فيما تقدم من أن قول
 الأبيد لا يدل على خلافه فإن المراد بالانفاق قول الأكثر لا قول الكل على أن الخليل بن يوسف
 على كونه من التابعين إنما نص على أنه رأى انس بن مالك ومجرد روية الصحابي لا يكفي
 في التابعية عند الخليل قال المسيوطي في التدریب واختلف في حد أي التابعي قيل
 أي قال الخليل هو من صحب صحابيا ولا يكتفى فيه بمجرد اللقاء بخلاف الصحابي مع النبي

صلى الله عليه وسلم الشرف مائة الشجر صلى الله عليه وسلم فالاجتماع به يؤخر من النول القلب
 اضعاف ما يؤخره الاجتماع الطويل بالعصا وفيه من الاختيار قول النبي الدار قطن
 وابن الجوزي من ارباب الحديث وما ايضا صرحا واقرارا بما لا يخفى **أقول**
 قد تقدم جوابه فتذكر القول بان الدار قطن اقرب روية العام السن بن مالك
 باطل فان الدار قطن من الذين انكروا روية الامام عيايا بلا روية قال النجاشي
 في العلل المتناهية وفي الطريق التاسع احد بن الصلت وانما هو محمد بن الصلت قال
 الدار قطن كان يضع الحديث قال ولا يصح لا بغيره سماه من السن ولا روية
 ولم يلق ابو حنيفة احد من الصحابة انتقم والحاسد الباقض قد عرف عبارة العمل
 المتناهية اثبات الغرض الفاسد واصل العبارة هكذا قال المصنف هذا حديث
 لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والحاكي كان يضع الحديث كذلك قال
 الدار قطن وابو حنيفة لم يسمع من الصحابة انما روى السن بن مالك بعينه انتقم وهذا
 العبارة دالة دلالة واضحة على ان قول الدار قطن انما هو اذكر ولا اعني كون الحامي وضع
 الحديث لا قوله لم يسمع من الصحابة انما روى السن بن مالك بعينه **قول النبي الدار قطن**
 والحافظ ابن حجر العسقلاني من اجلة المحدثين وقد نقل السيوطي قولهما في هذا الباب
 انما صرحا بكونه من كتابين **أقول** قد تقدم فتذكر ان قول الدار قطن لم يسمع بكونه
 بل نقل في ذلك قولين ثم جزم بانه روى السن بن مالك وهذا انما يكتف في ثبوت الناجية لو كان
 الاكتفاء بجريدة الرقية في الناجية وذلك لم يشبه الحاسد الباقض ابن حجر العسقلاني
 وان صرح في جواب الفتاوى بهذه الاجابة من التاخيرين لكن اختار في التفسير الثاني
 قال في ديباجة وهي ا في حكاية اكل فخر من ثم يحكم بشمل صحاحه في غير واحد
 وصفه انتقم انه من الطبقة الثالثة لا من الجيل الثاني بل من الجيل الثالث بالحد من الصحابة
 ان المختار عن الحافظ سماه في الترتيب وتشير الى هذا الغلظة بهال الاعتبار

الواقعة في جواب الفتاوى والالكان يكفى ان يقول فهو من التابعين فلما زاد لفظ هذا
 الاعتبار علم ان له فائدة وهي اذ كنا قول فثبت ان جمعا من الحديثين اقروا برويته
 للعامة وتابعيته **قول** لم يكن صاحب الجرد ام فيضه اذ مراده بالاتفاق قول الاكثر
 لا قول الكل كما سبق **قول** ومجدا ظهور ان ما لم يجر كثير من منكى تابعيته بان الحافظ ابن
 حجر جرحه في التقريب من الطبقة السادسة الذين لم يحصل لهم التوافق باحد من الصحابة
 كما ينبغي فان كلامه في التقريب ليس باحق بالخذ من كلامه في جواب السؤال الذي نقله السيوطي
 فالذي جعل كلامه في التقريب مرجحا وكلامه الاخر غير مريض **قول** هذا طعن على سبيل
 مولانا محمد بن الحسين صاحب المعيار وهو ساقط بانه ان كلامه في التقريب باحق بالخذ من
 كلامه في جواب السؤال من وجه الاول ان كون التقريب تاليفا للحافظ قد ثبت بالتوافق
 الكبير البخاري ومسلم وغيرهما وجواب السؤال ليس بشيء من هذه المرتبة بل غاية منه ثبت بخبر
 الاحاد فلا يصح لمعارضته ما في التقريب بل بحجة مثل منكر ترجيعها في التقريب على في جواب
 السؤال كن ينكر ترجيح القرآن على اخبار الاحاد وهو لا يتأتى الا من يكنى سبيل الفهم وكما
 الصواب والثاني ان الحافظ قد صرح في ديباجة التقريب انه يحكم على كل شخص بحكمه يشمل
 احصاء ما قيل فيه واعل ما وصف به ولا يثبت التزام هذا في جواب السؤال والثالث انه
 اشار في جواب السؤال الى التردد في تابعيته ولم يجرم بما حيث قال انه بهذا الاعتبار الثالث
 فان مفاده انه بالاعتبار الاخر ليس من التابعين كما صرح به استاذ الحافظ العراقي **قول**
 وقد تقر بان العالم اذ اصد منه كلاما من مختلفان فاحقها ما وافق فيه غير من الاجلة
 ودلت عليه الدلة وهذا يقتضي ان يرجح كلامه في غير التقريب لكونه مواظبا للجماع الاجلة
اقول كلامه في التقريب ايضا موافق لجماع الاجلة بل يجهل اصحاب الحديث كما نقل
 بيانه وما نقله ودلت عليه الدلة فاعلم انه ليست هناك ادلة دالة عليه سوى ما رواه ابن
 سعد في الطبقات على ما فيه من علم شوبت قويق رواة فاطلاق صيغة الجمع هناك

ليس في محله بل من باب الهند ليس الظاهر ان الرازي الباهر **قول** ولعلنا قلنا من هذا
ان قول الطاهر الغني في وجه الجار للقول غير لائق لان يلتفت اليه فضلا عن ان يحقر به
اقول هذا غير لائق بان يلتفت اليه بعد ما احلت علما بما تلونا عليك **قول** صاحب
المدينة بسط الكلام في اماكن الروية واثبات المعاصرة والملاقات ومنه صيغ ذلك على
ما فصلناه لك **اقول** كن صاحب المدينة مصيبا في دعوى اماكن الروية واثبات المعاصرة
مسلم صاحب الجيد لا ينكره فيضرم واما ما ينكره صاحب الجيد مما قال به صاحب المدينة فهو
اثبات لقوله اربعة من الصحابة فلم تثبت اصابعه في ذلك بعد وما فصله الحسد الباخضر
لا يثبت منه الا القليل من غيرهم ما فيه من مطالبة توثيق رواية ما رواه ابن سعد في الطبقات
قول فثبت المطلوب لان اهل الحديث ايضا صرحوا بالمعاصرة والرؤية **اقول** والعامة
لا ينكرها احد اما الروية فاعلم وان صرح بها بعض اهل الحديث لكن جمهورهم ينكرونها
على ما تقدم بيانه ولوسلنا ان الظاهر باحنيقة لقول واحد او احواد من الصحابة ومن تبعي فما
الحاصل من ذلك غير انه جعل صالحا لشيء لا يثبت بذلك وجوب تقليد في الدين
ولا ترجمه قوله على قول احمد من المجتهدين والنحوض في امثال هذه المباحث لا ياتي الا من
المقصرون الذين يريدون ان يطفئوا نور الله بالحق منهم ويأبوا الى الله الا ان يتم نوره وطوكه
المشركون والخففة مع كونهم اصحاب الراي قد اخذ الله عنهم العقل السليم الفقه المستقيم
وصحوا من بركات سلوك الصراط القويم خالفوا امامهم في النجس عن التقليد جعلوا انفسهم
على رغامه رضوا الله عنه مقلدين له وفعلوا فعل الخالف المريد واذا تدبر الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا وراوا العذاب وقطعت بهم الاسباب الى الخرافة الكتاب **قول** هذا
عجيب جدا فان المسئلة بدلائلها وتقاريرها مبسطة في كتب الاصول وشديدة بالمعقول
والمنفق **اقول** هذا المسئلة فيها اختلاف بين العلماء قال الزيدوني يختلف مشائختنا
فيها اذا تعارض فسان احداهما مثبت والاخران مبق على الامر الاول قال الكرخي

المثبت أولى فقال عيسى بن ابيان يعارضان وقد اختلف على اصحابنا المتقدمين وهذا الباب
انتهى وقال صاحب فتنم الحصول والاثبات مقدم على النفي كما في الشهادة عند الكفر و
الشافية ونقله امام الحرمين عند جميع الفقهاء وقيل مما سواه الاحتمال وقوعها في حالين
واختاره الغزالي في المستصفى ومن ابن ابيان الثاني كالمثبت في طلب الترجيح من وجه اخر
والخيار في التصدير والتوضيح ان كان النفي بالاصل قدم الاثبات كسنة زوج بريرة حين طقت
لان عبد الله كانت معلومة فالأخبار بما ينال على الاصل وان كان عمر بن عبد الله تعارضوا
طلب الترجيح كالاحرام في حديث الستة عن ابن عباس عن تزويج علي الاصل والسلام
مبنية وهو محرم ناذ نفى الحمل الطلوي يدل عليه هيئة محسوسة فراض رواية مسلم وابن
ماجة عن يزيد بن اسحق والترمذي وغيره عن ابي رافع تزويجا وهو حلال ورجح
حديث ابن عباس عنه بانه اقوى ضبطا واتقاناً وبان رواة كلام ائمة فقهاء
انتهى فكان ان جملة استدواها في كثير من مباحثهم واثبات مطالبهم كك
انكروا جملة واحدة المنكرين ايضا مبسوط في كتب الاصول فاي شيء رجع كلام
قاتلها على كلام منكريها وثانيا ان هذه المسئلة مشروطة يتساوى المثبت والثاني
ولا شك ان الخبر المثبت غير ثابت على ما صرح به اصحاب النقل فابن المساواة
وثالث ان هذه القاعدة كلية او جزئية الاول غير مسلم فانه مخالف لتصریحات
علماء الاصول على الاصح في على من ادعى المأم بكتب الاصول والثاني غير متبر لما
ادعاء صاحب مدينة العلوم فان المسئلة المذكورة قد وقعت كبرى الشكل
الاول الذي ذكر صاحب مدينة العلوم ومن المعلوم ان من شرائط استاجر الشكل
الاول كلية الكبرى وهي مفقودة فيما نحن فيه **قول** ما طاعت كتب
ابن عبد الله والسيد وطى والسيمكة وابن حجر المكي والشعراني ليطهروا لك
ان جرحه مردود وجارحه جارم رجل محسود **اقول** لا رية في ان كثيرا

من المحدثين من عفا العام وكثيرا منهم عدلوه فلو اختار صاحب البجدة قول المحدثين
 في شناعة فيه وإي مسافر للإيراد عليه قوله ما ادرك اندم يكن حالها إلا أن
 تكون طالت الحكاية المذكورة في تأييد ابن خلكان وجوابه أيضا ما ذكره فيه أقول
 عبارة ابن خلكان هكذا فمثل هذا العام لا يشك في دينه ولا في ورعه وتحفظه ولم
 يكن يعاب بشيء سوى قلة العربية فمن ذلك ما روى أن إمامهم ومن العلماء المقرئ
 النحوي المتقدم ذكره سأل عن القتل بالمشغل هل يجوز القودام لا فقال لا كما هو
 قاعدة من هبة خلافا للإمام الشافعي رضي الله عنه فقال له إمامهم ولو قتل بغير الضيق
 فقال ولو قتل بآب قيس يعني بجبل المطل على مكة حبسها الله تعالى وقد استدلوا به
 بضعيفة بآء قال ذلك من لغة من يقول أن الكلمات الستة المعربة بالحروف وهي
 ابع واخو وحم وحنه وفع وذوال اعرابها يكون في الأحوال الثلاث
 بالالف والذال وفي ذلك **شع**

ان اباها و ابا اباها قد بلغا في الجحد فابتاعها به وهي لغة الكوفيين
 وابو حنيفة من أهل الكوفة فهي لغة والله أعلم انتهت قلت
 وفي هذا الاعتذار كلام من وجوه الأول أن القول بأن الكلمات
 الستة كلها اعرابها يكون في الأحوال الثلاث بالالف عدل في
 فان لفظ ذوال الحنم ليست فيها الالف واحدة ولفظ الهز
 ليس فيه الالفان قال الإمام العلامة خلد بن عبد الله الأزهرى
 في التصريح وحاصل ما ذكره تبعا لأصله
 الأسماء الستة على ثلاثة أقسام ما فيه
 لغة واحدة وهي ذووهم من صاحب والضم
 بعين الميم وما فيه لغتان وهي الهز

فان في النقص والافهام ما فيه ثلاث لغات وهو الالب والآخر والحكم فان فيهم من الافهام
 والنقص والنقص في الغرض انتهى والثاني انه وان ثبت من عبارة التصريح ان في الالب النقص و
 الحكم ثلاث لغات لكن لا يلزم منه كون جميع تلك اللغات فصيحة قال في التصريح ويجوز
 النقص بضعف وهو حذف اللام والعراب بالحركات في الالب والآخر والحكم انتهى
 والثالث ان الاستدلال بالشعر المذكور لا يصح فان النظم يجوز فيه ما لا يجوز في غيره
 على ان ثبت منه على تقدير التسليم انما هو ان هذه اللغة في الالب لانه لغة فصيحة فاحتمل
 ان تكون غير فصيحة فوجب على من يدعي انه لم يكن في الامام قلة العربية اثبات انها لغة
 فصيحة الرازي ان مذهب الكوفيين انما معربة بالحركات على ما قيل الحروف وبالحروف
 ايضا وهذا ضعيف على ما ساقا كما قال جمال بن ضهير في حاشيته على شرح البحار
 وما ذكر في الاعتذار عيال هذا الخامس ان جمال قد صرح بان المذهب الذي ينبغي
 عليه الاعتذار ضعيف وقيل اشار عبد الغفور ايضا الى ضعفه على ان الثابت من ابن
 خلكان ان هذا مثال من امثلة قلة عربية فان جميع الجواب عن هذا فاي فعل في المثال
 الاخر للدال عليها عموم كلام ابن خلكان قول ذكر عند ذكر علماء العرب القاضي
 الشافعي اه اقول قد تقدم جوابه فتذكر قوله وهذا عجيب جدا دل على تبحره
 في الحساب اقول هذا الاعتراض ليس من داب المحصلين فان سنة الولادة والفا
 لما كانت مذكورة في الوثائق بالصحة علم ان زمان عمر عند صاحب التحاف هو
 يحصل من جميع زمان وجوده من المائة الثانية عشرة وثمانون وجوده من المائة الثانية
 عشرة فاذا وقعت الزلة في الحساب كان ذلك المقام اولى بان يصلح من ان يعتذر
 عليه قوله وهذا مشتمل على غفلة عما تقر في اصول الحديث ان قول الصحابي فيما
 لا يعقل بالرائي في حكم المردع اقول بعد تسليم كلية هذا القول لا نسلم ان قول
 ابن عباس هذا لا يعقل بالرائي يجوز ان يكون ابن عباس من خرفهم هذا من لفظ

المثل الواقعي في قوله تعالى ومن الأرض مثلهم **قول** لكنه مردود عند من له نظر في
 صحيح البخاري فان فيه عن ابن عباس ما يدل على انه كان لا يأخذ عن الاسرائيليين **اقول**
 لفظ البخاري في كتاب الاعتصام باب قول النبي صلعم لا تستولوا اهل الكتاب عن شيء
 هكذا عن عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس قال كيف تستولون اهل الكتاب عن شيء
 وكنا بكم الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم تقرؤنه محضاً لم يشبه قد حدثكم ان اهل الكتاب
 بدلوا كتاب الله وغيره وكتبوا بايديهم الكتاب قالوا هو من عند الله لم يشتره وابره ثمننا
 قليلا الا ينهاكم ما علمكم من العلم عن مسئلتهم لا والله ما راينا منهم رجلا يستلکم
 عن الذي انزل عليكم انتم وليس فيه ما يدل على انه كان لا يأخذ عن الاسرائيليين
 انما فيه انه من كان يستقيم سوال اهل الكتاب عن شيء والاخذ واستقبال السؤال
 امران متغايران فلم لا يصح ان يكون الاخذ عن بني اسرائيل عند ابن عباس جازا والسؤال
 عنهم قبيحا وكيف لا يكون الاخذ عنهم جائزا وقد روى البخاري في صحيحه في باب
 ما ذكر عن بني اسرائيل عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلعم بلغوا عني ولو اية
 وحديثا عن بني اسرائيل والجرم قال الحافظ في الفتح اي لا تضيق عليكم في الحديث
 عنهم لانه كان بتقديم منه صلعم الرجم عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع
 في ذلك وكان النية وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية خشية الفتنة فلما زال
 الخطر وقهر الاذن في سماع الاخبار التي كانت في زمانهم من العمق انتم فان قيل
 ان استقبال سوال اهل الكتاب يتلزم استقبال الاخذ عنهم قلنا بعد تسليم ذلك
 ان الظاهر ان هذا الاستقبال كان قبل الرخصة واما بعد الرخصة فالظنون ان ابن
 عباس لا يستقي اذا احتال طام بلوغ الرخصة ابن عباس وعائلة النص مع
 الظاهر عليه بعيد كل البعد **قول** ومن خطاه فاحش صله بتقليد صاحب كشف
 الظنون فانه قال تفسير الجلالين من اوله الى اخر سورة الاحزاب فذكر جلال الدين

محمد بن احمد الجبل الشافعي الى قوله وهو خطأ يعلمه الطلبة فضلا عن الكتبة **اقول**
 كتب اول صاحب الجبل ما في الورقة مطابقا لما في الكشف ثم بعد تحريما في الورقة
 منه صاحب الجبل على خطأ صاحب كشف الظنون حيث قال في الاكسید بعد نقل
 ما في الكشف وان خطائي سبب ازوی فاحش بلکه جلدا آخر بالتفسیر سورة فاتحه
 از شیخ محمد است و شش سال پس از وفات شان عبدالرحمن سیوطی متوفی
 سنه ۹۱۳ علی ما فی الجبل به تکمیل آن پرداخته روزا حدیثه در رمضان سنه
 شروع کرده در مدت سیعاد کلیم علیه السلام یوم اربعاء اشر شوال فداخر
 یا مقصد چنانچه از خطبه تفسیر و خاتمه سورة اسر مویط است انچه فالاعتراض
 علی ما نبه علیه صاحب الاعتان غایة فی الجبل والسفاعة **قول** و هذا عجیب منه
 فانه من یجمل نداء الاعوات والاستدای بهما لایما من المواضع البعیدة شرکا
 و یجمل قولهم یا رسول الله و یا شیخ عبدالقادر شیتا لله و نحو ذلك کفر ائمن
 الذی حرم الاستدای بالغیث الصالح و الرسول الوبانی و احل الاستدای بالشوکان
اقول قد ذکر الشاعر نفسه دفع هذا الدخل فی النظم و لکن من احیاه
 بصانته و بمیرة لا یجمل ابدا انظر فی صفحہ ۷۱ منه قد کتب علی هامشه ملقطه
 هذا النظم وقع علی طریقه الشعراء و لیس من باب النکاح الذی ورد فی شرح بحر
 فی ورد و الاصل فلا یصلح الاستدلال به علی مراد المبتدعین انچه روق حسن
 مثل هذا الصنيع اهل العلم و الحرفه قبله انظر فی کتاب الحالات و المقامات
 لمرزا مظهر رحمہ الله تعالی من مؤلفات الشاه غلام علی الجندی ذکر فی
 صفحہ ۱۵۲ روزی گفتیم یا شیخ عبدالقادر شیتا لله الهام شد بکی یا ارم الزکاء
 شیتا لله انچه و هذا عقیدة مرزا مظهر بن نظم بیتا فی دیوانه فان شد
 گفت مظهر غزلی بحر جو گوشت تو با غوث اعظم دی قبله یا کان ملک

و هذا لا منافاة بينه وبين ما سبق فان الشعر ليس بغيتا المقتر ولا بقضاء القاطر
 انما هو كلام موزون يتفان بما اهل الطبع يبسط ويقبض ولا يريدون به الحقائق
 بل التخيلات الساذجة عن الدقائق ومن لا يفهم ذلك وهو يدعى عالم فليس
 باهل الخطاب فضلا عن الجواب وهذه الطريقة للشعراء المتقدمين والمتأخرين
 من غاية الشهرة مستغنية عن البيان ولكن الحسد يعجز البصر والبعض لا يبقى
 الانصاف ولا يذرا نظر الى اهل النصفة كيف قالوا هذا الشعر وامثاله بتسليم
 وبناويل من عندهم ولم يفتروا عليه بهذا السبب الذي ذكرناه بل اعتدوا
 عنه وراوا دفع الدخول المذكور غير محتاج اليه منهم الشيخ الناقد البصير
 عطاء الله كتب الى جناب السيد الفظه وبنزاز هيجهان ومثل بلبل گستا
 وبوستان خوان معروض خدام عالي مقام باد كه انچه بر صحنه نغم الطيب
 تحشى فرمودند خيله خوش افتاد و داد دفع تو هم ناشی از هان بعض
 احباب داد هر چند حاجت نبود زیرا که در قصائد مدحیه بیان عقائد حق
 و اظهار مسائل یقینیه نباشد بلکه بصور خیالی و امثال مخترعه و اشباح
 متوهم حکایات صادر میسود گاهی اظهار تعجب و تعجب و گاهی اظهار حسرت
 و عشق و وله و درین باب غیبت و حضوری و نزدیک و دور و هر چیز جاندار
 و غیر مادی باشد و این در فارسی وارد و عربی شایع و ذائقه است چنانچه
 حافظ شیرازی علیه الرحمة گفته شعر در راه عشق مرحله قرب و بعد نیست بی یافت
 بیان و دعای فرسقت در عربی یا بشرای هذا كلام و در شعر شعر با قریب
 كيف و اريت جوده و قد كان منه البر والبرمتر ما و شيف گفته شعر لك القطر
 اعطسها ربوطا و الا فاستها السم النقيع و در فارسی گفته شعر
 شه نینه که بسر داشت افسر لاله چو رخت بست از نیره عالمی خالی بسوی

مسجد ميد يدي بن بكر ميگفت: ايا سازل مسلمه قاين سلا الله ودر اردواز حضرت عفت
 صل الله عليه وسلم است يا تنك نكرنا صحر نادان مجي اتنا يا چلكه دكها دي من ايسا كمر
 ايسه وجران بسيار است زياده از خاش و مرز و دراي و گستاخي خود و مستحقش ملاقات
 خنوا دانسته بين دو حرف الكفاغ و اگر چه اين هم في الجمل جرات را راه دادن و پا
 از انداز خود بيرون نهادن است ع سحر نمرود كجا شمع ا كتاب كجا حفظ قول الحكيم
 والعشرون ذكر في مسالك الفروع النامي في الاصل الاسامي في ذكر نسبة الشريفي الى قوله وغير خفي
 على كل سليم ونحو ما في الاسامي التي ذكرها عند سرد اسماء نسبة ما في الاسامي التي اوردتها عند
 ذكر تاجهم من الاختلاف والاختلاف اقول ليس في اصل الكتاب شيء من الاختلاف و
 الاختلاف واما ما وقع في صفحه ١٣٩ من الفروع النامي من سقوط اسم محمد بعد جعفر فهو
 سهل القلم من الناسخ والدليل عليه ان صفحه ١٣٩ تعدد الاسامي فيها مرقوم على وجه الصحة
 نعم قد كتب فيها في بعض المواضع من وقع اسم محمد وحين لفظه محمد وحين كايظهور بقابلته الا
 وهذا يقتضي من الكاتب ليس في اصل النسخة خلط وصلته هكذا لجعفر بن محمد بن
 احمد بن محمد بن حبيب الله بن علي اشقر و لو سلم الاختلاف فلا ريب في عدم الاختلاف
 من مؤلف الفروع النامي الى جعفر الذي هو جلال السيد الجلال الاعظم البخاري واما ما بعد
 جعفر الى علي الاشقر فالاختلاف في تناسب الانساب ايضا موجود والظن ان بناءه على
 تصنيف الناسخين وذلك شأنهم مطهر ذكر الشيخ احمد بن محمد المحمدي الاكبر ابا دى
 في تذكر الانساب بين جعفر وعلي الاشقر اربعة اشخاص محمد بن محمد بن احمد بن علي
 وقال في موضع احمد بن محمد لفظه محمد بن احمد وذكر الى لفظ محمد حسين المراد بابو
 في انوار العارفين رجلين وقال السلسلة البخارية بلغت من علي الاشقر الى السيد عبد الله
 ومنه الى السيد احمد ومنه الى السيد جعفر البخاري ونحو في اللطائف الاشرفية وقد سقط
 منها رجلان محمد بن محمد وكتب في منبع الانساب جعفر بن محمد بن محمد بن احمد بن

عبدالله وقال هناك ايضا في موضع احمد بن محمد لفظه محمد بن احمد وقال في تاريخ
 فرشته جعفر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبدالله وهذا هو الصحيح وهذا في الرسالة الزيدية
 المنصوبة في انساب السادات الجارية القنوجية ويدايع لفظ الناسخ في الاسماء
 فيكتبون موقع محمد لفظه احمد بالعكس موقع محمد لفظه محمد وبالجملة قد سقط في الموضع
 الاول من الفرع النامي اسم واحد هو محمد من الكاتب في الموضع الثاني وقم التخصيف في
 الكتابة والاسماء اسأله الى المثل فان اصل مسودة الفرع النامي قد كتبت فيها ما هو
 الصحيح وكذلك في الرسائل الاخرى للمؤلف كالمغفم والتقصا والبارد وحظيرة القدس ولكن من
 المحسود والصاد ما لا دونه فان ذلك الراد قد يجد في مواضعه ما يخذل في جداول
 الفلاط ويصعب طلبه العلم بادنى توجه عند مطالعة الكتب الى الله المشتكى ثم الى الله المشتكى
قول من غير فرق بين تقليد المريض وتقليد الطبيب من غير ان يفرق بين التقليد الجاهل وغير
 الجاهل وبين التقليد التعصبي والتقليد الاضافي **قول** نحن نختار الكشغري في الامام
 للتقليد وقصر يرحم الله الاسماء والصفاء من كتب اهل العلم سيما الخفية الذين يتصرفون
 عند الحاصل العلم والدين وهو منهم باليقين والحجة لا تقوم الا بالنقل فليتفضل الحاصل
 بذلك حتى تكلم عليه وان تقسيم الخصم الشئ على مقتضى مذهبه لا يكون جهة على مقتضى
 تصحيحه ابا البقاء الكفوى الخفية في كلامه **قول** ولعمري من فرعن مطلق التقليد
 وقم في الحيرة في هلال العيد قال في لها مشرارة الى اوتق هذه بمو بال في عيد العظم من
 سنة ١٠٩٢ **قول** ان كان المراد بهذا وقوع السيد في الحيرة في هلال العيد فاجواب عنه
 تلاوة قوله سبحانه لعنة الله على الكاذبين وان كان المراد وقوع غيره من الخفية النازلة
 ببلدة بمو بال فالرد مردود على قائله والحائرون هم الخفية والله الحمد وهذا كما قال سبحانه
 وتعالى نحن ربهم بايديهم وان كان المراد ملعة علماء تلك البلدة فالمتبعون منهم
 للدليل لم نعرضهم بحيرة اصلا ولا القائل لا القيل والله الحمد وكفى بالمرء كذبا زاحشا

بكل ما سمع **قوله** الثالث والعشرون ذكر في المسائل المحققة برسالة
 الانتقاد الترجيح في شرح الاعتقاد الصحيح مسألة التراخي الى قوله وهذا
 فيه سوء ادب بالناطق بالصواب سيدنا عمر بن الخطاب ويراد عليه **اقول** صاحب
 الانتقاد بريء من هذا فإنه ناقل عن سبيل السلام حيث قل في قوله وفي سبيل السلام وفي
 اخره انتقم والناقل لا يرد عليه شيء أما ترى ان صاحب الانتقاد قائل بسنية صلوة
 التراخي حيث قال في ابتدا وذكر صلوة التراخي ومنها ان صلوة التراخي في شهر
 رمضان سنة باصلها لما ثبت انه صلى الله عليه وسلم صلّاها في ليالي ثمرتها شفقة
 على الأمة ان لا يحجب على العامة او يحسبونها واجبة انتقم ومن لم يفهم هذا الواضح
 البين ليس اهلا لان يحاطب به على ان كلام صاحب السبيل ايضا ليس في اثر
 من سوء ادب نعم فيه بيان خلاف سيدنا عمر رضي وهو ليس من سوء الادب
 في شيء فان غير واحد من اهل العلم من اصحاب المذاهب الاربعة وغيرهم قد خافوا
 الصحابة وردوا عليهم في غير مسألة كمسألة مشروعية التيمم للمحجب وغيرها والعلّة فيه
 ان المحققين من اهل السنة لا يرون تقليد الصحابي واجبا ولا فيه حجة شرعية
 ولا يحسبونه معصوما واذا كان كذلك فأي ذنب في الاعتراض عليهم وتخطيئتهم
 ومخالفتهم الا يرى هذا الحاسد الباعض ان ابا حنيفة واتباعه قد اخذوا
 بفقه ابن مسعود في معظم المسائل وقصروا عليه ومخالفوا في كثير منها
 اثارا سائر الصحابة رضي الله عنهم على طريقة الحاسد الباعض صدور سوء
 الادب عن الخفية كلهم بالنسبة الى مسائل الصحابة رضي الله عنهم **فمنقول**
 وهو مبني على عدم فهم مراده **اقول** بل هو الظاهر من قول سيدنا
 عمر رضي فان لفظ البدعة حقيقة شرعية في البدعة الشرعية وحقيقة
 لغوية في البدعة اللغوية والحقيقة الشرعية مقلدة على الحقيقة اللغوية

زيادة في مقرراتهم قبل الخاتمة عشرين ألف فرس في كل عام فادعوا إلى بلدهم وتركوا الخراج
 عنهم ليطعمهم لهم في غير الدنيا ولا يعرفون من الدين إلا رسوماً وقد كان كثيراً ما صاحب الترجمة
 من الخاصة والعامة وعلماً بالجهاد وقطعوا بذلك وقرأوا عليه كتب الحديث وفيهم جماعة
 من الجهاد بل كان الإمام المهدي يجهل الظهور بذلك وكان وزيره الكبير الفقيه أحمد بن علي
 الضمير وأمينه الكبير الماسر المهدي وأما الأشرار الذين في الخاصة والعامة غير مبال بآيتمروا
 به المخالفون له ووقعت في حال الشك ذلك فتن كبر وقاه الله فحاوله مصنفاً جليله
 حافظاً منها سبل السلام ومنها منحة الضلوة ومنها شرح الحكيم الصغير للإمام
 ومنها شرح التفسير ومنها منظومة الكافل وكلمة مصنف آخر هذا وبالله التوفيق
 المعالم الذين وقد رأيت في المنام في سنة خمس وعشرين واربعمائة في جملة من
 نزلت فسلمت عليه فإذ بيني وبينه كلام حفظت من أنه قال لي دقق الأسناد وتأنيق
 في تفسير كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحضر بيالي عنده ذلك أنه يشير إلى ما اصنفه وقرأه
 لي في بعض الأوقات أفسر الألفاظ الحديثة بما يفهمها أولئك العوام الخاصة من قرائه
 أن أقول له أنه يحضر جماعة لا يفهمون بعض الألفاظ العربية فيأدبوني وقال قبل أن أكمل
 قد علمت أنه يقر عليك جماعة وفيهم جماعة ولكن دقق الأسناد وتأنيق في تفسير كلام رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقلت له ذلك عن أهل الحديث ملأهم في الشجرة فقال بلغوا
 بحدوثهم البجة أو بلغوا بحدوثهم بين يدي الرحمن الشك مني ثم بكوا بكاء عالياً وعفني
 اليه وفارقني فقصصت ذلك على بعض من له يد في التفسير وسألتهم عن تفسير البكاء والغم
 فقالوا لا بد أن يجري لك شيء ما لجأ من الامتحان فوقع من ذلك بعد تلك الرواية
 عجائب وغرائب كلف الله شرباً انهم ملخصاً قول ذكر في ترجمة نفسه في تحاشي النبلاء
 بالعارسية الفاظ لا يستحسنها مهرة الفارسية كقول كاتبه يسير السيفان يحدنا

اليصف المنشئ والكاتب بل اليريد والمسافر أقول ما يحق هذه الاعتراض بالملحظة لغاية
 الغزابة لان وصف الكاتب بسرعة السير لا يوجب عقل ولا نقل كما العقل فلا ان السير حركة ولا يد
 الحركة من سرعة او بطء قال في الهدية السعيدة ان الحركة لا توجد الاصل من معين من مراتب
 السرعة والبطء انتهى وثبتت الحركة للكاتب بحركة اليد المتقدمة على حركة القلم امر لا ينكره اهل
 الابصار فضلا عن اهل البصائر ولهذا قال في شرح الهداية الاثيرية الخ من المتقدم بالية
 كقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانا معا في الزمان انتهى وهذا اليد هو يد الكاتب بلا شك
 وعربية وحيث ثبتت الحركة للكاتب ثبت وصفه بسرعة الحركة بل قد ثبت الحكم والميزان
 الحركة لما من يخفى من يد الكاتب وهو النفس المتفكرة القليست يبريد ولا مسافر كما قال
 في المراجعة والابد والفكر من الحركتين للنفس الى قوله فمجموع هاتين الحركتين يسمى بالفكر
 ومن ههنا اثبت الصوفية الصافية السير في الله والله الى الله مع انه ليس هناك منوصفا
 ولا مسافر ولا يبريد واما النقل فلما في تعريفات السيد الشريف والمطلوب وشرح رسالة
 الاستشارة على احكامه الرغب في السفيته ان الاستشارة ادعاء معنى الحقيقة في الشيء المبني
 في التشبيه انتهى فهذه المحاورة المستعارة من مؤلف الاتحاف من هذا القبيل لان القائل
 بحاشية الكاتب بالسائر ثرا ثبت لمرعة السير لا محذور فيه كما رايت انهم ذكر المثلث
 الاستعارة بالكناية قولهم المنية تشبهت اظفارها بفلان وقالوا ان المنية شبهت هنا
 بالسير وذلك الانشباب لا يكمل فيهم لبدون الاظفار فاثبت لها الاظفار بتحقيق الالفة
 في التشبيه فتشبيه المنية بالسير استعارة بالكناية واثبات الاظفار لها استعارة تخيلية
 فهذه المحاورة لخص باللسان العربي بل هي توجد في كل لسان فيقال في الفارسي شهاب
 تيزكام خامه ونحوه وهذه كتب الانشاء بلغة الفرس يعرفها كل الخطاط فضلا عن الرجال
 وان لم يعرفها فحقها محلة الفرس من اوكلا غرض فانهم في هذا الزمان كمد بن كد
 والله در القائل ما انصف في قوله وعين الرضا عن كل عيب كليلية ولكن عين السخط

تبیک المساک : **قول** وکفوله در چشم ناتوان بین کان لفظ ناتوان بین
 عرفهم يستعمل بمعنی الحاسد **اقول** هذه العبارة وقعت في صفحۃ ۲ من الاتحاف
 وقامها هكذا دونها باثني زعمان این منصب و خطاب و خلعت چیزی عهد
 و موجه اعتبار در اقران باشد و لکن خدا شاهد است و گفته به شهید که در چشم
 ناتوان بین من این همه عروج منزلت این دار فانی هیچ و بودیم بنظر می آید انتهت
 اذا دریت هذا فاعلم اولاً ان استعمال لفظ ناتوان بین ليس منحصر في معنی
 الحاسد كما يظهر من تتبع كلام الشعراء من اهل اللسان الفارسی قال عبد الغفر
 المختلص بقبول **ع** چشم او دید و دست من بوسید : **ع** انک می گفت ناتوان
 بین هست : **ع** ای عین المعشوق التي هي ضعيفة يراها العاشق والناصح يلومه
 عليها فلما رأى الناصح عين المعشوق انتفى عن اللوم وقبل يد العاشق معتقداً
 ان رؤية العاشق عين المعشوق ليست بمسحقة للوم و ظاهر انه لا يقول احداً الا بالحق
 حاسد و قال الغني الكشميري **ع** نمیکند بین ناتوان نگه آن شودم : **ع** زبیم آنکه بگویند
 ناتوان بین هست : **ع** ای ناظر الضعیف الذي ليس بشی و ظاهر ان المعشوق لا يقال له الحاسد
 و ثانیاً انه لو اراد في هذا المقام المعنی الذي ذكره الحاسد لكان له وجه صحيح فان
 حاصله على هذا ان عین بصیرتی تحد علی قائله بلسان الحال انک لم بلغت المرتبة
 العالیة الظاهرية التي ليست هي مقصودة قلب و هذا المعنی ليس فيه خلل
 فانه حسد علی نفسه لا علی غیره و المذموم هو الثاني لا الاول في وجه النفاش الشیخ محمد
 الشرهانی ان اسکندر سأل رسطون عن اشیاء و فيها علی من یحسد فقال علی نفسه مثله
 و هو من رانی و خطیرة القدر فی غیرها من الکثرة هذا الجواب علی طرق التحقيق لان لفظة
 چشم ناتوان بین فی الاتحاف انما وقعت فی مثل هذا الموضع الضعیف و لا مشافیة الاعداد
 علیه و لکن من فی قلبه عداوة و لسانه بذی بری کل حسنة میثه وان الذین حققت علیهم

كلمة سبيل لا يؤمن البنايب الثالث في الغلطات القطنية الواقعة في إيراد النفي لم يحد
 خذما وبعض المقولات الصادرة عن صاحب البراءة في تاليفاته المختلفة وذكر شيء من
 اسباب طفولته **الاول** قوله في صفح ٢ وقد كنت اوردت عليه في بعض
 تصانيفه ماصدا منه في تصانيفه انتم فان ايراد ماصدا منه عليه لا يحصل له الواقع
 ان يقال وقد كنت اوردت في تصانيفه على ماصدا منه في تصانيفه او يقال
 وقد كنت اوردت عليه في تصانيفه ماصدا منه في تصانيفه **الثاني** قوله
 وما كان رد على له بغضا وعنادا به فنيب خلل من وجوه الاول ان لفظ رد على
 غلط والصواب رد على فان قيل هذا سهو من الناسخ قطعا يقال انه وان كان
 سهوا من الناسخ لكن لما اخذ المتن بيسهوا الناسخ في عدة مواضع على صاحب
 الاحتجاج فلا بأس بالمواخذة به عليه وان قيل هذا العذر من المتعقب
 فليقبل من صاحب الاحتجاج ايضا فان قيل ان هذا السهو قد تنبه المعتز
 له حيث ذكره في فهرس اخلاط الكاتب الذي الحقه آخر هذه الرسالة قلت
 كذلك صاحب الاحتجاج قد تنبه على كثير من الاطلاط الواقعة في تاليفاته
 طبعا ونسجنا تبعا لصاحب الكشف او بغيره وقد وجدنا مسودات مؤلفاته
 عند السيد ابراهيم المدري ليس فيها غالب هذه السهوات الجارية من
 قبل الطابعين والمطابع والناسخ والمصحح والكتابي ان الرد بمعنى التخلية
 صليته بعل لا باللام قال في القاموس رده ردا ومردودا ووردي نص فيه
 واللام كسحاب وكنا به عليه لم يقبله خطأه انتم والكتا ان خبن كان
 ما اذا كان خبن متعلق الطرف فلا معنى لهذا الكلام اذ يكون تقتدي
 الكلام حينئذ محكيها كان رد على ثابته الدوامية انه لا يحصل له وان كان خيرا
 بغضا وهذا الزم محل البغض والعناد على الرد بالمواظاة وهو باطل بالبداهة

الثالث قوله بل يجب ما يرد بعض العلماء بعبارة بل ان لفظ جسا بل يجب المعنى غلط والعرب
 بالعلم الموهوب والرد بمعنى القطع لا يتصل بنفسه بل صلة على ما الصواب ان يقال بل جسا يرد بعض
 العلماء على البعض الرابع قوله واقامت الخلاق ونفعتها مع قوله ومن العلوم ان مثل
 هذا الامر مفيد الخلق لله ومصلحة لعباده اه ومع قوله في صفته وهل هذه التسمية
 المستقلة على امر كاذب كذا قطعيا فافقه للبرية ام مخربة للخلق فان هذا ناقص
 فاعش وما مضى ظاهر **الخامس** قوله في تقديم ما في صفاتها فان تاييد الضمير في
 تصانيفها محمى بفتح الهمزة **السادس** قوله بل توجه الى الامور بما فيها فان صلة
 الامر ارجح لا بما قال لصحة وكان يصح من على البحث العظيم وقال تعالى ايضا ولم يصرف
 على ما فعلوا وامثلة في القرآن المجيد والسنة واللغة اكثر من ان تحصى وهذا من مبدء كتاب
 الله وراة ثم قرأوا تحاذروا القرآن مسمى **السابع** قوله انها الشيخ محمد بن الحسين
 مؤلف الرسالة فان هناك لا توجد المطابقة بين المحقق وصفته اذ الموصى اى محمد بن
 معرفة وصفته مؤلف الرسالة كذا لان اضافة اسم الفاعل الى معموله تكون اعطية والاضافة
 المظنية لا تقيد التعريف **الثامن** قوله ولقد ظهر لهم الى الفتوى عبد الصمير فان تذكير الضمير
 في فيه غلط فاحسن قوله والصواب فيها فان الضمير عائد الى الرسالة وهذا الضمير
 الايمان بضمير التانيث في مقام التذكير كان تقدم وضمير المذكور في موضع المثنى كما صحت
 من ههنا خلق الله تعالى **التاسع** قوله ولما كان الفاء الشيخ السهرسري فان تذكير الضمير
 المفعول في الفاعل غلط بين والصواب انها فان الضمير يرجع الى الرسالة **العاشر**
 قوله وقد وقعت على بعض تحريرات صاحب الايقاف كتبه الى بعض الاحباب فيه ما يدل على
 انه لا فحش في الرد فان قوله كتبه وقوله فيه ما يدل على ما صفة او حال على الاول يلزم عدم
 المطابقة بين الموصى اى بعض تحريرات صاحب الايقاف وصفته فان المحقق مفرق
 والصفة جولة في حكم النكرة وعلى الثاني لا بد من اتحاد زمان الحال وعامله مع ان زمان الزم

وزمان الكتابة متجاوزان على أن صمد الوقت يقع لأبالباء ولقد انى المعترض بما في
 عبارة واحدة فلا بد لذلك من جهة ثم العبارة انه واخذ هذا الزمان إلى عشرين
 قوله وان قام هو واحد من فاصريه إلى الجواب فان صمد قام في مثل هذا المقام لا بد ان
 يكون بأبالباء لا بالي قال الله تعالى فله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائم بالقطر
 وقال الله تعالى واتزلنا معهم لكتب والمير ان ليعوم النائم بالقطر وفي حديث مسلم عند
 ابو موسى قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحس كلمات فقال الحديث وفي الساسة
 اذا اقام بنصر معشر خشن بعند الخليفة ان قولونه لا نافع الا لئان بعد الصلة
 وامثالها انشا من قوة الاجتهاد في الرأى وجدة التجديد من الحق **الثاني عشر**
 قوله انه يقلد تقليد اجامد الابن تيمية وتلازمة : فان التقليد يعلق بنفسه فلا معنى
 لزيادة اللزم وحق العبارة هكذا انه يقلد ابن تيمية وتلازمة تقليد اجامد واحشاش
 ذلك فانه خلف ابن تيمية في مواضع من المسائل والرسائل وهو متبع للدليل ولا يقلد
 احد الاثنا من كان في قال له ولا قيل **الثالث عشر** قوله بان مثل هذه الصنيع
 غير جائز فان لفظ هذا خلط فاحش ولفظ الصنيع مذموم ولفظ هذا مؤنث فم توحيد
 المطابقة بين الموصوف والصفة **الرابع عشر** قوله بالي عنه العقل السليم : فان
 الخطأ في متعد بنفسه لا يعن قال في القاموس الي الشئ يا باه ويا بيه يا باه ويا بوه
 بكسرهما انتهى فيا هذا العقل السليم من الفهم السقيم **الخامس عشر** قوله ان يذكر
 الالوه الصواب هناك للرد عليه **السادس عشر** واحسن احسانا عظيميا على ابي
 البخارة : فان صلة الاحسان بأبالباء اولى لا يعلى قال الله تعالى وبأولاد الذين احسانا وايضا
 قال تعالى واحسن كما احسن الله اليك ولعل وجه الغلط ان اصل الهند يقولون في هذا
 المقام ما ترجمته على ما يعلم ان بين الفخين قد يكون تفاوت **السابع عشر** صفة
 مسائل كثيرة تبع فيها ابن تيمية والشركاني مع ضعف اقوالهم في هذا وغيرهم في قولهم

خاطب الصواب أقوالها فان مرجعه اليه يمينية والشوكاني كثر في هذه العبارة تنقص ما
 لان قول السابق تقليدا لما يدل على عدم خروج السيد عن تقليد في شيء وقال هنا
 مثاثل كثيرة تتبع فيها وهذا يدل على خلاف ذلك **الثامن عشر** قوله ان عبارة
 هذه تقيهم ان المحنفة مقتصرين على اثبات المعاصرة هذه العبارة لا يحصل لها
 والصواب متفردون بأثبات المعاصرة **التاسع عشر**
 قوله ان يجنب في ويجنبه من امثال هذه المغالطات لفظ جنب متعد بنفسه الحاجة
 الى زيادة لفظ من قال في الصحاح وجنبه الشيء وجنبه بمعنى اى شئ عنه قال الله
 تقوا واجنبه وبني ان نعيد الاصطلاح انتهى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لو ان احدكم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا
 الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فاذن ان يقدر بينه ما ولد في ذلك لم يصرف
 الشيطان ابدا متفق عليه **العشرون** قوله في نسخة وارخ وفاته سنة اثنتين
 بعد تسعائة وهذا خطأ والصواب ان يقال الارخ وفاته بسنة اثنتين بعد تسعائة
 ابو نصر اسمعيل بن حماد الجوهري في الصحاح التاريخ تعريف الوقت والتواريخ مثله
 وارخت الكتاب بيوم كذا وورخته بمعنى انتهى وبالجمل لفظ سنة اثنتين لا تحلوه
 لما ان تكون مفعولا فيه الارخ ومفعولا به له وعلى الاول يلزم فساد المعنى اذ
 يكون المعنى حيث ان سنة اثنتين بعد تسعائة زمان تأريخ وفاته للزمان
 وفاته وهو خلف وعلى الثاني يلزم تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه ومعه
 باطل يظهر من عبارة الصحاح **الحادي عشر** **العشرون** قوله في نسخة وارخ صاحب
 انكشف هناك وفاته سنة ثمانين وستين وتقرير اليراد ما ذكرته وهذا اليراد وان كان
 حينما قبله ولكن لما كان مرده غير مراد الاول جملة ايراد اخر كما فعل المتعجب حيث
 يورد ايرادا واحدا في مواضع عديدة باختلاف المولد فتوبلا للناظر وهكذا افضل انشاء الله

جزء السبعة بالسنة **الثالث والعشرون** قوله في صفحته وقارن هذا المؤلف في رسالة الخطبة
وفاته سنة ست وعشرة ألفه وتقدير العترة من مآذ **الثالث والعشرون** قوله في صفحته
وهذا مع كونه مخالفا لما ارض به وفاته في الخطبة غير صحيحة وهذا العبارة وانكلت صحيحة كنهها
لما كتبت في مواضع اخرى من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني فيها بنفسه **الرابع والعشرون**
قوله في صفحته هذا مخالفا لما ارض به وفاته عند ذكر تخريج احاديث الرعاء انه مات سنة ست
وثمانمائة وهذه العبارة وان كانت صحيحة لكنها مخالفة للعبارة التي ادخلها **الخامس والعشرون**
قوله في صفحته وهو مناقض لما ارض به وفاته عند ذكر شرح جامع مسلم انه مات سنة
ست وعشرين وهذه العبارة وان كانت صحيحة لكنها مخالفة للعبارة التي ادخلها **السادس والعشرون**
قوله في صفحته وارض وفاته سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وفيه ذكر سابقا من تعدية التاريخ الى
المفعول الثاني بنفسه **السابع والعشرون** قوله في صفحته وهذا ما يفرضه العجب العجيب
وهذا ما يغلط المتعقب فيه كثيرا فيكتسب يفرض بالعلم مبنيا للفاعل موضع يفرض بالقاف مبنيا
للمفعول ولا يقسم هناك احتمال وهو النسخ بل هو قتل من اخطأ المتعبد على ذلك لان
الاول تخريجه هكذا في غير احده من المواضع من هذه الرسالة والرسائل الاخرى كالتعليق المجدد
وخبره والكتاني انه ياتي معه بكلمات اخرى لا تناسب يفرض بالقاف مبنيا للمفعول كلفظ العجب
العجيب بدون نقطة منه وكلفظة الى العجب على العجب هذا اذ دل دليل على تجزئه في اللغات
العربية ومحاوراتها التي هي مناط فهم الكتاب السنة ولعل العذر له من ذلك ان امامه
الا عظم رحمه الله تعالى ايضا كان قليل المعرفة بعلم النسخ كثير الحادثة بالجملة وان
يجهل الرأي ومجدد الحق لا يحتاج الى مثل ذلك بل يكفي السبب والشق على
المرء ودعليه بما صالك **الثامن والعشرون**
قوله في صفحته وكذا ارض وفاته ابن عساك الحافظ المذكور سنة احدى
سبعين وخمسة التي هي وفيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه

التاسع والعشرون قوله في صفحة ادرخ عند ذلك تبيان الومم والخليل
 الواقع في حديث الاطيط الحافظي القاسم ابن عساكر الدمشقي وفاة سنة احدى وسبعين
الثلاثون قوله في صفحة ادرخ وفاة سنة احدى وسبعين وخمسة مائة : فيه ما تقدم
 من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الواحد والثلاثون** قوله في صفحة
 وهذا ما اقتضى لما ادرخ به عند ذكر تاريخ دمشق : فيه انه من مقتضى الاقوال الاخر ما فيه تعدية
 التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثاني والثلاثون** قوله في صفحة وهذا ما
 لما ادرخ به سابقا من ان مات سنة احدى وسبعين وخمسة مائة : فيه انه من مقتضى الاقوال
 الاخر **الثالث والثلاثون** قوله ادرخ وفات الذي هب عند ذكر الجريد في اسماء
 الصحابة سنة ثمان واربعين ومبع مائة : وفيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول
 الثاني بنفسه **الرابع والثلاثون** قوله في صفحة وهذا ما اقتضى لما ادرخ به عند
 ذكر التاريخ ان مات سنة ست واربعين وما ادرخ به عند ذكر ذكر الحفاظ ان مات سنة
 سبع واربعين : فيه انه من مقتضى الاقوال الاخر ما فيه تعدية التاريخ الى المفعول الثاني
 بنفسه **الخامس والثلاثون** قوله في صفحة ادرخ وفات القسطلاني عند
 ذكر حجة السامع والقاري بختم صحيح البخاري سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة : فيه ما
 تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **السادس والثلاثون**
 في صفحة وقد ادرخ سابقا عند ذكر ارشاد السالك سنة عشرين : فيه ما سلف من تعدية
 التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **السابع والثلاثون** في صفحة ادرخ وفات
 العراق عند ذكر تحرير احاديث الاحياء سنة ست وثمانمائة : فيه ما مضى من تعدية
 التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثامن والثلاثون** في صفحة وقد ادرخ
 سابقا سنة خمس وفيه ما مضى من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **التاسع**
والثلاثون في صفحة ادرخ وفاة سنة تسع وسبعين وثمانمائة : فيه ما تقدم

من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الاربعون** قوله في صفحه وقد ادرخ
 قبيل وفاته عند ذكر تحفة الائمة فيما فات من تاريخ الائمة لابن طاهر الخففة سنة
 تسع وتسعين وثلاثمائة فيه ما ذكر من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الواحد**
والاربعون قوله في صفحه وقد ذكر المصنف في الضم واللام وادخ وفاته سنة تسع
 وسبعين وثلاثمائة فيه ما سبق من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثاني**
والاربعون قوله في صفحه وادخ وفاته سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة فيه ما تقدم
 من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الثالث والاربعون** قوله في صفحه
 وادخ وفاته سنة ثمان وثلاثمائة وفيه ما مضى من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه
الرابع والاربعون قوله في صفحه وادخ وفاته سنة خمس اربعين وسبعمائة
 فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الخامس والاربعون** قوله
 في صفحه وعلمنا ان قضا ادرخ به وفاته قبل ذلك في هذا ما قضى للاقوال الاخر السادر
والاربعون قوله في صفحه وادخ وفاته سنة احدى واربعين وثلاثمائة وفيه ما
 تقدم في مرة **السادس والاربعون** قوله في صفحه وادخ وفاته سنة خمس وتسعين
 وتسعمائة فيه ما تقدم وحذف الالف من اول ادرخ **الثامن والاربعون**
 قوله في صفحه وقد ادرخ الكوفي في طبقات الخففة وفاته سنة اثننتين وثمانين و
 اربعمائة فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **التاسع**
والاربعون قوله في صفحه وادخ وفاته سنة اربع وسبعين واربعمائة فيه
 ما تقدم **الخمسون** قوله في صفحه وادخ وفاته سنة ست وعشرين واربعمائة
الواحد والخمسون قوله في صفحه وادخ وفاته سنة ست واربعين
 وخمسمائة فيه ما تقدم **الثاني والخمسون** قوله في صفحه وادخ وفاته
 سنة خمس وتسعين وتسعمائة فيه ما تقدم **الثالث والخمسون** قوله

في صفته واخر وفاته سنة سبع وتسعين وخمسمائة وفيها ايضا تقدم **الراعي المحسن**
 قوله في صفته ٢٢ واخر وفاته سنة اربع وثلاثين وسبعائة وفيها تقدم **الحاشي المحسن**
 قوله في صفته وهذا يقض منه العجز هو غلط على غلط والصواب وهذا يقض منه العجز بالقاف
 سبيليا للفعول **السائل المحسن** قوله في صفته ٢٥ وهذا يقض من العجز وهذا
 غلط فاجتنب كما تقدم خيرة **السابع المحسن** قوله في صفته فانه لما ذكر سابقا انه فرغ
 من تأليف الحصن سنة احدى وتسعين وتسعمائة وانه مات سنة اربع وثلاثين وستمائة
 فكيف يمكن فروجه فيه ان الغلط لا يدخل في جواب ما قال الله تعالى فلما اضاءت ما لو ذهب
 الله بنورهم وقال تعالى فلما جاءهم لمع فوالفردا به وقال تعالى فلما جاءهم رسول من
 عند الله مصدق لما معهم بنذيرين من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراة ظاهريهم
 وقال تعالى فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم وقال تعالى فلما جاوزوه
 والذين امنوا معه قالوا لا طاقت لنا اليوم بجالوت وجنوده وقال تعالى فلما برزوا
 بجالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدارنا وانصرنا على القوم
 الكافرين وقال تعالى فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شئ قدير وقال تعالى
 فلما وضعنها قال تدب الى وضعها اني ورسول الله وقال تعالى فلما احس عيسى منهم
 الكفر قال من انصاري الى الله وقال تعالى ولما احصايتكم مصيبة قد اصبتم
 سئليها قلتم اني هذا وقال تعالى فلما توفيتك كنشانت الرقيب عليهم وقال
 تعالى فلما احسن حليل الليل اوكبا وقال تعالى فلما اقل قال لا احب الا فلين
 وقال تعالى فلما راى القمر بارقا قال هذا ربي وقال تعالى فلما اقل قال
 لئن لم يجدني ربي وقال تعالى فلما راى الشمس بارغة قال هذا ربي وقال تعالى فلما
 اقلت قال يقوم الى برى ما تشركون وقال تعالى فلما اذا الشجرة بته لها سواهما
 وقال تعالى فلما القوا سمهم اعيان الناس قال تعالى ولما وقع عليهم السم قالوا يا ايها الناس

ربك بما عهد عندك وقال تعا فلما بلغه ربه للجبل جعله دكا وقال تعا ولما سقط في
 ايديهم وراواهم قد ضلوا قالوا لمن لم ير حمارنا وقال تعا فلما رجع موسى الى قومه غضبا
 اسفا قال بشما خلفتموني وقال تعا فلما سكت عن موسى الغضب اخذنا لواح وقال تعا
 فلما اسرنا ما ذكر اياه النجينا الذين يهينون عن السي وقال تعا فلما اعتوا من ما هو عنه قلنا
 لهم كونوا قردة خاسئين وقال تعا فلما تغشاهم جعلت حملنا غيما فمرت به وقال تعا فلما
 انزلت دعواه رجعا وقال تعا فلما اتهموا جعلت له شركاء فيما اتهموا قال بن هشام
 وخفيته السبي لان الفاء لا تدخل في جواب لما اخذنا الابن مالك لنته الثامن والحسب
 قوله في صفحة ومن بلغ الى هذه المرتبة من الغفلة حرم عليه اخذ القلم باليد وتوسيد
 الوردية فيه ان بلغ متعدي بنفسه قال في القاموس بلغ المكان بلوغا وصل اليه
 وقال بن الصحاح بلغت المكان بلوغا وصلت اليه وقال الله تعالى فاذا بلغ الاطفال
 منكم الحلم وقال تعالى فلما بلغ اشده وقال تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا
 النكاح وانتم منهم رشدا وقال تعالى حتى يبلغ الكنا ب اجله وقد جاء فيما يرقا
 عن الله تبارك وتعالى يلعاب ادى انكم لن تبلغوا ضري فتقدوني ولن تبلغوا نفعي
 فتفترقني **السنة السابعة والخمسون** قوله في صفحة
 وادخ وفاة سنة خمس وستة في ما تقدم من تقدية ارض الى المفعول الثاني
 بنفسه **الستون** قوله في صفحة وادخ وفاة سنة اربع وخمسين واربعائة
 فيه ما تقدم **الواحد والستون** قوله في صفحة وهو مخالف لما ارض بوفاته عند
 ذكر الامالي في اية مخالفا لغير مرة من تقدية ارض الى المفعول الثاني بنفسه
الثاني والستون قوله في صفحة وادخ وفاة سنة خمس وثمانين
 وثمانائة في ما تقدم غير مرة **الثالث والستون** في صفحة وهذا من فضيل
 عليه الطلبة في ان صلة الفصل بالباد ومن لا يبلغ قال في الصحاح وخككت به ومنه بعث

قال الله تعالى ان الذين اجمعوا كافرين الذين امنوا يصحون وايضا قال الله تعالى اليوم
 الذين امنوا من الكفار يصحون **الرابع والستون** قوله في صفحة ارض وفاته عند ذك
 الاربعين سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة ؛ فيه ما تقدم **الخامس والستون**
 قوله في صفحة وارخ عند ذكر الازمان على الصحيحين سنة خمس وثلاثين وثلاث مائة
 فيه ما تقدم **خبر السّادس والستون** قوله في صفحة وقد ذكرنا تحفة سابقا
 قد ذكره ؛ فيه انه ينبغي ان يقال فتذكرها بالتأنيث **السّابع والستون** قوله
 في صفحة وارخ وفاته سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ؛ فيه ما تقدم **خبر السّامن**
الستون قوله في صفحة وارخ وفاته سنة تسعين وسبعمائة ؛ فيه ما تقدم
التاسع والستون وهذا مخالف لما ارض به جمع من المعتدين ؛ فيه انه مخالف لما
 تقدم **خبر السّبعون** قوله في صفحة وهذا مع كونه غير صحيح في نفسه كما مرنا ذكر
 معارض بما ارض به ؛ فيه انه مخالف لما مر **خبر السّبعون** قوله في
 صفحة وارخ وفاته سنة ست عشرة والفا ؛ فيه ما تقدم **الثاني والسبعون**
 قوله في صفحة وهذا مخالف لما ارض به ؛ فيه انه مخالف لما تقدم **الثالث والسبعون**
السبعون قوله في صفحة وارخ وفاته سنة اربع وخمسين واربع مائة ؛ فيه ما تقدم
الرابع والسبعون قوله في صفحة وهذا مخالف لما ارض به ؛ فيه انه مخالف لما تقدم
خبر السّبعون قوله في صفحة وارخ وفاته سنة سبع وتسعين
 وخمسة ؛ فيه ما تقدم **السّادس والسبعون** قوله في صفحة وهذا مخالف
 لما ارض به عند ذكر التحقيق ؛ فيه انه مخالف لما تقدم **السّابع والسبعون**
 قوله في صفحة وارخ وفاته سنة احدى وثلاثين وتسعمائة ؛ فيه ما تقدم **خبر السّامن**
الثامن والسبعون قوله في صفحة وارخ وفاته سنة ثلاث وخمسمائة
 فيه ما تقدم **خبر السّامن** **التاسع والسبعون** قوله في صفحة وارخ وفاته سنة

للبع وسبعين وسبعائة : فيه ما تقدم **التمانون** قوله في صفحة وارخ وفاته ستة تسع
 وسبعين وثمانمائة : فيه ما تقدم **الحادي والثمانون** قوله في صفحة وارخ وفاته
 ستة ثمان وثلاثين وخمسمائة : فيه ما تقدم **الثاني والثمانون** في صفحة وهذا
 مخالف لما مضى به **اقول** هذا مخالف لما تقدم في مرة **الثالث والثمانون** قوله في
 صفحة وثلاثة وارخ وفاته القاع في الحلة والحقان ثمانية ستة اربع واربعين والفا **اقول**
 فيه ما تقدم **الرابع والثمانون** قوله في صفحة لما مات في تلك السنة كيف ختم الفوائد
 في تلك السنة **اقول** فيه انه مخالف لما تقدم من الجلة السابقة التي اقي فيها بالفاو في
 جوابها حيث ترك الفلوه هنا **الخامس والثمانون** قوله في صفحة وارخ وفاته
 ستة خمس وسبعائة **اقول** فيه ما تقدم في مرة **السادس والثمانون** قوله في
 صفحة ومخالف لما مضى به **اقول** فيه انه مخالف لما مضى في مرة **السابع و**
الثمانون قوله في صفحة وذلك هو المذكور في طبقات الحنفية للكفوك وغيره
اقول فيه ان منه غير اما ان يكون راجعا الى الطبقات فلا يصح تذكره بالاصواب
 وغيره بالتأنيث واما ان يكون راجعا الى الكفوك فيلزم ان يكون بالتأنيث والاحتياط الطبقات
 الحنفية مؤلفان او اكثر ولا يقول به الا من لا يخلق له من العلم والعقل **الثامن**
والثمانون قوله في صفحة وارخ وفاته ستة اثنين وسبعين وسبعائة **اقول**
 فيه ما تقدم **التاسع والثمانون** قوله في صفحة وارخ وفاته ستة اربعة عشر
 بعد الالف **اقول** فيه ما تقدم في مرة **التسعون** في صفحة وارخ وفاته ستة
 خمس وثلاثين وثلاث مائة **اقول** فيه ما تقدم **الحادي والتسعون**
 قوله في صفحة وارخ وفاته ستة خمس وثلاثين واثنين **اقول** فيه ما تقدم **الثاني**
والتسعون قوله في صفحة وارخ وفاته ستة ست وثلاث مائة **اقول** فيه
 ما تقدم **الثالث والتسعون** قوله في صفحة وارخ وفاته ستة اربع وثمانين

وثلاثمائة اقول فيه ما تقدم الرابع والتسعون قوله في صفحة واربع وفاة سنة خمس
 وتسعين وثلاثمائة اقول فيه ما تقدم الخامس والتسعون قوله في صفحة واربع وفاة سنة
 ست عشرة والفا اقول فيه ما تقدم السادس والتسعون قوله في صفحة واربع وفاة
 سنة خمس وثلاثمائة اقول فيه ما تقدم السابع والتسعون قوله في صفحة واربع
 وفاة سنة احدى وخمسين وسبعائة اقول فيه ما تقدم الثامن والتسعون
 قوله واربع وفاة سنة اربع وخمسين اقول فيه ما تقدم التاسع والتسعون
 قوله في صفحة واربع وفاة سنة اربع وخمسين اقول فيه ما تقدم العاشر
 اقول فيه ما تقدم المائة قوله في صفحة واربع وفاة سنة ستين وستين
 اقول فيه ما تقدم الثاني والمائة قوله في صفحة واربع وفاة سنة ستين وستين
 خمس وسبعائة اقول فيه ما تقدم وتحريف ارض الى ارض به في الزمان الثالث
 والمائة في صفحة واربع وفاة سنة خمس وخمسين بعد الالف والمائتين اقول
 فيه ما تقدم الرابع والمائة قوله في صفحة واربع وفاة سنة ثمان وعشرين وخمسين
 اقول فيه ما تقدم الخامس والمائة قوله في صفحة وهو معارض لما ارضه
 به في الاتفاق اقول هذا معارض لما تقدم غير مرة السادس والمائة
 قوله في صفحة اشار ابن الهمام بقوة خلافتها اقول صلة اشار في مثله للفقهاء
 بالي لا بالهالة قال في القاموس وشوربه فعل به فلا يستحي منه فتشود اليه
 او ماء كاشار ويكون بالكف والعين والمجرب واشاط عليه بكذا امر انته في الصحاح
 اشار اليه باليد او طر واشاط عليه بالراء انته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حديث الاحوام هل منكم احد امر او امار اليه بشئ الحديث السابع والمائة
 قوله في صفحة لكن هذا ليس من التقصيص الصلاة من شئ اقول المعروف في

مثل هذا المثال في كتاب الله والسنة المطهرة وكلام الفقيه لفظ في موضع من التفسير
 فلا بد من الاتيان بسند على ذلك **الثامن والمائة** قوله في صفحة ٣٣ من عم سفر
 الزبارة اجازة ايضا **اقول** فيه ان الاتيان بالقضاء في جزء من في هذا المقام واجب
 فان الجزاء فعل ما مضى يتقد يرقد كما في قولنا ان اكرمته اليوم فاكرمتك اصل لا تأثير
 الشرط فيه اصلا اذ على تقدير قلب معنى الجزاء الى الاستقبال ههنا لا يكون محصل
 فالاجازة ماضية في اللفظ والمعنى الى المآثر اذ حصلت قبل ذلك الكلام **التاسم**
والمائة قوله في صفحة ٣٣ سلة زبارة وخير الانام كلام ابن تيمية فيه من اذخر
 الكلام **اقول** تذكير الضم في فيه غلط والصواب فيها بالتانيث **العاشرون**
 قوله في صفحة ٣٣ وفيه ان نظام كلامه ينل على انه يذكر الاختلاف **اقول** فيه ان
 السند لا يتقدم على قوله تعالى وهو ينادي يا ابراهيم وقال تعالى فادع للملائكة وادع
 يعقوب والمجربان به يقتضيه قوله تعالى وادعهم جميعا الى الم انهما من تلكم الشجرة
 وقال تعالى فادعوا ان تذكروا الجنة او تقرها وقال تعالى وادع اصحاب الجنة اصحاب الجنة فادعوا
 ما وعد نار بها حقا وقال تعالى وادعوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم بدخول
 وقال تعالى وتادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء وقال
 تعالى وتادى نوح ابنيه وكان في معزل يا بني اركب معنا وقال تعالى واوب
 اذ نادى ربنا ربنا من الضرو انت ارم الراسين وقال تعالى فتادى في الظلمات
 ان لا اله الا انت وقال تعالى وذكرا اذ نادى به رب لا تذرنى فرما وقال تعالى
 واذا نادى ربك موسى ان انت الغوم الظلمين وقال تعالى قلما ابلغها فادع
 من شاطئ الواد الايمن في البهرة المباركة من الشجرة ان يسوس الحادى
 عشر بعد **المائة** قوله في صفحة ٣٣ فرعن المطر ونام
 تحت الميزاب **اقول** فيه ان صلة فرعن قال الله تعالى ففرت منكم وفرتم منكم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم من الجحيم كان من اللامع الثاني عشر بعد المائة قوله
 في صفحة ٣ وقام لغرض هذا الراي ابن قتيبة وتلازمة القول صلة قام في مثل هذا المقام بابا
 الا باللام في الصام وقام بامر كذا الثالث عشر بعد المائة قوله في صفحة ٣ وقد قام
 نقاد من المحررين والفقه لاجال هذا الراي اقول فيه ايضا ما تقدم الرابع عشر
 بعد المائة قوله في صفحة ٣ وصنف في رده ابن الحاد اقول الصواب في الرد عليه
 الخامس عشر بعد المائة قوله في صفحة ٣ انه لو ان مقتضى دعائها اقول
 ملا متعل الى المفعول الثاني بنفسه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق
 عليه ملا الله يبيحهم وتبهم نداء السادس عشر بعد المائة في صفحة ٣ قوله ان
 يعيب من ردها اقول الصواب عن الرد عليها السابع عشر بعد المائة
 في صفحة ٣ قوله ويأتي في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه دليلا كافيا اقول النيتان
 بعنه الايتان نقدية بالباء قال الله تعالى فاتوا بسورة من مثله الصواب ان يقول ويأتي
 في باب المنع الذي ذهب اليه شيخه بدليل كان الثامن عشر بعد المائة
 قوله في صفحة ٣ ان ادكتابه ردا مستقلا اقول الصواب ان ادكتابه ردا مستقلا
 التاسع عشر بعد المائة قوله في صفحة ٣ وهو على الالة والكره حقيقة للذ
 يكون من هذا الراي اشد الا بالما قول فيه ان الاكاد متعل بنفسه فلا يجوز صلته
 بعن قال في القاموس وانكر واستكر وتناكر جملة وقال في الصام وقد نكرت
 الرجل بالكره نكروا ونكروا واستكرته كلمة بعينه وقال تعالى يعرفونه فهم يكرهونه
 العشرون بعد المائة قوله في صفحة ٣ وقد رايت في المنام عند تاليه
 المنكر ويأتي الى بحث هذا الرجل اقول البلوغ متعل بنفسه لا بالي كما من
 الحادي والعشرون بعد المائة قوله في صفحة ٣ وقد غفقت عن رد بعض
 ما في الصام اقول الصواب عن الرد على بعض ما في الصام الثاني والعشرون بعد المائة

قوله في صفحة ٢٠٠ وذلك كان لرجاء ما اخذ منه **اقول** الصواب للرد على ما اخذ من مسائل الثالث
 والعشرين **بعد المائة** قوله في صفحة ٢٠١ في رسالة اظهرها هدية السائل الى الجواب
 المسائل **اقول** هذا غلط فاحش بل اسمه هدية السائل الى الجلة المسائل الرابع والعشرون
بعد المائة قوله في صفحة ٢٠٢ ليس كل ناقل ينفي من الايراد **اقول** الصواب ينفي بالواو
 وينفي بالياء غلط سواء كان مجردا او مزيدا فيه **الخامس والعشرون بعد المائة**
 قوله في صفحة ٢٠٣ ان مكة ليس بجزء **اقول** هذا غلط والصواب ان مكة ليست بموجودة
 السادس والعشرون **بعد المائة** قوله في صفحة ٢٠٤ من غير تنبيه لما قال
اقول هذا غلط والصواب من غير تنبيه على ما قال قال في الصحاح وبنهته على الشئ او فقهته
 عليه فتنبه هو عليه **النسابع والعشرون بعد المائة** قوله في صفحة ٢٠٥ ول
 مثل هذه التوسيلات المشتملة على امور كاذبة كذا با قطعيا نافعة للبرية ام مخربة للخليقة
اقول هذا غلط والصواب نافعة للبرية ام مخربة فان لفظ مثل مذكرة او افعلة تقابل النفع
 بالتخريب في هذا الموضع **الثامن والعشرون بعد المائة** قوله في صفحة ٢٠٦
 فانما استبعد بالعمدة **اقول** الادعاء متعدي بنفسه قال في الصحاح وادعيت على فلان
 كذا فزيادة الباء ليست بصحيحة الصواب فانما استبعد بالعمدة **التاسعة والعشرون**
بعد المائة قوله في صفحة ٢٠٧ ويريد رفع الايراد عن نفسه ان لم يكن مرفوعا **اقول**
 لفظ يريد بالياء الموحدة غلط والصواب يريد بالياء التفتحة وهذا وان كان قلعا سهوا
 لناصح لكن لما اخذ المستعجب بمثل في عدة مواضع عوقب بما التفتح **بعد المائة**
 قوله في صفحة ٢٠٨ لم على ان ارد **اقول** الصواب ارد عليه **الحادس والثلاثون**
بعد المائة قوله في صفحة ٢٠٩ لكنه انشأ الله مني **اقول** لفظ من في هذا المقام
 غلط فاحش والصواب منه **الثاني والثلاثون بعد المائة** قوله في صفحة ٢١٠
 وعبرة الرقعة شاهدة على انها مكتوبة من الخادم الى المحرم ومن الثلاثة الى الاساتذة

أقول حق العبارة من التلميد الى الأستاذ واختيار لفظ الجمع في الموضعين بدل المفرد
 غلط وامنم الثالث والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة ٣ فان امتهم عالم
 يقول تلميذه أقول يقول بالياء التحتية غلط والصواب يقول بالياء الموحدة
 والمواخذه بمثل هذا من قبيل جزء السينة بالسينة الرابع والثلاثون بعد المائة
 قوله في صفحة ٢٢ فقد رده على حسن وجه ابن حلان أقول الصواب فقد رده عليه
 الخامس والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة ٢٢ وردت كثيرا من مواضع
 في السبع المشكوك أقول هذا غلط والحق وردت على كثير من مواضع السادس
 والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة الحوالة الى كشف الظنون أقول صلت
 الحوالة بعلى لا بالي قال في الصحاح وحال عليه بيمينه والاسم الحوالة السابع والثلاثون
 والثلاثون بعد المائة قوله في صفحة ٢٢ هذا نبهة من ذكر مخالفة با في الكشف
 أقول صلت مخالفة بالياء مع قطع النظر عن شيئا مما عالف لكلامه حيث كتب في
 غيره واحد من المواضع صلتها باللام الثامن والثلاثون والثلاثون والاربعون
 والواحد والاربعون والثاني والاربعون والثالث والاربعون والرابع والاربعون
 والخامس والاربعون والسادس والاربعون والسابع والاربعون كل ذلك غلط
 ما قال في صفحة ١٣١ الا الى انذاره صاحب الاكسين الى قوله اخر وفات الماروي
 عند ذكر بحجة الاعراب أقول فيها ما تقدم من تعدية اذ الى المفعول الثاني بنفس
 الثامن والاربعون بعد المائة قوله بحجة الاعراب أقول هذا غلط
 بل اصح بحجة الاعراب كذا في الكشف على انه ليس للاهم الذي ذكره المتعقب معنصر
 التاسع والاربعون بعد المائة قوله وتطويع كشف الظنون اه أقول
 هذا غلط حيث كتب توبا لتلماذ فوقية والصواب لو باللام الخمسون بعد المائة
 قوله كيف يكون دليلا لكن ما في الاكسين أقول هذا غلط والصواب كيف يكون

دليل على كون ما في الأكسيد السراي والخمسون بعد المائة قوله فكل موضع
 ما لم يصح فيه أنه من الكسفة محتمل أقول الصواب كل موضع لم يصح فيه باسقاط
 الثاني والخمسون بعد المائة قوله بعيد عن شأن العلماء لاسيما لمن يدعي الهداية
 والامتداد أقول هذا غلط والصواب عن يدعي الهداية بالميم بدل اللام الثالث
 الخمسون بعد المائة قوله فيما ليس فيه للعلماء الاقوال واحدا أقول لفظ قول غلط
 والصواب قول واحد باسقاط الالف الياء والخمسون بعد المائة قوله
 وتسك عنان القم ونختم الرقم أقول لفظ تسك بالتاء الفوقية غلط والصواب
 ولفظ عنان بالهمزة فان قلت قد تنبى المعترض على هذا الغلط حيث ذكر في فخر الغلط قلت
 كذلك صاحب الاحتاف قد شبه على كثرة غلط الناصح ومعي صحته في اصل المسألة الخ
 والخمسون بعد المائة من شهر الجاهل الثانية أقول الجاهل بالالف اللام غلط
 جاهل معرفة قال في الصحاح وجاهل الاول وجاهل الاخيرة بفتح الدال من اسماء الشهور وهذا
 ضاع من الجمل وقال في المقام من كجاء من اسماء الشهور معرفة مؤنثة ج جادات
 وجاهل خمسة الاول وجاهل ستة الاخيرة انتهى الكلام والخمسون بعد المائة
 قوله ولما بلغ الكلام الى هذا المقام أقول في هذا بلغ متعدي بنفسه لا يحتاج الى زيادة
 لفظ الى الشاهد والخمسون بعد المائة قوله وارخ وفاته سنة خمس وخمسين
 ومائتين والفا أقول فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني
 بنفسه الثاني من والخمسون بعد المائة وهذا ما يفرضه الصحب
 أقول فيه خلل من وجهين الاول ان يفرضه بالفاء غلط بل الصواب
 ويفرض منه العجب بالفتان والثاني انه على تقدير تسليم صحة الافضاء لا بد من
 زيادة لفظ الى قبل العجب فان افرضه متعدي الى المفعول الثاني بواسطة
 الى قال الله تعالى وقد افرضه بعضكم الى بعض وبين المعنيين بون بعيد

التاسع والخمسون بعد المائة وارخ وفاة سنة الفنتين وستين وسبعمائة
 اقول فيه ما تقدم من تعدية ارض الى المفعول الثاني بنفسه الستون بعد المائة
 قوله وارخ وفاة سنة خمس وسبعمائة اقول فيه ما تقدم من تعدية ارض الى المفعول
 الثاني بنفسه الحادي والستون بعد المائة قوله وارخ وفاة سنة ثمان
 وثلاثين وثلاثمائة اقول فيه ما تقدم الثاني والستون بعد المائة
 قوله بل بدلائل واضحة وبراهين شائعة اقول الصواب طيبة دلالة واضحة الثالث
 والستون بعد المائة قوله فقد رد اعراض في كتب الائمة بهجاءني اقول
 الصواب فقد رد على اعراضه اه الراجح والستون بعد المائة قوله وهذا
 يفضي منه الجبا اقول هذا غلط والصحيح هذا يقتضي منه الجبا كثرة اتيان الولا
 بهذه العبارة دال على انه اخذ هذا الحاورة عن كتب امره وعليه لكن من غير جميرة
 بالقطر والمعنى مع صفح شامس نه دله اخطا اين جاست به الخامس والستون
 بعد المائة قوله وارخ وفاة سنة ثمان وثلاثين وخسمائة اقول فيه ما تقدم
 من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه السادس والستون بعد المائة
 وقد وقع مثل هذه الخطاء عن الكفا اقول صلة وقع بعن لا بد عليه من سند
 السابيع والستون بعد المائة قوله كلما نقش شعره بالاطلاع عليها جلق الذين
 يخشون ربهم اقول ليست صلة الا نقش شعره على ينبغي باليد وقيل جاء في القرآن
 في صلة من قال الله تعالى نقش شعره جلق الذين يخشون ربهم السابيع والستون
 بعد المائة قوله او يذكركم منه وافق عليه ايضا اقول هذا ليس على ينبغي
 فان مرجع ضمير مدحه هو لا الاكابر وهو مرجع فان قلت مرجع سبيل الطائفة هي الذين
 قلت فلا يستقيم على هذا قوله فان الواجب ان يسكت عن طعن هؤلاء الاكابر بل ينبغي
 ان يقال فان الواجب ان يسكت عن طعنه التاسع والستون بعد المائة

قوله وهذا ما يظن الجمل نسبة الى ما ذكره **اقول** هذا غلط واخره والصحيح وهذا ما يقضيه
 منه العجب السبعون **بعد المائة** قوله واخر وفاته سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة
اقول فيه ما تقدم من تعدية التاريخ الى المفعول الثاني بنفسه **الحادي والسبعون**
بعد المائة قوله فان لكل فاء ميم **اقول** هذا غلط والصحيح ان لكل فاء ميم فان لفظ
 ميم اسم لان وهو يمكن منصرفا وهذا ما لا يثبت فيه احتمال هو للمناسخ فان المعترض راى
 القافية بين الجملتين حيث قال والاشارة لا تكفى لصاحب الفضل السليم ورجايتها الاستقيم
 على تقدير منصرف ميم فعين انه غلط المتعقب **الثاني والسبعون بعد المائة**
 قوله وليست المسئلة ما يحكم فيها الاطرافين بالكفر وسوء السبيل **اقول** صلتكم
 باللام وفي هذا المقام غلط والصحيح يغفل قال في المقام من قد حكم عليه بالارحما وحكومة
الثالث والسبعون بعد المائة قوله احدا **اقول** هذا غلط والصحيح
 احدها **الرابع والسبعون بعد المائة** قوله واخواما دافع الوساوس **اقول**
 هذا غلط والصواب اخريها **الخامس والسبعون بعد المائة** قوله وكفى
 عليه مصداقا ومحققا مولانا الشيخ عبد الغنى الجمدى الدهلي نزيل المدينة الطيبة
 ادخله في اللغات العلية كالمات عديا باقلامه الشهيرة **اقول** فيه خلل من وجوه
 الاول ان ما بعد دخلت اذ كان من الظهون فيه قولان الاول انه مفعول به كما اختاره
 صاحب الفرائد الضيائية وغيره الثاني انه مفعول فيه وعلى الاول دخال في غير جائز قطع
 وعلى الثاني شاذ قال صاحب الفرائد الضيائية ونقل عن سيبويه ان استعماله في شاذ
 وبالحجة ادخال في هذا لا يخرج عن المسامحة واستعماله بغيره في شائم والكتاب العزيز
 والسنة المطهرة قال الله تعالى من زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وقال الله تعالى
 ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وقال تعالى من دخله كان امنا وقال تعالى قيل ادخل
 الجنة وقال تعالى فادخلوها خالدين وقال تعالى ادخل جنتك وفي الحديث المتفق عليه

عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد قال لا اله الا الله شربان حتى ذلك الا دخل الجنة وايقنا فيه من رواية عبادة بن الصامت من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبدا ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وابن امته وكلمته القاها الى الله وروح منه والجنة والنار حتى ادخله الله الجنة حتى لا يمان من العمل وعن جابر عن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب ماء من ماء الذي شرب به الله شيئا دخل الجنة رواه مسلم والثاني انه لا مقام الا لاهل الشريعة قبل الشرف والكرامة محل آحادهم بالانعام الثلاثة فصاعدا لا يغير الله لهم الا ان يكونوا كسبا كل كلمة يقلم وهذا ايضا خارج عن العادة الى الله اسرار الله تعالى في المائة قوله في موضع من فروع مطلق التقليد وقوله في الحقيقة في علم الله عليه اقول عن الله فاحش فانما الاثنيان بالعلم في موضع من اذا كان ماضيا للفظ او بمنعني واحجبه لا شفا ان الجبر هو صانعنا خلقا وصنفا ما كونه ماضيا للفظ او بمنعني ما كونه ماضيا كغيره فلان الواقعة الى الوقوع في الحقيقة حصل قبل ذلك الكلام السابع والسبعون بعد المائة قوله من يشهد بالانبياء عليه اقول في ذلك صلة اشار بالي لا بالبلد كما في الثامن والسبعون بعد المائة قوله في تلك الرواية منها بل الله اقول الصحيح الرواية عليه تلك مائة وثان وسبعون خلطت نظيفة في هذه الرواية العديدة ومن يلم ذلك اللغز من الجهل لا يستحق الخاط على حال ويكنى اعتدائه على الاثني والابرار الله وقاسه شديدا وشاعة كبيرة واذا لم تسحق فاصنع ما شئت هذا ما ظهر لي في باطن النظر من الخلط اللغظية الواقعة في ابراز الغي ولو عرفت النظر فيه لبلغت اضعا ما ذكرتها انا اذ كنت ببعض محضات صاحب البراز الواقعة في البهانة المختلفة فانه ما قال في التليق المجد والسيد محمد احمد في الرواية مضمرة بخلافه في التفسير المشهور بروح البيان انتم وهذا تعريف صحيح فان اسم تفسيري ذلك السيد محمد احمد في قوله قال العلامة السيد احمد شاكر بنجل السيد محمد في ربيع الله والعرف في ترجمة ابو عبد الله في ربيع السيد محمد وانه من المؤلفات ما يشهد بانه قال في العلم اقصى الغايات منها وهو اعظمها قد ادم بعلمها في تفسيره المسمى بروح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني في حق خالق الانس والجان كتاب

انقل من سيرة الاندلسي حضره مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وان محل الاثر
 ثلاث سنين في حياته ومن المعلوم ان رواية طويل الصحة اقوى من رواية قليل الملازمة قلنا
 قاله المؤطا قد وقع من الامام مالك مؤلفه كثير من الحق النقصان ذكر ابن الجاهلي مالكا روى
 مائة الف حديث جزم منها المؤطا عشرة الاف فلم يزل يعرضها على الكتاب السنه ويختبرها
 بالاثار والافراد حتى رجعت الخمسمائة وقال الكيا المراسي مؤطا مالك كان تسعة الاف
 حديث لم يزل ينتقى حتى رجع الى سبعمائة وفي المدارك عن سليمان بن بلال الف مالك
 المؤطا وفيه اربعة الاف حديث لو اكثر مات وهي الف حديث وينبغي خالصها ما بعد
 ما يرى انه اصل للسليمان وامثل في الدين واخره بن عبد الله بن عمر بن عبد الوارث
 الاثر في قال عن مالك المؤطا في اربعين يوما قال كنت القيت في اربعين سنة
 اخذت في اربعين يوما اقل ما تقفون فيه واخرج ابراهيم في الحلية عن ابي خليل قال
 اقدم على ملك فخرات المؤطا في اربعة ايام فقال مالك علم جمعه شيخ في ستين سنة
 اخذت في اربعة ايام لا تفهم ابدأ كما ذكر الزرقاني فسلم من ههنا ان المؤطا قد وقع
 فيه كثير من الحق النقصان من المؤلف وانه قد استقر على غير واحد بعد انقصاء
 كثير من السنين فارجح الروايات ما كان اخوها وهو رواية يحيى بن يحيى المصنف
 فانه حضره مالك في سنة وفاته وكان حاضرا في تجهيزه وتعلل من اجل ذلك كثرة
 الاعتماد على هذه الرواية واشتهر فيها بين المؤطاءات اشتهاا كثيرا في الافا واكثر
 عليه العلماء عن هو في عصرنا وكثير من سبقنا يتدبره ويدوا اليه الاضاق كما اعتر
 به هذا الحاصل المباحض في التعليق المجد فانقلت قد ذكر في بيتان المحدثين
 قالوا مؤطا ابي مصعب بخ مؤطاءات التي حضرت على مالك فواجه التوفيق قلنت
 لعل المراد بالمؤطاءات ههنا ما سمي مؤطا يحيى بن يحيى بليل ان ملاقاته يحيى بن يحيى
 وسما كان في السنة التي مات فيها مالك وكان حاضرا في تجهيزه وتكفينه فلا يمكن

اخوة مؤطا إلى مصعب بن موطا بن يحيى بل هما امعهما معاني زمان واحدا وعرض
 مؤطا إلى مصعب بن موطا بن يحيى وعلى كلا التقديرين لا يصح القول بأنه مؤطا
 فلا بد ان يحل على ما حملنا عليه فهذا الوجه لا يصح وجه المزية مؤطا محض على موطا بن
 يحيى المحض بل انما هو وجه المزية مؤطا بن يحيى المحض على موطا بن يحيى وقال الشافعي
 ان موطا بن يحيى اشتمل كثير على ذكر المسائل الفقهية ولجتهادات الامام مالك المرمية
 وكثير من التراجم ليس فيه الا ذكر لجتهاده واستنباطه من دون ايراد خبر ولا احتجاج
 مؤطا محض فانه ليست فيه ترجمة الباب خالية عن روايته مطابقة لعنوان الباب معقوف
 كانت اومرفوعة ومن المعلوم ان الكتاب المشتمل على نفس الاحاديث من غير اختلاف الراوي
 افضل من المخلوط بالرائي قلت مؤطا محض بن الحسن ايضا مشتمل على كثير من اراء
 اصحاب الراي وما انا اذ كررة عبارات مؤطا محض ليتبين لك صدق هذا المقال
 قال في باب وقوت الصلاة قال محمد هذا قول ابن حنيفة وم في وقت العصر كان يرى السفار
 في الفجر اما في قولنا فاننا نقول اذا زاد الظل على المثل فصل مثل الشيء وزيادة من حين زالت
 فقد دخل وقت العصر اما ابن حنيفة فانه قال لا يدخل وقت العصر حتى يصير الظل مثليه انتهى
 فقال ايضا فيقال محض تاخير العصر فصل عندنا من بقيها اذا صليتها والشمس وضوء
 فقيته لم تدخلها صفة وبذلك جاءت عامة الآثار وهو قول ابن حنيفة انتهى وقال في
 باب الوضوء ما يشرب منه السيل وتلع فيه قال محمد اذا كان الحوض عظيم ان حركت
 منه ناحية لم تقبل به الناحية الاخرى لم يفسد ذلك الماء ما ولغ فيه من سبع ولا ما
 وقع فيه من قدر الا ان يغلب على يبر او طعم فاذا كان حوضا صغيرا ان حركت منه ناحية
 فحركت الناحية الاخرى فوقع فيه السيل او وقع فيه القدر لا يتوضأ منه انتهى وقال في
 باب الرجل يصلي وقد اخذ المؤذن في الاقامة قال محمد يكون اذا اقيمت الصلاة ان يجلس الرجل
 فليحذر ركعة الفجر خاصة فانه لا باس بان يصليها الرجل وان اخذ المؤذن في الاقامة

وكذلك ينبغي وهو قول البيهقي رحمه الله تعالى في باب الجمع بين الصلوتين في السفر
والطهر قال محمد وسنان أخذ بهذا الجمع بين الصلوتين في وقت واحد الا الظاهر العصر
بعرفة والمغرب والعشاء بمزدلفة وهو قول البيهقي رحمه الله تعالى في باب الصلوة
على الميت بعد ما يدفن ولا ينبغي ان يبسل على جنازة قد صل عليها انتهى وقال في باب
الصلوات وكان البيهقي رحمه الله يستأثر بعد الحولين فيقول يحرم ما كان في الحولين و
بعد ما اقام ستة أشهر وذلك ثلثين شهرا ولا يحرم ما كان بعد ذلك انتهى وقال في باب
ما يجزى من الضحايا من الكثر من واحد قال محمد كان الرجل يكثر من الجاهل بغير الشاة الواحدة
يعضيه بها من نفسه فيأكل ويطعم أهله فامشاة واحد قد يجزى اثنين او ثلاثة اخصية
فخذ لا تجزى ولا يجزى لشارة الا من الواحد وهو قول البيهقي رحمه الله تعالى في باب
في باب الذبائح وان ذبح بسن او ظفر من رعين فافرى الاوداج وانما الدم اكل ايضا وذلك
مكره انتهى وقال في باب اكل الضبي ما من فلا يرى ان يוכל انتهى وقال في باب ذكاة الجنين
ذكاة امه فاما البيهقي فكان يكره اكله حتى يخرج حيا فيذكه انتهى وقال في باب الحقيقة ما
الحقيقة فبلغنا انها كانت في الجاهلية وقد فعلت في اول الاسلام ثم نسيت الاصل كل من
قبله ونسيت صوم شهر رمضان كل صوم كان قبله ونسيت غسل الجنابة كل غسل كان قبله
ونسيت الزكاة كل صدقة كان قبلها كذلك بلغنا انتهى وقال في باب ما يوجب البيع
ابن البائس والمشترى قال محمد وبهذا نحن وتفسير عندنا على ما بلغنا من ابراهيم
النجاشي انه قال المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا من منطلق البيع اذا اقال البائع قد
بعثك فله ان يرجع ما لم يقل الاخر قد اشتريت فاذا اقال المشتري قد اشتريت منك
كذلك فله ان يرجع ما لم يقل البائع قد بعث وهو قول البيهقي رحمه الله تعالى في باب
انتهى فقد تبين من هذا ان موطا محمد بن الحسن ايضا مخلوط بالرائي فلم يبق
وجه الترجيح على ان تلك المسائل الاجتهادية التي تشتمل عليها من طائفة من المجتهدين

مالك مؤلف الموطأ بنفسه فيه لآل يحيى بن يحيى راويه زادوا من عند نفسه هذا من الجراح
 بنزله لآل يحيى كاره الامن معاند جاهل يحيى بن الحسن قد اخبر من موطأه ما دخله مالك فيه
 فخر مثل من يروح موطأ يحيى بن الحسن على موطأ يحيى بن يحيى مثل من يروح تخريرا يحيى على
 يحيى بن عمار قال لا بد ان يحيى بن عمار مشتمل على المسائل الاجتهادية للبخاري التي تجعل التلميح لآل
 البخاري ولا شك ان الكتاب المشتمل على نفس الحديث من غير اختلاف الرأى افضل من المخطوط
 بالرائي وهذا لا يخفى بطلا على المبله والصبيان فضلا عن اهل الانقياد في هذا الشأن
 قال الراعي ان موطأ يحيى مشتمل على الحديث المردي من طريق مالك الاخير وهو الحسن لم يشتمل عليه
 مشتمل على الاخبار المردي من شيوخ اخر غير ومن المعلوم ان المشتمل على الزيادة افضل من العاقل
 من هذه الفائدة قلنا هذا ايضا لا يعلم وجه المزية موطأ يحيى بن يحيى فان
 مقتضى الرواية ان يروى ما يقصد رواية من خيل زيادة ونقصان من جانب الراوي ومن
 متحقق في موطأ يحيى فانه رواه وبلغه كارتبه مالك وليس موطأ يحيى بهذه المثابة فانه زاد
 على موطأ مالك من قبل نفسه زيادات ونقص عنه كثيرا طيبا فلم يبق في الحقيقة موطأ مالك
 فان مالكا قد رتبته وهذا به بنفسه فلما زيد عليه ونقص منه ونقصت في ترتيبه لم يبق موطأ
 مالك بغيره وانما نحن مالك وهذا لا يوجب صحة اطلاق الموطأ عليه الا لزم صحة اطلاق الموطأ على
 الجميع بل وعلى الصحاح الستة بل وعلى جميع الكتب الحديثية وهذا من اجل الدليل على ان زيادة
 هو اكثر واضعفة كما استعرفت الزيادات الضعيفة لا توجه المزية بل توجه نزول الرتبة
 مع ان تلك الزيادات ليست في تأنيده رواه مالك بل كل جواب عارضه مالك وقد عليه فلا
 يعلم اذن وجه الصحة اطلاق الموطأ عليه بل هو اولى بان يسمى جواب الموطأ واحدا من اهل البيت
 من كونه تأليف العام مالك وقال الخامس هو بالنسبة الى الحقيقة خاصة ان موطأ يحيى مشتمل
 على اجتهادات مالك الحقيقية لآله ابي حنيفة واصحابه وحلى الحديث التي لم يعمل بها ابي حنيفة
 واتباعه باداء نسخ او اجماع على خلاف او اظها راجل في السند

اوارجمية غير وغير ذلك من الوجوه التي ظهرت لهم في تقدير الناظر فيها او يبعث ذلك
 العاقل الى الطعن عليهم او عليها بخلاف مؤطا محمد فانه مشتمل على ذكر الاحاديث التي تعلق
 بها بعد ما ذكرها لم يعاوبها انما قلته هذا كما ترى لا يصحح وجه الترجيح في نفس الامر
 باعتراف الحاسد الباعض فهو ان كان مما الراجحة لنا الى بطلانه وكشف عوارده لكن لما
 كان قوله وهو بالنسبة الى الخفية خاصة باطلا محضنا ناسب ان يرد عليه على سبيل الاحتياط
 فقول هذا لا يصحح وجه الترجيح بالنسبة الى الخفية ايضا اما العاقل فيظن ما لا يصحح
 لمعارضته الاحاديث الصحيحة التي رواها مالك معارضا فيقع في الجهل المركب ما لا يحجج
 فيحتاج الى تنقيح احاديث الطرفين وهو لا يجاوز عن الصعوبة بخلاف مؤطايحي فانه
 مشتمل على الاحاديث الصحيحة المختصة بخل من الروايات الضعيفة كالصحيحين فالحل
 عليه لا يحتاج الى تنقيح الرواة على ان مثل هذا الكثر رافضهم يزيد على صحيح البخاري احاديث
 واهية شاذة ومنكرة ومعلولة وموضوعة ردا على ما رواه البخاري وتاثيرا للمذهب
 ثم يقول كتابي هذا راجع على صحيح البخاري بالنسبة الى الرافضة خاصة فهل يتفق قوله
 هذا احد من اهل العلم باقبول لا يل يرد عليه فكذا الوجه المذكور واذا افرغنا
 من جواب الوجه التي ذكرها الحاسد الباعض فالان ابين ترجيح مؤطايحي بن يحيى
 المصمدي على مؤطايحي بن الحسن فقول ذلك من وجه الاول وهو يتعلق بنفس
 المؤطا ان مؤطايحي بن الحسن يشتمل على الاحاديث الواهية الشاذة والافان والافتقار
 للمعلولة ما ليس لها اصل وهذا وان كان يعرف من له ادنى خبرة من اهل العبرة ولكن لما
 كان الخصم عن يحد الواضحات البينات والاميز بين المنازل والدرجات استحسن
 ذكر بعض منها فقول منها ما قال محمد في باب الاختصال يوم الجمعة قال محمد
 اخبرنا محمد بن ابان بن صالح عن حماد عن ابراهيم النخعي قال سالت عن الغسل
 يوم الجمعة الحديث فان في سنة محمد بن ابان بن صالح وهو ضعيف باتفاق

جمع من انقاد ومنها ما قال في باب الفزاة في الصلاة خلف الامام قال محمد بن حنبل
 الشيخ ابو علي قال حدثنا محمد بن محمد المروزي قال حدثنا سهل بن عباد الترمذي قال
 اخبرنا اسفيل بن علي عن ايوب عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله الحارثي فان في
 سنده سهل بن عباس الترمذي وهو متروك ليس بثقة والراوي عنه محمد بن محمد الترمذي
 والراوي عنه ابو علي لا يعرف توثيقها ومنها ما قال فيه ايضا ان سهلا قال حدثت
 ان الذي يقصر خلف الامام في فيه جرة وهو حديث منقطع لا يصح قاله ابن عبد البر في
 الاستدكار كذلك ذكره بعض الثقات ومنها ما روى في باب صلوة القاطل قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الناس من بعد كجاسا فان في سندها الجعفي
 وهو متروك عند جمهور المحققين وكذلك ابو حنيفة وهو ما قال في باب قيام
 شهر رمضان وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عاراه المؤمنون حسبا
 فهو عند الله حسن وماراه المسلمون قبيحا فهو عند الله قبيح انتهى فهذا نص على رفع
 هذا الحديث مع ان في سنده المرفوع منه سليمان بن عمر الملقب وهو كذاب وضاع
 ومنها ما قال في باب صلوة المغني عليه بلغنا عن عمار بن ياسر انه اغمى عليه أربع صلوات
 ثم افاق فقصها اخبرنا بذلك ابو معشر المديني عن بعض اصحابه فان في سنده
 ابا معشر وهو ضعيف والمراد ببعض اصحاب عمار هو يزيد بن عمار وهو مجهول قاله
 البيهقي ومنها ما قال في باب طلاق الستة قال علي بن ابي طالب الطالق والنكاح
 والطلاق فان في سنده ابراهيم بن يزيد المكي وهو متروك ومنها ما قال في باب
 انقضاء الحيض اخبرنا عيسى بن ابي عيسى الخياط المديني عن الشيخ الحارثي فان
 عيسى المذكور متروك كذلك في التقريب ومنها ما قال في باب اكل الضبع عن علي
 ابن ابي طالب كرم الله وجهه انه نهي عن اكل الضبع الضبع فان في سنده الحارثي
 وهو ضعيف ومنها ما روى فيه عن عائشة انه اكل لها صبيفا تاها رسول الله

خلف الامام

صلى الله عليه وسلم الحديث فان هذه الرواية منقطعة فان النسخ لم يسمع من عائشة رضي
 عنها عنها وما قال في باب العقيدة بما العقيدة فبلغنا انها كانت في الجاهلية وقد
 فعلت في اول الاسلام ثم نسخ الاصح كل ذبح كان قبل الحديث فان بارقة الاول اليثبت
 مرفوعا اصلا غاية انه قول النسخ وابن الحنفية فلا يصح معارضا لاحاديث الصحيح
 المرفوعة الواردة في باب العقيدة وفي سند البلاغ الثاني متروك ان المسيب بن شريك
 وعقبة بن اليقظان كذا قال الدارقطني والبيهقي وقد اقر الحاسد الباعض ايضا حديث
 قال في خاتمة مقدمة التعليق المجلد ليس في هذا الكتاب حديث موضوع نعم فيه من
 اكثر ما يسير الضعف المخبر بكثرة الطرق وبعضها شديد الضعف انتهى والثاني وهو
 ايضا يتعلق بنفس الموطا ان في موطا صحيحا وما ما ليست في موطا يحيى بن يحيى ولا ريب
 في ان ما فيه او هام قليلة او ليست فيها دمج ما فيه او هام كثيرة وما انا ذكرنا منها
 فاقول مسماها ما قال في باب المسمر على الخفين حيث قال اخبرنا مالك اخبرنا ابن شهاب
 الزهري عن عباد بن زياد من ولد المخيرة بن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم ذهب
 لحاجة الحديث قال الحاسد الباعض تحته وههنا وهم اخر من صاحب الكتاب
 او من نسخه وهو اسقط المخيرة بن شعبة فان هذا الحديث معروف من حديثه و
 يروى كذلك في جميع كتب الحديث ونسخ هذا الكتاب على ما راينا ست نسخ والسابعة
 التي عليها شرح القاري ليس فيها ذكر المخيرة انتهى ومنها في باب الرجل ينام
 هل ينقض ذلك وضوءه حيث قال اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم قال
 اذا نام الحديث ففيه اسقاط عمر بن الخطاب بدليل ان في رواية يحيى هكنا
 مالك عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قال اذا نام الحديث ومنها ما قال
 فيه ايضا ويقول ابن عمر في الوجهين جميعا فاحذ انتهى فانه لم يذكر قول
 ابن عمر في الوجه الاول ومنها ما في باب الرجل يصلي وقد اخذ المودن في

الإقامة حيث قال أخبرنا مالك أخبرنا شريك بن عبد الله بن أبي غنيم مصنفنا والصحيح
 أبي غنيم في التقريب وغيرهما ما قال في باب الصلوة في الثوب الواحد أخبرنا
 مالك أخبرنا بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد الحديث وفي مؤطايحي مالك
 عن الثقة عنده وهو الليث بن سعد ذكر الدار قطيعة وقال مصنف بن سلة هذا
 ما رواه مالك عن الليث ذكر ابن عبد البر هكذا في الزقاني ومنها ما قال في باب
 صلوة الليل أخبرنا مالك حدثنا داود بن حصين عن عبد الرحمن الأعرج أن عمر بن
 الخطاب الحديث فإنه قد حذف واسطة بين الأعرج وبين عمر وهو عبد الرحمن بن
 عبد القاري كذا في المؤطايحي رواية يحيى بن يحيى ومنها ما قال في باب الصلوة على الدابة
 في السفر قال محمد أخبرنا الفضل بن غزوان الحديث والذي في تهذيب التهذيب
 والتقريب الكاشف للفضيل مصنفنا ومنها ما قال في باب من تطهر قبل أن يحرم
 أخبرنا مالك أخبرنا الصلت بن زييد بالهام الموحدة وفي مؤطايحي الصلت بن
 زييد بيا نين كذا ضبطه الزقاني وابن الأثير ومنها ما قال في باب الحلة
 والقراد يزع الحرام أخبرنا مالك حدثنا عبد الله بن عمر بن حصن بن حاصم بن
 عمر بن الخطاب عن محمد بن إبراهيم التميمي الحديث والصحيح كما في مؤطايحي
 مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم التميمي الحديث ومنها ما قال في
 باب الحجر ميجك جلد أخبرنا طه بن أبي علقمة عن أم الحديث والصحيح
 أخبرنا مالك أخبرنا علقمة بن خالد ومنها ما قال في باب الحجر يتزوج أخبرنا مالك
 حدثنا عطفان بن طريف الحديث والصحيح مالك عن داود بن حصين أن أبا عطفان
 المراد أخبرنا أن أباه الخ ومنها ما قال بالحرم يحقهم فإن هذا الباب بعض ما فيه من موافقة
 مرسأبنا باب الحجامة للحرم وأورد فيه أثر ابن عمر المذكور بطلانها وذكر فيه إجماع الصحابة
 عليه السلام وهو صريح صائب بلغة وأعله لذهول ونسيان ومنها ما قال في باب العزل أخبرنا

مالك أخبرنا سالم أبو النضر عن عبد الوهي بن أبي الخليل عن أبي بصير عن أبي النضر عن علي بن عبد الله
عن أبي النضر عن أبي أيوب عن أم ولد أبي أيوب بن عبد الله ومثما ما قال في باب المرأة تنقل من
منزلها قبل انقضائه عدتها من موت أو طلاق أخبرنا مالك أخبرنا سعد بن أسحاق بن زكريا
ابن جهم عن عمته زينة بنت كعب بن جهم أن الفرقة بنت مالك بن سنان وهي أخت
سعيد الخدري أخبرته أنها أتت الحديث والصحيح ما في موطأ يحيى أخبرتها ومنها
ما قال في باب الرضاء أخبرنا مالك أخبرنا عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن
عائشة بنت أبي بكر في حديث راو وهو عروة فان الحديث محفوظ في الموطأ وغيره عن
سليمان عن عروة عن عائشة ومثما ما قال في باب دية الخطاء أخبرنا مالك
أخبرنا ابن شهاب عن سليمان بن يسار أنه أجاز الحديث والصحيح ما في موطأ يحيى مالك أن ابن
شهاب وليسار وربيعة بن أبي عبد الرحمن كانوا يقولون دية الخطاء الحديث ومنها
ما قال في باب البير جاز أخبرنا مالك حدثنا ابن شهاب عن حرام بن سعيد الخدري
بالجلاء الممثلة ثم رآه وسعيد على وزن كبير والذي في جامع الأصول الجعدي و
تقريب ابن حجر واسم السبع في اسمه ونسبه حرام بن سعد ومنها ما قال في باب
الإقرار بالزنا أخبرنا مالك أخبرنا يحيى بن سعيد أنه بلغه الحديث والصحيح ما في
موطأ يحيى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أنه قال بلغني الحديث ومنها
ما قال في باب تحريم الخمر وما يليك من الأثربة أخبرنا مالك أخبرنا زيد بن أسلم عن
أبي وعله أنه أخبرني الحديث وهو ابن وعله كما في موطأ ومنها ما قال في باب الرجل
يقول ماله في رتاج الكعبة أخبرنا مالك أخبرني أيوب بن موسى عن ولد سعيد بن
العامر عن منصور بن عبد الرحمن الجعفي عن أبيه الحديث والصحيح ما في موطأ يحيى مالك
عن أيوب بن موسى عن منصور بن عبد الرحمن الجعفي عن أبيه الحديث ومنها ما قال في
باب الرجل يبيع المطاع وغيره نسخة أخبرنا مالك أخبرنا أبو الزناد عن يسر بن عبيد

عن ابي صالح بن عبيد مولى السفاح الخزفي وثقاتنا مالك عن ابي الزناد عن بسر بن سعيد
 عن عبيد بن جهم مولى السفاح الحديث ومنها ما قال في باب بيع البراة اخبرنا مالك
 حدثنا يحيى بن سعيد عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن مسعود مولى السفاح
 عن يحيى عن سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب بن مسعود مولى السفاح
 في باب البروق فيما يكال او يوزن اخبرنا مالك اخبرنا عبد المجيد بن سهل والزهرى
 وفي وثقاتنا مالك عن عبد المجيد بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى عن
 ابن المسيب الحديث ومنها ما قال في باب نزول اهل الذمة مكة والمدنية اخبرنا
 مالك اخبرنا اسفل بن حكيم بن حكيم مولى السفاح في وثقاتنا مالك ومنها
 ما قال في باب الرقي اخبرنا مالك اخبرنا يزيد بن خنيفة ان عمر بن عبدالله بن كعب
 السلمي مولى السفاح في وثقاتنا مالك اخبرنا عمر بن الخطاب بن مسعود مولى السفاح
 اخبرنا مالك اخبرنا ابو النضر مولى عمر بن الخطاب بن مسعود مولى السفاح
 ابن مسعود بن الخطاب في وثقاتنا مالك عن ابي النضر عن عبيد الله بن عبد الله
 بن عتبة بن مسعود الحديث وقد اعترض عليه الحاسد الباقض من ثقاتنا
 ومنها ما قال في باب جامع الحديث اخبرنا مالك اخبرنا يحيى بن سعيد عن
 ابن حبان عن يحيى بن محمد بن يحيى بن حبان عن عبد الرحمن بن الاعرج بن
 اخبرنا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الاعرج بن حبان
 فضل المعروف اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن معاذ بن عمرو بن
 معاذ عن جدته الخزفية والصواب مالك عن زيد بن اسلم عن عمرو بن سعد بن معاذ
 عن جدته الخزفية ومنها ما قال فيه ايضا اخبرنا مالك اخبرنا زيد بن اسلم عن
 ابي مجاهد الانصاري مولى السفاح في وثقاتنا مالك ومنها ما قال
 في باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا مالك اخبرنا اربعة عن ابي عبد الرحمن

انه سمع الشريفة بن مالك والضراب ما في مؤطايحي وغيره عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
 انه سمع الخ ومثما ما قال في باب النواذر اخبرنا مالك بن النضر اخبرنا ابن شهاب
 الزهري عن عباد بن عويم عن عمه عتبة الخ والصحيح ما في مؤطايحي ما قال عن عباد بن
 عويم المازني عن عمه الخ ومثما ما قال في باب التفسير اخبرنا مالك اخبرنا داود بن
 الحصين عن ابي يربوع الخ والصحيح ما في يربوع ومثما ما قال في باب
 التفسير اخبرنا مالك حدثنا داود بن الحصين عن ابن عباس الخ والصحيح ما في
 مؤطايحي ما قال عن داود بن الحصين اخبرني محمد بن ابن عباس الخ والثلث
 ان المؤطايحي رواية الحسن ليس في الحقيقة مؤطايحي فان مؤطايحي الامام مالك ليس الا
 ما قد هذب ورثه الامام بنفسه ومحمد بن الحسن قد هذب عنه كثيرا وذاذنا دارين
 عند نفسه بل مورد على مؤطايحي ما قال فان محمد بن داود رواية ما رواه عن مالك ياتي بها
 وانما تختلف وتعارضه بخلاف الروايات الاخرى فمن بالحقيقة تاليف محمد بن الحسن
 لا تاليف الامام مالك الرابع وهو يتعلق بسند المؤطايحي ان محمد بن الحسن راويه
 لينة السائي وغيره من قبل حفظه بخلاف يحيى بن يحيى ولو سلم توثيقه فلا شك ان
 يحيى وثق منه وهذا ما لا يكره من له ادنى بصيرة بفن الرجال فلا بد من ان يعطى كل
 ذي حق حقه وينزل منزلته فقد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزل الناس
 منازلهم قال سلم في مقدمته فهم وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل
 العلم معروفين فغيرهم من اقرانهم عن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة
 في الرواية يفضلونهم في الحال والمرة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة وخصل
 سنية انقى وايضا فيه فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته ولا يرفع
 منضم القدر في العلم فوق منزلته ويعطى كل ذي حق حقه وينزل منزلته انقى والخ
 واما ايضا يتعلق بالسند ان الطريق التي بها يصل اليها مؤطايحي بن يحيى كل من جالها

ثقات افاضل مشهورون بحفظ الحديث ومعروفون عند اهل هذا الشأن بخلاف
 الطريق التي يجاميل اليها مؤطا محمد بن الحسن فان اكثر رواياتهم فيها غير معروفين بخلاف
 الحديث وفيها مجاميل واهل البديعة بل وقد وقع الجمال والنكارة في القدماء من رجاله
 فهذا احمد بن محمد بن مهران ابو جعفر حامل اعباء روايته عن محمد بن الحسن لا يكاد يفرق
 منه سوى هذا الاسماء الثلاثة فحسب قد ذكر زعيم القوم القشقي في الجواهر المصنية
 فلم يزدني ترجمته سوى ذلك ولم يعرف له ثقيقا ولا قد يلا ولم يجد الي البسط فيه سبيلا
 السادس ان رواية مؤطا يحيى بن يحيى تكاد تبلغ حد التواتر ولا تجد ذلك في مؤطا محمد بن
 الحسن بل ليست له رواية صحيحة واحدة السابعة انه كثيرا لاعتاده على مؤطا يحيى بن يحيى حتى
 انه هو المتبادر عند الطلاق واشتهر فيما بين المؤطيات اشتهار اكثريا في الافاق والكلية
 العلماء عن هو في عصرنا وكثير عن سبقنا بتدريسهم ووالله الاعناق وتلقوا بالقبول
 واعتنيت به الحفاظ فكون من شارحه له ومحققه له ومنه من يخلص له ومنه من يجرى به رجاله
 وكشف حاله واخرج متابعاته وشواهد وشروح غريبه وضبط مشكله وبحث عن فقهاء
 وبعضهم صنف كتابا في وصل منقطاته وبلاطاته ومراسيله ومعضلاته وظن كثير
 من الحفاظ المتقنين ان مؤطا محمد ليس بذلك وان اردت صدق مقال
 هذا ففحص عن اثبات المشايخ وفهارس مروياتهم تهتدى الى تلك
 المسالك فانه غير متداول فيهم ولم يتدارسوه فيما بينهم ولذلك سنده
 في مجامع الاسانيد غريب جدا واذا كان حاله ما ذكر فكيف ينبغي ان
 يجعل بدلا عن المؤطار واية يحيى بن يحيى المصمودى فان روايته سلسلة
 منه الى الآن مع طول الزمان بالسلم وقلما كتاب في كتب الحديث
 يشاركه في هذه المنقبة العظمى والخصيصة الاسنى ولم يحي زمان
 الاوله فيه شان ولا ينكره الا جاهل غبي او متجاهل عنوى

وقد اختلفوا في عظم ما ذكرنا له الحسن الباقض في التعليق المجد وهذا وجهه لوجه الترجيح
 مؤيداً لوجه الترجيح على مؤيداً لوجه الترجيح بن الحسن أما ترى ان العلماء رجحوا الصحيحين على
 غيرهما بخلاف الامة تلقوا بالقبول وهذا يوجد في مؤيداً لوجه الترجيح مع شيء زائد فان قلت
 قال الحسن الباقض في التعليق المجد هذا لا يستلزم الترجيح في شيء فان وجه شهرته على
 ما ذكره الزرقاني في شرحه ان يحيى المارجم الى الاندلس انتهت اليد رياسة الفقه فجا انتشر
 به المذهب تفقه به من السجعة وعرض للقضاء فاستتم فعلت رتبته على القضاء وقبل
 قوله عند السلطان فلا يولى لولا قاضيا في اقطاره الامم بوسنة واختياره ولا يثابر الا
 باصحابه فاكمل الناس عليه لبلوغ اخر ارضهم وهذا سبيل شهاده الموطأ بالمذهب من رولته
 دون غيره قلت ليس سبب الاشتهار بغيره انما ذكره الزم ان الاشتهار في غير المذهب مع
 انه مشهور في جميع الاقاليم باعتراف الحسن الباقض بل جاز ان يكون له سبيل آخر كذا روي
 يحيى بن يحيى من الثقات الثقات والحفاظ المتقين او كونه مخلصا في ذلك العمل فقبله
 الله فكل الله تعالى انما يقبل الله من المتقين وهذا كافي لما لك شغلت نفسك بعمل هذا
 الكتاب بعد شريك فيه الناس حلوا امثاله فقال ما يتوفى بما عملوا به فاني فطر في ذلك ثم نبذ
 وقال تعلمون انه لا يرتفع الا اريد به وجهه الله قال فكانا اقميت تلك الكتب في الابرار
 او غير ذلك آلت من ان مؤيداً لوجه الترجيح بن يحيى اخر المخططات كما مر وقد وقع في الروايات الاخرى
 زيادة ونقصان حتى استقر الامر عليه فهو اولى بالترجيح آلت اسع ان الاحاديث و
 الآثار في مؤيداً لوجه الترجيح بن يحيى اكثر بكثير من الاحاديث والآثار التي في مؤيداً لوجه الترجيح بن الحسن
 عن مالك فان جملة ما في مؤيداً لوجه الترجيح بن يحيى من الاحاديث والآثار الفوسبعا ثلثه وعشرون على ما ذكره
 الابري وجملة ما في مؤيداً لوجه الترجيح بن الحسن من الاحاديث والآثار عن مالك الف خمسة ذكره الحسن الباقض
 في التعليق المجد ولا يدلان ما فيه الاحاديث والآثار اكثر من ذلك ما ليس فيك العاش
 وهو غلبت بالحفية ان الاعتبار بالرجح عندهم ظاهر الرواية وكتب ظاهر الرواية الزيادات

بالسيرة والسير والحوادث ورواية شيوخهم ليست من ظاهر الرواية وإنما هي من مخرجها من
 كتب ظاهر الرواية فبما عن الكتب الحديثة فضلا عن شيوخنا بن يحيى الذي هو الأصل الأول
 وأما الصحيحين ويعني في أعلى طبقة الصحابة قامة أساليب طفولية الجاهل بالباطن وأكثر من أن
 تحصى وأشهر من أن تستقصى تذكرها شيئا منها فاقول منكما ما قال في مذيلة الحديث
 الحديث الحديث في صفحة البحر بين الماء والبحر بعد الغائظ ثابت من فعل رسول الله صلى
 الله عليه وسلم وبه مدح الله تعالى أهل قبله انتهى قلت قوله هذا يدل على أنه لم يبلغ في العلم مبلغا يعلم به
 أصب الاستنباط فإن الحديث الذي يدل على الجمع بين الماء والبحر ورواه البراء بن ربيعة
 قاله كافي في البلوغ قال البراء لا نعلم أحدا رواه عن الزهري إلا عن ابن عبد العزيز ولا عن
 الأئمة قال الكافي ومحمد بن عبد العزيز ضعفا بوساطة فقال البيهقي ولا أخويه عمر بن زهير
 حديث مستقيم وعبد الله بن شبيب الذي رواه البراء من طريقه ضعيفا أيضا وقد روى
 الحاكم هذا الحديث وليس فيه إلا ذكر الاستنباط أو الماء فحسب وهكذا صرح النووي وابن الرفعة
 بأنه ليس في الحديث أنهم كانوا يجمعون بين البحار والماء ولا يوجد هذا في كتب الحديث
 وكذا قال المحب الطبري وما قال بعض أهل العلم من أن رواية البراء واردة عليهم وإن كانت
 ضعيفة فجهلوا أن مرادهم أنه ليس في الحديث المروي بسند جيد أنهم كانوا يجمعون بين البحار
 والماء وإن لم يجد هذا في كتب الحديث بسند جيد وأما بدون ذكر البحار فقد صحح ابن
 خزيمة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ذكر كافي في البلوغ ومنها ما قال في حاشية الحديث في صفحة
 قوله لم يصلح إلا في مال حتى يحول عليه الحول قال العيني لا يقال إنه أصله قبل الذكر لأن
 القرآن تدل عليه أقوال الصاحبة التي لا لفظ القرآن بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم
 على الصمد فإن القول لا بدله من قائل فإن المشتقات كأندل على المصادر كما في قوله
 تعالى أوردوا هو أقرب للتقوى كذا المصادر أيضا تدل على المشتقات انتهى كلام المفسر
 المباحث قلت فيه نظر من وجه الأول أن قوله بل المرجع مذكور في ضمن القول المتقدم

هذا الحديث لا يروى

على الضمير قول لا يقول به الاصبوا ومن يحذو وخذوه فانه يعلم كل من له ادنى عقل ان المشتق
لا يكون مذكورا في ضمن المصدا اذ الذكر الضمير يستلزم ان يكون المذكور جزءا من المذكور
فيه صرح به الشيخ الرضي حيث قال وقسم التقديم المعنى قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير
لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزءا من اول ذلك اللفظ انتم ونحو ذلك في حاشية الفطحا
الضمانية لعبد الرحمن ولا رية في ان المشتق ليس جزءا من المبدء والثاني ان قوله كذا
المصادر ايضا تدل على المشتقا قياصهم الفارق من جنس قياس الاطفال فانهم يتفوهون
بما يشاءون من غير تدبر ونكوة ويقيسون شيئا على شيء من غير نظر الى جامعية العلة الثالثة
انه لا بد من تقدم ذكر المرجع لفظا ومعنى واحكاما كما تقر في الضمير في الجح في لفظا
وهو ظاهر واحكاما فانه منصرف في ضمير الشأن والقصة بقى التقديم معنى وهو على
ضربين احدهما ان يكون ذلك المصنف مفهوما من اللفظ السابق والثاني ان يكون
مفهوما من سياق الكلام والاول اعم من ان يكون على طريق التضمن او الالتزام
عند الجمهور وبعضهم خصه بالتضمن والعين انزل لفظ قوله صلعم على الضرب الثاني من المعنى اى
انه مفهوما من سياق الكلام والحاصل ان المصنف جعل من الضرب الاول من المعنى هذا خلا للالتزام
والاشكال ان كلمة مفهوما من سياق الكلام ظاهر كما في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر وقوله تعالى
وبالحق انزلناه وبالحق نزل وغيرهما من الايات على ما صرح به الشيخ الرضي وعبد الغفلى وصاحب التوضيح
قال عبد الغفلى قوله ومن سياق الكلام السابق على الضمير او الواقع فيه الضمير وان كان من جملة
قرينة خارجة كما قال الشيخ الرضي في قوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر ان النزول في ليلة القدر
التي هي في رمضان دليل على ان المنزل هو القرآن مع قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
انتم وقد اجعت الرضي فوجبه كما نقل معنى مع تغيير يسير في اللفظ وقال صاحب التوضيح اقتضاه
قيل المذكور ليدل على حصوله في الذهن فان ذكر الله تعالى كيف لا يكون في الذهن سيما عند اقتراح
الكلام كقوله تعالى وبالحق انزلناه وبالحق نزل انتم فما اكونه مفهوما من اللفظ كما زعم صاحب التوضيح

فان كان هذا الضرب مخصوصا بالنقن كما هو في بعض فلا وجه لاحتج هذا القول فان القول لا
 يفرق بالنقن من لفظ القول بل بالالتزام وإن كان اعم كما هو في الأكثر فهو إن كان يوم لم يفي بأدى
 النظر وجه صحة لكن النظر العميق يردّه وبیان من وجوه أما أولا فلا نه على هذا التقدير يرد
 الاعتراض المذكور على عامة اصل التفسير فأنهم قالوا في مثل قوله تعالى قل من كان عدوا لخير لي
 فانه نزل على قلبك وقوله تعالى ان عليا بجمعه وقرانه وقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر
 ونحوها من الايات مثل ما قال العيني وتقديره على ما قرره المعترض انه لا حاجة
 الى القول بالخصوص الذهني وعهد يترو غير ذلك من القرائن بل المرجع المذكور في ضمن
 اللفظ المتقدم فان التنزيل لا يدل من منزل والجمع لا يدل من مجموع والانزال
 لا يدل من منزل اما ثانيا فلا نه يلزم على هذا ان يكون جميع امثلة ما يدل سياق الكلام فيه على
 المفسر اختلافيا يكون في ذلك المعنى مفهوما من اللفظ السابق كقوله تعالى ولأيوه فان المرجع
 على ما قرره الحاسد المذكور في ضمن لفظ الايوه فان الايوه يدل على من له الايوه كقوله تعالى حتى
 توارت بالحجاب فان لفظ توارت المتقدم على الضمير يدل على الشئ المتوارى
 وهو المرجع وكقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر فان انزلنا يدل على المنزل وكقوله
 تعالى ما ترك على ظهرها من دابة فان لفظ الظهور يدل على ما له الظهور وكقوله تعالى كل من عليها
 فان لفظ على يدل على ما عليها والواو وكقوله تعالى فان كانت واحدة فان كانت سيدا
 على كائنة واما ثالثا فلان تركيب ضرب علامة ريدا وصاحبها في الدلالة متمم مع انه لا وجه
 ما قال الحاسد بالاعضال من جهة هذا التركيبين فانه لا حاجة الى ان يرجع ضمير الضمير الى زيد
 المتأخر وضمير صاحبها الى الدار حتى يلزم الزمارة قبل المذكور لفظا ورتبة بل يجوز ان
 يرجع الضمير الى المضروب الذي دل عليه لفظ ضرب وصاحب الغلام الذي دل عليه لفظ الغلام
 والمضروب الذي دل عليه لفظ صاحب واما رابعا فلا نه يلزم على هذا ان يكون
 ضرب من دون ذكر الفاعل وتقدم المرجع ومن دون تحقق قرينة دالة عليه

كلاً ما صححنا مفيداً فإن الضرب لا بد له من ضارب فيكون المفعول ضرب ضارب وهذا كما قرئ
 وأما تماماً فلأن المضاف اليه لا بد أن يعلم قبل الإضافة بوصف غير وصف يحصل له من المضاف
 وبيان أن الإضافة المفعولية تقيد ما تعريف المضاف أو تخصيصه فالمضاف يكتسب التعريف
 أو التخصيص من المضاف اليه فيكون تعريفه أو تخصيصه متوقفاً على تعريف المضاف اليه أو
 تخصيصه وإذا كان الضمير المضاف اليه راجعاً إلى وصف يحصل له من المضاف يكن تعريفه أو
 تخصيصه متوقفاً على تعريف المضاف أو تخصيصه وهذا هو الدور المستعمل وتوجيه ما قال
 الشيخ الغنيان شرط تعريف الضمير تقدم المفسر وجوب التأكيد أنه يعلم من أن تعريف الضمير متوقف
 على المرجع والمرجع إذا كان وصفاً يحصل له من المضاف يكون تعريفه متوقفاً على المضاف والمضاف
 تعريفه متوقف على المضاف اليه الذي هو في النسخ فيه هو الضمير على أننا علم ضرورة أن من مال
 أن المحل أمثلة لا يفي رجل فالحق في الجواب يقال أنه تاليف لا مالاً بن السني وكون
 قيل في جوابه أنه تاليف صاحب ذلك التاليف كان هذا كلاماً لا طائل تحته ولا يعد هذا من كلام
 العاقل للبائس بل من جنس كلام الجنون أو العيبه أو من يحدو حذو وما للحق ما قاله العيني
 من أن مرجع ضمير قوله النبي صلعم وهو مرفوع من القرآن لأن مرجعه العاقل المفهوم من لفظ
 القول ومنها ما قال والد في حاشية الهداية في صفحة ٢٩٠ قوله لقوله عليه السلام المتلاعبان
 الخ هذا من أغلاط أصحاب الهداية فانه قول الصحابة ولم يورث مرفوعاً انتهى قلت ورد هذا مرفوعاً
 صراحة في رواية الدارقطني من طريق سهل بن سعد في قصة المتلاعبين قال ففرق بينهما
 رسول الله صلعم وقال ليحجمعان أبداً ومن طريق ابن عباس أن النبي صلعم قال للمتلاعبان
 إذا تفردا ليحجمعان أبداً وأما كونه مرفوعاً كما فتايت من روايات كثيرة منها ما رواه
 أبو داود عن سهل بن سعد قال معهل حضرت هذا عند رسول الله صلعم فحضت السنة
 بعد في المتلاعبين أن يفرق بينهما ثم ليحجمعان أبداً ومنها ما رواه الدارقطني عن علي
 بن قال حضت السنة في المتلاعبين أن ليحجمعان أبداً ومنها ما رواه أيضاً ابن مسعود

قال مصنف السنة ان يتجمع المتلذعان وفيه هذه الروايات ما رواه البخاري ومسلم قال
ابن شهاب كانت سنة المتلذعين وبیانہ ان تلك الروايات قد اطلق الصحابة فيها لفظ السنة
على التقريبي بينها وعدم اجتماعها ابد ولا مرة فلهذا لفظ من الصحابة عبارة الرفع عند
الجهن قال الحافظ في شرح نخبه الفكر من الامم المتصلة قال الصحابي من السنة كذا فالأكثر على ان
ذلك مرفوع انتهى وقد اقره الحافظ البياض في بعض تعليقاته فانقلبت ما ذكر لا يدل على طفولية
الحاصل البياض بل على طفولية والده وانت بعد ذكر اسباب طفولية الحاصل البياض
قلت ذكره هنا انما هو ليدل على ان ذلك موروث له ومنها ما قال والده في صفحة نظم
الدر في سلك شق القبر فترقى في شان الشيخ محي الدين ابن العربي الفقيه وفي صفحة
منه والشيخ محي الدين ابن العربي اه قلت ادخل الالف واللام في ابن عربي هذا ليس في شان
من له ادنى اعتناء بالعلم فانه يقال للفاضل في بكر ابن العربي بالالف واللام والشيخ الاكابر
ابن عربي وغيره وقد صرح الحاصل البياض ايضا به في بعض التعليقات ومنها ان والده
قد قرى بيان فرعون في صفحة من نظم الدرويش يرد عليه والفتك ان هذا مضاد للنص
الصريح فتقويه وعدم الرد عليه من سلامات الطفولية وعهد الصبا ومنها ما قال في
صفحة من حسرة العالم بوفاة مرجع العالم ركب مطاما الانتقال وتهيأ لسفر آخر
انتهى قلت القول بان دار الاخرة دار الارتحال لا يتأتى الا من صلب ومن يجد وخلوه
من الجائنين والناثمين ومنها ما قال في صفحة من حسرة العالم ومن عجائب الحوادث
في هذه السنة وقوم كسفت الشمس الى قوله والذي حصل لي ان وقوم كانت اشارة
الى حولت وقت في هذه السنة ومنها وفات الوالد المرحوم فانه كان شمس الدنيا
والدين الى قوله فبارتحاله وقتت الظلمة في دار الدنيا وظهت الخيم على سماء الدنيا
انتهى قلت هذه من عقائد اهل المشرقين الجاهلية لما روي للناسي عن طريق النعمان بن
بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر يغتصبا

الاسوت عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا
 بحياة وكذا خلقتهما من خلقه يحدث الله في خلقه ما شاء الحديث وفي الباب عن
 عبد الله بن عباس وعائشة وابي موسى ومحمد بن لبيد والمغيرة بن شعبة
 في الصحيحين وغيرهما على انه لا معنى لقوله ظهرت النجوم على سماء الدنيا
 وان هي الا ستنشئة طفولية ومجازفة نسوانية ومنها ما قال في صفحة ٢٠٢
 منها ومنها غاية الكلام في بيان الحلال والحرام الى قوله وهذه التصانيف
 كلها متداولة بين الاثام مقبولة بين الخواص والعوام قلت الكتاب المذكور
 هو الذي كتب فيه ما مر به ان الدجاجة الميتة التي تخرج من بطن الدجاجة بعد
 الذبح حلال اعم من ان يصلب جلدها ام لا كما في مجمع البركات وقد رد على هذا
 الكتاب ردا مشبعاً محمد صالح ابوالحسن في غيز الكلام في بيان الحلال والحرام
 فلا يصلح ذلك الا للصحفة بين الخواص والعوام ومنها ما قال في الصفحة المذكورة
 منها من هجرة من لولاه لما كان وجود الكونين قلت فيه اشارة الى حديث لولاه
 لما خلقت الافلاك وهو حديث غير ثابت يعلمه البله والصبيان فضلا عن
 الفضلاء الاعيان ومنها ما قال ابوه في صفحة ١٣ من نظم الدرر وهو اى المشهور
 ما رواه واحد عن واحد فجميع عن جميع لا يتصور صحاحهم على الكتاب فمن انكره كفى
 هذا الكل الاعلى ابن ابا ن فان عنده يضل ولا يكفر انتم قلت ليس هذا الجواب
 ان انكار الخبر المشهور بكفرنا هو عننا بالخصوص فقط لانه بعد من المتواتر وجهوا القمحا
 والمحدثين لما جعلوا قبيها للمتواتر خصوا ترتب الكفر بانكار المتواتر وصلو لمن
 انكر الخبر المشهور من غير تكفير ونصوص كتب الاصول شاهدة على هذا فغير وتكفير
 منكر الخبر المشهور الى الكل ناس من سوء الفهم وقلة التدبير وهما من امارات
 الطفولية ومنها ما قال في صفحة ٢ من تحفة الاخيار فان قلت من يصل

عشرين ركعة يلزم عليه مخالفة طريقة النبي صلى الله عليه وسلم لأنه لم يجهل الاثنان ركعات
فيلزم ان يكون اثنا قلت العشرون متضمن لثمان ايضا فلو ان مخالفة الله قلت
فيه نظر من وجهين الاول انه انما يتعاضد اكانت الثمانية داخلة في عشرين
ومقومة بحقيقته وهو في حين المنع لا طباق المحققين على ان العدد الاقل
ليس جزءا للكثير ومحصلا اياه والثاني ان كون الشيء متضمنا لآخر
لا يستلزم الاتحاد بينهما في كل حكم ومن كل وجه يشهد له العقل والنقل اما
العقل فلما تقر في مقوله من تغاثر الكل المصموم للكل الافرادى واما
النقل فلان تربيع الثواب الكفن بادخال العامة فيها ما رده المحققون
وانكروا على من فعله بانه مزاسم للسنة النبوية ومخالفة لطريقة المرحنية مع
ان الاربع متضمن للعدد المسنون وهو الثلثة وكذلك طائفة الطاعات المحلثة
والعبادات المستبدعة التي ردها العلماء من السلف والخلف بانها مخالفة للسنة
النبيهية ومنها ما قال في صفحتها منها وقد تأيد ذلك بحديث اخرجه ابن ابي شيبة
وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان بعشرين ركعة والوتر اثنى عشر قلت القسك
والثاني بهذا الحديث الضعيف المتروك والخبر المنكر المعلوم الذي
رواه ابو شيبة ابراهيم بن عثمان قاضى واسط وقد ضعفه جماعة من اعيان
المحدثين والحفاظ المتقنين كالامام احمد بن حنبل ويحيى بن معين وعبد بن
اسماعيل والى داود والنسائي والى حاتم والى على النيسابورى وصالح
والاحوص ومعاذ بن معاذ العنبرى وشعبة والى الحسن الدارقطنى وابن
سعد والبيهقى حتى قال الزميلع وابن الهمام انه متفق عليه بضعفه
وكذا به شعبة وقال انه رجل مذموم ومنع الناس عن رواية وهذا الحديث
ايضا قد عد من مناكيسه صرح به الحافظ المسنى

في تخذي بالكمال والشيخ القاسمي في الميزان ادل دليل على طهوية المنسك والمؤيد والعجب من
 المحاسن الباعضة انه قد اطلع على هذا ونقل عباراتهم بالحارسة ولم يقدح في نقل نصه بل عن احد
 من ائمة الحديث ثم صور القسك والاستاد بهذا الحديث المتروك العلول لما لم يتيسر
 له دليل على الثبات ما ادعاه واذل عما تقر به ائمة هذا الشأن من ان صحة الاستدلال
 متوقفة على الاخبار الصحيحة الحسن والمناكير الضعفا لا تقم بها الحجة ثم من اغرب الخرافات
 نقله قول الحافظ ابن الصلاح في مقصده من بحث الشاذ مويد الاثبات قبول هذا
 الحديث واعتباره واداعى لجهرم المعترض انكاره وكالحال ان هذا الحديث على حسب
 تصريحه شاذ مردود لانه مخالف لما رواه الائمة المتقنون والرجلة المحدثون من
 حديث عائشة رضي الله عنها انها ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احد عشرة ركعة
 صرح به العلامة السبكي في المصابيح في صلوة التراويح وغيره في غير ومنها ما قال في
 صفحة ٢ منها واما ما ذكره من ان رواية عشرين مخالفة لحديث عائشة الى قوله ضعيف
 عندنا اذ قد ثبت من الروايات الكثيرة غيرها وعن غيرهم انه صلح فلما زاد على ذلك في بعض
 الاحيان وقد نقص عنه ايضا انتم قلتم لا ترتفع مخالفة بهذا البيان فان ما روت
 عنه صلح انه قد يصل ثلث عشرة ركعة فانما هو مع ركعة الفجر كما اخبر مسلم عن عروة
 ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلح كان يصل ثلث عشرة ركعة بركعة الفجر واخرى عن
 الرسول انه قال انيت عائشة فقلت اي امه اخبرني عن صلوة رسول الله صلح فقال كانت
 صلوة في شهر رمضان وغير ثلاث عشرة ركعة بالليل منها ركعة الفجر وعن القاسم
 ابن محمد قال سمعت عائشة تقول كانت صلوة رسول الله صلح من الليل عشر ركعات
 ويوتر بسبعة ويكره ركعة الفجر فلك ثلاث عشرة ركعة وكما ما روى عن زيد بن
 خالد الجهني انه عد صلوة صلح ثلاث عشرة ركعة فهو محمول على انه صلح صلى احد
 عشرة ركعة من صلوة الليل كما كان يصل والركعتان منها كانتا للافتتاح كما روى

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قام أحدكم من الليل فليفتح صلوة بركتين مخفيتين
وكانت عادة صلعم أيضا كذلك لما قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل أبط
افتتح صلوة بركتين خفيفتين وانما قلنا إن الركتين منها كانتا لافتتاح صلوة الليل
لما ورد في طريق عن زيد بن خالد الجهني أنه قال لا رمة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة
فصل ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين طويلتين طويلتين ثم صلى ركعتين
وما دون اللتين قبلها ثم صلى ركعتين وما دون اللتين قبلها ثم صلى ركعتين وما
دون اللتين قبلها ثم صلى ركعتين وما دون اللتين قبلها ثم أوثر بذلك ثلاث
عشر ركة وأما ما روى عن ابن عباس أنه صلى ثلاث عشرة ركة فهو أيضا محمول على
أن الركتين الأولىين منها كانتا للافتتاح والدليل عليه أنها ثلاث عشرة في رواية
ابن عباس ليست ركعتا الفجر اخلتين فيما أفعلنا لأنه ورد في طريق عن ابن عباس
بعد ذكر ثلاث عشرة ركعات ثم اضطلع حتى جاءه المؤذن فقام فصل ركعتين ثم
خرج فصل الفجر رواه مسلم فلا بأس أن يحمل الزيادة على أحد عشرة على سبيل الفجر
ويعلم من بعض طرق رواية ابن عباس أن ما زاد على أحد عشرة ليس دخلا في حقيقة
صلوة الليل فقد روى البخاري عن عذرة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس عن ابن
عباس أنه قال فصل أحد عشر ركة ثم احتجبه حتى اني لا سمع نفسه اذ قال تبارك
له الفجر صلى ركعتين خفيفتين رواه مسلم وروى حسين بن عبد الرحمن عن جدي بن
إبي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه عن عبد الله بن عباس قال سمعته
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستيقظ فستوى وتوضأ وهو يقول ان في خلق السموات والأرض
وإخلاف الليل والنهار آيات لا ولي إلا بالباب فقرأ هؤلاء الآيات حتى ختم
السورة ثم قام فصل ركعتين فاطال فيها القيام والركوع والسجود ثم انصرف
فنام حتى نفض ثم فعل ذلك ثلاث مرات مت ركعتا كل ذلك يستاك وينضأ ويقم

هؤلاء الآيات ثم اوتر بثلاث فاذا نزل المؤذن فخرجه للصلاة الحديث رواه مسلم ففي هذين
 الطريقتين ورواه ابن عباس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديثين روايات
 ابن عباس انه لم يعد في هاتين الروايتين في صلاة الليل الركعتين الاوليتين الخفيفتين
 اللتين كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستفتح صلوة الليل بهما كما صرح الحديث بما في مسلم وغيره
 في اخرهما قال صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين فاطل فيها فدل على انها بعد الخفيفتين فيكون
 الخفيفتان ثم الطويلتان ثم الست المذكورات ثم ثلاث بعدها كما ذكر فعلم من هذا
 ان صلواتهم لم يزد قط على احدى عشرة ركعة في صلاة الليل والزيادة المروية في الاخبار انما هي من الابق
 ركعة الفجر وصلوة الاستفتاح وما خارجان عن حقيقة ما ومن مذهبنا التيسر لا الزجر
 المؤلف المالم يطعم على حقيقة الحال فلم تثبت الزيادة على ما روت عائشة رضي الله
 عنهما وترفع المخالفة الواقعة في رواية عشرين وحديث عائشة كما زعم الحاصل الباطل
 واما حديث النضر فالكلام فيه خارج عن المبحث لا يقول به الا اهل لم يوش منه الرش وقصها
 ما قال في صفحته ٢٣ منها قد علم ما ذكرها كذا امر الاول ان نفس قيام رمضان سنة مؤكدة لا
 هم رغب اليه وقد ورد فيه كثير من الاخبار غير اوردنا وفي بعضها تقصير بكونها سنة انتفى قلت
 ليس كل رغبة اليه صلوات سنة مؤكدة فكيف يصح الاستدلال به ونقط السنة يشمل المستحب والمندوب
 فلا يفيد ما ادعاه ومع عزل الخط عن ذلك النص من الصريحة ترد على هذا المسئلة
 تسهما ما اخرج مسلم وابوداود عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرغب في قيام
 رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
 من ذنبه ومنها ما اخرج البخاري ومالك عن عمر انه قال بعد جمعة الناس على قارى واحد
 نعمت البدعة هذه والتي تنامون عنها افضل من التي تقومون فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوجب على
 الناس شيئاً من قيام رمضان وطاعة عليهم وذلك خليفة الراشد عمر صرح ان البقي تنامون
 عنها افضل من التي تقومون بها ومعلوم ان صلوة الليل التي هي افضل من التراخي واصل لها

ليست موجبة على أفراد المسلمين يا ثعلبي بتركها لأفقر رمضان ولا في غير الأعداء
 ولا عند غيرهم من الحلفاء وهذا هو مختار المشائخ والعقهاء فالإمام القاضية وجعلها
 موكلة على العباد لتشريع من عند نفسه بما ياذن به الله ورسوله وترجيح المرجح زيادة
 للفرع على الأصل هدم للنصوص من الصريحة الصحيحة ومخالفا لاجماع السلف الذين
 يجتهدون فيها قال النووي في شرح مسلم قوله من غير أن يأمرهم بغزوة معناه لا يأمرهم
 أمر إيجاب وتحريم بل أمر ندب وترغيب ثم فسره بقوله فيقول من قام رمضان وهذا
 الصيغة تقتضي الترغيب والندب دون الإيجاب واجتهدت الامتان قيام رمضان
 ليس بواجب بل هو مندوب انتهى واستدل به بقوله عليه السلام عليكم بسنتي و
 سنة الخلفاء الراشدين على هذا المرام بعيد كل البعد لورود هذه الكلمة في الروايات
 التي لا تقتضي الفراغ ولا من الواجبات ولا من السنن المؤكدة عند المسلمين
 بالاتفاق ولا يقال لتاركها أنه ترك الكعبة الكبيرة ومستحق للعقاب فمن جعلها مارة
 الترويض والناسي عن كعب بن عجرة قال إن النبي صلى الله عليه وسلم أتى مسجداً بنى عبد الأشهل
 فضبط فيه المغرب فلما أقصوا صلواتهم قام ناس من بني قنقلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بهذا الصلوة في البيت
 وخبر الشيخان عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبلوا صبياءكم بالغمر من العذرة وعليكم القسط
 ونحن أم قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن تغرن أو لا تكن بهذا العلق طليكن بهذا الحق الهند
 فإن فيه سبعة شقين هما ذات الجن يسقط من العذرة ويولد من ذات الحب وعن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بشعائين الصلوة والقرآن رواه ابن ماجة إلا سيما إذا كان حله على
 الإلزام معناه بأجماع المجتهدين ونصوص الأخبار والأخبار ولو سلم دلالة على لزوم فأنما يكون
 حكما مجزئاً واستحباباً القاضية بغيره فكيف يصح المنع من العمل بالمتنابه ومنها قوله في نسخة منها
 وهي في البيت الشرعية عالم يرجح المرفق المشهور بالخير لم يجز للمسلم من العمل بالشرعية انتهى فلو كان هذا
 التعريف غير مطرد فإن كثيراً من المحدثات فلا بد عت في عهد الصحابة والتابعين

من القول في القدر، وبعدة الخواص، وتقدّم الخطبة على صلوة العيد وعقد الحاق للذكر في
 المساجد والتثويب للصلاة إلى غير ذلك من البديع التي ذكر عليها الصحابة والتابعين
 ومهما قال في صفته من مدلية الدلالة والحق أنه لا وجه للتعليل فإن في العبادة شرا
 أحدهما مشرب الخلدان وهو ذكر النوح وخير والثاني مشرب الفقهاء وهو إدخال
 ابن مسعود وأخبار عبد الله بن عمر، وإلى قوله وهذا هو الذي ذكره الجوهري، اكتفى عليه
 ومن ذكر أحد المشربين في أن لا ينسب إليه الغلط انتهى قلت يا حسرة على الحاصل الماتم
 حيث لم يراجع أصل الصحاح حتى يتبين له حقيقة التمام ولوراء لم يقتصر إلى هذا التجميع
 الغير الوجيد المبني على ضغط بدوه وقلة تفكيره ونحن نقول إن شأن الجوهري أرفع
 من أن يذكر في كتابه أمثال هذه الاخلوطات وإن لم يظن بذلك فارجع إلى كتابه
 حتى يفيدك العلم الضرور بما قلنا وهذه عبارة والعبادة عبد الله بن عباس و
 عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر بن العاص انتهى بلغة فانظر ليس ذكر عبد الله بن
 مسعود في العبادة ومن قال خلافة فقد وهم ومن هنا غلط المجلد اللغوي في
 تغليطه قال العلاقة السيد مرتضى الزبيدي في تاج العروس شرح القاموس تحت
 قوله غلط الجوهري قال شيئا وهذا بناء منه على أن الجوهري ذكر في العبادة
 ابن مسعود بن وليس في شيء من أصول الصحاح الصحيحة المقررة ذكره ولا
 تعرض بل أقصر في الصحاح على الثلاثة الذين ذكرهم المص وكان المص وقع في
 نسخة زيادة معرفة أوجامع بلا تمييز في جعلها فكان الأولى أن ينسب الغلط
 إليها وقد رجعت أكثر من خمسين نسخة من الصحاح فلم أدره ذكر غير الثلاثة فلم
 يتعجب لغيرهم نعم رأيت في بعض النسخ النادرة زيادة ابن مسعود في إلها مش
 كأنها ملحقه تقييها ورأيت العلاقة سعد بن حليها نكرهه الزيادة وخبر بان
 الجوهري لم يجاءه انتهى بلغة، وهم محي النوى أيضا في ذلك قال الجلال السبكي

في الحديث ومن الصحابة العبادلة وهم اربعة عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عباس
 وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو بن العاص لم يسن عنهم قال الحسن بن حنبل قال
 البيهقي انه تقدم موته وهو لا يوافق حتى احتجوا اليه فاجابوا فاجتمعوا قيل هذا قول
 العبادلة وقيل هم ثلاثة باسقاط ابن الزبير وعليه قصر الجوهري في الصحاح والملاح
 المص في تهذيبه عنه انه ذكر ابن مسعود واسقط ابن العاص ثم وقع للرافعي في
 البدايات ولا يخفى في المفضل ان العبادلة ابن مسعود وابن عمر وابن عباس من غلطاني
 ذلك من حيث الاصطلاح وكذا سائر من سمي عبد الله لا يطلق عليهم العبادلة انتهى ومنها
 ما قل في صفحتها ومنها ومن عجائب بداياتها تضرب فيها طبل النفي من رطب الفقر الى
 قيام الساعة لم قلت كل هذا مأخوذ من كتاب الملوحة للمدنية ووفاء الوفاء للسمعي
 ورواه ايضا القاضي احمد بن ناصر الخلافي عن الامام المولي محمد بن ابي طالب في تبجهم من
 تبجهم من الخلاق له من علم السنة المطهرة ويغتر بالجور والويل على خصال الاطفال
 واشرب قلبه حب العجائب والبدعات ولا شك ان القول به والاعتدال على امثال
 هذه الامور المستبعدة المأفية للعقول السليمة والنقول الصحيحة من دون ان يكون
 فيها خيرا واثر اهل دليل على الطغولية وعدم الفولية وقد اطلب على القاري تحقيق الخفية
 في منسكه على هذا زاده اشباعا وطعن على من يعتمد عليه طعنا مسخا ومنها انه قد
 اتى باسماء الشهور التي لا يجوز دخول الالف واللام عليها بالاجماع في ذكر المواليد و
 الوفيات معرفة باللام في الفوائد البهية والتعليقات السنينة ونحن نذكرها ان شاء الله
 من غير احصاء قال في ترجمة ابراهيم بن اسمعيل في صفحتها مائة بينا في الساذر
 والعشرين من الربيع الاول وقال في صفحتها في ترجمة ابراهيم بن يوسف نقلنا عن
 النوازل وفات ابراهيم في الجهادي الاولى وقال في صفحتها ذيل ترجمة احمد بن
 عبد الرحمن وتوفي ببغداد في الجهادي الاولى وفي ترجمة احمد بن عثمان مات سنة في

مستهين المجادى الاول وفى صفحته فى ترجمة احمد بن علي فقتل يوم الاثنين السابع والعشرين من الحادى
 الاول وفى صفحته فى ولادة ابو جعفر الطحاكى فى ليلة الاحد لعشر خلون من الربيع الاول الى غير ذلك من
 امثلة فى الفوائد البصية وقال فى صفحته من التعليل فى ترجمة ابو سعد السمعا توفى فى غرة الربيع
 وقال فى صفحته منها فى حال ابو خلكان فرغ منه فى اليوم الثانى والعشرين من الحادى الاخر وقال
 مولد يوم الخميس كعشر الربيع الاخر قال فى حال الياض توفى بمكة فى الحادى الاخرى توفى كعشر
 السجدة ولد فى الربيع الاول ولطاف هذا فيها ايضا اكثر من ان تحصى فلا يطيل الكلام بل كوجيبها
 قال فى المصباح فى عادة اللحم وباسمه المفعول سعى الشهر الاول من السنة وادخل عليه الالف
 واللام لها للصفة فى الاصل وجعلوا على افعال النجم والديوان ونحوها ولا يجزى عنها
 على غير من الشهر عند قوم وعند قوم يجوز على صفر وشوال انتحى وهما عند محمد وروان
 اخرين سوى ما ذكر الاول انه ترك الموصوف وهو لفظ الشهر فى اسم شهر ربيع الاول
 وشهر ربيع الاخر وهو غير جائز قال الجعد فى القاموس الربيع ربيعان ربيع الشهر وربيع
 الازمنة فربيع الشهر شهران بعد صفر ولا يقال الا لشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر اما ربيع
 الازمنة فربيعان الربيع الاول الذى ياتى فيه النور والكأمة والربيع الثاني الذى ياتى فيه النار والحر
 فقال الزبيدي فى شرحه لا يقال فيها الا لشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر انتحى وقال الجعد فى الصحاح
 الربيع عند العرب ربيعان ربيع الشهر وربيع الازمنة فربيع الشهر شهران بعد صفر ولا يقال
 فيه الا لشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر اما ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول على الفصل
 الذى يأتى فيه الكأمة والنور وهو ربيع الكلاء والربيع الثانى وهو الفصل الذى يأتى فيه
 فيه النار انتحى وقال فى المصباح والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهر وربيع زمان
 فربيع الشهر اثنان قالوا لا يقال فيهما الا لشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر
 بزيادة شهر وتكون ربيع وجعل الاول والاخر وصنعا تابعاً فى الاعراب ويجوز
 فيه الاختلاف قال بعضهم انما التزم العرب لفظ شهر قبل ربيع لان لفظ

ربيع مشترك بين الشهر الفصل فالترمو اللفظ شهر في الشهر وحذف في الفصل الفصل وقال
 الاخرى العرب تذكر الشهر كله مجرد من لفظ شهر الا شهرى ربيع ورمضان انتهى ملخصا وانما
 انه اتي في بعض المواضع بلفظ الاخرى صفة لجأى موضع الاخرى ولم يدرك الفرق
 بينهم انه لا يجوز نصر عليه صاحب المصباح حيث قال والاولى والاخرى صفة لها فاللفظ
 بعض المتأخره ولا يقال لجأى الاخرى لان الاخرى بعض الواحدة فتكون المتقدمة والمتأخره
 فيحصل اللبس فيقول الاخرى ليخص بالمتأخره انتهى ومنها قوله في صفحة ذيل ترجمه
 احمد بن محمد نقل عن البغية ه فلوراه الاسرى لقرب وقربه وعلوم انه نصير الدين بن ابي يحيى
 فان لفظ صحه مقتضا ان يكون اخر الصفرة الاولى قربه فعلا مع المفعول لا الجار والمجرور والحاصل
 الباعض قد فهم بالاعراب وحقه ولاحقه التقدير اخر وما يستحق التأخير قدم ومنها
 ما قال في صفحة ه قلت قد استعرجت لذلك لصله خريطيا وهو اخرجه البنادى في
 الاربع اصل البنادى من جابر بن عبدالله الحديث قلت دعوى التقدير عجيب قد سبقه
 بذلك الخطاوى حيث قال وفي منهاج الحليم وشعب الايمان للبيهقي ان
 الداء استجاب يوم الاربعة بعد الزوال قبل وقت العصر لانه صليما استجيب له على الاحزاب
 في ذلك اليوم وكان جابر يغير ذلك في مهماته وذكر انه ما بدى شي يوم الاربعة الا ان فينبغ
 البداية بنحو التندليس فيه انتهى فان اطعم الحاصل على هذا ثم ادعى التقدير فهذا من
 كمال ديانته وقوة امانته وان لم يعلم فيعلم من ههنا غاية تبحره وسعة نظره ه فان كنت
 لا تدري قتلك مصيبة ؛ وان كنت تدري فالمصيبة اعظم وهذا الدعوى نظر الى عادته وعاداته
 ابيه ليس يعيد فان اياه عبد الحليم قد نسب حواشي عبد الحليم اللاهوتى على التظهير
 الى نفسه وحذف مركز الكاف عن اسمه وهذا امر مستفيض بين العلماء والطلبة وكذلك
 حال الظالمين اليافاة والحاصل الباعض ايضا قد قلدها به وشبه على طريقته في اكثر مؤلفاته
 ما قال في مصباح الدجى في صفحة ا واما ما سافلان المصداق بما في النفس الخ

وقال فيها اما سادسا فلان ملاحظة الوهم في ادراك الحكيما الخ قلت هذا لا يرد ان كلها من
 بحر العلوم في جاسيت على حاشية السيد الزاهد على شرح التهذيب والياض الحاسن قد اطلعت
 هناك في غير مما يشهد المرام هذا الا يرد ان تائيد الباطل ومناقضة لنفسه ومنها ما قال
 في صفحة ٢٢٢ سبل استبعد وصدده بعنوان لا يبعد الدال على البعد قلت هذا من قبل ان
 يرد الانسان من الانسان ولا يقول به الاصول ومن يحذو وحذو ومنها ما قال في
 صفحة ٢٢٢ لان العلم المحض والمضيق كحق ان ذاتا واعتبارا قلت هذا يناقض ما في
 الصفحة السابقة من ان المحض كالمضيق القديم متغايران نوعا ونوعا ما قيل روي
 في حاشية نباشد x ومنها ما قال في صفحة ٢٢٢ بعد ما بطل مذهبلث اثنين القائلين
 بانطواء علم الممكنات في علمه تعالى بذاته انتم قلت نسب القول بانطواء علم الممكنات في علمه تعالى
 بذاته الى الاشراقين في صفحة ٢٢٢ وهذا تناقض واخر وتعارض فاضرحقها ما قال في صفحة ٢٢٢
 ومعنى كونها مأخوذة من نفس ذات الموصى اخلها منه من حيث انه موصى بها فان الحكيما
 معتبرة في التعريفات قلت يا باه قوله مأخوذة من نفس ذات الموصى ومنها ما قال في صفحة ٢٢٢
 الاطلاق المراد بوجودها لها وجودها الاستكمال بان يكون الالام للنفع اه ثم قال في
 تفسير اي غرض الجعل من جعلها قلت علم من هذا ان هذا الرجل لا يعرف لام النفع من
 لام الغرض ومنها ما قال في صفحة ٢٢٢ قالت الحكماء ان صورة البصر تنطبع في الرطوبة
 الجليدية التي هي من طبقات العين قلت هذا غلط فان الرطوبة الجليدية ليست من
 طبقات العين بل من رطوباتها فانهم قالوا ان في البصر سبع طبقات وثلاث رطوبات
 ومنها ما قال في صفحة ٢٢٢ فاي حاجة الى الاحتياج الى الصورة قلت اي حاجة الى الاحتياج
 ومنها ما قال في صفحة ٢٢٢ وليستنبط من كلامهم في بحث المقولات ان المنقسم الى المقولات
 العشرة انما هو العرض بالمعنى الثاني قلت هذا غلط فاحش ومناقض لما قال هو
 نفسه بعيد عن المقولات العشرة ثم العرض وحاشها الجوهري لما قال في صفحة ٢٢٢

ان سياق كلامهم في مجتث المقولات يشهد بان التخصيم الى المقولات التسع انما هو العرفي
 بالمعنى الثاني ومنها ما قال في صفحه ١٠٠ وبخاصة ظهوره من عدم امكان تعلق الزوالات
 بزائل واحد انتهى قلت اذ تصدك هذا الحاسد مع هذا الفهم للتصنيف فلا غرو ان يصنف
 كل صبي تصنيفا ويؤلف كل هاذ تاليفا فان مقصود المحقق ليس تعلق الزوالات
 بزائل واحد بل تعلق زوال من الزوالات على سبيل البدلية بزائل من الزوالات
 على سبيل البدلية والاستحالة فيه ومنها ما قال في صفحه ١٠١ او السرفين ان ما لا يمكن
 اجتماعه لا يمكن ان لا يلافت هذا مسخلة يخل منها الصبيان بل المجانين او لو الاختلاط والحديان
 فان النقيضين مما لا يمكن اجتماعا ويمكن بدلا وقرولهم مشهود بان كل الانسان
 لا تسعه هذا الداراي على سبيل الاجتماع وتسعه اى على سبيل البدلية وهذا ظاهر
 على السفهام بل ومن الاوليات عند العقلاء وقد خفي عليه وما اشنع هذا الخفاء
 ومنها ما قال في صفحه ١٠١ ان ما ذكر في حواش شرح الحياكل وحواش شرح التصديق
 من ان صدق المبدء على المبدء لا يستلزم صدق المشتق على المشتق مناقض
 لما ذكر في حواش شرح المواقف ان عروضا الشئ للشئ يستلزم عروضا المشتق للمشتق منه
 من حيث انه مشتق منه وعروض مبدء الاشتقاق لا يستلزم حمل مشتقه عليه
 انتهى قلت هذا خلط نشاء من سوء فهم اذ صدق المبدء على المبدء وعروض
 الشئ للشئ ليس بامر واحد بل هذا امر وذاك امر اخر فان المعاني لمصلحة كلها
 حارضة للذوات وليست صادقة عليها فالصدق غير العرفي فاين التناقض وتوهم
 ما قال فيها ايضا المتكررا النوع اما ان يتكرر عرضه او يتكرر ذاته على الاول لا يلزم
 كونه اعتباريا لاجاز الاختلاف في افراده بان يكون بعضها موجودا خارجيا
 وبعضها وجودا ذهنيا ولا استحالة فيه وعلى الثاني لا بد ان يكون اعتباريا لعدم
 جواز الاختلاف في افراد الذاتي الخ قلت اختلاف افراد الذاتي بان يكون

بعضها موجود خارجيا وبعضها موجودا فيها لا يستلزم اعتبارية الدال فان الانسان
مثلا بعض افراده موجود خارجيا وبعضها موجود ذهنيا لا يقول باعتبارية غير مسمى معنى دون
يحدد وحدوها من السفهاء ومنها ما قال في صفحة ١٥٤ فان دخول النسبة التي هي عبارة
عن الصنافة بين الطرفين في حصص من غير دخول المتنسبين فيها غير مقول التي قلت
هذا منقول من المتكلم المحرقة فاما معان نسبة ولا قائل بدخول المتنسبين في تلك المعان
احد منها ما قال في صفحة ١٣٣ اذ ارتفعوا الكثرة كما يكون بارتفاع جميع الواحدات
كان يكون بارتفاع واحد منها قلت هذا الشخص يتكلم من غير ان يفهم معنى الكلام كما هو
دال على الظاهر فان من هذا السيل الحق ان مجموع العلة اي كثرة الوجودات تامة كالحققة ببيان
ولا يستلزم الارتفاع الواحد الارتفاعا الكثرة كالا يخفى فالاعتراض ناشئ من سوء الفهم
ومنها ما قال في صفحة ٢٠٥ فانه لو لم يثبت التعميد في تعريف العمل لاعتبر التخصيص فاما
ان يكون انتظار معنى المحلول بعد ما الى امر اخر ضروريا او يكون عدم الانتظار ضروريا انظر
قلت هذا المحقق صميم الاجمال ان لا يكون كلاما ضروريا ومنها ما قال في صفحة ١٣٣ فيكون
مناشئ انتزاع الوجود ما موجود فيجب ان قلنا يا له المحققين هذا الفهم فان القول
بانتزاع العدم من الموجود قول باطل بل المتقضيان فانه اذا انتزع منه العدم صح
حمل للعدم عليه فيكون محلا ما فقد في وجوده والمجمل قال بوجه ما قبل نقول
العدم بما ومنها شدة جرأته وكثرة تجاسره على الاعتراض على اكل العمل والاشارة
الفن من السلف والخلف من غير تدبر ونظر الى معرفة الحق ولو ذكرنا اعتراضاته كلها
في هذا المختصر بطال الكتاب ولكن نشير الى نيل منها فمنها اعتراضه على جمل العالم في
صفحة ١٣١ من حاشي الهواية ومنها اعتراضه على ابن الهمام في صفحة ١٥٤ منها ومنها الاعتراض على
الزاهد صاحب الدل الخوار في صفحة ١١٠ ومنها الاعتراض على الامام الاعظم في حاشية ٢٠
والامام الاسيبغي والامام المحمدي في صفحة ١٥٠ ومنها الاعتراض على الشيخ الهادي

وعلى مولوى رستم على الرامفوري في صفحة ١٣٠ وغيرهما من الاعتراضات كالتي هي على
 من نظر الى تاليفاته وتعليقاته وهذا تجد مؤلفاته ليس عليها نورا العلم وهذا كما قال
 محمد بن صالح الصنعاني ترجمة الملا علي القاري لكنه امتنع بالاعتراض على اربعة
 الاسماء الشافعية واصحابه واعترض على الامام مالك بن انس في رسال يديه ولهذا
 تجد مؤلفاته ليس عليها نورا العلم ولهذا نهي عن مطالعتها كثير من العلماء والاولياء كذا
 ذكر العلامة الشوكاني في المبد الطالع ومن الاتفاقات ان هذا الحاسد الباطل ايضا
 عرض بالاعتراض في بعض تاليفاته على الامام مالك بن انس ومن اسباب طفولته
 انه يتفوه في حق بعض شيوخه واساتذته ومن يستفيد منه من كل ما سوع الادب
 ما تقشعر منه جاني الذين يخشون ربهم كالامام الشوكاني وغيره فان الشوكاني
 رحمه الله تعالى استاذ الشيخ محمد عابد السدي قال الشوكاني في المبد الطالع في ترجمة
 الشيخ محمد عابد السدي المدني تروى الى وقوعه على في هداية الاجري وشرحا
 للبياني في علم الحكمة وخبيرا بانديا ابراهيم العلم في الديار المصرية وانه لم يبق
 الا التقليد والتصوف النقي والشيخ المذكور من مشيوخ الشيخ عبدالغني بن الشيخ
 ابي سعيد المجلدي وهو من مشيوخ الحاسد الباطل لاجازة بالكتابة وقد نقل
 الحاسد الباطل في الفوائد البهية ان من تاذى منه استاذة يحرم بركة العلم ولا
 ينتفع به الا قليل النقي وسكت عليه ومن ثم ترى مؤلفاته وتلامذته لا بركة فيها
 وليس على مؤلفاته اشارة من العلم ومنها انه في بدءه وتعبه يمدد الخاطب
 بالفاظ يضحك منها الاطفال فضلا عن الرجال فيقول له كن علي حزن من جوي الي
 واصح كتابا وافعل كذا وكذا والافاعو ثم اعود للرد عليك برد يكون معك
 في القبر والحشر وهذا شناعة طفولية ومجازفة نسوانية يسلك عليها الاعداء فضلا
 عن الاحباء ويضحك منه السفهاء فضلا عن العقلاء ومنها الدخول في العلوم

الحق ليس منها على بصيرة بل انارة كدخوله في فقه معاني الكتاب السنة من قبل نفسه
 وتلقاه بجهاده وتجد يده من غير تشبث فيه على طريقة العالمين بها ومن غير اطلاع
 على تحقيق الكمالين فيها بل ربما يظن المعروف منكرا والمنكر معروفا والضعيف قويا
 والقوى ضعيفا والصحيح خطأ والغلط صحيحا ومن ثم تراه يطعن في استنباط
 الكمالين ويقع في استدلال المحصلين كثير الاسلام ابن تيمية وابن القيم وامثالهما
 ويظن انه نال منهم ولا يدري الغريب ان نفسه قد سبى وغلطا واسا في فهم ذلك
 بل يحرف عبارة القوم في النقل لا بهار عيه ويسقط منها ما لم يوافق له اخلاء سعيه
 كما فعل بعبارة نيل الاوطار في مسئلة قوله الفاتحة خلف الامم وبعبارة الاتخاف
 والظعن في الاسلاف والتعريف في عبارة الخلاف سنة جاهلية ياتي بها من
 الاخلاق لها من العلم والانصاف ومنها انه في داهل الحق والتحقيق يدير الجواب
 عن الجواب الخفي ويفر عنه الى اشياء اخرى يظنها واردة على المخاطب وقادحة فيه وان
 لم يكن كذلك عند النظر الصحيح وذلك اظهار لعدم حجة في الجواب عن الجواب
 وهذا صنيع من لا يستحي عن اولى الالباب بل ولا عن ربها الذي قد فقد في هذا
 العصر الذي يقاوم فيه على الشيوخ الشباب من يمتاز بين الحق والباطل والغلط
 والصحيح والخطأ والصواب والاعتاجل نظر العامة من الطلبة واهل الجهل على فلانا
 ورحل فلان فهل الجواب عليه المردود عليه بجواب ام لا فان سمعوا انه حرجوا
 على الجواب من غير بصيرة بحقيقة الامر واذا عوا خبره وان كان الجواب صحيحا
 في هذه انه جدا كما يرد الحق وتثبت عندهم لاء الحجة بهذا القدر ان الجواب على
 ذلك الذي كان لم يجز بالمردود عليه شيئا في الرد على الراد تقرر عند اولئك السفهاء
 ان الذي عليه عجز وان كان المخاطب على الحق وكان قوله قويا جدا ثابتا كمال
 شفاء العي فمن الجاهل وكان لا يخفى على من له ادنى المام بالعقل ورواية شريفة

من الفهم ان كل قول من كل قائل جاهل امره عن الاضاف عاقل ليستاهل للاعتقاد
 اليه ولا الرد عليه ولا يستحق الجواب لا الخطاب لا الاحكام واليه وقد قال تعالى واعرض عن
 الجاهلين وقال تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سمعنا وقال تعالى وان امن المتكلمين الى
 غير ذلك من الايات الواردة في هذا المعنى ومنها انه يدعى الجاهل في الدين في بعض النسخ
 مع كونه شديدا لكان على اهل التحقيق من المتكلمين بالسنة المظهر في قول الانتصار للفظ
 المستدعين المعتزلين عن طريقة السلف البردة يبالغ في تشهير صحاح السنة وحاشا
 لمجاهلنا للراي وآهله وتيسر في تحميم الضعفا والموضعات مما وافق الراي وطريقة
 اصحابه ورياء اول الكتاب السنة الصحيحة ذبا عن مذهبه تاويل الجاهلين ويحرفها عن
 مواضعها تحريف الغالين ولا يذكر ان المجلد انما هو من يميز السنة عن البدع ويحيي العلم
 ويعز اهلها ويقوم البدع ويكسر اهلها وينفي عن العلم تحريف الغالين وانحال الباطل
 وتاويل الجاهلين فكيف يصح مثل هذا الحاسد الباطل لان يعد في عداد المجتهدين نعم
 لو قيل انه مجتهد مذهب بن بابر ومحيي من اسم البدع والشين كما يحكي بان يقبل الراي العين
 الخاتمة في جواب الرد المقبول الذي منعه بعض اعيان بلدة سلط في الرد على النجاشي
 المقبول تاليفا لمحمد السيد والحن ابن الالم العلامة ابى الطيب جليلي بن حسن بن
 علي الحسيني القنوجي صاحب الاتحاف صاغها الله عن مشاوي الاعتراف **قول** وعترته الكريم
اقول فيه انه ليست هناك مطابقة بين الموصوف وصفته والصواب معترة الكربة
 لا يقال ان فعلا لا يستحق فيه التذكير والثاني لا نقول لان اسم ان مطلق فعلا يستحق
 فيه التذكير الثاني انما ذلك الحكم في فعيل بمعنى المفعول قال في التفسير على التوضيح
 لا في تازن والك والوزن الثاني فعيل بمعنى مفعول نحو اجل حريم وامرأة جريح بمعنى
 مجروحة والعلية فيها تقدم وشن طحفة جديده فانما بمعنى مجرودة وحققتها التاء فان
 كان فعيل بمعنى فاعل لحققتها التاء نحو امرأة وحية وظرفية وانما لحققت فعلا بمعنى

فاعل دون فعيل بمعنى مفعول فربما بينهما واختصت بفعيل بمعنى فاعل لانه يجري
 على الفعل لان الوصف من رحم وظروفه على فعيل لظهور انصار كفاعل من فعل بخلافه بمعنى
 مفعول وقال الشيخ الوضي قال سابع فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفى نحو هذه قتيلة
 فلان وجرحته وشبهه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحل عليه فيلحق التاء مع ذلك المحو
 ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحل فعيل بمعنى فاعل عليه فتحذف منه التاء نحو ملحمة تجلبد
 من جلد يجره هذه البصرية وقال الكوفي هو بمعنى مجر من جلد اى قطعه وقيل ان
 قوله تعالى ان رحمة الله قريبه وقال ابن السكيت في الصلاح والتبريزى في قدسية ابن قتيبة
 في ادب الكاتب كان على فعيل لفظا للمؤنث وهو في تاويل مفعول كان يغيرها ونحو كف خصيب
 ولفظة غسيل مرتباجاءت بالهاء يذهب عما ذهبا لاسماء نحو النطيفة والنديجة والفريسة
 واكلة السبع قالوا المحفة جديد لانها في تاويل مجردة انى مطلقه وادام يجر في مفعول
 ضمير بالهاء نحو مريضة وظرفية وكبدية وصغيرة ومطلات اشيل شاذة فقالوا اريح خرق ونافذة
 سدس وكثبة خفيف انتهى وقال الحافظ العلامة ابن القيم في كتابه بدائع الفوائد ان فعيل
 على ضربين احدهما ياتي بمعنى فاعل كقديرو سميع وعليم والثاني ياتي بمعنى مفعول لقتل
 وجريح وكف خصيب وظرو نكحيل وشعر وهين كله بمعنى مفعول فاذا التاوى بمعنى فاعل
 فقيامه ان يجري مجراه في حاق التاء به مع المؤنث درن المذكر كجبل وجميلا
 وشريف وشريفة وطويل وطويلة ونحوها واذا التاى بمعنى مفعول فلا يخلوا ما ان يصير
 الموصوف كجبل قتيل وراه قتيل او يفرح عنه فان صحب الموصوف استسك فيه المذكر والواو
 كجبل قتيل وامرأة قتيل وان لم يصحب الموصوف فانه يؤنث اذا جرى على المؤنث نحو قتيلة بنى
 فلان ومنه قوله تعالى حرمت عليكم الميئة والدم الى قوله والنطيفة هذا كفعيل فعول
 قريب منه لفظا ومعنى انتهى ثم قال بعيد هذا فيه فاذا انقر ذلك فترى في الآية هو
 فعيل بمعنى فاعل المجزى في حاق التاء فكما قالوا فربما في وفعة ذميته عنده

محمودة وفردية حلا على جميلة وشريفة في كحا القاء حلا قريها على امرأة قتيل وكف خضيب
 وحين كحيل في عدم كحا القاء حلا الكون البابين على الاخر ونظير قوله تعالى قال من يحيى
 العظام وهي سميم فحمل ربياني هي بمعنى فاعل على امرأة قتيل وبابه هذا المسألة اقول
 مسائل النحاة وعليه يعتمدون انهم لا يقال ان قتيلا بمعنى الفاعل فهذا محل على قيل
 بمعنى مفعول وذلك جاز كما عرفت من العبارات المذكورة انما لا نأخذ لانقول لانها اطراة
 بل هو شاذ مقصود على المورد لا يحسن قياسا غيره عليه ومن ادعى اطراة فعليه الهياز قوله
 ارسله بالهدى ودين الحق ليظهر على الدين كله ولو كن الكافرون **اقول** هذه الجملة
 اما صفة المحم فلا تتحقق المطابقة بين الموصوف وصفة احوال منه وهو ايضا غير صحيح
 لعدم اتحاد ان العامل والمحال الذي هو شرط صحة المحال فان زمان التصلية غير زمان
 الرسالة وان كان هناك وجها اخر فليبين حتى ينظم فيه **قول** ان اول ما غلطنا
 النعيم واخترت عن الطريق المستقيم في قوله بالفارسية وعبارت اهل كلام در وصف
 او سبحانه تعالى كنه جسم است نه جوهر ونه حرمن ونه محدود ونه معدود ونه متغير
 ونه متعين ونه در مكان ونحو ان بهجت است در كتاب وسنت بروي الزان شصيدة
 فيشود **اقول** ليس مقصود صاحب النعيم من هذا الكلام ان الله تعالى جسم او جوهر
 عرض او محدود او معدود او متغير او متمكن بل المقصود ان وصفته تعالى بتلك
 العبارة بدعة وهذا من الظاهر من عبارة ولا مربية في كونه حقا عند من له لحن في الام
 بالكتاب والسنة فان قلت فهاى عبارة تودى صفاته السلبية قلت تودى بما ادى به
 الله ورسوله اما بما لا القدر وسر السلام فان معنى القدر وسر المبدأ عن المعائب
 ومعنى السلام ذو السلامة عن النقائص مطلقا في ذاته وصفاته وافعاله كذا في شرح
 المواقف واما تفصيلا لقل قوله تعالى وما الله بغافل عما تعملون وقوله تعالى وما كان الله
 ليضيع ايمانكم وقوله تعالى لا يريد بكم العسر وقوله تعالى ان الله لا يحب المعتدين وقوله تعالى

والله لا يحجب الفساد وقوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في أيمانكم وقوله تعالى لا تأخذه
 سنة ولا نوم وقوله تعالى ولا يؤده حفظها وقوله تعالى والله لا يحبك القوم الظالمين
 وقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وقوله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد وقوله تعالى
 وان الله ليس بظلام للعبيد وقوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا في غيبه وقوله تعالى
 ان الله لا يحب من كان حونا انا شيئا وقوله تعالى وهو يطعم ولا يطعم وقوله تعالى اني يكن
 لسولد ولم تكن لصاحبه وقوله تعالى ولم يتخذ ولدا ولم يكن له خزيك في الملك وقوله تعالى
 ما تتخذ صاحبة ولا ولدا وقوله تعالى ليس كمثله شيء وقوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن
 له كفوا احد فان قلت ان تلك القضايا اي الله ليس بحجم ولا جوهر والعرض والاصح
 ولا معدود ولا متبعضا ونحوها هل هي صادقة في نفس الارام لا على المثاني يلزم القضا
 الله تعالى بالتقاضي اي بحسمية وبحورية والعرضية وخبرها الاستحالة اذ تعالى التقييد
 وهو محال وعلى الاول فالخبر وفي وصفه تعالى بما هو في نفس الامر قلت نخشانا الشق الاول
 ولكن كل ما هو في نفس الامر ليس مما يجوز وصفه تعالى به قال السيد الشريف في شرح المقص
 في المقصد الثالث تسمية تعالى بالاسماء توقيفية اي يتوقف اطلاقها على الاذن فيكون
 الكلام في اسمائه الاعلام الموضحة في اللغات انما النزاع في الاسماء المأخوذة من الصفا
 والافعال فذهب المعتزلة والكلامية الى انه اذا دل العقل على اتصافه تعالى بصفة وحيدة
 او سلبية جاز ان يطلق عليه اسم يدل على اتصافه بما سواء ورد بذلك الاطلاق اذن
 شرعي ولم يرد كذلك الحال في الحال وقال القاضى ابو بكر من اصحابنا كل لفظ دل على معنى
 ثابت لله تعالى جاز اطلاقه عليه بلا توقف اذ لم يكن اطلاقه موهاما لا يليق بكبريائه
 فمن ثمة لم يجوز ان يطلق عليه لفظ العارف لان المعرفة قد يراد بها علم يسبقه غفلة ولا
 لفظ الفقيه لان الفقه فهم غرض المتكلم من كلامه وذلك مشعرا ببقاء الجمل واللفظ
 العاقل لان العقل علم مانع عن الاقدام على ما لا ينبغي ماخوذ من العقول وانما يتصور

هذا المعنى فمن يدعى الداعي الى ما لا ينبغي ولا لفظ العظن لان اللفظ انه نكرة
 احد الكمايراد تعريفة على السامع فكل من مسبوقة بالجهل ولا لفظ الطيب لان الطيب
 به علم ما خفى من التجارب غير ذلك من الاسماء التي فيها ملزوم ايجام بما لا يصح في حقه تعالى
 وقد يقال لا بد مع نفي ذلك اليجام من الاستعانة بالتعظيم حتى يصح الاطلاق بلا توقف
 وذهب الشيخ ومتابعوه الى انه لا بد من التوقيف وهو المختار وذلك للاحتياط احترازا
 عما يؤم بطلان العظم الخط في ذلك فاليجام الاكتفاء في عدم ايجام الباطل ببلوغ ادراكنا
 لا بد من الاستناد الى اذن الشرع انهم وقال الامام الرازي في التفسير الكبير ليس كل احد
 معناه جاز اطلاقه باللفظ في حق الله فانه ثبت بالدليل انه سبحانه هو الخالق بجميع الاجسام
 ثم لا يجوز ان يقال يا خالق الديدان والقروود والقردان بل الواجب تنزيه الله عن مثل
 هذا الذكار وان يقال يا خالق الارض والسموات بامقيال العشرات يا راحم العبرات الى
 غيرهما من الاذكار الجميلة الشريفة انهم ثم قال الامام بعيد فيه فان قال قائل هل يلزم
 من ورود الاول في اطلاق لفظه على الله تعالى ان يطلق عليه سائر الالفاظ المشتقة
 منه على الاطلاق قلنا الحق عندك ان ذلك غير لازم لان في حق الله تعالى ولا في حق
 الملائكة والانبياء وتقريره ان لفظ علم ورد في حق الله تعالى في آيات منها قوله
 وعلم آدم الاسماء كلها وعلما لم تكن تعلم وعلما من لدنا علما الرجل علم القرآن
 ثم لا يجوز ان يقال في حق الله يا معلم وايضا ورد قوله يحجبهم ويحيونه ثم لا يجوز
 عندك ان يقال يا محب اما في حق الانبياء فقد ورد في حق آدم عليه السلام وعصا
 ابراهيم ربه فقولهم ثم لا يجوز ان يقال ان آدم كان عاصيا خاويا وورد في حق موسى
 عليه السلام يا ايت استاجره ثم لا يجوز ان يقال انه عليه السلام كان اجيرا والعلة
 ان هذه الالفاظ الموهمة بجهل لا تقصر فيها على الوارد فاما التوسع باطلاق اللفظ
 المشتقة منها في عندك ممنوعة غير جائزة انهم وايضا قال فيه المسئلة الرابعة

أقول نعم والله الاسماء المحسنة فادعو بما يدل على أنه تعالى حصلت له أسماء حسنة عليه
 يجب على الإنسان أن يدعو الله بما وهذا يدل على أن أسماء الله توقيفية وهي مؤكدة
 هذه أن يجوز أن يقال ياجواد ولا يجوز أن يقال يا سخي ولا أن يقال يا عاقل يا
 طبيب يا خفيه وذلك يدل على أن أسماء الله تعالى توقيفية لا اصطلاحية انتهى
 وقال العلامة التفتازاني في شرح المقاصد الخلاف في جواز إطلاق الاسماء
 والصفات على الباري تعالى إذا ورد الشرع وعدم جوازه إذا ورد منعه وإنما الخلاف
 فيما لم يرد اذن ولا منع وكان هو تعالى موصوفاً بعباده ولم يكن إطلاقه موصوفاً لما يستحيل
 في حق تعالى فعندنا لا يجوز وعند المعتزلة يجوز واليه مال القاضي أبو بكر منا وتوقف المسلمون
 وفصل في إمام الغزالي فقال بجواز الصفة وهو يدل على معنى لا تدعى على الذات دون الاسم
 وهو ما يدل على نفس الذات وأبطل هذا بمنزلة الاله اسم السجود والكتاب اسم المكتوب
 والرميم اسم الملام من العظام أي بلى باسماء الزمان والمكان والأذن ولعل التكلم
 يلتزم كنهها صفات وإن كانت أسماء عند الخفاء وقد أوردنا تمام تحقيق
 الفرق في فوائد شرح الأصول الباقية لا يجوز أن يسمى النبي صلى الله عليه وسلم باسمه بل يسمى
 ولما منزهة الإنسان بآله اسم بواه لما ارتضاه فالبارك تعالى أولى انتهى فقال الخفاف في
 العناية حاشية البيضاوي ولكن أسماء الله تعالى توقيفية مطلقاً هو المشهور وفيها أقوال آخر قيل
 التوقيف في الاسماء دون الصفات وقيل يجوز مطلقاً ما لم تؤم نقصاً وقيل يكفي ورود مادة
 في لسان الشارع الصحيح الأول وقال الحافظ في العترة وأختلف في الاسماء المحسنة
 هل هي توقيفية بمعنى أنه لا يجوز لأحد أن يشتق من الأفعال الثابتة لله اسماً
 إلا إذا ورد نصاً في الكتاب أو السنة فقال الفخر الرازي مشهور عن أصحابنا أنها
 توقيفية وقالت المعتزلة والكرامية إذا دل العقل على معنى بلفظ ثابت في حق الله
 بجواز إطلاقه على الله وقال القاضي أبو بكر والغزالي إن أسماء توقيفية دون الصفات

قال وهذا هو المختار وروى أبو القاسم القشيري الاسماء توخذ توقفا من الكتاب السنة والجماع
فكل اسم ورد فيها وجب اطلاقه في وصفه وما لم يرد لا يجوز ولو صح معناه وقال أبو إسحق الزجاج
لا يجوز الاحتال يدعوا الله بما لا يصف به نفسه والضابطان كما اذن الشرع ان يدعى به سواء
كان مشتقا او غير مشتق فمن اسماه وكلما جاز ان ينسب اليه سواء كان ما يدخل التاديل
اولا فمن صفاته ويطلق عليه اسما ايضا التيمم في الفتح مضمنا اذا اطلقت على العبارات
المذكورة فقد علمت ان كل بجموع اهل السنة ان اسما لله تعالى وصفاته كلها توقيفية فلا
يجوز وصفه تعالى بما لم يرد الاذن به في الشرع ولو صح معناه في نفس الامر فان قلت فما بال
قوم يجوزون وصفه تعالى بأنه تعالى ليس كمثل شئ ولا يجوزون وصفه تعالى بأنه ليس بحسب
والصور والاعراض ولا يجوزون وصفها من صفات المحدثات والممكنات مع ان الملك واحد
ولا فرق بينها الا بالاجمال والتفصيل قلت وجهه ان التوقيف يمنع من اطلاق غير ما ورد
عليه ومن شرطهم ممنعون من اطلاق لفظ العلة وواجب الوجود وعلة العلة واول
الاولى وما والاها من الالفاظ المختلفة والعبارات المتبدعة وان كان معناه صحيحا في
نفسه وذلك كما قال اهل الحق انه تعالى مراد بجميع الكائنات وتعقبا على جواز اسناد الكل
اليه جملة لكن اختلفوا في التفصيل منهم من لا يجوز اسناد الكائنات اليه مطلقا فلا يقال
الكفر والفسق مراد به تعالى لا يجهل الكفر وهو ان الكفر والفسق ما موبه لما فيهما بعض
العلماء من ان الامر هو نفس الإرادة وعندنا لا بأس يجب التوقف عن الاطلاق الى التوقيف
والاعلام من الشارع والتوقيف ثمه وذلك كما يصح بالاجمال نعم ان يقال الله خالق
كل شئ ولا يصح ان يقال انه خالق القازورثت وخالق القردة واختار يرمع كونها مخلوقة
له اتفاقا وكما يقال له كل ما في السموات والارض ولا يقال له المازوجات والادلاد لا يحل
امتناعه غير الملك اليه كذا في شرح المواقف وما يؤيد كلام صاحب الفجر ما في شرح المواقف
لفظ القاري ونقل ان ابا حنيفة عطل عن الكلام في الاعراض والجهام فقال لعن الله

عمر بن عبد العزيز موفقه على اناس الكلام في هذا وقال القزطبي في شرح مسلم قال ابن عقيل
 انا اقطع ان الصماتة ماتوا واطرفوا الجوه والعرض فان رصديت ان تكون منهم فكان وان
 رايت ان طريقة المتكلمين اولى من طريقة ابى بكر وعمر فبش ما رايت انتم وقال الشوكاني
 اح لا محالة قد رايت ما يقول كثير منهم ويدركونه في مؤلفاتهم ويكفون من اكا بهم
 ان الله سبحانه لا هو جسم ولا جوهر ولا عرض ولا داخل العالم ولا خارج فاستلج باه
 الذي لا اله الا هو اى عبارة تبلغ مبلغ هذه العبارة في النفي واى مبالغة في الدلالة على
 هذا النفي تقوم مقام هذه المبالغة فكان هؤلاء في فرارهم من التشبيه الى هذا التعطيل
 كالمستجير من الرمضاء بالنار والطارب من لسعة الزنبور الى الذنبة الحية ومن قسمة الظل
 الى قرصة الانس انتم وقال سيدنا الامام احمد بن حنبل لا يصف الله تعالى الا بما وصفه نفسه
 ووصفه برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتخرون القرآن والحديث قال شيخ الاسلام ابن تيمية
 روح الله روح علمه بالسلف انهم يصفون الله تعالى بما وصفه نفسه وبما وصف به رسوله
 الله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تشبيل فالمعطيل يعبد ما
 والحاصل يعبد صنما والمسلم يعبد الله الا بالاض والثناء والله اعلم كذا في شرح العقيدة
 للسفاريني وفي حاشية السيل الكوني على شرح المواقف هذا وارد على تقدير ان ذاته تعالى
 موضوع لكلام المتأخرين واما على قوله انه موضوع لكلام المتقدمين فلا اذ لا يجتنب فيه
 عن الجواهر والاعراض بل مما هو ذات الله وصفاته وافعاله واحكامه انتم وينبغي ما في
 بعض الكتب للتشبيه للصفات في اطلاق لفظ العرض على صفاته ثلاث طرق منهم من
 يمنع ان تكون اعراضا ويقول بل هي صفات وليست اعراضا كما يقول ذلك الاشعرى
 وكثير من الفقهاء من اصحاب احمد وغيرهم ومنهم من اطلق عليها لفظ الاعراض كمشاهير
 وابن كرام وغيرهما ومنهم من يمتنع من الالفاظ والنفي كما قالوا في لفظ الغير كما امتنعوا
 عن مثل ذلك في لفظ الجسم ونحوه فان قول القائل العلي عرض بدعة وقوله ليس بعرض بدعة

كما ان قوله ان الرب جسم بدعة وقوله ليس بجسم بدعة **قوله** وقد نطق الكتاب
 على ان الله تعالى جل جلاله ليس له مثل ولا شبه بقوله عز وجل ليس كمثل شيء **اقول** صله
 الا يقول ان الله تعالى مشا ولا شبها حتى يصح الرد عليه بهذه الآية انما مقصوده المنع من العبارة
 المستدركة المختلفة ولا يخفى ما في هذه العبارة من الخرافة فان صله نطق بعلم لا تصح
 بل صله بالبلاء قال الله تعالى هذا كتابنا ينطق بالحق **قوله** بقوله عز وجل ليس كمثل شيء
اقول لا يعلم متعلق الجار والمجرور فليبين حتى يتكلم فيه **قوله** والجسم والجوهر
 والحدود والتعدد والتبعض والتجزئ والتكلم كلها من الاشياء **اقول** في ساحة
 ظاهرة فان بعض ما ذكر معان مصداقية كالتعدد والتبعض وبعض ما غير الجسم
 والجوهر والعرض والصراف ان يذكر هنا اما المصادر في الكل اضعفها في الكل فاختار
 المصادر في بعض واختار غيرها في بعض اخر ليس له وجه وصحبه على ان لفظ
 المحدود بصيغة الجهم لا معنى له بل لا بد موضعه اما المحدود او المحدودية
قوله اما الجسم فلانه متركب ومتجزئ **قوله** هذا الدليل من العجائب
 فان كون الجسم شيئا اظهر من كونه متركبا ومتجزئا على ان الاستدلال على
 عدم كون الله تعالى جسما بان الجسم شيء لا يصح الا اذا ثبت عدم اطلاق
 الشيء عليه تعالى وهو يعد في حين الخفاء بل قد حقد البخاري في صحيحه بابا
 لاثبات ان اطلاق الشيء يصح على الله تعالى واستدل على هذا المطلوب بآيتين
 قوله تعالى قل اى شيء اكبر شهادة قل الله وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 ويحييeth من فروع مسند قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل اهل من القرآن شيء قال نعم سورة
 وسورة كذا سماها بان سمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا وهو صفة من صفات الله تعالى
 وقال الامام ابو حنيفة في الفقه الاكبر وهو شيء لا كالاشياء قال على القاسم
 ثم اعلم ان الشيء في اصله مصداق يستعمل بمعنى المفعول كما في قوله تعالى والله على كل

شيء قبل هذا المعنى لا يجزئ إطلاقه على الله تعالى وبمعرفة الفاضل كقولنا سبحانه قل
 أي شيء أكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم وحينئذ يجزئ إطلاقه عليه سبحانه
 وقد يراد به مطلق الموجه إلا أنه فرق بين المعنى الموصوف به وأنه واجب الموجه وبين
 الممكن الموجه الذي يستلزم وجوده وندم في مقام المقصود بهذا الاعتبار إطلاق
 الشيء عليه سبحانه حتى من إطلاقه على غير الشيء وروى البخاري ومسلم عن أبي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد ألا شيء ما خلا
 باطل وقال الإمام الرازي في تفسير المسئلة الأولى طبق الأكتون على أنه يجوز
 تسمية الله تعالى باسم الشيء ونقل عن جهم بن صفوان أن ذلك غير جائز أما جمة
 يجوز فوجه التحجج الأولى قوله تعالى قل أي شيء أكبر شهادة قل الله وهذا يدل على أنه يجوز تسمية
 الله باسم الشيء فإن قيل لو كان الكلام مقصودا على قوة قوله كان دليلا كحسب الكثر في الأسماء
 كذلك بل المذكور هو قوله تعالى قل الله شهيد بيني وبينكم وهذا كلام مستقل بنفسه لا يتعلق بقوله
 وحينئذ يلزم أن يكون الله تعالى مسمى باسم الشيء قلنا لما قال أي شيء أكبر شهادة ثم قال قل
 الله شهيد بيني وبينكم وجب أن تكون هذه الجملة جارية مجرى الجواب عن قوله أي شيء أكبر شهادة
 وحينئذ يلزم المقصود بالتحجج الثانية قوله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه المراء بوجه أنه ولو لم
 تكن ذات شيئا لما جاز استثناءه عن قوله كل شيء هالك وذلك يدل على أن الله تعالى مسمى
 بالتحجج الثالثة قوله عليه السلام في خبر عمران بن حصين كان الله ولم يكن شيء غيره وهذا يدل
 على أن اسم الشيء يقيم على الله تعالى التحجج الرابعة روى عبد الله الأنصاري في الكفاية
 سماه بالفاروق عن عائشة رضيها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من شيء أعز من الله
 عز وجل بالتحجج الخامسة أن الشيء عبارة عما يعرف أن يعلم ويخبر عنه وذات الله تعالى
 كذلك فيكون شيئا انتهى وقال الإمام الرازي تحت قوله تعالى أن الله على كل شيء قدير
 اختبر جهم بهذا الآية على أنه تعالى ليس بشيء واختبر أصحابنا بوجهين الأول

قوله تعالى في حق الكافرين قل الله والثاني قوله تعالى في حق هؤلاء الذين
 في المستنق من فيهم ان يكون شيئا انتم قلتموا وقال تحت قوله تعالى والله اعلم
 فادعهم بما فنقول الحق في هذا الباب التفصيل وهو اننا نقول ما المراد من قوله انه تعالى
 شيء وذات وحقيقة ان عنيت الله تعالى في نفسه ذات وحقيقة وثابت وموجود وشيء
 فهو كذلك من غير شك ولا شبهة وان عنيت به انه هل يجوز ان ينادى بهذا الالفاظ
 ام لا فنقول لا يجوز لنا ان نرى السلف يقولون يا الله يا رحمن يا رحيم الى سائر الاسماء
 الشريفة وما راينا ولا سمعنا احد يقول يا ذات يا حقيقة يا مفهوم يا معلوم فكان اللفظ
 عن مثل هذه الالفاظ في معن من النداء والدعاء واجابه تعالى والله اعلم انتم وقال
 السيد الشريف في شرحه المواقف ان الشيء عند الوجود اي لفظ الشيء عند الإشارة
 يطلق على الموجود فقط وكل شيء عندهم موجود وكل موجود شيء وقال الجاحظ والبهيم
 من المعتزلة هو المعلوم ويلزمهم المستحيل اي يلزمهم اطلاق الشيء على المستحيل
 لانهم مالم الا ان يقولوا المستحيل لا يعلم الا بسليل التشبيه والمقتضى كما ذهب
 اليه بهشميتة وقال المناشي ابو العياش هو القديم والحادث مجاز وقالت البهيمية
 هو الحادث وقال هشام بن الحكم هو الجسم وقال ابو الحسين البصري والنصيب
 من معتزلة البصر هو حقيقة في الموجود ومجاز في المعلوم وهذا قريب من مذهب
 الاشاعرة والنزام لفظ متعلق بلفظ الشيء وان كان على ما اذا يطلق والحق ما ساعد عليه
 اللغة والنقل اذ لا مجال للعقل في ثبات اللغات والظاهر معنا فان اهل اللغة
 في كل عصر يطلقون لفظ الشيء على الموجود حتى لو قيل عندهم الموجود شيء تلقوا بالحق
 ولو قيل ليس بشيء قابله بالانكار ولا يفرون في اطلاق لفظ الشيء بين ان يكون الموجود
 قدما او حادثا جسا او حضا ونحو خلقك من قبل ولم تكن شيئا ينفي اطلاقة
 بطريق الحقيقة على المعلوم لان الحقيقة لا تقهر بغيرها فيبطل به قول الجاحظ وقوله

والله على كل شيء قدير ينبغي اختصاصه بالقدير لان القدرة انما تتعلق بالحادث دون القديم
والاصل في الطلاق الحقيقة فيبطل به قول بالعباش الناشئ وقوله ولا تقولن لشيء اني
فعل ذلك ينبغي اختصاصه بالجسم فيبطل به قول هشام وكول لميلد الاكل شيء ما خلا الله
باطل ينبغي اختصاصه بالحادث لان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلا فيبطل به قول
الجمية انتهي وقال المحافظ في القتر لفظ اى اذا جاءت استثنائية اقترن الظاهر ان يكون
معها باسم ما اضعف اليه فعله فلا يعبر ان يسمى له شيئا ويكون الجمل الا خبر مستند ومحمول
اى ذلك الشيء هو هو وسجد ان يكون مستند ومحمول وف الخبر والقد يراد الله اكبر شيئا
والله اعلم وقال كل شيء هالك الا وجهه والاستدلال بهذه الآية للسلطان بيبقى وان
الاستثناء فيها متصل فانه يقتضي اندراج المستثنى في المستثنى منه وهو الراجح
ان لفظ شيء يطلق على الله تعالى وهو الراجح ايضا وحكي بن جبال ان في هذه الآيات
والاثر رد اعلى من زعم انه لا يجوز ان يطلق على الله شيء كما هو بسبب الله الناشئ
المتكلم وغيره ورد اعلى من زعم ان المعدوم شيء وقد اطلق العقل على ان لفظ شيء
يقتضي اثبات موجود وعلى ان لفظ لا شيء يقتضي نفي موجود الا ما تقدم من المذاهب
ليس شيء في الذم فانه بطريق الجواز انتهي ما في اللفظ من اختصاصا بغير ما ذكره المعتزلة
تقرير للجسم والحرف ما ذكره المتكلمين في تعريفه من انه هو المميز القابل للقسمة ولو
في جهة واحدة واستعبر عن تقريره بان بعض ما ذكره هذا الراد من التعريفات مبني على
مذهب الحكماء وهل هذا الاخطا فاضح وخط فاضح **قول** واما الجوز فانه اسم الجوز
الذي لا يجزى **اقول** فيه نظير من وجه الاول ان مقتضى هذه العبارة ان الجوز
محصص في الجزء الذي لا يجزى مع ان غير كالجسم والحيوان والصورة الجسمية و
الصورة النوعية والعقل والنفس من الجواهر هذا على طريقة الحكماء واما على طريقة
المتكلمين فافهم وان كانوا يذكرون الميولي والصورة والعقل والنفس ويقولون

بالخصوص والجوهر في الجسم والجوهر الفرد لكن ليسوا قائلين بالخصوص والجوهر في الجوهر الفرد
 والثاني ان هذا الدليل ايضا من العجائب فان كون الجوهر شيئا اظهر من كونه جزوا لا يتجزى
 واكتاالت ان تعريف الجوهر بالشيء الذي لا يتجزى ليس جامعاً ولا وافياً لشرح الجوهر الخمسة
 عنه ودخول النقطة فيه من اعلى من الحكماء واما على هذه التكاليف فليس جامعاً لشرح الجوهر
 على ان هذا التعريف من مبتدأ هذا الكلام ينقل عن احد من اهل العلم لان الكلام ولا من
 التكاليف فان الحكماء عرفوه بأنه ممكن موجود لا في وضعه والتكاليف عرفوه بأنه حادث
 صفي بالذات **قوله** واما العرض فلانه لا يقوم بذاته بل يقتصر الى محل يقو به **اقول** هذا
 التفسير لا يصح على هذه التكاليف فانه عرفوا العرض بموجود قائم بمقتضى فعله لا بخذ
 عما ذكره الحكماء في تعريفه من انه ماهية اذ اوجب في الخارج كانت في موضع في محل
 مقوم لما حل فيه كذا في شرح المواقف وبعضهم قالوا الموجود في موضع ولا فرق بينهما الا
 بالرجال والتفصيل كذا قال السالك في حاشيته على الشرح المذكور اذ عرفت هذا واعلم
 ان في هذا المقال نظرين الاول ان كون العرض ما لا يقوم بذاته ليس اجلي من كونه شيئاً
 يحتاج الى توسط تلك المقدمة والثاني ان تعريف العرض غير انحصاراً على الصورة
 الجوهرية التي في الذهن **قوله** والمحدد ذو وجه غاية **اقول** هذا يقتضيه ان
 يكون في قوله السابق لحدود موضع المحدود **قوله** وكذا المحدود ذو وجه وكذا **اقول**
 هذا ايضا يقتضيه ان يكون فيما تقدم المحدود مقام التعدد **قوله** وكذا التمكن لان التمكن
 عبارة عن نفوذ بعد في بعض اخر **اقول** ليس معنا التمكن منحصراً في المذكور بل انما
 المعنى على من هذا الاثر اثنان والتكاليف العاقلان بالبعد واما على من هذا المثل اثنان فكل احد
 ما لا يخفى على من لا ادنى بصيرة على ان نفوذ بعد في بعض اخر لا معنى له بل لا بد ان يقال
 نفوذ بعد في بعض اخر وهذا ايضا فيه كلام فان الخططين المتداخلين والسطحين المتداخلة
 ايضا يصدق عليها هذا التعريف وليس هناك تمكن **قوله** وهذا الصفا كلها من جهة

الاشياء **اقول** فيه مسامحة والصواب هذا الامن كلها من جملة صفات الاشياء
 فان المقصود ان الله تعالى منزها عن صفات الاشياء لانه منزها عن الاشياء فانه
 لا يمكن له **قوله** فبضرورة تفرجه تعالى عن الاشياء لزم نفى هذا الكل من ذاته تعالى
اقول فيه ايضا مسامحة والصواب فبضرورة تفرجه تعالى عن صفات الاشياء
 لزم نفى هذا الكل من ذاته تعالى وبالجملة قد خبط المعترض في تقرير هذا الاعتراض
 بخط عشوائي فحضر اولاً تقرير الاعتراض ثم نجيب عليه ان شاء الله تعالى فنقول له تقرير
 الاول ان دعوى اهل الكلام انه تعالى ليس بجسم والجوهر لا عرض ولا محدود ولا معدوم
 ولا متبعض ولا متجزئ ولا ممكن ثابتة والدليل عليها قوله تعالى ليس كشيء فانه ثبت
 منها ان الله تعالى ليس بشئ مثله ولا يشبهه والجسم والجوهر والعرض والمحدود والمعدوم
 والمتبعض والمتجزئ والممكن كلها من الاشياء فلو كان الله تعالى شيئاً من الاشياء
 المذكورة لكانت الاشياء المذكورة امثالا واشباها له تعالى فانه قد ثبت من الآية
 ان شيئاً من الاشياء ليس مثله ولا يشبهه والثاني ان دعوى اهل الكلام انه تعالى ليس بجسم لا جوهر
 عرض ولا محدود ولا معدوم ولا متبعض ولا متجزئ ولا ممكن ثابتة والدليل عليها قوله تعالى ليس كشيء
 او ثبت من هذا ان صفة من صفات الاشياء لا تثبت له تعالى والمحسنة والمحرومة والعرضية والجسمية
 والمعدومية والتبعية والتجزئية والتمكن كلها من صفات الاشياء فلو كان الله تعالى شيئاً من الاشياء
 المذكورة لزم ان يكون متصفاً بصفة تلك الاشياء مع انه قد ثبت من الآية ان صفة من صفات
 الاشياء لا تثبت له تعالى فانه تقرير الاعتراضها والمعارض قد خط بين التعيين فكشفت شيئاً من صفات
 الجوهر والعرض واخر صفة كالقدور والتبعية والتجزئية والتمكن والجوهرية عن التقريرين ان صفة
 ليس من صفات الاشياء المذكورة بل المقصود ان صفات تلك العبادات في صفة تعالى بل ليس من
 صفات الاشياء وان كان كذلك فاصحاً فان المقصود التفرج عن خطه من خطه من صفات الاشياء المذكورة
 قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه **اقول** بعد تسليم ان كل شئ هالك الا وجهه من صفات الاشياء المذكورة

ومشعنا ومجنى يا ومثكما في نفس الامر ثابت من الآية نقول لا يمكن صاحب النعم وما
يكن صاحب النعم اي وصله تقا بتلك العبارة المختلفة لا يشب من الآية **قوله**
فثبت ان الاشياء كلها هانكدا باسمها وله تقا جلاله حتى قاتر يذات باق من
الذل الى الابد بنفسه لا ابتداء لا لئلا ولا غاية لا بابتداء **قول** هذا وان كان ثابتا
بالآية المذكورة ولكن لا يمكن صاحب النعم **قوله** فخلط وانحرف من طريق الحق في
قوله بالفارسية انك كويند فعل الزحق وكسب البند است به عقل يدعوى يد وكتاب
وستبدان حكمه في ما يد **قول** اول ما في هذا الاعتراض عدم فهم مقصود صاحب
النعم فانه لا يمكن ان خلق افعال العباد من الله تقا والكسب من العبد فانه قال قبل
العبادة المنقولة وافعال عباد مخلوق او تقا وفعل عباد مست خلقكم وما تملى بدران
اشارت مي غايد خلق را بخود نسبت فرموده وعمل را بائها انتساب طوره استغنى
انما من صاحب النعمان ففهم بين الفعل والكسب غير معقول ولا ثابت من الكتاب
والسنة وهو صحيح الى ما فيه وثانيا ان هذا منقول عن الرسالة الخاتمة تاليف الامام
شيخ محمد فاضل الراعي الا لا بادي حيث قال صاحب النعم في ديباجة وفروم بران
مسائل حقاندر الرسالة الخاتمة نام تاليف امام اهل اتباع شيخ محمد فاخر زاش
الابا بادي رحمه الله تقا النعم وعبادة اصل الرسالة هكذا وافعال عباد مخلوق خلقكم
تقا وفعل عباد مست خلقكم وما تقول بدران اشارت مي غايد خلق را بخود نسبت
فرموده وعمل را بائها انتساب طوره وبك كويند فعل الزحق وكسب البند بعقل يدعوى
ايه وكتاب وستبدان حكمه في كندا النعم والشيز الموصلى من جملة اكابر العلماء
المحدثين والمقبولين بسنة سيد المرسلين قال جسان الهذا السيد غلام على
البلخامى في كتابه المسمى بسنة ازاد ناثرت تلخص شيخ محمد فاخر خلف الصديق
شيخ محمد يحيى و دختر زاده شيخ محمد افضل الابا بادي است قدس سره اسرارها زاش

بمصالح فخر زتابالشذیب سجاده ابون و فرع اسنان سالی اصلین طیبیست
 صاحب صفات رضیه و مناقب سیه اساس محکم مدارج علیا قیاس متین ولایت کبر
 میزان عدل نقلیات برهان نقد عقلیات تشریح بدو کمال داشت و همیشه خدمت
 بتعالی قسط اسرار بیعت میگماشت بسیار کشاده دست و شکفته پیشانی بود قیام
 نمی ساخت و یگانگی اندر با احسان بیدار نمی توانست اکثر اوقات در سفر گذران
 در جمیع اسفار جمعی کثیر از ابناء سبیل باو می پیوستند شیخ از ماکولات و ملبوسات
 خبر نمی گیرفت و مادامیکه غامه رفتار اطعام بهم نمی رسید خود با کل تنهائی پرداخت
 از صفوان شعور بخیر مت والد ماجد و برادر کلان خود شیخ محمد طاهر تلمذ نمود و کتب
 تحسین مرتب گذرانید و بر صدر استاذی نشست و در سفر بجاز میمنت طراز علم
 خدایت از مولانا و استاذ ناشر شیخ محمد حیات مدنی قلم سرمه سند نمود جوهر فهم
 و کلام و لبس عالی افتاده بود و در مقدمات غاصه علمی لبرعت تمام می رسید جل
 ایچ شایسته فضل و دراد صغری من مرید خود ساخت و تربیت احواله شیخ
 محمد یحیی کرد مشارالیه در ظل پدر بزرگوار تربیت یافت و مجاز و مرخص گردید
 و بعد از تحال والد ماجد چنانچه گشت و در سنه ششم واریعین بعد از آنه و الف
 عازم حرمین شریفین شد و در سنه هفتمین باین سعادت فائز گشت و در سنه
 اربع و خفتمین و مائذ و الف کورت ثانی داعیه حرمین شریفین مصمم ساخت و رخت
 کوچه از الیه بدریست و با انتظار بجاز در سورت توقف کرد و در ماه صفر سنه ۱۱۵۲
 بر بجاز عازم گشت فضا را بجهاز تباهی شد و بکنار بندر بخار رسید شیخ چند ماه
 در آنجا اقامت کرد و در موسم کشتی متوجه مکه معظمه گردید و بست و دوم رمضان
 سنه ۱۱۵۲ بمکه آمد و درین سال روز جمعه که آنرا در عرف حج اکبر گویند
 دریافت و در سنه ۱۱۵۳ باز بمکه وستان عطف عنان نمود و در جادی الاولی سال ۱۱۵۴

از هند رسوبت روانه پیشتر کن بدیدید محمد یوسف سلمه الله تعالی قلبه غرق که شیخ محمد فاضل
 در حبس شسته بشاهجهان آباد تشریف آوردند میرزا مظفر جانجانا از ملاقات ایشان بسیار
 محظوظ شدند و بام صبحها گذشت آنچه شیخ یک سال در راه آبادان و در راه شترال شسته
 از راه بنگاله عازم دریای محیط شد که از انجا در چهار نشسته سهری بحرین کشتی در عظیم آباد
 پشته و مرشد آباد و دیگر امصار سراه حکام خد متعاقبندیم رسانیدند از بنده و هوگی بر
 چهار نشست قضا را مسافت چند روز قطع کرد و چون از چهار نکست سراه چهار در دریا
 تیا می ماند اخرا لامر بوضع جاده گام که فتیله ای ریای خرقی عمل باد شاه هند است از چهار فرو
 آمد و بعثت موسم بر شکل سده چهار راه در چار کلام گذرانید از راهی که رفته بود به راه آباد
 برگشت درین مرتبه حکام سراه اند و در فراوان گذرانیدند قریب و راه در راه آباد قضا
 شاهجهان آباد کرد و بیست و پنجم رمضان شسته و صلواتان شهر شد و چندی باقامت انجا
 پرداخت و باز فطاق حمت بزیارت حرمین شریفین بر بیست و پنجم ذی الحجه شسته ابدی پور
 رسید بعد چون دریای نزدیک ایاری میرام اورا عرض شد و بهر حال وصول برهان بود
 بیماری قوت گرفت یازدهم ذی حجه روز یکشنبه وقت اشراق شسته الجان عزیزی در راه
 بیت الله فدا سالت تاریخ تولد که در شسته واقف شد خوشی شد است و تا ریخ
 انتقال زوال خورشید عمرش چهل و چهار سال در حالت مرض و صیبت کرد که
 از مشائخ برهان پور شیخ عبد اللطیف قدس سر در کمال تشرع بودند و بر مرقه
 مبارک ایشان بدعتهای اهل زمان بعمل نمی آید مراد چو را ایشان دفن سازند
 موافق وصیت بعمل آورند و احسنا که اینچنین صاحب کمال در ایام شباب
 ازین عالم رحلت کرد و داغ مفارقت بر دل یاران گذاشت سپهر دوارا گس
 عمرها چرخ زنده مشکل که چنین ذات قدسی صفات بهم رساند فتول
 میرزا جان چلی است که بسیاری از کبوی دین را مشاهده نمودم بعد از یازده

سألني شخص كه عبارت الشيخ محمد باقر با شد موافق كتاب وسنت دريان
 وبن قول ميرزا سست كه بسا رباب كال را بر خوردم انقدر كه نزد شيخ
 محمد فاخر از ان شدم همچو جاتفاق نيفتاد يعنى ميرزا برخلاف وضع
 خرج بملاقات شيخ اكثري رسيد شيخ محمد فاخر صاحب ديوان هست انچه
 ملخصا بقى انه ملحق احد من المتكلمين بهذا الفرق الذي رد عليه الشيخ محمد فاخر
 هم فقول لعل المقصود منه الرد على القاضى الباقلاني قال في شرح المقاصد
 وتحرير المبحث على ما في المواقف ان فعل العبد واقع عندنا بقدره الله تعالى
 وحدها وعند المعتزلة بقدره العبد وحدها وعند الاستاذ يجمع القدرتين
 على ان يتعلق جميعا باصل الفعل وعند القاضى على ان يتعلق قدرة الله تعالى
 باصل الفعل وقدرة العبد بكونه طاعة او معصية وعند الحكماء بقدره مخلوقها الله
 تعالى في العبد انچه وقال السيد الشريف في شرح المواقف المقصد الاول في ان افعال
 العباد الاختيارية واقعة بقدره الله تعالى وحدها وليس لقدرتهم تاثير فيها بل الله
 سبحانه اجرى عادة بان يوجد في العبد قدرة واختيار فاذا لم يكن هناك مانع
 او جلد منه فعله المقدر ومقارناتها فيكون فعل العبد مخلوقا لله ابداعا واحداثا و
 حكوبا للعبد والمراد بكسبه اياه مقارنته لقدرة وادامة من غير ان يكون هناك مانع
 تاثيرا ويدخل في وجوده سقوكونه محال له وهذا مذهب الشيخ ابي الحسن الاشعري
 وقالت المعتزلة اى اكثرهم هي واقعة بقدره العبد وحدها على سبيل الاستقلال
 بلا ايجاب بل باختيار وقالت طائفة هي واقعة بالقدرتين معانم اختلافوا
 فقال الاستاذ يجمع القدرتين على ان متعلقا جميعا بالفعل نفسه
 ووجوه اجتماع المؤثرين على اثر واحد وقال القاضى على ان يتعلق قدرة الله
 باصل الفعل وقدرة العبد بصفته اعم بكونه طاعة ومعصية

الى غير ذلك من الاوصاف التي لا توصف بها افعاله تعالى كما في لطم اليقيم تاديبا
 او ايداع فان ات اللطم واقعة بقدرته الله وتأثيره وكونه طاعة على الاول وصحة
 على الثاني بقدره العبد وتأثيره وقالت الحكماء ولما لم يحرم من افعاله على سبيل الوجوب
 وامتناع المتخالف بقدره يخلفها الله تعالى في العباد اذا قدرت حصول الشرائط وارتقاع
 الموانع انتهى وقال في شرح المقاصد قال الامام الرازي هو الكسب صفة تحصل بقدره
 العبد لفعل الحاصل بقدره الله تعالى فان الصلوة والقتل مثلا كلاما محركا واما ان
 يكون احدهما طاعة والاخرى معصية وما به الاشتراك الصغير ما به التمايز فاصل الحركة
 بقدره الله تعالى وخصوصية الوصف بقدره العبد وهي المسماة بالكسب قريب من ذلك
 ما يقال ان اصل الحركة بقدره الله تعالى وتعيينها بقدره العبد وهو الكسب فيه نظر
 وقال ابن الهمام في تهرج المسألة وانما محل قدرة اى العبد هو عزه حقيق خلق الله تعالى
 هذه الاصول في باطنه عز ما صمما بلا تردد وتوجه توجهها صادقا للفعل اى وتوجه
 الفعل طالبا اياه توجهه الى الالبسة شوب توقف وما بعد قوله عز ما صمما كما للتفسير
 المفسر لهذه العزم المصمم هو محل تأثير قدرة العبد وهو معنى الكسب عند الخفية
 فاذا وجد العبد ذلك العزم المصمم خلق الله تعالى للفعل فحقبه فيكون منسوب اليه تعالى
 من حيث هو حركة لانه تعالى المتفرد بترتيب المسببات على اسبابها ويكون منسوب الى العبد
 من حيث هو ناسخ ونحوه من الاوصاف التي يكون بها الفعل معصية وعلى انزال ذلك
 في الطاعة كالصانع يكون الافعال التي هي حقيقته منسوبة الى الله تعالى من حيث هو حركتها
 والى العبد من حيث انما صانعها الصفة التي باعتبارها العزم واعلم ان حاصل كلام
 المصنف في هذا المقام الباقى وهو ان قدرة الله تعالى يتعلق به الفعل
 وقدرة العبد متعلق بصفة من كونه طاعة او معصية انتهى قوله وود نطق الكتاب
 بقوله جل جلاله فيما كسبت يداك ويؤله لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت على الكسب

يكون من العبد **اقول** صلة النطق بعلى لا تقم **قول** على انه لو لم يكن هذا التكليف
 على الكسب لذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر **اقول** فيه مسامحة وحق العبادة
 ان يقال على انه لو لم يكن الكسب من العبد لذهب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان مدار
 التكليف الكسب **قول** وكسبه اختياره مخلوق الله تعالى حاله ما يكسب ويختار **اقول** حاله
 باضافه حالة الى الصير فلفظ الصحيح حاله باضافته الى ما يكسب ويختار **قول** ثم غلط
 وصل عن الطريق بقوله في الفارسية وآمان عبارة ست از قصد بقى چنان و اقوال بلسان
 وعمل بار كان وكمر و بيش ميشد به نص حديث وقرآن وكفتم ان انا مؤمن حقاً وانا مؤمن
 ان شاء الله تعالى هر دود درست ست وتزام دران راجع بلفظ ميشد فهم هنا ثلثة مباحث
 الاولى ان العمل بالاركان ما هو داخل في الايمان بل خارج عنه والايمان عبارة عن التصديق
 والاقرار المحض **اقول** لفظ الاول غلط فانه صفة للبحث والمبحث مذكور وينبغي
 ان يقال موضع ما هو داخل في الايمان ما هو داخل في الايمان فان ما المشبهة بليس تعمل
 عمل ليس على المختار ودخل العمل بالاركان في الايمان بحيث لا يجعل تارك العمل خارجاً
 عن الايمان بل يقطع بدخوله الجنة وعدم خلوده في النار هو مذهب اكثر السلف وجميع
 ائمة الحديث وكثير من المتكلمين وهو الحق عن مالك والشافعي والاوزاعي فقال
 العلامة القنطاري في شرح المقاصد واما على الرابع وهو ان يكون الايمان اسماً لفعل
 القلب واللسان والجوارح على ما يقال انه اقرار باللسان وتصديق باللسان وعمل
 بالاركان فقد يجعل تارك العمل خارجاً عن الايمان داخل في الكفر واليه ذهب الخارج
 او غير داخل فيه وهو القول بالمتزلة بين المتزلتين واليه ذهب لمعتزلة الا انهم اختلفوا
 في الاعمال فعند ابى على وابى ما شتم فعل الواجبات وترك المحظومات وعند ابى الهذيل
 وعند الجبار فعل الطاعات واجبة كانت او مستهترة لان الخارج عن الايمان وحراً
 دخل الجنة بترك المنذوب مما لا ينبغي ان يكون مذمواً لعاقلاً وقد لا يجعل تارك

العمل خارجا عن الايمان بل يقطع بدخوله الجنة وعدم خلوه في النار وهو مذهب
 اكثر السلف وجميع ائمة الحديث وكثير من المتكلمين والحكماء عن مالك والشافعية والاولاد
 وعليه شكل الظاهر وهو انه كيف لا ينتفع الشيء عنه الايمان مع انتفاعه بكنهه عنه الاعمال
 وكيف يدخل الجنة من لم يتصف بما جعل اسما للايمان وجوابه ان الايمان يطلق على ما هو
 الاصل في الاساس في دخول الجنة وهو التصديق وحده او مع الاقرار وعلى ما هو الكامل المنجز
 بلا خلاف وهو التصديق مع الاقرار والعمل على ما اشير اليه بقوله تعالى انما المؤمنون الذين
 اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله اولئك هم المؤمنون حقا وموضع الخلاف ان مطلوفا
 الاول والثاني انتهى نقلا عن الامام ان الايمان اسم لمجموع عمل القلب على الجوارح
 وهو مذهب السلف انتهى وقال السيد الشريف في شرح الموقف وقال السلف اى بعضهم كابن
 جاهد واصحاب الاثر اى المحدثون كلهم انه مجموع هذه الثلاثة فهم عندهم تصديق
 بالبحان واقرار باللسان وعمل بالاركان انتهى وقال ابن الهمام في شرح المسارحة فعلى
 الاول وهو اخذ الطاعة في مفهوم الايمان اى اخذ الطاعة على وجه الركنية كما تقدم
 نقله عن المحاجير ادى على وجه التكميل كما هو مذهب المحدثين يزيد الايمان بزيادتها اى
 الطاعات وينقص بنقصانها انتهى وقال الجلال الدواني في شرح العقائد الصنعة
 تفصيلا لمقام ان ههنا اربع احتمالات الاول ان يجعل الاعمال جزءا من حقيقة
 الايمان دخلا في قوام حقيقة حتى يلزم من عدمها عدمه وهو مذهب المعتزلة
 والثاني ان يكون اجزاء عرفية للايمان فلا يلزم من عدمها عدمه كما يعود في العرف
 الشعر والظفر والرجل واليد جزءا من زيد مثلا ومع ذلك لا يقال بانعدام زيد
 بانعدام احد هذه الامور وكما انضمان والاوراق للشجرة تعد جزءا منها ولا يقال
 بانعدامها بانعدامها وهذا مذهب السلف كما ورد في الحديث الصحيح الايمان بضم
 وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطه الاذى عن الطريق فكان

لفظ الايمان عندهم موضوع للقد والمشارك بين التصديق وبين الاحمال فيكون
اطلاقه على التصديق فقط وعلى مجموع التصديق والاحمال حقيقة كما ان المقصود في الشجرة
المعينة بحسب العرف القدر المشترك بين ساقها ومجموع ساقها مع الشعب والاوراق فلا
يطلق الانعدام عليها ما بقوله اق وقصر عليه الانسان المعين كزيد فالصديق بمنزلة
اصل الشجرة المعينة بحسب العرف والاحمال بمنزلة فروعها وخصلاها فادام الاصل
باقيا يكن به الايمان باقيا وان انعدم شعبها كما تقدم تمثيله بالشجرة الثالثة
الاحمال اثار خارجية عن الايمان محنة له ويطلق عليه لفظ الايمان مجاز ولا مخالفة
بينه وبين الاحتمال الثاني الان يكون اطلاق اللفظ عليها حقيقة او مجازا وهي بحث
لفظي الرابع ان تكون الاحمال خارجية عنه بالكلية ومن القائلين بهذا الاحتمال من
يقول لا يفهم الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة وهو مذهب بعض المخارج
وقال في شرح العقائد النسفية ولما كان مذهبهم هو المحدثين المتكلمين والفقهاء
ان الايمان تصديق بالبحان وقرار باللسان وعمل بالادكان اشار الى نفي ذلك
انتقاه وقال القسطلاني في شرح البخاري وهو اي الايمان المبوب عليه عند
المصنف كاي عينية والشورى وابن جريج ومجاهد ومالك بن النضر وغيرهم
من سلف الامة وخلفها من المتكلمين والمحدثين قول باللسان وهو النطق
بالشهادتين وقول ولاي ذر عن كشميني وعمل بدل فعل وهو اعم من عمل
القلب والجوارح لتدخل الاعتقادات والعبادات وهو موافق لقول السلف اعتقاد
بالقلب بخلق باللسان وعمل بالادكان وارادوا بذلك ان الاعمال شرط كما لا يخفى
وايضاً قال القسطلاني واذا تقر بهذا فاعلم ان الايمان يزيد بالطاعات وينقص
بالمعصية كما عند المؤلف وغيره واخرج ابو نعيم كذا بهذا اللفظ في ترجمة الشافعي من الحلية
وهو عند الحاكم بلفظ الايمان قول وعمل ويزيد وينقص كذا نقله اللالكائي

في كتاب السنة عن الشافعي وأحمد بن حنبل واسحق بن راهويه بل قال به من الصحابة
 عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس
 وابن عمر وعمر بن الخطاب وأبو هريرة وحذيفة وثابتة وغيرهم ومن التابعين كعبد الجبار وحرقة
 وطائفة وعمر بن عبد العزيز وغيرهم وروى اللالكائي أيضا بسند صحيح عن الجعفي قال
 لقيت أكثر من الف رجل من العلماء بالأمصار فمأرايت أحدا منهم يختلف في أن الإيمان
 قول وعمل يزيد وينقص ثم قال فيه وهذا بمنزلة ما ذهب إليه المحققون
 من الإشاعة من أن نفس التصديق لا يزيد ولا ينقص وإن الإيمان الشرعي يزيد
 وينقص بزيادة ثمراته التي هي الأعمال ونقصانها ومجدا يحصل التوفيق بين ظواهر
 النصوص الدالة على الزيادة وأما ويل السلف بذلك وبين أصل وضع اللغوي ^{عليه} وطائفة
 أكثر المتكلمين نعم يزيد وينقص قوة وضعفا وإحالا وتفصيلا وتعددا بحسب
 تعدد المؤمن به وإرضاءه القوي وعزاه التقاضا في شرح العقائد النسفية
 لبعض المحققين وقال في المواقف أنه الحق ثم قال العينية وقال بعضهم إن
 الإيمان فعل القلب واللسان مع سائر الجوارح وهم أصحاب الحديث ومالك والشافعي
 وأحمد والأوزاعي ونقل عن الشافعي أنه قال الإيمان هو التصديق والإقرار
 بالعمل فالحمل بالاول وحده منافق وبالثاني وحده كاف وبالثالث وحده فاسق
 ينبغى من الخلو في النار ويدخل الجنة قال الإمام هذا في غاية الصعوبة لأن العمل
 إذا كان ركنا لا يتحقق الإيمان بدونه فغير المؤمن كيف يخرج من النار ويجيب عن
 هذا بأن الإيمان قد جاء بمعنى أصل الإيمان كما في قوله عليه السلام الإيمان أن تؤمن
 بالله ولا تكتك الحديث وقد جاء بمعنى الإيمان الكامل وهو المقرون بالعمل كما في
 حديث وفد عبد القيس الإيمان بهذا المعنى الثاني هو ما راجع إلى الإيمان المنفرد في قوله
 عليه السلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحديث فالخلاف لفظي راجع

الى تفسير الايمان واخلاف في المعنى فان الايمان المبحى من دخول النار هو الثاني باتفاق
 جميع المسلمين والايمان المبحى من الخلق في النار هو الاول باتفاق اهل السنة خلافا
 للمعتزلة والخوارج فهذا لا يندفع الاشكال ويحتمل الاقوال انتهى ملخصا وقال المنقذ
 في شرح صحيح مسلم وقال الخطابي ايضا في قوله سلم الايمان بضع وسبعون شعبة في
 ضد الشريك بيان ان الايمان الشرعى اسم لمعنى ذى شعبة اجزا وله ادنى واعلى
 والاسم يتعلق ببعضها كما يتعين بكلمة والحقيقة تقتضى جميع شعبه ويستوفى
 جملة اجزائها الصلوة الشرعية لما شعبة اجزاء والاسم يتعلق ببعضها الحقيقية
 تقتضى جميع اجزائها وتستوفىها ويدل عليه قوله سلم الحياء شعبة من الايمان
 وفيه ثبات التفاصيل في الايمان وتبائن المؤمنين في درجاتهم وايضا فيه قال
 الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن محمد بن فضيل التميمي الاصبهاني الشافعي
 في كتابه التحرير في شرح صحيح مسلم الايمان في اللغة هو التصديق فان معنى به ذلك
 فلا يزيد ولا ينقص لان التصديق ليس شيئا يتجزأ حتى يتصل بكاملة مرة ونقص
 اخرى والايمان في لسان الشرع هو التصديق بالقلب العمل بالركان واذا فسر
 بهذا الطريق اليه الزيادة والنقص وهو من ههنا السنة قال فلا خلاف في هذا
 على التحقيق انما هو في ان المصدق بقلبه اذا لم يحجم الى تصديقه العمل بمواجب
 الايمان ههنا يسمى وثمنا مطلقا ام لا والخيار عندنا انه لا يسمى به قال رسول الله
 صلعم لا يزنى الزاني حين يزنى وهو مؤمن لانه لم يعمل بموجب الايمان فيستحق
 هذا الاطلاق هذا الخبر كلام صاحب التحرير وقال الامام ابو الحسن علي بن خلف
 ابن بطلان المالكى المغربى في شرح صحيح البخارى مذهب جماعة اهل السنة من سلف
 الامة وخلفها ان الايمان قول وعمل يزيد وينقص والحجة على زيادته ونقصانه
 ما اورده البخارى من الايات قال ابن بطال قايمان من لم يحصل الزيادة ناقص

قال فان قيل الايمان في اللغة التصديق فالجواب ان التصديق يكل بالطاعات كلها
 اذ اذا اتم من من اعمال البر كان ايمانه اكمل وهذه الجملة يزيد الايمان وينقصها فينقص
 فيتنقص اعمال البر تنقص كمال الايمان ومتى زادت زاد الايمان كماله اذ لا توسط القول
 في الايمان واما التصديق بالله تعالى ورسوله صلعم فلا ينقص قد قال مالك بن نقصان
 الايمان مثل قول جماعة اهل السنة قال عبد الرزاق سمعت من احدث من شيخين
 واحصا بنات سفيان الثوري ومالك ابن انس وعبيد الله بن عمر والاوزاعي ومعم بن
 راشد وابن جريح وسفيان بن عيينة يقولون الايمان قول وعمل يزيد وينقص هذا
 قول ابن مسعود وحذيفة والنفخ والحسن البصري وعطاء وطاوس ومجاهد و
 عبد الله بن المبارك فالمنع الذي يستحق به العبد المدح والولاية من المؤمنين هو
 اتيانه بهذه الامور الثلاثة التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالجوارح
 وذلك انه لا خلاف بين اجمع انه لو اقر وعمل على غير علم منه ومعرفة به لم يستحق
 اسم من ولو عرفه وعمل ومجد يلسانه وكذب ما عرف من التوحيد لا يستحق
 اسم من فذلك اذا اقر بالله تعالى ورسوله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
 ولم يعمل بالفرائض لا يسمى مؤمنا بالاطلاق وان كان في كلام العرب يسمى مؤمنا
 فذلك عند مستحق في كلام الله تعالى لقوله عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر
 الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى بهم يتوكلون
 الذين يقيمون الصلوة وما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقا فاخبرنا
 سبحانه وتعالى ان المؤمن من كانت هذه صفته وقال ابن بطال في باب من قال
 الايمان هو العمل فان قيل قد قدمتهم ان الايمان هو التصديق قيل التصديق
 هو اول منازل الايمان ويوجب للمصدق الدخول فيه ولا يوجب استكمال
 منازل ولا يسمى مؤمنا مطلقا هذا مذهب جماعة اهل السنة ان الايمان قول وعمل

قال ابو عبيد وهو قول مالك والثوري والشافعي ومن بعدهم من ارباب العلم والسنن
 الذين كانوا اصحاب الحديث واثمة الدين من اهل الحجاز والعراق والشام وغيرهم وهذا
 المعنى اراد البخاري اثباته في كتاب الايمان وانما اراد الرد على المرجئة في قولهم ان
 الايمان قول بلا عمل وتبين خلطهم وسوء اعتقادهم ومخالفتهم للكتاب والسنن
 ومذهب الائمة انتهى ملخصا وقال فيه نقلا عن ابن الصلاح ثم ان اسم الايمان
 يتناول ما ضرب به الاسلام في هذا الحديث وسائر الطاعات لكونها اشهرات
 التصديق الباطن الذي هو اصل الايمان ومقويات ومتممات لحفظها
 له ولهذا فسر صلعم الايمان في حديث وفد عبد القيس بالشهادتين والصلاة
 والزكاة وصوم رمضان واعطاء الخمس من المغنم ولهذا لا يقع اسم
 المؤمن المطلق على من ارتكب كبرية او ترك فريضة لان اسم الشيئ
 مطلقا يقع على الكامل منه ولا يستعمل في الناقص ظاهر الا بقيد ولذلك جاز
 اطلاق نفيه عنه في قوله صلعم لا يسرق السارق حين يسرق وهو
 ص من انتخب وايضا قال فيه فاذا اتقن ما ذكرنا من مذهب السلف
 واثمة الخلف فهي متظاهرة متطابقة على كون الايمان بيديا وينقص
 وهذا مذهب السلف والمحدثين وجماعة من المتكلمين وانكلا كثيرا المتكلمين زيادة و
 نقصانه وقالوا من قبل الزيادة كان شكا وكفرا قال المحققون من اصحابنا المتكلمين
 التصديق لا يزيد ولا ينقص والايمان الشرعي يزيد وينقص بزيادة ثمراته وهي الاعمال
 ونقصانها قالوا وفي هذا توفيق بين ظاهري النصيب التي جاءت بالزيادة وقاويل السلف
 وبين اصل وضعه في اللغة وما عليه المتكلمون وهذا الذي قاله هؤلاء وان كان
 ظاهرا حسنا فالأظهر والله اعلم ان نفس التصديق يزيد بكثرة النظر وتظاهر الأدلة
 ولهذا يكون ايمان الصديقين اقوى من ايمان غيرهم بحيث لا تغتر بهم

الشبه ولا يتزلزل إيمانهم بعباد بل لا تزال قلوبهم منشرجة نيرة وإن اختلفت
 عليهم الأحوال وأما غيرهم من المؤلفة ومن قلوبهم ونحوهم فليسوا كذلك هذا مما لا يمكن إنكاره
 ولا يشك حائل في أن نفس تصديق أبي بكر الصديق رضي الله عنه تصديق أحاد الناس لهذا
 قال البخاري في صحيحه قال ابن أبي مليكة أدركت ثلاثين من أصحاب النبي صلعم كلهم
 يتخافون النفاق على أنفسهم ما منهم أحد يقول أنه على إيمان جبريل وميكائيل والله أعلم
 أنتهم وأدلة الكتاب والسنة في هذا الباب أوفر من أن تحصر فلا تطول الكلام بذكره
قوله ودليله قوله تعالى أن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يخفى على من له أدنى
 ممارسة في الفهم أن المعطوف يكون خبر المعطوف عليه كما في قوله جاءني زيد وعمرو
 فان عمرو وهم هنا غير الزيد فكذلك في قوله عز وجل عملوا الصالحات يكون خبر الإيمان
أقول وألا أنه لا يخفى ما في هذا القول من فساد العبارة فإن إحطال الألف
 واللام على الكلام من العجائب وثانيها أن الآية المذكورة غير دالة على المطلوب
 فإن غاية ما يثبت من الآية بالتقرير المذكور هو أن العمل غير الإيمان وهذا ليس
 محالاً فالمنذهب أهل الحديث فأنهم يقولون أنه جزء من الإيمان لأنه حين الإيمان
 ولا مزية أن الجزء يكون مغايراً للكل فأنقلت المراد أن المعطوف يكون غير المعطوف
 عليه ولا يكون جزءاً منه ففقيه مع قطع النظر عن كون عبارة المعترض حينئذ
 قاصرة عن أداء المقصود أن عطف الجزء على الكل قد وقع في قوله تعالى تنزل
 الملائكة والروح وفي قوله تعالى من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل
 وميكائيل فإن الله عدو للكافرين وثالثها أن المراد بالإيمان ههنا فضل التقديس
 بقربية عطف الأعمال عليه ومراد أهل الحديث القائلين بركنيتها لأعمال الإيمان
 الإيمان الكامل فلا يثبت من الآية كون الأعمال خارجة عن الإيمان الكامل
 حتى تكون الآية حجة على أهل الحديث **قوله** وكذا قوله تعالى من عمل صالحاً من

ذكرنا وانثى وهو مسمى من اقول فيه كلام من وجع الاول ان ما يثبت من هذا الآية
 هي مغايرة الايمان للعمل الصالح لا يمكن اهل الحديث فانهم قائلون بمخبرية العمل الصالح
 للايمان الكامل والمخبر يكون مغايراً لكل واثنان ان المراد بالايمان في الآية نفس
 التصديق بقربينة اشتراط العمل بالايمان فالثابت من الآية انما هو مغايرة
 نفس التصديق للعمل الصالح لمغايرة الايمان الكامل للعمل الصالح والنزاع انما
 هو في الثاني دون الاول واثنان ان التقرير الذي ذكره الامام الرازي لا يثبت
 ان الايمان مغاير للعمل الصالح لا يثبت منه الا ان الايمان مغاير لكون العمل الصالح
 موجبا للثواب لانه مغاير لعمل الصالح فلا يتم التقريب والا رباع انه لو سلم دلالة
 الآية على المطلوب لدلت على ان الايمان نفس التصديق ويكون الاقرار باللسان
 ايضا خارجا عن الايمان مع انه خلاف ما قاله المعتزلة وهكذا حال الآية المتقدمة
 وقد يجاب العلامة التقنا في من امثال هاتين الآيتين بقوله ولا يخفى ان هذه
 الوجع انما تقوم حجة على من يجعل الطاعات وكما من حقيقة الايمان بحيث لا تكون
 لا يمكن مؤمننا كما هو رأي المعتزلة لا على من ذهب الى انها ركن من الايمان الكامل
 بحيث لا يخرج تاركها عن حقيقة الايمان كما هو ذهب المعتزلة **فانتهى قوله**
 انما يفيد الامر بشرط الايمان **القول** لفظ الامر بللميم غلط والصواب لفظ
 الاثر باتناء المثلثة **قوله** وكذا قوله صلعم الايمان ان تؤمن بالله الحديث اى
 تصدق **اقول** الايمان يطلق على ما هو الاصل والاساس في دخول الجنة وهو
 التصديق وحده او مع الاقرار وعلى ما هو الكامل الجبى بالخلاف وهو التصديق
 مع الاقرار والعمل والمراد في الحديث ما هو الاصل والاساس ومراد اهل الحديث
 القائلين بمخبرية الاعمال للايمان هو الكامل المبني فلا منافاة على ان هذا الحديث
 يدل على عدم جبرئية الاقرار باللسان للايمان وهو خلاف ما زعمه المعتزلة

قول وبؤيده ما في حديث جبريل عليه السلام **قول** جوابه ما ذكرنا في جواب الحديث
 المتقدم **قول** وفي الحديث عن سعد بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أعطى رجلا
 ولم يعط الآخر فقال له سعد يا رسول الله الى قوله فاراد بالايان فهنا الصديق و
 بالاسلام سليم الظاهر **قول** لا يتم التقريب هناك فان السنة والآية للذكرين
 فهنا لا تدلان على ان المراد بالايان فهنا هو نفس الصديق لم لا يجوز ان يكون المراد
 بالايان الايمان الكامل الى الصديق باليمان والاقرار باللسان والعمل بالادكان
 ويكون انتفاءه فهنا بانتفاء جزئية اى الصديق **قول** وقد صرح الامام الهمام
 قدوة علماء الاسلام عبيد الله بن مسعود بن تاجر الشريعة في تفسير قوله اللهم من
 احبته اه **قول** هذا الكلام في مقابلة من لا يقلد احدا صحيح فان من لا يعيب **قول** الله
 الاعظم الى حقيقته ما يفعل يقول عبيد الله بن مسعود الذي هو من مقلديه **قول**
 والثانية ان نفس الايمان لا يزيد ولا ينقص عند عامة الخفئية **قول** لكن الايمان
 يزيد وينقص عند السلف ومن واقفهم من ائمة اهل السنة قال السفاوي في جامع الانوار
 البصية وسوطع الاسرار الشريفة والحاصل ان الايمان عند السلف ومن واقفهم من
 ائمة اهل السنة والعرفان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان قال شيخ الاسلام بن تيمية
 روح الله روجه في كتابه الايمان والاسلام مذهب اهل السنة والحديث ان الايمان
 يتفاضل وجهين هم يقولون يزيد وينقص ومنهم من يقول يزيد ولا يقول ينقص
 كما يروي عن الامام مالك في أحد الروايتين ومنهم من يقول يتفاضل كالامام عبيد الله بن
 المبارك قال شيخ الاسلام وقد ثبت لفظ الزيادة والنقصان فيمن العصاة ولم يخرج
 خيره مخالفاتهم انتهى وأيضا قال اذا علمت هذا فاعلم ان مذهب ائمة اهل السنة وجبل الايمان
 الايمان قول وعمل ونية يزيد بالطاعة وينقص بالعصية قال الامام ابن عبد البر في
 التمهيد لجمع اهل الفقه والحديث على ان الايمان قول وعمل ولا عمل الا بنية قال الايمان

عندهم يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والطاعات كلها عندهم بما لا لا
ذكر عن أبي حنيفة وأصحابه قائلهم ذهبوا إلى أن الطاعة لا تشعلى بما قالوا
إنما الإيمان التصديق والاقرار منهم من زاد المعرفة وذكره احتجاجه إلى أن قال
وسائر الفقهاء من أهل الرأي والأثر بالجواز والعرق والشام ومصر منهم مالك
أبو الشرح الليث ابن سعد سفيان الثوري والأوزاعي الشافعي وأحمد بن حنبل
وأصحاب بن راهوية وأبو عبد الله القاسم بن سلام وداود بن علي الطبري ومن سلك
سبيلهم قالوا الإيمان قول وعمل قول باللسان وهو الاقرار والاعتقاد
بالقلب وعمل بالجوارح مع الاخلاص بالنية الصادقة انتهى قال
في المواقت المقصد الثاني في أن الإيمان هل يزيد وينقص أثبت
طائفة ونفاه آخرون قال الإمام الرازي وكثير من المتكلمين هو
فرض تقسيم الإيمان فإن قلنا هو التصديق فلا يقبلها لأن الواجب
هو اليقين وأنه لا يقبل التغاير لأن التقاوت إنما هي لاحتمال
المتقين وهو ولو با بعد وجهين في اليقين وإن قلنا هو الأعمال فيقبلها
وهو ظاهر والمحقق أن التصديق يقبل الزيادة والنقصان بن جين الأول
القوة والضعف والثاني التصديق التفصيل في قوله علم بحقيقة به جزء من
الإيمان يثبت عليه ثوابه على تصديقه بالإجمال انتهى لمخصا وقال
في شرح المقاصد ظاهر الكتاب والسنة وهو مذاهب لا شاعرة
والمعتزلة والمحكي عن الشافعي وكثير من العلماء أن الإيمان يزيد
وينقص وعند أبي حنيفة وأصحابه وكثير من العلماء هو اختيار
الإمام الحرمين أنه لا يزيد ولا ينقص انتهى وقد مر بعض العبارات الدالة على
زيادة الإيمان ونقصانه في المبحث الأول فتد كـ

قول لكن التفاوت فيه يكون بالقوة والضعف **قول** لا يثبت من كتاب ان
 الخفية قائلون بقوة نفس الايمان وضعفها بل قد جعل صاحبها واقفا للقوة و
 والضعف من قبيل الزيادة والنقصان بحسب الذات كما رأينا وقال المتأخر ان
 في شرح العقائد قال بعض المحققين لا سلم ان حقيقة المصدق لا تقبل الزيادة
 والنقصان بل تتفاوت قوة وضعف القطع بان مصدق واحد الاله ليس كمصدق في الشيء
 صلح ولهذا قال ابراهيم عم ولكن ليظن قلبنا نقي وقال ابن الهمام في شرح المسألة
 قالوا اي القائلون بان الايمان مجرد التصديق لانهم عقلا من ذلك اي من كون
 الايمان بمعنى التصديق يزيد وينقص قالوا بل اليقين الذي هو مضمون التعبد
 لكونه اخبر من المصدق متفاوت قوة اي من جهة القوة في نفسه وله في القوم مراتب
 مستتمة من اجل البدعيات تكون الواحد نصف الاثنين منتهية الى الخلف النظريات
 تكون العالم حادثا ولذا اي لتفاوتة قال السيد ابراهيم الخليل على نبينا وعليه السلام
 والسلام حين خطب بقوله تعالى اولم تؤمنوا قال بلى ولكن ليظن قلبه فطلب
 الترتي في الايمان انتهى ملخصا وقال ايضا فيه فلا احد يشترك بين ايمان
 احاد الناس وايمان الملائكة والانبيا من كل وجه بل يتفاوت ايمان احاد الناس
 وايمان الملائكة والانبيا غير ان ذلك التفاوت هل هو بزيادة ونقص في نفس
 الذات اي ذات المصدق والاذعان القائل بالقلب ونقصاوت لا بزيادة
 ونقص في نفس الذات بل بامور زائدة عليها فنعوا بعن الخفية وموافقهم
 الاول هو التفاوت في نفس الذات وقالوا ما يتخيل الى يظن من القطع بتفاوت
 قوة اي من حيث القوة في ذاته انما هو راجع الى جلالة اي ظهوره والكشاف
 انتهى وقال في شرح المقاصد قال الامام الرازي وجه التوفيق انما يدل على ان
 الايمان لا يتفاوت مصروف الى اصله وما يدل على انه يتفاوت مصروف الى الكمال

منه ولقائل ان يقول لا سلم ان التصديق لا يتفاوت بل يتفاوت قوة وضعفا كما
 في التصديق بطول الشمس التصديق بحادث العالم انتم وقال شيخ الاسلام ابن
 تيمية ان العلم والتصديق يكون بعضه اقوى من بعض واثبت وابعد عن الشك والريب
 وهذا امر يشهد كل احد من نفسه كما ان الحسن الظاهر بالشئ الواحد مثل رؤية النار
 الهلال وان اشتركوا فيها فبعضهم تكون رؤيته اقوى من بعض وكذلك سماع الصوت
 وشم الرائحة والجمدة وذوق النوع الواحد من الطعام فذلك معرفة القلب
 تصديقه بتفاضل الناس في معرفتها اعظم من تفاضلهم في معرفتها غير ما انتم قد
 علم من تلك العبارات ان الذين يقولون بزيادة نفس الايمان ونقصانها من الذين
 يقولون بقوة نفس الايمان وضعفها والحنفية يذكرون كلا الامرين ويقولون ان
 زيادة الايمان ونقصانه وقوته وضعفه انما هو بامور زائدة على ذات الايمان
 وانما ما قال ابو ورد في حاشيته على شرح العقائد النسفية النزاع انما هو في تفاوت الايمان
 بحسب الكمية اعنى القوة والكثرة فان الزيادة والنقصان كثيرا ما يستعمل في الاعداد
 وانا التفاوت في الكيفية اعنى القوة والضعف فاجب عن محل النزاع ففيه بحث
 وهما الاول ان التصديق من الكيفيات النفسانية المتفاوتة قوة وضعفا فلا
 يتصور التفاوت فيه بحسب الكمية فلا يصح لان يتنازع فيه العقلاء فالمراد بالتفاوت
 الذي وقع فيه النزاع هو التفاوت بحسب الكيفية الذي يعبر عنه الفلاسفة بالقوة
 والضعف وقد شاع في الكتاب والسنة استعمال الزيادة والنقصان في الكيفيات
 النفسانية وهذا غير خاف على من لم ادنى المام بالكتاب السنة والثاني ان هذا
 قول قاله ابو ورد من عند نفسه لا يساعده نقل وليس له فيه سلف فلا يسمع
 وبالجملة فقد جعل المحقق المذكور ما فيه النزاع خارجا عن محل النزاع وما هو خارج
 عن محل النزاع ما يتنازع فيه **قوله** لانه عبارة عن التصديق القلبي الذي

يبلغ حد الجزم والاذعان **القول** جوابه ما في المواضع قولكم الواجب اليقين والتفاد
 الاحتمال يقتضيان قلنا لا نسلم ان التفاوت لذلك ثم ذلك يقتضيه ان يكون ايمان النجس
 واحاد الالة سواء وانه باطل جاعا وبقول ابراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي **القول**
 ان الظن الغالب الذي لا يحيط بمحتمل النقيض بالبال حكم حكم اليقين انتهى وقال
 المتنازاني في شرح المقاصد لا يقال الواجب تصديق يبلغ حد اليقين وهو لا يتفاد
 لان التفاوت لا يتصل بالاحتمال النقيض لانا نقول اليقين من باب العلم والمعرفة
 وقد سبق انه غير التصديق ولو سلم انه التصديق وان المراد به ما يبلغ حد الاذعان
 والقبول يصدق عليه المعنى المسمى بغير وبين ان يكون تصديقا قطعيا فلا نسلم
 انه لا يقبل التفاوت بل لليقين مراتب من اجل البدعيات التي اخفى النظر بها
 وكون التفاوت راجعا الى مجرد الجدة والخصاء غير مسلم بل عند الحاصل وزوال
 التردد التفاوت بحاله وكفاك قول الخليل عليه السلام مع ما كان له من التصديق
 ولكن ليطمئن قلبي وعن علي بن ابي طالب لو كشفت الغطاء ما ازدادت يقينا على ان القول
 بان المعتبر في حق الكل هو اليقين وان ليس للظن الغالب الذي لا يحيط به ^{النقيض}
 بالبال حكم اليقين محل نظر انتهى وهكذا في سائر الكتب الكلامية **قوله** وهذا
 لا يتصل فيه زيادة ونقصان **القول** قد تقدم جوابه من اننا لا نسلم ان حقيقة
 التصديق لا تقبل الزيادة والنقصان بل تتفاوت قوة وضعفا **قوله** وليكن
 فيه قوله تعالى حكاية عن ابراهيم عليه السلام اذ قال ابراهيم رب اني كيد تحي الى
 اه **القول** قد استدل جماعة من اهل العلم بهذه الآية على خلاف ما استدل بها
 عليه هذا المعترض كشاح المقاصد وشارح المواضع والقاعد وقد نقله
 المتنازاني في شرح العقائد النسفية وعلى القادى في شرح الفقه الاكبر ابن القيم
 في شرح المسألة ولا علم احدا منهم انه استدل بما صلي واستدل بما عليه هذا المعترض

فكان هذا الاستدلال من ابطال المختلقة واكاذيب المختلعة كما قوله فلو كان الايمان يقبل
الزيادة والنقصان لكان جواب ابراهيم عليه السلام عن قوله عز وجل ولم تقم على بل ولكن
لنريد ايماني ففضيلة شرعية والملازمة بين مقدمها وتلجها عنقوبة ومن يدعي فعله البيان
وبالحجة فليس في الآية ما يدل على عدم زيادة الايمان ونقصانه **قوله** وكذلك قوله لا
كتب في قلوبهم الايمان اعلموا فيها والمثبت لا يزيد ولا ينقص **قوله** المقيدة الثانية
القائلة بان المثبت لا يزيد ولا ينقص لا بد من اثبات كليتها بدهان حقيقة وهي
ودونه خوط القتاد **قوله** وكذلك قوله سلم ان الغضب ليس من الايمان كما يغضب
الصبر العسل دليل على عدم زيادة الايمان ونقصانه لان الايمان لو كان يقبل
الزيادة والنقصان اه **اقول** الملازمة بين الشرعية المذكورة عنقوبة لا بد
من اقامة الدهان عليها **قوله** وكذلك قوله سلم في حديث ابي عبد الله
الضعف عن المنكر وذلك اضعف الايمان دليل على ان الايمان لا يزيد ولا ينقص لكن
يقوى ويضعف كما هو من الخفية **اقول** لفظ اضعف الايمان دليل لنا لا علينا فان
لفظ اضعف الايمان يدل على تفاوت الايمان بالقوة والضعف قد عرفت فيما سلف
ان المراد بالزيادة والنقصان هو التفاوت بحسب الكيفية فان التقدير يتو
الايمان من الكيفيات النفسانية لا يتصور فيها الزيادة والنقصان بمعنى
التفاوت بحسب الكمية والقول بان الخفية قائلون بقوة الايمان وضعفه لا
بزيادة الايمان ونقصانه غلط كما قد عرفت فيما تقدم **قوله**
والآيات الدالة على زيادة الايمان محمولة على معنى الايقان اي يزيد
اليقين على اليقين **اقول** زيادة اليقين لاوجه لها على طريقة
الخفية فانهم قالوا الواجب تصديق يبلغ حد اليقين وهو لا يتحقق
لان التفاوت لا يتصور الا باحتمال النقيض كما يظهر

من شرح المواضع وشرح المقاصد وغيرها والعبارات قد نقلت فيما تقدم فلا
 نظول الكلام باطاعتها **قوله** ومجمله على ذكره ابو حنيفة ثم انهم كانوا اموالاً في
 الجملة ثم ياتي في موضع اخر وكانوا يثمنون بكل موضع خاص **اقول** حاصله
 على ما في شرح العقائد النسفية انه كان يزيد بزيادة ما يلجبه الايمان وهذا لا
 يتصور في غير عصر النبي صلى الله عليه وآله والتاويل ان الايات الدالة على زيادة الايمان
 مجمله على عصر النبي صلى الله عليه وآله وقول الخفية الايمان لا يزيد ولا ينقص مجمل على غير عصر النبي
 صلى الله عليه وآله فاما اذا عرفت هذا فاعلم اولاً ان فيه على ما قال العلامة التفتازاني في
 شرح العقائد نظر لان الاطلاق على تفاصيل الفرائض ممكن في غير عصر النبي صلى الله عليه وآله
 واجبالاً لا فيما علم اجمالاً وتفصيلاً فيما علم تفصيلاً والاختفاء في ان التفصيل الذي
 بل كل وما ذكر من ان الاجمال لا ينحط درجة فانما هو في الاتصاف باصل الايمان
 انتهى ما في شرح العقائد وثانياً ان هذا التاويل ومثله لا يصح الا اذا ثبت ان التفتازاني
 في نفسه لا يقبل التفاوت وهو محل كلام بعد كما في شرح المقاصد وبيان ذلك
 ان الحقيقة لا تصرف عنها الى الجاهل الا اذا تغلر الحبل على الحقيقة فاما ثبت ان
 التصديق في نفسه لا يقبل التفاوت لا يصح التاويل وفي النظر الاول نظره جواب
 فتأمل حتى يتبين لك الامر ان **قوله** والدليل قوله تعالى واذا ما انزلت سورة
 الى قوله كذا فسر الامام محي السنة والامام السفي في تفسيرهما **اقول** فيه نظر من
 وجه الاول انه ليس في تفسير الامام محي السنة ما يفيد كره ومن يدعي فعلية البيان
 بل فيه ما يضاد مطلوبكم ولفظه هكذا قال مجاهد في هذه الآية الايمان يزيد
 وينقص وكان عمر ياخذ بيد الرجل والرجلين من اصحابه فيقول نقاوا حتى تزداد
 ايمانا وقال علي بن ابي طالب ان الايمان يبدى ولمعة ببصاء في القلب فكما ازداد
 الايمان عظما ازداد ذلك البياض حتى تنهض القلب بان النفاق يبدى ولمعة سودا

في القلب كلما ازداد النفاق ازداد ذلك السواد حتى يسود القلب كله وإيم الله لو
 شققتم عن قلب مؤمن لوجدتموه أبيض ولو شققتم عن قلب المنافق لوجدتموه
 أسود انتهى والثاني أن التفسير الأول للنسفي أي يقينا ليس علينا بل يفيد لنا
 ويضركم وتقريره قد تقدم في الرد الثاني والأول الذي ذكره هذا المعترض فتذكر
 والثالث أن التفسير الثالث للنسفي أي إيماننا بالسورة لأنهم لم يكونوا آمنوا بها تفصيلا
 أيضا لا الكفر وتقريره في المنظر الأول في التناول الثاني فتنبه والاربع أن كلام
 كثير من المفسرين يؤيدنا قال أبو السعود تحت قوله تعالى إنما المؤمنون الذين إذا ذكر
 الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا أي يقينا وطائفة نفس
 فان تظاهر الأدلة وتعاصل الحجج والبراهين موجب لزيادة الاطمينان وقوة
 اليقين وقيل إن نفس الايمان لا يقبل الزيادة والنقصان وانما زيادته باعتبار
 زيادة المؤمن به فانه كلما نزلت آية صدق بها المؤمن فزاد إيمانه صلا واما نفس
 الايمان فهو بحاله وقيل باعتبار ان الاعمال تجعل من الايمان فيزيد بزيادتها
 والصواب ان نفس التصديق يقبل العروة وهي التي عبر عنها بالزيادة للفرق بين
 بين يقين الانبياء وارباب المكاشفات ويقين احاد الامة وعليه مبنى قال
 علي رضي الله عنه لو كشف الظلم ما ازدادت يقينا وكذا بين ما قام عليه دليل
 واحد وما قامت عليه ادلة كثيرة وقال في الجلالين زادتهم إيمانا قصد يقا وفي
 الكمالين تحت هذه الآية وفيه إشارة الى ان نفس التصديق يزيد وينقص وهو
 قول الشافعي والمحدثين ومن قال الايمان لا يزيد ولا ينقص ولها زيادة للمؤمن
 به وقال مسأوى في حاشيته على الجلالين اشار بذلك الى ان التصديق يقبل الزيادة
 اذ لا يصح ان يكون إيمان الانبياء كإيمان الفساق وما قبل الزيادة قبل النقصان
 وبذلك اخذ مالك والشافعي وجه من اهل السنة انتهى وقال الحارثي يعني والها

فثبت عليهم آيات القرآن زادتهم تصديقاً قاله ابن عباس والمعنى انه كلما جاءهم من
 من عند الله من آياته فزيدوا في ايماننا وتصديقنا لان زيادة الايمان زيادة
 التصديق وذلك على جميع الوجوه الالوهية والذاتية عليه عمة اهل العلم على حكماء الواسعة
 ان كل من كانت الدلائل عند اكثر اقوى كان ايمانه ازيد لان عند حصول اكثر الدلائل
 وقوتها يزول الشك ويثبت اليقين فكيف سعت زيادة اقوى فزيد ايمانه الوجه الثاني
 هو انهم يصدقون بكل ما ينطق عليه من عند الله تعالى ثم قال بجيد ذلك ومن قال الايمان
 عبارة عن مجموع اهل ثلاثة وهو التصديق بالقلوب والقرار باللسان والعمل بالجوارح
 والالكان فقد استعمل على ذلك جملة الآية من وجهين احدهما ان قوله زادتهم ايماناً
 فيكون الايمان يقبل الزيادة ولو كان عبارة عن التصديق بالقلب فقط لما قبل الزيادة
 واذا قبل الزيادة فقد قبل نقص الوجه الثاني ان ذلك في هذه الآية اوصافاً مستعدة
 من احوال المؤمنين ثم قال سبحانه وتعالى بعد ذلك اولئك المؤمنون من حيث اوصاف ذلك
 يدل على ان تلك الاوصاف داخلية في معنى الايمان وروى عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة
 ان لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان
 اخبرنا في الصحيحين ففي هذا الحديث دليل على ان الايمان فيه اعلی وادنى
 واذا كان كذلك كان قابلاً للزيادة والنقصان قلت وقال في المداين ان قوله جاء
 يقيها وطمانية لان تظاهر الدلالة اقوى لمدلول عليه واثبتت مقدره او زادتهم
 ايماناً بتلك الآيات لانهم لم يثبتوا باحكامها قبل ان تقع وقال القرطبي في تفسيره
 قال ابن المبارك لم يجد بغير ان اقول بزيادة الايمان والارادة القرآن
 وقال الشهاب في حاشيته على البيهقي وما ذكر في الآية زيادة نزولها على الاقوال
 فمن قال لا يزيد ولا ينقص قال ان ذلك باعتبار متعلقه وهو المسمى به على

بناءً للمفعول ومن قال ان اليقين نفسه يقبل ذلك قال لقوة الأدلة ورسوخه
 ولا شك ان ايمان احد العوام ليس كإيمان الصديق ولذا قال علي كرم الله وجهه
 كشف الغطاء ما ادوت يقينا وقهر حج هذا الضمير والعلاقة وقال الشوكاني
 في تفسيره فتح القدير قيل والمراد بزيادة الايمان هو زيادة انشراح الصدور
 لطمانية القلب انقلاص الخاطر عند تلاوة الآيات وقيل المراد بزيادة الايمان
 زيادة العمل لان الايمان شئ واحد لا يزيد ولا ينقص والآيات المتكاثرة
 والاحاديث المتواترة تدرك ذلك وتدفعه وايضا قال فيه وقد اخبر ابن جرير
 وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابن عباس في قوله فاما الذين امنوا
 فزادتهم ايمانا قال كان اذا نزلت سورة امنوا بما فزادهم الله
 ايمانا وقصد يقينا وكانوا بما يستبشرون انقته **قوله** والثالثة انه
 لا ينبغي لاحد ان يقول بعد التصديق والاقراءنا مؤمن ان شاء الله
 ثم بل يقول انا مؤمن حقا **اقول** ما قال صاحب الفجر هو اصح
 الاقوال في الباب قال السفاريني في شرح عقيدته اعلم ان الناس في ذلك على
 ثلاثة اقوال منهم من يوجبهم ومنهم من يحكمهم ومنهم من يجوز الامر باعتبار زيوت
 الرضيا اصح الاقوال فالذين يحرمونه هم المرجئة والجمانية ومن وافقهم ممن يجعل
 الايمان شئ واحد يعلمه الانسان من نفسه كالتصديق بالرب ونحو ذلك مما
 في قلبه فيقول احدهم انا اعلم اني مؤمن كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين وكما
 اعلم اني قرأت الفاتحة وكما اعلم اني احب رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بعض
 اليهود والنصارى فيقول انا مؤمن كقول انا مسلم ونحو ذلك من الامور
 الخاصة التي انا اعلمها واقطع بها وكما انه لا يجوز ان يقول انا قرأت
 الفاتحة فاشاء الله ثم لا يقول انا مؤمن من التشاء الله

لكن اذا كان يشك في ذلك فيقول فعلت انشاء الله قالوا فمن استثنى في ايمان
 فهو شاك فيه وسوءهم الشاك والذين اوجبوا الاستثناء لهم ماخذان احدهما ان
 الايمان هو ما مات عليه الانسان والانسان انما يكون عند الله مؤمنا وكافرا بصواب
 المواقفة وما سبق في علم الله انه يكون عليه وما قبل ذلك لا عبرة به قالوا والايمان الذي
 يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافر ليس بايمان كالصلوة التي يفسد صاحبها قبل
 الكمال وكالصيام الذي يفسد صاحبه قبل الغروب فصاحب هذا هو عند الله كافر
 يعمل بما يموت عليه وكذلك قالوا في الكفر وهذا المأخذ لكثير من المتأخرين من
 الكلائية وغيرهم عن يريد ان ينصر أهل الحديث في قولهم ان المؤمن انشاء الله ويريد
 مع ذلك ان يجعل الايمان لا يتفاضل والانسان لا يشك في الموجد منه وانما
 يشك في المستقبل ومجدا قال كثير من المتكلمين ومن اتهم المذاهب من المتأخرين
 والشافعية والمالكية وغيرهم قالوا يجب ان لا من كان كافرا اذا علم انه يموت مؤمنا
 ما زالوا محمدين لله وان كانوا قد عبدوا الاصنام مدة من الدهر والبليس ما زال
 يبعثه وان كان لم يكفر بعد يعني ما زال الله يريد ان يثيب هؤلاء بعد ما لم
 ويصاحب ابليس بعد كفره وهذا معنى صحيح فان الله يريد ان يخلق كل ما علم ان
 سيخلق وعند هؤلاء لا يرضون عن احد بعد ان كان ساخطا عليه فمن علم انه يموت
 كافرا لم يزل يريد العقوبة والايمان الذي كان معه باطل لا فائدة فيه بل وجه
 كعدمه واذا علم انه يموت مؤمنا مسلما لم يزل يريد الاثابة والكفر الذي فعله وجو
 كعدمه فلم يكن هذا كافرا عندهم اصلا فهو لا يستشون في الايمان بناء على المأخذ
 ولك بعض محققهم يستشون في الكفر مثل المنصور الماتريدي كما نقل عنه شيخ
 الاسلام نعم جاهد الامة لا يستثنى في الكفر والاستثناء فيه بدعة لم يعرف عن
 احد من السلف ولكن هؤلاء هم لازم لهم والذين فرقوا من هؤلاء قالوا يستثنى

في الايمان رغبة الى الله فان يشتت عليه الموت والكفر لا يرغب فيه احد قال شيخ
 الاسلام وعنده هؤلاء لا يعلم احد احدا مؤمنا الا اذا علم انه يموت عليه وهذا القول
 قاله كثير من اهل الكرام ووافقهم على ذلك كثير من اتباع الامة قال لكن ليس هذا
 قول احد من السلف الا الامة الاربعة ولا غيرهم ولا كان احد من السلف الذين
 يستشنون في الايمان يعلمون بهذا الا انهم احد والامن كان قبله قال وماخذ هذا القول
 طرح طائفة ممن كانوا في الأصل يستشنون في الايمان اتباعا للسلف وكانوا قد اخذوا
 الاستثناء عن السلف وكان اهل الشام شد يد بن حلي المصممي وكان محمد بن
 الفريابي صاحب الشوي مرابطا بعسقلان لما كانت عامرة وكانت من خيار ثغور
 المسلمين وكانوا يستشنون اتباعا للسلف واستثنوا ايضا في الاعمال الصالحة
 كقول الرجل صليت انشاء الله ونحو ذلك يعنى القبول لما في ذلك من الانارة عن
 السلف فوصار كثير من هؤلاء يستشنون في كل شئ فيقول هذا ثوب في انشاء الله
 وهذا حبل في انشاء الله فاذا قيل لاحد منهم هذا الاشك فيه قال نعم الاشك فيه لكن
 اذ انشاء الله ان يغفر خير فيريدون بقولهم انشاء الله جواز تغيير في المستقبل وان
 كان في المال الاشك فيه كما يحقوقة عندهم التي لا يستثنى فيها ما لم يتبدل كما يقوله
 اولئك في الايمان ان الايمان ما علم الله انه لا يشبهل حتى يمت صاحبهم عليه قال
 وهذا القول قاله قوم من اهل العلم والدين باجتهاد ونظر وهؤلاء الذين يستشنون
 في كل شئ تلقوا ذلك عن بعض اتباع شيخهم وشيوخهم الذي ينتسبون اليه يقال
 له ابو عمرو بن عثمان بن مروق لم يكن ممن يرى هذا الاستثناء بل كان في الاستثناء
 على طريقته من قبله ولكن احدث ذلك بعض اصحابه وكان شيخهم منتسبا الى الامام
 رضي وهو من اتباع عبد الوهاب بن الشيخ الى الفرح المندسي وابو الفرج من ذلك
 القاضى الى يعلى قلت وهو الذي نشر مذهب احمد في نواحي جبل القابلس وهو الامام

ابن الغزير الشيخ الذي قد رآه روحه اسم عبد الواحد الفقيه الزاهد الانصارى السعدي العباد
 الخرجي شيخ الاسلام في وقته وهذا البيت يعرف ببنت الحنبلية وكان ابو الفرج اما ما حاطا
 بالفقه والاصول شديدا في السنة زاهدا صار فاعابلا متاهاذا الحول وكرامات ظاهرة وكان
 قد صحب القاضي ابا يعلى من سنة فيف واربعين واربعائة وتروى الى مجلسه سنين عدة
 وطلق عنه اشياء في الاصول والفروع ثم قدم الشام وحصل له الاتباع والتلاميذ والعلما
 وكان ناسرا للذهب المتجدد الفشر وله تصانيف في الفقه والوعظ والاصول توفي يوم
 الاحد ثامن عشر ذي الحجة سنة ست وثمانين واربعائة ودفن بدمشق بمقبرة باب الصفا
 والجنبه الحافظ بن رجب قد رآه كثيرا رحمه الله ورضي عنها وهو له الذين
 يستفتون في كل شئ كلهم وان كانوا منتسبين الى الامام احمد بن محمد بن يوسف بن كلاب
 اصله الذي كان الامام احمد يكره عليه على سائر اتباعه الكلابية وامر بحج الامام الحارث
 المحاسب صاحب الرعاية من اجله كما يوافقه على صلته طائفة من اصحاب النعمان مالك
 والشافعي رضي الله عنهم بل واصحاب الامام ابو حنيفة وكابلي لما في الجوني الشافعي
 وابو الوليد الباجي المالك والابن منصور الماتريدي الحنفي وغيرهم وهذا الطائفة المتأخرة
 تنكر ان يقال قطعا في شئ من الاشياء مع علومهم في الاستنباط حتى صار هذا الفقه
 قطعاً منكراً عندهم وان جزموا بالاعتق فيجزمون بان عهد صلعم نبينهم وان الله بهم
 ولا يقولون قطعاً قال شيخ الاسلام ابن تيمية قد رآه روحه في كتابه
 شرح الايمان والاسلام وقلبا جتمع في طائفة منهم فانكرت عليهم ذلك وامتنعت
 من فعل مطلق بهم حتى يقولوا قطعاً واحضروا في كتابا فيه احاديث عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه نقول يقول الرجل قطعاً وهي احاديث موضوعة مختلفة
 قلا قتراها بعض المتأخرين وهو له واصحابهم ظنون ان ما هم عليه هو قول السلف
 وليس كذلك مع ان هذا لم يقله احد من السلف وانما حكاه هؤلاء عنهم بحسب ظنهم

والذين قالوا بالموافات جعلوا الثبات على الايمان الى العاقبة والوفاء به في المال
 وطرا في الايمان شرعا لا لغة ولا عقلا حتى ان الامام محمد بن اسحق بن خزيمة
 كان يغلو في هذا ويقول من قال انا مؤمن حق فهو مبتدع قال شيخنا الاسلام وفيلسوف
 اصحاب الحديث كائن مسعود واصحابه والثوري وابن جينة والكن عماد الكوفة
 ويحيى بن سعيد القطان فيما يرويه عن علماء البصرة والامام احمد بن حنبل وغيره من
 ائمة السنة كانوا يستشون في الايمان وهذا متواتر عنهم لكن ليس في هؤلاء من قال
 انما استثنى لاجل الموافات وان الايمان انما هو اسم لما يوافي به بل صرح ائمة
 هؤلاء بان الاستثناء انما هو لان الايمان يتضمن فعل جميع الواجبات
 فلا يشهدون لانفسهم بذلك كالا يشهدون لها بالبر والقوى فان ذلك مما لا
 يطعنونه وهو تركية لانفسهم بلا علم قال شيخنا الاسلام واما الموافات فلا علم لها
 من السلف على بما الاستثناء نعم كثير من المتأخرين يعطل بما من اصحاب الحديث
 من اصحاب الامام احمد والشافعية وما لك وغيرهم من قال شيخنا الاسلام واكثر الناس يقولون
 بل هو اذا كان كافرا فهو عدو الله ثم اذا امن وانقضى صار وليا له فالحق سلف الامة
 في الاستثناء ان الايمان المطلق فعل جميع المأمورات وترك جميع المحظورات فاذا
 قال الرجل انا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بأنه من الابرار المتقين القائلين
 بفعل جميع ما امر به وترك جميع ما نهى عنه فيكون من اولياء الله تعالى وهذه تركية
 الانسان لنفسه وشهادة لها بما لا يعلم ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لساخر الله
 يشهد لنفسه بالجنة ان مات على هذا الحال ولا احد يسوغ له بذلك فهذا ما خذعته السلف
 الذين كانوا يستشون وان جردوا ترك الاستثناء قال الخليل في كتابه السنة
 ثنا سليمان بن الاشعث يعمد الامام الحافظ ابا داود صاحب السنن قال سمعت
 ابا عبد الله يعنى الامام احمد رضي قال له رجل قيل لى مؤمن من انت

قلت نعم هل على في ذلك شيء هل في الناس المؤمن أو كما في ففضله الإمام أحمد
وقال هذا الكلام الأرجاء قال الله تعالى وأخرون مرجون لمر الله من هؤلاء ثم قال
الإمام أحمد ليس الإيمان قولاً وعملًا قال له الرجل بل جالس فحسبنا بالقول قال نعم
قال فحسبنا بالعمل قال لا قال فكيف نعيمان يقول نزلوا به ويستثنى قال لا بد
أخبرني أحمد بن شريح إن الإمام أحمد بن محمد كتب إليه في هذه المسئلة أن الإيمان قول
وعمل فحسبنا بالقول ولم ينجى بالعمل ونحن نستثنى فيها عمل وكان سليمان بن حرب
يحمل هذا على القلب يقول نحن نعمل ولا ندرى يقبل أم لا قال شيخ الإسلام والقول
متعلق بفعله كما امر من فعل كما امر فقد تقبل منه لكن هو لا يجزم بالقول بعدم
جزم بكمال الفعل كما قال الله تعالى والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة قالت
عائشة رضي الله عن رسول الله هو الرجل يزني ويهرق ويشرب الخمر ويخاف قال لا
يأبى الصديق بل هو الرجل يصلي ويصوم ويتصدق ويخاف أن لا يتقبل
منه والله الإمام أحمد إلى حديث ابن مسعود في الاستثناء في الإيمان لأن الإيمان
قول وعمل والعمل الفعل فقد حسبنا بالقول ونحسبهم أن نكون فوطنا في العمل
فيجبهم أن يستثنى في الإيمان يقول أنا من أنشاء الله وقال في رواية اليهودي
مؤمن أقول أنشاء الله ومؤمن أني جواد لا يري ليه البراءة للأعمال على ما
أفترض عليه أم لا ومثل هذا كثير في كلام الأئمة أحمد بن محمد في كلام أمثاله من أئمة
السلف وهذا مطابق لما تقدم من أن المؤمن هو الذي لا يظن أن الله لا يطعن عليه
للمجته إذا مات على ذلك وإن المفسر لا يترك إماماً ولا يفعل المخطئ لا يظن عليه
أنه مؤمن مطابق وإن المؤمن المخطئ هو الذي لا يظن أن الله لا يطعن عليه
قطعا كان كقولنا أنا يرتقى وحياته قد لله أم فذكر الإمام أحمد وغيره مثل سلف
مع هذا ليس هو سؤال الرجل بعينه أو من أنشاء الله ويكرهون الجواب أن هذا

بعدة احدتها المرجية ولهذا كان الصحيح ان يجوز ان يقول انما مؤمن بلا استثناء
 اذ اراد ذلك لكن ينبغي ان يقرن كلامه بما يبين انه لم يرد الايمان المطلق الكامل
 ونحوه كان الامام احمد بن محمد ان يجوز عن المطلق بلا استثناء مقدم وقال المروزي
 جميل لا يعبده الله نقول نحن المؤمنون فقال نقول نحن المسلمين ومع هذا فليس
 يمكن على من ترك الاستثناء اذ لم يكن قصده فعل المرجية ان الايمان مجرد القول
 بلا يتركه لما يعلم ان في قلبه ايمانا وان كان لا يحزم بكمال ايمانه وقال الخليلي
 احمد بن احمد المروزي ان ابعده الله قيل له اذا سلمت الرجل فقال مؤمن ان
 قال قل له سؤالك اي بديته زلتك في ايماني اذ قال لا شك في ايمانا قال لمن
 وحفيظ ان ابعده الله قال الاعتد بكافة ال طاروسا مننت بالله وطاروكته ورسله
 فقد اخبرنا الامام احمد انه قال لا شك في ايمانا وان السائل لا يشك في ايمان
 المسؤل وهذا البالغ وهو غايهم بانه مقر مصدق بل جاء به الرسول لا دقائم
 بالوجه يعلم ان الامام احمد وغيره من السلف كانوا يجزمون ولا يشكون في
 وجود ما في القلوب من الايمان في هذا الحال ويجعلون الاستثناء عائدا الى
 الايمان المطلق المتضمن فعل الملوذ ويحتجوب ايضا بجواز الاستثناء في
 ما لا شك فيه وهذا ما خذ ثانيا وان كنا لا شك في ما في قلوبنا والاستثناء في
 ما يعلم وجوده مما قد جاءت به السنة ما فيه من الحكمة قال تعالى نحن المسلمين
 الحسام انشاء الله آمين وقال مسلم الصحيح في الارحوان اكون انما لله وقال
 في ايات وعليه يعث انشاء الله وقال صدق لما وقف على المقابر انا انشاء الله
 بكم الحق وفي قوله اني اختبأت دعوتي وهي انك انشاء الله من لا يشرك بالله
 شيئا وهذا كثير وفي العجوة ان سليمان ابن داود عليه السلام قال لله
 لا طوفن الليلة على امرأة كل من تاتي بغارس يقتل في ميسل الله فقالت

له صلاحه كل انشاء الله فلم يقل فلم يحل منهن الا امرأة جاءت ليشق رجل قال
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو قال انشاء الله كما هو في سبيل الله في سبيل الله
 اجمعين فاذا قال انشاء الله لم يشك في طلبه وادارته بل لتحقيق الله ذلك اذا هو
 لا يحصل الا عشيته الله فاذا قال العبد على الله من غير تعليق بعشيته لم يحصل مراده فانه
 من يتال على الله يكذب به ولهذا يرى كمالا عمت ملقدا لا وقيل لبعضهم بما عرفت ربك
 قال بفسخ العزائم ونقض الهمم وقد قال تعالى ولا تقولن شيئا اني فاعل ذلك عدل
 الا ان يشاء الله وفي شرح مختصر التحرير بحجنا الاستثناء في الايمان بان يقول النائمون
 انشاء الله نص على ذلك الامام احمد والامام الشافعي وحكي عن ابن مسعود رضي
 وقال ابن عقيل يستحب لا يقطع لنفسه ومنعه ذلك الامام ابو حنيفة واصحابه والاكابر
 والله اعلم انتم وقال العلامة النقا اني في شرح المقاصد ذهب كثير من السلف
 وهو الحكمي عن الشافعي والروى عن ابن مسعود رضي ان الايمان يدخله الاستثناء
 فيقال نائم من ان شاء الله ومنعه الاكثرون وعليه ابو حنيفة واصحابه انتم
 وقال في شرح العقائد النسفية وقد ذهب اليه الى الاستثناء كثير من السلف
 حجة الصحابة والتابعين رضي وليس هذا مثل قولك انا شاب انشاء الله تعالى
 الشاب ليس من افعال المكتسبة ولا مما يتصور البقاء عليه العاقبة والمال لا مما
 يحصل به تركية النفس الايجار بل مثل قولك انا انا هدمت ان شاء الله تعالى
 انتم وما في شرح المقاصد من ذهب الاكثريين الى منع الاستثناء تعقيب الزعم
 في شرح المسطرة حيث قال وهو معارض بان شيخ الاسلام ابا الحسن السبكي نقل
 في كتابه له مفردة على هذا المسئلة ان القول بدخول الاستثناء هو قول اكثر السلف
 من الصحابة والتابعين ومن بعدهم والشافعية والمالكية والحنابلة والحنابلة
 الاشعرية والكلابية قال وهو قول سفيان الثوري انتم وقال على القادر في شرح

الفقه الاكبر وفيه انه لا وجه للكفر والكداب فان بعضهم ذهبوا الى الوجه وكثير
 من السلف حتى الصحابة والتابعين ذهبوا الى الجواز وهو الحق عن الشافعي واتباعه
 وقالوا ان من شهد لنفسه بهذا الشهادة ينبغي ان يشهد لنفسه بالجنة ان مات
 على هذا الحال انتهى وقال العلامة المتقارن في شرح العقائد النسفية والحق انه
 الاختلاف في المعنى لانه ان اريد بالايان والشهادة مجرد حصول المعنى فهو حاصل
 في الحال وان اريد ما يترتب عليه النجاة والثمار فهو في مشيئة الله تعالى اقطع مجاز
 في الحال فمن قطع بالحصول اراد الاول ومن ضمن الى المشيئة اراد الثاني انتهى قال
 على القاري في شرح الفقه الاكبر بعد نقل كلام العلامة المتقارن في وهو غاية
 التحقيق وغاية التدقيق والله ولي التوفيق انتهى **قوله** لان الاستثناء كان
 للشك فهو كغير الاحالة وان كان للتاديب والحال لا يعود الى مشيئة الله تعالى والشك
 في العاقبة والمال لا في الآن والحال اول التبرك بذكر الله اول التبري عن تركه النفس
 فالاول تركه لما يوم بالشك اه **اقول** جوابه انه ليس الاستثناء للاصل التي
 ذكره بل لان الايمان يتضمن فعل جميع الواجبات وترك جميع المخطوات
 فلا يشهدون لانفسهم بذلك كما لا يشهدون لما بالبر والتقوى كما ظهر من كلام
 السفاريني وهذا لا يرد عليه شيء **قوله** الى الشيخ قوله تعالى اوليك هم المؤمنين حق
اقول هذا قياس مع الفارق فان الله عالم بجميع احوال عباده ما ظهر منها وما بطن
 فله ان يشهد بانهم هم المؤمنين مستحبا لاختلاف العبد فانه لا يجيب بجميع ما رطفيه من
 العمل وما استقام فيه **قوله** وعن ابن عباس رضي الله عنه من لم يكن منافقا فهو مؤمن
 حقا **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ثبات هذا الاثر ليس محمدا وحده بل
 يمتد من مشيئة الله تعالى فان ظاهر هذا القول باطل فان الكافر المجاهر بمناقضته لم يرد عن حقا
قوله وكان ابو حنيفة يفرق بين مؤمن حقا **اقول** اقتضى ان يقول بالاستثناء من هذا

المسلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كالامام احمد والامام الشافعي
 والثوري وابن عيينة ويحيى بن سعيد القطان فيما يرويه عن علماء البصرة والشام
 والمالكية والحنابلة والاشعرية وهو قول سفيان الثوري بل قد ذهب اليه استاذ
 استاذي حنيفة عبد الله بن مسعود واصحابه فلا نقيم بقول ابي حنيفة وزنا
 في مقابلة هؤلاء ائمة السنة **قول** فقال هل اقتديت في قوله اولم تؤمن قال
 بل **اقول** القائلون بالاستثناء من السلف كالامام احمد وغيره لا يشكون في
 وجوب ما في القلوب من الايمان بل يحزمون ويقتدون في ذلك بالخليل عليه السلام
 فيقولون امنت بالله ولا نكته وكتبه ورسله واليوم الآخر القدر البعث
 ولكن فرق بين قولنا امنت بالله وبين قولنا انا مؤمن من حقائق المتبادر من
 الاوامر عن الايمان الغوي اى نفس المتصديق ومن اتى الايمان الكامل المظهر
قول واجتمع عبد الله على احمد فقال ايتم باسمك الى قوله حيث سمك والدلالة
 لتستبين وقد سمك الله تعالى في القرآن مؤمنا فتستبين **اقول** هذا الاحتجاج
 ليس بشئ فانه فرق بين قولنا انا احمد حقا وبين قولنا انا مؤمن حقا فان اللاحق
 المطلق فعل جميع الامور وترك جميع المخطورات فاذا قال الرجل انا مؤمن
 بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه بانه من الابرار المتقين وهذه تركية الانسان
 لنفسه شهادة لها بما لا يعلم بخلاف القول الاول فانه شهادة بحسب العلم وقوله
 وقد سمك الله تعالى في القرآن مؤمنا قلت تسمية الله تعالى مؤمنا اياها اعتبار ان
 المراد بالايمان نفس المتصديق لا الايمان الكامل او من حيث ان الله تعالى اعلم
 حيث يطلق هذا اللفظ بخلاف العبد فلا يجوز قيام احد ما على الآخر **قول**
 لم نلط وجعل الطريق بقوله في الفارسية وانك لو بيند نه در مكان نه باشد ونه بر
 جهت از مقابلة الى قوله وقد نطق الكتاب بما حيث قال جلالة الله نور السموات

والاصح **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان هذا ذكر صاحب الشجرة هو من انقلع
عن اريسانة النجاشية تاليف الامام الشيخ محمد باقر الاثر الادب ابادي وفرد شاذلي
في نسخة الكتاب في انقلع بكتب الشيخ اسفل وفرد شاذلي فوجدت ان نقل صاحب
الشجرة والثاني ان المعتز من لم يبق له من الكتاب في نسخة على ان يكون الله تعالى في
مكان ومقابل من الرائي ويشهد به من انهما من صاحب الشجرة يقول في ذلك
الاصح ايضا ان الكتاب في الله نسألك ان عبادنا ان لم يدل من الكتاب على عدم
كونه في جهة فقل في عدمه ان هذا دليل على ان الله ليس بشيء بل كونه في الوجه الثالث
ان الله تعالى في جهة ما بعد اربعة المعتز من ان الله تعالى في وجه الكلام ان الله
ان الله تعالى في جهة الله نور السموات والارض على ان يكون الله تعالى في جهة بعيد
فان قوله تعالى لا شرقية ولا غربية باطلاق اهل التفسير صفة شجرة واختلفوا في
معنى وصف الشجرة بانها الاشرقية والغربية على وجوه احدها انها شجرة الزيتون
الجنة وثانيها ان لمراة شجرة الزيتون في الشام وثالثها انها شجرة تلتف بها الاشجار
فلا تفسد بها الشمس في شرق ولا غرب وثالثها قال ابن عباس المراد الشجرة التي
يزرع على جبل عال او بحذاء واسعة فظل الشمس عليها حالتي الطلوع والغروب
وهو قول سعيد بن جبير ومثله واختيار الفراء والزجاج وهذا القول هو
الخير انما في مناسبات الغيب لخصا وهكذا في عامة التفاسير لا تحيل الكلام بذلك
عبارة انما اذ عرفت ان الله تعالى في جهة هذه الآية بما اراد المعتز من اثباته
بما من كنه نوره لانه له **قوله** وكذا قوله جل جلاله لا تدركه الابصار دليل
على راحة نوره **اقول** فيه كلام من وجوه الاول اننا لانسلم ان الادراك
هو القوة على جانب الشيء وحده لم لا يجوز ان يكون الادراك بالبصر هو القوة
لايقال ان الله تعالى في جهة مجمع على وقوعه روي الله تعالى في الاخرة للمؤمنين

فلذلك لم من حمل الادراك على الاحاطة بجزء من الشيء وحدوده لاننا نقول لهم بطلان تسليم
ان الادراك هو الرؤية جوابات اخر منها اننا لانسلم ان الابصار في الالية محمول على الاستدلال
فان بعض جبرع الحلي باللام ليس الاستغراق ومنها انه لو سلم ذلك فلا نسلم كونه قيداً
المفيد لهم السلب لا كونه قيداً للمنفعة المستند لسلب العموم ومنها انه لا دلالة في علم
عموم الاوقات والاحوال وغير ذلك من المحامل التي ذكر في المكتبة الكلامية والتفاسير
والآثار في سلمنا ان الادراك الاحاطة بجزء من الشيء وحدوده لكن لا يلزم من عدم احاطة
الابصار بالجوانب عدم كون الجوانب في نفس الامر واستحالتها والآثار هبل في الالية
دالة على عدم كون الله تعالى محدوداً ولكن لا نسلم ان الحد والجهة مقتضان فان الحد جرم
بما له حد كالنقطة بالخط والخط بالسطح والسطح بالجسم والجهة ليست كذلك فانها
منتهية الاشارات ومقصود الجسم كالمستقيمة فتكون قائمة بغیر الجهة ومعنى هذا الحكم
الغالب الاضطرار وقيل في ذلك القمر فالرابع ان كثيراً من علماء أهل السنة فسر الادراك
في الالية بالاحاطة بحقيقة قال في مجمل البحار ولا تذكر كما لا يصح الاحتياط بحقيقة
وقال في المعالم الادراك هو الوقوف على كنه شئ والاحاطة به انتهى وقال البيهقي
لا تذكر الاحتياط به وقال واستدل به المعزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف لان
ليس الادراك مطلق الرؤية قال العصام تحت يري ان الادراك الوقوف على كنه الشئ
وفي جامع البيان لا يحيط به الابصار وفي التفسير الكبير فيكون المعنى من قوله لا
تذكر كما لا يصح وهو ان شيئاً من القوى المذكورة لا يحيط بحقيقة وان عقلاً من العقول
لا يقف على كنه صمدية فكذلك الابصار عن ادراكه وانما دعت العقول عن الوصول
الى مبادئ عزته وكان شيئاً لا يحيط به فعله محيط بالكل وادراكه متناول للكل
انتهى وقال الزجاج اي لا يبلغ كنه حقيقة كذا في فتح البيان وعلى هذا الدلالة
على نفى الجهة والحاصل ما لم انجز الكلام الى ذكر الجهة فاسبغنا ذكره في هذا

المسئلة طرأ من تحقيق اهل الاثر قال سيدنا الشيخ الكبير الشيخ عبد القادر الجيلاني
 الحنبلية قدس الله سره في كتاب الغيبة في الفقه قال وهو تعالى بجهة العلم مستحق للعلم
 وقال الامام القرطبي قد كان السلف الاول ربه لا يقولون بنفي الجهة ولا ينطقون بذلك
 بل يظفونهم والكافة بانباهاهم تعالى كما نطق كتابه ومختبر رسوله قال علم ينكر احد من
 السلف الصلوة انه تعالى استشهد على عرشه حقيقة وقال ابن رشد المالكي في كتابه المسمى
 بالكشف اما هذه الصفة يعني القول بالجهة فلم تزل اهل الشريعة يشقون حاجتها نقصها
 المعتزلة ومتأخري الاشاعرة كابي المعالي ومن اقتدى بقواهم نفي قال وقد ظهر ان
 اثبات الجهة واجب شرعا وعقلا كذا في قواعد الانوار لجهة السفاريني و
 ايضا فيه اذا علمت هذا فاعلم ان كثيرا من الناس يظنون ان القائل بالجهة او
 الاستواء من جهة المجردة لانهم يتوهمون ان من لازم ذلك التجسيم وهذا وهم فاسد
 وظن كاذب وحسن حادث وايضا فيه قال شيخ الاسلام ما تخبر به الرسول عن ربه
 فانه يجيب الان به سواء عرفنا معناه او لم نعرفه وما تنازع فيه المتأخرون في انشاها فليس على
 احد بل لا ان يوافق احد على الثبوت وفيه حتى يعرف مراده قال كما تنازع الناس في الجهة فلفظ
 الجهة قد يراد به شئ مسمى غير الله فيكون مخلوقا كما اذا اريد بالجهة نفس العرش ونفس السموات
 يراد به ليس هو غير الله تعالى كما اذا اريد بالجهة ما فوق العالم ومعلوم انه ليس في النفس اثبات لفظ
 الجهة ولا تقيده كما في اثبات العلم الاستواء والفرقية والحدود اليه ونحو ذلك وقد علم
 انه ما هو مسمى الخالق والمخلوق والخالق مبين للمخلوق سبحانه وتعالى فيقال
 لمن نفى ترديد بالجهة انما هو مسمى مخلوق فلهذا ليس اختلاف المخلوقات ام ترديد بالجهة تاويل
 العالم فلا يرسل الله فوق العالم بائن من المخلوقات وكذلك يقال لمن قال الله في جهة
 ان ترديد بذلك ان الله فوق العالم او ترديد به ان الله داخل في شئ من
 المخلوقات فان اردت الاول فهو حق وان اردت الثاني فهو باطل انتهى لمختصا

قوله ثم غلطوا عند بقوله في الفارسية وأنه كوسند استطاعتهم الفعل است
 قرآن وحديث بدان فاطح نیست لان ماخذ أهل الحق في هذا القول آية من كتاب
 الله تعالى **اقول** الاستدلال بهذه الآية على المسئلة المذكورة من مبتدعات هذا
 المعترض فاني لا جئت بغير احد من كتب الكلام والاصول والتفسير فلم اجد استنادا
 على هذه المسئلة بهذه الآية ولا بآية اخرى وحديث نعم بينوا لما دليلا ههنا فاحصله
 ان القلة تعرضت لخلق الله تعالى في الحيوان يفعل به الافعال الاختيارية فوجب ان تكون
 مقاربة للفعل بالزمان لا سابقة عليه والازم وقوع الفعل بلا استطاعة وقدرة
 عليه لما من استطاع بقاء الاعراض انتهى ما في شرح العقائد النسفية ملخصا وقال في
 شرح المواضع القدرة مع الفعل ولا توجد قبله اذ قبل الفعل لا يمكن الفعل والا
 فتنفرض وجوه فيه فاولى فالحال الذي فرضناها انما حاله سابقة على الفعل ليست
 كذلك بل هي حال الفعل هذا خلف محال لان كون المتقدم على الفعل مقارنا له يستلزم
 اجتماع النقيضين اعني كونه متقدما وغير متقدم فقد لزم من وجود الفعل قبله
 محال فانه يكون ممكنا اذ يمكن الاستئصال بالذات واذا لم يكن الفعل ممكنا قبله
 لم يكن مقدورا قبله فلا يكون القدرة عليه موجودة حينئذ ولا شك ان وجود القدرة
 بعد الفعل مما لا يتصور لفتعين ان تكون موجودة معه وهو المطلوب انتهى ملخصا
 وقال العلامة النقشبندي في التلويح قد اختلفوا في ان القدرة مع الفعل او قبله
 والمحققون على ان ان اريد بالقدرة القوة التي تدبر موفرة عند انضمام الارادة
 اليها في توجد قبل الفعل ومع وجوده وان اريد القوة المؤثرة المستمعة لجميع
 الشرائط فهي مع الفعل بالزمان وان كانت متقدمة بالذات عن احتياج الفعل
 اليها واليحيى ان يكون قبله دلالة على انه يتلوه المعارض عن علته التامة اعني حملا
 ما يتوقف عليه من غيره اليه نعم فلهذا يقال ان القدرة التي هي ربطة

تقدمها على وجود ادعاء العبادات هي سلافة الآلات والاسباب لا الفقه المؤثرة
المستجيبة بجميع شرائط التأثير انتهى بل الاستدلال المذكور فاسد من وجوه الأول
ان ما ذكره حاشية المفسرين في تفسير هذه الآية لا يرد عليه قال الامام الرازي في تفسيره
وقوله فلما زاعوا اي مالوا الى غير الحق اذ اغر الله قلوبهم اي ماله من الحق وهو قول
ابن عباس وقال مقاتل زاعوا اي عدلوا عن الحق بابدانهم اذ اغر الله اي مال الله
قلوبهم عن الحق واضلهم جزاء ما عملوا ويدل عليه قوله تعالى والله لا يهدي القوم
الضالين انتهى وقال العلامة ابو السعود فلما زاعوا اي اصرموا على الزيغ عن الحق
الذي جاء به مرسى عليه السلام واستمر عليه اذ اغر الله قلوبهم اي صرفها عن قبول
الحق واينما الى الاجراء لصرف اختيارهم نحو النقي والضلال انتهى وقال العلامة
ابو الطيب مد الله ظله تعالى في فتح البيان فلما زاعوا عن الايمان واصروا على
الزيغ واستمروا عليه اذ اغر الله قلوبهم عن الهدى وصرفها عن قبول الحق وقيل
صرفها عن الثواب قال مقاتل لما عدلوا عن الحق اي بايذاء نبيهم ام الله تعالى
عنه جزاء بما ارتكبوا او المعنى لما تركوا او امرهم زرع نور الايمان من قلوبهم او فلما
اختاروا الزيغ اذ اغر الله قلوبهم اي خذلهم وحرهم توفيق اتباع الحق وقال البيضاوي
فلما زاعوا عن الحق اذ اغر الله قلوبهم صرفها عن قبول الحق والميل الى الصواب قال
شيخنا اده في حاشيته على البيضاوي والزيغ الميل يقال زاعه عن الطريق اي اماله عنه
والمعنى فلما عدلوا عن الحق ام الله قلوبهم عن قبوله جزاء على ما ارتكبوا من ايذاء
نبيهم ودل ذلك على انه تعالى خالق الافعال عباده كلها حسنها وقبيحها وانه تعالى
يضل من علم منه اختيار الضلال ويهدي من علم منه اختيار الاستدعاء انتهى وقال
في المدارك فلما زاعوا مالوا عن الحق اذ اغر الله قلوبهم من الهداية او لما تركوا او امرهم
زرع نور الايمان عن قلوبهم او فلما اختاروا الزيغ اذ اغر الله قلوبهم اي خذلهم

وحرمهم توفيق اتباع الحق انتهى وقال في الجلالين فلما انا من احد اهل الحق بايضا انه اذا
 الله قلوبهم املأه من الهدى على وفق ما قدره في الازل انتهى وفي المعالم يعني انهم لما تركوا
 الحق بايذله لغيرهم املأ الله قلوبهم من الحق انتهى فليس في تلك التفاسير ما يؤيد مطلب
 المعترض فضلا عما يشبه بل فيها ما يناهيه وهذا خير خان على من له ادنى بصيرة واكثر
 ان كلام المعترض غلطى ما نه اخذ لفظنا على في الآية بمعنى قصد الزيف والفظ
 الا انه بمعنى خلق الله تعالى قدرة الالاهة اشياء تالم له وابتغاه لخواه وهذا بعد تسليم
 لا يفهم من شيء فان معنى الآية على هذا انه لما قصد والزيغ خلق الله تعالى القدرة
 في قلوبهم وهذا لا يدل على صدق الزيف فضلا عن كون القدرة مع الفعل والاشياء
 ان المعنى الذى ذكره المعترض مخالف لما فسره عامة المفسرين بل لما ذكره المعترض
 نفسه من قوله يعني لما مالوا عن الحق الى قوله توفيق اتباع الحق وهذا بين عند من له
 ادنى الامام بالعلم وهذا الاعتراض وان كان في المال مستورا بالاعتراض الاول لكن
 لما كان بينهما مخالفة بوجه من الاعتبار وكان التقريران مختلفين او رقة طيبة
 والاربع ان قصد الزيف معنى مجازى للزيغ ولا يصار الى الجاه الا اذا صارت
 عن الحقيقة ولم يذكر المعترض الصادق والخامس ان قوله قدرة الالاهة خاطئ
 والسادس قدرة الزيف فان فعل العبد هو الزيف لا الالاهة والسادس ان الدال
 على المعية اى لفظ من الفاظ هذه الآية فان كان لفظ ما ففى تدل على وقوع
 الفعل الثانى عقيل الاول وتوحيه عليه كما هو مصرح فى غير احد من كتب الفقه
 فلهذا نص على بعدية الفعل الثانى من الاول فان المعية على انه لو سلم دلالة على المعية فيكون
 خلق الله تعالى قدرة الزيف مع قصد الزيف لا قدرة الزيف مع الزيف والاول ثابت
 غير مطلوب والثانى مطلوب غير ثابت وان كان لفظ اخر فليبين حتى يتكلم عليه
 واليه يشير كلام شارح الموطا الى قوله وكسبه اختياره مخلوق الله تعالى حاله ما يكسب

قول الثابت من كلام شامح الموطأ ان الكسب الاختيار مخلوق الله تعالى الكسب
والاختيار لان الاستطاعة والقدر مخلوق الله تعالى الكسب الاختيار واتحادهما غير مسلم
ومن يدعي ذلك فعليه البيان **قوله** وقد ورد في تقديرين الحيز ثار صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
قوله عليه السلام اقل الحيض للجارية البكر والشيب ثلثة ايام ولياليها واكثر عشرة ايام والله
البارقظني وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اقل الحيض ثلثة واكثر عشرة واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر
يوما **اقول** قد ذكر المعترض ههنا اربعة احاديث وزعم انها صحيحة مرفوعة وهذه
الاحاديث لا شك في بطلانها عندنا من هذا الشأن بيانه ان الحديث الاول الذي قوله عليه السلام اقل
الحيض للجارية البكر والشيب ثلثة ايام ولياليها واكثر عشرة ايام رواه الطبراني والدارقطني عن
حديث حسان بن ابراهيم عن عبد الملك عن العلاء بن كثير عن كحول عن ابى امامة قال قال الدارقطني
عبد الملك عجول والعلاء ضعيف الحديث وكحول لم يسم من ابى امامة واذا كان حاله كذلك
فالقول بانه صحيح لا يثبت الا من جاهل غيبي ومعاذ غيبي على ان لفظ ليا ليه باليعني في الحديث
زاده المعترض من قبل نفسه هل هذا الا تحريف صحيح واما الحديث الثاني الذي قوله صلى الله عليه وسلم اقل
الحيض ثلثة واكثر عشرة واقل ما بين الحيضتين خمسة عشر يوما فقد رواه ابن الجوزي
في الحال المتناهية من حديث ابي داود والفتح حاشي ابراهيم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
وضعه باي داود الفتح القول بانه صحيح يحتاج عظيم لا يرتكبه الا متعصب للشيخ واما الحديث
الثالث الذي الحيض ثلثة ايام واربع وخمسة وستة وسبعة وثمانية وتسعة وعشرة فاذا
جاوزت العشرة فهي مستحاضة فقد رواه ابن عسك في الكامل عن الحسن بن دينار عن معاوية
قوة عن انس عنه صلى الله عليه وسلم واعلم بالحسن وقال لم ار له حديثا جاوز الحد في النكارة وهو المتعصب
اقرب والحديث معروف بالحديث بن ابراهيم بن معاوية بن قرة عن انس وهو قاطع قال هذا صحيح
في مستند خبرنا ابو النعمان شامح بن زيد عن خالد بن ايوب عن معاوية بن
عقوبة عن انس قال للمستحاضة تشتط ثلثة ارباعا ستا سبعا ثمانية اسبعا عشرة

وايضا قال اخبرنا محمد بن يوسف عن سفيان عن خالد بن ايوب عن ابي اياس
 معاوية بن قرعة عن انس بن مالك قال الحيض عشرة فزاد في مستحاضة وايضا قال
 اخبرنا جابر بن منهل ثنا حماد بن سلمة عن خالد بن ايوب عن معاوية بن قرعة عن ابي
 بن مالك قال الحيض عشرة ايام فهي مستحاضة وايضا قال اخبرنا جعفر بن علي ثنا
 الربيع بن جبير عن من سمع انس بن مالك يقول ما زاد على العشرة فهي مستحاضة
 فقد علم بذلك ان هذا الحديث مرفوعا ضعيفا وموقوف على ما عرفت فالقول بان
 مرفوع خلط فافهم وخاطا وافهم واما الحديث الرابع حديث عثمان بن ابي العاص
 قال لا تكون المرأة مستحاضة في يومين ولا ثلثة حتى تبلغ عشرة ايام فاذا بلغت
 عشرة ايام كانت مستحاضة فقد رواه الدارقطني موقوفا على عثمان بن ابي العاص
 بلفظ الحاشي اذا جاوزت عشرة ايام فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتطهر فالقول
 بان مرفوع زور وكذب وبالجملة ما ورد في تقدير الحيض ما مرفوع خير صحيح لا يصح
 التعويل عليه او موقوف لا تقوم به الحجة وموعين ما قاله صاحب النجف **قوله**
 هذه عدة احاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم متعددة الطرق **اقول** فيه كلام من وجهين
 الاول ان كون الاحاديث الاربعة المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلط كما عرفت انفا وانما
 ان مطلق تعدد الطرق لا يفيد الصحة او التحسن حتى يصح الاحتجاج به **قوله**
 والمضغضة والاستنشق من جملة سائر الوضوءات من وجهاة لان الآية الواضحة
 ساكنة عن ذكرهما اه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان سكوت الآية عن
 ذكر ما غير مسلم فان في الآية الامر بغسل الوجه ومن تمام غسل الوجه المضغضة و
 الاستنشق فالامر بغسله امر بها والثاني ان ثبت الوجوب غير متوقف
 على الآية بل قد يثبت بالاحاديث اما ترى ان حاشا واجبات الحنفية ليس لها
 ذكر في الآية انما يثبتونها بالاحاديث وفي الباب احاديث كثيرة تدل على وجوب

المضمضة والاستنشاق من حديث إلى هريرة المتفق عليه إذا توضأ أحدكم فليجعل
 في أنفه ماءً ثم ينفثه من أنفه حديث سئل بن قيس عن الترمذي والنسائي بلغظا إذا
 توضأت فانتشر فانهما يدلان على وجوب الاستنشاق فإن الأمر للوجوب ومنها
 ما أخرجه أحمد والشافعي وابن الجارود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم والبيهقي
 وابن الأثير من حديث لقيط بن صبر في حديث طويل وفيه وبالجملة في
 الاستنشاق إلا أن تكون صائماً وفي رواية من هذا الحديث إذا توضأت فمضمض
 أخرجه أبو داود وغيره قال الحافظ في الفتح إن أسنده صحيح وقد رد الحافظ
 أيضاً في التلخيص ما أعل به حديث لقيط من أنه لم يرو عن عاصم بن لقيط بن
 صبر إلا اسم لقيط بن كثير وقال ليس بشيء لأنه روى عنه غير صحيح الترمذي و
 الباقون وابن القطان وقال السخاوي هو حديث صحيح رواه أبو داود والترمذي
 وغيرهما بالإسناد الصحيح كذا في النيل وهذا الحديث دال على وجوب الاستنشاق
 والمضمضة كليهما فإن الأصل في الأمر الوجوب **قوله** فليجهد مواظبة الرسول
 صلعم بالمضمضة والاستنشاق يكونان من سنن الوضوء **أقول** قائل الوجوب
 لم يستدل بالمواظبة بل أدلتها ذكر أنها وصلة لفظ المواظبة بالماء محتاجة إلى
 سند **قوله** لأن الواجب ثابت بالدليل القطع **أقول** هذا الكلام ليس له
 وجه الصحة فإن المراد بالواجب ما واجبه الحنفية أو واجبه غيرهم من الشافعية و
 أهل الحديث فإن كان الأول فلا وجه لقوله ما ثبت بالدليل القطع فإن الواجب
 المصطلح بشفعية هو ما ثبت بالدليل الظني وإن كان الثاني فلا وجه أيضاً لقوله
 ما ثبت بالدليل القطع فإن الواجب المصطلح بغير الحنفية من الشافعية وأهل
 الأثر هو عام ما يشتهر بالدليل القطع أو بالدليل الظني كما لا يخفى على من له أدنى بصيرة
 في علم الأصول **قوله** ولا دليل فيها غير أو انطبقة الفعلية **أقول** على السلب

ناشئ من عدم الاطلاع على ادلة القائل بالوجوب قد بيتهما فان بما **قوله** وما ورد في
 حديث عائشة رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال عشرين الفطرة وصد المضمضة والاستنشاق
 فيها **اقول** هذا الكلام عجيب فان هذا الحديث قد استدل به القائل بعدم الوجوب على
 مدعاه والمعتز من رجم انه من ادلة القائل بالوجوب قال القاضي الشوكاني في النيل واستدل
 على عدم الوجوب في الوضوء بحديث عشرين سنن المرسلين وقد رده الحافظ في التلخيص ونقل
 انه لم يرو بلفظ عشرين السنن بل بلفظ من الفطرة انتهى فليس على هذا الفهم الصائب
قوله لا يثبت الوجوب الا بالمرئى بالشارع اما قطعيا **اقول** هذا المحذور غير مسلم فان
 الوجوب قد يثبت بالامانة ايضا **قوله** ولم يقل احد من السلف والخلف ان السوا
 واجب **اقول** قل النوكى في شرح صحيح مسلم وقد حكى الشيخ ابو حامد الاسفرايينى ما
 اصحابنا العراقيين عن داود الظاهري انه اوجب للصلاة وحكاه الماوردي عن داود
 وقال هو عنده واجبه لو تركه لم تبطل صلاته وحكى عن اسحق بن راحوية انه قال هو واجبه
 ان تركه حرام بطلت صلاته وقد انكر اصحابنا المتأخرون على الشيخ ابى حامد وغيره نقل الخبر
 عن داود وقالوا مذهبنا انه سنة كالجماعة ولو علموا بما يوجبون داود لم يضر مخالفتهم في
 انعقاد الجماع على المخار الذي عليه المحققون والاكثر من واما اسحق فلم يعلم هذا
 المحكى عنه والله اعلم انتهى اذ علمت هذا عرفت ان القول بالوجوب منقول عن داود
 وان انكر ذلك النقل المتأخرون وعلى هذا لا بد ولا من نقد هذا النقل وتحقيقه فان
 ظهر ترجيح احد الامرين رجحناه والا توقنا فالقول بان لم يقل احد من السلف والخلف
 قبل النقل والتحقيق بعيد من اهل الاضواء والظاهر ان هذا النقل ثابت كسائر نقل
 المذاهب لا وجه لرده وقبول بقية النقل فان ناقله اعنى با حامد الاسفرايينى والمأثور
 عن لسان صدق وامامة الامة ومن ثم لم يحزم النوكى بطلان هذا النقل كما
 جزم بطلان ما حكى عن اسحق بن راحوية واما من انكر من المتأخرين هذا النقل

فلا بد من تسميتهم وتعيينهم حتى يوازن بينهما وبينهم **قوله** وقد ورد الاثر بان غسل
يوم الجمعة سنة لا واجب بل يلحق بشعيرة انه قال ان اناسا من اهل العراق جاؤا
اه **اقول** هذا الاثر رواه ابوداود في سننه والجواب عنه بثلاثة وجوه الاول ان
في سنة عبد العزيز بن محمد الجعفي وهو كان يحد من كتب غير فيض كذا في التقريب
والثاني ان في سنة عمر بن ابى عمرو فلا بد من توقيفه والثلث انه حديث موقوف
راه ابن عباس وهو مما لا يحتج به عند المحققين والجواب عن تعليل ابن عباس الذي ذكره
في هذا الاثر اننا لا نسلم انما اذا زالت العلة زال الوجوب ان ترى ان السعي واجب جزوا
العلة التي شرع لها وهي غاظة المشركين وكذلك وجوب الرمي مع زوال ما شرع له
ظهر الشيطان بذلك المكان وكمره من فضاير لو تتبعته بجاءت في سائر مستغلات
كذا يستفاد من النيل **قوله** فالواجب هنا بمعنى التباحي لا ينبغي ان يتراءى لانه ياتى
اقول هذا المعنى مجازا ولا يجب اليه الا اذا قلنا ان المحل على الحقيقة وهناك المحل على الحقيقة
متعدد واما الصارف الذي يليكم القائلان بعدم الوجوب فلا يصح صلاحا كما استغنى **قوله**
ويؤيد حديث ميمون بن جندب انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة
فيها ونعمت ومن اغتسل فالفضل افضل **اقول** هذا الحديث رواه احمد الترمذي
والنسائي وابوداود وابن خزيمة والدارمي وفيه مقال مشهور وهو عدم سماع
الحسن من سمرق قال القاضي الشوكاني في النيل قال في الامام من يحد روايه الحسن عن
سمرق على الاتصال صحيح هذا الحديث وهو من حديث علي بن المدايني كان نقله عنه البخاري والترمذي والحاك
 وغيرهم وقيل لم يسمع هذا الحديث العتيقة وهو قول البراء وغيره وقيل لم يسمع شيئا
وقال شيخنا من كتابه وهذا الحديث وان حسنة الترمذي لكن لا يصح لمعاوضة الاحاديث الصحيحة
الدالة على الوجوب قهرا ما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة فليغتسل
رواه الجماعة ومنها ما روى عن ابى سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب

على كل محتلم متفق عليه ومنها ما روى عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى على كل
 مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يوما يغتسل فيه راسه وجسده متفق عليه ومنها ما روى
 عن ابن عمر بن الخطاب في الخطبة يوم الجمعة اذ دخل صلى الله عليه وسلم من المهاجرين الاولين
 فناداه عمر اية ساعة هذا فقال اني شغلت فلم اقبل اليه حتى سمعت التاذين فلم
 ازل على ان توضأت قال والوضوء ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالتغسل
 متفق عليه هكذا في المنتقى وقال في النيل تحت حديث ابن عمر الحديث له طرق كثيرة
 ورواه غيره احمد بن الاثم وعبد بن مندة من رواده عن نافع فبلغوا ثلثة مائة نفس
 وصد من رواده من الصحابة خبي بن عمر فبلغوا اربعة وعشرين صحابيا قال الحافظ
 وقد جمعت طرقه عن نافع فبلغوا مائة وعشرين نفسا وفي الغسل في يوم الجمعة
 احاديث غير اذكر المم منها عن جابر عند الثوري وعن البراء عند ابن ابي شيبة في المنذر
 وعن انس عند ابن عدى في الكامل وعن بريدة عند البراء وعن ثوبان عند البراء
 ايضا وعن سهل بن حنيف عند الطبراني وعن عبد الله بن الزبير عند الطبراني
 ايضا وعن ابن عباس عند ابن ماجه وعن عبد الله بن عمر حديث اخر عند الطبراني
 وعن ابن مسعود عند البراء وعن حفصة عند ابي داود وفي الباب عن جماعة من
 الصحابة ياتي ذكرهم في ابواب الجمعة ان شاء الله والحديث يدل على مشروعية غسل
 الجمعة وقلاحتهم الناس في ذلك قال النووي فحكه وجوبه عن طائفة من السلف
 مكى عن بعض الصحابة وبقول أهل الظاهر وحكاه ابن المنذر عن مالك وحكاه
 الخطابي عن الحسن البصري ومالك وحكاه ابن المنذر ايضا عن أبي هريرة وعمار وغيرهما
 وحكاه ابن حزم عن عمر بن عبد الله بن حنبل ومن بعدهم يحيى بن خزيمة وحكاه شيخنا
 الفقيه لابن شريح قولا للشافعي **قول** وموجه على مالك في اسقاط الوجوب **بقول**
 عن مالك في هذا الباب روايتان الاولى القول بالوجوب كما ظهر من عبارة النيل

والآخر القول بالاستحباب قال القاضي عياض وهو المحدث من هذه الناحية واحكامه
 قالوا راد المحتضن ان الحديث حجة على مالك على الرواية الثانية فهو خطأ واحكامه كالذي عليه
 من له ادنى بصيرة بل على هذه الرواية الحديث حجة له وان اراد ان الحديث حجة على مالك على
 الرواية الاولى فظاهر قوله في إسقاط الوجوب لا يصح له فان الامام مالك على هذا الرواية
 لا يسقط الوجوب بل يثبت **قوله** واصل المسئلة ان الغدير العظيم الذي لا يخطئ
 احد طرفيه بقرينة الطعن الاخر اذا وقعت البناءة في احد جوانبه جازا الموضوع من
 الجانب الاخر ثم قد مر هذا عشر في عشر بل ليل قوله صلعم من خبر بئر فله جملها اربعون
 نداهاه **اقول** فيه كلام من وجوه الاول ان الحديث اخرج ابن ماجه عن عزي بن
 ابن مخنف ان النبي صلعم قال من خبر بئر فله اربعون ذراعا عطنا لما شئت وفي سنده
 عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر الجعفي وهو عا خطأ كذا في التقريب قال البخاري
 والثالث ليس بالقوي كذا في الكاشفة والثاني ان كون حريجا البير عشرة اذيع من كل جانب
 قول البعض لا يصح ان اربعون من كل جانب اثبات ان قوام الارض انصاعاف قوام
 الماء فقيه سعيها في مقدار عدم السرية غير مستقيم اربع ان الخطا المعتمد في
 البعد بين البابوعة والبئر نفوذ الرأحة ان تغير لوننا ورية او طعمه تبين الافلا
 والوجه الثالث الاخير ذكر صاحب البحر وحق ان التقدير بعشر في عشر لا يرجع
 الى اصل يعتمد عليه كذا قال محي السنة وصاحب التمهيد وان تعقب صاحب البحر فذكر
 مع صاحب البحر اذا اطلعت عليه بالخرمت بذلك ولقد تعرض صاحب البحر لما ذكره
 اخوه وعرض عنه كذا قال الخطاط في حاشيته على الدر المختار وايضا فيه وامام
 المختار وكثير من مشائخنا المتأخرين بل ما هم كما نقله في معارج الداية من اعتبار
 ١٠ عشر في العشر فقد علمت انه ليس من صاحبنا وان محمدا وان كان قد روى عنه
 كما نقله الاثني عشر **البيان** انهم علم بمذهب صاحبنا وعلى تقدير عدم رجوع محي من

هذا التقدير فما قدر به لا يستلزم تقديره الا في نظره وهو لا يلزم مخير النسخ ويدل على
 الرجوع كلام محمد في الموطأ وبالجملة فالمتحقق من الخفية كفونا في هذا الباب الجواب فلا
 نزيل الكلام فيه **قوله** وقدر دليله في تقدير العشر في العشر **قول** قدس جوابه انما
 فتذكر هذه كتب الخفية طافحة برد هذا التقدير فالك لا تؤمن بما **قوله** والذي لم يكن
 في حكم التقدير العظيم لم يخبر الوضوء اذا وقعت نجاسة فيه قليلا كانت النجاسة او كثيرا
 يدل ليل حديث ابن مريضة ان النبي صلى الله عليه وسلم غشي ان يبول في الماء الدائره ثم يغتسل **قول**
 فيه كلام من صحيح الاول ان هذا الحديث لا يختص بالتعليل بل يعم القليل والكثير فالماء
 الدائره سواء كان قليلا او كثيرا لا يجوز البول فيه بل ليل الحديث والثاني ان النسخ عن
 البول في الماء الدائره لا يدل على كونه نجسا بوقوع البول بجواز ان يكون النسخ لا يكون نجسا
 الى تنجس الماء وتغيره باقتداء الناس بذلك الرجل ولعلنا يتفرع عنه طبعه الاشارة الى
 انه محتمل ان يكون النسخ في تنزيهه والصارف عن التغير بقوله عليه السلام الماء طهر لا ينجس
 بشئ والرابع انه محتمل ان يكون النسخ للضيق من الماء الذي يسال فيه موت الارض كمنحرف
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اختناك الاسقية وعن الحاجة يوم الثلاثاء ويوم الأربعاء وامر
 بأكبار القرب وتحويل الأتية والطفاء الحساير **قوله** وخفية لا يعتبر **قوله**
 صاحب النسخ لا يوافق في هذا المسئلة الشافعي فلا حاجة الى الرد على هذا القول **قوله**
 فثبت كون الماء الجاري طهرا بعبارة النص **قول** هذا ايضا ليس من الغايات
 النسخ فلا حاجة الى الرد عليه **قوله** واما الماء الدائره فقد غشي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 يبول فيه **قول** قد عرفت ان النسخ عن البول لا يقتضي نجاسة الماء بوقوع
 البول بجواز ان يكون النسخ لامر آخر مذكورة انما **قوله** قلنا اللام فيه يكثر للعهد
 الحاشي وهو الماء الجاري بدليل ان ماء بئر بضاة في تلك الايام كان جاريا على
 البساتين كما رواه الطحاوي عن الواقي قال كانت بئر بضاة طريق الماء الى البساتين

اقول فيه كلام من وجه الأول ان الطحاوي ليس ممن له معرفة بالاسناد بل
يجب على الرطب اليابس قال شيخ الاسلام ابن تيمية في منهاج السنة ليست عادة نقد
الحديث كفتا اهل العلم ولهذا روي في شرح معاني الآثار الاحاديث المختلفة
وانما يبحر ما يرجح منها في الغالب من جهة القياس الذي رآه حجة ويكون
اكثره محسوسا من جهة الاسناد ولا يثبت فانه لم يكن له معرفة بالاسناد
كمعرفة اهل العلم به وان كان كثيرا الحديث فقيهها عالما انتقاه والثالث
ان في سنده جعفر بن ابى عمران فلا بد من توثيقه ودونه لا يعتد به والثالث
ان في سنده محمد بن الشجاع الشيعي وهو متروك ورمى بالبدعة كذا
في التقريب والثالث الذي في سنده الواقدي وهو متروك وقيل كذاب
في التقريب محمد بن عمر بن ابي الاسلم الواقدي المحدث في القاضى نزيل
بغداد متروك مع سعة علمه وفي الكاشف قال البخاري وغيره متروك
وفي مختصر منزله الشريعة محمد بن عمر بن ابي الواقدي قال النسائي
ضعف الحديث وقال البيهقي الواقدي لا يخرج حديثه كذا في المحلى وفي مجمع البحار قيل كذا يقال في
ابطال الحديث ضربه للزكاة ايضا مشهور في الجواز بخلاف ما حكى عن الواقدي **قوله** والرابعة
ان الماء المستعمل لا يجوز استعماله في طهارة الاضراس الى قوله دل ان الاغتسال فيه
يوجب نجاسة البول **اقول** فيه كلام من وجه الأول انك قد عرفت انما ان النجس
عن البول لا يدل على نجاسة ما وقع فيه البول فعدم دلالة النجس عن الاغتسال على النجاسة او دلالة
ان هذا استدلال بدلالة الاقتران وهي ضعيفة والثالث ان النجس في الحديث انما هو
عن الانغاس لا عن الاستعمال بل على ذلك قول ابى هريرة رضي الله عنه وتناولوا
قوله لما ثبت نية القرية من الطهارة على الطهارة وحصول الطهارة الجدية
موقوفة على إزالة النجاسة بالحكمة فحكم الطهارة على الطهارة والطهارة

على الحديث صار مساويا كما **القول** فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الكلام قضية
 شرعية فلا بد من ثبوت الملازمة بين المقدم وتاليه والثاني ان قوله حصول الطهارة
 الجديرة بموقوفة على ازالة النجاسة الحكمية ممنوع لا بد من اقامة البرهان عليه والثالث
 ان قوله فحكم الطهارة على الطهارة والطهارة على الحدث صامساويا ما اذا اراد به ان اراد
 انهما مساويان في جميع الحكم فخلط بين فان الطهارة على الطهارة يكتبه عن غيرنا
 بخلاف الطهارة على الحدث كحديث ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ على طهر كتب
 له عشر حسنات رواه الترمذي وغيره والطهارة على الطهارة للصلاة مستحبة بخلاف
 الطهارة على الحدث فانها واجبة للصلاة وان اراد انهما متساويان في بعض الحكم
 فلا بد من تعيينه وقائمة الدليل عليه وبدونه لا يسمع والرابع ان الدليل المذكور ليس
 كتابيا ولا سنة ولا اجماعا فان كان قياسا فالكلام فيه اول من جهة عدم تسليم كون
 القياس حجة شرعية وثانيا من جهة عدم تسليم وجود الشرائط المحيرة في القياس
 عند التأملين المحيطة وثالثا من جهة تسليم كون هذا القياس قياسا على ما سئل اجتهاده **قول** ويؤيد
 حديث الحكم بن عمر قال قال غي رسول الله صلى الله عليه وسلم **القول** فلتختلف في صحيح هذا الحديث
 بتحسينه وتضعيفه فالترمذي حسنه وابن ماجة صححه وصححه ابن حبان ايضا وقال البيهقي
 في سننه الكبرى قال البخاري حديث الحكم ليس بصحيح وقال النووي اتفق الحفاظ على
 تضعيفه فبعد تسليم صحة الحديث وحسنه نقول الاول لا نسلم ان علته النهي الاستعمال
 ولو كانت العلة الاستعمال لم يخص النهي بمنع الرجل من الوضوء بفضل المرأة والعكس
 بل كان النهي سيقم من الشارع لكل احد من كل فضل فتانيا انه يجوز ان يكون النهي
 للتنزيه والصارف عن التحريم لحديث الجواز كحديث ابن عباس عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يغتسل بفضل ميتة رواه احمد ومسلم وعن ابن عباس عن ميتة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم توضأ بفضل غسلها من الجنابة رواه احمد وابن ماجة وعن ابن عباس قال

اغسل بعض ارجل النبي صلى الله عليه وسلم في جفنة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ منها او يغسل فقال
له يا رسول الله اني كنت جنباً فقال ان الماء لا يجنب واه احمد ابو داود والنسائي والترمذي
وقال حديث حسن صحيح كذا في المتن واما ان كان النجس المتنجس فلا يثبت نجاسة الماء المستعمل
وثالثه بعد تسليم ان النجس لا يتنجس الا بالماء المذلول بينه الحرة والنجاسة ومن يدعي قطع
البيان ولذا ذكرهنا شيئاً من ادلة صاحب النجس القائل بطلان الماء المستعمل فيها ما ذكره
عن جابر بن عبد الله قال جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يهودي وانما يعين لا عقل فتوضأ وحسب
وضوءه صلى الله عليه وسلم عليه في حديث صحيح الحديث يبيّن من رواية المسعودي بن خزيمة ومروان
ابن الحكم ما تنجز رسول الله صلى الله عليه وسلم نجاسة الا وقعت في كفل رجل فذلك بما وجهه وجده
واذا توضأ كما دوا يغتسلون على وضوءه وهو بكامله الاحد والآخر كذا في المتن وقال
في السيل ومن الحديث الدالة على ما ذهب اليه الجمهور حديث الى جحيفة عند البخاري
قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضأ فجعل الناس يلحذون
من فضل وضوءه فيقتسمون به وحديثنا في موسى عنه ايضاً قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم فغسل
فيه ماء فغسل يديه وجهه فيه وجر فيه ثم قال لها يعنى يا موسى بلالا انشأ منه
وافرغ على وجهي كما ونحوه كما وعن السائب بن يزيد عنه ايضاً قال ذهب بلجاً
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان ابن اخي وقع في مريض فمسح برأسه ودعا الى
بالبركة ثم توضأ فشربت من وضوءه ثم قمت خلف ظهري المحمدي فان قال المذهب
ان نجاسة المستعمل للوضوء ان هذا الحديث غاية ما فيها الدلالة على طهارة ما توضأ
به صلى الله عليه وسلم ولعل ذلك من خصائص قلنا هذه دعوى غير نافعة فان الاصل ان حكمه حكم
امتة واحداً لان يقوم دليل يقضي بالاختصاص ولا دليل وايضاً الحكم يكون الشيء
بمحكم شرعي يحتاج الى دليل يلتزمه الخصم فامواته قوله وكذلك حديث
حميد الحميري قال نحي رسول الله صلى الله عليه وسلم اه **اقول** ظاهر هذا الكلام دال على ان

حميد الحميري قال نحي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان حميد الحميري صحابي كما ان الحكم بن عمر جليل
 وهو ظلم فاحش فان في سنن ابو داود هكذا عن حميد الحميري قال لقيت رجلا صاحب الثوب
 صلعم اربع سنين كما صحبه بوهرة قال نحي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقتل المرأة بفصل الرجل
 او يقتل الرجل بفصل المرأة **قول** والنهي الاحتمال وقوع الغالة في فصل الرجل للمرأة
اقول هذا ما لا دليل عليه بالدليل القاطع على خلافه كما في حديث الحكم بن عمر فذكر
قوله وتخصيص النساء في الحديث الاول لقلة احتياطهن في الملأ المستقل وغيره
اقول هذا الوجه خير مسلم بل الظاهر احتمال التلذذ او عدم محافظتهن غالباً من النجاسة
 لنقص يتهن كذا ليستفاد من حاشية الخطا على الدر المختار **قوله** وليس في غير الصحفية
 رفع يده عند الخفية بخبر مسلم عن جابر بن سمرقانه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 طاب لكم رافعي ايديكم كما هنا اذ ناب خيل شمس اسكنوا في الصلوة **اقول** الكلام
 ادخل على ان قائله ليس له حظ من علم الحديث بيانه ان حديث جابر بن سمرقانه لا يفي
 اليدين الذي تنازع فيه بل المراد بالرفع المنع عنه فلهنا رفعهم ايديهم عند السلام شيعة
 الى السلام من الجانبين وهذا هو خبر في حديث مسلم فلفظ مسلم في رواية هكذا عن جابر بن سمرقانه
 قال كنا اذ صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله
 وأشار بيد الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تؤمون بايديكم كما هنا اذ ناب خيل
 شمس انما يكفاحكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من على يمينه وشماله
 وفي رواية هكذا عن جابر بن سمرقانه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا اذ اسلمنا قلنا
 بايدينا السلام عليكم السلام عليكم فقطر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشد انكم تشيرون
 بايديكم كما هنا اذ ناب خيل شمس اذ اسلم احدكم فليلتفت الى صاحبه لا يؤم يده ولا
 اظن احدا من المسلمين المنصفين يستدل بهذا الحديث على عدم رفع اليدين اذ كان
 للركوع واذا رفع راسه من الركوع واذا اقام من الركعتين بعد اجازته هاتان الروايتان

المصحاتان يرد الرقم ولكن مفسد الجمل أكثر من ان يتحتم وليست هذه باول
 قارورة كسرت في الاسلام بل قد صدر هذا الغلط من بعض اكابر العلماء الخفية
 كعلما القاري في المراقبة وصاحب البحر وضيؤها والظن بجو لا عالا كما يراهم لهم
 يرجعوا جميعهم مسلم وقد اخرجهم اولهم فصحقا لا اصحابا التقليد وبعد الكل متصبا
 عنيد على انه لو كان المراد بالرفع في حديث مسلم ما زعم هذا المعترض للزم ان لا
 يكون في التهمة ايضا رفع اليدين لا يقال ان لفظا رافعي ايدىكم
 حام وان كان سببه خاصا وقد تقدم في الاصول ان العبرة لعسوم
 لا لغيره من السبب قلنا الاصل في الزيادة العهد الخارجي كما في الالف
 واللام فلا يكون عاما **قول** ويؤيده حديث علقمة انه قال قال لنا ابن مسعود
 الا صلى بكم صلاة رسول الله صلى فلم يرفع يديه الا مرة واحدة رواه
 النسائي في صحيحه **قول** ورواه احمد ابو داود والترمذي بلفظ انه قال
 الا صلى بكم صلاة رسول الله صلى فلم يرفع يديه الا مرة واحدة ورواه ابن عبد
 الدار قطنة والبيهقي من حديث محمد بن جابر عن حاذ عن ابراهيم عن علقمة عنه بلفظ
 صليت مع النبي صلى واني بكره ان يرفع يديه الا عند الاستقار وهذا الخبر حسن
 الترمذي وصححه ابن حزم ولكنه عارض هذا التحسين والتصحيح قول ابن المبارك لم يثبت
 عندنا وقول ابن ابي عمير هذا حديث خطأ وتضعيف لعماد شيوخ يحيى بن ابي امير لم يثبت
 بانه ليس بصحيح وقول الدارقطني انه لم يثبت وقول ابن حبان هذا حسن خبره يروي اهل الكوفة في
 رفع اليدين في الصلاة عند الركوع وعند الرض منته وهو الحقيقة اضعف شيء يعول
 لان له علا يتطله قال الحافظ وهو لا الائمة انما طعنوا كلهم في طريق حاتم بن كليب
 اما طريق محمد بن جابر فذكرها ابن الجوزي وقال عن احمد بن محمد بن جابر لا شيء ولا شيء
 عنه الا من هو ثمر منه كذا في السيل وقال بعبدا ولا يخفى على المنصف

ان هذا الحديث الذي اوردوهما مع اتفاق على ضعفه وهو ما لا حديث ابن مسعود منها
 كما بينا ومنهما ما هو مختلف فيه وهو حديث ابن مسعود لما قدمنا من تحسين الترمذي
 وتصحيح ابن حزم له ولكن ان يقع هذا التحسين والتصحيح من قدح اطلاق الائمة الا كما فيه
 غاية الامر غايته ان يكون ذلك الاختلاف موجبا لسقوط الاستدلال به ثم لو سلم صحة
 حديث ابن مسعود ولم نقب بقدح اولئك الائمة فيه فليس يرسمه وبين الصادق عليه السلام
 للرفع في الركوع والاعتكاف منه تعارض لا غامض منه تلبية للزيادة التي لا منافاة بينها وبين
 المزيد وهو مقبولة بالاجمال سيما وقد نقلها جماعة من الصحابة واتفق على اخرجها الجماعة
 ائمة **قوله** وكذلك حديث براد بن عازب قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة
 رفع يديه الى قريب اذنيه ثم لا يعود **اقول** هذا الحديث رواه ابو داود ووافقه هكذا
 عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه ثم لا
 يعود وقال الشوكاني في النيل واستحبوا الى ذلك بحديث البراء بن عازب عند ابو داود
 والدارقطني بلفظ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه
 ثم لم يعد ومن رواية يزيد بن ابى رباح عن عبد الرحمن بن ابى ليلى عنه وقد اتفق
 الحافظ ان قوله ثم لم يعد مدرج في الخبر من قول يزيد بن ابى رباح وقد رواه بذلك
 شعبة والشوكاني وخالد الطحان وغيرهم من الحفاظ وقال المحقق انما اراد هذا
 الزيادة يزيد بن يزيد وقال احمد بن حنبل لا يعمر وكذا ضعفه البخاري واهله
 يحيى والدارقطني والمحقق وغيره احمد قال يحيى بن محمد بن يحيى سمعت احمد بن حنبل
 يقول هذا حديث واه وكان يزيد يحدث به برهة من دهره لا يقول فيه ثم لا يعود
 فلما انقضى يعفاه عن الكوفة تلقى وكان يذكرها وهكذا قال علي بن حاصم قال البيهقي
 اختلف فيه على عبد الرحمن بن ابى ليلى قال البراء قوله ثم لا يعود ثم لم يعد لا يصح وقال
 ابن حزم ان صح قوله لا يعود دل على انه صلى الله عليه وسلم فعل ذلك لبيان الجواز فلا تعارض بينه

وبين حديث ابن عمر وغيره **قول** وكذلك حديث سفيان قال فرقع يديه مرة
 واحدة **اقول** ظاهر منيع المعترض دال على ان سفيان صحابي وحديث غيره حديث
 ابن مسعود والبراء بن عازب وقد رجعت السنن الاربعة واللاحق فلم يجد فيها
 حديث سفيان الصحابي كذلك لم يجد في المشكاة والمنتقى وبلوغ المرام وعلل هذا
 خطأ وسببه ان ابا داود وكذا حديث عبد الله بن مسعود او البسند ثرواه
 بسند آخر فقال حدثنا الحسن بن علي ثا معاوية وخالد بن عمرو وابو حنيفة قالوا
 ثا سفيان باسناد بهذا قال فرقع يديه في اول مرة وقال بعضهم مرة واحدة فرقع
 المعترض ان هذا حديث اخر وفيه خطأ اخر وهو انه حذف لفظ في اول مرة وقال
 بعضهم فان كان الامر كما علمت فالمعترض ليس له الا ان يخاطبه **قول** اخر في الحديث
 عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند
 استفتاح الصلاة **اقول** هذا الحديث رواه ابن عبد البر والدلقطن والبيهقي من
 حديث محمد بن جابر عن حماد عن ابراهيم بن علقمة عنه بلفظ صليت مع النبي صلى
 عليه وسلم والى بكر وعمر فلم يرفعوا ايديهم الا عند الاستفتاح وقد تقدم الكلام عليه
قول وروى الطحاوي والبيهقي من حديث ابن عباس بسند صحيح عن الاستقبال
 رايت عمر بن الخطاب يرفعه يديه في اول تكبير ثم لا يعن **اقول** اعتدله الحاكم
 على ما نقله الزيلعي في تحريج احاديث الهداية يا حماد رواية شاذة لا يعارض بها الا
 الصحيح من طائفة عن كيسان عن ابن عمر ان عمر كان يرفع يديه في الركوع وعند
 الرفع منه **قول** وقسك الشافعي بحديث ابن عمر وحديث مالك بن النضر
 انه ليس لكل مصل ان يكبر ويرفع لساؤه الانتقالات **اقول** ليس في الحديثين
 ما يدل على انه ليس للمصل ان يرفع لساؤه الانتقالات نعم لانها ثبت منها ارفع اليدين
 في ثلثة مواضع الاول اذا قام الى الصلاة والثاني اذا اراد ان يركع والثالث اذا قدم

راسه من الركوع وليس مذهب الشافعي ايضا ان يرفع لسائر الانتقالات الا ترى
 ان الشافعي لا يقول بالرفع حين يسجد للرحمن يرفع راسه من السجود نعم الشافعي يقول
 بالرفع في أربعة مواطن الثلثة منها ما ذكره الرابع اذا قام من الركعتين قال قول بان الشافعي
 يقول بسنية الرفع لسائر الانتقالات فاسد **قوله** والحديث التي ذكرناها بطرق
 مختلفة الزام له **اقول** قد عرفت الجواب عن هذا الحديث كلها فقد ذكر وصلته
 الزام هنا باللام غير صحيحة والصواب على وضع اللام **قوله** فظهر من تعارض الحديث
 ان الرفع كان اول فعل صلح ثم تركه وهو منه **اقول** فيه كلام من وجوه الاول انك
 قد عرفت ان احاديث علم الرفع غير ثابتة بحيث تقبل لمعاوضة احاديث الرفع والثاني
 ان تعارضها غير مسلم كما قد عرفت والثالث اى دليل على ان الرفع اول لم لا يجزى ان يكون
 اخر الفعل هو الرفع ويدل عليه زيادة البيهقي في حديث ابن عمر هو هذا فانك تلاحظ صلوة
 حتى يقرأه **قوله** كما يفهم من حديث مسلم **اقول** هذا سبغ الفهم فليحترز عنه ويتوخى
 بالله من مثله **قوله** واليه يشير حديث علقمة وبراء بن عازب سفيان وغيرهم **اقول**
 ذكر سفيان في هذا السلك ادل دليل على جمل قائله **قوله** قد نطق الكتاب بالسكت عند
 قراءة القرآن بقوله جل جلاله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا **اقول** جوابه من
 وجهين الاول ان كون الانصاف منافيا للقراءة السرية غير مسلم الا ترى ان الانصاف هو السكت
 لغة وقد ثبت اطلاق السكت مع القول الخفي في حديث ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان للصلاة سكنت هنية قبل ان يقرأ فسالته فقال القول اللهم بعدد حرف
 وبين خطي الحديث فان قيل قال الامام الرازي في تفسيره انه تعالى امر اوليا بالاستماع و
 اشتغاله بالقراءة يمنع من الاستماع لان السماع غير الاستماع حين فالاستماع
 عبادة عن كونه بحيث يحيط بذلك الكلام المسموع على الوجه الكامل كما قال تعالى
 لم يسمعوا لسلام وانا اخترتك فاستمع لما يقرء واذا ثبت هذا فظهر ان الاشتغال

بالقرأة ما يمنع من الاهتمام علما ان الامر بالاستماع يفيد التمعن عن القرأة مطلقا فالتعريف
 المذكور للاستماع ليس له اصل في اللغة نعم الفرق بين السمع والاستماع ان الاول
 يكون بقصد وبدونه والثاني يكون بقصد قال في المصباح المنين واستمع لما كان
 يقصد لانه لا يكون الا بالاصغاء ونعم يكون بقصد وبدونه فغايتة ما ثبتت
 من الآية ان اسمعوا القرآن بقصد ولا نسلم ان الاشتغال بالقرأة يمنع السمع
 بالقصد والثاني ان الآية عامة خصوص منها البعض والمخصص هو حديث عبادة
 ابن الصامت قال صلى رسول الله صلعم الصبح فتعلت طليعة القرأة فلما انصرفت
 قال اني اراكم تقرأون وراعا ماكم قال قلنا يا رسول الله اي والله قال لا تفعلوا
 الا بام القرآن فانه لا صلوة لمن لم يقرأ بها رواه ابوداود والترمذي والبخاري
 في جزء القرأة وصححه وله شاهد عند احمد وابن حبان وفي لفظ فلا تقرأوا بشئ
 اذا جهت به الا بام القرآن رواه ابوداود والنسائي والدارقطني وقال كلهم
 ثقات كذا في المنتقى **قوله** وكذلك الحديث المروي عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلعم انما جعل الامام ليث تم به فاذا كبى فكبى واذا قرأ فأنصتوا
اقول الجواب عنه هو اذكرنا في جواب الآية فتذكر **قوله** وكذلك قوله
 صلعم من كان له امام فقرأه الامام قرأة له **اقول** الحديث قال للدارقطني
 لم يسنه عن موسى بن ابي عائشة غير ابى حنيفة والحسن بن عمارة وهما ضعيفان
 قال وروى هذا الحديث سفيان الثوري وشعبة واسرايل وشريك
 وابو خالد الدالاني وابو الاحوص وسفيان بن عيينة وحريش بن
 عبد الحميد وغيرهم عن موسى بن ابي عائشة عن عبد الله بن شداد
 مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصواب انتهى قتال الحافظ
 هو مشهور من حديث جابر وله طرق عن جماعة

من الصحابة كلها معلولة وقال في الفقه ان تضعيف عند جميع الحفاظ وقد استوعبهم
 وطلة الدار قطة كذا في النيل على ان القراءة مصدرة مضاف ومن صنيع العموم وش
 عبادة المتقدم خاص مبني العام على الخاص كما تقتضي الاصول **قوله** وكذلك ثبت
 الفقه عن القراءة خلف الامام من حديث عمران بن حصين كما رواه النشائي في صحيحه
القول فيه كلام من وجوه الاول انه ليس الفقه في هذا الحديث فان لفظ الحديث على
 ما رواه النشائي هكذا عن عمران بن حصين قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقرأ رجل خلفه
 سبح اسم ربك الاعلى فلما صلى قال من قس ؟ سبح اسم ربك الاعلى
 قال رجل انا قال قد علمت ان بعضكم قد خالفنيها ويؤيد قول
 قتادة لو كرهه فحى عنه قال ابو داود في سننه قال ابن كثير في حديثه قال قلت لقتادة
 كانه كرهه قال لو كرهه فحى عنه والثاني ان معنى هذا الانكار صلى الله عليه وسلم في جهره او رفع صوته
 بحيث اسمع خيرا لا على اصل القراءة بل فيه انهم كانوا يقرؤون بالسوية في الصلوة السرية
 وفيه اثبات قراءة السورة في الظهر للامام والمأموم والثالث ان في الحديث ليس كان
 على مطلق القراءة بل على قراءة سورة اخرى سوى الفاتحة فلا يصح الاستدلال على
 عدم جواز قراءة الفاتحة خلف الامام والرابع انه لو سلم ان في الحديث انكارا على مطلق
 القراءة فيكون هذا ما وحديث عبادة بن الصامت خاص فينبغي العام على الخاص
قوله واليه يشير حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هل قرأ مع احد منكم
 انما قال رجل نعم يا رسول الله فقال اني اقول مالي انا ذم القرآن الحديث **القول**
 فيه كلام من وجوه الاول ان قوله فانتقم الناس عن القراءة مدرج في الخبر كما بينا الخليلي
 واقتضى عليه الجواز في التاريخ وابوداود ويعقوب بن سفيان والذهلي والخطابي
 وغيرهم قال النووي وهذا ما لا خلاف فيه بينهم والثاني ان المناهضة على المجازة
 قال صاحب النهاية انا زعم اى لاجازة كانهم جهر ابا القراءة خلفه فمشغول بالتبسة

عليه القراءة فيكون في الحديث انكار على جهم للموافاق لقراءة المواتر خلف الامام سرا
 والتاكد انه لم يدخل ذلك في المنازعة لكان هذا الاستفهام الذي لا انكارا ما
 لجميع القرآن او مطلقا في جميعه وحدثت عبادة خاصا او مقيدة وقد تقر في الأصول
 ان المطلق يحل على المقيدة العام يقع على الخاص **قوله** والاثار المتقدمة مع نظر القرآن
 الزام له **اقول** قد عرفت الجواب عن الكل **قوله** ان القراءة ثابتة من المقتضى
 مشاهده **اقول** بناء هذا القول على حديث عبد الله بن شداد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 كان له امام فقرأه الامام له قراءة وقد عرفت انه ضعيف عند جميع الحفاظ **قوله**
 وذكر الامام مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه كان لا يقرأ خلف الامام **اقول**
 الرواية عن ابن عمر اختلفت ففي رواية مالك ذلك القراءة مطلقا وفي رواية عبد الرزاق
 الدجالة في السرية ولفظه هكذا عن ابن جريج عن الزهري عن سالم ان ابن عمر كان يقتص
 للامام في ما يجر فيه ولا يقرأ معه وبالحجلة والجواب ان فعل الصحابي ليس من الحجية في شيء
 عند صاحب النسخ فذكر الآثار في مقابلة لا يرى عليه اثر العقل والدين **قوله** وذكر
 هذا الحديث ابن سعد عن ابي سعيد الخدري **اقول** المشار اليه لهذا الحديث ما اذا
 لان كان انه لا يقرأ خلف الامام كما يقتضيه القرب فبنيانه لم اطلع بعد على اثر ابي سعيد
 الدليل على انه كان لا يقرأ خلف الامام فلا بد من بيان لفظه وبيان سنده وتوثيقه
 بالثابت من كلام المحققين خلافا قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في الدلائل في
 تحريج الهداية وقد اثبت البخاري عن عمرو بن كعب مخرجة وابي هريرة وعائشة
 وعبادة وابي سعيد في آخرين انهم كانوا يرون القراءة خلف الامام انتحه وقال
 البخاري في كتاب النسخة والمنسوخ من الاخبار وعن امر بقراءة فاتحة الكتاب
 ابو سعيد الخدري وابو هريرة وابن عباس وغيرهم انتحه وان كان المشار اليه حديث
 من كان له امام فقرأه الامام له قراءة فبين هذا الحديث اخرجه ابن عبد ربه الكامل

عن اسمعيل بن عمرو بن بجر عن الحسن بن سالم عن ابي هارون العبدى عنه مرفوعا
من كان له امام فقرأه الامام له قراءة واعلمه بان اسمعيل بن عمرو لا يتابع عليه حتى يضيغ
وضعه ابو حاتم والدارقطني وابن عقدة والعقيلي والاذنى وقال الخطيب صاحب غرر
ومناكير عن الثوري وغيره وقد تقدم ان الحافظ قال وله طرق عن جماعة من الصحابة
كلها معلولة وان الحديث ضعيف من جميع الحفاظ **قوله** ورد الطبراني في الاوسط
من حديث ابن عباس يرفعه **اقول** فيه كلام من وجهين الاول انه لم يذكر المعنى
سند الطبراني فلا بد من نقله حتى يتكلم فيه والثاني ان الدارقطني اخرج عن عاصم
ابن عبد العزيز المدني عن عون بن عبد الله بن عتبة عنه مرفوعا تكفيك قراءة الامام فما
اوجهر واعلمه بانه موقوف على لا يرفعون وقال عاصم بن عبد العزيز ليس بالقوي ورفعه
وهم وقال ايضا قال ابو موسى قلت لاحد في حديث ابن عباس هذا فقال منك انت
قوله وروى الطحاوي في مشرهم الاثار انه سئل عن عبد الله بن عمرو زيد بن ثابت
وجابر بن عبد الله فقالوا لا يقرء خلف الامام في شيء من الصلوة **اقول** الاش
اخرجه الطحاوي عن جعفر بن شريم عن بكير بن عمر عن عبد الله بن مقسم انه سأل عبد الله
ابن عمرو زيد بن ثابت وجابرا قالوا لا يقرء خلف الامام في شيء من الصلوات وما
هذا الاثر ما رواه عبد الرزاق ان ابن عمر كان ينصت للامام في ما يقرأ فيه ولا يفتي
معه وما روى عن زيد انه قال من قرأ خلف الامام فضلته ثمانية ولا اعاده عليه وما
روى ابن ماجه في سننه بسندا عن جابر بن عبد الله قال كنا نقرأ في الظهر العصر خلف الامام
في الركعتين الاولتين بغاتحة الكتاب سورة وفي الاخيرين بغاتحة الكتاب اصل الجراء
ما تقدم من ان الآثار لا تقوم بها الحجّة ولولا ان الآثار عندنا ليست بحجة
لاطنبت الكلام بل ذكرنا الآثار الصحابة الذين يرون القراءة خلف الامام
اصناف ما ذكره المعلق من اثار الذين لا يرون القراءة خلف الامام **قوله**

وكذلك المعتمد لا يجهر بالتأمين لما روى عن عمر بن الخطاب ضوانه قال يخفى الامام
اربعة اشياء التعبد بالبسطة والتأمين وسبائك اللهام ومجرك اه **اقول** قد تم
المعترض لمها ان آثار على المرفوع مع ان المرفوع احمق بالتقدير ولعل وجه انما هو ان
المرفوع في باب خفاء الامين غير ثابت في زعمه ايضا والامرك فان شعبة اخطأ في موضع
من هذا الحديث قال الترمذي في سننه قال ابو عيسى سمعت محمد يقول حدثني سفيان
احمر عن حديث شعبة في هذا واخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال عن حجر
ابو العنبر انما هو حجر بن العنبر ويكنى ابا السكن وزاد فيه عن علقمة ابن وائل وليس فيه
عن علقمة وانما هو حجر بن عيسى عن وائل بن حجر وقال وخفض بها صوتي وانما هو بلها
صوته قال ابو عيسى وسألت ابا زرعة عن هذا الحديث فقال حدثني سفيان في هذا الحجر
قال روى المعتمد بن صالح الاسدي عن سلمة بن كهيل نحو رواية سفيان اتفق وقال الاشج
في النيل وروى الحديث ابن ماجه واحمد والدارقطني من طريق اخرى بلفظ وخفض بها صوتي
وقد اعلت باضطراب شعبة في اسنادها ومتنها ورواها سفيان ولم يضطر في الاسناد
ولا لما تن قال ابن القطان اختلف شعبة وسفيان فقال شعبة خضع وقال الثوري دفع
وقال شعبة حجر بن عيسى قال الثوري حجر بن عيسى صوب البخاري وابوزرعة قول الثوري وقد جزم
ابن حبان في الثقات ان شعبة كان من اهل الجاهل وقال البخاري ان كثير من الاسكر ولا
ما من من ان يكون له كنية تافق وقد ورد الحديث من طريق شعبة بما اعله بالاضطراب شعبة ولم
يقول الا القاضين شعبة وسفيان وقد رجحت رواية سفيان بمتابعة اثنين له بخلاف شعبة
فلذلك جزم التقادبان روايته حجر بن عيسى في ذلك عن البخاري وابوزرعة وقد حسن الحديث
الترمذي قال بن مسيد النامي ينبغي ان يكون صحيحا وهو يدل على مشروعية التأمين للامام
والجهر ومن الصحيح بل انتهى كما ادله القائلين بالجهر فاحديث صحيح واحد من فوجهم اخطأ
البرية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تلا غير المصنوع عليهم ولا الصالحين قال البيهقي

يسمى من غير الصف الاول رواه ابوداود وابن ماجه وقال حتى يسمعها اهل الصف
الاول فيرتجى بها المسجد الحديث اخرجه ايضا الدارقطني وقال سادس حسن والحاكم
وقال صحيح على شرطها والبيهقي وقال حسن صحيح وشار اليه الترمذي كذا في المنتقى
النيل ومنها حديث وانك بن حجر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المخصوص عليه السلام
فقال امين يد بها صوته رواه احمد وابوداود والترمذي الحديث اخرجه ايضا الدارقطني
وابن حبان وزاد ابوداود ورفع بها صوته قال الحافظ وسنده صحيح وصححه الدارقطني
واعلم ان القطان بن بجر بن عيسى قال انه لا يعرف خطاه الحافظ وقال انه ثقة
معروف قيل له صحبة وثقة يحيى بن معين وغيره اتقى ما في المنتقى وشرحه النيل
وسنها ما روى اسحق بن راهويه عن امرأة انفصلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قال لا اله الا
قال امين فسمعت وهي في صف النساء ومنها حديث عائشة مرفوعا عند احمد وابن ماجه
والطبراني بلفظ ما حشدكم اليه من على شيء ما حشدكم على السلام والتأمين ومنها حديث
ابن عباس عن عبد ابن ماجه بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حشدكم اليه من على شيء ما
حشدكم على قول امين فاكثروا من قول امين ومنها حديث علي بن عبد الله بن ماجه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ولا اله الا الله قال امين واما ما ذكره المعترض من الاثبات
الجواب عنها ان الاثبات ليس من الجته في شيء عند صاحب النسخ كما حقق ذلك في عدة
قضايا فيه سيما اذا كانت تلك الاثار غير ثابتة اما اثر عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال يخفى
الامام الحديث فليس له اثر من الحديث واما اثر ابن مسعود فرواه ابن ابي شيبة في
مصنفه حدثنا هشيم عن سعيد بن المرزبان حدثنا ابو واثل عن ابن مسعود رضي
الله عنه كان يخفى بسم الله الرحمن الرحيم والاستعاذة وربنا لك الحمد وليس فيه ذكر امير
اصلا واما ما ذكر السيوطي في جمع الجوامع عن ابى واثل قال كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
بالسلسلة الحديث فلا بد من بيان سنده حتى يتكلم فيه على ان غير واحد من اصحاب النبي

صلح يرون ان يرفع الرجل صوته بالتأمين قال الترمذي في سننه قال ابو عيسى حدثنا واثنان
 ابن حجر حديث حسن وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النسخ صلح والتابعين ومن
 بعدهم يرون ان يرفع الرجل صوته بالتأمين ولا يخفيها وبه يقول المشافعي واهل داود وسليمان
 النخعي وروى ابن حبان في كتاب الثقات في ترجمة خالد بن ابى نوف عنه عن عطاب بن ابراهيم
 قال دركت مائتين من اصحاب رسول الله صلح في هذا المسجد يعني المسجد الحرام اذ قال
 الامام ولا الضالين رفعوا صواتهم بآمين وفي صحيح البخاري عن عطاء تغليقا من عبد الله
 ابن الزبير ومن ورائه حتى ان المسجد للجنة **قوله** لان الامين دعاء فعلا للتعارض
 يرجح الخفاء **اقول** حديث شعبه لا يصح لمعاوضة الاحاديث المرفوعة الصحيحة و
 المحسنة الدالة على صحة التأمين كما قد عرفت فاین التعارض على ان كونه دعاء لا يقتضي الخفاء
 اما ترى ان الثبوت دلو وقد ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلح يجر بذلك **قوله**
 وبالقياص على سائر الاذكار والادعية **اقول** هذا قياس في مقابلة النسخ هو قياس
 شيطاني لا يجوز له احد من المسلمين **قوله** ولان امين ليس من القرآن اجماعا فلا ينبغي
 ان يكون فيه سميت القرآن كانه لا يجوز كتابته في المحض **اقول** هذا التقليل في مقام
 النسخ فلا يجوز على ان التكبير والتسليم ليس من القرآن اجماعا فعلا هذا ينبغي
 ان لا يجوز فيها **قوله** ولهذا اجمعوا على اخفاء التعويذ لكونه ليس من القرآن **اقول**
 كون اخفاء التعويذ معلا لهذا التقليل محتاج الى الدليل ودونه خوط القناد والظاهر
 اخفاء التعويذ ليس الا لانه لم يثبت الجهر به وليعلم ان المتعلق بنسخ قوله صلح النسخ
 وانچه جزاينها هت هم سنت هت اه اولائه ذكر قوله وفاتحه در هر ركعت الكسرة
 بسلام با شداه مع ان الاول متأخر عن الثاني وليس يقتضيها المتأخر وتلحيزه بذكر
 هناك وجوبه غير ان الكاذب لا يكون له حافظة **قوله** وقد نطق به سنة رسول
 الله صلح حيث قال عليه السلام من احبب سنة من سنتي الى قوله فتبين بقوله صلح

بدعة ضلالة ان البدعة تنقسم على قسمين **اقول** فيه كلام من وجهاً الأول انه حال
 على القرنين لم يراجع والدليل عليه ان هذا الحديث في القرنين في رواية كثيرين عبد الله
 عن ابيه عن جد لا برواية بلال بن الحارث ولفظه هكذا عن كثيرين عبد الله عن ابيه عن
 جد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلال بن الحارث اعلم قال صلى الله عليه وسلم قال انه من احبني ستة
 سنين قد اميت بهذا كان له من الاجر مثل من عمل بما من غير ان يقص من اجور شيئاً
 ومن ابتعد بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل اقام من عمل بها لا يقص
 ذلك من اولاد الناس شيئاً ومثله الغلط انه قل في ذلك صاحب المشكوك فانه قال
 عن بلال بن الحارث المزني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احبني ستة من سنين الحارثي
 القرنين ورواه ابن ماجة عن كثيرين عبد الله بن عمر عن ابيه عن جد فكان الواجب
 على المعترض من الحالة على صاحب المشكوك لتبرئ ذمة ولما حال على القرنين وجب عليه
 تقسيم القرنين القرنين ومن ههنا انكشاف حال ديانته والثاني ان قيد الضلالة
 قيد الاحتراز بالاضافة هنا بيانية والقرينة عليه قوله عليه السلام لا يرضاها الله و
 رسوله فانه ايضا صفة كاشفة ان كان هذا القيد احترازياً فاما ان يكون قيد الضلالة
 او قيد البدعة وعلى الاول يلزم انقسام الضلالة الى ضلالة يرضاها الله ورسوله الى
 ضلالة لا يرضاها الله ورسوله وعلى الثاني يلزم انقسام بدعة ضلالة الى بدعة ضلالة
 يرضاها الله ورسوله والى بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله وفساده اظهر من
 ان يخفى على احد والثالث ان المراد بالبدعة معناها اللغوي فواية ما ثبت من هذا
 الحديث انقسام البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية والايم ان كلية كل بدعة ضلالة
 ثابتة من عمل بها عند مسلم ومن حديث العراب بن مسارية عند احمد بن ابي داود
 والقرندين وابن ماجة وغيرهما بعبارة المضرة التي ليست فوق دلالته ولا تقوى
 صراحة ازيد منها بخلاف التقسيم فانه انما يفهم من قيد لفظ ضلالة الحكم

بدعة ضلالة

ان هذا الاستدلال ليس الا كما يستدل احد بحديث جابر عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاسلام
 سنة حسنة الحديث على ان السنة على نوعين سنة حسنة وسنة سيئة والاحتجاج به على الاستدلال
 ان المراد بالسنة في هذا الحديث ليس معناها الشرعي بل المعنى القوي اي الطريقة كالمراود
 بالبدعة في الحديث المذكور بالبدعة اللغوية السادسة ان الله تعالى قال في سورة النمل
 واشجع احسن ما انزل اليكم من ربكم الآية فحمله تقريدا لمعترض يلزم ان يكون ما انزل
 الله على قسامين حسنا وقيما حسنا وهذا من البطلان بكون لا يخفى على اللبلة والسيبان
قوله ويؤيده قوله صلعم من دعا الى هلك كان له من الاجر مثل اجر من تباه **أوله**
 لا تأثيفيه اصلا فان البدعة ليس لها اسم ولا رسم في هذا الحديث ومن يدعي
 التاثير فعليه البيان **قوله** وكذلك قول عمر بن الخطاب في حديث الاجتهاد لقيام رمضان
 نعمت البدعة هذه **أقول** فيه كلام من وسوء الاول انه يبطل المراد بالبدعة في
 قول عمر بن الخطاب الشرعية بل البدعة اللغوية والدليل على ان الاجتماع لقيام
 رمضان ثابت بحديث زيد بن ثابت عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى
 حجة في المسجد من حصين فضيل فيها اليها حتى اجتمع عليه ناس الحديث بل
 اجتمع لقيام رمضان ايضا ثابت بحديث ابي ذر عن ابي داود والترمذي
 وموضع الدلالة فيه هذا اللفظ فلما كانت الثالثة بجمع اهلها ونساءه
 والناس فقام هنا فكيف يكون بدعة شرعية فلا بد من حملها على البدعة
 اللغوية والثاني ان اش الصواب ليس من الحجته في شيء كما س
 غير مرة والثالث انه لو سلم كون قول الصواب حجة ايضا فكونه
 مخصوصا لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم في من نبيد عي
 ذلك فعليه البيان **قوله** فنقول ان كماله
 الكتاب والسنة بجميع الاحداث الى قيام الساعة

مسلم الى قوله لكن مع ذلك يحتاج عند الضرورة الى قياس اهل الرأي ايضا **اقول** القول
 بالاحتياط عند الضرورة الى قياس اهل الرأي مع تسليم كفاية الكتاب السنة بحكم حوادث
 القيام الصالحة تناقض صريح وتعارض ظاهر في الآيات التي ذكرها المعترض لاثبات
 الاحتياط الى القياس كلها ليست من الدلالة على المطلوب في ورود الاصل ولا من اثباته
 في قبيل ولا ديدور الاستنباط ليس عين القياس لا ما زعمه ومن يدعي تخليه البيان
قوله واليه يشير قوله صلعم العلماء مفاتيح الجنة وطفاء الانبياء وقوله جليلة السلام
 العلماء ورثة الانبياء **اقول** الحديث الاول لم اطلع على سنده وتخرجه فلا بد
 للمعترض من بيان سنده وتخرجه حتى ينظر فيه على ان كلا الحديثين معزول عن الدلالة
 على المطلوب **قوله** ويؤيد ايضا حديث قاسم بن محمد قال اتت الجردتان الى ابي بكر الصديق
 ثم واد ان يجعل السدس من قبل الام فقال رجل من الانصار ما اناك لتترك
 حق لوماته وهو حي كان اياها يرث فجعل ابي بكر السدس بينهما وهذا كان برأي من ابي بكر
 ثم رواه الامام مالك في الموطأ **اقول** في كلام من وجوه الاول ان المعترض زاد
 جملة في الحديث اثباتا لمقصوده اى قوله وهذا كان برأي من ابي بكر لا يقال انه لم
 يقصد ادراج هذا الكلام في الحديث بل قال من قبل نفسه لانا نقول فعلى هذا كان
 الواجب ان يقول هذا بعد قوله رواه الامام مالك في الموطأ فلما قال قبل علم انه اراد
 ادراج هذا الكلام في الحديث وانما في ان كان هذا برأي من ابي بكر غير مسلم فانه قد
 ثبت من حديث حبة بن الصامت عند احمد ان النبي صلعم قصص الجنتين من المشركين
 بالسدس بينهما ورواه الحاكم ايضا على انه قد ثبت اعطاه رسول الله صلعم الجنتين
 من حديث قبصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابي بكر فسأله عن ائمتها فقال مالك
 في كتابه شيء وما حملت لك في سنة رسول الله صلعم شيئا فارجعي حتى يسأل الناس
 فقال الناس فقال المغيرة بن شعبه حضرت رسول الله صلعم اعطاها السدس فقال

هل يصل غيرك فقام محمد بن مسلمة الأنصاري فقال مثل ما قال المغيرة بن شعبه
 فانفذها ابي بكر قال شر جرات المجرة اخرى الى عمر فسالتهم ميراثا فقال مالك وكنيا
 الله شيء ولكن هو ذلك السدس فان اجتمعا فهو بينكما واياكم اخلت به فهو لهما رواه
 مالك واحمد وابوداود وابن ماجه والدارمي وابن حبان والحاكم والترمذي وصححه
 ومن حديث بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل للمجرة السدس اذا لم يكن دونها ام رواه ابوداود
 والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن الجارود وقواه ابن حدي كذا في بلوغ المرام وموضح
 عبد الرحمن بن يزيد قال اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جلات السدس شتين من قبل
 الاب وواحدة من قبل الام رواه الدارقطني مرسلًا ورواه ابوداود في المراسيل
 بسند اخر عن ابراهيم النخعي وهكذا روى الدارمي ومن حديث ابن عباس عند ابن
 ماجه والدارمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ورث حجة سدسا واللفظ لابن ماجه فعلم من هذا
 الا حديث المرفوعة ان نصيب المجرة السدس سواء كانت واحدة او شتين او ثلثة
 واثالث ان صاحب النجف لا يدعي انه لم يقل الحد برائه في الدارين انما دعواه ان القياس
 ليس حجة شرعية يجزى العمل بما والاثر المذكور لا يثبت كون القياس حجة شرعية
 يجزى العمل بما والاثر الرابع ان صاحب النجف لا يدعي انه لم يقل الحد ان القياس حجة كيف
 وقد ذهب الجمهور من الصحابة والتابعين والفقهاء والمتكلمين الى انه اصل من
 اصول الشرعية يستدل به على الاحكام التي يرد بها المصالح كما قال الله الشريف في
 حصول المأمول بل مقصوده ان القياس ليس بحجة شرعية في نفس الامر فلو كان حجة
 خدا لابي بكر رضي الله عنه وفي دعواه قوله وكذلك حديث معاذ بن حين ارسله
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن اه اقول فيه كلام من وجوه الاول ان هذا الحديث
 ليس قابلا للاحتجاج اورده الجوزقاني في الموضوعات وقال هذا حديث باطل
 رواه جماعة عن شعبه وقد تصفحت عن هذا الحديث في المسانيد للكبار والصغار

وسالت من لقيته من اهل العلم بالنقل عنه فلم أجده طريقا خيرا هذا والحارث بن عمرو
 هذا مجهول واحصاي معاذ من اهل حمص لا يعرفون ومثل هذا الاسناد لا يعتد عليه
 في اصل من اصول الشريعة وقال الحافظ جمال الدين المزي الحارث بن عمرو لا يعرف
 الا بهذا الحديث قال البخاري لا يصح حديثه ولا يعرف وقال الذهبي في الميزان تقى
 ابو حنيفة محمد بن عبد الله الثقفي عن الحارث وما روى عن الحارث غير ابى عن غيره
 مجهول وقال القرطبي هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسنده عنك
 بمقتضى وابوعون الثقفي اسمه محمد بن عبيد الله الكوفي ان قول معاذ اجتهد في
 ليس نصا في القياس فانه في اللغة مأخوذ من الجهد وهو المشقة والطاقة وفي الاصطلاح
 استفرغ الوسع في طلب الظن بشئ من الاحكام الشرعية على وجه يحسن من النفس
 العجز عن المزيد عليه فالجهد هو الفقيه المستفرغ لوسعه لتحصيل ظن بحكم شرعي
 كذا في كتياب اصول الفقه فيشمل الاجتهاد الاستدلال بعبارة النص الاستدلال
 باشارة النص والاستدلال بدلالة النص والاستدلال باقتضاء النص وليست
 هي من القياس في شئ ويؤيد ذلك ان المراد بالراجح ليس بالاطلاق بل هو غير اصل من
 كتاب او سنة باتفاق الامة فلا بد ان يقيد بشئ فالقائلون بحجية القياس
 يقولون معنى هذا الكلام اجتهد في رد القضية من طريق القياس الى معنى الكتاب
 والسنة والقائلون بعدم حجيتها يقولون لا دليل على هذا لم لا يجوز ان يكون معنى الكلام
 اجتهد راجح في الاستدلال بالطرق المعروفة لذلك الثالث ان الثابت من هذا الحديث
 انما هو اجتهاد الراي في القضاء والاجتهاد الراي في الدين دل على ذلك قوله صلى الله عليه وسلم كيف
 تقضيه اذا عرض لك قضائهم ومن ثم ترى المحدثين كلهم يذكرون هذا الحديث في كتاب
 القضاء لا في باب يذكرون فيه ادلة الشرع من الكتاب السنة الرابع قد عارض هذا
 الحديث حديث معاذ عند ابن ماجة قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن

قال لا تقضين ولا تقضن الا بما تعلم وان اشكل عليك امر فقف حتى تبينه او تكتب لي
 فيه وما روى الدارمي عن معاذ بن جبل قال فقم القرآن على الناس حتى يقرأه المرأة والعبد
 والرجل فيقول الرجل قد قرأت القرآن فلم اتبع والله لا قوم به فيهم لعل اتبع
 فيقوم به فيهم فلا يتبع فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقد قمت به فيهم
 فلم اتبع لا حظن في بيتي مسجدا لعل اتبع فيحظر في بيته مسجدا فلا يتبع
 فيقول قد قرأت القرآن فلم اتبع وقمت به فيهم فلم اتبع وقد احتظرت في
 بيتي مسجدا فلم اتبع والله لا يتبعهم بحديث لا يجدونه في كتاب الله ولم يسمعوا رسول
 الله لعل اتبع قال معاذ فاياكم وما جاء به فان ما جاء به ضلالة الخاسر قد عاين
 هذا الحديث حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن ماجه قال سمعت رسول الله
 صلعم يقول لم يزل امر بيني اسرائيل معتل الا حتى نشأ فيهم المولدون ابناء سبأ يا آلهم
 فقاموا بالراي فضلوا واصطلوا وفيه ما روى الدارمي عن الشعبي قال ياكم والمقاسمة
 والذي نفسي بيده لئن اخذتم بالمقاسمة لقتل الحرام ولتخر من الحلال ولكن
 ما بلغكم عن حفظ من اصحاب عهد صلعم فاعملوا به وما روى الدارمي ايضا عن
 عروة بن الزبير قال قال ازال امر بيني اسرائيل معتل لا ليس فيه شيء حتى نشأ
 فيهم المولدون ابناء سبأ يا آلهم ابناء النساء التي سببت بنو اسرائيل
 من غيرهم فقالوا فيهم بالراي فاضلوا والاثار فيهم القياس والراي كثير وفساد
 الدارمي غيرها من شاء فليجمع اليها السادس ان حديث عبد الله بن عمرو عند البخاري
 في باب ما يذكر من ذم الراي وتكليف القياس نص صريح على ذم القياس
 والراي ولفظه هكذا سمعت النبي صلعم يقول ان الله لا ينتزع العلم بعد ان
 اعطاكم انتزاعا ولكن ينتزعه عنهم مع قبض العلماء بعلمهم فيبقى ناس جاهل
 يستفتون فيفتون براهم فيضلون ويضلون وهذا الحديث من

في صحيح البخاري في غير هذا الموضع وفي صحيح مسلم بتغير يسير ويؤيدنا قول سهل بن
حنيف يا ايها الناس اتقوا راايكم على ينكره واذا البخاري في صحيحه وفي الحديث قال ابن
عبدا لله اتقوا راايكم يقول عالم يكن فيه كتاب ولا سنة لا ينبغي ان يفتي انتم **قوله**
وكذا الحديث عثمان بن عفان عن ان عمر قال لاني قد رايت في الجرد رايا **اقول**
فيه كلام من روى الاول ان ذلك الحديث ليس من مسانيد عثمان من كانهم المعلق من
ابن مسانيد مروان بن الحكم ولفظ الداعي هكذا من مروان بن الحكم ان عمر بن الخطاب
لما طعن استشارهم في الجرد فقال اني كنت رايت في الجرد رايا فان رايتهم ان تتبعوا فتابعوا
فقال عثمان ان تتبع راايك فانه رشد وان تتبع رااي الشيخ فانه ذوالرأي وكان الناس
ان المعلق من قد اخطأ في مواضع من الحديث زاد في عمر قال في المسند هذا اللفظ الحديث
وضعت ان عمر بن الخطاب لما طعن استشارهم في الجرد وكتب موضع اني كنت رايت اني
قد رايت وزاد لفظ رايا وذا في موضع فقم فقم بحذف اللام الثالث انه قد عرفت
الاثر المذكور في قول عمر بن الخطاب راياك والماثلة يفتي في الكلام وايضا يعارضه قول عمر
عنه رااي يا ايها الناس اني لا ابدى لعلمنا فامرهم باشياء لا تتحل لكم واعلم انهم عليكم
اشياء هي لكم حلال الجريث وايضا يعارضه ما قل عبدا لله والذي لا اله الا هو رايت احدا
كان اشده على المستطيعين من رسول الله صلعم ورايت احدا كان اشده عليهم من ابي بكر اني
لا اري عمر كان اشده خوفا عليهم اولهم والرابع ان غاية ما ثبت من هذا الاثر ان عمر بن
الخطاب راى لانه حجة شرعية يجال اتباعها ولا عمل بما يؤيد قول عثمان من ان تتبع
راياك انه فان الراي لو كان واجبا لاتباعه ودليله ان عمر لم يكن يجرأ على جازا والخاص
اصل الجواب وهو ان اثر الصحابي ليس من الحجج في شيء **قوله** فقم من هذا النص ص
والا فاما ان العلماء موضع الاستنباط الاحكام بالجهاد **اقول** ليس واحد من
النصوص المذكورة ذكر الاستنباط الا في قوله تعالى وورد في الاصول والاولى الامر منهم بعل

الذين يستنبطون عنهم والاستنباط ليس مخصوصا بالرأى والقياس بل يشمل سائر
طرق الاستدلال على أنه لا تعلق لهذه الآية بالقياس فان هذه الآية مع ما قبلها في قوله
ثقا واذا جادهم امر من الامن والخوف اذا عوا به نزل في جماعة من المناقضين او من حفاظ
المؤمنين كما نرى يفعل ذلك فتضعف قلوب المؤمنين ويتأذى النبي صلعم كذا في
الجلالين وسائر التفاسير وعندي المعقول في رد وجه الامر والمراد به الخبر كذا في
التفاسير فالمراد بالاستنباط تتبع الخبر وطلبه والمراد بالعلم علم انه من صلعم ما ينبغي
ان يذاعر ولا فليس في الآية اثر للرأى والقياس في الاحكام **قوله** وكل ما وجد منهم من
خير نكيره **اقول** قد ثبت عند الداعي كذا اني يكبرهم وعما من الخلفاء الراشدين
عليه القياس فان عمر قال يا ايها الناس اني انا والمكاثلة يعني في الكلام وروى عن عبدالله انه قال الله الذي
الاله الا هو ما رأيت احدا كان اشد على المتطوعين من رسول الله صلعم وما رأيت احدا
كان اشده عليهم من اليكبر والى لا يذمهم كان اشد خوفا عليهم اولهم وروى ايضا
قال يا ايها الناس اني انا الذي بعثنا ناسا كذا بغير ايمان القتل لكم ولعلنا نحرم عليكم ما
هي لكم حلال وروى الانكار من غير واحد من الصحابة والتابعين على الرأى والقياس
الابطال الكلام بل كره قال السفاري في اوامع الاوار البصية وقد غي الصدوق ثوابه
ومن بعد ما من الصحابة من القول بالرأى حتى قال عمر بن الخطاب ان اصحاب الرأى اعداء السنن
اعيةهم الاحاديث ان يعوها وتقلت منهم ان يحفظوها فقالوا في الدين براهم فضلا
واضلا وقال عن ايها الناس اتقوا الرأى في الدين فقلنا لا يتقون اني لا راد من رسول الله
صلعم بما فاجتهد ولا الواو ذلك يوم الى جندل يعني يوم قضية حديدية انتهى
قوله فان الستة ليست محقة بافعلة النبي صلعم بل يعجزهم ما فعله الخلفاء كلهم او
بعضهم **اقول** الستة التي هي اصل في الدين ويجب العمل بها هي فعل النبي صلى الله
عليه وسلم وقوله وتقريره واما فعل غيره وقوله وتقريره فليس من الحجج في شيء ولو اطلق

عليه لفظ السنة واما الاستدلال بقوله صلعم عليكم بسنق وسنة الخلفاء الراشدين
فما سئل فان سنة الخلفاء ليست غير السنة النبوية بل سنة الخلفاء هي السنة
النبوية والمعنى الزموا الطريقة التي نأخذها وخلفائي والعطف لا يقتضيه للغاثة
بحسب اللغات بل للتغاثر الاصباح كافي له فالمعطى عليه هو السنة النبوية من حيث انها
طريقة مسلوكة للتي صلعم والمعطى هو السنة النبوية من حيث انها طريقة مسلوكة
للخلفاء الراشدين فاقول في فائدة هذا العطف قلنا فائدة انه اذا علم ان الخلفاء
عملوا عليها علم ان تلك السنة غير منسوخة **قوله** واما اهل الاوهام الذين ساء لهم النبي
صلعم بالفرق الهالكة وهم المعتزلة والرخصة والوهابية واصحابهم فهم خارجون
عن المبحث **اقول** المراد باهل الاوهام اهل البدع سواء كانت تلك البدعة في
الاعتقادات او الاعمال والاقوال صرح به غير واحد من العلماء فيدخل فيهم
المقلدون فان التقليد من اعظم البدع فالحقبة والشافعية والحنابلة والمالكية
من يعتقدون التقليد واجما كلهم اهل الاوهام واهل السنة انما هم اهل الحديث
واما الوهابية فان كان المراد بهم الذين يقلدون محمد بن عبد الوهاب النجداني
فوافقكم في كونهم داخلين في اهل الاوهام فانهم مقلدون والمقلدون كلهم من
اهل الاوهام وان كان المراد بهم اصحاب الحديث فقد غلطتم في الامرين الاول
في تسميتهم الوهابية فانهم ليطهرون النبي من النسبة الى الاغذ والصحابه فكيف
يرضى بالنسبة الى محمد بن عبد الوهاب بل يسمون انفسهم اصحاب الحديث والثاني في
بخوانهم في اهل الاوهام فان كون اصحاب الحديث من اهل الاوهام بل هو الجلاله
والالزم كون جميع الصحابة والتابعين من اهل الاوهام وهو ظاهر لفساد قولك
ساء لهم النبي صلعم بالفرق الهالكة قلنا وان كان كونهم هالكه صحيحا في تفسير
الامر اما ادعاء ان النبي صلعم ساءم بالفرق الهالكه فمحتاج الى القاطع البرهان

عليه ان لم يقيم البرهان عليه ولئن يقوم فليتبين هذا القائل مقعد من النار
فقد قال صلعم من كذب على متعمدا فليتبين مقعد من النار واد الجحاك **قول**
وقد نطق الكتاب بالسنة بضروة علم الكلام اه **اقول** علم الكلام نوعان احدهما
الذي نعى عنه ائمة الاسلام وهو العلم المشغول بالفلسفة والحداد والباطيل
وصورن الآيات القرآنية عن معانيها الظاهرة والخبر النبوية عن حقائقها الباطنة
وثانيها علم السلف عمل بالاثرة وما جاء في الذكر الحكيم وصيحه الخبر فراد صاحب النجاشي
في هذا المقام المعنى الاول وهو ما اجمع ائمة الهدى والسنة عليه قال ابو الفتح
نصر المقتضى في كتابه الحجية على تارك الحجية باسناده عن الربيع بن سليمان قال
سمعت الامام الشافعي يقول ما رايت احدا ارتدى بالكلام فافهم ولما كلمه
حضر افر من اهل الكلام قال لان يستل العبد بكل ما نهي الله عنه خلا الشريك
بالله عز وجل خيره من ان يستل بالكلام وقال حكى في اصحاب الكلام ان يصفوا
وينادى بهم في العشاء والقبائل هذا جزاء من ترك السنة واخذ في الكلام وقال
سيدنا الامام احمد عليه السلام السنة والحديث وما ينفعكم والا كره والخوض والمراء
فانه لا يفهم من احب الكلام وقال في علماء اهل البدع من المتكلمة لا احب الا احبوا الله
والنبي الطهر ولا ياتس بهم فكل من احب الكلام لم يكن اخراجه الا الى البدعة فان الكلام
لا يدعهم الى خير فلا احب الكلام ولا الخوض ولا الجدل عليهم بالسنة وافقه ان يستغنى
به عن الجدل الكلام اهل الزيف والمراء ادركنا الناس ما يعرفون هذا ويجايبون اهل
الكلام وقال رضي الله عنه من احب الكلام لم يفهم ما قبله الكلام لا تؤول الى خيرا فاذن الله وايا
من الفتن وسلبوا اياكم من كل هلكة وقد نقل عن هذين الامامين من ذم الكلام
واهل كلام كثير ذكر في كتب علماء السلف عن عبد الرحمن بن مهدي قال دخلت
على الامام مالك بن انس وعنده رجل يسأله عن الفترات

وقد فضّل الإمام مالك رحمه الله الرجل لعل من أصحاب عمر بن عبد الله عن الله عز وجل
 ابتدع هذا البيعة من الكلام ولو كان الكلام على الكلام به الصحابة والتابعين رضي
 الله عنهم في الأحكام والشرائع ولكنه باطل يدل على باطل فهل يكون أشد من هذا لا كما
 من هذا إلا في الكبار وقال محمد بن الحسن صاحب جني حنيفة سمعت أبا حنيفة يقول
 لعن الله عمرو بن عبد الله فإنه مبتدع والنصوص عن أحمد المحدث في ذلك كثيرة جداً وروى
 الإمام الحافظ شمس الدين الذهبي في كتابه العرش بسنده إلى أبي الحسن القبري قال
 سمعت الأستاذ أبا المعلى الجويني يقول ما أصابنا إلا تشغلو بالكلام فلو عرفت الكلام
 يبلغني إلى ما بلغ ما اشتغلت به وقال الفقيه أبو عبد الله الدمشقي قال حكى لنا الإمام أبو الفتح
 محمد بن علي الفقيه قال دخلنا على الإمام أبي المعلى الجويني نعوده في مرض موته فاقعد
 فقال لنا أشهد وأعلم أني قد رجعت عن كل مقالة قلتها اختلف فيها السلف الصالح
 وأني امتنع على ما يمتنع عليه جماعة من الجاهل قال الإمام الحافظ الذهبي قلت هذا معنى
 قول الأئمة عليكم بدو الجاهل يعني نحن مؤمنات بالله على طهر الإسلام لم يكن
 ما علم الكلام قال الحافظ الذهبي وقد كان شيخنا أبو الفتح القشيري يقول تجاور
 أهل الأثرين إلى العلي وسافر في استبقتهم في المفاوز وخضت بحار البحر إلى
 قعرها وسيرت نفسي في قسيم المفاوز وكجئت في الأكارش ثم تراجع احتيازي إلى
 استحقاق دين الجاهل وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة الحموية وقد
 أخبر الواقف على غايات أقدام المتكلمين بما انتبه اليه من مرامهم لعمرى لقد طغت
 المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم فلم أر إلا واضعاً كفعا على
 ذقن أوقارهم سن نادى وقال بعض رؤسائهم نهاية أقدام العقول عقل والكش
 سبع العالمين ضلال وأكفر أحنافي وحشة من جسد مناء وظاية ديننا أذى
 وقال ولم نستقد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقال قال

شيخ الإسلام ويقول الآخر منهم لقد خضعت البحر لضمهم وترك أهل الإسلام وعلمهم
 وخضعت في الذي يخون عنه والآن إن لم يتدارك حاله برحمتنا لويل لفلان وهانأنا
 إذا امتنع على عقيدة أمي ويقول الآخر منهم أكثر الناس شكاً عند الموت أصحاب الكلام
 قال شيخ الإسلام فما إذا تحقق عليهم الأبرار يوجد عندهم من حقيقة العلم بالله وفهم
 المعرفة به خبر لم يقص من ذلك على عين ولا أثر وما ذكرناه من الأنبياء قطرة من
 بحر بحبى بالله التوفيق فإن قلت إذا كان علم الكلام بالمثابة التي ذكرت والمكانة
 التي عنها برهنت فكيف مسافر للأمة الخوض فيه والتعقيب عما يقتضيه ثقاتك
 اتبعت ما عنه غيبت وحوت ما عنه نفرت وهل هذا إلا في بادئ الرأي ودافعة وإ
 جمعا للشيئين الذين بينهما تمام الممانعة قلت إنما ذهب إليه وعلمك من التناقض المستمع
 وما سخر في خلافه من التناقض مستدقم بل العلم الذي غيضا عنه غير الذي الفنا
 فيه والكلام الذي حذرنا منه غير الذي صنف فيه كل إمام وحافظ وفقه فعلم
 الكلام الذي نحى عنه أئمة الإسلام هو العلم المتشوش بالفلسفة والتأويل والحداد
 والباطيل وصف الأيات القرآنية عن معانيها الظاهرة والأخبار النبوية عن
 حقائقها الباهرة دون علم السلف مذهب الأقر وأجاء في الذكر الحكيم صحيح الخبر
 فإذا لم يرق القلوب المسوسة بأرقام الشبهات وشقاء الصدور المصدرة
 بترجم المحذئات ودواء الداء العضال وبأذن من السم القاتل فهو فرض عين أو
 عين فرض على نسبة وفهم العلم الذي تعتد عليه المتخصص لدحض حجة كل متخلف وق
 وسفيه فزال هذا الإشكال والله ولي الفضل كما قال السنايوني في شرح عقيدة
قوله وقد نطق الكتاب والسنة على أن الإجماع حجة قاطعة وداخل في الأصول
 الثلاثة بعد الكتاب السنة لقوله فكانتم خيرة ما أخرجت للناس **قول الجواب**
 إن الآية الدالة على أصل النزاع البتة فإن تصادمهم بالخيرية وكونهم يأمرون

بالمعروف ونهون عن المنكر لا يستلزم ان يكون قولهم حجة شرعية لتصريح بنا ثابته على كل
 الامة فضلا عن كونه حجة قطعية بل المراد انهم يأمرون بما هو معروف في هذه الشريعة و
 ينهون عما هو منكرفها فالل دليل على كون ذلك الشيء معروفا او منكرا هو الكتاب والسنة
 والاجماع فلا يتم الاستدلال بما على محل النزاع وهو إجماع المجتهدين في عصر من العصور
 كذا في ارشاد الفحول **قوله** وقوله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
 ويتبع غير بسيل المؤمنين نوله ما تولى ونضله جهنم وساءت مصيلا **اه** **اقول**
 لا حجة في ذلك لان المراد بغير بسيل المؤمنين هنا هو الخروج من دين الاسلام الفخر
 كما يفيد اللفظ وينهك به السبب كذا في تفسير فتح القدير للشوكاني مع سلنا دلالة
 هذه الآية على ان الاجماع حجة لكنها مخرضة بالكتاب والسنة والعقل اما العقل
 فتفصيله في المحصول وان اجاب عنه صاحبه على وجه باطل مفضول واما الكتاب
 فكل ما فيه منع لكل الامة من القول بالباطل والفعل الباطل كقوله تعالى وان تقولوا
 على الله ما لا تعلمون ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل والنهي عن الشيء لا يجوز
 الا اذا كان المنهي عنه متصفا واما السنة فمنها قول صلعم لا تقوم الساعة الا على
 شرا لا حق وقوله لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقوله ان الله لا
 يقبض العلم انتحالا ينتزع من العباد لكن يقبض العلم يقبض العلماء حتى اذا لم يبق
 عالما انتحز الناس رؤسا جهلا فاستلوا فانفق انهم علم فضلوا واضلوا وقوله تعالى انما نض
 وعلم الناس فاعا اول ما ينسى وقوله من اشراط الساعة ان يرفع العلم ويكسر الجمل وهذه
 الراويث باسرها تدل على خلو الزمان عن يقوم بالوجبات كذا في الارشاد والجه من انفعها
 منهم اثبتوا الاجماع بعوات الآلات والاضار واجمعوا على ان المنكر ما تدل عليه العمومات
 لا يكفر ولا يفسق اذا كان ذلك الاكثار لتاويل شريعة لكون الحكم الذي عليه الاجماع
 مقطوع ومخالفة كافر وفاسق فكانهم قد جعلوا العزم اقوى من الاصل وذلك غفلة

قوله واليه يشير قوله صلعم لمعاذ بن حين ارسله الى اليمن اه **اقول** قد تقدم
 الجواب عليه فقد ذكر من الشاكرين فان قلت قد روى الدارمي من حديث علي بن
 ان النبي صلعم سئل عن الامم يحث ليس في كتابه لاسنة فقال ينظر فيه العابدون
 انتم فهذا الحديث مرفوع ورواية كاهم ثقات اما محمد بن مبارك فثقة من كبار
 العاشرة واما يحيى بن حمزة فثقة امام كذا في التقريب والكاشف واما ابو سلمة فهو
 صحابي كان من السابقين شهد بدرا قلت ابو سلمة هذا ليس صحابيا فان يحيى بن
 حمزة الذي روى عن ابي سلمة من الطبقة الثامنة فيكون من اتباع التابعين فكيف
 تصور رواية عن الصحابي فقد علم بذلك ان ابي سلمة هذا ليس صحابيا فيكون الحديث
 مرسل وهو ليس من الحجة في شيء عند المحققين **قوله** ويؤيد حديث عثمان بن
 عفان ان عمر قال لي اه **اقول** قد عرفت ما فيه فذكر **قوله** وقال رسول
 رسول الله صلعم من من ستة حنة عمل بها بعد كان له مثل اجر من عمل بها من
 غير ان ينقص من اجرهم شيئا الحديث **اقول** فيه كلام من وجهين الاول ان
 الحديث بهذا اللفظ رواه الدارمي ولكن المتعاضض اخطأ في ثلث مواضع منه الاول
 انه كتب اجزا بلفظ الجمع والواقع في الدارمي في هذه الرواية لفظ اجزا بالافراد والثاني
 انه كتب ضمير الجمع والواقع في الدارمي ضمير الواحد والثالث كتبت شيئا منصوبا والواقع
 في الدارمي شيئا بالرفع والوجه الثاني ان الحديث لا دلالة له اصلا على حجية القياس
 ومن يدعي ذلك فعليه البيان **قوله** وقد اجمع العلماء على ان القياس بعلة منصوصة
 كحكمة اللوحة على حرفة الوطى في الحيفر لعلة الاذى المستفاد من قوله تعالى ولا تقربوهما
 حتى يطهرن قطع **اقول** المنص على العلة قد يكون قطعيا لقوله تعالى من اجل ذلك
 كتبنا على بنى اسرائيل وقد يكون محتملا لقوله صلعم انما من الطوافين وقوله تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى ذلك بانهم شاؤوا الله ورسوله هكذا

تقدر في الأصول وإذا لم يكن كل نص على العلة قطعياً فكيف يكون كل قياس بالعلة المنصوصة
 قطعياً فضلاً عن إجماع العلماء على هذا على أن مدعى الإجماع مطالب بالدليل الاستدلالي
 بالإجماع في مقابلة صاحب النجف مع العلم بكونه جاحل بالحجة بعيد كل البعد عن الأخذ
 بالعلة المنصوصة وإن كان من باب القياس عند الجمهور لكنه من العمل بالنقض عند
 المتأخرين له ومنهم صاحب النجف **قوله** والحجة القطعية يكفر جاحداً **أقول** في كلام
 من وجه الأول أن هذه الكلية غير مسلمة فإن الإجماع السكوتي من الأدلة القطعية
 عند الخفية مع أنه لا يكفر جاحله عندهم والثاني أن المحققين من الخفية وغيرهم
 قالوا إن الكفر لا يثبت بمجرد مطلق القطع بل بجداً ضرورياً منه والثالث أن مطلق
 الجحد أيضاً لا يكون كفراً بل ما كان لا عن تأويل وشبهة وبالجملة قول المعترض في
 الحجة القطعية يكفر جاحداً عموماً مخالف للمحققين وليس عليه دليل من الكتاب
 والسنة فلا يسمع **قوله** وقد صرح شارح الموطأ في تفسير قوله صلعم واعتصموا
 بحبل الله جميعاً **أقول** ليس في الحديث لفظ يدل على حجية الإجماع والقياس
 وأما تفسير الشارح من تلقاء نفسه وفيه ليس بحجة شرعية **قوله** فذلك من باب
 قوله صلعم اختلاف امتي رحمة **أقول** قال السيوطي أخرجه نصر الملقن في الحجة
 والبيهقي في رسالته الأشعرية بغیر سند وأورده الطليحي والقاضي حسين وأما المخرجون
 وغيرهم انتهى وزعم كثير من الأئمة أنه لا أصل له ومثل ذلك الحديث مما لا يغوز عليه
قوله على أن تنزيل الكتاب الذي هو أصل أصول الدين ثبت بالإجماع فمن أنكر
 الإجماع أنكر الكتاب **أقول** هذا كلام تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم أما ترى
 أن فيه فساداً من وجه الأول أنه قد ثبت في الأصول أن حجية الإجماع عند من يقر
 بما ليست إلا بعد موت النبي صلعم فعلى هذا يلزم أن لا يكون تنزيل الكتاب ثابتاً
 في حياته صلعم وهذا يستلزم كفر جميع الصحابة ومن في زمنه صلعم بل وكفر النبي صلعم

أمارة الله من أمثال هذه الاقوال والذالم يكن تنزيل الكتاب ثابتاً في حيوة صلعم
 لم يكن ثابتاً بعد موته صلعم ايضاً فان موته انقطع الوحي فمن اين نزل
 من نزل وهذا يستلزم كفض جميع اهل الاسلام عن بعد الى يوم القيامة نفوذ بانهم تنزل
 الكتاب والثاني ان الاجماع عند من يقول به ثابت من الكتاب بعد الستة واذا كان الكتاب
 ثابتاً بالاجماع يلزم الدوراء بواسطة ومظاهر وبواسطتين لان الستة ثابتة بالكتاب
 وهو باطل والثالث ان ثبوت تنزيل الكتاب بالاجماع قول لم يقل احد قبل هذا المعترض
 بل ثبتت تنزيل الكتاب على ما يظهر بالرجوع الى الكتب الكلامية طريقتان الاولى ان تثبت
 نبوة الرسول صلعم او لا بالمجربات ثم ثبتت بكلام الرسول صلعم ان الكتاب منزل من الله
 والثانية ان الكتاب على القرآن معجزة بنفسه والمعجزة تكون من قبل الله تعالى قال في
 شرحه الواقف البحث الاول في شرائطها وهي سبع الاول ان يكون فعل الله او ما يقوم
 مقامه من التروك لان التصديق منه لا يحصل باليس من قبله انتفى وايضاً فيه التوهم
 عندنا انه فعل الفاعل المختار يظهر ما على يد من يريد تصديقه بمشيئة المتعلق بمشيئة
 وايضاً فيه اننا بينا ان لا موثر في الوجود الا الله فالمعجزة لا يمكن الا فعل الله لا لغيره
 انتفى والرابع ان طائفة من العلماء سلفاً وخلفاً قد ما وحدنا انكروا حجية الاجماع
 فيلزم ان يكونوا منكرين للكتاب هذا اللازم لا يحتاج سر على القول به الا من لا حظ له من
 الدين **قوله** وجوز الاستعانة بالقياس ايضاً ثبت بالاجماع ومن انكر ذلك فلا
 حظ له في الاسلام **اقوله** قد تقدم ان جماعة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم
 قد مجتهدوا بحجية القياس ثم مخالفة من لا اهل السادة الكبار كيف يتحقق الاجماع
 والقول بانه لا حظ لهم في الاسلام كلمة تكاد السموات يتفطرن منها وتتشقق الارض
 وتحتر الجبال ما تعلم ان الصحابة والتابعين والذين استبعوهم باحسان ان لم يكونوا
 مسلمين فمن يكون مسلماً بل في هذا الكلام تكفير للنبي صلعم احادنا الله من امثال

تلك الحريات فانه قد ثبت في صحيح البخاري من حديث عبد الله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ان الله لا يرفع العلم بعد ان اعطاكم انتمها ولكن يرفعهم مع قبض العلماء بعلمهم
 فيبقى ناس مجال يستفتون فيفتون برايمهم فيفضلون ويصلون وفي سنن ابن ماجه
 من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم يزل المرء يفتي
 معني اربعة اشياء فيهم المولدون وابناء سبائهم فقالوا بالراي فضلوا واصلا
 وهذا ان الحديثان مضان على انكار حجية القياس فيلزم من قول المحتضن كغيره في
 الايضاح بالله **قول** اما مسائل الاجماع فتزيد على العشرين الفا فمن انكر الاجماع انكر
 الدين كله لان للفا الحكم الكل **اقول** من ينكر حجية الاجماع لا يسلم ان المسائل
 الاجماعية التي ليس عليها اثاره من كتاب وسنة من الدين فكيف يلزم عليه انكار الدين
 كله على ان كون المسائل الاجماعية التي ليس عليها دليل من الكتاب والسنة تزيد على
 عشرين الفا غير مسلم ومن يدعي فخلية البيان واما المسائل الاجماعية التي عليها
 دليل من الكتاب السنة فلا ينكرها صاحب الفخر بل يسلمها ويعدها من الدين ولكن لا
 من حيث انها ثابتة بالاجماع بل من حيث انها ثابتة بالكتاب والسنة **قول** وقصده
 الله تعالى جلالة في كتاب العزيز على السؤال من اهل العلم بقوله فاستأخوا اهل الذكر
 ان كنتم لا تعلمون **اقول** الآية لا تدل الا على وجوب السؤال من اهل الذكر وهو
 ليس عين التقليد فان التقليد قبول راي من لا تقوم به الحجة بلا حجة كما تقر
 في الاصول فلا ثبت وجوب التقليد من هذا الآية على ان هذه الآية واردة
 في سوال خاص خارج عن محل النزاع كما يفيد السياق المذكور
 قبل هذا اللفظ وبعد وعلى فرض ان المراد السؤال العام فالما مؤيد لهم
 هم اهل الذكر والذكر هو كتاب الله وسنة رسوله لا غيرهما ولا اظن مخالفا
 يخالف في هذا الا ان هذه الشريعة المطهرة هي اما من الله عمن وجعل

وذلك هو القرآن الكريم ومن رسوله صلعم وذلك هو السنة المطهرة ولا ثالث لذللك
 وإذا كان المأمور بسؤالهم هم أهل القرآن والحديث فالأية الكريمة حجة على المقلدة
 لا لهم لأن المراد أنهم يسألون أهل الذك فيخرجونهم به فالجواب عن المسئولين انقلبه
 قال الله كذا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فيعمل السائلون بذلك وهذا هو خير ما يريد
 المقلد المستدل بما كذا أفاد العلامة أبو الطيب دام فيضه في فتح البيان **قوله** وحسب
 النبي صلعم على الاقتداء بعامة الصحابة مع التعيين الشخصي بقوله أصحابي كالنجم بأيهم
 اقتديتم امتنعوا **اقول** فيه كلام من وجب الأول أن هذا الحديث ضعيف رواه
 عبد الرحيم بن زيد العمري عن أبيه قال ابن معين هو كذاب وقال السعدكي ليس بشقة
 وقال البخاري تركوه وقال بسحاتر حديثه مقروك وقال أبو زرعة واه وقال أبو داود
 ضعيف وأبوه ضعيف أيضا وقد روى هذا الحديث من غير طريق ولا يصح شيء منها
 قال ابن كثير في كلامه على أحاديث المنتقى والثاني الثابت منه أغا هو الاقتداء بالصحابة
 وهو ليس عين التقليد ومن يدعي فعلية البيان والثالث أن التعيين الشخصي لا
 يثبت أصلا من الحديث فلا مضمرة لقول المعترض مع التعيين الشخصي والرابع
 أنه ليسم دلالة الحديث على التقليد فالثابت منه ليس الاقتداء بالصحابة وهو غير جائز
 للعامة على ما صرح به عامة الخفية في أصولهم **قوله** وأمر أمي وأختي بالاعتداء بالي
 وعمر بن الخطاب يقول اقتدوا بالذين من بعدي أبي بكر وعمر **اقول** فيه أن الاقتداء ليس
 عين التقليد أما ترى أن الله تعالى قد أمر رسوله صلعم باقتداء هذه الأنبياء عم في قوله
 تعالى أولئك الذين هدانا الله فهم هم اقتدوا وفي قوله تعالى ثم أوجنا إليك ازمنة
 طه إبراهيم حنيفا وأمر المسلمين باقتداء رسول الله صلعم في قوله تعالى لقد كان لكم
 في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا وباقتداء
 إبراهيم عم والذين معه في قوله تعالى قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه

وفي قوله تعالى لقد كان لكرمهم اسوة حسنة وقد ثبت في الصحيحين وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي قاعا يقتك ابو بكر يصلو رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلو الى كبره ايضا
 في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما جعل الامام ليقتدى به وفي صحيح مسلم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ما تقدموا في الامور وليا تتحركوا من بعدهم وفي الخمسة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انت امامهم واقتدوا بضعفهم فلهذا قيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاقتداء في تيك الايات والادلة
 هو التقليد اذ عرفت هذا فقد علمت ان الاقتداء في الحديث الذي ذكره المعتمد من
 ليس نصا على التقليد على ان الحديث ضعيف فان في سنده ما لا يراهي وهو شيعي
 ضعيف كما في التقريب والكاشف **قوله** وكذلك حديث عطية في قوله تعالى واطيعوا
 الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اه **أقول** فيه كلام من وجه الاول ان الاستدلال
 فيما هنالك اما بتفسير عطية او لفظ الكتاب فان كانا في الاول فيعارضه تفسيره لوجه
 ان اولى الامر هم الامراء وهو الراجح لصحة الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامر بطاعة
 الائمة والولاء فيما كان لله وللمسلمين مصلحة فاذا زال عن الكتاب والسنة فالاطاعة
 له وانما تجب طاعته فيما وافق الحق عن ابن عباس قال نزلت في عبد الله بن حذافة بن
 قيس بن عدي اذ بعث النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وقصته معروفة كذا في فتح البيان وان كان
 الثاني ففيه انه ليس في الآية ما يدل على تقليد المجتهدين ومن يدعي فعلية البيان
 والثاني ان للمفسرين في تفسيرها قولين احدهما انهم الامراء والثاني انهم العلماء
 ولا يستعمل ارادة الطائفتين من الآية الكريمة ولكن اين هذا من الدلالة على مراد
 المقلدين فانه لا طاعة لاحدهما الا اذا امروا بطاعة الله على وفق سنة رسوله وشرعيته
 والثالث ان العلماء انما ارشدوا وخبرهم الى ترك تقليدهم ونحوهم عن ذلك كما روى
 عن الائمة الاربعة وغيرهم على ما سألنا حتى قريب فطاعتهم ترك تقليدهم ولو فرضنا
 ان في العلماء من يرشد الناس الى التقليد ويرغبهم فيه لكان يرشد الى محبة الله

ولطاعة فيها نص حديث من رسول الله صلعم وانما قلنا انه يرشد الى معصية الله لان
 ارشاد هؤلاء العامة الذين لا يقولون الحج ولا يعترفون الصواب من الخطاء الى التمسك
 بالتقليد كان هذا الارشاد منه مستلزما لارشادهم الى ترك العمل بالكتاب السنة لا سيما
 ان العامة الذين يقلدوهم فاعلوا به علموا به وما لم يعلموا به لم يعلموا به ولا يلتفتون
 الى الكتاب سنة بل من شرط التقليد الذي يصيبوا به ان يقبل من امامه اية ولا يقول علموا
 ولا يباله عن كتاب ولا سنة فان سألهم ما خرجهم عن التقليد لانه قد صار مطالبنا بالحج
 والواجب انه لا يبعد ان يكون المراد بما يجب فيه طاعة اولى الامر من غير الحديث التي
 التمسك الانتفاع بارائهم فيها وفي غيرها من تدبير امر العاش وجلب المصلح ونفع المفسد
 الدنيوية لانه لو كان المراد طاعتهم في الامور التي شرعها الله ورسوله لكان ذلك داخل
 تحت طاعة الله وطاعة رسوله صلعم والخامس انه لا يجب ايضا ان يكون الطاعة لهم في
 الامور الشرعية في مثل الواجبات الخفية والواجبات الكفائية فاذا امروا بواجب من الواجبات
 الخفية او الزموا بعض الاشخاص بالدخول في واجبات الكفائية لزم ذلك فهذا امر شرعي
 وجب فيه الطاعة وبالحجة فهذه الطاعة لعملي الامر المذكورة في الآية هي الطاعة التي
 ثبتت في الاحاديث المتواترة في طاعة الامر او ما لم يامر بما يعصيه الله او يرمي المأثم
 كفرا بواحا فهذه الاحاديث مفسرة لما في الكتاب العزيز وليس ذلك من التقليد
 في شيء بل هو في طاعة الامراء الذين خالفهم الجمل والبعد عن العلم في تدبير
 المحاربات وسياسة الاجناد وجلب مصلح العباد واما الامور الشرعية المحضة
 فكلما ائتم بها كتاب الله العزيز وسنة رسوله المطهرة صلعم وهذا الذي كنا كلنا
 ما خرج من فتح البيان **قوله** وكذلك كتاب عمر بن عبد العزيز الى ابي ابي اقول
 به كلام من وجهين الاول ان قول عمر بن عبد العزيز ليس من الحجة في شيء والثاني
 ان دلالة على التقليد غير مسلمة لم لا يجوز ان يكون المراد ليقضه كل قوم بما اجتمع عليه

فقد اعم بعد معرفة دليلهم من الكتاب فاستدلوا به على التقليد في شيء قوله
فصل من الآثار المتقدمة ان الهداية وهو السلوك الى طريق الصواب هو مقتضى
على الاقتداء بالمتجهدين **اقول** مع قطع النظر عما مر فذا صاعدا من القسط على
الدلالة على المطلوب في تلك الآثار ليس لفظ الهداية في شيء منها الذي قوله صاعدا
كما يجوز بآيهم اقتديتم مقتديتم وهذا ايضا ليس فيه ما يدل على ان الهداية متوقفة
على الاقتداء بالمتجهدين ومن يدعي فظليه البيان ولو سلم فالفرق بين الاقتداء و
التقليد بين فان الاقتداء جائز ان يكون بعد معرفة الدليل والتقليد لا يكون
يكون على ما يدل عليه تعريفه **قوله** فبحث على الاقتداء مسائل الصحة الذي كانوا
متجهدين في زمانهم مقرونا بالتعيين **الخصا قول** لا يطالب وجه الاول ان
لا بد من تعيين الشخص الذي يقتدى به والثاني ان مقتضى القول على
الصحة ان يقتدى به على مسائل الصحة فالتقليد بقوله الذين كانوا متجهدين في زمانهم
تعيين عند نفسه من دون دليل يدل عليه والثالث ان الحديث لا دلالة له
على تعيين الشخص فلا يحتم قوله مقرونا بالتعيين الشخص ومن يدعي فظليه
البيان **قوله** فلو كان التقليد الذي هو الاقتداء بائمة الذين اقبل
على هذا **اقول** القول بعينية التقليد والاقتداء باطل فان التقليد
في اللغة جعل القلادة في العنق وفي الاصطلاح قبول قول من لا تقدم به الحجة
بل دليل والاقتداء هو الاتباع اذ عرفت هذا علمت ان التقليد بكل ما عني
العنق والاصطلاح ليس عينا للاقتداء اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه خالف
الاتباع عام والخاص لا يكون حين العام ولا الازمة بل الامر بالعكس فان الخاص
لا يحقق بدون العام **قوله** لان التعيين الشخص هو المنطوق بالحديث **اقول**
لتعيين الشخص ليس منطوق الحديث الا ترى ان لفظي الانتقال على التبيين قال

أنما قل ادعوا الله وادعوا إلى ما تدينون فما تدينون إلا ما تدينون فما تدينون
 الله وادعوا إلى ما تدينون على الاقتداء وعلى سبيل الاجتماع كذلك تجدون فيها الاقتداء
 غير معين من الصحابة على الاقتداء بجماعة من الصحابة على سبيل الاجتماع ويوجد
 ما قاله المحققين انفسهم في صوابهم انه اذا قل رجل الى عبدك ضربك فممن ضرب
 كل ثم ان ضربوا الخاطب جلد بمقتضى اوستقنين ومهمنا نظرنه فممن باقى قول
قوله والمجتهد لا يمكن على مجتهدا **قول** ماذا اراد به ان اراد ان المجتهد لا يبرح
 على مسئلة يستنبطها المجتهد الاخر فهذا غلط واضح فهذا دواوين الاسلام مشتم
 بانكار بعض المجتهدين على مسائل الاخرين في زمن الصحابة والتابعين واتباع
 التابعين والرد عليها وان اراد ان المجتهد لا يمكن على اجتهاد مجتهد اخر فعلى كل
 مجتهد مسلم اجتهاد المجتهد الاخر ولا يطعن فيه فهذا ايضا باطل فان كثيرا من المجتهدين
 لا يسلمون اجتهادا لبعض الاخرين ولا يسمونه مجتهدين وان اراد ان المجتهد لا
 يمكن على اجتهاد مجتهد مسلم الاجتهاد فهذا امر يعلى الصبيح والليل فانه بعد تسليم
 اجتهاده كيف يسوغ الانكار على اجتهاده فما معنى ذكره واقامة البرهان عليه
قوله ولكن انقضاء الاجماع على ان التقليد لا يجوز الا لواحد من الاربعة اقوال
 فيه كلام من وجوه الاول ان الاجماع ليس بحجة عند صاحب النجاشي فالاستدلال في
 مقابلة بالاجماع شئ عجيب والثاني لا بد منها من بيان ان ذلك الاجماع في اعي
 زمان انقضاء ومن نقله اليه الاستدلال صحيح ودونه لا يسمع وآثالث ان هذا الهمام
 لا يكون الا بعد زمان الصحابة بل وبعد زمان الائمة الاربعة والاجماع بطلانها
 لا مطمع للعلم به قال الامام احمد بن حنبل من ادعى وجود الاجماع فهو كاذب جعل
 الاصطفا الخلاف في غير اجماع الصحابة وقال الحق تعذرا لاطلاع على الاجماع لا
 اجماع الصحابة حيث كان المصنفون وهم العلماء منهم في قلعة واما الان بطلانها

الاسلام وكثر قال العلماء فلا مطمع للعلم به قال وهو اختيار النجاشي ثم قرأ به هذا فمن
الصحة وقوة حفظه وشدة اطاعه على الامور الثقيلة قال والمتصفي يعلم انه لا يجهل
من الاجماع الا ما يجده مكتوبا في الكتب من البين انه لا يحصل الاطلاع عليه الا بالاسماء
منهم او نقل اهل التواتر اليها ولا سبيل الى ذلك الا في حصل الصحة واما من بعدهم فلا
انتم كذا في حصول المأمول من علم الاصول والاربع ان التقليد في المسائل الفرعية العملية
ما اختلف في جوازه قال الغلاة الشوكاني رحمه الله تعالى في السبل المنهج في المتن على
حالات الاظهار واما الكلام على التقليد في المسائل الفرعية العملية فاعلم انه قد ذهب
الجمهور الى انه غير جائز قال القرافي مذهب مالك وجهه العلماء وجوب الاجتهاد
وابطال التقليد وادعى ابن حزم الاجماع على النسخ عن التقليد ورواه عن مالك وابي
حيفة والشافعي وروى المروزي عن الشافعي في اول مختصره انه لم يزل ينجي عن
تقليد وتقليد غيره وقد ذكرت نصوص الاثني اربعة المصنفين بالنسخ عن التقليد
لهم في الرسالة التي سميتها القول المفيد في حكم التقليد والحاصل ان المنع من التقليد
وان لم يكن اجماعا فهو مذهب الجمهور ومن اقتصر في حكاية المنع من التقليد على القول
فهم لم يجزوا عن اقوال اهل العلم في هذه المسئلة كما ينبغي وقد حكى عن بعض الحشوية
انهم يوجبون التقليد ويحرمون النظر وهو لا علم يقنعوا بما هم فيه من الجهل حتى
اوصوا على غيرهم فان التقليد جهل وليس يعلم وذهب جماعة الى التفصيل فقالوا لا يجوز
على العاصي ويحرم على المجتهد وهذا قال كثير من اتباع الاثني اربعة ولكن هؤلاء
الذين قالوا باجتماع القول من اتباع الاثني يقولون على انفسهم بانهم مقلدون للمعتبر في
الخلافة انما هو قول المجتهدين لا قول المقلدين والعجب من بعض المصنفين في الاصول
فانه ينسب هذا القول المشتغل على التفصيل الى الاكثر وجعل الحجج لهم الاجماع على عدم
الانكار على المقلدين فان اراد اجماع الصحابة منهم لم يسمعوها بالتقليد فضلا عن

ان يقولوا يجوز وكذا ذلك التابعون لم يسموا بالتقليد ولا ظهر فيهم بل كان المقصر
 في بيان الصحابة والتابعين يسأل العالم منهم عن المسئلة التي تعرض له فيروى له النص
 فيها من الكتاب والسنة وهذا ليس من التقليد في شيء بل هو من باب طلب حكم الله سبحانه
 في المسئلة والسؤال عن الحجة الشرعية وقد عرفت ما قد صان المقلد انما يعمل بالرائي
 لا بالرواية من غير مطالبة بحجة وان اراد اجماع الائمة الاربعة فقد عرفت انهم
 بالشي من التقليد لهم ولغيرهم ولم ينزل من كان في عصرهم منك ذلك اشد انكارا وان
 اراد اجماع المقلدين للائمة الاربعة فقد عرفت انه لا يعتد بخلاف المقلد فكيف ينفرد
 بقولهم الرأى وان اراد اجماع غيرهم فممنوع فانه لم ينزل اهل العلم في كل عصر منك
 للتقليد وهذا معلوم لكل من يعرف اقوال اهل العلم والحاصل انه لم يات من جواز التقليد
 فضلا عما وجبه بحجة ينبغي الاشتغال بها عما قطعنا في السيل فاذا كانت
 مسئلة جواز التقليد مما اختلف فيه فكيف يمكن انعقاد اجماع على جواز تقليد
 واحد من الاربعة فضلا عن انعقاده على ان التقليد لا يجوز الا لواحد من الاربعة
 والخامسون كثيرا من المسلمين اتبعوا بعد زمان الائمة الاربعة غير الائمة الاربعة
 من المجتهدين الذين جاؤا من بعدهم فمنهم ابو ثور كان اما مجتهدا مستقلا صاحب
 مذهب مستقل شاع مذهبهم وكثرا اتباعه وكان جنيدا البعلبكي او لا على مذهبه
 وكان اتباعه الى القرن الخامس كذا في التهذيب الاسماء ومراة الجنان وغيرهما
 ومنهم داود الظاهري ذكره اللقاني في شرح الجوهرة من المجتهدين المستقلين
 وحده العيني في شرح البخاري من اصحاب المذهب المتبوعة وذكره ابو اسحق الشافعي
 في طبقاته من الائمة المتبوعين في الفروع ومنهم ابو جعفر محمد بن جرير الطبري
 قال ابن خلكان كان من الائمة المجتهدين ولم يقلد احدا وكان ابن طرازي على
 مذهبه وقال الليثي في كان مجتهدا لا يقلد احدا قال السيوطي بلغ رتبة الاجتهاد

ودون لنفسه منهما مستقلا وله اتباع قلادة واقفوا وقصوا بعد نصبه ليعملوا
 انتم واذا كان الحال ما ذكر فكيف يحرم القول بان عقاد الاجماع على ان التقليد لا يحسن
 الا لاحد من الاربعة **قوله** وقد استنبط الامام الرازي مائة الائمة الاربعة بقوله
 تعا وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض **اقول**
 قد غلط المحقق في هذا المقام غلطا فاحشيا انه ان المراد بالائمة الاربعة في كلام
 الامام الرازي الخلفاء الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم لا الفقهاء
 الاربعة الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله تعا وعادة الرازي
 في التفسير هكذا دللت الآية على مائة الائمة الاربعة وذلك لانه تعا وعدا الذين امنوا
 وعملوا الصالحات من الحاضرين في زمان محمد مسلم وهو المراد بقوله ليستخلفنهم في
 الارض كما استخلف الذين من قبلهم وان يمكن لهم دينهم المرضى وان يبدلهم بعد
 خوفهم منا ومعلوم ان المراد بهذا الوعد بعد الرسول هؤلاء لان استخلاف
 غيره لا يكون الا بعده ومعلوم انه لا ينبغي بعد لانه خاتم الانبياء فلا زلزال بعده
 الا باستخلاف طريقة الائمة ومعلوم ان بعد الرسول الاستخلاف الذي هذا
 وصفا فاما كان في ايام ابي بكر وعمر وعثمان لان في ايامهم كانت الفتوح العظيمة
 وحصل التمكين وعظم الدين والامن ولم يحصل ذلك في ايام علي رضي الله عنه
 يتفرغ لجهاد الكفار لاستخلافه بمحاربة من خالفه من اهل الصلوة فنثبت بهذا
 دلالة على صحة خلافة هؤلاء اتمه ثم قال بعد سطو بقتبت بهذا صحة اامة
 الائمة الاربعة وبطل قول الرافضة الطامعين على ابي بكر وعمر وعثمان وقول الخوارج
 الطامعين على عثمان وعلي انتهى كلامه **قوله** واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن بعض الائمة بقوله
 يوشك ان يضرب الناصر كباد الابل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من
 عالم المدينة قال الترمذي قال ابن حبان رضي الله عنه **اقول** في كلامه من

وجاء الاول ان غاية ما يثبت من الحديث فضل بعض من الاربعة وذلك لا يقتضيه وجه
 تقليده فلا يتم التقريب والثاني ان في تعيين مصداق الحديث اختلافاً فافهمك روى
 اسحق بن موسى عن ابن عيينة نفسه خلافاً حيث قال وسمعت ابن عيينة انه قال هو
 العمري الزاهد كذا في مشكاة المصابيح فلا تكون على هذا في الحديث دلالة على فضل
 بعض من الاربعة والثالث ان في نفس الحديث ما يبطل التقليد فان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال فيه يطلب العلم والتقليد ليس من العلم في شيء **قوله** ان العلم كانت في
 الصدور وفي صحف غير مرتبة في هذين العهدين وكما في قاديان **اقول**
 هذا الاصلح وجه الترتيب تقليد الصحابة واختيار تقليد غيرهم من الائمة الاربعة فلا
 الدليل في هذا الباب انما هو حديث اصحابي كالحجوم وحديث ائمة او بالذات من
 بعدهم والافتداء فيه مطلق غير مقيد بكون العلوم في صحف مرتبة في هذا التقليد
 من قبل نفسه من غير دليل شرعي وهو غير جائز باتفاق المسلمين والعجب ان
 القائلين بوجوب تقليد امام معين من الائمة الاربعة يستدلون بحديث فيه
 ذكر الاقتداء بالصحابة ثم يوجبون تقليد من لا ذكر لهم في الحديث ولا يجوزون
 تقليد من له ذكر في الحديث ولا ريب ان هذا عكس القضية وقلب الموضوع على
 ان علوم الصحابة والتابعين وفتاويهم وان كانت في الصدور وفي صحف
 غير مرتبة في هذين العهدين ولكنها كتبت بعد في صحف مرتبة في الان مضبوطة
 فوق ضبط فتاوى الائمة الاربعة موجودة في كتب الاثار باسناد صحيحة
 بخلاف اكثر اقوال الائمة المنقولة في كتب الفقه فانها مذكورة بلا سند **قوله** ولم
 تختلف الامة فيها **اقول** هذا انكار لما علم بالضرورة فان اختلاف الصحابة
 والتابعين فيما بينهم اعمى من ان يخفى على احد **قوله** ولذلك لم يشتهر اقوالهم
 ولم يضبط مداهم **اقول** هذا كذب صريح فان اقوال الصحابة والتابعين

مكتوبة في كتاب الآثار باسانيدها واشتهارها وضبطها أقوى من اشتها أقوال الأئمة
الاربعة وضبطها **قوله** واول من نقل العلم من الصدر إلى القسطاس **اقول** هذا
غير مسلم فان من قبلهم من التابعين كالزهري والربيع بن صبيح وسعيد وغيرهم
شرحوا في نقل العلم من الصدر إلى القسطاس تدوينه قال الحافظ في مقدمة الفقه و
اول من جمع في ذلك الربيع بن صبيح وسعيد بن عمرو بن عوف وغيرهما وكانوا
يصنفون كل باب على حدة إلى ان انتهى الامر إلى كبار الطبقة الثالثة وصنف الامام
مالك بن انس المطا بالمدنية وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن الاوداعي
بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحامد بن سلمة بن دينار بالبصرة انتهى وقال
القسطلاني في ارشاد السالك واول من دون الحديث ابن شهاب الزهري
على راس المائة بامر عمر بن عبد العزيز ثم كثرت التدوين ثم التخصيف وحصل بذلك
خير كثير انتهى وقال ابن الاثير الجوزي في مقدمة كتابه جامع الاصول قيل ان
اول كتاب صنف في الاسلام كتاب ابن جريج وقيل لمالك وقيل ان اول
من صنف وبوب الربيع بن صبيح بالبصرة ثم انشجع جمع الحديث وتدوينه
وسطره في الاجزاء والكتب وقال السيوطي في كتابه الوسائل الى معرفة الاوائل
اول من دون الحديث ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بامر
ذكره الحافظ ابن حجر في شرح البخاري خروج ابو نعيم في حلية الاولياء عن مالك
ابن اسرق قال اول من دون العلم ابن شهاب وقال مالك في المطا برواية محمد
ابن الحسن اخبرنا يحيى بن سعيد ان عمر بن عبد العزيز كتب إلى ابى بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة او حلة
عمر او نحو هذا فاكتبه لي فاني خفتة دروس العلم وذهاب العلماء واول من صنف
في الحديث ورتبه على الابواب مالك بالمدنية وابن جريج بمكة والربيع بن صبيح

اوسعيد بن ابي عمرو بن اوساد بن سلمة بالبصرة وسفيان الثوري بالكوفة والاوزاعي
 بالشام وعشيم بواسط ومعر باليمن وجري بن عبد الحميد بالري وابن المبارك
 بخراسان قال الحافظان ابن حجر والعراقي وكان هؤلاء في عصر واحد فلا يدرى
 ايهم سبق وذلك في سنة بضع واربعين ومائة وقال في تنوير الحالك ويقال ان
 اول مصنف في الاسلام كتاب ابن جريح في الآثار وحروف من التفسير ثم كتاب
 معمر بن راشد الصنع باليمن جمع فيه سنن مشهورة مسبوبة ثم كتاب الموطأ
 بالمدينة لمالك ثم جريح ابن عيينة كتاب الجامع والتفسير في احرف من القرآن
 وفي الحديث المتفرقة وجامع سفيان الثوري صنفه ايضا في هذه المدة وفي
 انها صنفت سنة ستين ومائة انتهى فقد ثبت بهذا العبارات ان القول بان
 ابا حنيفة رسم اول من نقل العلم من الصدوق الى القوطا سغلط فاصحح على انه ما ذا
 اراد بنقل العلم من الصدوق الى القوطا من ان اراد ان الامام ابا حنيفة نقل العلم من
 الصدوق الى القوطا في مصنف مرتبة لهذا كان موجودا باعتراكم في عهد
 العصاة والتابعين ايضا فواجه ترك تقليدهم وان اراد ان الامام ابا حنيفة
 نقله في مصنف مرتبة ودون فيه الكتب فهذا يدعي المبلان فانه لا يعلم كتابا ليعرف
 للامام غير الفقه الاكبر لا يقال المراد بالعلم الفقه بقريته قوله ودون الفقه وكذا
 الامام اول من دون الفقه ثابت قال السيد محمد امين في رد المحتار قتله وطحنه
 على كل اصوله وفرع فرعه ووضح سبله امام الامة وسراج الامة ابو حنيفة النعمان
 فانه اول من دون الفقه ورتبه ابوابا وكتب على نحي ما عليه اليوم وتبعه مالك
 في موطئه ومن كان قبله انما كانوا يعتمدون على حفظهم وهو اول من وضع كتابا
 الغرض من كتابه بالشرط وكذا في الخيرات الحسان في ترجمة ابي حنيفة النعمان للعلامة
 ابن حجر انتهى لما نقول كون الامام اول من دون الفقه ايضا غير مسلم اما ترى ان الامام

ليس له كتاب في الفقه فضلا عن كونه مرتبا ابوابا وكتبا على نحو عليه اليوم قال
الحكوى ان ابا حنيفة لم يصنف شيئا سوى الفقه الاكبر في علم الكلام على ما اشتهر
وهذا وان كان قولنا متعقبا لكن خلافا غير مشهور فلا يعتد به وقولنا يخرج المكون
من هذا الباب ليس بما يعول عليه فان الحنفية انفسهم يصرون بخلاف ما قاله ابن
حجر فانهم قالوا خبر الفقه محمد والناس لا كل من خبئه قال الخطاوى فتولاه
وخبئه محمد اي جمع الروايات عن الامام ونظم الفروع وبين ما رجع عنه الامام
واظهر الغش والسهين وكثرت الحوادث في زمنه فصار يردونها فتولاه فساتر
الناس لي باق الناس يا كل من خبئه اي من الفقه الذي دونه وحقه فحلى
هذا الوكيل محمد بن الحسن الشيباني انه اول من دون فقه ابي حنيفة ثم كان اقرب
نعم قالت الحنفية ان الامام ابا حنيفة طحن الفقه ومعناه اظهر خباياه واوضح
المقصود منه واكثر اصوله وفرعه كما قال الخطاوى والشامي وقال الشافعي
الناس عيال على ابي حنيفة في الفقه وهذا ان الكلاهان لا يثبت منها ان الامام اول
من نقل العلم من الصدور الى القرطاس والان الامام اول من دون الفقه **قوله**
وانما الاصول **اقول** ليس الامام اول من الفنا الاصول بل هو ابي يوسف
فقد روى الخطيب تاريخه ان ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم قاضي القضاة قال
من وضع الكتب في اصول الفقه على مذهب ابي حنيفة كذا في رد المحتار والشافعي
قال لا سوى الشافعي اول من صنف في اصول الفقه بالاجماع قاله السيوطي في حسن
الحاضرة **قوله** وكانت العلة الغاية لتأليفه الفقه ونقله في القرطاس على ترتيب
الابواب والافصول اختلاف الامة ونفوق الكلمة في ذلك **العصر اقول**
هذا ادل دليل على جهل قائله فان العلة الغاية يكون وجودها الذهني مقدما على
المعلول ووجوده الخارجي مؤخر عنه وهناك وجود الاختلاف الخارجي مقدم

على التأليف فكيف يتصور كون الاختلاف حلة غاية لتأليف الفقه **قوله** الى ان ختم
الاقتداء بالامام احمد بن حنبل **قوله** هذا قول الدليل عليه فلا يضيع اليه
قوله مورد الحديث لا يخلو عن التخصيص لا في بكر وعمر **قوله** العجبت الخفية
انهم لا يجوزون تقليد الصحابة ولا في بكر وعمر ان الحديث ناطق باقتدائهم و
يجوزون تقليد واحد من الاربعة مع انه ليس في الحديث اثر لاقتدائهم فضلا عن
تقليدهم **قوله** وبذلك المورد انعقد الاجماع اه **قوله** قد عرفت في سابق
القول ان الاجماع غير ثابت ولا حجة عندهم يرد عليه هذا المعترض **قوله** ان
الاجتهاد قد اختتم الى القرن الرابع وبه انعقد الاجماع لان من شروط المجتهد اه
قوله فيه وجوه من الفساد الاول ان عبارات الفقهاء في هذا المطلوب قد
اختلفت فالمعترض نقل ما نقل وذكر ابن نجيم في رسالته ان القياس بعد الاربعة
منقطع فليس احد بعد ما ان يقيس مسألة على مسألة كما قال الطحاوي الشافعي
في حاشيته ما على الدر المختار وقال بعض المتعصبين اختتم الاجتهاد المطلق على
الائمة الاربعة والاجتهاد في المذهب على العلامة المنسفة ذكر كل الملائم الذي
وابنه بحر العلوم في شرح المسلم وسند كنه عبارتها عن عقرب و ذكر صاحب الدر المختار
انهم ذكروا ان المجتهد المطلق قد فقد وليس فيه توقيت زمان والاخذ بواحد
منها من غير اقامة الدليل عليها ترجيح بلا مرجح والثاني ان دعوى انعقاد
الاجماع لم ابا حاكم من الفقهاء الخفية ذكرها في كتابه فلا بد من نقل هذا الاجماع
من كتاب يعتمد عليه نعم قد قال الرافعي من الشافعية الخلق كالمحققين على انه
لا يجتهد اليوم وهذا لا يثبت منه الاجماع على ما يدل عليه كاف التشبيه على ان
التركيب قد رد عليه كما ستعرف عن عقرب وقال السيد العلامة محمد بن اسماعيل
الامير ولكن قد اطبقت عامة اهل المذاهب الاربعة في هذه الامصار وما قبلها

على ما قاله القاضى وهذا ايضا لا يثبت منه الاجماع المصطلح وهو ظاهر وانما الثالث الخفية
انفسهم ابطالوا هذه المقالة الفاسدة قال الملائكة فى الدين فى شرح المسلم اعلم ان بعض
المتعصبين قالوا اختتم الاجتهاد المطلق على الائمة الاربعة ولم يوجد مجتهد مطلق
بعدهم والاجتهاد فى المذهب اختتم على العلامة النسفى صاحب الكنز ولم يوجد مجتهد
فى المذهب بعد ذلك وظلوا يرمون بالغيب فان سئل من اين علمهم ذلك لا يقدر
على ايراد دليل اصلا ثم هو اخبار بالغيب تحكم على قدرة الله تعالى فمن اين يحصل
علم ان لا يوجد الى يوم القيامة احد يتفضل الله عليه ببينه مقام الاجتهاد فاجتنب
عن مثل هذه التعصبات وقال الملا عبد العلى بحر العلوم فى شرح المسلم ثم ان من
الناس من حكم بوجوب التحول من بعد العلامة النسفى واختتم الاجتهاد به وهذا
الاجتهاد فى المذهب اما الاجتهاد المطلق فقالوا اختتم بالائمة الاربعة حتى لا يجرى
تقليد واحد من هؤلاء على الامة وهذا كله هو من هو سائرهم لم ياتوا باي دليل ولا
يعلم بكلامهم وانما هم من الذين حكموا بالحدث انهم اقربا بغير علم فضلوا واحضوا
ولم يفهموا ان هذا اخبار بالغيب فى خمس لا يعلم من الا الله تعالى انهم والراعي
ان غير الحقيقة من اهل العلم ايضا ردوا على هذا القول المبترع قال الامام الشافعى
فى ارشاد القول وقول هؤلاء القائلين بخلاف العصر عن المجتهد كالقزالي والقفا
وخبرهما ما يقتضيه منه العجب فانهم ان قالوا ذلك باعتبار المعاصرين لهم فقد
عاصوا القفال والغزالي والرازي والرافعي من الائمة القائلين بعلم الاجتهاد
على الوفاء والكمال جماعة منهم ومن كان له المام بعلم التاريخ واطلاع على احوال
علماء الاسلام فى كل عصر لا يخفى عليه مثل هذا بل قد جاء بعلمهم من اهل العلم
جمع الله لهم العلوم فوق ما اعتدوا اهل العلم فى الاجتهاد وانهم قالوا ذلك
لا بهذا الاعتبار بل باعتبار ان الله عز وجل رفع ما تفضل به على من قبل

هو ذلك من هذا الامة من كمال الفهم وقوة الادراك والاستعداد للمعارف فهذه
دعوى من ابطال الباطلات بل هي جهالة من الجهالات وان كان ذلك باعتبار تيسر
العلم لمن قبل هؤلاء المنكرين وصعوبة عليهم وعلى اهل عصوهم فهذه ايضا دعوى
باطلة فانه لا يخفى على من له ادنى فهم ان الاجتهاد قد يسره الله للمتأخرين تيسيرا
لم يكن للسابقين لان التفاسير للكتاب العزيز قد دوت وصارت في الكثرة الى
حد لا يمكن حصر السنة المطهرة قد دوت وتكلم الامة على التفسير والمجهر
والصحيح والتزجيم بما هو زيادة على ما يحتاج اليه المجتهد وقد كان السلف الصالح
ومن قبل هؤلاء المنكرين يرحل الحديث الواحد من قطر الى قطر فالاجتهاد على المتأخرين
اليسر واسهل من الاجتهاد على المتقدمين ولا يخالف في هذا من له فهم صحيح وعقل
سوي واذا امكن النظر وجبت هؤلاء المنكرين اغا اتي من قبل انفسهم فانه
لما كفوا على التقليد واستغفلوا غير علم الكتاب والسنة حكموا على غيرهم بما وقعوا
واستصعبوا ما سهله الله على من رزقه العلم والفهم وافاض على قلبه انواع علوم
الكتاب السنة انتم ثم قال ما هذه باول قاصرة جلاءها المقلدون ولا هي باول
مقالة باطلة قالها المقصرون ومن حصر فضل الله على بعض خلقه وقصر فهم هذه
الشيعة المطهرة على من تقدم عصرهم فقد تجرع على الله عز وجل ثم على شريعة المؤمنين
لكل عباده ثم على عباده الذين تعبد بهم الله بالكتاب والسنة يا الله العجيب من مقالات
هي جهالات وضلالات فان هذه المقالة تستلزم رفع التعبد بالكتاب والسنة
كتعبد من جاء بعدهم على حد يسوي فان كان التعبد بالكتاب والسنة مختصا
بمن كانوا في العصور السابقة ولم يبق لهؤلاء الا التقليد لمن تقدمهم ولا يتمكنون
من معرفة احكام الله من كتاب الله وسنة رسوله فالدليل على هذه التفرقة الباطلة
والمقالة الزائفة وهل النسخ الا هذا سبحانه هذا بحثان عظيمان وقال السيد العلامة

الكبير محمد بن اسمعيل بن صلاح الامير صوفي ارشاد النقاد الى تيسير الاجتهاد واما
 قول القاضى شرف الدين المغربي شارح بلوغ المرام انه احوال جماعة من المتأخرين الاجتهاد
 المطلق لتفسير التفسير والاهلية لذلك فكلام لا يليق صدره عن مثله فانه على الحالة
 بالتفسير وغير خاف على ناظر انه لو سلم التفسير لبعض طرقة لا يقيد بمحاذاة انه يصير
 متعسر الاحوال ولكن قد اطبقت عادة اهل المذاهب الاربعة في هذه الاحصاء وما
 قبلها على ما قاله القاضى واشتد منهم النكير على من يدعى الاجتهاد من علماءهم قائلين انه
 قد تعدد ذلك من بعد الائمة الاربعة وضاق مجال الاجتهاد ولم يبق فيه لمن بعده
 سعة والطالوا ذلك بالطائفة فانه غير خاف على من له بناة ان هذا منهم حق بل
 ليس عليه تعويل ومجرد استبعاد لا تعويل فهاهنا الاذكياء النقاد وكان اولئك
 المستبعدون لما راوا كثرة اتباع الائمة المتقدمين وعظمتهم لما وهبه الله لهم من
 العلم والدين في صدور الاعيان من المتأخرين ظنوا انهم غير مخلوقين من سلاطة
 من طين ولو ظنوا ببعين الاضاف وتبعوا احوال الاسلاف والاختلاف لعلموا
 يقيناً ان في المتأخرين عن اولئك الائمة من هو اطول منهم في المعارف باعاً واكثراً
 في علوم الاجتهاد اتساعاً قد قبضهم الله تعالى بحفظ علوم الاجتهاد من كل ذي همة
 صادقة ونية سالحة من العباد قد قربوا للمتأخرين لهم منها كل بعيد ومهدوا
 لهم كل تمهيد انتمى ثم قال ايضا اذا عرفت هذا فكيف يحال في حق المتأخرين
 الاجتهاد المطلق للتفسير بعد هذه الاشياء التي ساقها الله الى الائمة الاجتهاد
 على ايدي اهل الحفظ والورع والاستعداد وقد علمت مما سبقناه ان الله والحمد
 والمنة قد قبض للمتأخرين ائمة من المتقدمين جمعوا لهم العلوم اللغوية و
 والحديثية من الافواه والصدور وحفظوها لهم في الاوراق والسطوح و
 ذلوا لهم صغاب المعارف وقادوها الى كل ذي عارف ودونوا الاصول واللغة

بأفوائها مع انتشارها واتساعها وادخلوا علوم الاجتهاد لاهلها من كل باب قدارة
 بالبحار وتارة باسهاب واطناب وهذا شئ لا شك فيه لا اري تباب ولا يجهل له الا
 من ليس من أهل الباب الذين نعوهم يساق هذا الخطاب وبعد هذا الفسخ الذي ليس
 عليه ضابط الحكم بسهولة الاجتهاد في هذه الاصدار وانه اسهل منه في الاصدار
 الحالية لمن له في الدين مه عالية ورزقه الله فها صافيا وكما صحيحا ونباهة في
 على السنة والكتاب فانها كانت الاحاديث في الاصدار الحالية متفرقة في صدور
 الرجال وعلوم اللغة في افواه سكان البوادي ورؤس الجبال حتى جمعت متفرقاتها
 ولغقت من قاتها حتى لا يحتاج طالب العلم في هذه الاصدار الى الخروج من الوطن
 والاشد الرحل والظعن في الجماء حين تفضل الله بجمعها من الاغوار والنجف
 وسهل سياقها للعباد حتى ينعث رياضها وترعت حياضها واجريت عييقها
 وتهدلت بشجرها اعضونها وقاض في ساحات تحقيقها معينها واشتد عضنها
 وحل ساعدتها وكش معينها تقول تعذر الاجتهاد ما هذا والله الامن كفون
 النعمة ومجودها والخلاد الى صفها الهمة وركودها الا انه لا بد من ذلك اولا
 من غسل فكرته عن ادران العصبية وقطع مادة الوسواس والذهبية وسوال
 للفقير عن الفتح العليم وتعرض للفضل لله فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم فالعجب كل العجب من يقول بتعذر الاجتهاد في هذه
 الاصدار وانه محال ما هذا الا منع ما بسطة الله من فضله لفحول الرجال المستب
 لما خرج من يديه واستصعبا لما لم يكن لديه وكم للمتأخرين من استنباطات
 وثيقة واستدلالات صادقة ما حاسم حولها الدلون والهر فها منهم الناظر في
 والدارات في بصائر المستبصرين والجالت في افكار المفكرين انتهى وقاتل
 السيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير في كتابه القواعد قد كثر استعظام الناس

في هذا الزمان الاجتهاد واستبعادهم له حتى صار كالسقييل في ايديهم وما كان السلف
 يشهدون هذا التشديد العظيم ولا هو بالسهل الهين ولكنه قريب من الصعوبة والجد
 الذوق والسلامة من افقة البلادة نعم قد كان اعظم مشقة واعرها الاقبال في
 السنن والرايات واللغة وحصر قواعد العربية والمعاني والاصول فان احاطا
 مع ضعف الحزم لم يتقن لذلك والحاديث غير مودة واحتاج الى الرحلة لما ابل
 للحديث الواحد منها الى اقاصم البلاد واستقر اجها من صدر الحفظ وعلم الحجة
 منتشرة في محال العرب من اوديتهم وبواديهم ومياهم ومراعيهم وطول النظر
 مطوية في المعالم دارسة المناهج لا يعرف احدها مسلكا ولا يرى الى سبيلها علما
 يعرف حج ان المتقدمين هم الرجال وانه من ربات الجبال فهذا يعرف اديين
 الاول ان المتقدمين لهم الفضل على المتأخرين وان بلغ في التصنيف عالم يبلغه
 وحظ في بعض المسائل النادرة في الانظار والم يدركون فانهم اشتغلوا بما هو
 اهم من ذلك وانقطعوا في تهديد متوهمات المسالك فهم بمنزلة من استخرج العيون
 العظيمة وحفر مساقيها وامرها في مجاريها والمتأخر بمنزلة من نظر في ايها احدا
 مذاقا والذرا ابارد في الصدور واهنى واخف في الطبع وارى الادب بالكلية
 ان لا يعجب بتيسير الاجتهاد له وسهولته عليه فيظن ان ذلك لغير ذكائه ولو
 همة وليعرف ان سبب سعي غيره قرب منه البعيد وسهل له الشديد فيكثر
 لهم الدلو ويحسن عليهم الشاء ولا يكن من كفار النعم واشباه النعم فاعلموا
 الفضل لاهل الفضل من هو منهم ومجذرين الادبين يبطل تشنيع الجاهل بان
 من خالف الاعاقل في بعض المسائل فقد ادعى الترفع عليهم ولو كان هذا
 الخيال صحيحا لزم ان التابعين قد ادعوا الفضل على السابقين الاولين من
 الفضلاء والمجاهدين وان الائمة المتأخرين قد ادعوا ان لهم الفضل على المتقدمين

وهيهاات هيهاات ما زال الفضل للمستقدم معروفا وما برح السابق بالتفضيل موصفا
 انتم وانما حصل له اختلاف العلم في انه هل يجوز لخلو العصر عن المجتهدين ام لا فذهب
 جمع الى انه لا يجوز لخلو الزمان عن مجتهد قائم بحجج الله مبين للناس ما نزل اليهم به قال
 المحنابلة ويدل على ذلك ما صرح عنه صلعم من قوله لا تزال طائفة من امتي على الحق
 ظاهرين حتى تقوم الساعة وقد حكى الزكشي في البحر عن الاكثرين انه يجوز لخلو العصر
 عن المجتهد كذا في الارشاد فمع وجود هذا الاختلاف كيف يتأتى القول بانه انقطاع
 الاجماع على اختتام الاجتهاد ومن ثم قال الزكشي ونقل الاتفاق عجيبة المسئلة
 خلافة بيننا وبين المحنابلة وساعدتهم بعض ائمتنا اسادس ان جماعة من اهل
 العلم قالوا الاجتهاد فرض والنقل حرام ولا يخفى ان القول بكون الاجتهاد
 فرضا يستلزم عدم خلو الزمان عن مجتهد كذا في الارشاد فكيف يصح القول بانقطاع
 الاجماع على انقطاع الاجتهاد السابع انه ماذا اريد بالاجماع فان اراد اجماع خير
 القرون ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فذلك دعوى باطلة فانه امة قد
 خلت من قبل القرن الرابع والاربعة وثمان ائمة الاثنية الاربعة فكيف
 يتأتى منهم الاجماع على انقطاع الاجتهاد في زمان لم يكونوا فيه مرجحين فان هذا
 بخلاف الغيبة تحكم على قدرة الله تعالى وشأنهم اعز وارفع من ان تركبوا هذه
 الخبيسة فان اراد اجماع الائمة الاربعة فهذا ايضا من ابطال الباطلات فانه كيف
 يمكن منهم الاجماع على انقطاع الاجتهاد في زمان ياتي بعدهم رجاء بالغيبة ان
 اراد اجماع المقلدين للائمة الاربعة فلا اعتداد باقوال المقلدين في شيء فضاء
 عن ان ينبغي بهم اجماع كما تقر في الاصول الثامن ان انقطاع الاجتهاد
 لا يقتضي التقليد فان ههنا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي سؤال الجاهل
 للعالم عن الشرع فيما يعرض له عن رايه المبحث واجتهاده المحض على هذا كان

عمل المقصود من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومن لم يسعه ما وسع أهل هذه القرون
 الثلاثة الذين هم خير قرون هذه الأمة على الإطلاق فلا وسع الله عليهم لتأمرهم بماذا
 أرادوا بنطاق الاجتهاد واختتامه ان اراد انقطاعه في المذهب الخنف فيعد استلزامه
 كما قال العلامة الحديث وعلى هذه الدقة في الانصاف انقراض المجتهد المطلق للنسب في
 مذهب الام بالخليفة ثم بعد المائة الثالثة وذلك لان المجتهد لا يكون الا محدثا
 جيدا واشغالهم بعلم الحديث قليل قديما وحديثا وانما كان فيه المجتهدون في المذهب
 وهذا الاجتهاد اراد من قال في الشروط للمجتهد ان يحفظ المبسوط انتهى لا يعبر بالقول
 ما ينقطع الاجتهاد بعد القرن الرابع والاربعائة والائمة الدبعة بل وجبان
 يقال انقرض الاجتهاد في المذهب الخنف بعد مائة الثالثة على ان انقرض الاجتهاد
 في المذهب الخنف لا يقتضيه الزام التقليد على غير الخنف الذي هو مطلوب المعارض وان
 اراد انقطاعه في غير المذهب الخنف فغير مسلم قال في الانصاف وقل المجتهد للتنسب
 في مذهب مالك وكل من كان منهم بمنزلة فانه لا يعد تغرده وجها في المذهب كما بن
 عبد البر والقاضي ابى بكر بن العربي وامام مذهب الشافعي فكثر المذاهب مجتهدا مستقلا
 مطلقا ومجتهدا في المذهب اكثر المذاهب اصوليا ومكثما وافرهما مفسر للقرآن
 وشاخص الحديث واسندها اسنادا ورواية واقواها اعتناء بترجيح بعض الاقوال
 والوجه على بعض وكل ذلك لا يخفى على من مارس المذاهب اشتغلا بها وكان اوائل
 اصحابه مجتهدين بالاجتهاد المطلق وليس فيهم من يقلده في جميع مجتهداته حتى
 نشأ ابن شريك فاسس قواعد التقليد والتحريم فخرجوا اصحابه عيشون في سبيل
 وينسبون على منواله ولذلك يعد من الجدد دين على باسلاف المائتين وامام مذهب احمد
 فكان قليلا قديما وحديثا وكان فيه المجتهدون طبقه بعد طبقه الى ان انقرض
 في المائة التاسعة واضمحل المذهب في اكثر البلاد اللهم الا ناسا قليلا ينصرون بعد

الحق طحطا وقال العلامة الامام محمد بن علي الشوكاني في الارشاد وما كان هؤلاء
 الذين صرحوا بعدم وجوب المجتهدين شافعية فما نحن نوضح لك من وجد من الشافعية
 بعد عصرهم عن لا يخالف مخالف في نه جمع اصناف علوم الاجتهاد فمنهم ابن عبد السلام
 وتلميذه ابن دقيق العيد ثم تلميذه ابن سيده الناس ثم تلميذه زين الدين العراقي
 ثم تلميذه ابن حجر العسقلاني ثم تلميذه السيوطي فهؤلاء ستة اعلام كل واحد منهم
 تلميذ من قبله قد بلغوا من المعارف العلمية ما يعجز عن معرف مصنفاتهم ومنهم
 وكل واحد منهم امام كبير في الكتاب السنة محيط بعلوم الاجتهاد احاطة متصلة في عالم
 بعلوم خارجة عنها ثم في المعاصرين هؤلاء كثيرون المماثلين لهم وجاء بعدهم من لا
 يقصر عن بلوغ مراتبهم والتعداد لبعضهم فضلا عن كلام يحتاج الى بسط طويل
 وقد قال الزركشي في البحر بالفظه ولم يختلفا شأن في ان ابن عبد السلام بلغ رتبة
 الاجتهاد وكذلك ابن دقيق العيد انهم اباقران كتيب التواريخ والطبقات تتأكد
 على ان بعد الائمة الاربعة والمائة الرابعة قد جاء من المجتهدين من لا يحصى عددهم
 وهذا وان كان واضحا بحيث لا يتأتى حجوده الا لمن ليس له حظ من علم التاريخ و
 الطبقات ولكن اذكر ههنا جماعة من الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة و
 اهل الحديث والصوف ممن بلغوا رتبة الاجتهاد ترجيها لمن حجه ونشرها على من
 انكر اما الحنفية فمنهم احمد بن محمد بن سلافة ابو جعفر الطحاوي كان من المجتهدين
 صرح به الاتقاني في غاية البيان والمولى عبد العزيز المحثي الدهلي في بستان الجنين
 والمولى عبد المحي الحنفية الكشي في التعليقات السنية ومنهم احمد بن علي بن بكير
 الرازي البصيص صرح به صاحبا لتقليد السنية ومنهم امير كاتب العميد بن ابي
 حازي قرام الدين المكنى بابي حنيفة الاتقاني فانه ادعى الاجتهاد لنفسه حيث قال
 في اخر التبيين لو كان الاسلاف في جبال لا اضغوني ولقال ابو حنيفة اجتهاد ولقال

ابو يوسف ثار البيان او قدت اه ومنهم حسن بن منصور بن محمد بن محمد بن محمد بن قاضي
 الازجك الفرائي كان مجتهدا صرح به الكوفي في الطبقات وغيره في غيرهم حاد
 ابراهيم بن اسمعيل قوام الدين الصغاد ابو الحامد البخاري كان مجتهدا وانه صرح به
 الكوفي في الطبقات ومنهم ركن الدين ابراهيم بن الخوارزمي كان مجتهدا وانه نص عليه
 الكوفي في الطبقات ومنهم ابو السعدي بن محي الدين محمد العمادي كان مجتهدا في
 بعض المسائل ومخرج ويرجح بعض الدلائل ذكره الكوفي في الطبقات ومنهم طاهر بن
 احمد بن عبد الرشيد بن الحسين افتتار الدين البخاري كان من اعلام المجتهدين في
 المسائل ذكره الكوفي في الطبقات ومنهم عبد العزيز بن احمد بن نصر بن صالح شمس
 الائمة الحلواني البخاري فانه كان من المجتهدين ذكره صاحب خيرة العقبه وغيره ومنهم
 عبد الله بن الحسين ابن الحسن الكرخي عده من المجتهدين في المسائل ونوزع فيه
 فقيل اولى لوجه عدمهم من اصحاب الوجوه ومنهم علي بن ابي بكر بن عبد الجليل الفراء
 المرغيناني فكل صاحب التعليقا النسبية انه احق بالاجتهاد في المذهب منهم محمد بن
 احمد بن ابي سهل ابو بكر شمس الائمة السرخسي كان مجتهدا كذا في طبقات الكوفي ومنهم
 محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد كمال الدين الشهيد بابن الهمام عده بعضهم من اهل
 الاجتهاد قال صاحب التعليقات الستة وهو راى نجيم تشهد بذلك قضايفه و
 وتوايفه ومنهم الحسن بن الخطيب ابو علي النعمان الفارسي الخنفي عده السيوطي في حقه
 الحاضرة من المجتهدين ومنهم الامام الشافعي تقي الدين ابو العباس احمد بن الشيخ
 الحداد كمال الدين محمد بن محمد بن حسن القمي الداري قال السيوطي في حسن الحاضرة
 محققا كمال الالات مجتهدا واما المالكية فمنهم محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري
 ابو عبد الله ومنهم ابن الجوزي العلاقة ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الاسكندراني ومنهم
 ابن شعبان ابو اسحاق محمد بن القاسم بن شعبان ومنهم القاضي عبد الوهاب بن علي

ابن نصر بن محمد البغدادي ومثمنهم العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن ادريس
 ابن عبد الرحمن الضحاكي البهشمي المصكي عداهم السيوطي في حسن المحاضرة من المجتهدين وآما
 الشافعية فمنهم المزي ابو ابراهيم اسعيل بن يحيى بن اسمعيل بن عمرو بن اسحاق ومنهم
 يونس بن عبد الاعلى بن موسى الصدقي المصكي الامام ابو موسى ومثمنهم محمد بن نصر المروزي
 الامام ابو عبدالله ومثمنهم ابو اسحاق المروزي ابراهيم بن احمد ومثمنهم ابو بكر بن الحداد
 محمد بن احمد بن جعفر الكنافي المصكي ومثمنهم الماسرجسي ابو الحسن محمد بن علي بن سهل
 النيسابوري ومثمنهم ابن الرقعة الامام نجم الدين ابو العباس احمد بن محمد بن علي بن تميم
 الانصاري ومثمنهم العلامة تقي الدين ابو الحسن علي بن عبد الكافي بن تمام ابن حماد بن
 يحيى بن عثمان بن علي بن سوار بن سليم الانصاري قال الشيخ شهاب الدين بن القيم
 صاحب مختصر الكفاية وغيرهما من المصنفات جلست بكنة بين طائفة من العلماء
 وقد ناقول لو قدر الله تعالى بعد الاثني اربعة في هذا الزمان مجتهدا عارفا بعلومهم
 اجمعين يركب لنفسه مذهباً من الاربعة بعد اعتبار هذا المذهب المختلفة كلها لا اذ كان
 الزمان به وانقاد الناس له فاتفق رأينا على ان هذه الرتبة لا تقل والشيخ تقي الدين
 السبكي ولا يستعملها سواء كان في حسن المحاضرة ومثمنهم تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب
 ومثمنهم البلقيني شيخ الاسلام سراج الدين ابو حفص عمر بن رسلان بن قاضي بن
 صالح الكنافي عداهم كلهم السيوطي في حسن المحاضرة من المجتهدين وآما الحنابلة
 فمنهم علي بن ابي طالب بن محمد بن زبيبا البغدادي ابو الغياير ومثمنهم علي بن محمد بن
 عبد الرحمن البغدادي ابو الحسن المعروف بالاهلي ومثمنهم محمد بن علي بن محمد بن
 موسى بن جعفر ابو بكر الخياط المقرئ البغدادي ومثمنهم علي بن الحسين بن احمد بن
 ابراهيم ابن جداء ابو الحسن العكبري ومثمنهم عبدالله بن محمد بن الحسين بن الفضل
 ومنهم محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين بن هارون ابو الحسن البغدادي

الفرمي الامين و منهم عبد الحافي بن عيسى بن احمد بن محمد بن عيسى بن احمد بن محمد
 بن محمد بن ابراهيم بن عبدالله بن معبد بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم و منهم
 عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن الوليد بن منذر بن
 بسطرن استندار و منهم احمد بن محمد بن احمد بوبكر المعروف بابن حمزة و منهم
 الحسن بن احمد بن عبدالله بن البنا البغدادي الامام ابو علي هؤلاء كلهم من مشايخ
 الحنابلة كما يظهر بالرجوع الى طبقات الحنابلة و منهم الشيخ الامام علامة عصره
 المجتهد المطلق ابو البركات شيخ الحنابلة محمد الدين بن عبد السلام بن عبدالله بن
 ابو القاسم بن محمد بن الخضر بن محمد بن علي بن عبدالله الحنفي المعروف بابن تيمية
 كما قال الذهبي و الشوكاني وغيرهما و منهم احمد بن عبد الكريم بن عبد السلام بن
 عبدالله بن الخضر بن محمد بن الخضر بن علي بن عبدالله بن تيمية الحنفي تقي الدين
 الامام الرباني مقدم الاثقة و مفتي الامة ببحر العلوم سيد الحفاظ فريد العصر قديم
 الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان و ترجمان القرآن علم الزهاد و
 اوصال العباد قاصع المبتدعين و آخر المجتهدين هذه العلامة كان للدين الزمان
 و الشيخ علم الدين و الذهبي و الحفاظ ابن رجب وغيرهم من المجتهدين قال العلامة
 ابو الطيب و الاخفاف في ترجمة النقا السبكي ما مر به انه ان ثبت هذه التهمة
 اي تهمة الاجتهاد للسبكي يلزم ان تكون مرتبة الشيخين ابن تيمية و ابن القيم
 اعلى منه تقيهم و كما اطلما و علماء ائمة الطبقات و التواريخ تنادي اعلى نداء باجتهادها
 بجماع آلات الاجتهاد المطلق فيها على وجه الكمال قلت هذا هو الحق الصريح
 و قول صاحب مختصر لكفاية ان هذه الرتبة لا تعد و الشيخ تقي الدين السبكي
 و لا ينهي لها سواء لا ينافي كون شيخ الاسلام ابن تيمية مجتهدا فان المجتهد
 بالاضافة الى زمان السبكي و اجتهاد ابن تيمية كان قبله قال الشعراني في طبقاته:

وذكر السيوطي وأما قيل السبيل فاجتمع الاجتهاد في الاحكام والحديث بخلاف منهم ابن
 تيمية وابن دقيق العيد والنووي وقبله ابو شامة وقبله ابن الصلاح وأما قيل من
 المتقدمين فكثير جدا انتهى ومنهم محمد بن ابي بكر بن ايوب الدرعي المشيخ تلميذ
 ابن القيم قال العلامة الشوكاني فيلبد ر الطالع في ترجمة العلامة الكبير الميرزا ^{العلامة} ^{العلامة} ^{العلامة}
 وأما اصل الحديث فالجتهاد ومنهم الكثر من ان يخصه منهم داود بن علي بن خنفر
 الازهبي الامام المشهور المعروف بالظاهري ومنهم محمد بن اسمعيل البخاري صاحب
 الصحيح ومنهم مسلم صاحب الصحيح ومنهم ابو داود صاحب السنن ومنهم ابو عيسى
 الترمذي صاحب السنن ومنهم النسائي صاحب السنن ومنهم ابن ماجه الرقي صاحب
 السنن ومنهم الدارمي صاحب السنن ومنهم الحفيد صاحب السنن ومنهم ابو بكر
 ابن ابوشيثبة صاحب المصنف ومنهم الحاكم النيسابوري ومنهم ابن خزيمة صاحب
 ومنهم ابن حبان صاحب الصحيح ومنهم ابو بكر البيهقي ومنهم سعيد بن منصور ومنهم
 ابن السكن ومنهم ابن حزم الظاهري ومنهم ابو الحسن البزار ومنهم الحافظ الدارقطني
 ومنهم الحافظ الدارقطني ومنهم السيد محمد بن ابراهيم الوزير صاحب العواصم و
 القواصم ومنهم السيد محمد بن اسمعيل الامير الصنفاي صاحب سبل السلام ومنهم
 السيد ابراهيم بن السيد محمد بن اسمعيل الامير ومنهم السيد عبد القادر بن احمد
 ابن عبد القادر الكوكباني ومنهم السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى ومنهم
 السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل ومنهم يوسف بن حسين البطاح ومنهم
 شيخ الاسلام المحقق العلامة الامام سلطان العلماء الذي اخذت الحفاظ
 بلا مراعاة الحجة النقاد على الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد القاضيه محمد بن
 علي الشوكاني وأما اصل التصني فمنهم محمد بن علي بن محمد بن احمد بن عبد الله النكا
 الحاتمي الاندلسي ابو بكر المعروف بابن عربي ومنهم الشيخ عبد الوهاب بن

على الشعراني وممنهم الشيخ عبدالقادر السبكي وممنهم الشيخ شهاب الدين بن محمد
 ابن داود النمر لادى وممنهم محمد بن عبدالرحمن شامة بن كعب البطالي النيسبي وممنهم
 ابوالقاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري وممنهم عبدالله بن محمد بن احمد الحروي
 الادبسي الحافظ الصوفي الواعظ شيخ الاسلام ابواسماعيل وممنهم محمد بن الحسين
 ابن جعفر الرازي الزاهد وممنهم عثمان بن مرزوق بن حميد القرشي الفقيه القشيري
 الزاهد ابو عمرو وممنهم الحسن بن مسهر بن الحسن الجوزي وممنهم عبدالله بن الحسن
 ابن ابى الفرج الجبلي الطرابلسي الفقيه الزاهد وممنهم محمد بن احمد بن عبدالله بن
 ابى ابي الليث بن مهران بن علي بن محمد بن محمد بن وضاح الشهرستاني وليعلم ان الذين
 ذكرتهم هنا انما هم بالنسبة الى من تركت ذكرهم من المجتهدين العالمين بالكتاب
 سنة الثمانين هما من بين الامة كقطرة من البحر وذرة من اللب ومن شاء الزيادة
 عليه فليطلب بمطالعة كتاب الب، انما عالم الفقهاء محمد بن علي الشافعي، وكذا النتائج
 المكلل من جواهرها في الطراز الاخر والاول للسيد العلامة ابى الطيب دام فيضه
 فانما كنا بان مختصان بذكر المجتهدين اللهم الا من ذكر فيهما من غيرهم استلزام
 يتبعها على سبيل الشذوذ والندرة بل قد ادعى بعض الخنفية في عصرنا هذا الاجتهاد
 منهم الشيخ عبدالحق الكنتوي فانه قد صرح بعد اختتام الاجتهاد في النافع الكبير
 لمن يطالع الجامع الصغير والفوائد البهية في تراجم الخنفية وزعم انه من المجتهدين
 المجدين الوجه الحادي عشر انه ورد في الحديث المتفق عليه عن معاوية يقول
 سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيلا يفقهه في الدين وانما انا
 قاسم والله يعطي ولن تزال هذه الامة قائمة على امر الله الا يضرم من خالفهم حتى
 ياتي امر الله واللفظ للبخاري وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها رواه

الوداود وعن ابراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
 وتاويل الجاهلين رواه البيهقي في كتاب المدخل مرسلًا ولا شك ان المراد بامر
 الله في الحديث امر الدين ومن معظم الاجتهاد على ان القيام بامر الدين لا يتأتى
 الا بالعلم والتقليد ليس يعلم فقد ثبت بنص الحديث الاول انه لا يزال في هذه الامة
 طائفة من المجتهدين وكل مجتهد يد الدين ونفي تحريف الغالين وانتحال المبطلين
 وتاويل الجاهلين انما يقصوب بالعلم لا بالجهل والتقليد جهل فقد علم بالمحدثين
 الذين انهم امن مائة ولا من خلف الا يكون فيها ومنهم طائفة من المجتهدين
 قال قول يا نفعنا من الاجتهاد مخالف لتلك الحاديث الثاني عشر ان شرط الاجتهاد
 على ما صرح به الحنفية ثلثة الاول ان يكون عالما بالكتاب بمعانيه لغة وشرائط
 المذكورة ولا يشترط علم جميع ما في الكتاب بل قد ما يتعلق به الاحكام وتستنبط
 هي منه وذلك قد رخص مائة آية كذا في نورا الانوار وغيره والثاني ان يكون عالما
 بالسنة بطريقها وذلك ايضا قد ما يتعلق به الاحكام اعني ثلث الاف دون سائر
 كذا في نورا الانوار وغيره والثالث ان يعرف وجوه القياس بطريقها وشرائطها وهذا
 الشرط الثلثة للاجتهاد هي التي ذكرها السلف واما الخلف فزادوا معرفة الاجماع
 ومواقع ثم هذه الشروط انما هي في حق المجتهد المطلق الذي يغني في جميع الاحكام
 واما المجتهد في حكم دون حكم فعليه معرفة ما يتعلق بذلك الحكم كذا في التلويح وغيره
 اذا تم هذا فاعلم ان علم القدر المذكور من الكتاب والسنة ومعرفة وجوه
 القياس ليس بمتعذر ولا متعسر فلا وجه لانقطاع الاجتهاد بل قد وجد اصناف
 ذلك من العلم فمن جاؤا بعد الائمة الاربعة واذا كان حال الاجتهاد المطلق ما ذكر
 من التيسر فالحال بالاجتهاد في حكم دون حكم فانه لا شرط له المعرفة ما يتعلق بذلك

ولا شك في قسره قال في دراسات البسيط ما قيل من ان ليس في زماننا احد من اهل
 الاجتهاد فمكونه ما انقش فيه وسلم فهو نفى للاجتهاد المطلق المطلق الاجتهاد الشامل
 للاجتهاد الجزئي بعدم خلوا الاعضاء عن ذلك حق عصرنا هذا فادنى ما يطلق عليه الاجتهاد
 الجزئي امر قريب الحصول يقضه طره قليل من العلم فتحة وقد حرفت ما تقدم من عبارات
 الامام الشافعي والسيدي محمد بن اسمعيل الامين والسيد الامام محمد بن ابراهيم الوزير
 وجه تيسر الاجتهاد في الزمان المتأخر بحيث لا يحوم حوله شك ولا ريب فقد ذكر من اشكل
قوله ويحفظ جميع مسائل الاجماع وموارد القياس لئلا يكون قياسه خلاف الاجماع
اقول فيه كلام من وجوه الاول ان السلف لم يذكر الاجماع فهذا الشرط من الحدوث
 فلا يعاب به الثاني ان هذا الشرط انما يتصور على من يوجب بحجية الاجماع صفاً
 لا يقول به والثالث ان المسائل التي ادعى فيها الاجماع وان كانت كثيرة ولكن ما ثبت
 انعقاد الاجماع عليه قليل لا يكاد يلتبس على احد من المحققين في ذلك الزمان ومن ثم
 قال الامام احمد بن حنبل من ادعى وجوب الاجماع فهو كاذب **قوله** فمن اين يكون ذلك
 على الحال وهو غير مسائل الاجماع التي تزيد على عشرين الفاه **اقول** هذا الدعوى
 تحتاج الى قامة البرهان عليها فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فانقوا النار التي وقودها النار
 والحجارة **قوله** وهذه هي عين السبيل الذي لم يدع احد من القرن الرابع الى الان الاجتهاد
 لنفسه **اقول** قد عرفت ان غير واحد من اهل العلم قد بلغوا رتبة الاجتهاد بعد الاعانة
 الاربعة في كل قرن قرن فأنكاره انكار البديهي وبعضهم قد جاهر بدعوى الاجتهاد
 ايضا كالسيوطي والشوكاني وغيرهما وهذا من الظاهر بمكانة لا يتأتى جود معاندا من
 له ادنى الامام بغير التاريخ والطبقات ومن لم يدع منهم الاجتهاد فانما لم يدع لان
 المطلوب هو الاجتهاد وقد فعلوا الادعواه باسائه فلا حاجة اليه مع ان في ادعائه
 اليوم فساد اعظم من حيث ان المتعصبين يؤذون من يجهر به فلهذا تركه

بعض من بلغ درجة الاجتهاد **قوله** كالامام شمس الاثني عشر **اقول** قل الكفوى
 في ترجمة كان اما علامة حجة متكاملة مناظر اصوليا مجتهدا عدل ابن كمال باشا من المجتهدين
 في المسائل والمجتهدين في المسائل معه وفي المجتهدين لافى المقلدين فان التقليد قبول ركن
 من لا يقوم به الحجة بلا حجة وترك التقليد لا يتوقف على الاجتهاد المطلق بل يكفي الاجتهاد
 الجزئي **قوله** والامام الحاكم الشهيد صاحب الصحيح المستدرک اه **اقول** فيه كلام من
 وجوه الاول ان القول بان الحاكم الشهيد هو صاحب الصحيح المستدرک جعل اى جعل فان
 الحاكم الشهيد الحنفى اسمه محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله بن عبد المجيد بن اسمعيل بن
 الحاكم الشهيد بل الحاكم الشهيد المروزي البلخي صاحب الكافي والمنتقى قتل شهيدا في الربيع
 الاخر سنة اربع واربعين وثلاث مائة كذا ذكر الكفوى في الطبقات وقال السمعاني قتلوه
 وهو صاحب في الربيع الاخر سنة اربع وثلاثين وثلاث مائة وكان امام اصحاب الحنفية
 في عصره وقد تقدم عليه اخذ عنه ابو عبد الله الحاكم الحافظ صاحب المستدرک كذا قال السمعاني
 والقارى خيرهما والحاكم صاحب المستدرک هو ابو عبد الله محمد بن عبدالله بن محمد بن
 حمدويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطبراني الحاكم النيسابوري الحافظ المعروف بابن
 البيهقي امام أهل الحديث في عصره ولد في سنة احدى وعشرين وثلاث مائة في النيسابور
 وتوفي في صفر سنة خمس اربع مائة الثاني اننا لا نسلم ان الحاكم الشهيد كان مقلدا
 بل الظاهر انه بلغ رتبة الاجتهاد فانه كان يحفظ ستين الفا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وقصائفه يدل على كمال فضله فلا يظن به انه كان يقبل رأى الامام ابي حنيفة ثم من
 غير دليل وانما لم يدع الاجتهاد جارا خشية ايند المتصبيين والثالث ان القول بان
 الحاكم صاحب المستدرک خفي غلط مقطوع منشاءه جعل مدقع وهذا غير خاف على من
 لم ادق بصيرة **قوله** والامام الطحاوي صاحب السنن **اقول** قد عرفت ان الطحاوي
 من المجتهدين فانه قد خالف صاحب المذهب في كثير من الاصول والفروع وكونه صاحب

السنن لا يعرف لهم له تصانيف أخر جليله معتبره منها أحكام القرآن وكتاب على الآثار
ومشكل الآثار والمختصر شرح الجامع الكبير وشرح الجامع الصغير وكتاب الشرح الكبير
والصغير الأوسط والمحاضر السجلات والوصايا والفرائض وكتاب مناقب حنيفة
وقايرنج كبير النوادر الفقهية والرد على أبي عبيد في ما اخطأ في اختلاف النسب والرد على
عليه بن إبان وحكمه اراضى مكة وقسم الفروع الغنائم وغير ذلك كذا في طبقات الفقهاء
قوله والامام الغزالي والامام محي السنة والامام ابو عيسى الترمذي صاحب الصحيح الجامع
وغيرهم من الائمة كانوا شافعين **اقول** فيه فلامن وجهين الأول ان الامام اخرا
من اصحاب الجرح في المذهب كذا الاميري في حقه الحيوان الكرى وهم معدودون في الجهد
لا في المقلدين ويحتمل ان يكون ممن بلغ رتبة الاجتهاد المطلق ولم يدعها خشية ايذاء
المتعصبين وآثا في ان الترمذي الحافظ المشهور لاهل الائمة الذين يقتد بهم في علم الحديث
ليس مقلدا لاحد من الائمة يدل على ذلك مواضع من جامعه فامعنه كونه من الشافعية
ولم الاحل غير هذا المعترض ذكره في الشافعية **قوله** ومن الاقطاب الكرام شيخنا الفقيه
وقدة السالكين برهان الملة والدين الغوث الاعظم وقطب العالم سيدي الشيخ عبد الله
الحلي **اقول** قال صاحب التاج المكلل ام فيضه في ترجمته وكان امام زمانه وقطب عصره
وشيخ شيوخ الوقت بلا منافقة وله كلام على لسان اهل الطريق درس وافق وصنف في
الفروع والاصول فصا مجتهدا انتهى فقد علم بذلك ان الشيخ مجتهد ولعله انما لم يدع
الاجتهاد خشية ايذاء المتعصبين وكونه في القرون الرابع منظر فيه فانه ولد
سنة ٧٠٠ وقوفي سنة ٧٢٠ فان اراد بالقرون الرابع المائة الرابعة فكله في القرون الرابع غلط
واخبر فانه ولد في المائة الخامسة وان اراد بالقرون الرابع قرون اتباع اتباعه الثاني
فلم ار من حذوه فلا بدوا من تحديده ثانيا ان الشيخ داخل فيه ودرنه
خط القناد **قوله** وكذلك قلد جميع الاقطاب الاولياء لواحد من الاربعة **قوله**

قد عرفت كذب هذا الإيجاب الكلي ما تقدم من ذكر أهل الاجتهاد من الصوفية وكفى بكتب
 التواريخ والطبقات مكنة هذه الدعوى **قول** هذا الشيخ لو أدركه صاحب النجف بطريق
 الكشف والاهام فهو خارج عن المبحث **أقول** النجف عن التقليد منقول عن الأئمة الأصغر
 وأصحابهم نقلًا لا سبيل إلى إنكاره ولكن من لم يجعل الله له نورًا فما له من نور؟ أنا إذا كشنا
 ما قاله الأئمة الأربعة وأصحابهم قائلًا ما قاله العام أبو حنيفة وأصحابهم فقال النقيب
 أبو الليث خضر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبي حنيفة أنه قال
 لا يحل لحدان يفتي بقبولنا ما لم يعلم من أين قلناه وروى عن حاتم بن يوسف أنه قيل له
 أنك تكثر الخلاف لأبي حنيفة فقال إن أبا حنيفة قد أتى ما لم نوت فأدرك فيه ما لا ندرك
 ونحن لم نوت من الفهم إلا ما أوتينا ولا يسعدنا أن نفتي بقوله ما لم نفهم من أين قال لم يرد
 عن عصام بن يوسف أنه قال كنت في ماتم فاجتمع فيه أربعة من أصحاب أبي حنيفة زفر
 ابن الهذيل وأبو يوسف ومافيق بن يزيد وآخر فكلهم أجمعوا أنه لا يحل لحدان يفتي
 بقبولنا ما لم يعلم من أين قلناه وقال البيهقي في المدخل خبرنا أبو عبد الله الحافظ قال
 سمعت أبا جعفر محمد بن صالح بن هاني يقول سمعت محمد بن عمر بن عبد الله يقول سمعت بشير
 ابن الوليد يقول قال أبو يوسف لا يحل لحدان يقول مقالته حتى يعلم من أين قلناه
 وذكر في الخبر أنه عن الروضة الزند ويسية مثل أبو حنيفة إذا قلت قولًا وكنا إليه
 يخالفه قال تركوا قولي بكتاب الله فتقبل إذا كان خبر الرسول صلعم يخالفه قال تركوا
 قولي بخبر رسول الله صلعم وذكر في المئان عن الروضة الزند ويسية عن كل من البيهقي
 ومحمد أنه قال إذا قلت قولًا يخالف كتاب الله أو خبر الرسول صلعم فتركوا قولي وذكر
 ابن الشحنة في نهاية النهاية أنه صح عن أبي حنيفة أنه قال إذا صح الحديث فهو منه
 ذكر الشيخ إبراهيم البيهقي في رسالته له في منع الإشارة في التشهد قال في كلام النقيب
 قال مسلم بن حكيم عن زفر بن الهذيل أنما نأخذ بالراي إذا لم نجد لاثراً فذا جاء

الاثر تركنا الراي وعلما بالاثرا ما قال مالك واصحابه فروى عن بن عيسى عن مالك
 بن انس انه يقول لما انا بشرا على واصيب فانظروا في رائي فكلما وافق الكتاب والسنة
 فخذوه وكلما لم يوافق الكتاب السنة فاتركوه ونقل الاجمعي والحاشي هذا الكلام
 فاقراه في مفرجهما على مختصر خليل وقد روى ذلك عن مالك جماعة من اهل مذهبه
 وغيرهم وعن مطوف قال سمعت مالكا يقول قال لي بن مهران (انك على شيء فما
 سمعت مني من هذا الراي فاذا افهمته انا وبعيثة فلا تمسك به وقد تواترت الرواية
 عن الامام مالك انه قال له الرشيد اني يريد ان يحل الناس على مذهبه فهاه عن ذلك
 وهذا موجود في كل كتاب فيه ترجمة الامام مالك قال ابن عبد البر انه لا خلاف بين ائمة
 الاصول في فساد التقليد انتهى حكى في قوله هذا الاجماع على فساد التقليد فدخل فيه
 الائمة الاربعه دخولا اوليا وقال سديد بن عنان المالكي في شرحه على مدونة سفيان
 المعروفه بالام مالقه اما مجرد الاقتصار على محض التقليد فلا يرضى به رجل رشيد
 وقال في نفس المعقل ليست على بصيرة ولا تصف من العلم بحقيقة الالسير لتقليد بطريق
 الى العلم بوفق اهل الافاق واما ما قال محمد بن ادريس الشافعي واصحابه فروى الربيع
 ابن سليمان يقول سمعت الشافعي وسئل رجل عن مسألة فقال يروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال كذا وكذا فقال له السائل يا ابا عبد الله اتقول بهذا فانقل الشافعي واصفر
 وحال لونه وقال ويحك واهي ارض تقبلت واهي سماء تظلمت اذا رويت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اقل نعم على الراس والعين قال وسمعت الشافعي يقول ما من
 احد الا وتذهبه عليه سنة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتعزب عنه فهاه قلت من قول او
 اصلت من اصل في عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت فالقول ما قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وهو قول قال وجعل يردد هذا الكلام وايضا قال الربيع بن سليمان
 سمعت الشافعي يقول لا اوجد تفرقا في كتابي خلاف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسنة رسول الله صلعم ودعوا ما قلت واما ايضا قال تنا الشافعي قال اذ احث الثقة
 عن الثقة حتى ينتهي الى رسول الله صلعم فهو ثابت عن رسول الله صلعم ولا يترك لرسول
 الله صلعم حديثا بهذا الحديث وجعل عن رسول الله صلعم حديث يخالفه وايضا قال
 الشافعي حديثا فقال له رجل تاخذ بهذا يا ابا عبد الله فقال متى رويت عن رسول
 الله صلعم حديثا صحيحا فلم اخذ به فاشهد كما ان عقلي قد ذهب اشارة على روى
 الجاهل وقال الشافعي اجمع الناس على ان من استبان له سنة رسول الله صلعم
 لم يكن له ان يدعي القول به وقد صح عنه انه قال لا قول الا مع سنة رسول الله صلعم
 وقال في اعلام الموقعين وقال الاصح اخبرنا الربيع بن سليمان قال الشافعي انا
 اعطيك جملة تغنيك ان شاء الله تعالى لا تدعي لرسول الله صلعم حديثا ابدا الا ان
 يتاخر عن رسول الله صلعم حديث خلافا فتعمل بما قررت لك في الاحاديث اذا
 اختلف وقال ابو محمد الجارودي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا
 وجدته سنة من رسول الله صلعم خلافا لى قولى فاني اقول بها قال احمد بن عيسى بن
 هاشم الرازي سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول كل مسألة فيها حكم الخبر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عند اهل النقل بخلاف ما قلت فانما راجع عنها في
 حياتي وبعد موتي وقال حرمة بن يحيى قال الشافعي ما قلت وكان النبي صلعم قد
 قال بخلاف قولى فاصح من حديث النبي صلعم اولى ولا تقلدوني وقال الحميد
 سال رجل الشافعي عن مسألة فافناه وقال قال النبي صلعم كذا وكذا فقال الرجل
 اتقول بهذا يا ابا عبد الله فقال الشافعي ارايت في وسطى لانا ان تراى خرجت
 من الكنيسة اقول قال النبي صلعم وتقول لي اتقول بهذا روى عن النبي صلعم
 ولا قول به وقال الربيع قال الشافعي لم اسمع احدا نسبة الى العلم او نسبة العالم
 الى علم او نسب نفسه الى علم يحكي خلافا في ان فرض الله تعالى ان يبلغ امر رسول الله صلعم

والتسليم بحكمه فان الله تعالى لم يجعل لاحد بعد الا اتباعه وانه لا يلزم قول رجل قال الا
 بكتاب الله تعالى او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ما سواهما تتبع لها وان فرض الله تعالى علينا وعلى
 من بعدنا وقبلنا قبول الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا فرقة ساصفت قولها ان شاء الله تعالى
 وقال الامام احمد قال لنا الشافعي اذ اصر عندكم الحديث فتقولون اني اذهب اليه وقال الامام
 احمد كان احسن من الشافعي عندك انه كان اذا سمع الخبر لم يكن عنده قال به وترك قوله قال
 الربيع قال الشافعي لا ترك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لا يدخله القياس ولا موضع
 مع السنة وقال في الكتاب القدير رواية الزعفراني في مسألة بيع الدين في جواب من قال
 ان بعض اصحابك قال خلا من هذا قال الشافعي فقلت له من تبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقته
 ومن غلط فتركها خالفة صاحب الذي لا يفارقه الا اذ لم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان بعد
 الذي يفارقه من لم يقل بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان قرب وقال الحافظ ابن حجر في توالي الآثار
 قد اشتهر عن الشافعي اذ اصر الحديث فهو مذهب قال في البوصي ان مذهب الحديث في غسل
 من غسل الميت قلت به وقال في الامران مذهب الحديث ضباغة في الاشتراط قلت به في غير ذلك
 قال ابن القيم في اعلام الموقعين في الشافعي اذ اصر الحديث فهو مذهب هذا صريح في مذهب
 وان مذهبه ما دل عليه الحديث لا قول الخيم وهذا هو الصواب قطعاً لم ينص عليه فكيف اذا خسر
 عليه وابدأ مذهبهم واعاد وصرح به بالفاظ كلها صريحة في مدلولها واما ما قال الامام ناصر السنة
 احمد بن حنبل واصحابه فقال ابو داود قلت لاحد الدواعي موافقة من مالك قال لا تقتل
 دينك احدا من هؤلاء ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فخذ به بشرا التابعين بعد الرجل
 فيه يخبر وقد فرق الامام احمد بين التقليد والاتباع فقال ابو داود سمعته يقول لا تبا
 ان يتبع الرجل لجاهل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ثم من بعد من التابعين غير وقال احمد
 ايضا لا يابى داود لا يقتلني ولا يقتل مالكا ولا الشافعي ولا الدواعي ولا الشوك ومنه حيث
 اخذوا وقال من قلده فقه الرجل ان يقلده بين الرجال قال ابن القيم والرجل هذا لم يزل

الرام احد كتابا في الفقه وانما دون اصحابه مذهبه من افعاله وافعاله واجوبته وغير ذلك وقال
 ابن الجوزي في تبيين البليغ ان المقلد على غير ثقة فيما قلده وفي التقليد ابطال لمنفعة العقل
 لانه خلوا لتامل والتدبر وقبحه عن اعطى شعبة يستضيء بها ان يطبقها ويمتثل في الملاحظة واعلم
 ان عموم اصحاب المذاهب يعظم في قلوبهم التخصص عن ادلة امامهم فيتبعون قوله وينبغ النظر
 الى القول لا الى القائل كما قال علي رضي الله عنه للحارث بن عبد الله الاعرج بن الحوطي وقد قال
 له اتظن ان طلحة والزبير كانا على باطل فقال له يا حارث انه لم يجر عليك ان الحق لا يعرف
 بالرجال اعرف الحق تعرف اهله اتقه وقال ابن القيم فاذا جاءت هذا اي النفس الممثلة
 بتجريد المتابعة للرسول صلعم جاءت تلك اي الامانة بتجكيدها اراء الرجال واقول لهم فانت
 بالشبهة المصنعة بما يمنع من كمال المتابعة وتقسيمها لله ما رادها الا الاحسان والتوفيق
 والله يعلم انما كاذبة وما رادها الا التفتت من سجن المتابعة الى خصاء وادعاء وظهورها
 تزيه اي تزيي النفس الامارة صاحبها بتجريد المتابعة للنبي صلعم وتقدير قوله على الاراء في
 صورة تقصير العلماء واساءة الادب عليهم المفضي الى اساءة الظن بهم وانهم قد فاقهم
 الصواب فكيف لما قوة بردهم اوانحط بالصواب دوحهم وتقاسمهم بالله ان اردت الا
 احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاحزن من هم وعظمهم وقل لهم في انفسهم
 قولنا بليغا والفرق بين تجريد متابعة المعصوم واحدا وقوله والغا ان تجريد المتابعة
 لا تقوم على اجابة الرسول صلعم قول الحق ولا لانه كائن من كان وما كان بل يظفر في صحة
 الحديث او لا فاذا صح نظر في معناه ثانيا فاذا تبين له لم يعدل عنه ولو خالفه من بين المشركين
 والمخرب ومعاذ الله ان تتفق الامة على ترك ما جاء به نبينا صلعم بل لابد ان يكون في الامر
 من قال به ولو خفي عليك فلا تجعل جملتك بالقائل حجة على الله تعالى ورسوله صلعم في تركه
 بل اذ صلب للنفس ولا تصنعوا علم انه قد قال به قائل قطعا ولكن لم يصل اليك على هذا
 حفظ المراتب العلماء وموالاتهم واعتقاد حرماتهم وامانتهم واجتهادهم في حفظ الدين

وضبطه فهم رضي الله تعالى عنهم دائرون بين الاجم الاجرين والمغفرة ولكن راجح
هذا اهل النص من تقديم قول الواحد منهم عليها بشبهة ان اعلم منك فان كان كذلك فمن
ذهب الى النص اعلم فهلا وافقت ان كنت صادقا فمن عن قول لعلماء على النص
وولغاها وظالفتها ما خلا لف النص من هذا قولهم ولم يهضم جانبهم بل اقتك بهم
فانهم كلهم اسروا بذلك بل مخالفتهم في ذلك اسهل من مخالفتهم في القاعة الكلية الخ
امر وجاهدوا دعوا اليها من تقديم النص على قولهم ومن هنا تبين الفرق بين تقليد
العالم في جميع ما قال وبين الاستعانة بفهم والاستفتاء بنور علمه فالاول ياخذ
قوله من غير نظريه ولا طلب ليله من الكتاب السنة والمستعين بافهامهم يجعلهم
بمتزلة الدليل الى الدليل الاول فاذا وصل استغنى بدلالة عن الاستدلال بغيره فمن
استدل بالجمع على القبله لم يبق لاستدلاله معنى اذا شاهد ما انتهي وجمله ما قلنا
عن الائمة واصحابهم من النسخ عن التقليد كلها ماخوذ عن القول المفيد في حكم التقليد
للإمام محمد بن علي الشوكاني م وايضا ميم الى الابصار لاقتداء بسيد المرآة
الاصول للعام العلامة الشيخ صالح بن محمد العمري الفلاني م **قوله** الاضبط الا
وتفريع الفروع وتدوين الكتاب **اقول** لا نسلم اولاد لالة الامور المذكورة
على ان الائمة الاربعة دعوا الناس لتقليد مذاهبهم ولو سلم فهي محالصة بتصريحاتهم
في النسخ عن التقليد التي نقلناها انفا **قوله** وقد ثبت ان اصحاب ابي حنيفة كانوا
يوسف ومحمد وفرح حسن بن زياد رحمهم الله تعالى كانوا خفيين مقلدين له في
الاصول **اقول** هذا غلط واضح فانهم ربما يخالفون الامام ابا حنيفة رحم
في الاصول وهذا غير خاف على من نظر الى علم الاصول والفقه **قوله** وكذلك
اصحاب مالك م كانوا مقلدين له في الاصول والفروع **اقول** هذا واضح غلط
ما قبل فان خلافهم في الاصول والفروع مما لا يكاد يرقاب فيه احد من اهل العلم

ومن يدعى خلافاً ذلك فعليه البيان **قوله** وثبت ايضاً ان اكثر الخلفاء العباسيين
من معاصري الائمة كانوا مقلدين لواحد منهم الى قوله فكيف يتصور نهي عن تقليد غيره
اقول ولان المنام ليس من الحجّة في شيء كما تقر في مقوله وثانياً ان له في
في قول الرسول صلعم ذكر التقليد اصلاً فضلاً عن الداء الى مذهبه والحث عليه بل فيه
ما يبطل التقليد فانه قال وخلف فيكم علي احساناً فاتبعوه والمقلد لا يتبع العلم بل
يقنع بالجهل **قوله** وقد ثبت ان الغوث الاعظم سيدي الشيخ عبد القادر جيل
من كان اولاً على مذهب الشافعي ثم انتقل عنه وتقلد بالامام احمد بن حنبل عن الدعوة
دعاء الامام بها في الرواية التقليد مذهب **اقول** فيه خلل من وجوه الاول ان المنام
ليس من الدليل في شيء والثاني ان تصريح الامام احمد في النهي عن التقليد
هذا المنام والثالث ان من قلدا الامام احمد في الظاهر فهو ليس في الحقيقة مقلداً
له بل متبع للسنة فانه لم يقل بالراي شيئاً اللهم الا في مسئلة او مسئلتين ولذا
لم يؤلف الامام احمد كتاباً في الفقه ولا يخفى عليك ما في تلك العبارة من خزانة
فتدبر **قوله** لان قيام رمضان لم يشرحه الا عشرين ركعة بلا زيادة ونقصان
والاصل فيه ما روى عن النبي صلعم انه خرج ليلة في شهر رمضان فصلى بهم عشرين
ركعة واجتمع الناس في الثانية فخرج فحط بهم فلما كانت الثالثة كثرت الناس فخرج
مخرجهم وقال عزمت اجتماعكم لكني خشيت ان يفترض عليكم فكان الناس يصيغوا
فرادى لي ايام عمر بن الخطاب عن ثم تقاعد واعرها فراى ان يجمعهم على امام
واحد فجمعهم على ابي بن كعب كان يصلي بهم خمس ترويجات يجلس بين كل
ترويجتين **اقول** هذا الحديث بطله التفصيل ما الدليل على صحته او حسنه
واين اسناده وفي اي كتاب من كتب المسلمين المسندة روى هذا ومن قال
من اهل العلم ان هذا حديث صحيح او حسن نعم قد صح من حديث عائشة ان رسول

الله صلعم خرج ليلة من جوف الليل فصل في المسجد وصلى رجال بصلوة فاصبح الناس
 فجمعوا فاجتمع اكثر منهم فصل في صلواتهم فاصبح الناس فجمعوا فكثر اهل المسجد من
 الليلة الثالثة فخرج رسول الله صلعم فصل في صلواتهم فلما كانت الليلة الرابعة
 خرج المسجد عن اهله حتى خرج لصلوة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس فتشهد ثم
 قال ما بعد فانه لم يخف على مكانكم ولكن خشيت ان تغرض عليكم فتعجزوا عنها
 فقضى رسول الله صلعم والامر على ذلك رواه البخاري ومسلم واحمد ومالك والشافعي
 والنسائي واللفظ للبخاري وليس فيه عدد الركعات ولا ذكر تقاعدهم عنها ولا ان
 ابي بن كعب كان يصلي بهم خمس ترويحات يجلس بين كل ترويحتين فلا يثبت منه
 المطلوب قال الحافظ في التلخيص حديث ان النبي صلعم صلى بالناس عشرين ركعة
 ليلتين فلما كان في الليلة الثالثة اجتمع الناس فلم يخرج اليهم ثم قال من الغدا
 خشيت ان يغرض عليكم فلا يطيقوا متفق على صحته من حديث عائشة دون عدد
 الركعات وفي رواية فخشيت ان تغرض عليكم صلوة الليل فتعجزوا عنها زاد البخاري
 في رواية فقضى رسول الله صلعم والامر على ذلك وقاما العلاء فروى ابن حبان في
 صحيحه من حديث جابر انه صلعم صلى بهم ثمان ركعات ثم اوتر فهذا ما ثبت لما ذكره
 المصنف نعم ذكر العشرين ورد في حديث اخر رواه البيهقي من حديث ابن عباس
 ان النبي صلعم كان يصلي في شهر رمضان في غير جماعة عشرين ركعة والوتر زاد
 سليم الرازي في كتاب الترغيب له ويؤثر بذلك قال البيهقي تفرد به ابو شيبة
 ابراهيم بن عثمان وهو ضعيف وفي الموطا وابن ابي شيبة والبيهقي عن عمر ابن
 جميع الناس على ابي بن كعب فكان يصلي بهم في شهر رمضان عشرين ركعة والوتر
 انتم وقال في فتح الباري ولم ارف في شيء من طرق بيان عدد صلوة في تلك
 الليالي لكن روى بن خزيمة وابن حبان من حديث جابر قال صلى بنا رسول الله

صلح في رمضان ثمان ركعات ثم اوتر فلما كانت القابلة اجتمعنا في المسجد ورجونا
 ان يخرج النبي صلى الله عليه وسلم فدخلنا فقلنا الحديث فان كانت القصص
 واحدة احتمل ان يكون جازي من جلد في الليلة الثالثة فلذلك اقتص على نصف ليلة
 وكذا ما وقع عند مسلم من حديث انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان فحجت
 فحجت الى جنبه فجاء رجل فقام حتى كنا رهط فلما احس بنا تجوز فدخل رحله
 بالحديث والظاهر ان هذا كان في قصة اخرى انتهى وقال السبكي في شرح المنهاج اعلم
 انه لم ينقل كصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليالي هل هو عشرون او اقل وقال ابن
 يمينه الحنبلي اعلم انه صلى في وقت في التراويح صلا امعينا بل كان لا يزيد في
 رمضان ولا في غيره على ثلاث عشرة ركعة لكن كان يطيل الركعات فلما جمعهم على
 ابي كان يصلي بهم عشرين ركعة ثم يقرأ بثلث وكان يخفف القراءة بقلا ما زاد من
 الركعات لان ذلك اخف على المأمومين من تطويل الركعات ثم كان طائفة من
 السلف يقومون بأربعين ركعة ويوترون بثلث وآخرون بست وثلاثين واوتروا
 بثلث وهذا كله حسن سائغ ومن ظن ان قيام رمضان فيه عدد معين موقت
 عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيد ولا ينقص فقد اخطأ وقال السبكي في المصابيح الذي
 وردت به الاحاديث الصحيحة والحسان الاس بقيام رمضان والترغيب فيه من
 غير تخصيص بعدد قال الزركشي في الحاذم دعوى ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم في
 تلك الليالي عشرين ركعة لم يصح بل الثابت في الصحيح الصلوة من غير ذكر العدد
 انتهى وقد ورد في الصحيح من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف انه سأل
 عائشة عن كيف كانت صلوة النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فقالت ما كان يزيد في
 رمضان ولا في غيره على احد عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن
 وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا وجملة

القول في ذلك الباب ان النبي صلى في رمضان بجماعة ليثلين او ثلث ليال ثبت
 ذلك من حديث عائشة وزيد بن ثابت وابو ذر ونعمان بن بشير لكن لم يأت في شيء من
 طرق ذكر عدد ركعات صلواته في تلك الليالي نعم ورد في صحيح ابن خزيمة وابن حبان من حديث
 جابر قال صلى بنا رسول الله صلى في رمضان ثمان ركعات ثم اوتر فالثابت من فعله
 صلى في رمضان ليس الا ثمان ركعات سوى الوتر واحدا عشرة ركعة مع الوتر
 واما حديث ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة
 فحياتي زيادة تنقيحها فانظرها **قوله** وهذا الحديث مشهور بين الصحابة و
 التابعين **اقول** ان اراد يشهرة شهرة اصله المروي في الصحيحين وغيرهما
 من غير ذكر العدد والتقاعد وما ضاهاها فقد عرفت انه لا يثبت دعواكم وان اراد
 شهرته بالتفصيل الذي ذكره المعترض فلا يظلم وجه لكونه غريبا صحيحا او
 حسنا فضلا عن كونه مشهورا **قوله** وبه اخذت الائمة الثلاثة ابو حنيفة
 والشافعي واحمد رضوان الله تعالى عليهم اجمعين **اقول** القول بان الشافعي
 اخذ به غلط فان الزعفراني روى عن الشافعي انه قال رايت الناس يقومون
 بالمدينة يتقسمون ثلاثين ومكة بثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق
 وعنه قالوا ان اطالوا القيام واقلوا السجود فحسن وان اكثر السجود واخفوا
 القراءة فحسن والاول احب الي قاله الحافظ في الفتح وروى بسنده في المعرفة ان
 الشافعي قال ليس في شيء من هذا ضيق ولا حرج ينتج اليه لانه نافلة فان اطال
 القيام واقلوا السجود فحسن وهذا احب الي وان اكثر الركوع والسجود فحسن
 كما ذكر النووي وكذا القول بان احمد اخذ به صنوه فانه قال احمد روى في هذا
 السؤال لم يقص فيه شيء ذكره الترمذي في جامعه **قوله** وهو المعول للسلف
 والخلف **اقول** ان اراد ان العشرين هو المعول للسلف والخلف لاخير كما هو

من طرق العبارة فخطا وقد ثبت فيما تقدم انه لم يثبت من النبي صلى الله عليه وسلم العشر
 بصلواته في ذلك زيادة تحقيق وآما في زمن عمر رضي الله عنه فقد روى العشر واحد
 عشرة وثلاثة عشر على ما ياتي فالقول بان العشرين هو المعمول لا خير لاجله وآما
 بعد ان عمر رضي الله عنه فاختلف ايضا عمل اهل العلم ايضا كما سيعين لك عن قريب وآما
 زمان الائمة الاربعة فاختلف العمل فيه ايضا كما عرفت وستعرف قريبا وبالجملة
 فما الدليل على صحة هذا الخبر في اى كتاب من كتب المسلمين المسندة روى هذا ومن
 قال من اهل العلم وان اراد ان العشرين قد حمل به السلف والخلف وان حملوا فيه
 ايضا فلا يفيده ما ادعاه من ان قيام رمضان لم يشرع الا عشرين ركعة بلا زيادة
 ونقصان **قوله** وهكذا روى عن عبد الرحمن بن عبد القارى قال خرجت مع عمر
 ابن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل نفسه ويصلي
 الرجل فيصلي بصلوة الرضا فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارى واحد لكان
 امثل ثمرهم فجمعهم على ابى بن كعب قال ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس
 يصلون بصلوة قارىم فقال عمر نعمت البدعة هذا الحديث فهذا الاثر يستدل
 به ان البدعة ان كانت موافقة للدين تسمى حسنة وان كانت مخالفة للدين
 تسمى سيئة **اقول** الحق ان كل بدعة ضلالة كما ورد في الحديث المرفوع
 لا تنقسم الى حسنة وسيئة والمراد في قول سيدنا عمر رضي الله عنه البدعة اللغوية فلا
 يصح الاستدلال المذكور **قوله** وبهذا الحديث يتسكك الائمة على ان قيام
 رمضان سنة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي مقدرة بعشرين ركعة بلا زيادة
 ونقصان **اقول** قد عرفت ان الحديث الاول ليس فيه ذكر اصل النبي صلى الله عليه وسلم
 في تلك الليالي وآما اثر عبد الرحمن بن عبد القارى فليس فيه ايضا اثر من عدد
 الركعات التي كان يصلي بها ابى بن كعب قال المحافظ في الفقه لم يقع في هذه

الروايات عدة الركعات التي كان يصلي بها أبي بن كعب قد اختلف في ذلك وفي
 الموطأ عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد أنها أحك عشر ورواه سعيد بن
 منصور من وجه آخر زاد فيه وكانوا يقرءون بالمائتين ويقومون على العصا من
 طول القيام ورواه محمد بن نصر المروزي من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن
 يوسف فقال ثلاث عشر ورواه عبد الرزاق من وجه آخر عن محمد بن يوسف
 فقال أحك وعشرين وروى مالك من طريق يزيد بن خفيقة عن السائب بن
 يزيد عشرين ركعة وهذا محمول على غير الوتر وعن يزيد بن رومان قال كان الناس
 يقومون في زمان عمر بثلاث وعشرين وروى محمد بن نصر من طريق عطاء الله
 في رمضان يصلون عشرين ركعة وثلاث ركعات الوتر وأجمع بين هذه الروايات
 ممكن باختلاف الأحوال ويحتمل أن يكون ذلك الاختلاف بحسب تطويل القراءة
 وتخفيفها بحيث يطيل القراءة تقل الركعات وبالعكس بذلك جزم الداودي
 وغيره والعدد الأول موافق لحديث عائشة المذكور بعد هذا الحديث في الباب
 والثاني قريب منه والاختلاف فيما زاد على العشرين راجع إلى الاختلاف في
 الوتر بواحدة وثلاثة بثلاث وروى محمد بن نصر من طريق داود بن قيس قال
 أدركت الناس في إمارة إبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز يعني بالمدينة يقومون
 بست وثلاثين ركعة ويوترون بثلاث وقال مالك هو الأمر القديم عندنا
 ومن الزعفراني عن الشافعي رأيت الناس يقومون بالمدينة بتسع وثلاثين
 وبثلاثة وثلاث وعشرين وليس في شيء من ذلك ضيق وعنه قالوا لا يطول
 القيام وأقلوا السجدة فحسن وإن أكثر والسجدة وأخفوا القراءة فحسن
 والأول أحبالى وقال الترمذي أكثر ما قيل فيه أنها تسعة أحك وأربعين
 ركعة يعني بالوتر كما قال وقد نقل ابن عبد البر عن الأسود بن يزيد يصلي

اربعين ويوتر بسبع وقيل ثمان وثلاثين ذكره محمد بن نصر عن ابن ابي عمير عن مالك
 وهذا يمكن رده الى الاول بانضمام ثلاث الوتر لكن صرح في رواية بانه يوتر بواحدة
 فيكون اربعين الواحدة قال مالك وحلى هذا العمل منذ بضع مائة وعن مالك
 ستة واربعين وثلاث الوتر وهذا المشهور عنه وقد رواه ابن وهب عن العري
 عن نافع قال لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ويوترون بثلاث وعن
 نذارة ابن اوفى انه كان يصل بهم بالبصرة اربعا وثلاثين ويوتر وعن سعيد بن جابر
 اربعا وعشرين وقيل ستة عشر غير الوتر وروى عن ابي مجلز عن محمد بن نصر اخبر
 من طريق محمد بن اسحق حدثني محمد بن يوسف عن جابر السائب بن يزيد قال كنا
 نصل في زمن عمر في رمضان ثلاث عشرة قال ابن اسحق وهذا اثبت ما سمعت في
 ذلك وهو موافق للحديث عائشة في صلوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الليل والله اعلم انتم
 اذا تلوت هذا فقد علمت ان التراويح في زمن عمر لم يبعث بها ولم تكن منحصرة في
 عشرين ركعة بل قد تراءى عليها وقد تنقص عنها **قول** ويؤيد حديث ابن عباس
 عن انه صلى في رمضان عشرين ركعة سوى الوتر **اقول** في سنده
 ابو شيبة ابراهيم بن عثمان وهو من اتفق التقاد على ضعفه قال الكاف في الفتح
 واما ما رواه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عشرين ركعة والوتر فاسناده ضعيف وقد حاربه حديث عائشة الذي في الصحيحين
 مع كونها اعم من حال النبي صلى الله عليه وآله وسلم ليلا من غيرها انتهى قال ابو الجراح المزني في تهذيب
 الكمال ابراهيم بن عثمان ابو شيبة العيصي قاض واسطدروا عن خالد الحكم
 ابن حنبل وابو اسحق والاحمش وغيرهم قال احمد ويحيى ابوداود ضعيف وقال
 يحيى ايضا ليس بثقة وقال النسائي والدولابي مذكور الحديث وقال ابو حنبل
 ضعيف الحديث سكتوا عنه وتركوا حديثه وقال صالح ضعيف لا يكتب حديثه وقال

عن الحكم احاديث مناكير وقال ابو علي النيسابوري ليس بالقوي وقال الاحوصي ممن
روى عنه شعبة من الضعفاء ابو شيبة وقال معاذ بن معاذ الضعيف كُتبت الى
شعبة وهو بغداد اسأله عن ابى شيبة القاهن اروي عنه فكتبت الى لا اتر وعنه
فانه رجل مذموم واذا قررت كتابي فترقه وقال ابن عدي له احاديث صالحة ما
سواء ومن مناكير حديث انه صلعم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر
انتهى كلامه ملخصاً وقال الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب قال ابن سعد كان
ضعيفاً في الحديث وقال دارقطني ضعيف وقال ابن المبارك ارم به وقال بو طاهر
عن احمد منكر الحديث ونقل ابن عدي عن ابى شيبة انه قال ما سمعت من الحكم الا
حديثاً واحداً انتهى وفي تخريج احاديث الهداية للزيلعى روى ابن ابى شيبة في
مصنفه والطبراني وعنه البيهقي من حديث ابراهيم بن عثمان بن ابى شيبة عن
الحكم عن مقسم عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يصلي في رمضان عشرين ركعة
سواء الوتر زاد الفقيه ابو الفتح سليم بن ايوب الرازي في كتاب الترغيب فقال
ويؤثر بثلاث وهو معلول بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد ابى بكر بن ابى شيبة
وهو متفق على ضعفه وليته ابن عدي في الكامل ثم انه مخالف للحديث الصحيح
عن ابى سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة كيف كانت صلوة رسول الله في رمضان
قالت ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على احد عشرة ركعة اخرجه البخاري ومسلم
في التيجيد وفي فتح القدير واما ما روى ابن ابى شيبة في مصنفه والطبراني وعنه
البيهقي من حديث ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي في رمضان بعشرين
ركعة سوى الوتر فضعيف بابى شيبة ابراهيم بن عثمان جد ابى بكر بن ابى شيبة
متفق على ضعفه مع مخالفة الصحيح انتهى قوله والمختار ان الجماعة افضل كما
راه عمر رضي الله عنه **اقول** فيه انه يرد عليه ما رواه الجماعة الا ابن ماجه

عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة
وذلك لما كان قام بهم ليلة رمضان فارادوا ان يقوم بهم بعد ذلك فقال لهم هذا
القول فيكون قيام رمضان داخلا في هذه الكلية دخولا اوليا وليس فيها هاتك
ما يخص قيام رمضان من هذا العام وما يظنه قائل فضيلة الجماعة في التراويح
مخصوصا لا يصح مخصوصا فلنبينه ثم نظهر عدم صلاحية كونه مخصوصا فنقول
احتج القائلون بافضلية الجماعة فيها بامور الاول انه عليه الصلوة والسلام قام في
بعض الليالي مع الجماعة ولو لم يكن له خوف الافتراض لدوام عليه فصار ذلك ما واطب
عليه حكما وما واطب عليه حكما سنة والثاني ان الخلفاء الراشدين امروا بقيام التراويح
بالجماعة وجعلوا للرجال والنساء اما ورضوانه وحسنه والثالث انه وقع في
حديث ابى ذر انه قال صلعم ان الرجل اذا صلى مع الامام حتى ينصرف كتبه قيام
ليلة وهذا خاص جاء في قيام رمضان قلت وفي كل بحث اما الاول فلان النبي
صلعم بعد القيام في بعض الليالي مع الجماعة امر بادائها في البيت بقوله فصلوا ايها
الناس في بيوتكم وصله بقوله فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة واغا
يؤخذ بالآخر فالآخر من قول النبي صلعم وفعله اما كونه سنة حكمية فبعد
تسليمه لا نسلم كونها صاحبة للمعارضة بالسنة الصريحة الحقيقية وهي قوله فصلوا
ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا المكتوبة واما الثاني فلان الامر
في خلافة ابى بكر وصدا من خلافة عمر كان عن غير الجماعة ثم جمعهم عمر على ابى بكر
ومع ذلك كان رضي الله عنه لا يصلي معهم ويرى فعلها في بيته اخر الليل افضل حيث قال
رضي الله عنه والى تاملون عنها افضل من التي تقومون يريد اخر الليل قال الحافظ في التلخيص
عند قوله فخرج ليلة والناس يصلون بصلوة قاريهم وفيه اشعار بان عمر كان
لا يواظب الصلوة معهم وكان يرى ان الصلوة في بيته ولا سيما في اخر الليل افضل

انتهى قال ابن عبد البر في زمان عمر كان لا يصلح معهم اما الشغل بامور الناس واما الانفراد
 بنفسه في الصلوة كذا ذكر الزرقاني وفي ارشاد الساري في قوله والناس يصلون الخ
 اشعار بان عمر كان لا يواظب على الصلوة معهم ولعله كان يرى ان فعلها في بيته ولا
 سيما في اخر الليل افضل انتهى واذا كان حال اول من جمع الناس لى عمر رضي الله عنه
 فاطنك بن بعد من الخلفاء ولذا لم ينقل من احد من الخلفاء المواظبة على قيام
 رمضان بالحجاة فلعلمهم اختاروا لانفسهم ما هو الافضل وهو اداء التراويح
 منفردا بآخر الليل واسرها العادة بالحجاة اول الليل رفقا بهم وتيسيرا عليهم
 وهذا لا يقتضي افضلية ما مروا به وحسنه انما مقتضاه الجواز واما الثالث
 فلا نالا نسلم ان المراد بالصلوة في هذا الحديث هو التطوع لم لا يجوز ان يكون
 المراد بها هي الصلوة المكتوبة على انه لو سلم ان المراد هو التطوع فقد كان هذا قبل
 قوله فوصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المثل في بيته الا المكتوبة
 وانما يؤخذ بالآخر فالآخر واما استدلاله بقوله عليه الصلوة والسلام عليكم
 بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعدك فغير تام فانه ان اراد ان القيام
 في رمضان بمجاعة سنة الخلفاء بمعنى انهم واظبوا عليه بانفسهم فهذا من اجل
 الباطلات قال العيني في شرح الهداية لي ههنا بحث وهو ان المصنف قال لانه
 واظب عليه الخلفاء الراشدون وقال الاكمل ما يدل على سنتها قوله عليه الصلوة
 والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدك قلت اخذ هذا من
 سمخنا في فانه قال هكذا وكذا قال صاحب الدراية ولم يتفق احد منهم كلامه
 فيه حيث لم يبينوا كما ينبغي وهذا الحديث اعني قوله عليه الصلوة والسلام
 عليكم بسنتي الخ لا يدل على مواظبة الخلفاء الراشدين على التراويح فان قلت
 حديث العاصم بن يزيد يدل على ذلك قلت لا نسلم فانه لا يدل لا على انهم

كما يؤيدون عشرين ركعة في عهد الخلفاء الثلاثة اعنه عمر وعثمان وعلي وما يدل على
 موافقتهم عليها غاية ما في الباب يدل على العد انتهي قلت نعم يدل على العدد ولكن لا يدل
 على قصر الصلوة المسماة بالتراويح على عدد معين احسن العشرين اذ قد ثبت في زمن
 عمر من بعد غير ذلك العد ايضا كما ظهر من عبارة الفقهاء وان اراد انهم رأوا ذلك
 حسنا فغاية ما يدل عليه هذا هو الجواز لا افضلية الجماعة في قيام رمضان على ان
 في نفس الحديث ما يرد فانه صلعم قال عليكم بسنة النبي وسنة الرسول في ذلك ما قال
 رسول الله صلعم من ان افضل الصلوة صلوة المراء في بيته الا المكتوبة ولا ارى احدا
 من المسلمين يرجح سنة الخلفاء على سنة الرسول حين المعارض **قول** فقوله
 وبان رفته اندجهوى دليل واخر على انه اخذ هذا المسئلة من الاجماع معبر بلغة
 البجهوى والحال انه انكر الاجماع في هذا الكتاب **قول** فيه فساد من وجوه الآلة
 ان قول صاحب الفهم وبان رفته اندجهوى المقصود منه بيان موافقة مذهبه
 لمذهب البجهوى لا اقامة الدليل على مذهبه وهذا واخر فانه قال وبان رفته اندجهوى
 بواو العطف ولم يقل لفظا التي تفيد التعليل في الفارسية والعجب من المعترض
 انه كيف جعل هذا دليلا مع العلم بان صاحب الفهم لا يقول بحجية الاجماع ولا قول
 البجهوى ومع عدم كون دليل هناك يدل على كون هذا القول دليلا والثاني ان
 معية الاجماع والبجهوى فرقا بينا لا يحجده الا الجاهل العاقل ولم يصرح ولا يشأ
 صاحب الفهم الى اني اعتبر الاجماع بالبجهوى فمن اين فهم المعترض من كلام صاحب
 هذا ان هذا الاجمان عظيم وبالحجة فمشتا هذا التعقيب سوء فهم المعترض
 فلا يؤمن الا نفسه والثالث ان دليل هذه المسئلة حديث ابو هريرة قال قال
 رسول الله صلعم من شرب وهو صائم فاكل وشرب فليتم صومه فاذا اطعم الله
 وسقاه متفق عليه لا الاجماع على ما زعمه المعترض **قول** فمن ثم صدق قول

من قال ان الكاذب الحافظ له **اقول** قد عرفت انما ان منشاء هذا التعقيب سوء فهم المعتز وصاحب النجاشي من الكذب فقد باء بهذا الكذب المعتز من نفسه الحديث ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرمى رجل رجلا بالفسوق ولا يرميه بالكفر الا رددت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه البخاري **قوله** وانما قلنا انه غلط لماخذ لان هذه المسئلة اه **اقول** هذا القول الباطل مبني على ان ماخذ هذه المسئلة عند صاحب النجاشي هو الاجماع لا الحديث مع ان الامر ليس كذلك على ما عرفت وعدم ذكر الحديث لا يدل على عدم كونه ماخذ المسئلة عند صاحب النجاشي اما ترى انه لم يذكر دليل المسئلة في موضع الاشارة الله مع ان ماخذها هي الادلة المذكورة في هذا الباب من الكتاب والسنة قال صاحب النجاشي في الديباجة وجوب ادله ابن احكام درمحي منتقى وبلغ المرام وشرحه ان چون نيل الاوطار وملك الختام وجزان از كتب صحيحه علم كلام ببسوطهست بايراد ان در برخه وجه احتياج النجاشي **قوله** ثم غلط المخرج في حكم المكنى الى قوله فالعجب من صاحب النجاشي انه انكر القياس الذي هو الراي في موضعين من صدر الكتاب وهذا ياخذ بالمسئلة الثابتة من القياس **اقول** جوابه من وجهين الاول ان دليل المسئلة ليس عند صاحب النجاشي القياس بل حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز عن امته الخطايا والنسيان وما استكروا عليه رواه ابن ماجه والبيهقي كذا في المشكوة قال الحافظ في التلخيص حديث رفع عن امته الخطايا والنسيان وما استكروا عليه قال النووي في الطلاق من الروضة في تعليق الطلاق حديث حسن وكذا قال في او اخر الاربعين له انتهى ورواه ابن ماجه وابن حبان والدارقطني والطبراني والبيهقي والحاكم في المستدرک من حديث الاوزاعي واختلف عليه فقيل عنه عن عطاء عن عبيد بن عمير عن ابن عباس

بلفظ ان الله وضع للحاكم والدار قطن والطبراني تجاوز هذه رواية بشر بن
 بكر ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي فلم يذكر عبيد بن عمر قال البيهقي جوده بشر بن
 بكر وقال الطبراني في الاوسط لم يروه عن الاوزاعي يعني محمود الابن وتفرده الربيع
 ابن سليمان والوليد فيهم اسنادان اخران روى عن محمد بن المصنف عنه عن مالك عن
 نافع عن ابن عمر عن ابن ابي عمير عن موسى بن وردان عن عتبة بن عامر وقال ابن ابي عمير
 في العلل سالت ابي عن هذا الحديث منك كذا في موضعين وقال في موضع اخر
 من لم يسمع الاوزاعي من عطاء انما سمعه من رجل لم يسمه اتوهم انه عبد الله بن عامر
 الاسلمي واسم عبيد بن مسلم قال ولا يسمع هذا الحديث ولا يثبت اسناده وقال ابن
 بن احمد في العلل سالت ابي عنه فانك مجرا وقال ليس يروي هذا الا عن الحسن بن
 النبي صلى الله عليه وسلم ونقل خلال عن احمد قال من زعم ان الخلاء والنسيان مرفوعان
 كتاب الله وسنة رسول الله فان الله اوجب في قتل النفس الخلاء الكفارة يعني من
 زعم ارتفاعها على العموم في خطاب الوضع والتكليف قال احمد بن نصر في كتاب الاختلاف
 في باب طلاق المكره يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رفع الله عن هذه الامة الخلاء
 والنسيان وما اكره عليهم الا انه ليس له اسناد يحتج بمثله ورواه العقيلي في تاريخه
 من حديث الوليد بن مالك به ورواه البيهقي وقال قال الحاكم هو صحيح غير تفرد
 به الوليد بن مالك وقال البيهقي في موضع اخر ليس بمحفوظ عن مالك ورواه الخطيب
 في كتاب الرواة عن مالك في ترجمة سودة بن ابراهيم عنه وقال سودة مجهول و
 الخبر منكر عن مالك ورواه ابن ماجه من حديث ابي روفيه شهر بن حوشب وفي
 الاسناد انقطاع ايضا ورواه الطبراني من حديث ابي الدرداء من حديث ثوبان
 وفي اسنادهما ضعف واصل الباب حديث ابو هريرة في الصحيحين من طريق زرارة بن
 اوفى عنه بلفظ ان الله تجاوز عن امي ما حثت به انفسها ما لم تعجل به او

تنكلم به ورواه ابن ماجه ما تيسر من صدره ابدل ما حدث به انفسها وزاد في الخبر
 وما استكرهوا عليه الزيادة هذا اظهرها مدحجة كاخا دخلت على هشام بن عمار من
 حديث في حديث والله اعلم **تنبيه** تكرر هذا الحديث في كتب الفقهاء والاصول
 بلفظ رقم عن متى ولم نره في الاحاديث المتقدمة عند جميع من اخرجهم نعم رواه
 ابن عسك في الكامل من طريق جعفر بن حسن بن فرقد عن ابيه عن الحسن عن ابي بكر
 رفعه رفعه الله عن هذه الامة ثلاثا الخطاء والنسيان والامر بتركهون عليه جعفر و
 ابوه ضعيفان كما قال المصنف وقد ذكرنا عن محمد بن نصر بلفظه ووجهه في كتابنا
 الى القسم الفضل بن جعفر القيمي المعروف بابن عاصم ثنا الحسين بن محمد ثنا محمد بن
 مصنف ثنا الوبيد بن مسلم حدثنا الاداعي عن عطاء عن ابن عباس بهذا ولكن رواه
 ابن ماجه عن محمد بن مصنف بلفظ ان الله وضع الله قال العلامة الشافعي كان في
 السيل ولطريق يعزى بعضها بعضا والثاني ان هذا المسئلة ثابتة من حديث
 ابي هريرة المتقدم الوارد في الناسي بدلالة الضم التي يقال لها نحو الخطاب
 ويسمونه قياسا عليها ايضا وصاحب النجاشي لا ينكر القياس الجلي بانه ان المراد
 هنا بالمرء هو الذي لم يقدر على الدفع ولا يبقى له فعل وعذا الاكراه في هذه
 الحاندا قوي من عذرا النسيان قال العلامة الشوكاني في السيل اما من اكره على
 الاضطرار ولم يقدر على الدفع ولا يبقى له فعل فلا وجه للحكم عليه بانه قد اضطرر
 باق والاضاء عليه والمكره الى هذا الحد اولى بان يقال فيه لا يفيطر من الناسي
 واما اذا بقي له قدرة على الدفع حتى لا يفيطر فذلك واجب عليه لان الاكراه على
 الاضطرار مستكره عجب انكاره **قوله** دليل قاطع على ان غير اصل التوراة و
 الانجيل ليسوا من اصل الكتاب **اقول** الحصر في الآية اضاف في بالاضا ذالى
 مشركى العرب الاحقيق فان اصل الزبور واصل صحف ابراهيم وغيرهم من امة

الانبياء داخلون بلا مشك في اهل الكتاب اولها اللذان اشتموا من بين الكتب السماوية
 بالاشتغال على الاحكام اولان الباقي المشهور حينئذ من الكتب السماوية لم يكن غير
 كتبهم كذا في البيضاوي وغيره على ان الخفية انفسهم قد صرحوا بكون غير اهل التوراة
 والانجيل من اهل الكتاب حيث اختلفوا في تزوج الصابيات فمن قال انهم يمتنعون
 بدين نبى ويقرؤون بكتاب قال تجوز معانكتهم ومن قال انهم يعبدون الكواكب ولا
 كتاب لهم لم يجوز معانكتهم ولو كان ان غير اهل التوراة والانجيل ليسوا من اهل الكتاب
 لما جاء هذا الاختلاف بل الواجب حينئذ الحزم بكونهم ليسوا من اهل الكتاب بعد
 حوازي كتاب الصابيات وهذا ظاهر **قوله** اما المشركات فقد اطلق الكتاب بتحريم
 نكاحهن بقوله جل جلاله لا تتكلموا للمشركين و به وردت السنة وهو قوله صلعم سنوا
 بحم سنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا اكل ذبايحهم **اقول** الحديث الذي
 الاستثناء المذكور مرسل ضعيف قال الكافظ في التلخيص قوله روى عن عبد الله
 ابن حوف ان النبي صلعم قال سنوهم بسنة اهل الكتاب غير ناكحي نسائهم ولا اكل ذبايحهم
 تقدم دون الاستثناء لكن روى عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبيهقي عن طريق
 الحسن بن محمد بن علي عم قال كتب رسول الله صلعم الى عجمي من هجر يعرض عليهم
 الاسلام فمن اسلم قبل منه ومن اصر ضربت عليه الجزية على ان لا تؤكل لحم الخبيثة
 ولا تتكلم لهما امرأة وفي رواية عبد الرزاق غير ناكحي نسائهم ولا اكل ذبايحهم وهو
 مرسل وفي سنده قيس بن الربيع وهو ضعيف قال البيهقي وجماع اكثر المسلمين
 عليه يوكده **تنبيه** تبين ان الاستثناء في حديث عبد الرحمن بن عوف
 المرمى الاجماع على المنع الا من ابى ثور ورده ابن حزم بان الجواز ثبت عن سعيد
 ابن المسيب ايضا واخرج ابن ابى شيبة عن طريقه جواز التبرع عن الجحش
 باسناد صحيح وعن عطاء وطاوس وعمر بن دينار كذلك انتهى **قوله** والجحش

منه كون من عبدة النار اه **قول** الجوس من اهل الكتاب بدليل حديث رواه ابن
 ابي حاتم في كتاب النكاح بسند حسن ثنا ابراهيم بن الحجاج ثنا ابو جهم جابر بن سلمة
 ثنا الاعشى عن زيد بن وهب قال كنت عند عمر بن الخطاب فذكر من عنده الجوس فوشب
 عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد بالله على رسول الله ص لم سمعته يقول انما الجوس طائفة
 من اهل الكتاب فاحملهم على ما تحملون اهل الكتاب كذا في التلخيص **قول** وقد ثبت
 النسخة عن صيد كلب الجوس من حديث جابر بن عبد الله رضي و به يستدل على تحريم ذبائحهم
 ونكاح نسائهم اه **قول** هذا الحديث رواه الترمذي وقال حديث غريب
 لا يخرجه الا من هذا الوجه ولم يصح ولم يحسن ولم يضعف فكان العمل به متوقفا
 على ثبوت صحته وحسنه والمعارض لم ينقل تصحيحه او تحسينه عن احد من
 ائمة هذا الشأن على ان مقتضاه ان لا يحل صيد المسلم اذا ارسل كلب الجوس
 المتصاك مع انه حلال قال مالك والاشعري والمجتهد عليه عندنا ان المسلم اذا ارسل
 كلب الجوس المتصاك فصادا وقتل انه اذا كان معلما فاكل ذلك الصيد حلال
 للباس به وان لم يذكلم المسلم وانما مثل ذلك مثل المسلم يذبح بشقعة الجوس او
 يرمي بقوسه او ينبله فيقتل بها فصيد ذلك وذبيحة حلال للباس باكله انما
 هذا اذا حمل الحديث على ظاهره واما اذا صرف عن الظاهر ويقال معناه النسخة عن
 صيد الجوس فيحمل على صيد الجوس لم يذكلم اسم الله تعالى عليها عند ارسال الكلب
 كما هو ظاهر حالهم **قوله** وقد صرح الامام المالك رضي في الموطن بتحريره ذبيحة الجوس
 مستلذا بالاجماع ولا حجة فوقه **قوله** هذا الكلام يقتضي ان يكون الاجماع فوق
 الاكابر الستة ومن ابطال الباطلات **قوله** والحديث الذي روينا صحيح كله
 بلا خلاف بين الاكابر لا يجوز ان يكون نصف الحديث ثابتا ونصفه الآخر
 غير ثابت **قول** الحق بصحة حديثه من غيرهم سنة اهل الكتاب بلا استثناء

لم ينقل عن احده من ائمة الحديث فضلا عن القول بصحة الحديث المذكور مع الاستثناء
 وكون نصف الحديث ثابتاً ونصفه الآخر غير ثابت ليس بمستبعد فان ثبوت النصف
 الاول ليس من حيث انه جزء للحديث الذي فيه الاستثناء بل ثبوت من حيث انه
 حديث مستقل مروي بسند صحيح **قوله** واخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة
اقول قد عرفت الكلام عليه **قوله** ورواه ابن سعد في الطبقات عن عبد الله
 ابن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الحديث **اقول** لا بد من بيان سند
 وتوثيق رجاله وان من صححه او حسنه من ائمة الحديث ودونه لا يصلح للاحتياط
قوله فقول صاحب الفجر يجوز تكلم المجتهد دليل لازم له على انه منكى بعض الكتاب
 وهما آية تحرير تكلم المشركات **اقول** المراد بالمشركات في الآية غير اهل الكتاب
 او هذه الآية عامة خص منها الكتابيات كيف والتكلم بالكتابيات ثابت بالكتاب
 قال الله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اتوا الكتاب من
 قبلهم ولا شك ان المجتهد من اهل الكتاب كما ثبت ذلك بحديث زيد بن وهب
 وهو حديث حسن ويؤيده ما روى الشافعي في مسنده عن سفيان عن سعيد بن
 المرزبان عن نصر بن عاصم قال قال فروة بن نوفل علام تخذ الجزية من المجتهد
 وانهم ليسوا باهل كتاب فقام اليه المستقدم وقال يا عدو الله تطلعن على ابى بكر
 وعمر وعلى قداخل والجزية من المجتهد فذهب به الى القصر فخرج عليهم على
 وقال فاعلم الناس بالمجتهد من كان لهم علم يعلمونه وكتاب يدرسونه وان ملكهم
 سكن فوقهم على ابنه او امه فاطلع عليه بعض اهل مملكته فلما اصحوا ارادوا ان يقموا
 عليه الحد فندعاهم فاعلموا فقالوا لعلنا خير من دين ادم وقد كان ينكر نبيه
 من بناته فاننا على دين ادم فبايعوه وقالوا الذي خالفهم وقد اسرى على كتابهم
 فرفع من بين اظههم هم وذهب العلم الذي في صدورهم فثم اهل كتاب هذا الحديث

وان كان ضعيفا لان في مسنده سعيد بن المرزبان وهو مجروح ولكن ليس بشديد الضعف
 حتى لا يصح له شاهد الحديث زيد بن وهب المتقدم بل قال الشوكاني في النيل لكن روى الشا
 وعبد الرزاق وغيرهما باسناد حسن عن علي كان المجوسي اهل كتاب يدرسونه وعلم يقرؤنه
 فشرّب ابيهم الخمر فوقع على اخيه فلما اصبغ دعا اهل الطمع فاعطاهم وقال ان ادم كان
 ينكر اولاده بناته فاطاعوه وقتل من خالفه فاسس على كتابهم وعلى ما في قلوبهم منه
 فلم يبق عندهم منه شيء وروى عبد بن حميد في تفسير سورة البروج باسناد صحيح عن ابن
 ابي شيبة لما هزم المسلمون اهل فارس قال عمر اجتمعوا فقال ان المجوس ليسوا اهل كتاب
 فضنع عليهم ولا من عبدة الاوثان فبصرى عليهم احكامهم فقال علي بل هم اهل كتاب فذكر
 نحوه لكن قال وقم على ابنته وقال في اخره فوجع الاضداد لمن خالفه فهذا حجة من قال
 كان لهم كتاب فلهذا القول ليس فيه راحة من انكار الكتاب **قوله** اما ذبا نجر اهل
 الاسلام فقد حل بقوله نعم الا ما ذكيتم لان ضيق الجمع المخاطب هنا يرجع الى المسلمين
 بدليل قوله نعم حرمت عليكم لان خطاب الحجة مخصوص بالمسلمين لا لشركه فيه للكفار
اصلا اقول قد اختلف العلماء في ان الكفار هل يخاطبون بالشرع ام لا فمن ذهب
 العراقيين من الحقيقة ان الخطاب يتناولهم وان الاول واجب عليهم وهو مذهب
 الشافعية ومنه عامة مشائخ ديار ما وراء النهر لا يخاطبون باداء ما يحتمل السقوط
 واليه ذهب لقاضي ابو زيد والامام شمس الاثني عشر الاسلام وهو المختار عند
 المتأخرين كذا في التلويح وصاحب الحج لا يقلد الامام ابا حنيفة ومن فوقه فكيف
 بتقليد مشائخ ديار ما وراء النهر فله ان يقول لم لا يجوز ان يكون الخطاب في الآية
 متناولا للكفار اذا جاء هذا الاحتمال بطل القول باختصاص الخطاب بالمسلمين
 على ان دلالة الآية على حل ذبا نجر اهل الاسلام مسلمة لكن لا تسلم دلالتها على انهم حل
 ذبا نجر الكفار **قوله** ودليل الحل على ذبا نجر اهل الكتاب قوله نعم وطعام الذين

اوتق الكتاب حل لكم **اقول** دلالة هذه الآية على حل ذبايح اهل الكتاب مسلمة لكن
 لا تدل على عدم حل ذبايح غير اهل الكتاب من الكفار **قوله** اما ذبايح الكفار من غير اهل الكتاب
 عن لا يعتقد من الملة فلا يجوز اصلا وبه اجفقت الامة وانفقت الائمة الاربعة وروى
 الله تعالى عليهم اجمعين لان مورد النص في هذا الباب يخص المسلم والكتابي فلا يجوز للحاق
 غيرهما بما **اقول** فيه فساد من وجوه الاول ان دعوى الجماع غير مسلمة قال الشوكاني
 في السيل اما يقال من حكاية الجماع على عدم حل ذبيحة الكافر فدعوى الجماع غير مسلمة
 وعلى تقدير ان لها وجه محتمل فلا بد من حملها على ذبيحة كافر بغير غير اهل اسلام ولم يذكر اسلام
 تعالى والثاني القول بعدم حل ذبايح الكفار من غير اهل الكتاب ليس عليه دليل وما ذكر
 بقوله لان مورد النص لا يصلح دليلا كما استغرف والثالث ان اتفاق الائمة الاربعة
 ليس من الحجج في مثل ذلك في البين خير نافع والاربع قوله مورد النص في هذا
 الباب يخص المسلم والكتابي ما ذاراد به ان اراد ان قوله تعالى اما ذكيت وقوله تعالى
 وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم دال على عدم حل ذبايح الكفار من غير اهل
 الكتاب فقد عرفت انها كونه غير مسلم ولاجل ذلك قد تعرضنا لبيان هذا الاحتمال
 فيما تقدم وان كان ظاهر دعواه من حل ذبايح اهل الاسلام واهل الكتاب ثابتا
 من دليله وان اراد ان الايتين المذكورتين تدلان على حل ذبايح اهل الاسلام
 واهل الكتاب فحسب لم يقد دليل بعد على حل ذبايح الكفار من غير اهل الكتاب
 فجوابه: ان الاحتجاج الى قاعدة الدليل على هذا بل الدليل على من قال باشتراط اسلام
 الذابح او كونه كتابيا ولا ريب انه لم يقد على ذلك دليل يقوم به الحجج قال الشوكاني
 في السيل الجار واما اشتراط الاسلام فلم يقد على ذلك دليل يقوم به الحجج لكن اذا
 يسم لم يحل صيده من هذه الحيثية اتفقوا ايضا قال فيه وقد عرفت انه لا دليل
 على تحريم صيد الكافر فلا تضمن مشاركة للمسلم اذا وقعت منه التسمية انتحى

وقال في موضع آخر اذا ذبح الكافر ذكروا اسم الله عز وجل غير ذبحه لغيب الله و
 اغمر الدم وفري الادب فليس في الادلة ما يدل على تحريم هذه الذبحة على هذا الصنف
 وايضا قال فمن زعم ان الكافر خارج من ذلك بعد ان ذبحه تعا وسمي بالدليل عليه
 واما اذا ذبح الكافر لغير الله فهذه الذبحة حرام ولو كانت من مسلم وهكذا اذا ذبح
 غير ذكروا اسم الله عز وجل فان افعال التسمية منه كاهل التسمية من المسلم حيث
 ذبحا جميعا لله عز وجل وسياق الكلام على التسمية واذا عرفت هذا لاح لك ان الدليل
 على من قال باشتراط اسلام الذابح لاصلي من قال بانه لا يشترط فلا حاجة الى التمسك
 على عدم الاشتراط بما لا دلالة فيه على المطلوب كالاحتجاج بقوله صلعم لم ينه عن ذبح
 المنافقين فان المنافقين كان يعاملهم صلعم معاملة المسلمين في جميع الاحكام حملا
 بما يظهره من الاسلام وجريا على الظاهر انهم وقال في وبل الغنم شغل الاوام
 والحق ان ذبحة الكافر حلال اذا ذكر عليها اسم الله ولم يحل بها لغيره كالدبح
 للاوثان ونحوها انتم قلتم مع كوننا غير محتاجين الى قاعة الدليل في هذا المقام
 لنا دليل يثبت هذا المرام بانه ان الله تعا قال في الانعام فكلوا مما ذكر اسم الله عليه
 ان كنتم بالله مؤمنين وما لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم
 ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وقال تعا في المائدة احلت لكم بهيمة الانعام
 الا ما يتل عليكم غير محلي الصيد وانتم حرم فعلم ان ما ذكر اسم الله عليه لنا حلال
 سوى ما فصل لنا ما حرم علينا وان جميع بهيمة الانعام حلال لنا سوى ما نهيانا
 وما فصل لنا وتل علينا هو قال الله تعا في الانعام قل لا احد في ما اوحى الى محرمنا
 على اعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس او
 فسقا اهل لغير الله به وما قال تعا ايضا فيه ولا تاكلوا مما يذكر اسم الله عليه وانه
 لفسق وما قال تعا في المائدة حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما احل

لغير الله به والمختقة والموقدة والمتردة والطيحة وما اكل السبع الا اذا ذكيت وما ذبح
 على النصب ان تستقم وبالاذلام ذلكم فسق وقال تعالى في المحل انما حرم عليكم الميتة
 والدم وكل حظير وما اكل غير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله عفو رحيم
 ولا تقولوا لما تصف السكك الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتوا على الله الكذاب ان الذين
 يفترون على الله الكذب لا يفلحون وما جاء النسخ من اكل من ابهائه في الاحاديث هو ايضا
 داخل فيما فصل لكم قسمة ما روى عن ابي هريرة رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل ذي نادر من السباع
 فاكله حرام رواه الشيخان والبيهقي وابوداود وما روى عن ابن عباس قال نحر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطيور رواه الجماعة الا البخاري والترمذي
 وما روى عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر يوم خيبر عن لحوم الحمير الالهية متفق عليه وما روى عن
 جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نحر عن اكلها وكل ثمنها رواه ابوداود وابن ماجه والترمذي وما
 روى عن ابي هريرة يقول ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم اى القنطرة فقال خبيثة من الخبائث رواه
 احمد وابوداود وما روى عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل الجلالة رواه الخمسة
 الا النسائي وما روى عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس فواسق يقتلن في
 الكل والحرم الحية والغراب الابقع والفارة والكلب العقور والحدأة رواه احمد ومسلم
 وابن ماجه والترمذي وما روى عن سعد بن ابي وقاص ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الوزغ
 وسماه فليسقار رواه احمد ومسلم وما روى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
 قتل اربع من الدواب النملة والضلة والهدد والصداد رواه احمد وابوداود وابن
 وما روى عن عبد الرحمن بن عثمان في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الحنفذع رواه احمد
 وابوداود والنسائي وما روى عن ابي لبابة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل
 البعثة التي تكون في البيوت الا الابل وذا الطغيتين فانها اللذان يخطفان البصر ميتة
 ما في بطون النساء متفق عليه وليس في شيء من الاحاديث فيما اظن تحريم ما ذبح الكافر

من غير اهل الكتاب ومن ادعى خلاف ذلك فعليه الاثبات ويؤيده ما روى عن سلمان
 الفارسي قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السمن والجبن والعرا فقال الحلال ما احل الله
 في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه رواه ابن ماجه والترمذي
قوله لان من شرط التسمية ان يصدر من محله وعمل التسمية في الحقيقة المسلم ويلحق
 به الكتابي تبعاً لحكم الكتاب **اقول** هذا القول يتضمن ثلثة دعادي ليس على واحدة
 منها دليل فالواجب على هذا المعترض المدعى ان يبين دليل كل واحد منها ودونه خوط
اعتاد قوله اما الكفار من غير اهل الكتاب فليسوا محل التسمية لعدم اعتقادهم الله
اقول اى دخل لعدم اعتقاد الله في كونهم ليسوا محل التسمية وادى دليل عليه
قوله فلا يصح التسمية في جواز الحل الذي هو الطهارة حقيقة من محل نجس **اقول**
 هذا لتقليل عقله صرف ليس عليه اشارة من كتاب وسنة **قوله** وقد ذكرنا فيما تقدم
 ان ذبيحة الكافر الغني الكتابي لا يجوز اكله الى قوله فلا يصح التسمية في جواز الحل الذي
 هو الطهارة حقيقة من محل نجس **اقول** قد تقدم جوابه فتذكر **قوله** المحوطة
 مشاركتهم مع المسلم فقد ثبت بحديث عدي بن ابي **قوله** لم يقل صاحب النجم
 ان مشاركة الكافر مع المسلم غير مضر مطلقاً بل قيده بقوله عند وقوع التسمية
 والثابت من الحديث انما هو حوتة صعيد وجد معه كلب لم يذكر اسم الله عليه غير
 كلبك فالحديث لا يخالف ما قاله صاحب النجم على انه ليس في الحديث تصريح ان ذلك
 الكلب كلب الكافر الظاهر انه لو وجد معه كلب اخر سواء كان مسلماً او كافراً ولم
 يذكر عليه اسم الله لا يجوز اكل ذلك الصيد للعلل المذكورة في نفس الحديث **قوله**
 بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ما جتمع الحلال والحرام في شئ الا وقد غلب الحرام الحلال **اقول**
 في الاشباه قال العراقي لا اصل له وضعفه البيهقي واخرجه عبد الرزاق موقوفاً
 على ابن مسعود رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن علي الوبيعي الشيباني في تميز الطيب من النجس

رواه البيهقي عن ابن مسعود وفي سنده ضعف وانقطاع وقال الزين العراقي في
تخریج من هذا الاصل انه لا اصل له وكذا قال غير فلا يصح الاستدلال به **قوله**
نقله ولم يرشد الى الحق بقوله في الفارسية وانك مردم برگرد های انبیا وصلحا آیند
ووسيلة شفاعة خواهند و مطلب جویند میسر است **اقول** ليس في الفهم في ابي
قوله ونيت ليل بر ختر بير صيد كافرس مثلك او با مسلم زرد وقوع تسمية غير
مضرت وبين قوله وانك گفته اند كه استقبال ذبيحة ندوب است اه هذا القول
الذي نقله المعترض ههنا انما هو في مقدمة الكتاب فلا وجه لذكره في هذا المقام
على ان المعترض قد عرف عبادة الفهم فان لفظه هكذا وانك مردم برگرد های انبیا
وصلحا آیند ووسيلة سازند وشفاعة خواهند و مطلب جویند میسر است فاسقط
المعترض لفظ سازند والواو العاطفة من البين **قوله** وقد ثبت استحباب
زيارة القبور بالاحاديث الصحيحة اه **اقول** هذا الكلام لا يجدر نفعاً فان
صاحب الفهم لا يمكن استحباب زيارة القبور انما مقصوده ان الاتيان على قبر الانبياء
والصلحاء بقصد التوسل والشفاعة وطلب الحاجات مما لا اصل له وهذا لا يثبت
من الاحاديث الصحيحة فلا يتم التقريب **قوله** واما الاستمداد بالنبي صلعم و
الانبياء عليهم السلام فجاء لا محالة بدليل حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
ان رسول الله صلعم قال نشرسل الله لي الوسيلة وكذا ثبت عن حديث جابر رضي
اقول هذا الاستدلال من اقبح الاستدلالات دال على ان المعترض ليس
اهل ان يناظر به فانه ليس في الحديث راجحة الاستمداد بالنبي صلعم والتوسل
به بل فيه الامر بسؤال الوسيلة من الله تعالى للنبي صلعم والوسيلة منزلة في الجنة لا تقبض
الاعبد من عباد الله وهذا مصرح في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي استدلال
به المعترض وليس المراد بما يقترب به الى الشئ كما زعم المعترض فمثل هذا المستدل

مثل مبتدع استدلال على جواز البدعة الراجحة في الهند المسماة بليارمون بقوله تعالى
 التي رايت احد عشر كوكبا او كحل قائل بجواز حمل الميلا د احتم بقوله تعالى ووالد وما
 ولد وما اشبه الليلة بالبارحة **قوله** ويومئذ قوله صلعم الانبياء لا يموتون لكن ينتقلون
 من دار الى دار **اقول** لا شك في حياة الانبياء نعم بدليل حديث اوس بن اوس
 قال قال رسول الله صلعم ان من افضل يا مكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه قبض
 النفخة وفيه الصعقة فاكثر واعلم من الصلوة فيه فان صلواتكم معروضة على قالوا
 يا رسول الله وكيف تعرض صلواتكم عليكم وقد ارميت قال يقولون بليت قال الله حم
 على الارض لجساد الانبياء رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي و
 البيهقي واحد وخير من الاحاديث الثابتة الواردة في ذلك الباب انما النزاع
 في امرين الاول ان هذا الحديث بهذا اللفظ غير ثابت وعلى المستدل به ان يبين
 ان هذا في اي كتاب من كتب الحديث وان اي امام من ائمة هذا الشأن صححه او
 حسنه والثاني ان هذه حياة برزخية لا تبلى مساواتها في جميع الاحكام للحياة
 الدنيوية والاثم ان لا يصح اطلاق الميت على النبي صلعم وهو صريح البطالان
 لقوله تعالى انك ميت وانهم ميتون فعلم ان حياته صلعم بعد الموت مغايرة للحياة
 الدنيوية وكيف يتجاسر على ادعاء المساواة بينهما من كل وجه فانه على هذا
 يلزم ان يكون الجهاد وشهود الصلوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ما نحا
 نحوها ما كان فرضا عليه صلعم في الحياة فرضا على النبي صلعم بعد الموت ايضا
 فيكون انما بتركها العياذ بالله ولذلك كان عمر بن الخطاب ينادي اذا قتلوا استشفوا
 بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا نتوسل اليك بنينا فنتسقين انا
 نتوسل اليك بعم هيبنا فاستقمنا فيستقموا رواه البخاري **قوله** وكذا قوله صلعم
 من زار قبري وجبت له شفاعتي وقوله صلعم من حج وزار قبري بعد موتي كان كمن

زان في حياقي رواها اللار قطي **اقول** هذا الحديثان ضعيفان لا يصلحان
 للاحتجاج والتحقيق في الصادم المنيك للعلامة الامام محمد بن احمد بن عبد الله المقدسي
 الحنبلية على انه ليس فيها ما يدل على جواز الاستمداد بالنبي صلعم بعد الممات **قوله** ولما
 جاز سوال الوسيلة اه **اقول** هذا بناء الفاسد على الفاسد ثبت العرش ثم انقش
قوله وكذا يجوز الاستمداد بالصحابه والشهداء وصلحاء الامة بدليل قوله تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اه **اقول** نعم هم احياء ولكن لا
 تشعرون فانكم سويتم بين حياتهم بالبرزخية وحياتهم الدنيوية وهذا يجلب
 مفاسد غير عديدة على انه لا ملازمة بين الحياة وجواز الاستمداد ومن يدعي
 فعلية البيان **قوله** وقوله صلعم ما اصابواكم باحد جعل الله ارواحهم في
 اجواف طير خضر تدور في اغمار الجنة تاكل من ثمارها وتاوى الى قتاديل من ذهب
 معلقة في ظل العرش **اقول** قد حرف للمعتز في نقل هذا الحديث في مواضع
 فان ابادوا ودرواه ولطفه هكذا لما اصبحت اخوانكم يا حد جعل الله ارواحهم
 في جوف طير خضر تدور في اغمار الجنة تاكل من ثمارها وتاوى الى قتاديل من ذهب
 معلقة في ظل العرش قبل لفظة لما الى ما ولفظة جوف الى اجواف ولفظة تدور
 الى تدور زاد لفظة في على اغمار الجنة والواو العاطفة على تاكل **قوله** ولما
 ثبت حياتهم بالنص الصريح جاز الاستمداد بهم **اقول** اي دليل على هذه
 الملازمة يليين حتى ينظر فيه **قوله** ولما ثبت رضاه عنه بالنص الصريح
 جاز الاستمداد به **اقول** هذا دعوى بلا دليل فلا تسمع **قوله** اوضح دليل
 على حية المييت **اقول** لا شك في حقيقة البرزخية ولكن لا ملازمة بينها وبين
 جواز الاستمداد ومن يدعي فعلية الاثبات **قوله** فان للصالحين مدا بالغا
 لزومهم **اقول** هذا قول لا دليل عليه من كتاب ولا سنة ثابتة **قوله**

وقد وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بزيادة الخبز من زيارة القبور لقوله كنت غيبكم عن
زيارة القبور فزورها ولتزدكم زيارتها خيرا الحديث ولا يتصور الخبز للآحياء
من الأموات إلا باستمداد **أقول** فيه إن زيادة ولتزدكم زيارتها خيرا من الخبز
وما سندها وهل صححها أحد من الأئمة أحسنها لا بد من بيان هذه الأمور ودونه
لا يصلح للاحتجاج وعلى تقدير قبولها ليس هو وعدا كما زعم المعتز من بل لم يجب
عليكم أن تزوروا زيارة تزيدكم خيرا وهي الزيارة المسنونة التي يقصد فيها
السلام على الميت والدعاء له وتذكر الموت والآخرة والتزهد في الدنيا لا الزيارة
التي تزيدكم شرا وهي الزيارة البهية التي يقصد فيها الاستمداد بالأموات واتخاذ
المسجد واتخاذ الوثن واتخاذ العيد والحلوات والتقبل وغيرها من الأفعال
المنهي عنها وهذا من جنس قوله صلى الله عليه وسلم لا يحجرك عن الناس ما تعلم من نفسك رواه البيهقي
من حديث أبي ذر وعلى هذا يكون الحديث حجة عليك لآلئك وحصر الخبز في الاستمداد
بالأموات ظلم أي ظلم **قوله** ولذا قال الإمام الشافعي رحمه الله إن قبر موسى الكاظم
رضي الله عنه ترواق مجرب لاجابة الدعوة **أقول** لا بد أولا من اثبات هذا
القول بسند صحيح ودونه لا يسمي على إن كلام الشافعي ليس من الحجج في شيء
إنما الحجج في كتاب الله وسنة رسوله **قوله** وقد ثبت منه أنه لما زاد قبر أبي حنيفة
ترك قبوت الفجر استحياء من روحه وقال اني لا أستحي من أبي حنيفة ثم إن الخليفة
بمصر **أقول** لا بد أولا من اثبات هذه القصة بسند صحيح على أن فعل الشافعي
ليس حجة شرعية ولعل هذا القصة مكنونة على الشافعي فإن القنوت ثبت عند
بجود رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك السنة الثابتة الذي يستندون ترك الاستحياء
من النبي صلى الله عليه وسلم استحياء من روح أبي حنيفة ثم لا يظن بذلك الإمام **قوله**
وقال الإمام حجة الاسلام محمد الغزالي من يستند به في حياته يستند بعد مواته

اقول لا بد اولاً من اثبات هذا القول بسند صحيح على ان قول محمد الغزالي ليس
 من الدلائل في شيء **قوله** يتصدقون عن موتاهم ويدعون لهم بالخير ويدعون
 الى اياتهم ويستمدون بهم **اقول** التصديق عن الموتى والدعاء لهم بالخير والذم
 الى زيارتهم ما لم يكن فيه شذوخل لا يكره احد من اهل السنة واما الاستمداد بالاموات
 فبعد تسليم ان العامة يستمدون بهم لاجحة في فعلهم انما الاجحة في الكتاب السنة ولا
 ملازمة بين جواز التصديق والدعاء لهم وزيارتهم وبين جواز الاستمداد بهم من
 يدعي فعلية الاشياء **قوله** وقال رسول الله صلعم ما رآه المسلمني حسناً فهو عند الله
 حسن **اقول** لم يثبت هذا الحديث مرفوعاً فان فسده سليمان بن عمرو الغنصي وهو
 كذاب يضع الحديث **قوله** والعجبه انه انك القياس انكاراً بيناً وضم الذين
 يرون القياس حجة ذماً شنيعاً في صدر الكتاب وههنا يلحق القياس في الرتبة
 الثالثة من الكتاب والسنة ويحتمر به كالكتاب السنة **اقول** جوابه من جملة
 الاول ان القول بان ليس عليه دليل في القياس لا يستلزم ان يكون القياس حجة
 عند قائله يجوز ان يكون قوله هذا على سبيل التنبيه في مقاتلة القائل بالقياس و
 الثاني ان المراد بالقياس الحلي صاحب النجاشي لا يكتفي حجة القياس الحلي الذي
 يقال له فحوى الخطاب ودلالة النص **قوله** وقد كانت الصحابة رضي الله عنهم
 ويعتبرون لما روي عن ثور بن زيد الديلمي **اقول** لا يقول صاحب النجاشي
 ان احداً من الصحابة ومن بعدهم لم يقبل القياس بقائل بحجة القياس بل مقصود ان
 القياس الخفي ليس بحجة شرعية في نفس الامر وان قاس احد من الصحابة ومن بعدهم
 ا وقال بانه حجة فقد اخطأ والخطا من غير المصوم ايا من كان غير بعيد
 فلو سلم دلالة هذا الاثر على ان علياً قاس فليس دالاً على خلاف ما قاله صاحب النجاشي
قوله واستجاب في الذبح عند عامة العلماء ان يحل الذبح شفرة لقوله صلعم

ان اه كتب الاحسان على كل شيء **اقول** هذا القول لا يعلم الا بآراء وجه فان
 صلاه النجم لم يقل خلافة حرفا بل صرح في كتاب عرف المجادى ما هو مداول هذا الحديث
 ولفظه هكذا وشلا بن اوس گفته ان حضرت فرمود او تعابره شى احسان نوشته پس
 چون بکشید نیکو کشید و چون ذبح کنید نیکو ذبح کنید و باید که یکی از شما کار خود را
 نیز گرداند و ذبیحه را راحت دهد و این نیز نزد مسلم است آنچه فان كان وجهه
 ان ما عناه صاحب النجم الى الجهر من القول باستقبال استقبال الذبيحة غير صحيح
 وما يستقبله انما هو ان يحل الذابح شفرته فهذا صحيح البطلان اما رايك الذابح
 وحواشيه ففيه نقص يحكون التوجه الى القبلة سنة ولفظه هكذا ذكره ترك التوجه
 الى القبلة مخالفة السنة اى المؤكدة لانه توارثه الناس فيكون تركه بلا عدل انتهى
 ما فى الدرر وحواشيه **قوله** ثم غلط ولم يصل الى الحق فى باب الرب حيث قال
 فى الفارسية وجائز نیست چسباندن غير اين اشياء را باین اشياء **اقول**
 اختصاص صاحب النجم ههنا على مذهب الظاهر لا ربوا فى غير هذه الستة بناء على
 اصله فى نقل القياس من هذا بناء على هذا الاصل صحيح ليس فيه راحة من الغلط
 فان عامة الذين الحقوا خيها بما انما الحقوا بالقياس ولم يكن القياس عنده
 حجة تصح بعدم جواز الحاق نعم قد استدل بعضهم على الحاق بالحديث
 فان ثبت تلك الاحاديث ودلت على المطلوب فعلى الراس والعين ولكن يكون
 الحاق حينئذ مقصودا على ما جاء فى الاحاديث اذ كما هم اصحاب القياس
قوله والدليل لهم حديث عمر بن عبد الله قال كنت اسمع رسول الله صلعم
 يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل **اقول** اى دليل على انه اراد بهذا الذكر
 الحاق و اى فهم يسبق الى كون ذلك هو لعل المعدة حتى تركب عليها القفاطير
 وتبنى عليها القصور ويقال هذا دليل على ان كل ماله طعم كان بيعه بما له طعم

مقتضاه **بقوله** واستنبط بوضوحه ان المراد بالطعام المكيلات بدليل
 قوله صلعم كيلوطاهم يبارك لكم فيه **اه** **اقول** ذكر لفظ الكيل لا اعلم كيف دل على
 ان الكيل علم الربو ومن يدعي ذلك فعليه البيان وبالحجة هذان الحديثان لادالة
 لما يوجب على الحاق غير الاشياء الستة بما كان زعم المختص **بقوله** وكذلك ثبت من
 حديث ابن الزناد عن سعيد بن المسيب ان الربوا لا ينصرف في الاشياء الستة المنصوصة
اه **اقول** هذا حديث سهل وهو ليس بحجة عند المحققين **قوله** وقد ثبت ان
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ان اخا تزلت اية الربوا وان رسول الله صلعم قبض ولم يفسرها
 كما رواه ابن ماجة فقوم الاحتياط في هذا الباب **اقول** هذا الحديث رواه ابن ماجة
 والدارمي وفي اخره فذموا الربوا والربية هذا اللفظ مقتضاه ان يودع ما يشبه الاس
 فيه تورعا واحتياطا ولكن لانهم ان جمعوا الحق من الصواب بالاشياء الستة كك على
 انه يحتمل ان يكون معنى هذا القول ان هذه الآية ثابتة غير منسوخة غير شتى قلنا
 لم يفسرها النبي صلعم فاجروا على ما هي عليه ولا تزلوا فيها واتركوا الحيلة في الربوا
 كذا قال الطيبي **قوله** وقد لعن رسول الله صلعم اكل الربوا وموكله وشاهدته كاتبه
اقول هذا الحديث لا يدل على الحاق ما الحق بما يوجب من الدلالات ومن
 يدعي فعليه بيان **قوله** وقد ذكرناه تعالى لا اكل الربوا خسا من العقوبات
اه **اقول** نعم ما ثبت منه ان الربوا مخرقة ولا ينكر احدها في الكلام في
 الحاق ما الحق القاشون بالقياس بما هو لا يثبت منه **قوله** فهذا القول منه
 ايضا ما يعجز السامع ويحير الفاعل لانه انكر التقليد وزعم ان الكتاب والسنة
 كافيتان لاثبات جميع الاحكام الى يوم القيامة وههنا استدلال بقول الجمهور **اه**
اقول ليس في قول صاحب النجم ما يدل على انه استدلال بقول الجمهور **اه**
 قلنا الشافعي ومن وافقه نعم لم يذكر دليل ما اختاره في هذا المختص واعتذر

له في الدنيا، وقد نقلنا عبارتها فتذكر على أنه ليس محتمل أن الأصح ستة موكلة
حتى يكون لشبهة تقليد الجمهور من الشافعي ومن وافقه مسلخ بل مذهب إن الأصح
مشروعة والمشرعية اعم من السنية **قوله** فقوله حق دائر استدرار مذهب
وجاءت سلم المذاهب الأربعة لاهل السنة والجماعة ثم يقوله حق ملاهبة مذهب
استحدثت مذهباً خامساً من طرفة مسمى بمذهب اهل الحديث **اقول** للمذاهب
الأربعة يسلم لها صاحب الفهم انما من مذهب اهل السنة لكن لا يحصرها في الأربعة بل في اهل
السنة ملاهبة لا تخص حق من بلغ منهم رتبة الاجتهاد ومذهب اهل الحديث اقدم
المذاهب اولها فانه مذهب الصحابة والتابعين ومن بعدهم الى ان حدث بدعة
التقليد **قوله** والحال ان من القرن الثالث الى الان لم يتكلم احد من المسلمين
بالجواب للمذهب الخامس **اقول** كان الناصرة واحد قبل حدوث بقية التقليد
على مذهب اهل الحديث ثم بعد حدوث التقليد تفرق الناس واختلقت فتمت
من بقية على الاموال القديمة وهو مذهب اهل الحديث ومنهم من تمذهب بالحنفية والمالكية
او الشافعية او الحنبلية او ما ضاعا **قوله** وعامة العلماء الفحول من اصحاب
الحديث كابن عيسى الترمذي صاحب الصحيح الجامع والحاكم الشهيد صاحب الصحيح
المستدرک والطحاوي صاحب السنن **اقول** قد اثبتنا فيما تقدم ان عصاة
عظيمة من اهل كل قرن كانوا يجتهدون لا يقلدون اهل ويعلمون بما ثبت من
الحديث ولا يخف على اللبيب ان القول بان الحاكم الشهيد هو صاحب الصحيح
المستدرک جمالي وجل وكل الطحاوي ليس صاحب السنن بل صاحب
معاني الآثار **قوله** ولم يقل احد من ائمة الحديث ان مذهب اهل الحديث مذهب
خامس فائق بالرتبة على المذاهب الأربعة **اقول** قد ثبت ان مذهب اهل
الحديث هو الاقدم والاول وجميع الصحابة والتابعين واتباع التابعين والمحدثين

كانوا على هذا المذهب وسائر المذاهب محدثة ولا ريب ان الامر القدير فائق بالرتبة
 على الحديث وقد روى احمد بن حنبل عفيف بن الحارث التميمي قال قال رسول الله صلى
 ما احسن قوم بدعة الرفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احداث بدعة **قول**
 وكيف يكون ذلك فان السنة مكن من الدكان الاربعة للفقهاء ومقيل يعظم اليها بقية
 الدكان الثلاثة وهي الكتاب والجماع والقياس لم يفد الحكم وهو الذي يسمى بالفقهاء
 عند عامة العلماء اه **اقول** اهل الحديث اعرف بعمق الكتاب من غيرهم فان الحديث
 مفسر ومبين للقرآن وكلهم اعرف بالمسائل الاجماعية فانه لا يسيل لوصولنا اليها
 الا الاسانيد المتصلة الثابتة وهي من خصائصهم ومن كان اعلم بتيك الدلالة كان
 قياسه اصح واحق فان القياس لا يبدل من اصل من الاصول الثلاثة المذكورة
 وتوابعه الحكاية التي جرت بين محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني والامام الشافعي
 من ان الشافعي قال قال لي محمد بن الحسن ايما اعلم صاحبنا ام صاحبكم يعني بالضعف
 والمالك قال قلت على الانصاف قال نعم قال قلت ناسد تلك الله من اعلم بالقوانين
 صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناسد تلك الله من اعلم بالسنة
 صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال قلت ناسد تلك الله من اعلم بالقوانين
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال
 الشافعي فلم يبق الا القياس والقياس لا يكون الا على هذه الاشياء فعلى اي شئ
 يقيس كذا ذكرها ابن خلكان وغيره ويدل على ان فقه اهل الحديث اصوب من فقه
 غيرهم حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء اهل اليمن هم ارفق
 افئدة الايمان بيمان والفقهاء بيمان والحكمة بيمان بيمان فداه مسلم فقد رجع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فقه اليمن على فقه غيره لان اهل جله ومظهرهم اهل الحديث والمقلدون
 فيهم قليلون وبالحكمة فذهبا اهل الحديث اخذوا المذهب وذلك من وجوه ستة

الأول ان اهل الحديث تكون المسائل القياسية في مذهبيهم قليلة لكثرة اطلاعتهم على
 السنن فان القياس عند كافة اهل العلم لا يجوز الا فيما لا يوجد فيه نص من الكتاب
 والسنة فهم قلما يحتاجون الى القياس ومن ثم ترى مذهب الامام ابي حنيفة ^{عليه السلام} هو التمسك بالكتاب
 وايا وقياسا ومذهب الامام احمد بن حنبل قلها ايا وقياسا والمذهب الذي يكون
 المسائل القياسية فيه قليلة احق من المذهب الذي فيه مسائل القياسية كثيرة بل لو
 يقال ان اهل الحديث لا يحتاجون الى القياس اصلا فان في عموم الكتاب السنة و
 مطلقاتها وخصوص نصوصها وفي فروعها لنص ودليله ما يفي بكل حادثة وتحدث
 ويقوم ببيان كل نازلة تنزل لكان اقرب والثاني ان اهل الحديث لا يقتلدون
 احدا وسائر اهل المذاهب بخاري عجم تلك البدعة لا يجمع منهم عرق ولا مفصل الا
 دخلته واذا سري فيهم التقليد لم يبق فيهم علم وفشا فيهم الجهل فلا يميزون بين
 الحق والباطل ويحذون على ما قال امامهم فلا يرجعون الى الحق اصلا بخلاف اهل
 الحديث فانهم اذا وجدوا قول احد مخالف للسنة ردوه على وجه ايا من كانت
 والثالث ان مذهب اهل الحديث هو احري بان يصدق عليه انه كان عليه رسول الله
 صلعم واصحابه من بين سائر المذاهب هذا لا ينكره من فيه راحة من الاضداد
 وهذا هو الذي اخبر رسول الله صلعم بان اهل هذه الفرقة الناجية روي التروية
 من حديث عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلعم ليا تبن علي امتي كما ان علي بن
 اسرائيل حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتى به علانية لكان في امتي
 من يصنع ذلك وان بقى اسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة وتفرقت امتي
 على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة قالوا من هي يا رسول الله
 قال ما انا عليه واصحابي والرابع ان اهل الحديث مصداق ما ورد في الصحيحين
 من حديث معاوية قال سمعت النبي صلعم يقول لا يزال من امتي امة قائمة بامر الله

لا يصح من خذاهم ولا من خالفهم حتى يأتوا امرأه وهم على ذلك قال ابن المديني هم أصحاب
 الحديث وهو الحق فيما اظنه وان قيل فيه اقوال اخر والثامن ان اهل الحديث مصداق ما روى في
 البيهقي مرسل من حديث ابراهيم بن عبد الرحمن العدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم
 من كل خلف من قبله ينفق عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وهذا عند
 اهل بقيع لا ريب فيه والسادس ان اهل الحديث مصداق ما روى سلم من حديث ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي بعثه الله في امت حتى لا كان له في امته حواريون
 واصحاب يلخذون بسنته ويقتدون بامره الحديث هو هذا الحديث ان دخل فيه غيرهم فهم
 اولي بال دخول فيه من اوليها **قول** في علم يصل الى درجة الاجتهاد ولم يعرف السنن
 حق معارفهم لا يحجزه العمل بما **قول** هذا رأي فاسد وظن كاسد لا دليل عليه من الكتاب
 والسنة فهذهنا واسطة بين الاجتهاد والتقليد وهي موال الجاهل للعالم عن الشرع في ما
 يصح من لا من رايه المجتهد واجتهاده المحض وعلى هذا كان عمل المتصدين من الصحابة
 وتابعيهم ومن لم يسعه ما وسعهم اهل هذه القرون الثلاثة الذين لم يخبروا هذه
 الامة على الاطلاق فلا اوسع الله عليه وما قوله يكون يعطى السنة ناسخا للبعض فلا
 يصح عن التارك العمل بالسنة فان المنسوخ من السنة عشرة احاديث لا غير سهل
 حفظ ذلك على كل من لا دهاكذا في قاعدة الشيخ بمقدار الناسخ والمنسوخ على ان العمل
 بالسنة المنصوص بها اثر لمن لم يبلغه الناسخ او بلغه ولكن لم يثبت عنده كونه ناسخا هكذا
 حقا المحققون وهكذا قوله والبعض معارض لبعضها مع قطع النظر عن التاويلات
 التي هي من شان المجتهدين لا يصح حلة لان يحجز السنة فان الشأن المتنازعة في الظاهر
 قديين اهل الحديث وجه التدقيق بينهما ظاهرا ووجه ترجيح واحد من بينهما **قول**
 واجماع الامة على ان العمل لا يجوز الا على الفقهاء في ثمة الاصل الاربعة **قول** دعوى
 الاجماع خبيثة مسلمة ومن يدعي فعلية الاثبات وكيف يتصور هذا الاجماع فان في اهل السنن

من قول جرحه التقليد ويعلم كون القياس والاجماع **قوله** والجماع المذكور يقتضيه خلافه في
القول بجرح التقليد وكون القياس والاجماع **قوله** وهو المصالح الفقه بأهل السنة والجماعة
وهم الفرق الناجية من فرق هذه الأمة **اقول** هذا يقتضيه ان يكون اصحاب الحديث كالبخاري
والمسلم والترمذي والبيهقي والداود والترمذي وابن ماجه وغيرهم خارجين من اهل السنة والجماعة
ومن الفرقة الناجية ولا يقول به الا مبتدع ضال **قوله** كادلت عليه السنة النبوية وهو
قوله صلعم حين استفسر عنها هي من كانت على قول الجماعة **قوله** دلالة هذا الحديث على
ان معتقدي فقه واحد كالنسخة المحضة مثلام اهل السنة والجماعة وهم الفرقة الناجية غير
مسلمة الا ترى ان المراد بالسنة سنة رسول الله صلعم وبالجماعة جماعة الصحابة ولا شك ان
التقليد ليس من سنة الرسول وصحبه بل مخالف لما بل الاصح بالدخول في مصداق هذا الحديث
هم اهل الحديث كما تقدم **قوله** واليه يثبت قوله فقام قضاة الدين ولا تقفوا فيه **اقول**
هذا الآية حجة عليك لالك فان التفرق والتباين في المقلدة اشد بخلاف اهل الحديث
فانهم لا اختلاف فيهم الا بين الاربعة **قوله** واصحها ما يجبل الله جميعا ولا تقفوا
اقول هذه الآية ايضا حجة عليك لالك فان فيها الامر بالاعتصام بجبل الله جميعا
والمراد بجبل الله كتاب الله لما روى الترمذي من حديث زيد بن ارقم قال قال رسول الله
صلعم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدى احدهما اعظم من الاخر كتاب الله
جبل معد ومن السمو الى الارض وعرفوا اهل بيتي الحديث والمعتقدون نبذوا كتاب الله وراء
ظهرهم واشروا اراء الرجال عليه **قوله** وقوله صلعم يكون في اخر الزمان رجالون كذا
يا تونكم من الحديث بما لم تسمعوا انتم ولا باؤكم فاماكم واياهم لا يصنعوا لكم ولا يفتقروا
اقول هذا الحديث ايضا حجة عليك لالك فان في كتب المقلدين من الاحاديث
الضعيفة الواهية والمختلفة ما لا يوجد في كتب اهل الحديث وان وجد احدا في كتبهم
حديث ضعيف فربما يشقون علته فتبرع ذمتهم بخلاف المقلدة فانهم يمدحون في

بينهم الحادث الضيقة بل الموضوعة بلاسد ولايسنون علما بل يحجج بها ويدل كروغا
 في مقام الاستدلال وان كنت في ريب من هذا فوازن بين احوال الكتب صحها البخاري مثالا
 وبين ما يريه كل طائفة من المقلدة انه احوال الكتب في فقههم تطعم على حقيقة ذلك الكلام **قول**
 وقال رسول الله صلعم اتبعوا السواد الاعظم الى قوله وقال صلعم من فارق الجماعة شبرا فقل
 خلع ريقه الاسلام من عنقه **اقول** المراد بالسواد الاعظم والجماعة في تلك الحادثة
 اهل العلم الذين اجتمعوا على اتباع اثاره صلعم في الفقه والقضاء ولم يبتدعوا بالتحريف
 والتغيير لا الجاهل والمبتدعون والالزام اتباع الجبهة المبتدعة الذين يجدون في
 زماننا من يسجدون للقبور يطوفون له ويتذرون لغير الله ويعبدون التعزية و
 يذبحون لغير الله ويرتكبون افواح الشرك ومع ذلك يدعون انهم من اهل السنة والجماعة
 فان هؤلاء هم السواد الاعظم من هذه الامة المرحومة بل يلزم اتباع الفرق الباطلة من
 المرافضة والخارجية والمعتزلة ومن يحذوهم فانهم في مقابلة اهل السنة والجماعة
 السواد الاعظم بل يلزم اتباع الكفرة والمشركين من اهل الكتاب وغيرهم فانهم السواد
 الاعظم بالنسبة الى اهل الاسلام على ما يدل عليه تعداد ائمة العالم والتوالي باسرها
 باطلة بالبدليّة فبطل المقدم فثبت ان المراد بالسواد الاعظم والجماعة هم اهل العلم
 من اهل السنة والمقلدون كلهم جمال فان التقليد ليس من العلم في شيء **قوله** على ان
 كون اصول الشرح اربعة انما هو اول مسئلة بناءه ابو حنيفة **اقول** هذه دعوى لا دليل
 عليها فلا تستمع **قوله** فقي المقلد ايضا بما يحتاج في المسائل القياسية الى قوله
 اذا ما كل ذلك الا اصطلاحات ابى حنيفة فالى اي شيء يحرب يلزم التبعية ضروره
اقول مع قطع النظر عن ركاز الصدارة فيه ان غير المقلد لا يوافق او لا با حنيفة
 في جميع مسائل اصول الفقه بل يرد على كثير منها وان وافق في شيء منها فاما هو المواقف
 لظهور دليلها لا التقليد والموافقة بالدليل لا يمكن **احد قوله** والحق ان هذا

المذهب في الاربعة واتباعهم فضل الهى وقبول من عند الله تعالى لاجال فيه للتوجيهات
 والادلة **اقول** هذا اقوال الحق من انه لا دليل على حقيقة انحصار المذاهب في الاربعة
 واذا ليس عليه دليل فمن اين علم انه فضل الهى وقبول من عند الله بل هو ضلالة شيطانية
 وشذوشتة نفسانية يدل عليه قوله صلعم واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعة
 وكل بدعة ضلالة رواه احمد وابوداود والترمذى وابن ماجه من حديث الحسن باض
 ابن سادية **قوله** وقد ثبت الكلام النقص لله تعالى جل جلاله بقوله وانه لتنزىل
 رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين
اقول هذه الآية على التفسير الذى ذكره المعترض حجة عليه لانه فان معنى النزول
 على القلب ليس انه مجردا عن الصوت والحرف نزل على القلب بل معناه ان نزوله بالعربية
 التى هى لسان رسول الله صلعم وقومه ينزل على القلب النزول بالعربية لا يكون كلام
 مجرد وصوت فان اللسان العربى لا يكون بدونها كاساثر الالسة **قوله** وكذلك
 بقوله وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا **اقول** ليس فى الآية ما يدل على المطلوب
 ومن يدعى فعلية البيان **قوله** وكلامه جل جلاله خال عن الحروف والصوت لفروقة
 انها اعراض حادثه مشروط حدوث بعضها بانقضاء البعض لان امتناع التكلم بالمرح
 الثانى بدون انقضاء الحرف الاول بدعى **اقول** امتناع التكلم بالحرف الثانى
 بدون انقضاء الحرف الاول فى المخلوق مسلم والخالق غير مسلم كيف وهو قادر فى
 كل ان وزمان على امور غير محصورة فلا عجب ان قدر على التكلم بالحرف الثانى بدون
 انقضاء الحرف الاول على ان ما ذكره لتقليل عقله فى مقابلة الموضوع الصريحة من
 الكتاب والسنة فلا يلتفت اليه وقد ذهب السلف الصالح وائمة اهل الاثر الى ان الكلام
 تعالى حروفا وصوتا وقال الحافظ العلامة عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسى المحبلى
 فى معيذته فى الصفات ونعتقد ان الحروف المكتوبة والاصوات المسموعة عين

كلام الله عز وجل لأحكاية ولاعبادة قال الله تعالى ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه قال المصنف
 وقال الرواق المروقي قال كهيص وقال حمصق فمن لم يقل أن هذه الأحرف
 كلام الله عز وجل فقد رقى من الدين وخرب عن جملة المسلمين ومن أنكر أن تكون
 حروفا فقد كابر العيان واتى بالهتان وروى الترمذي عن طريق عبد الله بن مسعود
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قرء حرفاً من كتاب الله عز وجل فله عشر حركات قال
 الترمذي هذا حديث حسن صحيح ورواه غيره من الأئمة وفيه أما أني لا أقول المر
 حرف ولكن الف حرف ولا م حرف وميم حرف وروى يعلى بن مملك عن أم سلمة رضي
 عنها قالت كانت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حروفاً فإرواه أبو داود وأبو عبد الله
 النسائي وابن أبي عمير الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى سهل بن سعد الساعدي
 قال بينما نحن نقرأ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد
 وفيكم الأمر والأسح اقرأ القرآن قبل أن يأتي الغمام يقرؤون القرآن يقيمون
 حروفه كما يقيم السهم لا يجاوز ثراً قيمهم يتجملون أجراً ولا يتاجلون رواه أبو بكر
 الأجرى وأئمة غيره وروى عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما قال أعراب القرآن أحبا لي من
 حفظ بعض حروفه وروى أبو عبيدة في فضائل القرآن بأسناده قال سئل على
 رضي عن الحسن يقرؤون القرآن قال لا ولا حروفاً وقال عبد الله بن مسعود من كثر
 بحرف منه يعني القرآن فقد كثر به اسم وقال أيضاً من حفظ سورة البقرة فطهر
 بكل حرف منها يمين وقال طلحة بن مطرف قرء رجل على معاذ بن جبل فتركه وأو
 فقال لقد تركت حرفاً أعظم من أحد وقال الحسن البصري في كلام له قال الله تعالى
 كتاباً أنزلناه إليك ليدبروا آياته وما تدبره آياته إلا اتباعه أما والله ما هو
 بحفظ حروفه وأصنافه حدوده حتى أن أحداً لم يقول قد قرأت القرآن كله
 فما أسقطت منه حرفاً وقد أسقط والله كله وقال عبد الله بن المبارك من كثر

يعرف من القرآن فقد كثر بالقرآن ومن قال لا أو من جهل اللام فقد كثر وروى
 عبد الله بن النضر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة وأشار بيده
 إلى الشام عزة عزراجهما قال قلت يا رسول الله ما هما قال ليس معهما شئ فيناديهم سبحانه
 وتعالى بصوت فيسمع من بعد كما سمع من قريب أنا الملك الديان لا ينبغي لأحد من أهل الجنة
 أن يدخل الجنة ولا من أهل النار يطلبه عظمة ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل
 النار ولا من أهل الجنة يطلبه عظمة حجة قضيه منه قالوا وكيف إنما نأتى عزراجهما
 بالحسنات والسيئات رواه الإمام أحمد وجماعة من الأئمة وروى عبد الله بن مسعود
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تكلم الله بالوحي سمع صوته أهل السماء كهم السلسلة على الصفا
 فيفرون بهجاء وذكر الحديث وقول القائل أن الحرف والأصوات لا يكون إلا من خارج
 باطل ومحال قال عز وجل يوم نقول لجنهم هل اعتدلت وتقول هل من مزيد وكذا قوله
 تعالى أخبرا عن السماء والأرض أنهما قالتا أتنبأ طائفتان فعمل القول لأن خارج
 ولا أدواة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تكلم الذراع المسحوق وأنه سلم عليه الحجر فملت
 عليه الشجرة أنتهى وقال الطحاوى في عقيدته ذكر بيان السنة والجماعة على هذا مذهبنا
 الملة أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد بن يعقوب في توحيد الله معتقدين أن الله واحد
 لا شريك له ولا شئ مثله ما نال بصفاته قديما قبل خلقه وإن القرآن كلام الله
 بدع بلا كيفية قول واتزله على نبيه وحيا وصدقا المأمون على ذلك حقا وايقنوا
 أنه كلام الله بالحقيقة ليس بمخلوق فمن سمعه وزعم أنه كلام البشر فقد كثر انتقده
 قال السفاريني في شرح عقيدته قال الشيخ الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك
 الكرخي الشافعي في كتابه الذي سماه الفصول سمعت الإمام أبا منصور محمد بن أحمد
 يقول سمعت الإمام أبا بكر عبد الله بن أحمد يقول سمعت الشيخ أبا حامد الأسفرايني
 يقول مذهبى مذهب الشافعي وفقراء الأمصار إن القرآن كلام الله غير مخلوق

ومن قال مخلوق فهو كما في القرآن حمله جبرئيل عم مسهوما من الله تعالى والنيص صلعم
سمعه من جبرئيل والصحيحة رضى سمع من النبي صلعم قال وهو الذي ننشئ نحن بالسنتنا
وفيما بين الدفتين وما في صدورنا مسهوما وكنقبا ومحفوظا ومقدرا لكل حرف منه كتابا
والله كلام الله خير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كما في وطليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين انتم في كلام مجرورة ولا خبر الله تعالى بتنزيله وشهده بانزاله على سوله فقال تعالى
انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا وقال وقرأناه لتقرء على الناس على مكشور فلنا
تنزيلا وقال جل شانك لئن امكن الله يشهد بما انزل اليك انزل بعلمه والملائكة يشهدون
وكفى بالله شهيدا والمنزل على سوله هو هذا الكتاب قد امر سبحانه بتنزيله
فقال ورتل القرآن تنزيلا ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك احصيه وقال
لا تحرك به لسانك لتعجل به وامر سبحانه بقراءته والاستماع له والاضطادات اليه الخ
انه لسمع ويتلى فقال حتى يسمع كلام الله وقال فاقرأ ما تيسر من القرآن واذا قرأ
القرآن فاستمعوا له وانصتوا وكل هذا من صفات هذا الموجود عندنا لا من
صفات ما في النفس الذي لا يظهر كس ولا يتكلم ما هو واخبر سبحانه ان منه سور
وايات وكلمات قال الامام الموفق في كتابه البرهان في حقيقة القرآن القرآن
كتاب الله العربي الذي نزل على محمد صلعم فهو كتاب الله الذي هو هذا الذي هو سور
وايات وحروف وكلمات بغير خلاف قال تعالى تلك ايات الكتاب المبين انا
جعلناه قرآنا عربيا وكتابا مبين انا جعلناه قرآنا عربيا والايات في هذا
كثير جدا وكذا الاحاديث النبوية والاحبار الاثرية كقوله صلعم ان هذا القرآن
حبل الله وهو النور المبين والشفاء النافع وعصم من تمسك به ونجا من اتبعه
وفيه فاتورة فان الله يجرهم على تلاوته بكل حرف حشرات الالبان لا اقول
الف حرف ولكن الف عشرين ايام عشرين ميم حشر وقال صلعم من قرأ القرآن فاعربه

فكل حرف عشر حجات ومن قرأ فالحسن فيه فله بكل حرف حسنة حديث صحيح
 واجمع المسلمون على ان القرآن انزل على محمد صلعم وانه مجزة للنبي صلعم المسترة
 الذي تحرك الله الخلق الاتيان بمثله فجهزوا واصنعوا على انه يقرأ ويسمع ويحفظ
 يكتب وكل هذه الصفات لا تعلق لها بالكلام النقص قال شيخ الاسلام ابن تيمية
 قاعدة التي في بيان ان القرآن كلام الله تعالى ليس شئ منه كلام غيره لا جبرئيل ولا
 غيره ولا غيرها قال في قوله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم
 الى قوله قل نزل به روح القدس من ربك بالحق بيان لنزول جبرئيل به من الله فان روح
 القدس هذا جبرئيل بل بدليل قوله من كان عدوا لجبرئيل فانه نزل على قلبك باذن الله
 وهو الروح الامين في قوله تعالى وانه تعزى بل رب للعالمين نزل به الروح الامين على
 قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وفي قوله الامين دلالة على انه مؤمن
 على ما ارسل به لا يزيد فيه ولا ينقص منه فان الرسول الخاتم قد يغيب الرسالة
 وقال في صفة في الآية الاخرى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش
 ملكين مطلع شرايين وفي قوله منزل من ربك دلالة على موافقها بطلان قول
 من يقول انه كلام مخلوق خلقه في جسم من الاجسام المخلوقة كما هو قول الجاهل
 الذين قالوا يخلق القرآن من المعزلة والخارية والضرارية وغيرهم فالسلف
 كانوا يسمون كل من نفى الصفات وقال ان القرآن مخلوق وان الله لا يرثي في الآخرة
 جميعا لان بدعة نفي الاسماء والصفات اول ما ظهر من منجم فانه بالغ في نفي ذلك
 فله في هذه البدعة مزية المبالغة وكثرة اظهار ذلك والدعوة اليه وان كان الجاهل
 ابن درهم قد سبقه الى بعض ذلك فانه اول من احدث ذلك في الاسلام فعنى به جلاله
 عبد الله القسري بواسطه يوم المفسر قال ايها الناس صفوا تقبل الله صفوا يا كرم فاني
 مضى بالجهد بن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يبعث مبعوثا

تعالى الله عما يقول الجحود علوا كبيرا ثم نزل فذبحه فالمعتزلة وان وافقوا جما على بعض
ذلك فهم يخالفونه في مسائل غير ذلك كما نال الايمان بالقدر وبعض مسائل الصفات
ولا يبالون في النفي مبالغة فان جما يقولون الله لا يتكلم ويتكلم بطريق المجاز وما
المعتزلة فيقولون يتكلم حقيقة لكن قولهم في المعنى هو قول جمهم وجمهم ينفي الاسماء كما
نقمت الباطنية ومن وافقهم من الفلاسفة بخلاف المعتزلة فلا ينفون الاسماء وفي
قوله تعالى نزل من ربك دلالة على بطلان قول من يجعله قاض على نفس النبي صلعم من
العقل الفعال وغيره كما يقول طوائف من الفلاسفة والصائبة وهذا القول اعظم كفرا
من الذي قبله وفيها دلالة ايضا على بطلان قول من يقول ان القرآن العربي ليس
مترا من الله بل مخلوق اما في جبره يلى ومجده وفي جسم اخر كالهواء كما يقول ذلك الكفرة
والاشعرية القائلون بان القرآن العربي ليس هو كلام الله وانما كلام المعنى القائم به
والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى وهذا يوافق قول المعتزلة ونحهم في اثبات
خلق القرآن العربي قلت ذكر جماعة من محققى الاشعرية كالسعدى الثعالانى والجلال
الداوانى وشرح جواهر العبد لتلميذ الكرام انهم لا نزاع بين الاشاعرة وبين المعتزلة
في تسمية الله تعالى متكلما بمعنى انه يوجد الاصوات والحروف في الخلق وهو اللوح المحفوظ
او جبره يلى والنبي صلعم وانما النزاع ان المعتزلة لم يشترطوا في هذه الاصوات والحروف
الموجودة في الخلق معنى قائما بذات البارى قالوا ونحن نعني معاشر الاشاعرة بنسبة
فانهم يقولون كلام الله تعالى معنى قائم بذات البارى تعالى معبر عنه بالعبارات و
الفاظ وهو المطلب الذى يجب كواحد من عند الامر بالشئ قبل التلفظ بصيغة
افعل قالوا فهو يفتقر الى العبارات والعلم والارادة اما العبارات فلا تخلف بحسب الازمنة
والاقوام دون المعنى القائم بذاته تعالى واما العلم فلانه تعالى امر ابا لهب بالايمان
وكان عالما بانه لا يؤمن لان معلومه تعالى واجبا للوقوع فلو كان ايمان ابا لهب

واقعاً في علمه تعالى لوقوعه ولم يقع وأما الازدادة فلا تعلقاً بالامر به ولم يرد ذلك لحر
 يقع قالوا فما قالت المعتزلة على حدوث الكلام لا ينبغي قولنا تقدمه لأن ما قالوا في حدوثه
 وسجنان مقبول ومنقول فالمعقول انه لو كان قد عاين ان لم يتحقق الامر بلا ما مور وهو مفسد ومبش
 وهذا انما يدل على حدوث لفظه لا على حدوث المعنى القائم به انه لان معنى امره في الازل
 انه تعالى يطلب في الازل المأمور به عن المأمورين عند وجودهم كطلبه لوالد السليم من ولد
 سبيح ولا سفس في ذلك ولا حبث قالوا والمنقول ان القرآن ذكر والدن كبحث ونقلنا من
 جنس هذا الكلام ضرورة ما والحاصل ان المعتزلة موافقة الاشعرية والاشعرية موافقة المعتزلة
 في ان هذا القرآن الذي بين دفتي المصحف مخلوق محدث وانما الخلاف بين الطائفتين ان
 المعتزلة لم تثبت لله كلاماً سوى هذا والاشعرية اثبتت الكلام لنفسه القائمة بذاته تعالى
 وان المعتزلة يقولون ان المخلوق كلام الله والاشعرية لا يقولون انه كلام الله نعم يسمى
 كلام الله مجازاً هذا قول جمهور المتقدمين وقالت طائفة من متأخريهم لفظ الكلام يقال على
 هذا المنزل الذي نقرأه ونكتبه في مصاحفنا وعلى الكلام النفس بالاشتراك اللفظي قال
 شيخ الاسلام ابن تيمية لكن هذا ينقص اصلهم في ابطال قيام الكلام بغير التكلم به وهم
 مع هذا لا يقولون ان المخلوق كلام الله حقيقة كما يقوله المعتزلة مع قولهم انه كلامه حقيقة
 بل يجعلون القرآن العربي كلاماً غير الله وهو كلامه حقيقة قال شيخ الاسلام وهذا شر من
 قول المعتزلة وهذا حقيقة قول الجهمية ومن هذا الوجه فنقول المعتزلة قرب قال ونقول
 الآخرين هو قول الجهمية المحض لكن المعتزلة في المعنى لمواضع هؤلاء وانما ينادونهم
 في اللفظ الثاني ان هو لا يقولون كلام الله هو معنى قد مر قاض بذاته والحقية يقولون
 لا يقوم بذاته كلام ومن هذا الوجه فالكلابية خبير من الخلقية في الظاهر لكن جمهور المحققين
 من علماء السلف يقولون ان اصحاب هذا القول عند التحقيق لم يشبقوا كلاماً له حقيقة غير
 المخلوق لانهم يقولون عن الكلام النفس انه معنى واحد هو الامر والنهي والخبران غير

بالعربية كان قرأنا وان عبر عنه بالعبرية كان توفيه وان عبر عنه بالسريانية كان انجيلنا
 وحيهم القائل يقولون ان فساد هذا معلوم بالضرورة بعد التصديق التام فاننا اذا عرّبنا
 التوراة والانجيل لم يكن معناها معناه القرآن بل معاني هذا ليست معاني هذا وكذلك قل من
 احد ليس هو معنى تلت يد الى طب ولا معنى آية الكرسي لآية الدين وقالوا اذ يجوزتم ان تكون
 المتخالفات المتشوقة شيئا واحدا فجوزوا ان يكون العلم والقدره والكلام والسمع والبصر صفة
 واحدة فاعترف ائمة هذا القول بان هذا الالتزام ليس لهم عنه جواب عظيم ثم منهم من قال
 الناس في الصفات اما ثبت لها واما نفي لها واما اثباتها واتحادها فمخلاف الاجماع ومن
 اعترف بان ليس له عنه جواب اوسع الاطرى وغيره من المحققين والمقصود ان النص
 القرآن يبين فساد هذا القول فان قوله نزل روح القدس من ربك يقتضيه نزول القرآن
 من رب العالمين والقرآن اسم لهذا الكتاب العربي لفظه ومعناه بدليل قوله فاذا قرأت
 القرآن فانه انما يقرأ القرآن العربي للعامة المجردة وايضا فصيحا للمفعول في قوله نزل
 حاشا الى ما في قوله تعالى والله اعلم بما ينزل فالذي نزل الله هو الذي نزل روح القدس فاذا
 كان روح القدس نزل بالقرآن العربي لمزم ان يكون نزل من الله فلا يكون شئ منه نزل
 من غير من الايمان المحلوق ولا نزل من نفسه وايضا فانه قال تعالى حقيق هذه الآية
 ولقد تعلم انهم يقولون انما يعلم بشر لسان الذي يلحدون اليه اجمع وهذا لسان عرب
 مبين وهذا ظاهر الدلالة على بطلان زعمهم فساد شمس في التفسير ان بعض الكفار كانوا
 يزعمون ان محمدا صلعم تعلم القرآن من شخص كان بمكة اعجمي قيل انه كان مولى لابن الحضرمي
 فاذا كان الكفار جعلوا الذي يعلمه ما نزل به روح القدس بشر والله عز وجل ابل ذلك
 بان لسان ذلك اعجمي وهذا لسان عربي مبين علم ان روح القدس نزل باللسان العربي
 المبين وان محمدا لم يؤلف نظم القرآن بل سمعه من روح القدس واذا كان روح القدس
 نزل به من الله علم انه سمعه منه تبارك وتعالى لم يؤلفه روح القدس هذا بيان من الله تعالى

ان القرآن الذي هو باللسان العربي المبين سمع روح القدس من الله سبحانه وتعالى وتزل
 به منه وقد قال تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب بفضلنا والذين اتينا هم الكتاب يعلمون
 انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الموقنين والكتاب اسم للقرآن العربي بالضرورة
 والاتفاق فان الكلاية او بعضهم ومن وافقهم يعرفون بين كلام الله وكتاب الله
 فيقولون كلامه هو القاهر بالذات وهو غير مخلوق وكتاباه المخطوم المؤلف من الحروف
 العربي وهو مخلوق والقرآن ياد به هذا تارة وهذا تارة وقد سمي الله تعالى نفس مجمع
 اللفظ والمعنى قرأنا وكتابا وكلاما فقال تعالى ان تلك آيت الكتاب وقرآن مبين وقال
 طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين وقال واذا صرفنا اليك نفران من بين يسقون
 القرآن الى قوله تعالى يا قوصنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فبين ان الذي سمعوه
 هو القرآن وهو الكتاب وقال بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ انه لقرآن كريم في كتاب
 مكتوب والمقصود ان قوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا يتناول نزول القرآن
 العربي على كل قول وقد اخبر تعالى ان الذين اتينا هم الكتب يعلمون انه منزل من ربك
 بالحق اخبار مستشهد بهم لا مكذب لهم وقال انهم يعلمون ذلك ولم يقل انهم يعلمونه
 او يقولونه والعلم لا يكون الاحكام مطابقا للمعلوم بخلاف القول والظن الذي يتقسم
 الى حق وباطل فعمل ان القرآن العربي منزل من الله تعالى لا من الهوا ولا من اللوح ولا
 من جسم آخر ولا من جبره بل ولا من محمد عليه السلام ولا من غيرها فمن لم يقر بذلك
 من هذه الامة كان اهل الكتاب خيرا منه من هذا الوجه انتقم نوحا قال فيه قال شجر الاسلام
 فقول الله تعالى وكلم الله موسى تكليما واجاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ونادينا من
 جنان الطور الايمن وقربناه نجيا فلما اتانا نودى يا موسى ان انا ربك فاخضع تخليع
 انك بالواد المقدس طوى وانا اخترتك فاستمع لما يوحى الايات دليل على تكليم سمعه
 موسى وانجى الحجر لا يسمع بالضرورة ومن قال انه يسمع فهو مكابر ودل الدليل على انه

ناداه والنداء لا يكون الا صوتا مسموعا فلا يعقل في لغة العرب لفظ النداء بغير صوت
مسموع لاحقيقة ولا عجاذا كما تقدم وذكر الامام الموفق في البرهان ان الله تعالى
لما كلم موسى عليه السلام فناداه ربه يا موسى فاجاب سرعيا استنينا سا بالاصوت
لبيك لبيك اسمع صوتك ولا ادرى مكانك فاين انت قال يا موسى انا فوقك وعن
يعينك وعن شمالك وامامك وعن ورائك فعلم ان هذه الصفة لا تكون الا لله تعالى
قال فكن ذلك انت يا الهي فكلامك اسمع ام كلام رسولا قال بل كلامي يا موسى كما
في الخبر قال وجاءني خير اخرون بنو اسرائيل قالوا يا موسى بم شئتم صوت ربكم
قال انه لا يشبه له قال وروى ان موسى عليه السلام لما كلمه ربه فسمع كلام الله
مقتهم لما وقر في مسامعهم كلام الله تعالى قال الامام الموفق وهذا الخبر روي
لم تزل منذ اوله بين اهل العلم من الصحابة والتابعين يروونها بعضهم عن بعض لم
ينكرها منك فيكون اجما انما يفتق ايضا قال فيه في موضع اخر وتخرير هذا السلف
ان الله تعالى متكلم كما مروا ان كلامه قد يروى ان القرآن كلام الله وانه قد يبرح
ومعانيه وقد توعد الله جل شاناه من جعله قولا للبشر بقوله انه فكر وقد فقتل كيف
قد رثم قتل كيف قد رثم نظر ثم عيس وبسر ثم ادبروا سكتين فقال ان هذا الا
مصر وثان هذا الا قول للبشر ومحمد صلعم بشر فمن قال انه قول محمد فقد كفر ولا
فرق بين ان يقول بشر او بنى او ملك فمن جعله قولا لاحد من هؤلاء فقد كفر
فاما قوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر فالمراد ان الرسول بلغه عن
مرسله لا انه قوله من تلقاء نفسه وهو كلام الله الذي ارسله كما قال وان احدا من
المشركين استجارك فاجر حتى ليسمع كلام الله فالذي بلغه الرسول هو كلام الله لا
كلامه ولهذا كان النبي صلعم يعرض نفسه على الناس في المواسم ويقول لا رجل يحلني
الى قول لا يبلغ كلامي فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي رواه ابو داود وغيره

والكلام كلام من قاله مبتدئاً به لا كلام من قاله مثلاً مأثوفاً وموسى عليه السلام
سمع كلام الله من الله بلا واسطة والمؤمنون يسمعون بعضهم من بعض فسمعوا من الله مطلقاً
بلا واسطة وسمعوا الناس مقيداً بواسطة كما قال تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا
وحياء ومن وراء حجاب ويرسل رسوله فيوحى إليه ما يشاء ففرق بين التكليم من
وراء حجاب كما كلم موسى وكل نبينا هم لا صلح ليلذا الأمر وبين التكلم بواسطة الرسول
كما كلم سائر الأنبياء بأرسال رسول إليهم والناس يعلمون أن النبي صلعم إذا تكلم بكلام
تكلم بحجوة ومعاينة بصوت صلعم ثم المبلغون عنه يبلغون كلامه بحجركا نغم
وأصواتهم كما قال صلعم نصر الله امرأ سمع منا حديثاً فليدفعه كما سمع فالمستمع منه
يبلغ حديثه كما سمع لكن بصوت نفسه لا بصوت الرسول فالكلام كلام الرسول
تكلم به بصوته والمبلغ بلغ كلام الرسول بصوت نفسه وإذا كان هذا معلوماً
فكيف يبلغ كلام الخلق لكلام الخالق أولى بذلك ولهذا قال تعالى فاجروا حتى
يسمع كلام الله وقال النبي صلعم زينوا القرآن بأصواتكم فجعل الكلام كلام الله
وجعل الصوت الذي يقرؤه به العبد صوت القاري وأصوات العباد ليست هي
الصوت الذي ينادي الله به ويتكلم به كما نظمت النصوص بذلك بل ولا مثله فإن
الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله فليس علمه مثل علم المخلوقين
ولا قدرته مثل قدرتهم ولا كلامه مثل كلامهم ولا إنشائه مثل إنشائهم ولا صوته مثل
أصواتهم فمن قال عن القرآن الذي يقرؤه المسلمون ليس هو كلام الله وهو كلام
غيره فهو ملحد مبتدع ضال ومن قال إن أصوات العباد والمعاد الذي يكثب به
القرآن قد يملأني فهو ملحد مبتدع ضال بل هذا القرآن هو كلام الله وهو مثبت
في المحاف وهو كلام الله مبلغاً عنه مسموعاً من القرآن ليس هو مسموعاً عنه تعالى
فكلام الله قديم وصوت العبد مخلوق ولما صلا أن ذهاب الحجاب له كسائر السلف

ان الله تعالى يكلم بحرف وصلى قال الامام الموفق في رسالة البرهان في حقيقة القرآن
 قال تعالى ان نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا وقال لكن الله يشهد بما انزل اليه انزل بعلمه
 والملائكة يشهدون وكيف بالله شهيد وهو هذا الكتاب العربي الذي هو مائة واربع
 عشر سورة اولها الفاتحة واخرها الاحزاب من الناس مكتوب في المصاحف متو في الحارث
 مسموع بالاذان مكتوب بالاسن محفوظ في الصدور له اول واخر واجزاء وابعا
 وهو كلام الله تعالى وقولهم ان القديم لا يتجزى ولا يتعدد غير صحيح فان اسماء الله
 تعالى متعددة قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تسعة
 وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة وهي قديمة وقد نزل العام الشافعي ان اسماء
 الله غير مخلوقة وقال الامام احمد من قال ان اسماء الله تعالى مخلوقة فقد كفر وكذا
 كتب الله التوراة والانجيل والزبور والفرقان متعددة وهي كلام الله تعالى
 وقد ورد السمع بان القرآن ذو عدد واقول المسلمون بانه كلام الله تعالى وقد
 عد الاشعري صفات الله سبعة عشر صفة وبين ان منها ما لا يعلم الا بالسمع
 فاذا جاز ان يوصف بصفات متعددة لم يلزم بدخول العبد في الحروف شيء
 قال سيدنا الامام احمد رضي الله عنه القرآن كيف تصف فهو خير مخلوق ولا
 نرى لقول بالحكاية والعبارة وغلط من قال بها وجعل فقال ان القرآن
 عبارة عن كلام الله فقد غلط وجعل قال وقوله تعالى تكليما يبطل الحكاية منه بدء
 واليه يعود قال الامام موفق الدين ابن قدامة واما قولهم ان كلام الله يجب
 ان لا يكون حروفا يشبه كلام الادميين فالجواب ان الاتفاق في اصل الحقيقة ليس
 بتشبيه كان اتفاق البصر في انه ادراك المبصر والسمع في انه ادراك المسموعات
 وانعلم في انه ادراك المعلومات ليس بتشبيه كذلك هذا وايضا يلزمهم ان نفقوا
 هذه الصفة كون هذا تشبيها ان يبقوا سائر الصفات من الوجود والحياة والسمع

والبصر وغيرهما وما قولهم ان الحروف تحتاج الى مخارج وادوات فالجواب ان
 احتياجها الى ذلك في حتم لا يوجب ذلك في كلام ربنا تعالى عن ذلك على ان بعض
 المخلوقات لم تحتاج الى مخارج في كلامها كالايدي والارجل والجلد التي تكلم يوم
 القيامة والحجر الذي سلم على النبي صلى الله عليه وسلم والحصى الذي سبى في كفه والذراع المسومة
 التي كلمت وقال ابن مسعود كنا نسمع تشبيه الطعام وهو يוכל واذا قالوا ان الله
 تعالى يحتاج كما يحتاجنا قياسا علينا فهم عين التشبيه الذي يعرفون منه وقولهم ان
 التعاقب يدخل في الحروف قلنا انما كان ذلك في حق من ينطق بالمخارج والادوات
 والله سبحانه وتعالى لا يوصف بذلك قال الحافظ ابو نصر انما يتعين التعاقب
 فيمن يتكلم بادوات يخرج عن اداء شئ الا بعد الفراغ من خيره واما التكلم بلا
 جوارحه فلا يلزم في كلامه التعاقب وقد اتفقت العلماء على ان الله سبحانه وتعالى
 يتولى الحساب بين خلقه يوم القيمة في حالة واحدة وعند كل واحد منهم ان المخاطب
 في الحال هو واحد وهذا خلاف التعاقب قال الامام الموفق في قوله تعالى وكلم
 الله موسى تكليما وكلمه ربه وقال تعالى وناذينا من جانب الطور الايمن وقال
 تعالى اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى اجعنا على ان موسى عليه السلام سمع
 كلام الله تعالى من الله لا من شجرة ولا من حجر ولا من غيره لانه لو سمع من غير الله
 تعالى لكان بنو اسرائيل افضل في ذلك منه لانهم سمعوا من افضل من سمع
 منه موسى اكونهم سمعوا من موسى عليه السلام ومن على زعمهم انما سمعوا من الشجرة
 فهو يقال لهم لم سمع موسى كلام الله واذا ثبت ان موسى عليه السلام انما سمع من
 الله عز وجل لم يحزن ان يكون الكلام الذي سمعه لا صوتا وحرفا فانه لو كان معنى في
 النفس وفكرة وروية لم يكن ذلك تكليما لموسى ولا هو شئ لسمعوا وانفكروا لسمي
 مناداة فان قالوا نحن لا نسميه صوتا مع كونه مسموعا قلنا هذا مخالفة في اللفظ

مع الموافقة في المعنى فانه لا يعنى بالصوت الا ما كان مسموعا لقان لفظ الصوت قد
صحته به الاخبار قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري ومن نفى الصوت يلزم ان الله تعالى
لم يسمع احد من ملائكته ولا رسلا كلامه بل اهتمهم اياه الهاما قال وحاصل الاستحاج للنفخ
الرجوع الى القياس على اصوات المخلوقين لانها التي عهدت ذات محارج كما ان الرواية
قد تكون من غير اتصال اشقة ولان سلم فيمنع القياس المذكور لان صفة الخالق لا تقار
على صفة المخلوقين وحيث ثبت ذلك الصق بهذه الاحاديث الصحيحة وجب اليمان به ثم
اما التقويض واما الثاويل وقال ابن حجر ايضا في موضع اخر من شرح البخاري قوله صلعم
ثريا ديم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب بحله بعض الائمة على مجاز الحديث
حي يامر من ينادى فاستبعده بعض من اثبت الصق بان في قوله يسمعه من بعد اشارة
الى انه ليس من المخلوقات لانه لم يعهل مثل هذا فيهم وبان الملائكة اذا سمعوا صفقا
واذا سمع بعضها بعضا لم يصغوا قال فلهذا هذه صفة من صفة ذاته لا يشبه
صق غيره اذ ليس يوجد شئ من صفات المخلوقين قال وهكذا قرره المصنف يعني الامام
البخاري في كتاب خلق افعال العباد انتهى ومن الاحاديث في ثبات الصق ما رواه جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما قال خرجت الى الشام الى عبد الله بن ابيس الاصابك رضي الله عنه
فقال عبد الله بن ابيس سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الله العبادا وقال للناس و
اومى بيده الى الشام علة عز لا بما قال قلت ما بما قال ليس معهم شئ فيناديهم
بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الملك انا الديان لا ينبغي لاحد من
اهل الجنة ان يدخل الجنة واحدا من اهل النار يطلبه بمظلمة حتى اللطمة ولا ينبغي لاحد
من اهل النار ان يدخل النار واحدا من اهل الجنة يطلبه بمظلمة حتى اللطمة قلنا كيف
واما ناتي الله حفاة عراة غزلا قال بالحسنة والسيات اخرج اصله البخاري
في صحيحه تعنيقا مستشهدا به الى قوله انا الملك انا الديان واخرجه الامام احمد

وابراهم بن علي الطبراني واخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي بسنده الى جابر بن عبد الله
 رضي الله عنه قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا في القصاص وكان صاحب الكرم بمصر فاشترت
 بعيرا فشدت عليه رجلا وسرت حتى وردت مصر فضئت الى باب الرجل الذي بلغني عنه كذا
 فخرجت يابا فخرج الى ملكه فطرقني وهو لم يكن لي فدخل الى سيده فقال اعرابي فقال سله من
 انت فقال جابر بن عبد الله الانصار فخرج الى مولاه فلما ترائيا اعتنق احدهما صاحبه فقال يا
 جابر ارجعت تعرفت فقلت حديث بلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم في القصاص ولا تظن ان احد اعني معني
 وعن بقية احفظه منك قال نعم يا جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تبارك وتعالى يجزيكم
 يوم القيمة من قبلكم حافة عرشه لا يحرق بها الا نبي ينادى بصوت رقيم خير قطيع يسمع من بعد كن
 قويا قال الذين لا نظام اليوم اما وعزقي لا يجاوزني اليوم ظالم ولو لم يبق بك او يدعي بل اللعان
 اشده انتحى على حق من بعدك حل قوم لوط فلقوا تقيا مع العذاب اذ انكوا فكنسوا والنسل و
 الرجال بالرجال وقد رواه عبد الحق الاسعدي عن طريق الحارث بن ابي اسامة ومن مسند ثعلبة
 وخرجه علي بن عبد الباقى الملقب وغيره وفيه فاتبعت بعيرا فشدت عليه رجلا ثم سرت اليه
 فخرجت شهر حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن امير الانصارك فالتيت منزله فاردت اليه ان
 جابرا على الباب فرجم الرسول الى فقال جابر بن عبد الله قلت نعم فرجم اليه فخرج فاطعقت
 فقلت حديث بلغني انك سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظلم لم اسمعه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يجزي الله العباد اوقالا لنا من الحديث وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا تكلم بالوحى سمع اهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون
 فلا يزالون كذلك حتى ياتيهم جبرئيل عليه السلام فاذا جاءهم جبرئيل فزع عن قلوبهم فيقولون
 يا جبرئيل ماذا قال ربك يقول الحق فينادون الحق الحق اخبره اودود وجاله تقات
 ونحو من حديث ابي هريرة رواه البخاري واودود والترمذي وابن ماجة وكذا رواه الامام
 احمد وابنه عبد الله وقال سألت ابي فقلت يا ابي الحمية يزعمون ان الله لا يتكلم بصوت فقال

كذبوا انما يدورون على التعطيل ثم روي الامام احمد رحمه الله بن عبد الله بن مسعود بن قال
 اذا تكلم الله بالوحي سمع صوتا على السماء قال السجستاني وما في رواية هذا الخبر الامام مقبول وثقة
 الخبر فيخبرون بصلواته اذا فرغ من قلوبهم قال سكن من قلوبهم قال الله تعالى ما اذا قال ربكم
 قالوا الحق قال كذا وكذا قال القاضى بالحسين وغيره ومثل هذا لا يقوله ابن مسعود الا توقيفا
 لانه اثبات صفة للذات انتفى وقد روي في اثبات الحروف والصوت احاديث تزيد على الاربعمائة
 حديثا بعضها صحيح وبعضها حسن ويحتمل اخرجها الامام الحافظ ابو داود المقتدر وغيره
 واخرج سيدنا الامام احمد غالبها واحتج به واخرجه الحافظ ابن حجر غالبها ايضا في شرح البخاري
 واحتج بها البخاري وغيره من ائمة الحديث على ان الحق جل شاناه يتكلم بحرف وصوت وقد صحى
 هذا الاصل واعتقدوه واعتمدوا على ذلك فزهين الله تعالى لا يليق بجلاله من شبهات
 الحوادث ومما انتقص كما قالوا في سائر الصفات فاذا اوباهنا احدا من الناس مما لا يقدر
 عشر معشاره ولا يقول لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد انه تكلم بحرف وصوت ورايت
 هؤلاء الائمة قد دونوا هذه الاخبار وعملوا بها ودافعوا الله سبحانه وتعالى بها وصحوا بان
 الله تعالى تكلم بحرف وصوت لا يشبهان صوت مخلوق ولا حرف بوجه البتة معتدلين على
 ما هم عندهم من صاحب الشريعة المصوم في قوله وافعله الذى لا يخلق عن الهوى ان هو
 الاذى يوسى مع اعتقادهم الجازم الذى لا يعتد به شك ولا وهم ولا خيال نفى التشبيه و
 القليل والقرص والتعطيل بل يقولون في صفة الكلام كما يقولون في سائر الصفات اثبات
 بلا تعثيل وتزويج بلا تعطيل كما عليه سلف الامة ونحو الائمة فهم حتى اليقين بلا محال عمل
 بعد الحق الا الضلال **تنبيه** ممن ذهب الى مدعي السلف والحقا بل من قدم كلامه
 تعالى وانه بحرف وصوت من متاخرى حقيقة الاشاعة صاحبها لواقف وان رده عليه جميع
 منهم من مقتضى ومما ارف انتفى وايضا قال فيه قال شيخ الاسلام ابو العباس تقى الدين
 ابن تيمية في شرح رسالته الاصفى ان الامام المتكلم الاشعري قد اتفق سلف الامة وائمة

على ان الله تعالى متكلم بكلام قائم به وان كلامه تعالى غير مخلوق وانكروا على الجمعية ومنوا بفرعهم
 من المعتزلة وغيرهم في قولهم ان كلامه تعالى مخلوق خلقه في غيره وانه كلمة موسى بكلام خلقه في
 الشجرة وكل من جبريل بكلام خلقه في الهواء واتفق ائمة السلف على ان كلام الله تعالى غير مخلوق
 منه بدء واليه يعود ومعنى قولهم منه بدأ اي هو المتكلم به لم يخلق في غيره كما قالت الجمعية
 ومن وافقهم من المعتزلة وغيرهم بانه بدء من بعض المخلوقات وانه بها ان لم يبق به كلام الله تعالى
 وايضا قال فيه ثمان هؤلاء لما قالوا يقدم عين الكلام تنازعا فقالوا طائفة القديم لا يكون
 حروفا ولا اصواتا وهذا اصل قول الكلابية والاشعرية ومن وافقهم وقالت طائفة من
 اهل الكلام والحديث والفقهاء وغيرهم انه حروف قديمة الاحيان لم تزل ولا تزال وهي مرتبة
 في ذاتها لا في وجودها كالحروف الموجودة في المصحف وليس باصوات قديمة ومنهم من قال
 بل هو اصوات ايضا قديمة انتهى ملخصا قلت قد راجعت المواقف وشرحه للسيب المشرف فعبارة
 في خطبة الكتاب هكذا وقرنا مقروفا قديلا لان كلامه تعالى من صفاته الحقيقية التي لا مجال
 للحديث فيها اذا غايات هي لواخر السور وموافقت في فواصل الايات محظوظ في القلوب
 ويروي في الصدور مقروفا بالاسن مكتوبا في المصاحف وصف القرآن بالتمام ثم صرح بما يدل
 على انه هذه العبارات المنطوقة كما هو هذا السلف حيث قالوا ان الحفظ والقراءة والكتابة
 حادثة لكن متعلقها اعم الحفظ والمقروء والمكتوب قد يبره ما يتوهم من ان ترتب الكلمات
 والحروف وغيره من الانتهاء والوقوف ما يدل على الحدوث فباطل لان ذلك مقصور
 في الايات القراءة وآما ما اشتهر عن الشيخ ابى الحسن الاشعري من ان القديم معنى قائم
 بذاته تعالى قد عبر عنه بهذه العبارات الحادثة فقد قيل انه مطلق من الناقل منشأ ما اشتهر
 لفظ المعنى بين ما تقابل اللفظ وبين ما يقوم بعينه وسيناد ذلك وضوحا فيما
 بعد ان شاء الله تعالى انتهى وقال الشارح في اخر المقصد السابع واعلم ان للمصنف مقالة
 مفردة في تحقيق كلام الله تعالى على وفق ما اشار اليه في خطبة الكتاب ومحصولها ان

لفظ المعنى يطلق تارة على مدلول اللفظ واخرى على الامر القاهر بالغیر فالشيخ الاشعري لما
قال الكلام هو المعنى النفسى فهم الاصحاب منه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو القدير
عنده واما العبارات فانما تسمى كلاما مجازا لدلائلها على ما هو كلام حقيقى حتى صرحوا بانه اللفظ
حادثه على مذهبه ايضا لكنها ليست كلام حقيقه وهذا الذى فهموه من كلام الشيخ له لوازم
كثيرة فاسد لعدم انكار من انكر كلامية ما بين دفتى المصحف مع انه علم من الدين ضرورة
كونه كلام الله تعالى حقيقه وعدم المعارضة والتحتم بكلام الله الحقيقه وعدم كون المقروء
والمحفوظ كلامه حقيقه الى غير ذلك مما لا يخفى على المتفطن فى الاحكام الدينية فوجب حمل كلام
الشيخ على انه اراد به المعنى الثانى فيكون الكلام النفسى عنده امر لسانى لا للفظ والمعنى جميعا
فانما بدلات الله تعالى وهو مكتوب فى المصاحف مقروء باللسان محضوف فى الصدور وهو غير
الكتابة والقرؤة والمحض الحادثة وما يقال من ان الحروف والالفاظ مترتبة متعاقبة
فجوابه ان ذلك الترتيب انما هو فى التلفظ بسبب عدم مساعة الاله فالتلفظ حادث و
الدلالة الدالة على الحوادث يجب حملها على حدثه دون حدوث اللفظ فجميعا يبرز الدلالة
وهذا الذى ذكرناه وان كان مخالفا لما عليه متأخرو الاصحاب الا انه بعد التامل تعرف
حقية ترك كلامه وهذا الحمل لكلام الشيخ مما اختاره الشيخ محمد الشهرستانى فى كتابه السمع
بنهاية الاقدام ولا شبهة فى انه اقرب الى الاحكام الظاهرية المنسوبة الى قواعد الملأ
انفع كلام الشارح اذ ادريت هذا فقد علمت ان السلف كلهم كانوا على كلمة واحدة من ان
كلام الله قدير وله حروف وصوت ولم يقل احدا بكلام النفسى حتى جاء الاشعرى
فقال به ففهم البعض من كلامه ان مراده مدلول اللفظ وحده وهو القدير عنده واما
العبارات فانما تسمى كلاما مجازا لدلائلها على ما هو كلام حقيقى حتى صرحوا بان الالفاظ
حادثه على مذهبه ايضا وحمل صاحب المواقف كلامه على الامر القاهر بالغیر فيكون مذهب
عين ما ذهب اليه السلف وهو الذى اختاره الشيخ محمد الشهرستانى ورجحه السيد المشير

فقول المعترض لا في من انكر الكلام النقيض لله تعالى جل جلاله واثبت لكلامه تعالى فوا
 صوتا خروضا منك للكتاب والسنة والاجماع تضليل لسلفاهل السنة وجمهورهم بل بجبراهل
 السنة احادنا الله منه **قوله** على اشارة اليها الشاعر ان الكلام نقيض الفواد وانما جعل اللسان
 على الفواد دليله **اقول** قال الشاعر ليس من الدليل في شيء **قوله** منك للكتاب والسنة
 والاجماع **اقول** الايمان اللتان استدلت بهما المعترض على الكلام النقيض ليس فيها ما
 يدل على مطلوبه كما عرفت واما السنة فلم يذكر منها حرفا يدل على المطلوب غير قوله صلعم ان
 روح القدس نفث في ردي وهذا بعد تسليم دلالة على ان بعض الوحي يكون بلا حروف و
 صحت الايدل على ان كلام الله تعالى يكون بلا حروف وصوت والكلام انما هو في الكلام لا في
 الوحي الاجماع الذي يقتله غايدل على ان الله صفة الكلام لا على انها بلا حروف وصوت
 قال قول بان منكر الكلام النقيض ومثبت الحرف والصوت لكلام الله تعالى منك للكتاب
 والسنة والاجماع غلط بحت **قوله** نقرأ ظهرو عقائده الفاسدة بقوله في الفارسية
 بر آنچه قرآن شریف بدان وارد شده است اعتقادش بايد آورد و تاويل آن بنا
 نمود و از وجه آن مصروف بايد گردانيد الى قوله جمله صاحبها ان در كتاب العرش
 و كتاب النزول شيخ الاسلام ابن تيمية و كتب تلامذه ايشان من كوردنه ليس لازم
 حال اعلان اريد كان بجانب خدای عز وجل و ما حديث نبی صلعم است که سر موسی
 ازین عقیده تجاوز نفرمایند **اقول** اولان المعترض قد حرف في نقل هذه
 العبارة في موضعين منها انه اسقط لفظة كتاب العلوذ هي وقبل لفظة كتاب العلوذ
 ومنها انه اسقط سطر قبل قوله ليس لازم حاله و عبارته هكذا و اقوال صحابة
 و تابعين و ائمة مجتهدين و شاگردان ايشان درین مقدمه درضايت كثر است
 اما آيات و احاديث مخفی است ازايراد ان و ثانيا ان ما ذكره صاحب النسخ ليس عقيدة
 فاسدة بل هو مذهب كاتماهل الاثر موضح في تاليفاتهم سيما في الرسالة الخاتمة

التي هي اصل النجى في مسائل العقائد للامام العالم العلامة الحاج المحدث المتقى التكلامة
 مولانا الشيخ محمد باقر الجاسسى لاله ابادى ولفظها هكذا واصل انست كه هر چيزيكه بيان
 وارده شده است قرآن شريف اعتقاد بيان كرده شود و تاويل آن نكرده آيد و از وجه
 آن مصروف نكرده الى قوله و درين باب احاديث كثيره است كه مستقصاى آن درين
 مختصره مشوار است و موضع بسط آن ديگرست و اقوال صحابه و تابعين و تبع تابعين
 و ائمة مجتهدين و تلاميز آن اعا درين مقدمه در غايت كثرت است و آيات و احاديث
 مفترقه است از ايراد آن روايت كرده شده است از سيقى از امام ابو حنيفه رحمه الله
 عليه كحقيق تقاد در آسمان است ندر زمين و امام خود در رفقه اكر نوشته كه اگر كسى
 گويد نعى ششاسم پروردگار من در آسمان است يا در زمين پس بتحقيق كافى باشد
 براى نكه حلاى تقاد ميفرمايد الرحمن على العرش استوى و عرشى فوق سبع
 سموات است و شيخ ابوالحسن اشعري در اين شرح شرح بيان اين عقيدة نوحه
 بيان قائل گشته و شيخ عبدالقادر خيله كه قطب الاولياء و غوث العرفاء است
 بر همين عقيدة است در كتاب غنية الطالبين كه از بايع تحريرات مقدسه وى
 است همين عقيدة بيان كرده پس لازم حال ايمان آرند كه بكتاب خداى عز و جل
 و احاديث مصطفى صلعم و ارباب تقليد امام همام ابو حنيفه و ملتزمان از هر شيخ
 اشاعره و معتقدان هوث بر حق انست كه سهوازان تجاوز نفرمايند و بزرگ
 اهل اين عقيدة بر اينند و با هواء و آراء ديگران ميل ننمايند انچه و هكذا فى سائر
 تاليفات اهل الحديث قال الحافظ الامام شيخ الاسلام والمسلمين شمس الدين
 محمد بن الشيخ ابى بكر المعروف بابن القيم الجوزى قدس الله روحه فى بيان قول
 مثبت الصفات و العلو فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تبارك و تعالى و ما قاله
 نبيا صلعم نصف الله تعالى و صف به نفسه و بما وصف به رسوله من غير تحريف

ولا تقطيل ومن غير تشبيه ولا تمثيل بل ثبت له سبحانه ما أثبتة لنفسه من الاسماء
والصفات ونفي عنه التقاض والعيوب ومشاهدة المخلوقات اثباتا بلا تمثيل
وتنزيها بلا تقطيل فمن شبه الله بخلقه فقد كفر ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد
كفر وليس ما وصف الله به نفسه وما وصفه به رسوله تشبيها فالمتشبه يعبد صنما والمصل
يعبد علما والموجد يعبد الها واحدا ليس كمثله شئ وهو السميع البصير والكلام
في الصفات كالكلام في الذات فلما اثبت ذاتا لا تشبه الذات فلذا نقول في صفات
الله لا تشبه الصفات فليس كمثله شئ لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله فلا تشبه صفات
الله بصفات المخلوقين ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته لاجل شناعة
المشغين وتلقين المغترين انهم ما في دياجية الكافية الشافية وهذا الكتاب كله
ملئ من ادلة اهل الحديث والرد على اهل التاويل ومن يحذوهم وقال العالم
الكامل محمد بن الحسن العطاس في تنزيه الذات والصفات من درن الاحاد والشبهات
فاذا احرفت ما تقر من توحيد العبادة فاعلم بان ايماننا بما ثبت في تعزية كايما ننا
بذاته المقدسة اذ الصفات تابعة للصور فنعقل وجع البارى ونميز ذاته المقدسة
عن الاشياء من خيران نعقل للماهية فلك القول في صفاته نؤمن بها ونعقل وجع
ونعلمها في الجملة من خير تكليف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تقطيل ونقول كما قال السلف
امن بالله على مراد الله وليس كمثله شئ وهو السميع البصير فالاستواء معلوم من
الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد
وكما وصف الله به نفسه وجبال الايمان به كما يجب الايمان بذاته والكيان محمول فيها
لاستحالة تصويره لقوله تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير ومن ليس له مثل لا
يمكن الخصور في ذاته وصفاته شرها ولا عقلا ومن اول وقد تصور المستحيل في حقه
سبحانه وتعالى من المشاهدة للحوادث فما وسعهم ما تصوروه من التشبيه الواقع

في هاتهم الاقرار منه الى التقطيل فالولوا اليدين بالقدره وقد اثبت الله تعالى نفسه
 بدين وقدره واولوا الاستواء بالاستيلاء المفيد للقبول والحدوث في الملك وهو مستحيل
 في حق سبحانه وتعالى وعطوا صفتين من صفاته اتقى وايضا قال فيه قال ابن القيم من
 ظن ان الله سبحانه وتعالى اخبر عن نفسه وصفاته وافعاله بآثاره باطل وتشبيهه قتل
 وترك الحقائق المعقودة من كلامه سبحانه وتعالى ورمز اليهم رموزا بعيدة واشار اليهم
 اشارة ملغزة وصرح بالتشبيه والقيل والالوه الباطنة التي لا تجز عليه ولا تليق به
 واراد من خلقه ان يبعثوا اذهانهم وتوابعهم وافكارهم في تحريف كلامه عن مواضعه و
 تأويله على غير تأويله المفهوم من ظاهره ويتطلب له وجه الاحتمالات المستكرهه و
 التاويلات التي بالالغاز والاحاجي شبه منها بلا كشف ولا بيان واحالهم في معرفته
 واسائه وصفاته على عقولهم واراثرهم لاصلي كتابه بل اراد منهم ان لا يحلوا كلامه على ما
 يعرفون من خطاهم ونعمتهم مع قدرته على ان يصرح لهم بالحق الذي ينبغي التصريح
 ويرى من الالفاظ التي توقعهم في الاعتقاد الباطل فلم يفعل بل سلك بهم خلافا وطريق
 الهدى والبيان فقد ظن به ظن السقاة اتقى وقال الحافظ الذهبي ما أدركنا عليه العلماء
 في جميع الاصناف اجازة وعلما وشأنا وعمينا يقولون ان الله على امره باين من خلقه
 كما وصف نفسه بلا كيف واحاط بكل شيء علما وهكذا يقولون في جميع الصفات القدسية
 وقد حرم عند جميع اهل الديانة والسنة الى زماننا ان جميع الايات والاحبار الصادقة
 عن رسول الله صلعم يجب على المسلمين الايمان بكل واحد منها كما ورد وان السؤال
 عن معانيها بدعة والجواب كفر وزندقه وسئل ابو جعفر الترمذي عن حديث
 نزول الرب فقال النزول معقول وكيف محمول والايمان به واجب السؤال عنه
 بدعة فانزول والكلام والسمع والبصر والاستواء عبادات جليلة واخفة للسامع
 فاذا تصف بمجان ليس كمثله شيء فالصفة تابعة للموصوف وقال الطحاوي في العقيدة

التي انتم في ذلك بيان السنة والجماعة على مذهب ابي حنيفة والابو يوسف ومحمد بن نفعول في
 توحيد الله معتقدين ان الله واحد لا شريك له لا شئ مثله ما زال بصفاة قبل خلقه وهو
 مستغن عن العرش وما دونه محيط بكل شئ وقوم قال الامام ابو الحسن الاشعري في كتابه
 الذي سماه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين قال قوامهم الاقرار بالله وملائكته
 وكتبه ورسله وبعثاء عن الله ومارواه الثقات عن رسول الله ﷺ وان الله تعالى على عرشه
 كما قال الرحمن على العرش استوى وان له يدين بلا كيف كما قال لما خلقت بيده ويؤمنون
 بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلعم ان الله ينزل الى السماء الدنيا فيقول هل من
 مستقر للحديث ويقولون ان الله يحيي يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا
 وان الله تعالى يقرب من خلقه كيف يشاء قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد الى ان قال
 في الجملة ما يرون به ويعتقدونه ويرونه وكل ما ذكرنا من قديم نقول واليه قد صوب
 وذكر الاشعري في باب هل البارئ تعالى في مكان دون مكان منها قول اهل السنة والجماعة
 الحديث انه ليس بحجم ولا يشبه الاشياء وانه على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا
 تقدم بين يدي الله بالقول بل نقول استوى بلا كيف وان له يدين كما قال خلقت بيده
 وانه ينزل الى السماء الدنيا كما جاء في الحديث وقال الامام احمد جملة ما نقول ان تقر بالله و
 ملائكته وكتبه ورسله وبعثاء عن الله ومارواه الثقات عن رسول الله صلعم وان الله تعالى
 مستقر على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى وان له جمعا كما قال ويحيي وجبريك وان
 له يدين كما قال بل يده مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا الى
 ان قال وانه ينزل في كل ليلة الى السماء الدنيا كما جاءت الاحاديث وانه يقرب من خلقه
 كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الوريد وكما قال شره في قذلي فكان قائما
 قوسين او ادنى الى ان قال ونرى مفارقة كل داعية الى بدعة ومجانبة اهل الاصنام
 وقال علي بن خلف شيخنا بلز بهن داد الكلام في الرب محلة وبدعة وضلالة

يتكلم في الله الابا وصف به نفسه ولا يقال في صفاته لم ولا كيف على عرشه استقر وعلم بكل
 مكان وقال الحافظ ابو بكر محمد بن الحسين الأجرى في كتاب السرى في السنة في باب التخيير من
 مذهب الحلولية قال الذي ذهب اليه اهل العلم ان الله تعالى على عرشه فوق سمواته وعلمه محيط بكل
 شئ ويرفع اليه الاعمال وقال مالك م الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يتناول من علمه مكان
 وقال احمد بن ابراهيم الاسماعيلي في كتابه المسماة اعتقا اهل السنة قال علم الله ارحم الله ان
 مذهب اهل السنة والجماعة الاقرار باه وما لا تكتنه وكنهه ووصله وما نطق به كتابه وما يحتمل
 به الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغفل عما ورد به ويعتقدون ان الله تعالى مدعو باسمائه
 المحسنة موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه ووصفه بما فيه خلق آدم بيده وبيده ميثاقا
 بلا كيف واستقر على عرشه واحاط بكل شئ علما انتهى ما في كتاب تزييه اللات والصفاء ملقطا
 وقال العالم الرباني الامام الفاضل محمد بن علي الهيثمي الشوكاني في جواب سوال وصل من بعض
 الاعلام الساكنين ببلد الحرام وان الحق الذي لا يشك فيه ولا شبهة هو ما كان عليه خير
 القرون والذين يليونهم ثم الذين يليونهم وقد كانوا ارحمهم الله تعالى وارشدها الى الاقتداء
 بهم والاهتداء بحديثهم يرون اذلة الصفات على ظاهرها ولا يكلفون علم الا يعلمون ولا
 يحرفون ولا يؤولون وهذا للعلوم من اقوالهم وافعالهم والمتقدم من مذاهم لا يشك فيه
 شاك ولا ينكوه منك ولا يجادل فيه مجادل وان زرع من بينهم نازع اوجبهم في حصرهم باجم
 او ضمن للناس امره وبينهم انه على ضلالة وصحاح ذلك في الجامع والمخالف وحذر والناظر
 من بدعته ثم قال وبهذا الكلام القليل الذي ذكرناه يعرف ان مذهب السلف من الصحابة
 والتابعين وتابعهم هو سائر اذلة الصفات على ظاهرها من دون تحريف لها ولا باويل
 تنصيف شئ منها ولا جبر ولا تشبيه ولا تعطيل بقصر اليه كثير من الثاويل وكذا اذا سلم
 سائل من شئ من الصفات قلوا عليه الدليل وامسكوا عن القول والقتيل وقالوا قال الله
 هكذا ولا ندرى بما سمع ذلك ولا نكلف ولا نكلم بما نعلم ولا اذن الله لنا بما ورت

فان اراد السائل ان يظفر منهم بزيادة على الظاهر زجروه عن الخوض فيما لا يعينه ونحوه
 عن طلبه لا يمكن الحصول اليها الا بالوقوف في بدعة من البدع التي هي غير مأم عليها محظورة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحظه التابعون عن الصحابة وحفظه من بعد التابعين وكان في هذه
 القرون الفاضلة الكلمة في الصفا متينة والطريقة لهم جميعا متفقة ثم قال وليس قصدي
 لها الا ارشاد السائل الى ان المذهب الحق في الصفات هو ما رواه على ظاهره من دون تاويل
 ولا تحريف ولا تكلف ولا اعتسف ولا حجب ولا تشبيه ولا تطويل وان ذلك هو مذهب السلف
 الصالحين والصحابة والتابعين وتابعهم وقال السفاريني في شرح عقيدته قال الامام احمد
 لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه ووصفه به ورسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث
 فمن هذا السلف انهم يصفون الله تعالى بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير
 تحريف ولا تكيف وهو سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله
 وكلما اوجب نقصا اوجب وثقا فانه تعالى منزه عنه حقيقة فانه تعالى مستحق الكمال الذي
 لا غاية فوقه وهذه هي السلفية عدم الخوض في مثل هذا وال سكوت عنه وتقويض علمه الى
 الله تعالى قال جليل القدران عبد الله بن عباس رضي الله عنهما من المقيم الذي لا يفسر فالواجب
 على الانسان ان يؤمن بظاهره ويكلمه الى الله تعالى وعلى ذلك صنعت ائمة السلف كالزهد
 ومالك والاوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد وعبد الله بن المبارك والامام احمد
 واسحق فكل هؤلاء رضي الله عنهم يقولون في الايات المتشابهة امرها كما جاءت قال
 سفيان بن عيينة وناهيك به كلما وصفناه به نفسه في كتابه ففسير قراءته والسكوت
 عنه ليس لاحد ان يفسر الله ورسوله فهذا مذهب سلف الامة وفضلنا الاثمة رضي الله
 عنهم وقال السفاريني في حقيقته السلفية المنيقة في عقد الفرقة المرضية فكل من اولى في
 الصفات كذا من غير ما اثبات فقد تعدى واستطال واجتري وخاض في بحر
 الهلاك واقتدى وقال في شرح عقيدته تنبيهات الاول لاختلاف بين العقلاء

ان الله سبحانه وتعالى متصف بجميع صفات الكمال منزّه عن جميع صفات النقص
 ثم قال بعد ذلك سطوة ولا عجزت العقول من طريق الفكن عن معرفة الحق التي هي
 وراء طليها ومنها القبول وقد انزل الكتاب انزل فيه ما حارت في ادراكه العقول
 من الايات المتشابهات التي لا يعلم تاويلها الا الله امرنا الشارع بالايمان بما وعانا
 عن التفكير في ذات الله رحمة منه بنا ولعلنا بهجرنا عن ادراكه فان تسليط الفكر على
 ما هو خارج عن حده نقبل فائدة ونعيب من غير فائدة وطعم في غير طعمه وكدر من
 غير منجم وقدامنا بالايمان بالمتشابهة وفي الحديث تعلموا القرآن والعساخر ائب
 يعني فراثقه اي حدوده وهي حلال وحرام ومحكم ومتشابه وامثال فاحلوا حلاله
 وحرموا حرامه واحملوا بحكمه وامنوا بمتشابهه واعتبروا بما مثاله رواه الدليمي من
 حديث ابى هريرة رضي واخرجه الحاكم وصححه من حديث ابن مسعود رضي ونقطة عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كان الكتاب بالاول ينزل من باب واحد على حرف واحد وتزل
 القرآن من سبعة ابواب على سبعة احرف تخرجوا من حلال وحرام ومحكم و
 متشابه وامثال فاحلوا حلاله وحرموا حرامه وافعلوا ما امرت به وانتهوا عما نهيت
 عنه واعتبروا بما مثاله واعملوا بحكمه وامنوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند
 ربنا وروى نحوه البيهقي في شعب الايمان من حديث ابى هريرة وروى ابن جبر
 عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القرآن على اربعة احرف حلال وحرام لا
 يعذر احد بحجالة وتفسير تفسير العرب وتفسير تفسير العلماء ومتشابهه لا يعلم
 الا الله ومن ادعى علمه سوا الله فهو كاذب ثم رواه من وجه اخر عن ابن عباس
 موقوفاً بنحوه وروى ابن ابي حاتم عن طريق العوفي عن ابن عباس رضي قال نزل من بالحكم
 وتدين به وتؤمن بالمتشابهه ولا تدين به وهو من عند الله كله وقالت عائشة رضي كان
 رسولهم في العلم ان امنوا بمتشابهه ولا يعلمونه ولما قدم ابن صبيغ المدينة المنورة

وجعل يشعل عن متشابه القرآن ارسل اليه امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد
 بعده عرجين الخيل فقال من انت قال عبد الله بن صبيغ فاحذ عمر عرجونا من تلك العرجا
 فضر به حتى ادعى باسمه فضر به بالجريد حتى ترك ظهره ديرة ثم تركه حتى برئ ثم اراح عليه
 الضرب ثم تركه حتى برئ فلدعى به ليعيده عليه فقال ان كنت تريد قتلنا فاقتنى قتلا
 جميلا او ردني الى رضى فاذن له الى رضى وكتب الى ابى موسى الاشعري ان ارجع اليه
 احد من المسلمين وفي فروج ابن مغفل من علمائنا ان عمر رضى الله عنه امر عمار بن صبيغ
 سؤالا عن الذاريات والمرسلات انقح وهو من سيدنا امير المؤمنين
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسد باب الذرية والاية الشريفة دلت على ذم متبع
 المتشابه ووصفهم بالزيف وابتغاء الفتنة وعلى يدح الذين فوجئوا العلم الى الله وسؤلوا
 اليه كما مدح الله تعالى المؤمنين بالغيب فعلى العاقل الناحي لدينه ونفسه ان يسلك
 مسلك السلف الصالح وان يرقى على سلم التسليم فانه من انجح المصالح وان يؤمن
 بالمتشابهات من آيات الاسماء والصفات كما فعل الصحابة والتابعون ويمتثل امر
 نبيه خاتم النبيين وامام المرسلين في قوله واصوا بمتشابهه وقولوا امنا به كل من عند
 ربنا فلقد بالغ في النصيحة بادلة صحيحة وكلمات فصيحة فجزاه الله عنا خير الجزى
 نبيا عن قومه ورسوله عن امير المؤمنين رضي الله تعالى عنه وصحبه والتابعين لهم باحسان
 وذوى الحق وحزبه **الثاني** اعلم ان هذا المتشابهة هو هذا السلف فيصطفى الله
 بها وصف به نفسه وبها وصف به رسوله من خير تحريف ولا تقطيل ومن غير تكليف
 ولا تمثيل فالله تعالى ذاته لا تشبه الذوات متصفة بصفات الكمال التي لا تشبه
 الصفات من المحدثات فاذا ورد القرآن العظيم وصحح سنة النبي الكريم عليه افضل
 الصلوة واتم التسليم بوصف للبارك جل شاناه تلقيناه بالقبول والتسليم ووجب اثباته
 له على الوجه الذي ورد وكل معناه للعزيز الحكيم ولا يعدل به عن حقيقة وصفه

ولا يحد في كلامه ولا في سمائه ولا في صفاته ولا يزيد على ما ورد ولا تلتفت لمن طعن في
 ذلك ورد فهذا اعتقاد سائر الحنابلة بجميع السلف من عدل عن هذا المنهج القويير نافع
 عن الصراط المستقيم وانحرف فدمعك فلان عن فلان وطليك بسنة سيئ لدعدنان
 في العروة الوثقى التي لا انقسام لها والحجة الواقعية لا غلها والله تعالى الموفق انتهى
 وقال فيه ايضا فالسلف في اثبات الصفات كالذات على الاستقامة واما المخفون
 عن طريقهم فلا توطئ اهل التخييل واهل التأويل واهل البصير فاهل التخييل هم
 المتفلسفة ومن سلك سبيلهم من متكلم ومنصف فانهم يقولون انما ذكره الرسول
 صلعم من امر الایمان واليوم الآخر انما هو تخيل الحقائق ليستقيم به الجهم لانهم يبين
 به الحق ولا يهدى به الخلق ولا يخرج الحقائق وليس فوق هذا الكفر كفر اهل التأويل
 هم الذين يقولون ان النصوص الواردة في الصفات لم يقصد بها الرسول ان يعتقد
 الناس الباطل ولكن قصد بها معاني ولم يبين لهم ذلك ولا دلهم عليها ولكن اراد ان
 ينظروا فيعرفوا الحق بعقولهم ثم يتجهدوا في حش تلك النصوص عن مدلولها ومقتضى
 امتحانهم وتكليفهم والقابض هانهم وعقولهم في ان يصرفوا عن مدلوله ومقتضاه
 ويعرفوا الحق في غير وسواء وهذا قول المتكلمة والجمعية والمعتزلة ومن غامضاهم
 ولا يخفى ما في ضمن كلام هؤلاء من قصد الاضلال وعدم النصح ومناقضة ما جاء به
 النبي صلعم وما وصف الله به من الرافة والرحمة وقد تظاهروا هؤلاء بنصر السنة وهم في
 الحقيقة لا الاسلام نصروا اول الفلاسفة كسروا بل فتحوا الامل الحاد الباب وسلطوا
 القرامطة والباطنية من ذوي الفساد على الاحاد في السنة والكتاب اهل التخييل
 هم الذين يقولون ان الرسول لم يعرف معاني ما انزل عليه من آيات الصفات ولا
 جبريل يعرف معاني الآيات ولا السابقون الاولون عرفوا ذلك وكان لك قولهم في
 احاديث الصفات وان الرسول تكلم بكلام لا يعرف معناه وهذا قول كثير من المتسبين

الى السنة واتباع السلف فيقولون في ايات الصلوات واحاديثها لا يعلم معناها الا الله
 ويستدلون بقوله تعالى وما يعلم تادب الله ويقولون نجري على ظاهرها وظاهرها مرادهم
 قولهم ان لها نوا وبل هذا المعنى لا يعلم الا الله قال شيخ الاسلام ابن تيمية في المحوى في التأويل
 الذي لا يعلم الا الله هو الحقيقة التي يؤيد الكلام اليها فتاويل الصفات موحية فتنه التي
 انفرد الله تعالى بعلمها وهو الكيف المجهول الذي قال فيه السلف كمال وغير الاستواء
 معلوم والكيف مجهول فكيفية الاستواء مثلا هو التأويل الذي لا يعلم الا الله عز وجل
 انتم وقال ايضا فيه روى الاكائي الحافظ في كتابه السنة من طريق قرة ابن خالد
 عن الحسن البصري عن ابيه خيرة مولاة ام المؤمنين ام سلمة عن ام سلمة عن ابيها قال
 في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان راجع
 والسؤال عنه بدعة والجهل عنه كفر فذلكما المرفوع لان مثله لا يقال من قبل
 الراي وفي لفظ آخر قالنا لكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والافرادية من
 الايمان والحجج به كفر وروى يحيى بن ادم عن ابيه بن عبيدة قال مثل ربعة ابن
 ابي عبد الرحمن المشهور بربيعة الراي وهو شيخ الامام مالك بن انس روى عن قوله
 تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى قال الاستواء غير مجهول والكيف غير
 معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق وروى نحو ذلك
 ايضا عن الامام مالك رضي الله عنه فقد ذكر الامام يوسف بن عبد الله بن في كتابه التمهيد
 قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان قال
 حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثنا ابي قال حدثنا شريح بن النعمان قال حدثنا
 عبد الله بن نافع قال قال الامام مالك بن انس رضي الله عنه في السماء وعلم في كامن لا يعلم منه
 مكان وقال وقيل لما لك الرحمن على العرش استوى كيف استوى فقال مالك هو استواء
 معقول وكيفية مجهولة وسؤالك عن هذا بدعة والادرجل سوء ويروى عن الشعبي

انه سئل عن الاستواء فقال هذا من مقتضاه القرآن ثم من به ولا نقرض له ما به ذر
 عن الامام الشافعي رضي الله عنه سئل عن الاستواء فقال الامت بلا تشبيه وصلقت بلا تمثيل و
 اتهمت نفسه في الادراك وامسكت عن الخوض غاية المسالك وعن سيدنا الامام احمد رضي الله عنه
 لما سئل عن الاستواء اجاب بقوله استسقى كما ذكر لا كما يحضر البشر فمعنى قوله ام سئل عن
 الحديث ومن خالف ما من ائمة الاستواء معلوم اي وصفه تعالى بانه تعالى على العرش استوا
 معلوم بطريق القطع الثابت بالتواتر واما الوقوف على حقيقة امر يعود الى الكيفية فيجوز
 والمجهر فيه من جهة انه لا يسيل لنا الى معرفة الكيفية لانها تتبع للماهية وقوله ام والسؤال
 عنه بدعة لان الصحابة رضيهم يسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعين لم يسألوا الصحابة
 ولان جوابه يتضمن الكيفية ولهذا قيل في الجواب لمن دخلت عليهم الشبهة طالبين
 لسؤالهم الكيفية والكيف مجهول فالذي ثبت نفيه بالشعر والعقل وانباع السلف
 انما هو علم العباد بالكيفية فغدها تنقطع العلماء وعن ذلك تقصر لعقول الوقوف
 على رجب سلم التسليم تنبعهم الائمة الفخري انتم وقال في موضع اخر فمن هب السلف
 في آيات الصفات انما لا تؤول ولا تفسر بل يجب الايمان بها وتقويين معناها المرادها
 الى الله تعالى فقد روى اللالكائي الحافظ عن محمد بن الحسن قال تلقى الفقهاء كلامهم المشفق
 الى المغرب على الايمان بالصفات من غير تفسير ولا تشبيه انتم **قوله** واختلف العلماء
 في نظم هذه الآية فذهب قوم اه **اقول** نعم اختلف العلماء في نظم هذه الآية ولكن
 الراجح هو القول الاول قال الامام الرازي في تفسيره واختلف الناس في هذا الموضع
 فمنهم من قال تبارك الكلام ههنا تبارك الواو في قوله والراسخون في العلم واولا ابتداء
 وعلى هذا القول لا يعلم المتشابه الا الله وهذا قول ابن عباس وعائشة والحسن والمالك
 بن انس والكسائي والقرطبي ومن المعتزلة قول ابي علي الجبائي وهو المختار عندنا
 والقول الثاني ان الكلام في آية عند قوله والراسخون في العلم وعلى هذا القول يكون

احب اليه ما عند الله تعالى وعند الراشدين في العلم وهذا القول ايضا مروي عن
 ابن عباس بن عبد المطلب بن اسد بن انشاشك بن النضير الذي يدل على صحة القول الاول وجوه
 كثيرة فذكرت من جملة ذلك المطروب نعمه يفضي الى الطائفة من اراد الطاعة عليها فليح
 في نفسه وقال في الجلالين وما يعلم تاويله الا الله وحده والراشدين التابعين المتكلمين في
 العلم مبنيهم يقولون امثابه في المشابهة انه من عند الله ولا يعلم معناه انتهم وقال في كتاب
 الاخير ايضا ما ذهب اليه اكثر الصحابة فمن بعدهم ان الوقف على الله وبديل عن ذلك ما رواه
 عبد الرزاق باسناد صحيح عن ابن عباس انه كان يقرأ وما يعلم تاويله الا الله ويقول الراشدين
 في العلم امثابه فهو لا يدل على ان الواو للاستيناف وكان امام المهين يعيل الى التاويل ثم جمع
 عنه فقال والذي نرضيه اتباع السلف فاقم على ترك التعرض لمعاييرها وتبع ابن الصلاح
 فقال في ذلك مضى صدق الله وسادتها واختار ائمة الفقهاء والحديث انتم لمضاهيها
 قال فيه هذا على ما هو الصحيح من قراءة لوقف على الله انتهم وفي عالم التنزيل ذهب الكثر
 الى ان الواو في قوله والراشدين واو الاستيناف ونقرأ الكلام عند قوله وما يعلم تاويله
 الا الله وهو قول ابى بن كعب عائشة وعروة بن الزبير ورواية طاووس عن ابن عباس
 ورواية قال الحسن واكثر التابعين واختاره الكسائي والفراء والخصف وقال لا يعلم تاويل
 المتشابه الا الله ويجوز ان يكون في القرآن تاويل استاثره بعلمه ولم يطلع عليه احدا
 عن خلقه كما استاثر بعلم الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها ونزول الدجال ونزول
 عيسى عم ونحوها والخلق متعبدون في المتشابه بالايمان به وفي الحكم بالايمان به والعمل
 وما يصدق ذلك قراءة عبد الله ان تاويله الا عند الله والراشدين في العلم يقولون امثابه
 وفي حروف ابى ويقول الراشدين في العلم امثابه وقال عمر بن عبد العزيز في هذه الآية انما
 علم الراشدين في العلم بتاويل القرآن الى ان قالوا امثابه كل من عند ربنا وهذا القول القيس
 في العربية واشبه بظاهر الآية انتهى وفي المدرك والراشدين في العلم والذين رشحوا

شترافه وعكسنا وعضوا فيه بغرس قاطع متائف عند الجمهور والوقف عندهم على قوله الا
 الله وفسر المتشابه بما استأثر الله بعلمه وهو مبند أعندهم والخبر يقولون أمنا بالله وهو
 شاء منه تعالى عليهم بالإيمان على التسليم واعتقاد الحقيقة بلا تكليف وفائدة انزال المتشابه
 الإيمان به واعتقاد حقيقة ما اراد الله به ومعرفة قصود افهام البشر عن الوقوف على علم يجعل
 لهم اليه سبيلا ويعضده قراءة أبي ويقول الراسخون وعبد الله ان تاويله الا عند الله انتقم
 وفي جامع البيان اختلفوا في الوقف على الله عند الكثر السلفا ويل بعض الاليات لا يجعل أحد
 الله انتقم وفي فهم البيان وقد اختلف أهل العلم في قوله والراسخون في العلم يقولون أمنا به
 هل موكلهم مقطوع عما قبله او معطوف على ما قبله فيكون الواو للجمع فالذي عليه الاكثر انه
 مقطوع عما قبله وان الكلام ثم عند قوله الا الله وهذا قول ابن عمر وابن عباس وعائشة وعمر
 ابن الزبير وعمر بن عبد العزيز وابي الشعثاء وابي حمزة وغيرهم وهو مذهب الكسائي والفراء
 والحقق وابي عبيد وحكاه ابن جرير الطبري عن مالك واختاره وحكاه الخطابي عن ابن مسعود
 وابي بن كعب وأيضا قال فيه ولكن ههنا ما نعلم اخر من جعل ذلك حالا وهو ان تفصيل علمهم
 يتاويله بحال كونهم قائلين أمنا به ليس بصحيح فان الراسخين في العلم على القول بصحة العلم
 على الاسم الشريف يعلمونه في كل حال من الأحوال لا في هذه الحالة الخاصة فاقطع هذا
 ان جعل قوله يقولون أمنا به حالا غير صحيح فتعين المصير الى الاستيناف والجزم بان قوله
 والراسخون في العلم مبتدأ خبر يقولون قال البغوي وهذا قياس بالعربية واشبه بظاهر
 الآية انتم وقال في التوضيح وجعل المتشابهات مقصودات خيام الاستئثار ابتداء لعل
 الراسخين فان انزال المتشابهات على مذهبنا وهو الوقف اللازم على قوله تعالى وما يعلم
 تاويله الا الله لا يتلاءم الراسخين في العلم بكبر عنان ذنوبهم عن التفكر فيها والوصول
 الى ما يشاققون اليه من العلم بالاسرار التي اودعها فيه ولم يظهن تعالى احدا من خلقه
 عليها وتعالى في الغالب على كل خيام الاستئثار مضروبة على المتشابهة بحيث لا يرجح

بدوه وظهوره اصلا على ما هو المذهب من ان التشابه لا يعلم تاويله الا الله وفائدة انزاله
 استدلال الراسخين في العلم بمنعهم عن التفكير في الوصول الى ما هو غاية مقنناهم من العلم باسره
 فكما ان الحال متناول بنحصيل ما هو غير مطلوب عندهم من العلم والامعان في الطلب كذلك
 العلماء الراسخين مبتلون بالوقف ترك ما هو محبوب عندهم اذا ابتداء كل احد انما يكون بما هو
 على خلاف هواه وعكس مقنناه استغنى وقال في التوقيف في موضع آخر والمتشابهة فقام
 حكم التشابه التوقيف فهذا من باب العطف على معمولين مختلفين والمجرد مقدم نحو
 في الدرر زيد والحجر عمرو على اعتقاد الحقيقة عندنا على قراءة الوقف على الا الله في قوله تعالى وما
 يعلم تاويله الا الله والراسخين في العلم فبعض العلماء قرأوا بالوقف على الا الله وقالوا لا يصح
 قرأوا بلا وقف فعلى الاول الراسخين غير طالين بالمشابهات وهو مذهب علمائنا رحمهم الله
 وهذا الابق بنظم القرآن حيث جعل اتباع المشابهات حظا الزائفين والاقارب بحقيقة مع
 العجز عن ذكر حظ الراسخين وهذا يفهم من قوله تعالى اما به كل من عند ربنا اى سؤل علمنا
 اولم نعلم قال الابق بهذا المقام ان يكون قوله تنكارا لربنا لا نرغب قلوبنا سؤل العصمة عن الزيف
 السابق ذكره الدال على الى اتباع المشابهات الذي يوقع صاحبه في الفتنة والضلالة و
 ايضا على ذلك المذهب يقولون اما خبر مبتداء محذوف والمخالف الأصل اذ
 التقدير اذ لم يوقف وهم يقولون اما به فكما ابتلى من لم ضرب بجهل بالامعان في السبر اى في
 طلب العلم والملازمة بذل الجهد والطاقة في طلب العلم ابتلى الراسخ في العلم بالتوقف اى عن طلبه
 وهذا جواب اشكال وهو ان الكلام للافهام فلما لم يكن للرأسخين بالعلم حظ في العلم
 بالمشابهات فالقاعدة في نزال المشابهات فيجيب ان القاعدة هي لا ابتداء فكما ابتلى
 الجاهل بالمباينة في طلب العلم مبتلى الراسخ بكبح عنان ذهنه عن التأمل والطلب فان
 رياضة البليد يكون بالعدو ورياضة الجواد بكبح العنان والمنع عن السبر انظر وقال
 العلامة الشوكاني في ارشاد الفحول واما التشابه فاختلف فيه على قول الحق جل جلاله

العمل به لقلبه سبحانه فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة
 وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به والوقف على قول
 الا الله متعين ولا يصح القول بان الوقف على قوله والراسخون في العلم لان ذلك يستلزم
 ان يكن جملا يقولون امنا به حاله ولا معنى لتقيد علمهم به بهذه الحالة الخاصة وهي
 حال كونهم يقولون هذا القول ليس بذكرنا من عدم جواز العمل بالمنشابه لعله كونه
 لا معنى له فان ذلك غير جائز بل لعله قصور في فهم البشر عن العلم به والاطلاع على
 مراد الله كافي في الحق في فواتح السور فانه لا شك ان لها معنى لم يبلغه فهمنا
 الى معرفة فهي ما استثر الله بعلمه ولم يصب من عقل لتفسيرها فان ذلك من الشكوك
 على الله بما لم يقل ومن تفسير كلام الله سبحانه يحض الرأى وقد ورد الوعيد الشديد
 عليه انتقم ملخصا اذا دريت ما نقل فقد علمت ان الراجح هو القول الاول وهو
 مذهب عامة السلف ويؤيده ما رواه ابن جرير عن ابن عباس رضي عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال انزل القرآن على أربعة احرف حلال وحرام لا يعذر احد بجملته وتفسيره
 تفسير العرب وتفسير تفسر العلماء ومتشابه لا يعلمه الا الله ومن ادعى علمه
 سوى الله فهو كاذب وهو من هيكلة الخفية فاختار المعترض القول الثاني ترجيح
 لهم جميع وتراءى مذهب الخفية وهو شديد النكير عليه **قوله** والدليل لهم ان الله
 تعالى ينزل شيئا من القرآن الا لينفع به عباده **اقول** قد عرفت ما فيه من
 النفع من ابتلاء الراسخين في العلم **قوله** وهل يجوز ان يقال ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لم يكن يعرف المتشابه **اقول** اي استبعاد فيه اما ترى ان النحس لا يعلمه الا
 الله بنصر الكتاب السنة فليكن المتشابه ايضا من هذا الجنس سيما اذا دل الكتاب
 والسنة على ذلك **قوله** ولم ينزل المفسرون الى يومنا هذا يفسرون ويؤولون كل آية ولم
 نرمهم وقفوا عن شيء من القرآن فقالوا هذا متشابه لا يعلمه الا الله **قوله** وقد

غير واحد من المفكرين سلفاً وخلفاً وقد بدأنا عن تفسير الملتصا به منهم ابن عمر
 وابن عباس وعائشة وابن مسعود وابن كعب وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز
 وابو اشعث وابو هيكو وكسائي والفراء والحفص وابو عبيد ومالك والحسن والزهرى
 وارون وعيسى وسفيان الثوري والليث بن سعد وعبد الله بن المبارك والامام احمد و
 اسحق وسفيان بن عيينة والشعبة والامام الشافعي والامام ابو حنيفة وجمهم واصحابه
 فقول المعارض لم نرهم وقصص عن شيء من القرآن جعل اى جعل ومفاسد الجمل اكثر من
 ان تحصى **قوله** اما ابن تيمية فهو كبير الوهابين وكان متفرداً بمسائله بالتشهى
 مستجاباً بالدين وما هو بشيخ الاسلام بل هو شيخ المبدعة والاثام **اقول** ان اراد
 بالوهابين فرقة ينسب الى محمد بن عبد الوهاب فكون ابن تيمية كبيرهم من ابطال الباطل
 فان الوهابية بهذا المعنى انما حدثت في زمان محمد بن الوهاب وابن تيمية كان قبله كثير
 فلا يتصور كونه كبير الوهابين وهذا يشبه ما قال اهل الكتاب ان ابراهيم كان يهودياً او
 نصرياً اذ رآه الله عليهم بقوله تعالى ما كان ابراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً
 مسلماً وان اراد بالوهابين اهل الحديث وان كان تصويتهم بهذا الاسم بدعة لا يرضون
 بها فلا وجه للطعن اصلاً وبالحكمة فشاء المحققين عليه اكثر من ان تحصى لو اردنا
 استقصاء ما ذكره معاصروه من التناطليه وبيان صيرته ومفصل احواله لافى الطول
 ولكن ما يدرك كذا لا يترك جله فاذا ذكره هنا كلام بعض اهل التحقيق من الخفية ليكون
 حجة على المعارض الذى يتمذهب بالمذهب الخفى قال علامه دهره وفريد عصره قدوة
 الفضلاء وعمدة النبلاء السيد نعمان خير الدين الشهيد باين الالوسى البغدادى
 الخفى سلمه الله العلي في جلاء العينين في محركة الاحمرين فاعلم انه على ما في تاريخه موثق
 الاسلام الحافظ الذموا لشافعي وتاريخه الحافظ ابن حجر العسقلانى شارح البخارى
 وتاريخه الحافظ ابن كثير وتاريخه فوات الوفيات للفاضل الكنتقى وتاريخه العالم

ابن النعمان المسند بشذرات الذهب وتاريخ الشيخ عمر بن الوردى وغيرهم هو شيخ
 الاسلام وحافظ الانام المجتهد في الاحكام تقي الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن
 عبد السلام بن عبدالله بن ابو القاسم بن الخضر بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي النخعي
 وقال فيه وفضل في علم الحديث وحفظه حتى قالوا ان كل حديث لا يعرفه ابن تيمية فهو
 ليس بحديث وبرح في الحديث وحفظه فقل من يحفظ ما يحفظه من الحديث مع شدة
 استحضاره له وقت الدليل وفاق الناس في معرفة الفقه واختلاف المذاهب فذاك
 الصحابة والتابعين وصنف التصانيف المفيدة في التفسير والفقه والاصول والحديث
 والكلام والردود على الفرق الضالة والمبتدعة وقال الحافظ ابن كثير وفي رجب سنة
 سبع مائة واربع راح الشيخ تقي الدين بن تيمية الى مسجد التاريخ واسماحيه وتلاه
 بقطع حجر كانت هناك يهضر فلو طرأ وينذر لها فقطعها واراح المسلمين منها
 ومن الشريعة فاحذر عن المسلمين شبهة كان شرها عظيما وبهذا ومثاله ابرؤا
 له العدة وكذا بكلامه في بن عربي واتباعه فحسد وعودى ومع هذا لا تأخذه
 في الله لومة لائم ولم يبال عن عاداه ولم يصل اليه بمكره واكثر ما قالوا منه الحبس
 مع انه لم ينقطع في حبسه لا بمصر ولا بالشام ولم ينجبه لهم عليه باسنان وانما اخذوا
 وحسبه بلجاء كاسياتي اننى قال ورايت في كتابه لشر الذائب في الافراد والغرائب
 من فنون كتاب الاشياء والنظائر الخفية للامام السيوطى عليه الرحمة ما نضو جواب
 سوال سائل عن حرف لوسيدنا وشيخنا الامام العالم الاصل الحافظ المجتهد الزاهد
 العابد القدوة امام الائمة قدوة الامة علامة العلماء وارث الانبياء وخر المجتهدين
 اوج علم الدين بركة الاسلام حجة الاعلام برهان المتكلمين قاع المبتدعين
 ذوالعلوم الرفيعة والفنون البديعة هي السنة ومن عظمت به لله ثقا علينا المنة
 ودامت به على اعدائه المحجة واستبانت بركته وهديه المحجة تقي الدين الى العباد

ابن عبد الحكيم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني رضي الله
 تعالى مناره وشيد من الدين اركانها ما يقول الواصفون له وصفاته جلست عن حصرة
 هوججة لله قاهرة * عبيتنا بحجة الدهر * هوائية في الخلق ظاهرة * انواره الرهت
 على الفجر * نقلت هذه الترجمة من خط العلامة فريد دهره ووحيد عصره الشيخ كمال الدين
 ابن الروماني بسم الله الرحمن الرحيم نقلت من خط الحافظ علم الدين البرازي قال سيدنا
 وشيخنا الامير العالم العلامة القدوة الحافظ الزاهد العابد الورع امام الائمة خير الامة
 مفتي الفسق علامة الهدى تزيان القرآن حسنة الزمان عزة الحافظ فارس المعاني و
 الالفاظ ركن الشريعة ذوا الفنون البديعة ناصلة السنة قامة البديعة تقى الدين ابو العباس
 احمد بن عبد الحكيم بن عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد بن تيمية الحراني
 ادام الله تعالى بركته ورفع درجته وقال ابن الوردي في تاريخه وقد خالفنا لادبته في
 مسائل معرفة وصنف فيها واستخرج لها بالكتاب والسنة وبقي سنين يفتي بما قام
 الدليل عنده ولقد نصر السنة المحضة والطريقة السلفية وكان داعيا لاتباع كثير
 الاستغناء قوى التوكل ثابت الجاش وقال العلامة الشيخ عماد الدين الواسطي في حق
 بعد ثناء طويل جميل بالقطعة فواه ثم واه لم يرتحت اديبا السماء مثل شيخكم ابن
 تيمية علما وعلا وجالا وخالقا وتباها وكرما وحلما وقياما في حق الله تعالى عند انتهاك
 حرمة اصدق الناس عقدا واحصهم علما وعزها وانفذهم واعلامهم في انتصار الحق
 وقيامه همة واستقام كفا واكملهم اتباعا للنبي محمد صلعم ما راينا في عصرنا هذا من
 تستجيب النبوة المحمدية وسننها من اقواله وافعاله الا هذا الرجل يشهد لقلب العجم
 ان هذا هو الاتباع حقيقة وقال ابن مغلطه في طبقاته كتب العلامة تقى الدين السبكي
 الى الحافظ الذهبي في امر الشيخ تقى الدين بن تيمية ما نصه المملوك يتحقق قدره
 وزخارة حجره وتوسعة في العلوم الشرعية والعقلية وفوط ذكائه واجتهاده وانته

بلغ في ذلك كل المبلغ الذي يتجاوز الوصف المملوك يقول ذلك دائما وقدرة في نفسه
 اكبر من ذلك واجل م ما جمع الله تعالى له من الزهادة والورع والديانة ونصرة الحق و
 القيام فيه لا يرضى سواه وجريه على سنن السلف واحداً من ذلك بالماخذ الاولى وغرائب
 مثله في هذا الزمان بل في الزمان وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في ترجمة المظنية
 اتفق ان قاض الحنفية بدمشق وهو شمس الدين بن الجبري انتصر الشيخ ابن تيمية
 وكتب في حقه محضاً بالثناء عليه بالعلم والفهم وكتب به في خطه ثلاثة عشر سطراً
 جعلها ان منذ ثلثمائة سنة مائى الناس مثله وقد ترجمه علماء المالكية لمعاصرون
 له وغيرهم بترجم مفصلة واشوا عليه بالثناء الحسن وذكر له كرامات عديدة و
 مواظبة على الطاعات والعبادات وتجنباً عن البدع وشدة اتباع السنن وطريق السلف
 الصالح قال العلامة الشيخ ابراهيم بن حسين الكوراني المدني الشافعي المتوفى سنة
 الف وثمان مائة وواحدة في كتابه الخاصة الكلام في تحقيق مسئلة الكلام باللفظ فيها
 نقلناه من نصوصه يعني ابن تيمية وقد رواه على وجه موافق للكتاب السنة وعقيدة
 السلف كفاية لبيان حاله في اعتقاده وبراءة ساحته من القول بالتجسس
 والقول بالجملة على المحل وروى عن كل لبيب منه ثم قال ثم ان ابن القيم ان كان
 على عقيدة شيخه كما عند المشغين عليها فتبرئة شيخه مما نسب اليه من ايضاً
 وتصحيح اعتقاده وتطبيق على الكتاب والسنة وعقيدة السلف تصحيح لاعتقاده وتطبيق
 ولكننا نقل من كلامه ما يؤكد ذلك وقد كتب العلامة الشيخ على فندي السويدي البغدادي
 الشافعي على عبارة السبكي في التشنيع على الشيخ ابن تيمية ما نصه هذه الدعوى من السبكي
 تحتاج الى بينة مع ان نصوص المتقدمين واحوالهم تخالفه وعلى تقدير الجواز فكيف يقال
 بحقه انه عدل عن الصراط المستقيم فكيف يعدل عن الصراط المستقيم من يقصر الترجه
 على الرب المتقال فلا وجه لرد السبكي عليه بمثل هذا الكلام مع اقتفاء ابن تيمية طريق

خاتمة الانبياء عليه وعليهم الصلوة والسلام وقاسمنا الوالد في رسالة الافقادية ما نصه
 ولقد اطلعت على سألته للشيخ ابن تيمية وهي معتبرة عند الحابلة وطالعتها كلها فلم اذ فيها شيئا
 ما ينزوي برى في العقائد سوى ما ذكرنا من تشديد في رد التاويل وتمسكه بالطواهم التعريض
 والمبالغة في التزمية مبالغة يقطع معها بانه لا يعتقد بتجيبها ولا تشهيرها بل يصح بذلك نصرها للظاهر
 فيه والعجب ممن يترأسه برح لفظه بشق التشبيه والتجيم ويخل بلان قوله الذي لا يقول به ولا
 يسلم لزمه وقال قد اثبت عليه عالم بلد الله المحام والمشارع الطام الملا على الهوى القارى وبواه
 ما نسب اليه انتقم ما في جلاء العينين لمخاضا وقال الامام العلامة الحديث السيد صفى الدين الخف في
 القول الجمل فها جزو لطيف في ترجمة شيخ الاسلام وبركة الانام علم الزهاد وواحد العباد سيد
 الحفاظ وفارس المعالي والالفاظ تقي الدين ابي العباس احمد بن عبد الحليم بن محمد الدين عبد الله
 ابن عبد الله بن ابي القاسم بن الخضر بن محمد بن الخضر بن تيمية الحراني نزيل دمشق رحمه الله
 تقاضى ما اجتمع عندي من كلام الفقهاء والمحدثين رجاء للشواب ونفعاً للاجباب وايضا
 قال شران الظن بالشيخ تقي الدين انه لم يصدر ذلك فيه تمهولا وعدا واحا شاء الله بل اعلم
 لراى براه واقام عليه برهانا ولم نفت الى الآن بعد التتبع والفحص على شئ من كلامه يقتض
 كفه ولا ذنقه وقال قاضى القضاة عبد الله التحفة الخف عالمه الله بالحقه الخف فيها
 كتبه على الكتاب المذكور ان الشيخ تقي الدين بن تيمية كان على ما نقل اليانا من الذين عاشروه
 وما اطلعنا عليه من كلام تلميذه ابن قيم الجوزية الذي سارت تصانيفه في الافاق عالما
 متعينا مقلدا من الدنيا معرضا عن متمك من اقامة الدلة على الخصوم وحافظا لاسمة عارفا
 بطرقها عادما بالاصلين اصول الدين واصول الفقه قادرا على الاستنباط في تحرير المعاني
 لا يلوم في الله لومة لائم على اهل البدع المصنعة والحلولية والمعتزلة والروافض وغيرهم قال
 من كان متصفا بهذه الاصناف كيف لا يقب شيخ الاسلام باى معيار يد فيه وقال شيخ
 الاسلام العيني الخف فيما كتب على الكتاب المذكور وما هم اهل المنكرون على ابن تيمية الا صلح

بلقم سلمع الكفرهم صلعة بن قلمة وهيان بن بيان وهي بن بى وصل بن صلال وصلال
 ابن التلال ومن الشائم المستفيض ان الشيخ الامام العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية من
 شمره بين الافاضل ومن جم براهين الاماثل قال وهو الذاب عن الدين طعن الزنادقة و
 المحلدين والناقد للمرييات عن النبي سيد المرسلين ولما ثورات عن الصحابة والتابعين فمن قال
 انه كافر فهو كافر حقيقة ومن نسب الى الزنادقة فهذا زنديق انتحى ما في القول الجاهل لقطعاً من
 مواضع **قوله** ثم خلعت ذكره وعقائه من بين الناس الى سنة الف وسبعمائة وست واربعين
 من الميلاد فظهر في تلك السنة في عهد السلطان محمود خان الاول بيلار العرب رجل يدعى
 محمد بن عبد الوهاب من اليمن وظهر للعقائد الفاسدة التي كانت قد ماتت واندرست بميت
 ابن تيمية سنة ثمان وعشرين وسبعمائة واستحدث شراً بعد اياه **اقول** فيه وجه من
 الضاد الاول ان سنة الف وسبعمائة وست واربعين لم يات بعد فان السنة الهجرية وقت
 تحريمها هذا هي الف وثمان وتسعة وتسعون فكيف يتصور ظهور محمد بن عبد الوهاب في
 السنة التي كتبها المعارض بل ولد محمد المذكور سنة خمسة عشر بعد المائة والالف واراد
 نشر الدعوة في حدود سنة تسع وخمسين بعد المائة والالف قال الشيخ محمد بن ناصر الحارثي
 في رسالة فقه الممان في ترجمه الرابع و تزئيت الزائف من صلح الاخوان هو محمد بن عبد الوهاب
 ابن سليمان بن علي بن محمد بن احمد بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشرف هذا هو
 المعروف من نسبه ويذكر انه من مصر ثم رغب في تميم والله به عليم وللا سنة خمسة عشر بعد
 المائة والالف بالعيينة من بلاد نجد ونشأ بها وقرأ القرآن واخذ عن ابيه وم بيتة
 حنابلة ثم رجع وقصد المدينة ولقي بها شيخاً عالماً من اهل نجد اسمه عبد الله بن ابراهيم
 قد لقي بالوهاب ليعلمه المشقة واخذ عنه واسفل مع ابيه الى حويعلا من نجد ايضا
 ولما مات ابيه رجع الى العيينة واراد نشر الدعوة فرفض اهل العيينة بذلك ثم خرج منها
 بسبب اللدعية واطاعه اميرها محمد بن مسعود من آل مقرون ويكنى منهم من بني حنيفة

ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حد ود سنة تسع وخمسين بعد المائة والالف وانشرت
دعوة في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حد ود المائتين
والالف وثلثون سنة ست بعد المائتين والالف انتهى فعلى ما ذكره المعتز يلزم ان يكون
ظهر محمد بن عبد الوهاب بعد ولادة بست مائة واحد وثلثين وبعد وفاته بخمسة مائة
واربعين ولا يقول به الا سفيه الحق فان قيل المراد بمائة المسيحية قلت هذا ايضا غير صحيح
فان ظهر محمد بن عبد الوهاب كان في سنة مسيحية قال كزيل بوس قد يدرك الا فيكون في
في كتابه المروة الوضعية في الكرة الارضية وكان ذلك نحو سنة مسيحية انتهى والثاني ان محمد
ابن عبد الوهاب لم يكن من اهل اليمن كما زعمه المعتز بل من اهل نجد كما قاله الشيخ محمد بن
ناصر الحارثي والبند غير اليمن دل عليه ما في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عمتنا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك
لنا في شامنا اللهم بارك لنا في عمتنا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاطنه قال في الثالثة
هناك الزلزل والفتن ويهايطم قرن الشيطان آتت ان محمد بن عبد الوهاب لم يظهر
العقائد الفاسدة قال الشيخ محمد ناصر الحارثي وهو رجل عالم متبع الغالب عليه في نفسه ^{الاعتقاد}
رسائله معروفة وفيها المقبول والمرجود واشتهر ما يكره عليه خصلتان كبيرتان الاولى
تفجير اهل الارض بحجرتهم لتلقيات لادلس عليها والثانية التجارى على سفك الام المصنوع
بحجة واقامة برهان وتبعية هذه جزئيات وهي صغيرة تغتفر مع صلاح الاصل ومحنة
لها علم وقد هي الشيخ محمد المذكور طرفة على اتباع ابن تيمية وابن ابي عمير في زعمه و
خذ من اقوالها اطرافا بحسبها وقع من الاطلاخ الاشرف وقد اصاب في بعض ما
له واخطأ في بعض وساء فيها واخذ على غير القصد في بعض وقد احييت دعوة بعض
الشريعة وامانت كثيرا من الباطل في نجد والحجاز رحمه الله وتجاوز عنه فيها اخطاء
وجناحه احسن ما عمل به انه ولي ذلك الفاد عليه انتهى ملخصا وكتب الشوكاني رحمه

في البلد الطالع في ترجمة سعود بن عبد العزيز ما نصه فوصل اليه الشيخ العلامة محمد بن عبد الوهاب
 الداعي الى التوحيد المنكر على المعتقدين في الاموات وقال الشوكاني في ترجمة خالدين مساعد
 شريف مكة في بيان اتباع صاحب نجد وتبلغنا عنهم اخبار الله اعلم بحصتها من ذلك انه
 يستحل دم من استغاث لغير الله من نجا وولى وغير ذلك ولا ريب ان ذلك عن اعتقاد
 تائيد المستغاث به كناثير الله يصير به صاحبه مرتدا كما يقع من كثير هؤلاء المعتقدين
 للاموات الذين يسألونهم قضاء حوائجهم ويعولون عليهم لزيادة على قبولهم على الله
 سبحانه وتعالى ولا ينادون الله جل وعلا الامتنان بابائهم ومنحصر عنهم بالنداء
 منفردين عن الرب فهذا كفر لا شك فيه ولا شبهة وصاحبه اذا لم يثبت كان حلال الدم
 والمال كسائر المرتدين وقال وبعض الناس يزعم انه يعني صاحب نجد يعتقد اعتقاد
 الخوارج وما اظن ذلك صحيحا فان صاحب نجد وجميع اتباعه يعملون بما يملكون من
 محمد بن عبد الوهاب وكان حنبليا ثم طلب الحديث بالمدينة المشرفة فغادر الى نجد
 وصار يعمل باجتهادات جماعة من مشايخ الحنابلة كابن تيمية وابن القيم فلهذا
 وهم من اشد الناس على معتقد الاموات وقد رايت كناها من صاحب نجد الذي
 هو الان صاحب تلك الجہات اجابته على بعض اهل العلم وقد كاتبه وساله ببيان
 ما يعتقد فرايت جوابه مشتملا على اعتقاد حسن موافق للكتاب السنة والله اعلم
 بحقيقة الحال وبلغنا انه وصل الى مكة بعض علماء نجد لقصد المناظرة فناظر علماء
 مكة بحضرة الشريف في مسائل تدل على ثبات قدمه وقدم صاحبه في الدين وفي
 سنة ١٢٥٠ وصل من صاحب نجد المذكور مجلدان لطيفان ارسل بما الى حضرة مولانا
 الامام حفظه الله احدهما يشتمل على رسائل محمد بن عبد الوهاب كلها في الارشاد
 الى خلاص التوحيد والتغير من الشرك الذي يفعل المعتقدون في القبور وهو رسالة
 جيدة مشحونة بادل الكتاب السنة والمجلد الاخر يتضمن الرد على جماعة من الفقهاء

المقصرين من فقهاء صنعاء وصعدة ذكره في مسائل متعلقة بأصول الدين
 وبجاعة من الصحابة فاجاب عليهم جوابات شجرة مقررة محققة تدل على ان الجعيد
 العلماء المحققين العارفين بالكتاب والسنة وقد علم عليهم جميع ما بنوه وابطل جميع
 ما دونوه لانهم مقصرون متعصبون فصار ما فعلوه خزيا عليهم وعلى اهل صنعاء
 وصعدة وهكذا من تصدوا ولم يعرف مقلد نفسه ليقع مخلصا قال القاضي العلامة
 عبد الرحمن بن احمد البجلي في كتاب نفع العرف في ايام الشريف حمود ومن كتب عبد العزيز
 ابن سعدي هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن سعدي الى من يراه من
 اهل الخلاف السليما في خصوص اولاد الشريف حمود ولاحه ويحيى سائر اخوانهم و
 اولاد اخوانهم وكذلك اشرف بن النعمي وكافة اشرف نقابة وقفا الله واياهم الى
 سبيل الحق والهداية وجنبنا واياهم طريق الشك والغواية وارشدنا واياهم الى لقاء
 ائمة اهل العناية اما بعد فالموجب لهذه الرسالة ان الشريف احمد بن حسين الفقيه قد
 البينا فرأى ما نحن فيه وتحقق صحة ذلك لديه فبعد ذلك القسم منا ان نكتب لكم
 ما يزول به الاشتباه فمقر فوادين الاسلام الذي لا يقبل من احد سواه فاعلموا بحكم
 الله تعالى ان الله سبحانه ارسل محمدا صلعم على فترة من الرسل فهذه به الى الدين الكامل
 والشرع التام واعظم ذلك واكبره وزيدته اخلاص العباد لله لا شريك له في الفخر
 عن الشك وذلك هو الذي خلق الله تعالى الخلق لاجله ودل الكتاب على فضله كما قال تعالى
 وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقال تعالى ولقد بغشنا في كل امة رسولا ان يعبدوا
 واجتنبوا الخلق وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين واخلاص الدين
 هو صف جميع العباد لله تعالى واصل لا شريك له وذلك ان لا يدعى الا الله ولا يستغاث
 الا به ولا يذبح الا له ولا يحضره ولا يرجو سواه ولا يرهو ولا يرغب الا فيما لديه لا يثق كل
 في جميع الامور الا عليه ان كل ما هناك لله تعالى لا يصلح شئ منه لملك مقرب ولا بنى

مهمل ولا شئ خيرا وهذا هو بعينه توحيد الألوهية الذي أسس الاسلام عليه افتخار به المسلم
 الكافر وهو مع شهادته ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فلما من الله تعالى علينا بغير
 لك وعلمنا انه دين الرسل اتبعناه ودعونا الناس اليه والافئدة قبل ذلك ما عليه غالب الناس
 نال السخط بالله تعالى من عبادة اهل القبور والاستغاثة بهم والاستغاثة منهم والتقرب بالذبح
 بهم وطلب الحاجات منهم مع ما ينصهم الى ذلك من فعل القواضح والمنكرات وارتكاب الامور
 المحرمات وترك الصلوة وترك شئ الاسلام حتى اظهر الله الحق بعد خفائه ولحميا اثره
 بعد عفائه حتى يدشن الاسلام محمد بن عبد الوهاب بحسن الله تعالى اليه في اخوته والمآب
 فابرونا ما هو الحق والصواب من كتاب الله المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
 ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد الحق ورسالة عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب التي كتبها
 حين فتح مكة بين الشريفين شاهدة عدل على انه بريء من تلك الافتراءات التي افترقوا
 على عقائده وعقائد ابيه وبنوا حيلها تلك الزلازل والقلاقل وان مذهب حين مذهب
 الاثمة المحدثين والسلف الصالحين وتلك الرسالة منقولة في احتفاف النبلاء من شام
 الاطلاع عليها فليجمع اليه **قوله** وقد اخبر بهذه الفرقة الضالة رسول الله صلعم
 بقوله يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم **قوله** مصداق هذا الحديث
 هو الخواص لا الوهابية يدل عليه ما روي البخاري في صحيحه عن حديث ابي سعيد الخدري
 قال بينا نحن عند رسول الله صلعم وهو يقسم قسما اتاه ذو النخعية وهو رجل من بني
 فثال يا رسول الله اعدل فقال ليك ومن يعدل اذ لم اعدل قد خبت وخسرت ان لم
 اكن اعدل فقال عمر يا رسول الله ائذن لي فيه اضرب حنقه فقال له دعه فان له
 اصحابا يحقر احدكم صلواته مع صلواتهم وصيامه مع صيامهم يقرؤون القرآن لا يجاوز
 ترابهم يقرءون من الدين كما يقرء السهم من الرمية ينظر الى ضله فلا يوجد فيه شئ
 فينظر الى رضاه فلا يوجد فيه شئ فينظر الى فضيه وهو قد حله فلا يوجد فيه

شيء ثم ينظر الى قنطرة فلا يوجد فيه شيء قد سبق الغرث والدم ايتهم رجل اسود
 عنده به مثل ثدي المرأة او مثل المنفعة تدرو ويخرجون على حين فرقة من الذين
 قال يوسف فاشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلعم واشهد ان علي
 الي طالب قائلهم وانام مع قاسم بن لك الرجل والقس فاتي به حتى نظرت اليه على نفسه
 صلعم الذي نعتنا في ما في الجحش في باب علامات النبوة في الاسلام وهذا صر
 في ان المراد بالحديث من الخواص فان صلياً رضي الله عنه انما قائلهم دون الي هاجر
 قال القسطلاني وفيه حجة لمن يكفر الخواص وان كان المراد بالدين الطاعة للامام
 فلا حجة فيه واليه ذهب الخطابي وصرح القاضي ابو بكر بن العربي في شرح الترتيب
 بكفرهم بحجة بقوله صلعم يميزون من الاسلام انتهى وقال في المسكن والمارقين صر
 الخواص واختلف في كفرهم قال الخطابي جمعوا على انهم مع ضلالهم فرقة من فرقة
 المسلمين واجاز واما كفرهم واكل ذبايحهم وقبول شهادتهم ولكن صرح ابن العزيم
 والقرطبي بكفرهم بحجة بقوله صلعم يميزون من الاسلام كاجاء في رواية انتهى
قوله لان الوهابية الذين سمو انفسهم باهل الحديث اه **اقول** فيه نظر
 من وجوه الاول ان الاملازمة بين الاوصاف المذكورة من انكار الكلام انفسه
 وزعم ان كلامه تعالى صفا وصفا وانكار نفى الجسم والجوهر والحد ذو ما ضاهاه
 وانكار القول بكسب العباد وزعم ان لروية الله تعالى في الاخرة يكون حجة ومقتضى
 وانكار الاستطاعة مع الفعل وزعم ان الاجماع والعقلاء غير داخل في الحججة
 وانكار تقليد الاثني الاربعة وبين كونهم مصداق الحديث المذكور ومن يدعي
 فعليه البيان وآثاني ان المتصنف بالامور المذكورة هو صاحب الفجر في زعم
 المعارض لا الوهابية وهو وكذا جميع محدثي الهند بمعزل عن الوهابية فان دعوى
 محمد بن عبد الوهاب لم يتجاوز حد واليمن والحجاز ولم يتلمذ احد من علماء الهند عليه

ولم يتغل واحد منهم بطاعة كتيب والخذ عن تاليفاته وليس لكتبه رواج وشهرة
 في الهند مع مناعه محمد في الهند من اتباعه وزعم انهم على عقائده وانهم مروجوا طريقتهم
 ظلم أي ظلم وآلثالث ان بعض الامور المذكورة افتراء مجتهد على صاحب الفهم كإنكار
 القول بكسب العباد والبعض الآخر ليس مما يشتم به بل هو طريقة السلف الصالح
 وتفصيل ذلك كله قد مضى فيما تقدم فتذكر **قوله** فعلى المؤمن اتباع السنة والجماعة
 وان لا يكاثرا من البدع ولا يبدلوا دينهم ولا يسلم عليهم اه **اقول** هذه كلمة حزانة
 بها الباطل لقول الخواص في مقابلة على رضوان الله عنه ان الحكم الا لله فان اتباع السنة
 والجماعة شأن اهل الحديث لا شأن اهل التقليد وكذلك الآثار والاقوال التي ذكرها
 في ذم البدعة واهلها كلها لنا لاعليها فلا حاجة لنا الى الكلام عليها وان كان بعض منها
 غير ثابت **تنبية** ويعلم اني كنت اردت اولا ان اجعل ما كتبت في الباب الثالث
 حصتين فاورد حصته في الباب الثالث والاخرى في الخامسة ولكن لما طالعت
 الرسالة المشتملة بالرد المعقول في انشاء تاليف كتابي هذا من ان اجمع كتابي
 في الباب الثالث واخذ الخامسة بجواب الرد المعقول فان رايت في موضع من
 كتابي هذا ان احلت امرا على الجماعة ولم يتجدد فيها فقخصه في الباب الثالث
 يتجدد هناك **استغناء الله تعالى** الى ط

أركان معاني وجميع الرسا الفعالة في اللفاظ

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
٢	٨	النضفة	النضفة	٣٠	١٩	يهدا و	يهدا
٣	١٠	الإدفا	الأوداد	٣١	٢	ببرد	بلاد
٤	١١	ووشيم	وشيم	٤	١٩	توقين	توقن
٥	١١	اشتان	اشتا	٣٢	٢٠	ولادت	ولادة
٦	٣	وهذا الرد	هذا الرد	٣١	٢	ابناء ابناء	ابناء ابناء
٨	٢	بينية	بينة	٣٣	٢	وذات	وفات
٩	١٣	تعتل	تعتل	٣٥	١١	التفضيل	التفصيل
١٥	١٢	نضجة	نضجة	٣٤	٩	لفظويه	لفظويه
١٤	١٨	مبدع	مبتدع	٤	٢١	بعش	لعش
١٩	٨	سيد	السيد	٣٨	٥	بسبع	لسبع
٢٣	١٣	لمش	لمش	٥٢	٨	علينا	عليها
٤	٢١	قال	قال	٥٤	٦٣	الاشابة	الاشباه
٢٦	٨	موبل	بل	٥٩	١٥	سكته	سكته
٢٤	١٩	فمبئ	بمبئ	٦١	٢	بعدا سنة	بعدا بسنة
٢٨	١٣	مذظه	مذظه	٦٣	٨	يقول	يقول
٢٩	٢	نثي	بين	١٨	١٣	انبيها	لنبيها
٤	١٤	اياه	اياه	٦٦	٢٠	لننه	كننه

خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
۱۱	یخیر نعم	۸۷	یخیر نعم	۱۰	قطلوبغا	قطلوبغا	۴۸
۱۲	ثا القول	۸۸	بالقول	۸	الورود	لورود	۴۸
۵	للاختلاق	۸۹	الا الاختلاق	۲۱	فتم	ما وقع	۶۹
۱۸	اوازل	۹۰	الانزل	۱۲	التعقب	التعصب	۷۹
۱۸	بشر بکم	۹۲	بشر بکم	۹	حاوی	حادے	۸۰
۱	اجبت	۹۴	اجبت	۱۶	المصطفیٰ	المصطفیٰ	۸۱
۱۰	اخرا	۹۸	اخس	۹	النفسہ	النیۃ	۸۲
۱۱	ورسول	۱۰۰	اورسول	۱	وبما ذکر	وما ذکرہ	۸۳
۲	بیتا	۱۰۱	سینا	۸	اول الاسلام	دول الاسلام	۸۴
۱۱	طالعة	۱۰۳	طالعة	۹	لا عزو	لا عزو	۸۵
۱۳	الاستنبول	۱۰۴	الاستنبول	۸	جواب	فی جواب	۸۶
۴	الاستروشی	۱۰۶	الاستروشی	۱	تفقم	تفقم	۸۷
۹	الکفوی	۱۰۷	الکفوی	۷	الکلم	تکلم	۸۸
۴	عموما حکم	۱۰۸	عموما حکم	۳	التعصیۃ	العصیۃ	۸۹
۱۸	دلالة السکت	۱۰۹	دلالة السکت	۵	بالوسی	بالوسی	۹۰
۹	الشحنة	۱۱۰	الشحنة	۲۰	غباۃ	عباۃ	۹۱
۱۱	مما یكون	۱۱۱	بما یكون	۷	الرای	الراوی	۹۲
۳	لشخية	۱۱۲	لشخية	۱۳	الراء	اراء	۹۳
۹	سہو	۱۱۳	سہو	۱	نخلۃ	نخلۃ	۹۴
۱۹	نقل	۱۱۴	نقل	۷	المتداولۃ	المتداولۃ	۹۵

خطا	صواب	خطا	صواب
١٩	١٩٣	الى عمه	ابى عماد
٢٠	١٩٤	ينية	بينية
٢	١٩٥	بالدلالة	بالدلالة
١٠	١٩٦	أفقال	افقال
٢	١٩٧	فتربة	فتربة
٣	١٩٨	فتربة	فتربة
٤	١٩٩	فتربة	فتربة
٥	٢٠٠	فتربة	فتربة
٦	٢٠١	فتربة	فتربة
٧	٢٠٢	فتربة	فتربة
٨	٢٠٣	فتربة	فتربة
٩	٢٠٤	فتربة	فتربة
١٠	٢٠٥	فتربة	فتربة
١١	٢٠٦	فتربة	فتربة
١٢	٢٠٧	فتربة	فتربة
١٣	٢٠٨	فتربة	فتربة
١٤	٢٠٩	فتربة	فتربة
١٥	٢١٠	فتربة	فتربة
١٦	٢١١	فتربة	فتربة
١٧	٢١٢	فتربة	فتربة
١٨	٢١٣	فتربة	فتربة
١٩	٢١٤	فتربة	فتربة
٢٠	٢١٥	فتربة	فتربة
٢١	٢١٦	فتربة	فتربة
٢٢	٢١٧	فتربة	فتربة
٢٣	٢١٨	فتربة	فتربة
٢٤	٢١٩	فتربة	فتربة
٢٥	٢٢٠	فتربة	فتربة
٢٦	٢٢١	فتربة	فتربة
٢٧	٢٢٢	فتربة	فتربة
٢٨	٢٢٣	فتربة	فتربة
٢٩	٢٢٤	فتربة	فتربة
٣٠	٢٢٥	فتربة	فتربة
٣١	٢٢٦	فتربة	فتربة
٣٢	٢٢٧	فتربة	فتربة
٣٣	٢٢٨	فتربة	فتربة
٣٤	٢٢٩	فتربة	فتربة
٣٥	٢٣٠	فتربة	فتربة
٣٦	٢٣١	فتربة	فتربة
٣٧	٢٣٢	فتربة	فتربة
٣٨	٢٣٣	فتربة	فتربة
٣٩	٢٣٤	فتربة	فتربة
٤٠	٢٣٥	فتربة	فتربة
٤١	٢٣٦	فتربة	فتربة
٤٢	٢٣٧	فتربة	فتربة
٤٣	٢٣٨	فتربة	فتربة
٤٤	٢٣٩	فتربة	فتربة
٤٥	٢٤٠	فتربة	فتربة
٤٦	٢٤١	فتربة	فتربة
٤٧	٢٤٢	فتربة	فتربة
٤٨	٢٤٣	فتربة	فتربة
٤٩	٢٤٤	فتربة	فتربة
٥٠	٢٤٥	فتربة	فتربة

خطا	خطا	خطا	خطا	خطا	خطا	خطا	خطا
صواب	خطا	خطا	خطا	خطا	خطا	خطا	خطا
للعلماء	للعلماء	٥	٢٢٩	الهن	الهن	٥	٥
احداها	احداها	١١	٢٥١	الهن	الهن	٢١	٥
اخرها	اخرها	١٢	٥	بالرأى	بالرأى	٢١	٢٢٢
الغضايا	الغضايا	٤	٢٥٢	حرج	حرج	١٣	٢٢٣
الاتقان	الاتقان	٤	٢٥٤	ميشود	ميشود	٢	٢٢٥
اخر	اخر	٨	٥	كاهي اظهار	كاهي اظهار	٥	٥
سند	سند	١٢	٢٥٩	فليقتضل	فليقتضل	١٣	٢٢٤
وجه	وجه	٣	٢٦٣	حامة	علقه	٢٠	٥
قلما	قلما	١٩	٢٦٥	حظيرة	حظيرة	١٩	٢٢٦
وجه	وجه	١٢	٢٦٦	صدر	صد	٧	٢٢٧
المقدمة	المقدمة	٥	٢٦٤	بالباء	بها	٨	٢٢٨
دلالة	دلالة	١٨	٥	شوايغ هذه	نقرا العبارة	٢	٢٢٥
المقدم	المقدم	٥	٥	العبارة			
فكرة	نكرة	٤	٢٦٨	فتضرون	فتضرون	١٣	٢٢١
اعتناء	اعتناء	٢	٢٤١	فتشود	فتشود	١٤	٢٢٢
يحدو	يحدو	١٥	٥	بالرأى	بالرأى	١٥	٥
ان	وان	٥	٢٤٢	ماض	ماض	٢	٢٢٥
التدابير	التدابير	٢٠	٥	البقرة	البقرة	١٩	٥
يصل	يصل	٢	٢٤٥	او قفنة	او قفنة	٨	٢٢٤
الى	الى	١٩	٢٤٦	بريد	بريد	١٩	٥

خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
٢١	٢٤٧	اقي	التي	٣	٣٠٣	شال	سال
٢١	٢٤٨	النوى	النوى	١	٣٠٩	موضوع	موضوعا
٧	٢٨٠	لكلام	الكلام	٤	٣١٠	مجاز	مجازا
٨	٢٨١	الصفرة	الفقرة	١٨	٣١١	المخربين	المخربين
٢	٢٨٢	حاسية	حاشية	٢١	٣١٢	ناقص	ناقص
١٤	٢٨٣	ارطوبات	رطوبات	١٩	٣١٣	قدمهم	قدمهم
١٠	٢٨٤	العلّة	علة	٢١	٣١٤	تقاربهم	تقاربهم
١٤	٢٨٥	اثارة	اثارة	١٣	٣١٥	الهيبة	الهيبة
٢٠	٢٨٦	مجرّحة	مجرّحة	٢١	٣١٦	الاشربة	الاشربة
٨	٢٨٧	لغنا	لغنا	٢١	٣١٧	الى	الى
١٣	٢٨٨	وهين	دهين	١٣	٣١٨	انا	اما
٢١	٢٨٩	مالغ	مالغ	١٩	٣١٩	شرداد	شرداد
١٨	٢٩٠	حق	حق	١٢	٣٢٠	بزياتها	بزياتها
١٨	٢٩١	القاذورات	القاذورات	١٩	٣٢١	حاسية	حاشية
٣	٢٩٢	لح	رح	٢١	٣٢٢	ساوى	الصاوى
٨	٢٩٣	الرنصاء	الرمضاء	١٤	٣٢٣	مقدمه	لقدمه
١٣	٢٩٤	البهشية	البهشية	١١	٣٢٤	يجب	يجب
١٨	٢٩٥	وجوه	وجوه	٤	٣٢٥	شديد بن	شديد بن
٨	٢٩٦	التحريف	التعريف	١٩	٣٢٦	طريقة	طريقة
١	٢٩٧	لقول	نقول	١٥	٣٢٧	شان	شان

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
٣٣٣٢	٢	تال	تالى	٣٣٣٣	٩	حله	حليه
٣٣٣٤	٥	لاختلاف	لا اختلاف	٣٣٣٥	١٨	الاولين	الاولين
٣٣٣٥	١٨	بجته	بجته	٣٣٣٦	٣	الاين	امين
٣٣٣٦	١	بجواغب	بجوانب	٣٣٣٧	٢١	الصغار	الصغار
٣٣٣٧	٢٠	العام	العالم	٣٣٣٨	١١	قيلك	قبلك
٣٣٣٨	=	حله	علته	٣٣٣٩	١٢	المذكور	المذكور
٣٣٣٩	٩	قا	قال	٣٣٤٠	١٢	من	ممن
٣٣٤٠	٢	لينتشر	لينتثر	٣٣٤١	١٤	استحسان	استحسان
=	٣	فانتشر	فانتثر	٣٣٤٢	١٠	انفا	انفا
٣٣٤٣	١٣	استحق	استحق	٣٣٤٤	٥	هذا اللفظ	هذا اللفظ
٣٣٤٤	٤	العد	العله	٣٣٤٥	١٠	الغطاء	الغطاء
٣٣٤٥	٤	بالتعليل	بالقليل	٣٣٤٦	١٣	ليس	فليس
٣٣٤٦	١٣	البضاعة	بضاعة	٣٣٤٧	٨	ثبت	يثبت
٣٥٠	١٢	الحجية	بالحجية	٣٣٤٨	٣	فيخبرونهم	فيخبرونهم
=	١٥	سنه	سنه	٣٣٤٩	١٢	الدين	الدين
٣٥١	١٥	الشورك	الشوركة	٣٣٥٠	١٤	تقدم	تقوم
٣٥٢	٢٠	ليس	يسن	٣٣٥١	٢	المتدق	المتدق
٣٥٣	٢	ضيع	صيع	٣٣٥٢	٢١	منهم	فهم
=	٣	مبنى	فيبنى	٣٣٥٣	١٤	في التهذيب	في التهذيب

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
١٨	٣٨٥	الطاعين	الطاعين	٢٠	٣١١	حداوده	حداوده
١٩	٥	"	"	١	٣١٢	الكل	الكل
١٥	٣٩١	فتاويهم	فتاويهم	١٢	٣١٣	بصرة	بصرة
٢٠	٣٩٣	الغاية	الغاشية	٢١	٣١٤	المراتب	المراتب
١	٣٩٣	حاية	حائية	١	٣١٤	المغفرة	المغفرة
٢	"	يضي	يصفى	٤	"	الاستقاء	الاستقاء
١٢	"	اختر	اختر	٢٠	٣٢١	السوال	الوان
١١	٣٩٤	لغين	بغين	٦	٣٢٢	خفيفة	خفيفة
١٣	"	قافرة	قافرة	٢	٣٢٥	فترات	فترات
٤	٣٩٤	تقدر	تقدر	١٨	٣٢٤	سحقاق	السحقاق
١٩	"	قبض	قبض	١٩	٣٢٨	يؤمن	يلومن
٨	٣٩٨	لغقت	لغقت	٢١	٣٢٤	احل	احل
١٣	"	ضعف	ضعف	٣	٣٢٨	احل	احل
١٥	"	الفضل	الفضل	١١	"	بن	من
٤	٣٠١	مائة	المائة	١٠	٣٢٩	لقليل	لقليل
١٢	٣١٢	على	اعلى	٢١	"	الربيع	اللايع
١٣	"	حجوده	حجوده	"	"	الحجث	الحجيث
٤	٣٠٣	الحسين	الحسين	٩	٣٢٣	القبيل	القبيل
٢	٣٠٤	مترجمة	مترجمته	١٣	٣٢٣	مقاتله	مقابله

خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب	خط	صواب
١٥	٢٢٥	ح	حكم	١٢	٢٢٥	ل	الى
١٠	٢٢٦	ج	جميع	١٣	٢٢٦	القاب	اقاب
١٢	٢٢٧	نتي	منتلي	٢١	٢٢٨	التعب	الشعب
١٢	٢٢٨	يسهل	يسهل	١٣	٢٢٩	الايحي	الدايحي
١٤	٢٢٩	كذابون	كذابون	٥	٢٣٠	لعده	لعلة
٢٠	٢٣٠	المختلفة	المختلفة	٦	٢٣١	"	"
١٠	٢٣١	سندول	سندول	٨	٢٣٢	معرفة	معرفة
٢٠	٢٣٢	وقال	وقال	١٥	٢٣٣	انني	انتني
٣	٢٣٣	مبالغة	مبالغة	١٦	٢٣٤	نصوه	نصه
١٦	٢٣٤	المعتزل	المعتزل	٣	٢٣٥	الرمث	اربت
٣	٢٣٥	آخر	آخرها	٣	٢٣٦	الزمان	ازمان
١٤	٢٣٦	الايات	الات	١	٢٣٧	وقا	وقال
١٢	٢٣٧	حقية	حقيقية	"	٢٣٨	رسالة	رسالة
٤	٢٣٨	ردعي	زوعي	١١	٢٣٩	لخصته	لخصته
١٤	٢٣٩	وقبل	قبل	١٤	٢٤٠	متقين	معتنيا
٢٠	٢٤٠	الضوء	الضوء	١٨	٢٤١	حازما	عارفا
٣	٢٤١	تمثل	تمثيل	١٩	٢٤٢	على اهل	دادا على اهل
٤	٢٤٢	نظام	نظام	"	٢٤٣	البدع	البدع
٨	٢٤٣	يقترن	يقترن	٤	٢٤٤	بيلا	بيلا

صَوَابٌ	خَطَا	١٤	٢٩٣	صَوَابٌ	خَطَا	١٤	٢٩٣
العتيم	امقيم	١٤	٢٩٣	مضر	مصر	١٤	٢٩٣
وقفنا	وقفنا	١٤	٢٩٥	اللام	الام	١٥	٢٩٣
الشرك	السرك	٢	٢٩٦	تغتفر	تغفر	١٤	٢٩٣
خبث	خبث	١٤	٢٩٦	بني	هي	١٤	٢٩٣



